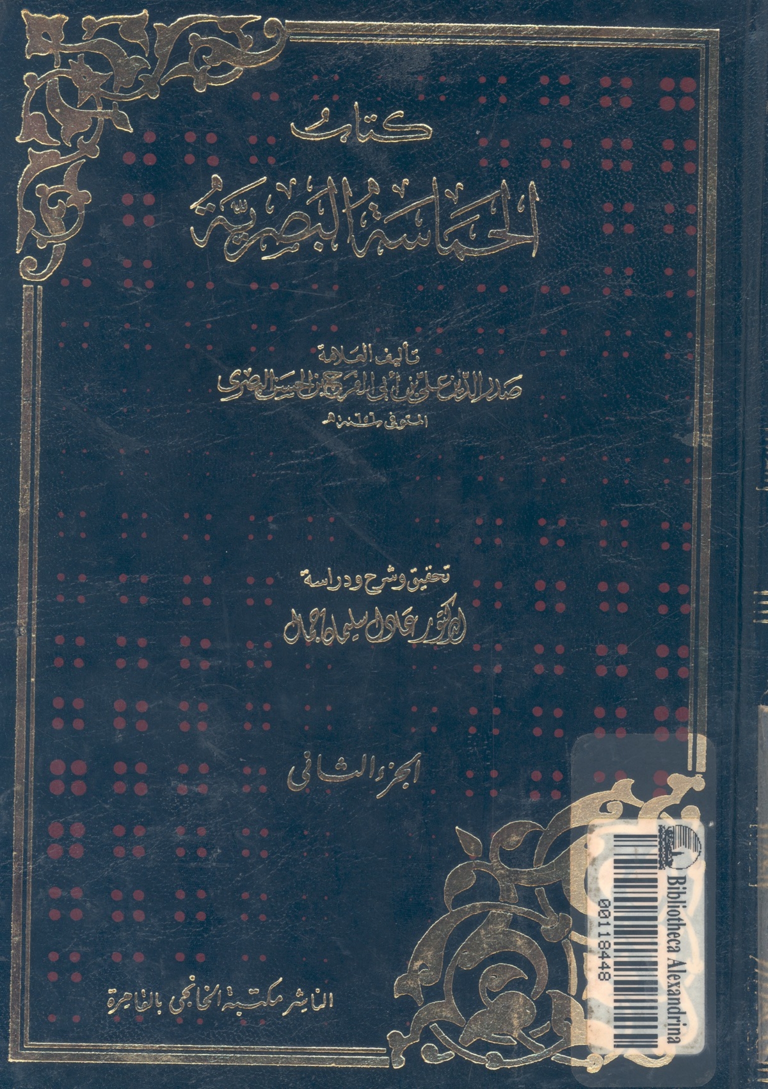

كتاب
الحماسة البصرية
تأليف العلامة
صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ
تحقيق وشرح ودراسة
الدكتور عادل سليمان جمال
الجزء الثاني
الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة
Bibliotheca Alexandrina
00118448

كتاب الحماسة البصرية

تأليف العلامة

صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري

المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

تحقيق وشرح ودراسة

الدكتور عادل سليمان جمال

الجزء الثاني

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الأولى
١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م

رقم الإيداع
٩٩/١٧٤٢٨
الترقيم الدولى I.S.B.N.
977 - 5046 - 62 - 9

المنطقة الصناعية الثانية – قطعة ١٣٩ – شارع ٣٩ – مدينة ٦ أكتوبر
ت : ٣٣٨٢٤٠ – ٣٣٨٢٤١ – ٣٣٨٢٤٢/٠١١

(٣١٠)

وقال ابنُ أَبِي السِّمْط *

١ - فَتًى لا يُبالِي المُدْلِجُونَ بِنُورِهِ إلى بابِهِ أَلَّا تُضِيءَ الكَواكِبُ

٢ - له حاجِبٌ عن كُلِّ أَمْرٍ يَعِيبُهُ ولَيْس له عن طالِبِ العُرْفِ حاجِبُ

٣ - أَصَمُّ عن الفَحْشاءِ حتَّى كأَنَّهُ ، إذا ذُكِرَتْ فى مَجْلِسِ القَوْمِ ، غائِبُ

* * *

الترجمة :

هو مروان بن أبى الجنوب - واسمه يحيى - بن مروان بن سليمان بن يحيى بن أبى حفصة ، يكنى أبا السمط ، ويلقب بِغُبَار العَسْكر - لبيت قاله - ويعرف بمروان الأصغر : وهو حفيد مروان الأكبر . مدح المأمون والمعتصم والواثق ، وكان أثيرا عند المتوكل ، ونادمه وقلده اليمامة والبحرين وطريق مكة ، وكان يجيزه ويكرمه ويخلع عليه . وكان على بن الجهم يساجله ويناهضه ويهاجيه . ومروان من المرزوقين بالشعر مع تخلفه فيه . وهو آخر من بقى من آل أبى حفصة يُعَدّ فى الشعراء ، وبقى بعده مُتَوّج . فكان أبو حفصة شاعرا ، وكان ابنه يحيى شاعرا ، وكان مروان الأكبر شاعرا . قال أبو هفان : شعر آل أبى حفصة بمنزلة الماء الحار ، ابتداؤه فى نهاية الحرارة ثم تلين حرارته ثم يفتر ثم يبرد ، وكذا كانت أشعارهم إلا أن ذلك الماء لما انتهى إلى مُتَوّج جَمَدَ .

ابن المعتز : ٣٩١ - ٣٩٣ ، الأغانى ١٢ : ٨٠ - ٨٧ ، معجم الشعراء : ٣٢١ - ٣٢٢ ، ثمار القلوب : ٦٨٣ - ٦٨٤ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٥٣ - ١٥٥ ، ابن الأثير ٧ : ٣٤ - ٣٥ ، المذاكرة فى ألقاب الشعراء : ٨٢ - ٨٤، وانظر أيضا ترجمة جده مروان الأكبر فى البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى المعاهد ١ : ١٢٧. والبيتان : ١، ٢ فى الحصرى ١ : ٥٠٧، النويرى ٣: ١٨٣، ديوان المعانى ١ : ٢٣.

(*) نسبه إلى جده الأكبر مروان ، وكنيته أبو السمط . وفى ع : أبو السمط بن أبى حفصة من مخضرمى الدولتين . ذكر كنيته ونسبه إلى جده الأعلى ، أما قوله « من مخضرمى الدولتين » فوهم منه ، لعله قد ظنه مروان الأكبر . وفى ن : قال آخر .

(١) أدلج : سار الليل كله ، أو آخره خاصة .

(٣) الفحشاء : الكلمة القبيحة .

(٣١١)

وقال مَرْوان بن صُرَد من شعراءِ الدولة العباسية

١ - إنَّ السِّنانَ وحَدَّ السَّيْفِ لو نَطَقا
تَحَدَّثا عنكَ يومَ الرَّوْعِ بالعَجَبِ

٢ - أَنْفَقْتَ مالَكَ تُعْطِيهِ وتَبْذُلُهُ
يا مُتْلِفَ الفِضَّةِ البَيْضاءِ والذَّهَبِ

٣ - عِيدانُكُمْ خَيْرُ عِيدانٍ وأَطْيَبُها
عِيدانُ نَبْعٍ ، ولَيْس النَّبْعُ كالغَرَبِ

* * *

الترجمة :

لم يترجم له أحد - فيما أعلم - إلا المزربانى فى معجمه : ٣٢١، ولم يضف شيئا إلى ما هنا سوى أن له أخا شاعرا يسمى بكر بن صرد .

المناسبة :

يمدح يزيد بن مزيد الشيبانى (معجم الشعراء : ٣٢١) ، وهو ابن أخى معن بن زائدة ، ولاه الرشيد أرمينية ، وأذربيجان . وهو الذى قتل الوليد بن طريف الخارجى بعد أن قويت شوكته (سيأتى خبر ذلك فى البصرية : ٥٠٦) وكان شجاعا مقداما جوادا كريما ، وكان معن يحبه ويقدمه على أولاده . مات سنة خمس وثمانين ومائة ، انظر ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ - ٢٨٨ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٧ - ٣٤٢) ، تاريخ بغداد ١٤ : ٣٣٤ - ٣٣٧ .

التخريج :

الأبيات (وبيت الهامش) فى معجم الشعراء : ٣٢١، الحماسة المغربية ١ : ٢٥٦ ، ومع آخرين (منهما الذى فى الهامش) فى ذيل زهر الآداب : ٢٦١ . البيتان : ١، ٢ فى الغرر : ١٨٤ (غير منسوبين) .

(٢) زاد بعده في ع :

أَمّا أَبُوكَ فأَنْدَى العالَمِينَ يَدًا وكانَ عَمُّكَ مَعْنٌ سَيِّدَ العرَبِ

(٣) النبع : خير الأشجار التى تتخذ منها القسى . والغرب : شر الأشجار وأرخاها . ضربت العرب المثل بهما فى الأصل الكريم واللئيم .

(٣١٢)

وقال بَشّار بن بُرْد

١ - إنَّما لَـذَّةُ الجَوادِ ابْـنِ سَـلْـمٍ
فـى عَـطـاءٍ ومَـوْكِـبٍ لِـلِّـقـاءِ

٢ - لَيْس يُعْطِيكَ لِلَّرجاءِ ولا الخَوْ
فِ ، ولكَنْ يَلَذُّ طَعْمَ العَطاءِ

٣ - تَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يُلْتَقَطُ الحَـ
ـبُّ وتُغْشَى مَنازِلُ الكُـرَماءِ

٤ - فعَلَى عُقْبَةَ السَّلامُ مُقِيمًا
وإذا سـارَ تحْـتَ ظِـلِّ الـلِّـواءِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ١ : ١٠٧ - ١١٣ وعدد أبياتها ٥٤ بيتا . والأبيات فى الحماسة المغربية ١ : ٢٥٠ - ٢٥١ . والأبيات مع خامس فى الأغانى ٣ : ١٨٩ . الأبيات : ١ - ٣ مع أربعة فى ذيل زهر الآداب : ٢٨٩، ومع ثلاثة فى ابن المعتز : ٣٠. البيتان : ٢، ٣ فى العيون ١ : ٩١. ومع آخر فى الأغانى ٣ : ١٩٤، المختار من شعر بشار : ٩٣ ، النويرى ٣ : ٨٠. البيت : ٢ فى العمدة ٢ : ٨١، تحرير التحبير : ٢٨١، ومع آخر فى العقد ١ : ٢٣٠، ومع ثلاثة فيه أيضا : ٢٤٠ . البيت : ٣ فى العيون ٣ : ٢٦، الصناعتين : ٢٠٩ .

(١) يروى : إنما همة الجواد . ابن سلم : هو عقبة بن سلم بن نافع ، من بنى فهم بن غنم بن دوس . ولاه المنصور البصرة والبحرين ، فأكثر القتل فى ربيعة حتى كان ذلك سبب انحلال الحلف بين الأزد وربيعة . قتله رجل من ربيعة بالبصرة (ابن حزم : ٣٨٠) . وفى الديوان : ومركب للقاء .

(٢) فى ابن المعتز : للرجاء وللخوف .

(٣) فى ابن المعتز : يقع الطير .

(٣١٣)

وقال حُجَيَّة بن المُضَرَّب *

١ - إذا كُنتَ سَأَّلاً عن المَجْدِ والعُلا
وأَيْنَ العَطاءُ الجَزْلُ والنائِلُ الغَمْرُ

٢ - فنَقِّبْ عن الأَمْلُوكِ ، واهْتِفْ بِيَعْفُرٍ
وعِشْ جارَ ظِلٍّ لا يُغالِبُهُ الدَّهْرُ

٣ - أُولئكَ قَوْمٌ شَيَّدَ اللهُ فَخرَهُمْ
فما فَوْقَهُ فَخْرٌ ، وإِن عَظُمَ الفَخْرُ

الترجمة :

هو حجية بن المضَرَّب ، أحد بنى معاوية بن عامر بن عوف بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن أشرس السكونى ، يكنى أبا حَوْط . قيل لأبيه : المضرَّب لأنه ضُرِب بسيف عدة ضربات فما أحاك فيه . جاهلى ، أدرك الإسلام ولم يسلم وبقى على نصرانيته . وكان حليفا فى بنى أبى ربيعة بن ذهل ابن شيبان . وكان فارسا مقدما . ضربت به عائشة رضى الله عنها المثل فى الرحمة والوفاء وصلة الرحم . عاش إلى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

الأغانى (ساسى) ٢١ : ٩ - ١١ ، المؤتلف : ١١٦ - ١١٧ ، السمط ١ : ٢٠٤ - ٢٠٥ ، الاشتقاق ، ٣٧١ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٩٨ - ٩٩ .

المناسبة :

يمدح يَعْفُر بن زُرْعَة ، أحد أملوك رَدْمان ، وهى قبيلة باليمن (الأمالى ١ : ٥٣) .

التخريج :

الأبيات كلها فى الأمالى ١ : ٥٣ . والبيتان : ١ ، ٩ فى السمط ١ : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

(*) زاد فى ع : جاهلى ، خطأ فهو مخضرم .

(١) عطاء غمر : واسع فيّاض .

(٢) الأملوك : اسم جمع بمعنى المُلوك الظل هنا : العز والمَنَعة ، يقال : فلان فى ظل فلان ، أى فى ذَراه وكنفه .

٤ - أُناسٌ إذا ما الدَّهْرُ أَظْلَم وَجْهُهُ
فأَيْدِيهِمُ بِيضٌ وأَوْجُهُهُمْ زُهْرُ

٥ - يَصُونُونَ أَحسابًا ومَجْدًا مُؤَثَّلاً
بِبَذْلِ أَكُفٍّ دُونَها المُزْنُ والبَحْرُ

٦ - سَمَوْا فى المَعالى رُتبَةً فَوقَ رُتْبَةٍ
أَحَلَّتْهُمُ حيثُ النَّعائِمُ والنَّسْرُ

٧ - أضاءتْ لَهُمْ أَحسابُهُمْ فَتضاءلتْ
لِنُورِهِمُ الشَّمْسُ المُنِيرَةُ والبَدْرُ

٨ - ولَوْ لامَسَ الصَّخرَ الأَصَمَّ أَكُفُّهُمْ
أَفاضَ يَنابِيعَ النَّدَى ذلك الصَّخْرُ

٩ - ولو كان فى الأَرْضِ البَسِيطَةِ مِثلُهُمْ
لِمُختَبِطٍ عافٍ لَمَا عُرِفَ الفَقْرُ

١٠- شَكَرْتُ لكُمْ آلاءَكُمْ وبَلاءَكُمْ
وما ضاعَ مَعْرُوفٌ يُكافِئُهُ شُكْرُ

* * *

---

(٤) الزهر : البيض ، جمع أزهر .

(٥) المؤثل : القديم المؤصل . المزن : جمع مزنة ، وهى السحابة ذات الماء .

(٦) النعائم : من منازل القمر ، ثمانية كواكب ، أربعة صادر وأربعة وارد ، تبدو كأنها سرير مُعْوج ، ويقال لها النَّعام أيضا . النسر : مضى الحديث عنه ق : ٥٣ هـ ١٢ .

(٨) فى ع : الصخرُ الأصمُّ أكفَّهم ، وهى رواية الأمالى .

(٩) فى الأمالى : منهم ، مكان مثلهم ، ويكون فيه حذف ، أى لو كان فى الأرض البسيطة منهم مثلهم . المختبط : الرجل يضرب الشجر ليحت ورقه ليعلفه ماشيته ، ثم استعير للإنسان الذى يسأل الرجل من غير معرفة كانت بينهما ولايد سلفت منه إليه ، يقال اختبطت فلانا فخبطنى بخير ، ويقال للرجل الكريم : إن خابطه ليجد ورقا ، أى إذا سأله أعطاه ، والعافى : السائل .

(١٠) فى الأمالى : آلامكم وبلاءكم ، وأولى الكلمتين محرفة عن : آلاءكم . وشطره الثانى كلام سائر عند العرب ، وهو : كل شكر وإن قلَّ كِفاءٌ لكل معروف وإنْ جَلَّ .

(٣١٤)

وقال على بن جَبَلَة العَكَوَّك *

١ - كَلُّ مَن فى الأَرْضِ مِن مَلِكٍ   بيْـنَ بـادِيـهِ إِلـى حَـضَـرِهْ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٩.

المناسبة :

يمدح أبا دلف العجلى بعد قتله الصعلوك المعروف قرقور ، وكان قرقور من أشد الناس بأسا ، وكان يقطع مع غلمانه على القوافل والقرى ، وأبو دلف يجتهد فى أمره فلا يقدر عليه ، حتى لقيه يوما منفردا فقتله (الأغانى ١٨ : ١٠٤) . وأبو دلف هو القاسم بن عيسى بن إدريس ، أحد بنى عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . أحد قواد المأمون ثم المعتصم . وكان كريما جوادا ممدحا شجاعا مقدما ، ذا وقائع مشهورة وصنائع مأثورة . أخذ عنه الأدباء ، وله صنعة فى الغناء . وله من الكتب كتاب البزاة والصيد وكتاب السلاح وكتاب النزه وكتاب سياسة الملوك . توفى سنة ست وعشرين ومائتين . ابن خلكان ١ : ٤٢٣ - ٤٢٥ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٠ - ٣٥٤) ، الأغانى ٨ : ٢٤٨ - ٢٥٧ ، السمط ١ : ٣٣١ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤١٦ - ٤٢٣، تهذيب التهذيب ١ : ٩٥ ، ابن النديم : ١١٦ ، الصفدى ٢٤ : ١٤ - ١٤٤ ، سـير أعلام النبلاء ١٠ : ٥٦٣ ، وغيرها .

التخريج :

الأبيات فى ابن المعتز : ١٧٣ - ١٧٧ من قصيدة عدد أبياتها ٤٣ بيتا ، الأغانى ١٨ : ١٠٣ - ١٠٤ (٣١ بيتا) ، وكلها فى الأغانى ٨ : ٢٥٤ - ٢٥٧ مع سبعة ، البديعى : ٩٨ - ١٠٠ ، ومع ستة فى النويرى ٤ : ٢٣٣. الأبيات : ١ - ٤ فى ابن العماد ٢ : ٣٠، نكت الهميان : ٢٠٩، ثمرات الأوراق : ٤٩، ومع آخرين فى ابن خلكان ١ : ٣٤٨ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥١) وذكر كلاهما أنها ثمانية وخمسون بيتا . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ١ ، ٢ فى تاريخ العباسيين : ٣٧٢ - ٣٧٣ . الأبيات : ١ - ٣ (وبيت الهامش) مع آخر فى النويرى ٣: ١٨٩، البيتان : ١، ٢ فى الأغانى ١٨ : ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٢، ١١٣، ١١٤، النويرى ٣ : ١٨٨، ابن المعتز : ١٧٩، وأيضا : ١٧٨ مع ثالث . والبيتان : ٢، ٤ مع آخرين (منهما بيت الهامش) فى الورقة : ١٠٧. والبيتان : ٣، ٤ فى تاريخ بغداد ١٢ : ٤٢١، المستطرف ١ : ٢٧٥، خاص الخاص : ٩٣ ، العقد ٢ : ١٦٦ ، ديوان المعانى ١ : ٥٠ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٤ . وانظر ديوانه : ٦٥- ٧٠ وما فيه من تخريج .

(*) زاد فى ع : من شعراء الدولة العباسية .

(١) فى ابن المعتز وعنه فى الديوان : من عَرَب . زاد فى ع قبل هذا البيت . =

٢ - مُسْتَعِيرٌ مِنْكَ مَكْرُمَةً يَكْتَسِيها يومَ مُفْتَخَرِهْ
٣ - إنَّما الدُّنْيا أَبُو دُلَفٍ بَيْنَ مَبْداهُ ومُحْتَضَرِهْ
٤ - فإذا وَلَّى أَبو دُلَفٍ وَلَّتِ الدُّنيا على أَثَرِهْ
٥ - مَلِكٌ تَنْدَى أَنامِلُهُ كانْبِلاجِ النَّوْءِ عن مَطَرِهْ
٦ - مُسْتَهِلٌّ عن مَواهِبِهِ كابْتِسامِ الرَّوضِ عن زَهَرِهْ
٧ - المَنايا في مَقانِبِهِ والعَطايا في ذَرَى حُجَرِهْ

(٣١٥)

وقال أيضًا *

١ - دِجْلَةُ تَسْقِي ، وأَبُو غانِمٍ يُطْعِمُ مَنْ تَسْقِي مِن النَّاسِ

= يا دواءَ الأرْضِ إنْ فَسَدَتْ ومُجِيرَ اليُسْرِ مِن عُسُرِهْ

(٢) لما سمع المأمون هذا البيت قال : يزعم أنا لا نعرف مكرمة إلا مستعارة من أبى دلف . وطلب العكوك فهرب إلى الجزيرة ، وما زال به حتى أخذ وحمل إليه ، ثم عفا عنه بعدُ (ابن المعتز : ١٧٢) .

(٣) فى ديوانه عن ابن المعتز : بين مَغْزاه . وهذا البيت أيضا جر على العكوك ما لا يحب ، وفد على عبد الله بن طاهر خراسان ممتدحا . فقال له : ألست القائل : إنما الدنيا ... قال : بلى . قال : فما الذى جاء بك إلينا وعدل بك عن الدنيا التى زعمت ، ارجع من حيث جئت (الأغانى ١٨ : ١٠٦) . وجاء إلى حميد الطوسى يمدحه ، فقال : ما عسيت أن تقول فينا ؟ وهل أبقيت لأحد مدحا بعد قولك فى أبى دلف : إنما الدنيا ... (ابن المعتز : ١٧٨) . وقد عوضه أبو دلف عن كل هذا وأعطاه مالا جليلا .

(٥) النوء : انظر ما سلف ، البصرية : ٣٠٤، هامش : ١.

(٧) المقانب : جمع مقنب (كمنبر) ، وهى الجماعة من الخيل ، زهاء ثلاثمائة ، وقيل فى عددها غير ذلك . يقال : فلان فى ذَرى فلان ، أى فى كَنَفه وستره .

(٣١٥)

التخريج :

الأبيات مع رابع فى ابن المعتز (المختصر) : ٤٣٤. والبيتان : ١، ٣ فى الأغانى (ساسى) ١٨: ١١٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٤ ، ابن خلكان ١ : ٣٤٩ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٤) ، الورقة : ١٠٦ ، الحصرى ١ : ٣٣٠ ، ذيل الأمالى : ٩٦، خاص الخاص : ٩٣ . والبيتان : ٢، ٣ فى الكامل ٣ : ١٤٩ . والبيت : ١ فى الأغانى ١٨ : ١١٢ ، الوساطة : ٣٠٤ (باختلاف شديد فى الرواية) . وانظر ديوانه : ٧٤ وما فيه من تخريج .

(١) أبو غانم : هو حميد الطوسى ، من كبار قادة المأمون ، وكان جبارا فيه قوة وبطش . توفى =

٢ - يَرْتُقُ ما تَفْتُقُ أَعْداؤُهُ　　　ولَيس يَأْسُو فَتْقَهُ آسِى

٣ - النّاسُ جِسْمٌ ، وإِمامُ الهُدَى　　　رَأْسٌ ، وأَنتَ العَيْنُ فى الرَّاسِ

(٣١٦)

وقال إبراهيم بن هَرْمَة من مخضرمى الدولتين

= سنة ٢١٠ ، انظر المعارف : ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٤٢ - ٧٤٦ ، ابن خلكان ٣ : ٣٣ ، العبر ١ : ٣٨٩ ، الصفدى ١٣ : ١٩٧ - ١٩٨ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٠ .

(٢) الرتق : ضد الفتق . وأسا الجرح : داواه ، والآسى : الطبيب .

(٣١٦)

الترجمة :

هو إبراهيم بن على بن سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع بن عامر بن صبيغ بن كنانة بن عدى بن قيس بن الحارث بن فهر ، من الخُلَّج ، لأن بنى قيس بن الحارث بن فهر يقال لهم الخُلَّج ، يكنى أبا أسحق . من مخضرمى الدولتين ، ولد سنة تسعين ، حجازى سكن المدينه وكان قصيرا دميما أرمض مُسْتَهْتَرًا بالنبيذ مدمنا له حتى ليقول :

أَسأَلُ الله سَكْرَةً قبلَ مَوْتِى　　　وصياحَ الصِّبْيانِ يا سَكْرانُ

وضُرِب فيه الحدّ . وله مدائح فى الحسن بن زيد ، وبنى الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب : عبد الله وحسن وإبراهيم ، وكان عبد الله يجرى عليه رزقا ، ومدح أبا جعفر المنصور ولكنه استفرغ شعره فى مدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، وكان عبد الواحد يره ويقتطعه لنفسه ويأنس به . وهو شاعر مفلق مجيد محسن من متقدمى الشعراء وكان الأصمعى يفضله .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٣ - ٧٥٤ ، ابن المعتز : ٢٠ - ٢١ ، الأغانى ٤ : ٣٦٧ - ٣٩٧ ، ٨ : ٩٧ - ١١٦ (فى ترجمة عبادل) ، السمط ١ : ٣٩٨ ، العقد ٦ : ٣٥١ - ٣٥٢ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٢٧ - ١٣١ ، ابن عساكر ٢ : ٢٣٤ - ٢٤٢ ، ٧ : ٣٥٨ - ٣٦١ (فى ترجمة عبد الله ابن الحسن بن الحسن) ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٥٠ ، العينى ٤ : ٤٤٣ ، السيوطى : ٢٧٩ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٨٠) ، الخزانة ١ : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

المناسبة :

وفد جمع من الشعراء بباب المنصور فأرسل إليهم حاجبه يقول لهم : من مدحنى منكم فلا يصفنى بالأسد ولا الحية ولا الجبل ولا البحر ، ومن ليس فى شعره هذا فليدخل . فانصرفوا كلهم إلا ابن هرمة فإنه دخل . فقال المنصور : قد علمت أنه لا يقدر على ذلك غيرك ، فأنشده هذه الأبيات . فقال : هذا عين الشعر وأعطاه خمسة آلاف درهم (العقد ١ : ٣٢٠ - ٣٢١) .

١ - كَرِيمٌ له وَجْهان : وَجْهٌ لَدَى الرِّضا
طَلِيقٌ ، ووَجْهٌ فى الكَرِيهَةِ باسِلُ

٢ - له لَحَظَاتٌ عن حِفافَىْ سَرِيرِهِ
إذا كَرَّها فيها عِقابٌ ونائِلُ

٣ - وأُمُّ الذى آمَنْتَ آمِنَةُ الرَّدَى
وأُمُّ الذى حاوَلْتَ بالثُّكْلِ ثاكِلُ

٤ - فأُقْسِمُ ما أَكْبَى زِنادَكَ قادِحٌ
ولا أَكْذَبَتْ فِيكَ الرَّجاءَ القَوابِلُ

٥ - ولا رَجَعَتْ ذا حاجةٍ عنكَ عِلَّةٌ
ولا عاقَ خَيْرًا عاجِلاً فيكَ آجِلُ

* * *

التخريج :

الأبيات : ١ - ٣ فى الحماسة المغربية ١ : ٢١٨ ، ومع آخر فى الحصرى ١ : ٥٥٥ ، العيون ١ : ٢٩٤ ، العقد ١ : ٣٧، ومع أربعة فى ذيل الأمالى : ٤٠ ، البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى القسم الثالث من أنساب الأشراف : ٢٢٥ . البيتان : ٢، ٣ فى الأغانى ٦ : ١٠٩ ، العمدة ٢ : ١٠٩ - ١١٠، الحيوان ٣ : ١٣٤، تاريخ الخلفاء : ٢٦٧، ومع ثالث فى ابن عساكر ٢: ٢٣٧ ، تاريخ بغداد ٦: ١٢٨ ، الغرر : ٢٠٢. البيتان : ٤، ٥ مع ثلاثة فى المرتضى ١ : ٤٦٢. البيت : ٢ فى المختار : ٢٤٧ ، الأغانى ٦ : ١١١ ، ومع آخرين فى العقد ١ : ٣٢٠ ، ٦ : ٣٥١ وانظر ديوانه : ١٦٧- ١٦٩ .

(١) بسل الرجل فهو باسل وبَسْل وبَسِيل : عبس غضبا أو شجاعة . الكريهة : الأمر المكروه الشنيع ، وأكثر ما يطلق ذلك على الحرب .

(٢) الحفاف : الجانب .

(٣) فى الديوان : أوعدت بالثكل .

(٤) كبا الزند : إذا لم يخرج ناره ، وأكباه هو ، ووجده كابيا لا تخرج له نار . الزناد : العود الأعلى الذى تقتدح به النار . القوابل : جمع قابلة ، وهى المرأة التى تأخذ الولد عند الولادة . وهذا البيت وتاليه ليسا فى باقى النسخ .

(٣١٧)

وقال آخـــــر *

١ - قَنًا لَمْ يَضِرْها ، فى الكَرِيهَةِ عِنْدَما طَعَنْتَ بِها ، أَلَّا تَسُنَّ نِصالَها

٢ - ولَمْ تُصْدِفِ الخَيْلَ العِتاقَ عن الرَّدَى مُحاذَرَةً لَمَّا وَزَعْتَ رِعالَها

٣ - لَدَى هَبْوَةٍ ما كانَ سَيْفُكَ تَحْتَها ووَجْهُكَ إِلَّا شَمْسَها وهِلالَها

(٣١٨)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد

١ - كأَنَّهُ قَمَرٌ أَو ضَيْغَمٌ هَصِرٌ أَو حَيَّةٌ ذَكَرٌ أَو عارِضٌ هَطِلُ

(*) نسبها فى باقى النسخ لطريح بن إسماعيل الثقفى . ولم أجدها ، وليست فى مجموع شعره .

(١) فى الأصل : طعنت ، على أن الفعل للقنا ، خطأ وفيه أيضا : تسن (بالبناء للمجهول) ، خطأ .

(٢) وزع : كف ومنع . والرعال : جمع رعيل ، وهى القطعة من الخيل ، أو مقدمتها .

(٣) فى الأصل شمسها وهلالها (بالرفع) ، خطأ ، وقد وردت عدة ألفاظ من هذه الأبيات مهملة الضبط .

(٣١٨)

الترجمة :

انظرها فى ابن المعتز : ٢٣٥ - ٢٤٠، الشعر والشعراء ٢ : ٨٣٢ - ٨٤٢، الأغانى (المخطوط) ١٧: ١٨ظ - ٦٢ظ ، وطبعة الهيئة ١٨ : ٣٠ - ٧٢ ، معجم الشعراء : ٢٧٧ - ٢٧٨ ، الموشح : ٤٤٤ - ٤٤٥، خاص الخاص : ٩٠، الإعجاز والإيجاز : ١٧١، النجوم الزاهرة ٣ : ١٨٦ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٩٦ - ٩٨ . المعاهد ٣ : ٥٥ - ٦٧ ، عيون التاريخ حوادث سنة ٢٠٠ . وانظر ما جمعه محقق ديوانه من أخباره ص : ٣٥١ - ٤٥٢ من الديوان .

المناسبة :

يمدح جعفر بن يحيى (ابن الشجرى : ١١٣، طبعة ملوحى ١ : ٣٩٦) بن خالد البرمكى ، كان من علو القدر ونفاذ الأمر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند هارون الرشيد بحالة انفرد بها ولم يشارك فيها . وكان سمح الأخلاق ، جوادا سخيا ، فصيحا لَسِنا ، قتله الرشيد فى نكبة البرامكة سنة سبع =

٢ - بـه تـعـارَفَتِ الأَحْـيـاءُ وأُتْـلِـفَـتْ إِذْ أَلَّفَتْهُـمْ إِلى مَعْرُوفِهِ السُّبُلُ
٣ - فى عَسْكَرٍ تَشْرَقُ الأَرْضُ الفَضاءُ بِهِ كاللَّيلِ أَنْجُمُهُ القُضْبانُ والأَسَلُ
٤ - لا يُمْكِنُ الطَّرْفَ مِنْه أَنْ يُحِيطَ بِهِ ما يَأْخُذُ السَّهْلُ مِن عُرْضَيْهِ والجَبَلُ

(٣١٩)

وقال عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات *

١ - لَعَمْرِى لَئِنْ كانتْ قُرَيشٌ بأَسْرِها وُجُوهًا ، لأَنتُمْ فى الوُجُوهِ عُيُونُ
٢ - كما لَيْس يَخْفَى الفَضْلُ أَيْنَ مَكانُهُ كذا لَيْس يَخْفَى الفَضْلُ أَيْنَ يَكُونُ

* * *

= وثمانين ومائة ، انظر ابن خلكان ١ : ١٠٥ - ١١٠ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٢٨ - ٣٤٦) وتاريخ بغداد ٧ : ١٥٢ - ١٦٠ ، الصفدى ١١ : ١٥٦ - ١٦٥ ، وانظر مزيدا من المصادر فى حواشيه ، وستأتى ترجمة أبيه يحيى فى البصرية : ٣٦٢.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٤٩ - ٢٥٢ وعدد أبياتها : ٤٢ بيتا والتخريج هناك . ويزاد : الأبيات مع آخرين فى الحماسة المغربية ١ : ٢٣٩ .

(١) هصر : يحطم فريسته ، ومنه سمّى الأسد الهَيْصَر والهَصَّار والمِهْصار . الحية تذكر وتؤنث ، حية ذكر : شديدة السم ، ومنه قيل : مطر ذَكَر ، أى شديد ، ورجل ذَكَر ، وداهية مُذْكِر . والعارض : السحاب المعترض فى الأفق .

(٢) فى الأصل : إذا بعتهم ، وفى ع : نعتهم ، وفى ن : إذا نفتهم ، تحريف .

(٣) فى ن : تشرق (كيضرب) ، خطأ . القضبان : جمع قضيب ، وهو السيف القطاع . والأسل : الرماح .

(٤) عُرْض الشىء : ناحيته .

(٣١٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٧ .

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ولا فى صلته ، ولا أظنهما له .

(*) زاد فى ع : من شعراء بنى أمية .

(٣٢٠)

وقال أبو العَتاهِيَة *

١ - إنّى أَمِنْتُ من الزَّمانِ ورَيْبِهِ	لمَّا عَلِقْتُ من الأَمِير حِبالا
٢ - لو يَسْتَطِيعُ النّاسُ مِنْ إجْلالِهِ	تَخِذُوا له حُرَّ الوُجُوهِ نِعالا
٣ - إنَّ المَطايا تَشْتَكِيكَ لأَنَّها	قَطَعَتْ إليكَ سَباسِبًا ورِمالا
٤ - فإذا وَرَدْنَ بنا وَرَدْنَ خَفائِفًا	وإذا صَدَرْنَ بنا صَدَرْنَ ثِقالا

* * *

الترجمة :

انظرها فى ابن المعتز : ٢٢٨ - ٢٣٤، الشعر والشعراء ٢ : ٧٩١ - ٧٩٥، الأغانى ٤ : ١- ١١٢، السمط ١ : ٥٥١، الموشح : ٣٩٥ - ٤٠٧، الأغانى ١٥ : ٢٧٧ - ٢٨٢ (فى ترجمة عمرو بن بانة) ، ٢١ (ساسى) : ١١ - ١٢ (فى أخبار أم جعفر) ، ٣ : ٢٥١ - ٢٥٢ (فى أخبار يزيد بن حوراء) ، ابن خلكان ١ : ٧١ - ٧٤، وطبعة إحسان عباس ١ : ٢١٩ - ٢٢٦، والمعاهد ٢: ٢٨٤ - ٣٠٠ ، ابن العماد ٢ : ٢٥ - ٢٦، اليافعى ٢ : ٤٩ - ٥٢، تاريخ بغداد ٦ : ٢٥٠- ٢٦٠ ، الحصرى ١ : ٣٢٤ - ٣٣٢، الفهرست : ١٦٠، ١٦١، الصفدى ٩ : ١٨٥ - ١٩٠ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢١١. وانظر أيضا ترجمة سَلْم الخاسِر (تأتى برقم : ٣٢٥) ووالبة بن الحُباب (تأتى برقم : ٧٦٧) فهناك شىء من أخباره .

المناسبة :

يمدح عمر بن العلاء (الأغانى ٤ : ٣٨) وانظر أخبارا طريفة حول ذلك جمعها محقق الديوان : ٦٠٣ - ٦٠٥.

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ٦٠٣ - ٦٠٦ والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات كلها فى الصفدى ٩ : ١٨٦ ، اليافعى ٢ : ٥٠، العمدة ٢ : ١٠٦، الغرر : ١٨١ ، ومع خامس فى الحماسة المغربية ١ : ٢٦٤ - ٢٦٥ . والبيتان : ١، ٣ فى عيار الشعر : ٨٧. والبيتان : ٣، ٤ فى تاريخ بغداد ٦، ٢٥٨. البيت : ٤ فى الوساطة : ٣٠٥، الخزانة ٢ : ٤١٣.

(*) زاد فى باقى النسخ من شعراء الدولة العباسية .

(١) الأمير : يعنى عمر بن العلاء . وهو أحد قواد المهدى ، وكان عامله على طبرستان وهو مولى عمرو بن حريث . وكان ابن العلاء جوادا ممدحا شجاعا (السمط ١ : ٥٥١، المعارف ٢٩٣) .

(٣) السباسب : جمع سبسب ، وهى المفازة ، والأرض المستوية البعيدة .

(٤) ورد : أصله الذهاب إلى الماء للشرب ، وصدر عكسه ، أى الرجوع بعد الشرب ، يعنى أن مطاياه تأتى عمر لا شىء عليها ، وترجع محملة بالألطاف والعطايا ، مثقلة بها .

(٣٢١)

وقال مَنْصُور النَّمِرِى من شعراءِ الدولة العباسية

١ - إنَّ المَكارِمَ والمَعْروفَ أَوْدِيَةٌ
أَحَلَّكَ اللهُ مِنْها حيثُ تَجْتَمِعُ

٢ - إذا رَفَعْتَ امرءًا فاللهُ رافِعُهُ
ومَنْ وَضَعْتَ مِن الأَقْوامِ يَتَّضِعُ

الترجمة :

هو منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مُطْعِم الكَبْش الرَّخَم بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضَّحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط ، يكنى أبا الفضل . من أهل الجزيرة ، اتصل بالرشيد ومدحه وكان يمت إليه بأم العباس بن عبد المطلب ، وهى نمرية . وسلك مسلك مروان فى الطعن على آل علىّ إلا أنه لم يصرح بالهجاء والسب ، فحام ولم يقع ، لأنه كان يتشيع ويضمر ذلك . وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العتابى وراويته وعنه أخذ ، وبمذهبه تشبّه . وكان صديقا له ووصله العتابى بالرشيد ، ثم وقعت بينهما جفوة فتهاجرا وتناقضا وسعى كل منهما على هلاك صاحبه .

ابن المعتز : ٢٤١ - ٢٤٧، الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٩ - ٨٦٢ ، الأغانى ١٣ : ١٤٠ - ١٥٧، السمط ١ : ٣٣٦، المرتضى ٢ : ٢٧٣ - ٢٧٨ ، الحصرى ٢ : ٦٤٨ - ٦٥١، الإعجاز والإيجاز : ١٦٧ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٦٥ - ٦٩، عيون التواريخ حوادث سنة ٢٢٠ ، العبر ٤ : ١٦٤ - ١٦٨ .

التخريج :

الأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٦ فى الحصرى ٢ : ٦٤٨ وذكر بعدها أبياتا أخرى من القصيدة . الأبيات : ١، ٨، ٦ فى المعاهد ١ : ٢١٥ . الأبيات : ١ ، ٥ ، ٦ مع أربعة فى ديوان المعانى ١ : ٥٨ - ٥٩. الأبيات : ١ ، ٢ ، ٨ ، ٦ فى الحماسة المغربية ١ : ٢٦٦ - ٢٦٧ ، وذكر المحقق أنها فى ديوان منصور : ٩٥ - ١٠٣ ، ولم أر الديوان . الأبيات : ٨، ١، ٢ مع رابع فى تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨، الأغانى ١٣ : ١٤٧. البيتان : ١، ٢ مع ثلاثة فى المرتضى ٢ : ٢٧٧ ، ومع خمسة فى العبر ٤ : ١٦٥ - ١٦٦ . البيتان : ١، ٦ فى ديوان المعانى ١ : ٢٨، الإعجاز والإيجاز : ١٦٧ . البيتان : ١، ٨ فى المستطرف ١ : ١٤٢ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٣٨. البيت : ١ فى تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٣، الأغانى ١٣ : ١٤٥ مع ثلاثة ، والبيت : ٤ فيه أيضا ٣ : ١٩٦، الصناعتين : ٢٥٠، الحيوان ١ : ١٢٦، أخبار أبى تمام : ١٨، المختار من شعر بشار : ١. البيت : ٦ فى الأغانى ١٣ : ١٤٨ ، الحصرى ٢ : ٦٤٩، ابن المعتز : ٢٤٢ مع قدر صالح من القصيدة لم يختره البصرى ههنا .

٣ - يَقْظانُ لا يَتَعايا بالخُطُوبِ إذا
نابَتْ ، ولا يَعْتَرِيهِ الضِّيقُ والزَّمَعُ

٤ - لَيْلٌ مِن النَّقْعِ لا شَمْسٌ ولا قَمَرٌ
إلَّا جَبِينُكَ والمَذْرُوبَةُ الشُّرَعُ

٥ - مُسْتَحْكِمُ الرَّأْيِ ، مُسْتَغْنٍ بوَحْدَتِهِ
عن الرِّجالِ ، بِرَيْبِ الدَّهْرِ مُضْطَلِعُ

٦ - إنْ أَخْلَفَ القَطْرُ لَمْ تُخْلِفْ مَخايِلُهُ
أَوْ ضاقَ أَمْرٌ ذَكَرناهُ فَيَتَّسِعُ

٧ - لَمَّا أَخَذتُ بكَفِّي حَبْلَ طاعَتِهِ
أَيْقَنْتُ أَنِّي مِن الأَحْداثِ مُمْتَنِعُ

٨ - مَن لَمْ يَكُنْ بأَمِينِ اللهِ مُعْتَصِمًا
فلَيْس بالصَّلَواتِ الخَمْسِ يَنْتَفِعُ

* * *

---

(٣) الزمع : الدهش والخوف . وهذا البيت ليس فى ع .

(٤) النقع : الغبار . والمذروبة : المحددة . والشرع : المشروعة ، يعنى السيوف ، يقال : أشرع نحوه السيفَ والرمحَ وشرَعهما : أقْبَلَهما إياه وسَدَّدهما ، وشَرَع السيفُ والرمحُ ، وشرع : أصله بتشديد الراء ، فخفف .

(٥) اضطلع بالأمر : قوى عليه وقام به .

(٦) المخايل : جمع مُخِيلة ، وهى السحابة إذا رأيتها حسبتها ماطرة ، ومنه يقال : أَخْيَلَت السماء وخَيَّلَت وتخيَّلَت ، إذا تهيأت للمطر ، فرَعَدت وبَرَقت . ولهذا البيت خبر طريف فيه مجون ، الأغانى ١٣ : ١٤٨، ابن المعتز ٢٤٢.

(٧) هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(٣٢٢)

وقال جَرِير بن عَطِيَّة بن الخَطَفَى *

١ – أَمِيرُ المُؤْمِنِين عَلى صِراطٍ ‏‏‏ إذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيم

٢ – وَلِيُّ الحَقِّ حِينَ يَؤُمُّ حَجًّا ‏‏‏ صُفُوفًا بَيْنَ زَمْزَمَ والحَطِيم

٣ – يَرَى لِلْمُسْلِمِين عَلَيْهِ حَقًّا ‏‏‏ كَفِعْلِ الوالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيم

٤ – إذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنا ‏‏‏ كَفَى الأَيْتامَ فَقْدَ أَبِى اليَتِيم

٥ – فيابْنَ المُطْعِمِينَ إذا شَتَوْنَا ‏‏‏ ويابْنَ الذَّائِدِينَ عن الحَرِيم

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٠٧ – ٥٠٨، وانظر نشرة دار المعارف ١ : ٢١٧ – ٢٢٠، وما فيها من تخريج .

(*) قوله « عطية » لم يرد فى باقى النسخ ، وزاد فيها : من شعراء بنى أمية .

(١) أمير المؤمنين : يعنى هشام بن عبد الملك ، يمدحه (الكامل ٢ : ١٣٩، والديوان) . الموارد : الطرق ، المفرد : موردة .

(٢) فى الديوان : تؤم . والحج : قد يكون جمع حاجٍّ ، مثل راكب وركب ، وقد يكون : أصحاب حَجّ ، كما فى قوله تعالى : ﴿ واسْأَلِ القَرْيَةَ ﴾ ، أى أهلها . الحطيم : الحجر الأسود .

(٣) الرؤف : الرءوف ، وهى على زنة فَعُل ، مثل يَقُظ .

(٤) تعرقت العظم : إذا أخذت عنه اللحم بأسنانك ، ضربه مثلا لشدة السنين وجَدْبها .

(٥) قال إذا شتونا ، لأن الجدب والقحط يكونان وقت الشتاء . وفى الديوان : لدى الحريم . الحريم : مايجب على الرجل أن يمنعه ويحميه .

(٣٢٣)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب *

١ - فَلَأَمْدَحَنَّ بَنِى المُهَلَّبِ مِدْحَةً
غَـرَّاءَ ظَـاهِـرَةً عـلـى الأَشْـعـارِ

٢ - مِثْلَ النُّجُومِ أَمامَها قَمْرَاؤُها
تَجْلُو الدُّجَى وتُضِىءُ لَيْلَ السَّارِى

٣ - وَرِثُوا الطِّعانَ عن المُهَلَّبِ والقِرَى
وخَـلائِـقًـا كـتَـدَفُّـقِ الأَنْـهـارِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

المناسبة :

هجا الفرزدق رجلا من عشيرة المهلب يقال له جُذَيْع ، وهجا خيرة بنت ضمرة القشيرية امرأة المهلب ، فغضب بنو المهلب ونالوا منه ، فهجاهم . ثم تولى يزيد بن المهلب العراق وخراسان ، فخافه الفرزدق ، فقال قصيدة - منها هذه الأبيات - يمدحه الأغانى (ساسى) ١٩ : ٢٨ - ٢٩.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٧٤ - ٣٨٠ وعدد أبياتها ٥٣ بيتا . الأبيات : ١ - ٤، ٦ فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ٢٩ مع آخرين . وكلها مع أربعة فى الخزانة ١ : ١٠٢ - ١٠٣، والأبيات : ٥ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع ثلاثة فى الحماسة المغربية ١ : ١٧٣ - ١٧٤ ، والأبيات : ٦، ٧، ٤ مع آخرين فى العينى ٣ : ٣٢١. والبيتان : ٦، ٤ فى رسائل الجاحظ (رسالة فى نفى التشبيه) ١ : ٢٩٨. البيت : ٤ فى الكامل ٢ : ٥٨، والعيون ٢ : ٢٩٤ (غير منسوب) ، سيبويه ٢ : ٢٠٧، كتاب الشعر لأبى على ، وانظر ما فيه من تخريج ٢ : ٢٢٤.

(*) زاد فى ع . المجاشعى ، من شعراء الدولة الأموية .

(١) يروى : قاهرة على الأشعار .

(٢) القمراء : ضوء القمر ، ويروى ، كما فى الخزانة ، قَمَرٌ لها . وفى ع : تجلو العمى ، وهى رواية الأغانى .

(٣) القرى : الطعام يقدم للأضياف .

٤ - وإذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ

٥ - مَلِكٌ عليه مَهابَةُ المُلْكِ التُّقَى
قَمَرُ السَّماءِ وشَمْسُ كُلِّ نَهارِ

٦ - مازالَ مُذْ عَقَدَتْ يَداهُ إزارَهُ
فَسَما فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبارِ

٧ - يُدْنِى خَوافِقَ مِن خَوافِقَ تَلْتَقِى
فى ظِلِّ مُعْتَبَطِ الغُبارِ مُثارِ

* * *

---

(٤) يزيد بن المهلب بن أبى صفرة ، يكنى أبا خالد ، خلف أباه بعد موته وهو ابن ثلاثين ثم عزله عبد الملك برأى الحجاج ، وكان الحجاج يكرهه ، فحبسه فهرب منه إلى الشام . ولاه سليمان خراسان فافتتح جرجان ودهستان . ولما ولى عمر بن عبد العزيز حبسه فهرب . ولما ولى يزيد بن عبد الملك خالفه وخلعه فأرسل إليه أخاه مسلمة بن عبد الملك فقتله سنة اثنتين ومائة . وكان قائدا شجاعا ، جوادا واسع العطاء (ابن خلكان ٢ : ٢٦٤ - ٢٧٦ وطبعة إحسان عباس ٦ : ٢٧٨ - ٣٠٩) . خضع (بضمتين ، وبضم فسكون) ، وعلى الأول يكون : جمع « خَضُوع » مبالغة من « خاضع » ، وعلى الثانى يكون جمع « أخضع » ، وهو الذى فى عنقه تطامن خِلْقةً . وفى ع : نواكسى الأبصار ، وهو على هذه الرواية شاهد نحوى ، والشاهد أن جمع التكسير وهو هنا « نواكسى » لا يمتنع جمعه جمع سلامة (الخزانة ١ : ٩٩) ، وانظر أيضا كتاب الشعر لأبى على ٢ : ٤٢٤. وفى « نواكس » شىء آخر ، فـ« فاعل » إذا كان صفة لمذكر عاقل لا يجمع على فواعل . وقد جمع بعضها شذوذاً . ومثل نواكس : فوارس ، هوالك ، غوائب ، شواهد ، انظر سيبويه ٢ : ٢٠٧.

(٦) مذ عقدت يداه ، استشهد به بعض النحاة ومنهم ابن هشام فى مغنى اللبيب على إيلاء الجملة الفعلية لـ« مذ » ، كما يليها الجملة الإسمية . أدرك : بلغ ووصل . وقوله : خمسة الأشبار ، أراد طول خمسة أشبار بشبر الرجال ، وهى ثلثا قامة الرجل ، وينسب إليها ، فيقال : غلام خُماسى ، وإذا بلغ الغلام خمسة أشبار عندهم تخيلوا فيه الخير والشر . وقد جرد المضاف من أداة التعريف ، وهو حجة على الكوفيين فى إجازتهم الجمع بين تعريف المضاف باللام والإضافة إلى المعرفة ، مستدلين بقول من قال : « الثلاثة الأبواب » ، والمسموع تجريد الأول من أداة التعريف ، كما فى قول ذى الرمة :

* ثَلاثُ الأثافِى والديارُ البَلاقِعُ *

(٧) الخوافق ، جمع خافقة ، وهى الراية . ومعتبط الغبار : الموضع الذى لم يقاتل عليه ولم يُثر فيه غبار من قبل ، ويروى :

يُدْنِى كتائبَ من كتائبَ تَلْتَقِى فى ظِلِّ مُعْتَرَكِ العَجاجِ مُثارِ

(٣٢٤)

وقال أَبُو الشَّغْب العَبْسِيّ فى وَلَدِهِ رِباط *
وتُرْوَى للأَقْرَع بن مُعاذ العامِرِيّ

١ - رَأَيْتُ رِباطًا ، حِينَ تَمَّ شَبابُهُ ۝ وَوَلَّى شَبابِى ، لَيْسَ فى بِرِّهِ عَتْبُ

٢ - إذا كانَ أَوْلادُ الرِّجالِ حَزازَةً ۝ فأَنْتَ الحَلالُ الحُلْوُ والبارِدُ العَذْبُ

٣ - لَنا جانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ ، وجانِبٌ ۝ إذا رامَهُ الأَعْداءُ مَرْكَبُهُ صَعْبُ

٤ - وتَأْخُذُهُ عِنْدَ المَكارِمِ هِزَّةٌ ۝ كما اهْتَزَّ تَحْتَ البارِحِ الغُصْنُ الرَّطْبُ

* * *

الترجمة :

هو عكرشة بن أزيد بن سحل ، يكنى أبا الشغب (نوادر المخطوطات - كتاب الكنى ٢ : ٢٨٤) ويكنى أيضا أبا رباط (الكامل ١ : ١٨٩) ، من شعراء الدولة الأموية ، له شعر فى مدح خالد القسرى حين حبسه يوسف بن عمر الثقفى (ابن خلكان : ١ : ١٧٠ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٣٠) وقد مات شغب هذا ورثاه عكرشة ، ويبدو أن له أبناء آخرين ماتوا أيضا ورثاهم ، انظر البصرية : ٥٤٢ . وتأتى ترجمة الأقرع بن معاذ فى البصرية : ٨٦٧ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٤٤ - ١٤٥ ونسبها أبو رياش لأبى الشغب ، ونسبها أبو عبيدة للأقرع بن معاذ ، ومع أربعة فى الأمالى ٢ : ٣ (غير منسوبة) ، وهى أيضا فى الكامل ١ : ١٨٩. البيتان : ١ ، ٢ فى السمط ١ : ٢٢٤ ، ٦٢٩ . والبيت : ٢ فى الأمالى ٢ : ٢٦٤ (غير منسوب) .

(*) فى باقى النسخ : أبو الشعب ، خطأ . وزاد فيها : يمدح ولده رباطا . وقوله « وتروى » لم يرد فى ع . وجاء مكانه فى ن : « وقيل هى » ، وزاد فيها بعد قوله « العامرى » : يكنى أبا جوثة ، وستأتى ترجمة الأقرع فى البصرية : ٨٦٧ .

(١) عتب : أى ليس فى بره فساد ، أو أنه لا يَمُنّ ببره فيُنْكَر ذلك منه ، من عتبت على فلان إذا أنكرت عليه شيئا .

(٢) الحزازة : وجع فى القلب من غيظ أو أذى ، أراد عقوق الأبناء واستعمالهم الجفاء فى موضع البر مع آبائهم ، وفى الكامل : الرجال مَرارةً .

(٣) دميث : سهل لين . فى الكامل : منه أنيق ... شديد على الأعداء . وفى الحماسة : ممتنع صعب .

(٤) البارح : ريح حارة تجىء من قبل اليمن .

(٣٢٥)

وقال سَلْم الخاسِر *

١ - أَبْلِغ الفِتْيانَ مَأْلُكَةً إِنَّ خَيْرَ الوُدِّ ما نَفَعا

٢ - إِنَّ قَرْمًا مِن بَنِى مَطَرٍ أَتْلَفَتْ كَفَّاهُ ما جَمعا

٣ - كُلَّما عُدْنا لِنائِلِهِ عادَ فى مَعْروفِهِ جَذَعا

* * *

الترجمة :

هو سلم بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر ، مولى بنى تيم . لقب بالخاسر لأنه ورث أباه مائة ألف درهم فأنفقها على الأدب ، فلقبه من عاين ذلك بالخاسر ، وقيل بل لأنه كان قد نسك مدة يسيرة ثم رجع إلى ما كان عليه وباع مصحفا ورثه عن أبيه . من شعراء الدولة العباسية ، بصرى . وهو راوية بشار وتلميذه وخِرّيجه . وكان مزاحا لطيفا . وكان يهاجى والبة بن الحباب . وكان بينه وبين أبى العتاهية جفوة وقطيعة . وكان منقطعا إلى البرامكة وإلى جعفر بن يحيى خصوصا من بينهم . مدح عمر ابن العلاء ومعن بن زائدة والمهدى والرشيد ، ونال من ذلك مالا جما أنفقه على إخوانه من أهل الأدب وغيرهم . وهو شاعر مطبوع متصرف فى فنون الشعر عالم بأشعار الجاهلية . توفى سنة ١٨٦.

ابن المعتز : ٩٩ - ١٠٦ ، الأغانى (الهيئة) ١٩ : ٢٦١ - ٢٨٧ ، السمط ١ : ٧٨٧ ، النويرى ٣ : ٨١ ، ابن خلكان ١ : ١٩٨ - ١٩٩ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٥٠ - ٣٥١) ، معجم الأدباء ٤ : ٢٤٧ - ٢٤٩ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٣٦ - ١٤٠ ، المعاهد ٤ : ٣٧ - ٤٦، عيون التواريخ حوادث سنة ١٨٠ ، الإعجاز والإيجاز : ١٦٥ - ١٦٦ ، الصفدى ١٥ : ٣٠٢ - ٣٠٤ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى (الهيئة) ١٩ : ٢٨٣ ، الأمالى ٢ : ١٦١. البيت : ١ فى السمط ٢ : ٧٨٦.

(*) زاد فى ع : التيمى . من شعراء الدولة العباسية .

(١) المألكة : الرسالة .

(٢) القرم : أصله الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفِحلة لكرمه ، ومنه قيل لسيد القوم : قرم ، لكرم أصله ومكانته فى قومه ، وهو هنا يعنى معن بن زائدة الشيبانى ، وقد مر الكلام على معن وبنى مطر فى البصرية : ٣٠٨.

(٣) جذعا : يقال أعدت الأمر جذعا ، أى جديدا كما بدأ .

(٣٢٦)

وقال أَبو النَّجْم العِجْلِيّ *

١ - إِنَّ الأَعادِىَ لن تَنالَ رِماحَنا حتَّى تُنالَ كَواكِبُ الجَوْزاءِ
٢ - كَمْ فى لُجَيْمٍ مِن أَغَرَّ كَأَنَّهُ صُبْحٌ يَشُقُّ طَيالِسَ الظَّلْماءِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٧٥.

المناسبة :

كان أبوالنجم وجماعة من الشعراء فيهم الفرزدق عند عبد الملك بن مروان أو سليمان بن عبد الملك ، وجارية واقفة على رأس عبد الملك أو سليمان . فقال : مَن صَبَّحنى بقصيدة يفتخر فيها وصدق فى فخره فله هذه الجارية . فقال من حضر من الشعراء : إن أبا النجم يغلبنا بمقطعاته (يعنون الرجز) ، فقال أبو النجم : فإنى لا أقول إلا قصيدة . فقال من ليلته قصيدته التى فخر فيها ومطلعها :

عَلِقَ الهوَى بحبائِلِ الشَّعْثاءِ

ثم أصبح ودخل عليه مع الشعراء فأنشدها حتى إذا بلغ قوله :

مِنّا الذى رَبَع الجيوشَ لظهره عشرون وهو يُعَدُّ فى الأَحْياءِ

فقال سليمان أو عبد الملك : قف ، إن كنت صدقت فى هذا البيت فلا نريد ما وراءه ، ودفع إليه الجارية ، انظر الأغانى ١٠ : ١٥٣. وأنا أظن ظنا أن بيتى هذه البصرية من هذه القصيدة ، فهى فخر ، ولكن المصنف وضعها فى باب المديح ، لأن أبا النجم مدح قومه .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ابن الشجرى : ١٠٢، (طبعة ملوحى ١ : ٣٦٧) .

(*) هذان البيتان ليسا فى ع .

(٢) لجيم : مضى نسبه فى ترجمة أبى النجم . والأغر : الأبيض ، أى الشريف . طيالس الظلماء شدة سوادها ، وطيالس : جمع طَيْلَس وطَيْلَسان ، وهو ضرب من الثياب ، وتدخل جمعه الهاء فيقال : طيالسة ، وهو فارسى معرب (الجواليقى : ٢٧٥ واللسان والجمهرة وغيرهما فى مادة طلس) ، ويبدو أنه أسود اللون ، كما توضح مادته (طلس) ، يقول أبو العلاء :

ربَّ ليلٍ كأنَّه الصبحُ فى الحُسْـ ـنِ وإنْ كانَ أَسْوَدَ الطَّيْلسانِ

(٣٢٧)

وقال سَحْبان وائِل فى طَلْحَة الطَّلَحَات

١ - يا طَلْحَ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى حَسَبًا وأَعْطاهُمْ لِتالِدْ
٢ - مِنْكَ العَطاءُ فأَعْطِنِى وعَلَىَّ مَدْحُكَ فى المَشاهِدْ

* * *

الترجمة :

هو سحبان بن زفر بن إياس ، من وائل بن معن بن مالك - وهو باهلة - بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان . جاهلى أدرك الإسلام . ويقال إنه أول من آمن بالبعث فى الجاهلية . وكان شاعرا فصيحا وخطيبا بليغا . وكان إذا خطب لا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ ، خطب مرة عند معاوية من صلاة الظهر إلى صلاة العصر . وهو أول من قال - فيما رووا - : أما بعد . وفى نفسه يقول :

لَقَدْ عَلِمَ الحَىُّ اليمانُونُ أَنَّنِى إذا قلتُ: أَمَّا بَعْدُ ، أَنِّى خَطِيبُها

يُضرب به المثل فى البيان . يقول حُمَيْد الأرقط :

أَتانا وما دَاناهُ سَحْبانُ وائِلٍ بَيانًا وعِلْمًا بالذى هو قائِلُ

وعمر دهرا طويلا ومات سنة أربع وخمسين .

ثمار القلوب : ١٠٢ - ١٠٣، الاشتقاق : ٢٧٣، فصل المقال : ٣٩١، الميدانى ١ : ١٦٧ - ١٦٨، الإصابة ٣ : ١٦٣، الخزانة ٤ : ٣٤٦ - ٣٤٨.

التخريج :

البيتان فى فصل المقال : ٣٩١، الميدانى : ١٦٧، الخزانة ٣ : ٣٩٥، ٤ : ٣٤٨. لم يرد البيتان فى . ع .

(١) طلحة : هو طلحة بن عبد الله بن خلف بن سعد بن عامر بن بَياضة بن سُبَيع بن جُعْثُمة بن سعد بن مُلَيْح (ابن حزم : ٢٣٨) . غزا سمرقند فى خلافة معاوية فى بعث سعيد بن العاص ، وقلعت عينه فى تلك الغزوة (ابن خلكان ٢ : ١٤٦، طبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٣، وانظر نفس الطبعة ٣: ٨٨) . استعمله يزيد بن معاوية على سجستان (الأغانى ١٩ : ١٥٣) ، وكان أجود أهل البصرة غير مدافع (الاشتقاق : ٤٧٥) . عده ابن عبد ربه من أجواد الإسلام (العقد ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤) ، وكان ممدحا غمر العطاء ، مدحه المغيرة بن حبناء (الأغانى ١٣ : ٨٤) ، وعويف القوافى (الأغانى ١٧ : ١٠٨) ، وأبو حزابة الحنظلى ورثاه أيضا حين مات (الأغانى ١٩ : ١٥٣) ، ورثاه ابن قيس الرقيات (سيأتى فى البصرية : ٤٦٢) . وهو يلقب بطلحة الطلحات ، ولكنى رأيت المبرد (الكامل ١ : ٢٥٤) ثم الميدانى (١ : ١٦٨) يلقبان طلحة بن عبيد الله التيمى الصحابى الجليل أحد العشرة : بطلحة الطلحات . والمعروف أن طلحة بن عبيد الله التيمى يلقب بطلحة الخير ، والفياض (انظر كتب الصحابة فى ترجمته) ولكن يبدو أن طلحة الفياض كان يلقب أيضا بطلحة الطلحات (المعارف : ٢٢٨) . وإن كان هذا اللقب : « طلحة الطلحات » على طلحة بن عبد الله بن خلف أغلب . والتالد : المال الموروث .

(٣٢٨)

وقال عَمْرو القَنا بن عَمِيرَة العَنْبَرِىّ من بنى تَمِيم *

١ - إِذا النُّجُومُ بصُرّادِ اللِّحَى خُضِبَتْ ... شَهرَىْ رَبِيعٍ ، ومَجَّ النَّضْرَةَ العُودُ

٢ - واسْتَوْحَشَ الجُودُ فى أَزْمِ الشِّتاءِ فَفِى ... نادِيهِمُ الحَزْمُ والأَحلامُ والجُودُ

٣ - ما مِثْلَهُمْ بَشَرٌ عندَ الحُروبِ إِذا ... قالَ المُحَرِّضُ : عن أَحْسابِكُمْ ذُودُوا

٤ - القائِلِينَ ، إِذا هُمْ بالقَنا خَرَجُوا ... مِن غَمْرَةِ المَوْتِ فى حَوْماتِها: عُودُوا

٥ - عادُوا ، فَعادُوا كِرامًا لا تَنابِلَةً ... عِندَ اللِّقاءِ ولا رُعْشٌ رَعادِيدُ

* * *

الترجمة :

هو عمرو القنا بن عميرة ، من بنى عتبة بن ملادس بن عَبِّ الشمس - سمى عَبَّ الشمس لحسنه - ابن ربيعة بن زيد بن تميم ، يكنى أبا المُصَدِّى . أحد رءوس الخوارج وفرسانهم وشعرائهم . حارب مع قطرِى بن الفُجاءة وأبلى بلاء محمودا ثم انحاز إلى عبد ربه الكبير لما ثبت لجيوش المهلب .

معجم الشعراء : ٤٨، الأغانى ٦ : ١٤٧ ، الكامل ٣ : ٣٥٧ ، ٣٨٣ ، الطبرى ٢ : ٥٩١ فى حوادث سنة ٦٥ .

المناسبة :

يصف الخوارج ويمدحهم (معجم الشعراء : ٤٨) .

التخريج :

الأبيات : ٤ ، ٥ ، ٣ فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٠٨ - ١٠٩، معجم الشعراء : ٥٨، وانظر شعر الخوارج : ١٠٣ ففيه الأبيات : ٤، ٥، ٣ فقط .

(*) فى باقى النسخ : قال آخر .

(١) الشطر الأول كثير التحريف ، وأظن أن النجوم صوابها النحور ، وخضبت صوابها : حصبت ، الصراد : الريح الباردة . ولم أهتد لصواب : اللحى . شهرى ربيع : هما شهران بعد صَفَر ، سميا بذلك لأنهما حُدًّا فى زمن الشتاء .

(٢) استوحش الجود : لم يأنس به أحد ، ولم يطق أحدٌ أن يعطى لشدة الزمان . وأصل الأزم : العض ، يعنى شدة جدب الشتاء . ونادى القوم : المكان الذى يجتمعون فيه .

(٣) فى التبريزى :

لا قَوْمَ أَكْرَمُ منهمْ يومَ قال لهمْ ... مُحَرِّضُ الموتِ .. ..

(٥) التنابلة : القِصار ، الواحد تِنْبال . الرعاديد : جمع رِعْديد ، وهو الجبان الذى لا يتماسك خوفا .

(٣٢٩)

وقال عُبَيْد بن العَرَنْدَس الكِلابِيّ جاهلي

١ - هَيْنُونَ لَيْنُونَ ، أَيْسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ   سُوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارِ

الترجمة :

هو عبيد بن العرندس ، أحد بنى عمرو بن عبد بن أبى بكر بن كلاب (البكرى : ضرية) ولم أجد له ترجمة . ولكنه مذكور فى مصادر عدة كما ترى فى التخريج . وأبوه العرندس شاعر ترجم له المرزبانى (معجم الشعراء : ١٧٢ - ١٧٣) وترجم أيضا لشاعر سماه عقيل بن العرندس (١٦٦) لعله أخو عبيد هذا .

المناسبة :

يمدح بنى عمرو الغنويين . وكان أبو عبيدة يقول : هذا والله محال ، كلابى يمدح غنويا ! (معجم الشعراء : ١٧٣) . وإنما أنكر أبو عبيدة ذلك لأن فزارة كانت قد أوقعت ببنى أبى بكر بن كلاب وجيرانهم من محارب ثم أدركتهم غَنِيّ فاستنقذتهم . فلما قتلت طيء قيسَ الندامَى الغنوى وقتلت عَبْسٌ هريم بن سنان الغنوى ، استغاثت غنيٌّ ببنى أبى بكر بن كلاب وبنى محارب ، فقعدوا عنهم ولم يحلبوهم . فلم يزالوا بعد ذلك متدابرين متغاورين (السمط ١ : ٥٤٦) ، وانظر الكامل ١ : ٧٨ حيث ساق خبرا آخر .

التخريج :

فى نسبتها اختلاف . لعبيد فى الكامل ١ : ٧٨ - ٧٩ (الأبيات مع ثمانية) ، التنبيه : ٧٢ (البيتان : ١، ٢) وقال : الشعر لعبيد لا لأبيه ، السمط ١ : ٥٤٦ (البيت : ١) وقال مثل مقالته السالفة . ونسبت للعرندس فى الأمالى ١ : ٢٣٧، الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٢ (الأبيات كلها) ، الحصرى ٢ : ٩٥٨ (الأبيات ما عدا : ٣) وأيضا معجم الشعراء : ١٧٣ ، الحماسة المغربية ١ : ٢٩٩ - ٣٠٠ ونسبت لعقيل بن العرندس فى ابن الشجرى : ٩٩، طبعة ملوحى ١ : ٣٥٧ - ٣٦٠ (الأبيات ما عدا : ٣) ، البكرى (ضرية) البيتان : ١، ٥. وجاءت غير منسوبة فى المختار من شعر بشار : ١٨٨ (الأبيات ١، ٦، ٥) ، وكذا فى العيون ١ : ٢٢٦، ديوان المعانى ١ : ٢٣، ٤١ (الأبيات : ٢، ٣، ١، ٦ مع آخر) ، الحيوان ٢ : ٨٩ (البيتان : ٢، ٣) ٣ : ٩٤ - ٩٥ (الأبيات : ٢، ٣، ٦ مع آخر) ، الخزانة ٤ : ٢٤٢ (البيت : ٦) . وانظر صلة ديوان الأخطل : ٣٨٥.

(١) هينون لينون ، خففهما ، والتشديد هو الأصل . يصفهم بالوقار . سواس مكرمة : يروضون =

٢ - إن يُسْأَلُوا الخَيْرَ يُعْطُوهُ ، وإن خُبِرُوا ... فى الجَهْدِ أُدْرِكَ مِنهُمْ طِيبُ أَخبارِ
٣ - وإنْ تَوَدَّدْتَهُمْ لانُوا ، وإنْ شُهِمُوا ... كَشَّفْتَ آسادَ حَرْبٍ غَيْرَ أَغْمارِ
٤ - فِيهِمْ ومنْهُمْ يُعَدُّ المَجْدُ مُتَّلِداً ... ولا يُعَدُّ نَثا خِزْيٍ ولا عارِ
٥ - لا يَنْطِقُونَ عن الفَحْشاءِ إنْ نَطَقُوا ... ولا يُمارُونَ إنْ مارَوْا بإكْثارِ
٦ - مَن تَلْقَ مِنْهُمْ ، تَقُلْ : لاقَيْتُ سَيِّدَهُمْ ... مِثْلَ النُّجُومِ التى يَسْرِى بها السَّارِى

(٣٣٠)

وقال أَبو الشِّيص محمد بن رَزِين الخُزاعِيّ

١ - كَرِيمٌ يَغُضُّ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيائِهِ ... ويَدْنُو وأَطْرافُ الرِّماحِ دَوانِ
٢ - وكالسَّيْفِ إنْ لايَنْتَهُ لانَ مَتْنُهُ ... وحَدَّاهُ ، إنْ خاشَنْتَهُ ، خَشِنانِ

* * *

= المكارم ويلون أمرها . والأيسار : جمع يَسَر ، وهم الذين يجتمعون فى الميسر على الجزور عند القحط والجدب ، فيجيلون القداح عليها ، وكذلك كان يفعل سادة القوم لإطعام المحتاجين .

(٢) فى الحماسة : إن يسألوا الحقّ .

(٣) شهموا : أوذوا وأحرجوا . والأغمار : جمع غمر (بضم فسكون) ، وهو الذى لم تجربه الأمور وتحنكه التجارب . وفى التبريزى : أَذْمارَ شرٍّ غير أشرار .

(٤) المتلد : القديم . والنثا : ما أخبرت به عن الرجل ، من حسن أو سيىء .

(٣٣٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٨.

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٠٤ وتخريجهما هناك . وانظر أيضا البيتين فى لباب الآداب للثعالبى ٢ : ٦٩، خاص الخاص : ٨٩، اللباب : ٢٨٦، الأمالى ١ : ٢٣٥ (غير منسوبين فيهما) ، الحماسة المغربية ١ : ٣١٤ لآخر ، أو لليلى الأخيلية ، انظر ديوانها ص : ١٩ . والبيت : ١ فى عيار الشعر : ٢٥ للراعى ، وانظر ملحق ديوانه : ٣١٢ ففيه البيتان ، المحاضرات ١ : ١٧٩ (غير منسوب) . والبيت : ٢ فى ديوان أبى تمام ٤ : ٨١ (غير منسوب) ، ذيل الأمالى : ٧٦ من أربعة للسَّمْهَرِى العُكْلى وهو أيضا فى العقد ١ : ٥٢ (غير منسوب) .

(٣٣١)

وقال يَحيى بن زِياد الحارِثِيّ

١ - تَخالُهُمُ لِلْحِلْمِ صُمًّا عن الخَنا ... وخُرْسًا عن الفَحْشاءِ عندَ التَّهاجُرِ
٢ - ومَرْضَى إذا لاقَوْا حَياءً وعِفَّةً ... وعندَ المَنايا كاللُّيُوثِ الخَوادِرِ
٣ - لَهُمْ ذُلٌّ إنْصافٍ وَلِينُ تَواضُعٍ ... بِهِمْ ولَهُمْ ذَلَّتْ رِقابُ المَعاشِرِ
٤ - كأَنَّ بهِمْ وَصْمًا يَخافُونَ عَيْبَهُ ... وما وَصْمُهُمْ إلَّا اتِّقاءُ المَعايِرِ

* * *

الترجمة :

هو يحيى بن زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث ابن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، يكنى أبا الفضل . وهو ابن خال أبى العباس السفاح . من شعراء الدولة العباسية ، منزله الكوفة . وكان صديق مطيع بن إياس وحماد عَجْرَد ووالبة بن الحُباب وكان ماجنا خليعا ، رُمِى بالزندقة . وهو شاعر أديب وخطيب مصقع . مات فى خلافة المهدى .

ابن حزم : ٤١٦ - ٤١٧ ، الأمالى ١ : ٢٦٧ ، معجم الشعراء : ٤٨٥ - ٤٩٦ ، تاريخ بغداد ١٤ : ١٠٦ - ١٠٨ ، التبريزى ٢ : ١٧١ ، لسان الميزان ٦ : ٢٥٦ .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ٢٣٥ ، الأشباه ١ : ١٣١ ، الحصرى ١ : ١٨١ (غير منسوبة فيها) . ولمحمد بن زياد فى الفاضل : ٩٠ ، المحمدون : ٣٣٠ - ٣٣١ ، نقد الشعر : ٨٤، العقد (ما عدا : ٣) ٢ : ٢٨٥ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ٤١٤ لابن قيس ، وليسا فى ديوانه ولا فى صلته ، العيون ١ : ٢٧٩ (غير منسوبين) . والبيتان : ٢، ٤ فى التذكرة الحمدونية ٢ : ١٨٢ لابن هرمة ، وليسا فى ديوانه ، مجموعة المعانى : ٢٧ (طبعة ملوحى : ٧٦) بدون نسبة فى باقى النسخ : محمد بن زياد .

(١) الفحشاء : القبيح من الأفعال و الأقوال . التهاجر : القطيعة والجفوة ، ويروى : التَّهاتُر .
(٣) فى كل النسخ : به ولهم ، خطأ .
(٤) المعاير : المعايب ، يقال : عار فلانٌ فلانا ، أى عابه .

(٣٣٢)

وقال آخـــر

١ - فَتًى لا تَراهُ الدَّهْرَ إلاَّ مُشَمِّرًا لِيُدْرِكَ ثَأْرًا أَو لِيُرْغِمَ لُوَّما

٢ - تَبَسَّمَتِ الآمالُ مِن طِيبِ ذِكْرِهِ وإِنْ كانَ يُبْكِيها إِذا ما تَجَهَّما

(٣٣٣)

وقال ذو الرُّمَّة

١ - أَنْتَ الرَّبِيعُ إِذا ما لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ والسَّائِسُ الحازِمُ المَفْعُولُ ما أَمَرا

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) فى ع : تبسمت الأموال .... إذا ما تبسما .

(٣٣٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢.

المناسبة :

يمدح عمر بن هبيرة (الديوان ، اللسان : بهر) وهو عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج ابن بغيض بن مالك بن سعيد بن عدى بن فزارة ، يكنى أبا المثنى . استعمله يزيد بن عبد الملك بعد قتل يزيد بن المهلب على العراقين ، ثم عزله هشام بن عبد الملك . وهو رأس عدى فى زمانه (المعارف : ٣٦٤ - ٣٦٥، ٤٠٨) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٨٤ - ١٩٢ وعدد أبياتها ٤٨ بيتا . البيتان : ٢، ٣ فى اللسان (بهر) والبيت : ٣ فى الصحاح (بهر) ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١١٤٤ -١١٦٦ وما فيها من تخريج . ويزاد : الأبيات مع آخرين فى الحماسة المغربية ١ : ١٩٥ .

(١) يكن : كان هنا تامة . هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

٢ - ما زِلْتَ فى دَرَجاتِ العِزِّ مُرْتَقِيًا   تَسْمُو وَيَنْمِي بِكَ الفَرْعانِ مِن مُضَرا

٣ - حتَّى بَهَرْتَ فَما تَخْفَى على أَحَدٍ   إِلَّا على أَحَدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرا

٤ - حَلَلْتَ مِن مُضَرَ الحَمْراءِ ذِرْوَتَها   وباذِخَ العِزِّ مِن قَيْسٍ إِذا هَدَرا

(٣٣٤)

وقال آخر

١ - وأَحْلامُ عادٍ لا يَخافُ جَلِيسُهُمْ   وإِنْ نَطَقَ العَوْراءَ ، غَرْبَ لِسانِ

٢ - إِذا حُدِّثُوا لَمْ يُخْشَ سُوءُ اسْتِماعِهِمْ   وإِن حَدَّثُوا أَدَّوْا بحُسْنِ بَيانِ

* * *

---

(٢) فى الديوان : درجات الأمر . فرعا مضر : هما خندف وقيس عيلان (نسب عدنان وقحطان : ٢) .

(٤) مضر الحمراء : انظر ما سلف ، البصرية : ١٥ ، هامش ٢ . هدر : بلغ إناه فى الطول والعِظَم ، وأصل استعماله فى النبات .

(٣٣٤)

التخريج :

البيتان فى الفاضل : ٨٨ ، الأمالى ١ : ٢٣٥، الحصرى ١ : ١٨١ (غير منسوبين فيهما) ، ومع آخرين فى السمط ١ : ٥٥٤ لوداك بن ثميل المازنى ولعل ذلك صحيح ، فقد نسبت إليه أبيات من هذه القصيدة فى الأشباه ١ : ١٢٠ ، السمط ١ : ٤٢١، مجموعة المعانى : ٣٦ (طبعة ملوحى : ٩٧) ، السيوطى : ٢٨٩ ، العينى ٤ : ٣٢١ ، الخزانة ٣ : ١٦٧ . والبيت : ١ بدون نسبة فى الثمار : ٧٩ .

(١) أحلام عاد : العرب تضرب المثل بأحلام عاد ، لما تتصور من عظيم خلقها ، وتزعم أن أحلامها على مقادير أجسامها ، ثمار القلوب : ٧٩، مجمع الأمثال : ١ : ٢٧١. العوراء : الكلمة القبيحة . وغرب اللسان : حده .

(٣٣٥)

وقال كَعْب بن مَعْدان الأَشقَرِىّ ، أُموى الشعر

١ - كَمْ حاسِدٍ لَكَ قد عَطَّلتَ هِمَّتَهُ
مُغرًى بِشَتْمِ صُرُوفِ الدَّهْرِ والقَدَرِ

٢ - كأنَّما أَنْتَ سَهْمٌ فى مَفاصِلِهِ
إذا رآكَ ثَنَى طَرْفًا على عَوَرِ

٣ - كَمْ حَسْرَةٍ مِنْكَ تَرْدِى فى جَوانِحِهِ
لَها على القَلْبِ مِثْلُ الوَخْزِ بالإِبَرِ

٤ - أَنتَ الكَرِيمُ الفَتَى لا شَىْءَ يُشْبِهُهُ
لاعَيْبَ فِيكَ سِوَى أَنْ قِيلَ مِن بَشَرِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٢.

المناسبة :

يمدح المغيرة بن المهلب (الأشباه ٢ : ٣٠٦) وكان المغيرة من سراة أولاد المهلب بن أبى صفرة . وكان أبوه يقدمه فى قتال الخوارج ، وله معهم وقائع مشهورة ، أبلى فيها بلاء أبان عن نجدته وشهامته . توفى بمرو سنة اثنتين وثمانين فى حياة أبيه (ابن خلكان ٢ : ١٤٧، طبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٤) وستأتى أبيات بالغة لزياد الأعجم فى رثاء المغيرة فى البصرية : ٤٦٠.

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٣٠٦.

(٣) تردى : من الرديان ، أى تسرى .

(٤) فى ن : لا عيب فيه .

(٣٣٦)

وقال القُطامىّ عُمَيْر بن شُيَيْم ، أموى الشعر *

١ - جَزَى الله خَيْرًا والجَزاءُ بِكَفِّهِ ... بَنِى دارِمٍ عن كُلِّ جانٍ وغارِمِ

٢ - هُمُ حَمَلُوا رَحْلِى ، وأَدَّوْا أَمانَتِى ... إلىَّ ، وَرَدُّوا فِىَّ رِيشَ القَوادِمِ

٣ - ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ قُدُورَهُمْ ... على المالِ أَمْثالُ السِّنِينَ الحَواطِمِ

٤ - وأَنَّ مَوارِيثَ الأُلَى يَرِثُونَهُمْ ... كُنُوزُ المَعالِى لا كُنُوزُ الدَّراهِمِ

٥ - وما ضَرَّ مَنسُوبًا أَبُوهُ وأُمُّهُ ... إلى دارِمٍ أَنْ لا يكونَ لِهاشِمِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥١.

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه وألحقها المحققان بصلته : ١٧٩ نقلا عن الحماسة البصرية . والأبيات أيضا للقطامى فى الأشباه ٢ : ٣٠٩ ، والأبيات : ١ - ٣ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٠٥ (طبعة ملوحى ١ : ٣٧٥) لعمارة بن عقيل . والأبيات : ١ - ٤ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٢ لعمارة أيضا ، وهى فى ديوانه : ١٠٥ .

(*) قوله : « أموى الشعر » لم يرد فى ع .

(١) بنو دارم : هم بنو دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . الغارِم : الذى عليه دَيْن . وانظر إلى قول نهشل بن حرى (ديوان المعانى ١ : ٦٥) .

جَزَى الله خَيْرًا والجزاءُ بكَفِّه ... بَنى الصَّلْتِ إخْوانَ السَّماحَةِ والمَجْدِ

(٢) القوادم : أربع أو عشر ريشات فى مقدم الجناح .

(٣) المال : الإبل . الحواطم : السنوات الشداد . يعنى أن قدورهم تهلك إبلهم ، وذلك بإنضاجها لإطعام الضيوف والمحتاجين ، كما تهلك السنين المجدبة الإبل وغيرها .

(٤) فى ابن الشجرى والتبريزى :

وأنهمْ لا يُورِثُون بَنِيهِمُ ... وإنْ أَوْرَثُوا مَجْدًا ......

(٥) فى ن : منسوب (بالرفع) ، لا وجه لها .

(٣٣٧)

وقال أَبو البُرْج ، القاسِم بن حَنْبَل المُرِّىّ
وتُرْوَى لِمُرَّة بن جَعْدَة *

١ - أَرَى الخُلاَّنَ ، بَعْدَ أَبِى حَبِيبٍ   بِحَجْرٍ ، فى رِحابِهِمُ جَفاءُ
٢ - مِن البِيضِ الوُجُوهِ بَنِى سِنانٍ   لَوَ انَّكَ تَسْتَضِىءُ بِهِمْ أَضاءُوا
٣ - هُمُ شَمْسُ النَّهارِ إذا اسْتَقَلَّتْ   وبَدْرٌ ما يُغَيِّبُهُ العَماءُ
٤ - بُناةُ مَكارِمٍ وأُساةُ كَلْمٍ   دِماؤُهُم مِن الكَلَبِ الشِّفاءُ

الترجمة :

هو القاسم بن حنبل المرى ، ثم السهمى ، سهم بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس . شاعر إسلامى .

المؤتلف : ٨١، معجم الشعراء : ٢١٣ - ٢١٤ ، القاموس (برج) .

التخريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٨١، الحيوان ٢ : ٥ لبعض المريين ، ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٩٦، معجم الشعراء : ٢١٣ - ٢١٤. والأبيات : ٢، ٣، ٥ مع آخر فى النويرى ٣ : ١٨٧، ديوان المعانى ١ : ٤٣. البيتان : ٢، ٥ مع آخر فى المرتضى ١ : ٢٥٩ لأبى الطمحان ، الحصرى ١: ٥٠٩، البيت : ٢ فى الأشباه ١ : ١٦٠، الصناعتين : ٣٦٠ (غير منسوب فيهما) . البيت : ٤ فى التنبيهات : ٣٢٩، ديوان أمية بن أبى الصلت : ١٧ ضمن أبيات مر بعضها فى البصرية : ٢٨٦، ومع آخر فى دلائل الإعجاز : ١٠٧ (نشرة محمود شاكر : ١٤٨) .

(*) نسبها فى ع : لمرة بن جعدة ، ثم قال : وتروى للقاسم . ونسبها فى ن لمرة الجعدى .

(١) فى الحيوان : أبى عُمَيْر ، والمعروف أن كنيته أبو حبيب ، وأبو حبيب : هو زفر بن أبى هاشم ابن فروة بن مسعود بن سنان ، عامل اليمامة (المؤتلف : ٨١) . وحجر : هى مدينة اليمامة وأم قراها ، وبها ينزل الوالى . وهى بمنزلة البصرة والكوفة ، لكل قوم منها خطة ، إلا أن العدد فيها لبنى عبيد بن حنيفة . وفى التبريزى : وحُجر ، وفى الحيوان : بحُجْر ، ولا أظن ذلك صوابا فى الموضعين . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى باقى النسخ .

(٣) استقل : ارتفع . فى الحيوان والتبريزى : ونور ما يغيبه . العماء : السحاب الكثيف الأسود .

(٤) الأساة : جمع آسى ، وهو الطبيب . وقوله : « دماؤهم ...» : تزعم العرب أن دماء الملوك شفاء من داء الكلب . يقول الفرزدق :

وَلَوْتَشْرَبُ الكَلْبَى المِراضُ دِماءَنا   شَفَتْها وذُوالخَبْلِ الذى هو أَدْنَفُ

٥ - فَلَوْ أَنَّ السَّماءَ دَنَتْ لِمَجْدٍ ومَكْرُمَةٍ دَنَتْ لَهُمُ السَّماءُ

(٣٣٨)

وقال مَطْرود بن كَعْب الخُزاعِيّ ، إسلامى

ويُرْوَى لابن الزِّبَعْرَى ، والأَول أكثر *

١ - يا أَيُّها الرَّجُلُ المُحَوِّلُ رَحْلَهُ هَلَّا نَزَلْتَ بآلِ عَبْدِ مَنافِ

= انظر الحيوان ٢ : ٥ وما بعدها . وقيل فى دوائه أيضا أن تشرط الإصبع الوسطى من يسرى رجل شريف ، ويؤخذ من دمه قطرة على تمرة فيُطعم المعضوض فيبرأ ، انظر التبريزى ٤ : ٩٧.

(٣٣٨)

الترجمة :

هو مطرود بن كعب بن عرفطة الخزاعى (الاشتقاق : ٤٧٤) . وأرجح أنه جاهلى - لا إسلامى كما ذكر البصرى - فله خبر مع عبد المطلب بن هاشم ، وذلك أنه لجأ إليه لجناية كانت منه فحماه وأحسن إليه ، فمدحه مطرود فأكثر ، ومدح أهل بيته (معجم الشعراء : ٢٨٢ - ٢٨٣) . وله رثاء جيد فى بنى عبد مناف (السيرة ١ : ١٣٨ - ١٤٢) . ورثى هاشما (المحبر : ١٦٣) .

التخريج :

نسب الشعر لمطرود فى المرتضى ٢ : ٢٦٨ (الأبيات كلها ما عدا : ٧) ، اللسان رجف (الأبيات : ١، ٦، ٢، ٧) ، المحبر : ٦٤ (نفس الأبيات السابقة) ، اليعقوبى ١ : ٢٠٢ (الأبيات ١، ٦، ٢) مع آخر ، ابن كثير ٣ : ١٤٢ - ١٤٣ (الأبيات : ٨، ٥، ٦) مع ثلاثة منهما بيتا البصرية القادمة ، أنساب الأشراف ١ : ٦٠ (الأبيات كلها ما عدا : ٧) ، ٦٣ (البيت : ٨) ، السيرة ١: ١٧٨ (الأبيات : ١، ٦، ٣، ٤) مع آخرين ، ثمار القلوب : ١١٦ (البيتان : ١، ٢) ، معجم الشعراء : ٢٨٣ (البيتان : ١، ٦) مع آخرين منهما البيت الأول من مقطوعة ابن الزبعرى التالية فى السيرة ٢ : ٦١ (البيت : ٢) .

ونسب لابن الزبعرى فى اللسان : صحح (البيت : ٨) ، وانظر مجموع شعره : ٥٣ .

وغير منسوب فى التنبيه : ٧٤، الأمالى ١ : ٢٣٩ (الأبيات : ١، ٦، ٣، ٧) مع بيت زائد قال عنه البكرى إنه محدث (السمط ١ : ٥٥٠) ، الطبرى ١ : ١٠٨٩ (البيت : ١٠) ، ١٠٩٢ (البيت : ٨) ، التنبيه : ١٧٥ (البيت : ٨) .

(*) جاءت هذه الأبيات مهملة النسبة فى ع . وقوله « والأول أكثر » لم يرد فى ن . وأخلت =

٢ - الآخِذُونَ العَهْدَ مِن آفاقِها والرَّاحِلُونَ بِرحْلَةِ الإِيلافِ
٣ - والخالِطُونَ فَقِيرَهُمْ بغَنِيِّهِمْ حتَّى يَعُودَ فَقِيرُهُمْ كالكافِى
٤ - والمُطْعِمُونَ إذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ ورِجالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ
٥ - والمُفْضِلُونَ إذا المُحُولُ تَرادَفَتْ والقائِلُونَ هَلُمَّ للأَضْيافِ
٦ - هَبِلَتْكَ أُمُّكَ لو نَزَلْتَ برَحْلِهِمْ مَنَعُوكَ مِن عُدْمٍ ومِن إِقْرافِ
٧ - ويُكَلِّلُونَ جِفانَهُمْ بِسَدِيفِهِمْ حتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فى الرَّجَّافِ
٨ - كانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فتَفَلَّقَتْ فالمُحُّ خالِصُهُ لعَبْدِ مَنافِ

* * *

= كلتاهما بالبيتين : ٢، ٥ وجاء فيهما بيت زائد عما فى الأصل ، وهو البيت الأول من المقطوعة التالية ، التى لم ترد فيهما وكأن المصنف أدمجهما .

(٢) كان هاشم بن عبد مناف - صاحب إيلاف قريش الرحلتين - أول من سن ذلك لقومه . أخذ لهم عصما من ملوك الشام فتجروا آمنين . وأخذ أخوه عبد شمس عصما من النجاشى الأكبر صاحب الحبشة - وإليها كان متجره ، وأخذ المطلب بن عبد مناف عصما من ملوك اليمن ، وأخذ لهم نوفل بن عبد مناف عصما من ملوك العراق . فألفوا الرحلتين : فى الشتاء إلى اليمن والحبشة والعراق ، وفى الصيف إلى الشام (الطبرى ١ : ١٠٨٩، أنساب الأشراف ١ : ٥٩، المحبر : ١٦٢ - ١٦٣، ثمار القلوب : ١١٥ - ١١٧) .

(٤) تناوحت : تقابلت ، أى هبت من جهات متقابلة ، ويكون ذلك أوان الشتاء وشدة البرد والقحط . والمسنتون : الذين أصابتهم السنة المجدبة الشديدة . وفى البيت إقواء .

(٥) المحول : جمع محل ، وهو الجدب والشدة . ترادفت : أتت إثر بعضها وتتابعت .

(٦) من إقراف : أى منعوك من أن تنكح بناتك أو أخواتك من لئيم ، فيكون الابن مقرفا للؤم أبيه وكرم أمه ، فيلحقك وصم من ذلك .

(٧) السديف : شحم السنام . والرجاف : البحر .

(٨) لهذا البيت خبر : سمع رسول الله ﷺ جارية تنشده :

كانتْ قريشٌ بَيْضةً فتَفَلَّقَتْ فالمُحُّ خالصُهُ لعَبْد الدَّارِ

فقال صلى الله عليه وسلم لأبى بكر : يا أبا بكر ، أهكذا قال الشاعر ؟ فقال أبو بكر : لا ، إنما قال : لعبد مناف (أنساب الأشراف ١ : ٦٣، السمط ١ : ٥٤٩) ، وانظر أيضا الأمالى ١ : ٢٣٩. والمح : صفرة البيض .

(٣٣٩)

وقال عبد الله بن الزِّبَعْرَى *

١ - عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثريدَ لِقَوْمِهِ
قَوْمٍ بمَكَّةَ مُسْنِتِينَ عِجافِ

٢ - وهُوَ الذى سَنَّ الرَّحِيلَ لِقَوْمِهِ
رِحَلَ الشِّتاءِ ورِحْلَةَ الأَصْيافِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢١٤.

التخريج :

البيتان فى المرتضى ٢ : ٢٦٩، أنساب الأشراف ١ : ٥٨، النويرى ٢ : ٣٥٨ ، السيرة ١ : ١٣٦ (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى الطبرى ١ : ١٠٨٩ ، نهج البلاغة : ٣ : ٤٥٣ مع بيتين هما : ٨، ٥ فى البصرية السابقة ، ومع ثلاثة فى العينى ٤ : ١٤٠ وهذه الثلاثة من البصرية السابقة أيضا ، وهو أيضا فى ابن الجراح : ٢٤ظ ، وطبعة المانع : ٩ لمطرود ، الاشتقاق : ١٣ لمطرود أيضا ، وهو أيضا فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٧٢، ٩٧، المحاسن والأضداد : ٩٠ ، ١٠٢ ، التنبيهات : ١١٧، الكامل ١ : ٢٥٢ ، البلوى ١ : ١٣٣ (غير منسوب فيها جميعا) . وانظر مجموع شعره : ٥٣ .

(١) عمرو : عمرو بن عبد مناف ، سمى هاشما لهشمه الثريد وذلك أن قريشا أصابتها لَزْبة وقحط فبلغه ذلك وهو بالشام ، فأمر بالكعك والخبز حتى وافى مكة فهشمه ونحر الإبل التى كانت تحمله واتخذ لقومه مرقة وخبزا (الطبرى ١ : ١٠٨٩، الروض ١ : ٩٤، أنساب الأشراف ١ : ٥٨، السيرة ١ : ١٣٦ ، ابن الجراح ٢٤ظ (طبعة المانع : ٩) . ولشرح هذا البيت والذى بعده انظر البصرية السابقة .

(٣٤٠)

وقال قَيس بن عَنْقاء الفَزارِىّ *

١ - غُـلامٌ رَمـاهُ الله بـالخَيْـرِ يـافِـعًـا ... له سِيمِيَاءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

الترجمة :

هو قيس أو عبد قيس بن بُجْرَة - كما ذكر الآمدى والمرزبانى ، أو عبد قيس بن بحرة - كما ذكر أبو عبيدة ، وهكذا كانت فى أصول اللآلى فغيرها الميمنى إلى « بجرة » عن الإصابة . وذكر القالى أن اسمه أسيد ، وذكر المرصفى (١ : ١٠٨) أنه أسيد بن ثعلبة بن عمر . وهو من بنى شمخ ابن فزارة ، ثم من بنى ناشب ، وأكثر ما يقال له : ابن عنقاء ، وعنقاء أمه . عاش فى الجاهلية دهرا ، وأدرك الإسلام كبيرا فأسلم . وكان من أكثر أهل زمانه مالا ، وأشدهم عارضة وبيانا .

معجم الشعراء : ١٩٩، المؤتلف : ٢٣٧ - ٢٣٨، السمط ١ : ٥٤٣، الأمالى ١ : ٢٣٤-٢٣٥، الحصرى ٢ : ٩٥٧ - ٩٥٨، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠٩، النقائض ١ : ١٠٦، الإصابة ٥ : ٢٧٧.

المناسبة :

مر عُمَيْلَة الفَزارى على ابن عنقاء وهو يحفر عن البقل . فقال له عميلة : يا ابن عنقاء ، ما الذى أصارك إلى هذه الحال ؟ فقال : تغير الزمان وتعذر الإخوان وضن أمثالك بما معهم . فقال عميلة : لا جرم ، والله لا تطلع الشمس غدا إلا وأنت كأحدنا ، وانصرف . فبات عنقاء يتململ اشتغالا بما قاله عميلة فسألته امرأته : ما شأنك ؟ فأخبرها الخبر . فقالت : خرفت وذهب عقلك حتى تعلق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يحفل بما يجرى على لسانه . فلما أصبح إذ أقبل عليهم كالليل من إبل وغنم وخيل ، وإذا عميلة قد وقف عليه . وقاسمه ماله أجمع (الحماسة ٤ : ٦٩) .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى الأمالى ١ : ٢٣٤ - ٢٣٥، المستجاد لأحمد بن عنقاء ، ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٦٨ - ٦٩، الحصرى ٢ : ٩٥٨، ومع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٧ : ١١٧ لعويف القوافى ، معجم الشعراء : ١٩٩، ومع آخر فى ديوان المعانى ١ : ٢٣ (غير منسوبة) . البيتان : ١، ٢ فى الكامل (أوروبا) ١ : ١٤. والبيت : ١ فى المؤتلف : ٢٣٨ ، دلائل الإعجاز : ١٠٧ (نشرة محمود شاكر : ١٤٨) ، السمط ١ : ٥٤٣ مع آخر وأشار إلى نسبة الشعر إلى عويف ، وهو أيضا فى تفسير الطبرى ٥ : ٥٩٥، ٤ : ٥٥، ١٢ : ٤٦٤ (غير منسوب فيها جميعا) . والبيت : ٣ فى العقد ٢ : ٢٨٠ (غير منسوب) .

(*) جاءت هذه المقطوعة فى باقى النسخ مهملة النسبة .

(١) غلام : يعنى عميلة (كما مر فى المناسبة) بن كَلَدَة بن هلال بن حَزْن بن عمرو بن جابر =

٢ - كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ   وفى خَدِّه الشِّعْرَى وفى وَجْهِهِ القَمَرْ
٣ - إذا قِيلَتِ العَوْراءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ   ذَليلٌ بلا ذُلٌّ ، ولَوْ شاء لانْتَصَرْ

(٣٤١)

وقال مالِك بن الرَّيْـب ، إسلامى

١ - لِيَهْنِكَ أَنِّى لَمْ أَجِدْ لكَ عائِبًا   سِوَى حاسِدٍ ، والحاسِدُون كَثِيرُ
٢ - وأَنَّكَ مِثْلُ الغَيْـثِ ، أَمَّا نباتُهُ   فـظِـلٌّ ، وأَمَّا مـاؤُهُ فـطَـهُـورُ

* * *

= ابن حُشَيْن بن لأى بن عُصَيْم بن شَمْخ بن فزارة . وكان من سادات فزارة ، ومن ولدِه الربيع بن عميلة ، من جِلّة المحدّثين ، وكذلك ولده الدُّكين بن الربيع (السمط ١ : ٥٤٣) . والسيمياء : الحسن . وقوله : لا تشق على البصر : أى لا يكره النظر إليه . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) الثريا : انظر ما سلف ، البصرية : ١٢ هامش : ١. والشعرى : انظر أيضا ما سلف ، البصرية : ٥٣، هامش : ٦. ويروى : علقت فى جبينه .

(٣) العوراء : الكلمة القبيحة .

(٣٤١)

الترجمة :

هو مالك بن الريب بن حَوْط بن قُرْط بن حِسْل بن ربيعة بن كابية بن حُرقوص بن مازن بن مالك ابن عمرو بن تميم ، يكنى أبا عقبة ، من شعراء الدولة الأموية ، منشؤه فى بادية بنى تميم بالبصرة . وكان لصا فاتكا يقطع الطريق ، فلقيه سعيد بن عثمان بن عفان فاصطحبه ، وأغناه ، فأقلع عما كان فيه ، وغزا مع سعيد خراسان ولم يزل بها حتى مات . وشعره قليل جيد ، وهو صاحب القصيدة اليائية التى رثى فيها نفسه لما أحس الموت (ستأتى برقم ٦١٧) .

الشعر والشعراء ١ : ٣٥٣ - ٣٥٥، الأغانى ١٩: ١٦٣ - ١٦٩، السمط ١ : ٤١٨ - ٤١٩، معجم الشعراء : ٢٦٥، ذيل الأمالى : ١٣٥- ١٣٧، السيوطى : ٢١٦، الخزانة ١ : ٣١٧ - ٣٢١، العينى ٣ : ١٦٥.

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٧٣ عن الحماسة البصرية .

(١) جاء فى اللسان (هنا) : والعرب تقول : ليهنئك (بسكون الهمزة) وليهنيك (بياء ساكنة) ، ولا يجوز ، ليهنك كما تقول العامة . أقول : ولكن هكذا ذكر مالك هذا الحرف ، كما ذكره شعراء آخرون .

(٢) فى كل النسخ : وأنت مثل ، خطأ

(٣٤٢)

وقال إِدْرِيس بن أَبِى حَفْصَة ، من مخضرمى الدولتين *

١ - لَمَّا أَتَتْكَ ، وقَدْ كَانَتْ مُنازِعَةً
دَانِى الرِّضا بَيْنَ أَيْدِيها بأَقْيادِ
٢ - لَها أَحادِيثُ مِن ذِكْراكَ تَشْغَلُها
عن الرَّبِيعِ وتَنْهاها عن الزَّادِ
٣ - أَمامَها مِنْكَ نُورٌ تَسْتَضِىءُ بِهِ
ومِنْ رَجائِكَ فى أَعْقابِها حادِى

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وذكره المرزبانى (معجم الشعراء : ٤٦٤) فى شعراء آل حفصة ، فكان شعرهم غاية فى الجودة عند مروان الأكبر ثم اضمحل عند عبد الله بن أبى السمط ثم أزداد اضمحلالا عند إدريس بن أبى حفصة . انظر بقية الكلام عن سائر شعرائهم فى البصرية : ٣١٠ .

التخريج :

الأبيات فى ديوان المعانى ١ : ٦٣ . والبيتان : ٣ ، ٢ فى الحصرى ١ : ٥٠٧ - ٥٠٨، مجموعة المعانى : ٩٥ (طبعة ملوحى : ٢٤٠) .

(*) نسبت الأبيات فى باقى النسخ إلى مروان بن أبى حفصة ، وليست فى مجموع شعره .

(١) فى الأصل : منازعة (بفتح الزاى) ، خطأ . يعنى الإبل تنازعه اللجام وتستعصى عليه . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) الربيع : ما تعتلفه الدواب من الخُضَر . فى الحصرى : عن الرتوع وتلهيها . وفى مجموعة المعانى :

لنا أحاديثُ من جَدْواكَ تُذْهِلُنا
عن الرُّبُوع وتُلْهِينا عن الزادِ

(٣) فى الحصرى : لها أمامك نور . وفيه أيضا : فى أعناقها حادى ، ولا أظن ذلك صوابا ، وفى مجموعة المعانى : فى أعجازها حادِ .

(٣٤٣)

وقال نُصَيْب بن رَباح ، أُموى الشعر *

١ - أَقُول لِرَكْبٍ صادِرِينَ لَقِيتُهُمْ قَفا ذاتِ أَوْشالٍ ومَوْلاكَ قارِبُ

الترجمة :

هو نصيب بن رباح ، مولى عبد العزيز بن مروان ، يكنى أبا الحجناء ، وأبا محجن . وكان أسود ، عفيفا كبير النفس ، جريئا ، ميالا عن الهجاء . مقدما عند بنى أمية ، مداحا لهم ، مدح عبد العزيز بن مروان وبشر بن مروان ، وعبد الملك بن مروان ، وسليمان بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك ، فأجزلوا له العطاء . وهو شاعر فصيح مقدم ، جعله ابن سلام فى الطبقة السادسة من الإسلاميين ، وقرنه بابن قيس الرقيات والأحوص وجميل .

ابن سلام : ٥٢٩، ٥٤٤ - ٥٥٠ (الطبعة الثانية ٢ : ٦٧٥ -٦٧٩) ، الشعر والشعراء ١ : ٤١٠ - ٤١٢، الأغانى ١ : ٣٧٤ - ٣٧٧، الموشح : ٢٩٨ - ٣٠٠، السمط ١ : ٢٩١ - ٢٩٢، أمالى الزجاجى : ٤٤ - ٤٨، معجم الأدباء ٧ : ٢١٢ - ٢١٦، العينى ١ : ٥٣٧ - ٥٣٨، التزيين : ٨٢ - ٨٤.

المناسبة :

دخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك ، فقال له : أنشدنى - وإنما أراد أن ينشده مديحا فيه ، فقال الفرزدق أبياتا (وهى البصرية التالية) فتمَعَّر وجهُ سليمان واربَّد لما ذكر الفرزدق أباه غالبا وافتخر به . فوثب نصيب فقال : ألا أنشدك على رويِّه ما لا يقصر عنه ؟ وأنشد سليمان هذه الأبيات (ابن سلام : ٥٤٧ - ٥٤٨ ، خلت الطبعة الثانية من الأبيات والخبر هذا) ، الكامل ١: ١٨٤ .

التخريج :

الأبيات كلها فى الأغانى ١ : ٣٣٧، معجم الأدباء ٧ : ٢١٤، نقد الشعر (ما عدا ١، ٣) ٨٩ - ٩٠ ، الحماسة المغربية (ماعدا : ٣) ١ : ٢٠٠ ، وكلها مع آخرين فى المكاثرة : ٤٢. والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى ابن سلام : ٥٤٨، العمدة ١ : ٤٤، المختار من شعر بشار : ١٠٢، الشريشى ١ : ١١٨، البلدان (ودان) . الأبيات : ١ - ٣ فى ابن خلكان (طبعة إحسان عباس ٦: ٨٩) . والأبيات : ٢ - ٤ فى الشعر والشعراء ١ : ٤١١، الأمالى ١: ٩٣، البيان ١ : ٨٣، المرتضى ١ : ٦١، الكامل ١ : ١٨٤، أمالى الزجاجى : ٤٧ - ٤٨. البيت : ١ فى السمط ١ : ٢٩١، البكرى (أوشال) . البيت : ٤ فى الحصرى ١ : ٣٣٢، الصناعتين ٢١٤، العيون ١ : ٢٩٩، الأغانى ٤ : ٣٨، الجامع الكبير : ١٦٥، الخزانة ٢ : ٤١٣، وانظر ديوانه : ٥٩، وما فيه من تخريج : ١٦١ - ١٦٤ .

(١) صدر عن الماء : رجع . وفى باقى النسخ : رأيتهم . قفا : وراء ، وفى الأصل بكسر أوله ، =

٢ - قِفوا خَبِّرُونِى عن سُلَيْمانَ إنَّنِى لِمَعْرُوفِهِ مِن أَهْلِ وَدَّانَ طالِبُ
٣ - فقالُوا : تَرَكناهُ وفِى كُلِّ لَيْلَةٍ يُطِيفُ بِهِ مِن طالِبِى العُرْفِ راكِبُ
٤ - فَعاجُوا فأَثْنَوْا بالذى أَنتَ أَهْلُهُ ولَوْ سَكَتُوا أَثنَتْ عليكَ الحَقائِبُ
٥ - هو البَدْرُ والنّاسُ الكَواكِبُ حَوْلَهُ وهَلْ يُشبِهُ البَدْرَ المُضِىءَ الكَواكِبُ

(٣٤٤)

وقال الفَرَزدَق هَمّام بن غالِب المُجاشِعِىّ
وتُرْوَى لأَخِيه الأَخطَل بن غالِب وأَدْخَلَهَا الفَرَزدَقُ فى شِعْرِهِ *

١ - وَركبٍ كأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِندَهُمْ لَها تِرَةً مِن جَذْبِها بالعَصائِبِ

= والتصحيح من باقى النسخ . وذات أوشال : موضع بين الحجاز والشام . ومولاه : يعنى نفسه . والقارب : الطالب للمَاء .

(٢) ودان : قرية جامعة بين مكة والمدينة .

(٤) عاج بالمكان : عطف عليه فوقف به . الحقائب : جمع حقيبة ، وهى وعاء للزاد ، توضع خلف الرَّحْل ، يعنى امتلاءها بالمال .

(٥) فى ن : البدر المنير .

(٣٤٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

المناسبة :

انظر البصرية السابقة .

التخريج :

الأبيات : ١، ٢، ٤، ٨، ٩ مع آخر فى ديوانه ٣٠ - ٣١. الأبـيـات : ١، ٢، ٤ فى ابن سلام : ٥٤٧ - ٥٣٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٤١١، أمالى الزجاجى : ٤٧، الكامل ١ : ١٨٣ - ١٨٤، المرتضى ١ : ٥٨ ، العمدة ١ : ٤٤ ، الأغانى ٤ : ٣٣٦ - ٣٣٧ ، السمط ١ : ٢٩١ - ٢٩٢، المختار من شعر بشار : ١٠٢، معجم الأدباء : ٧ : ١١٤، ابن خلكان ٢ : ٩٦، (طبعة إحسان عباس ٦ : ٨٨) ، الحماسة المغربية ١ : ٦٢٩ . والبيت ١ فى اللسان (عصب) . ونسبت فى كل ذلك إلى الفرزدق . أما لأخيه فقد نسبت له الأبيات : ١، ٢، ٤، ٥، ٨ فى مجموعة المعانى : ٣٣(طبعة ملوحى : ٩٠) وغيّر المحقق نسبتها ، وجعلها للفرزدق وقال « وفى =

٢ - سَرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيْلَ ، وَهْىَ تَلُفُّهُمْ ... إلى شُعَبِ الأَكْوارِ ذاتِ الحَقائِبِ

٣ - إذا ما اسْتَدارُوا وِجْهَةَ الرِّيحِ أَعْصَفَتْ ... تَصُكُّ وُجوهَ القَوْمِ بَيْنَ الرَّكائِبِ

٤ - إذا آنَسُوا نارًا يَقُولُونَ لَيْتَها ... وقَدْ خَصِرَت أَيْدِيهُم نارُ غالِبِ

٥ - رَأَوْا ضَوْءَ نارٍ فى يَفاعٍ تَقَلَّبَت ... يُؤَدِّى إِلَيْها لَيْلُها كُلَّ ساغِبِ

٦ - تُشَبُّ لِمَقْرُورِينَ طالَ سُراهُمُ ... إِلَيْها، وقَدْ أَصْغَت تَوالى الكَواكِبِ

٧ - تَرَى نَيْسَبًا مِن صادِرِينَ وَوُرَّدٍ ... إذا راكِبٌ وَلَّى أَناخَت براكِبِ

٨ - إلى نارِ ضَرَّابِ العَراقِيبِ لَمْ يَزَلْ ... لَهُ مِن ذُبابَىْ سَيْفِهِ خَيْرُ حالِبِ

٩ - تَدُرُّ له الأَنساءُ فى لَيْلَةِ الصَّبا ... وتَمْرِى بِهِ اللَّباتُ عندَ التَّرائِبِ

= المطبوعة ورد خطأ أنها للأخطل ، فقد ظن المحقق أن المقصود بالأخطل هنا : الأخطل الكبير غياث بن غوث ، والصحيح أنه أخو الفرزدق ، ونسبت أيضا له كلها فى المكاثرة : ٤٠ - ٤١، ثم قال الطيالسى : والذى نعلمه أن هذا الشعر للفرزدق .

(*) فى ع : قال الفرزدق ، فقط . وفى ن : قال الفرزدق وتروى للأخطل أخيه . ولم يرد فى ع سوى الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ .

(١) الترة : الثأر . والعصائب : جمع عصابة ، وهى العمامة .

(٢) سرى : سار بالليل . وفى ن : يخبطون الليل ، وهى جيدة . تلفهم : يعنى الريح ، تجعلهم شِدَّتُها يلتزمون الشُّعَب ويلفّون ثيابهم حولهم . والأكوار : جمع كور (بضم أوله) ، وهو الرحل ، والشعب : جمع شعبة ، ولكل رحل شعبتان . والحقائب : جمع حقيبة ، وهى كساء يكون على عجز البعير .

(٣) أعصفت : نص ابن منظور (اللسان : عصف) أنها لغة أَسَد ، وأكثر مايستعمل فيه الثلاثى على وزن ضرب .

(٤) الخصر : البرد . وغالب : أبو الفرزدق ، وسيأتى الكلام عليه فى البصرية : ٣٨٤ . ولما سمع سليمان بن عبد الملك هذا البيت - انظر الخبر بالتفصيل فى البصرية السابقة - قال : يا غلام ، أعط نصيبا خمس مائة دينار ، وللفرزدق نار أبيه (ابن سلام : ٥٤٨) .

(٥) اليفاع : التل . والساغب : الجائع .

(٦) المقرور : الذى أصابه القر ، أى البرد . وأصغى : مال . والتوالى : المآخير .

(٧) النيسب : الطريق الواضح المستقيم ، أو ما وجد من أثر الطريق . وصدر : رجع عن الماء ، ضد ورد .

(٨) ذباب السيف : حده ، أو طرفه المتطرف .

(٩) الأنساء : جمع النسا ، وهو عرق من الورك إلى الكعب . ومرى الناقة : مسح ضرعها لتدر . واللبات : جمع لبة ، وهى المنحر . والترائب : ما ولى الترقوتين .

وإِنّما لم تُذكَرْ هذه الأَبيات فى بابِ الأَضياف لِأَجْل قِصَّتِها مع نُصَيْب لمَّا أَنْشَد شِعْرَه قَبْلَه .

(٣٤٥)

وقال الأَخطَل غِياث بن غَوث

١ - ولِـواؤُكَ الخَطَّارُ يَـخـطِـرُ تَحْـتَـهُ
مِن فَوْقِ رَأْسِكَ أَسْمَرٌ خَطَّارُ

٢ - فكَأَنَّ خِلْطَ سَوادِهِ وبَياضِـهِ
لَيْـلٌ يُـزاحِـمُ طُـرَّتَـيْـهِ نَـهـارُ

٣ - خَرِسٌ فإِن كَثُرَ الخِـطابُ لِشَمْأَلٍ
أَو لاجَـجَـتْـهُ فـإِنَّـهُ مِـهـذارُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢.

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوان الأخطل ولا فى صلته ولا فى تكملته . ولا أظنها له .

(١) اللواء : الراية . والأسمر : يعنى الرمح ، صفة لازمة لجياد الرماح ، لأنها عندئذ تكون قد صلبت واشتدت فاسمرّ لونها .

(٢) الخِلْط : ما خالط الشئ .

(٣) لشمأل : كذا فى جميع النسخ ، ولم أهتد إلى صوابه ، وسياق الكلام يقتضى أن تكون اللام للتوكيد وتكون الكلمة مرفوعة ، وأن تعنى شخصا يحسن الكلام . وفيها أيضا : لاحجته (فعل ماض للمخاطَب) .

(٣٤٦)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى ، أُموى الشعر *

١ - تَعَزَّت أُمُّ حَزْرَةَ ثُم قالت   رَأَيْتُ المُورِدِينَ ذَوِى لِقاحِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

المناسبة :

كان عبد الملك بن مروان لا يسمع لشعراء مضر ولا يأذن لهم ، لأنهم كانوا زبيرية . فوفد إليه الحجاج ، فأهدى إليه جريرا . فأنشده هذه القصيدة . فقال له عبد الملك : فهل تُرويها مئة ؟ (يعنى أم حزرة) ثم أمر له بمئة من الإبل وثمانية من الرعاء (ابن سلام : ٣٥٧ - ٣٥٩، الطبعة الثانية ١: ٤١٨ - ٤٢٠) .

التخريج :

الأبيات (عدا بيت الهامش) من قصيدة فى ديوانه : ٩٦ - ٩٩ وعدد أبياتها ٢٢ بيتا . الأبيات كلها فى السيوطى : ١٥ - ١٦ مع ثلاثة (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٣ - ٤٤) . الأبيات ماعدا الأخير مع أربعة فى شرح أبيات المغنى ١ : ٤٨ . الأبيات : ١، ٤، ٦ مع آخر فى العقد ٢ : ٨٣، ومع ثلاثة فى ابن خلكان ١ : ١٠٤ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٢١) . البيتان : ٦ ، ٧ مع آخرَيْن فى الحماسة المغربية ١ : ١٧٦ . الأبيات : ٦، ٣ مع ثلاثة فى الأغانى ٨ : ٦٧ - ٦٨، ومع خمسة فى ابن سلام : ٣٥٧ - ٣٥٩ (الطبعة الثانية ١ : ٤١٩) والبيت : ٦ فيه أيضا : ٣٣٠، ٣٤٩، ٤٢٦ (الطبعة الثانية ١ : ٣٧٩، ٤١٠، ٤١٨ على الترتيب) ، الأغانى ٨ : ٤١، ٣٠٥، الشعر والشعراء ١ : ٤٦٨، الفاضل : ١٠٩، العمدة ٢ : ١١١، ذيل الأمالى : ٤٤، البيهقى ١ : ٣٤٦، الأغانى ١٥ : ٩٣ ، ديوان المعانى ١ : ٧٦، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٦٥ ، الفوائد : ٣٧، ابن العماد ١ : ١٤٠ ، ثمرات الأوراق : ٣٩، اليافعى ١ : ٢٣٤، الغرر : ٧٦ مع آخر . البيت : ٤ فى العقد ٢ : ١٠١ . البيت : ١ فى الموشح : ٣٧٦ . وبيت الهامش فى الجامع الكبير : ٦٠، وانظر ديوانه طبع دار المعارف ١ : ٨٧ - ٩٠ وما فيه من تخريج .

(*) قوله : أموى الشعر ، ليس فى باقى النسخ .

(١) تعزت : استغاثت . وأم حزرة : زوجه ، وحزرة ابنه . وفى الأصل أم حرزة . والموردون : الذين يأخذون إبلهم إلى الماء . واللقاح : جمع اللقوح ، وهى الناقة اللبون . وفى الأصل : لقاح (بفتح أوله) . وهذا البيت وتالياه ليست فى باقى النسخ .

٢ - سَأَمْتاحُ البُحُورَ فَجنِّبِينى　　أَذاةَ اللَّوْمِ وانتَظِرِى امْتِياحِى
٣ - تُعَلِّلُ ، وَهْىَ ساغِبَةٌ ، بَنِيها　　بأَنفاسٍ مِن الشَّبِمِ القَراحِ
٤ - ثِقِى باللهِ ليْس له شَرِيكٌ　　ومِن عِندِ الخَلِيفَةِ بالنَّجاحِ
٥ - فإِنِّى قد رَأَيْتُ عَلَىَّ حَقًّا　　زِيارَتِىَ الخَلِيفَةِ وامْتِداحِى
٦ - أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَن رَكِبَ المَطايا　　وأَنْدَى العالَمِينَ بُطُونَ راحِ
٧ - أَبَحْتَ حِمَى اليَمامَةِ بَعْدَ نَجْدٍ　　وما شَىْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَباحِ
٨ - لَكُمْ شُمُّ الجِبالِ مِن الرَّواسِى　　وأَعْظَمُ سَيْلِ مُعْتَلَجِ البِطاحِ

* * *

(٢) متح الماء نزعه واستخرجه .

(٣) تعلل : تشغله بماء أو غيره تلهيه عن اللبن . والساغبة : الجائعة . والأنفاس : جمع نفس (بفتح أوله وثانيه) وهى الجرعة . والشبم : الماء البارد . والقراح : الخالص ، لم يمزج بشىء من عسل أو غيره .

(٦) أندى : من الندى ، وهو السخاء والجود . والراح : جمع راحة ، أى راحة اليد .

(٧) فى الديوان : حمى تِهامة ، وقال الشارح : يريد عبد الله بن الزبير ، وقتله إياه وغلبته على ما كان فى يديه .

(٨) فى الأصل ، ع : شيم الجبال ... وأعظم نسل ، خطأ ، والتصحيح من ن . وزاد بعده فى باقى النسخ :

وأَنتَ مِن الغَوائِلِ حينَ تُرْمَى　　ومِن ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ

وقوله « بمنتزاح » مفتعل من النزح ، ولكنه أشبع فتحة الزاى ، وهذا البيت سيأتى فى قصيدة ابن هرمة برقم : ٤٣٠، ولعل هذا هو الصواب ، فالبيت ليس فى ديوان جرير ولم أجد من نسبه إليه .

(٣٤٧)

وقال ابنُ الرِّقاع العامِلِيّ ، أُموى الشعر *

١ - لا خَيْرَ فى الحُرِّ لا تُرْجَى فَواضِلُهُ
فاسْتَمْطِرُوا مِن قُرَيْشٍ كُلَّ مُنخَدِعِ

٢ - تَخالُ فِيه إِذا خاتَلْتَهُ بَلَهًا
فى مالِهِ وَهْوَ وافِى العَقلِ والوَرَعِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤.

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف . فالبيتان له فى الأشباه ١ : ٨٠، وليسا فى ديوانه (طبعة بغداد) ولا فى ذيله . ولعبد الله بن جعفر أو ابن قيس الرقيات فى الأغانى ١٢ : ٢٢٠، والبيتان فى صلة ديوان ابن قيس : ١٨٦. وللفرزدق فى العيون ١ : ٢٢٥، الأمالى ٢ : ١٥٥، الصحاح ، اللسان ، التاج : مطر (عجز الأول) والبيتان فى ديوانه : ٥٢٨. ولأبى دهبل فى ديوانه : ١٤، التاج : مطر (البيت : ٢) .

(*) فى جمع النسخ : أبو الرقاع ، خطأ .

(١) استمطروا : أى سلوه أن يعطى كالمطر .

(٢) خاتله : خدعه .

(٣٤٨)

وقال زُهَيْر بن أَبِى سُلْمَى

١ - وأَبْيَضَ فَيّاضٍ يَداهُ غَمامَةٌ	على مُعْتَفِيهِ ما تُغِبُّ فَواضِلُهْ
٢ - غَدَوْتُ عَلَيْهِ غُدْوَةً فوَجَدْتُهُ	قُعُودًا لَدَيْهِ بالصَّرِيمِ عَواذِلُهْ
٣ - يُفَدِّينَهُ طَوْرًا وطَوْرًا يَلُمْنَهُ	جَمُوعٌ على الأَمْرِ الذى هو فاعِلُهْ
٤ - أَخُو ثِقَةٍ لا تُذْهِبُ الخَمْرُ مالَهُ	ولكنَّهُ قد يُذهِبُ المالَ نائِلُهْ
٥ - تَراهُ إذا ما جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا	كأَنَّكَ تُعْطِيهِ الذى أَنتَ سائِلُهْ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٢٤ - ١٤٤ وعدد أبياتها ٤٥ بيتا . الأبيات مع ١٢ بيتا فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٨ : ١١ . والأبيات فى العيون ١ : ٣٤١، العمدة ٢ : ١١٢، عيار الشعر : ٨٥ - ٨٦، السيوطى (عدا : ٢) مع أربعة : ٣١٨ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٤٠ - ٩٤١) ، ومع ستة فى الحصرى ١ : ٣٦٧ - ٣٦٨. الأبيات : ١ - ٣ مع آخر فى مجموعة المعانى : ٣٣ - ٣٤ (طبعة ملوحى : ٩١ - ٩٢) . البيتان : ١ ، ٥ مع ثلاثة فى الحماسة المغربية ١ : ١٢٤ . البيتان ٤، ٥ مع ثالث فى نقد الشعر ٦٩ - ٧٠، العمدة ٢ : ١٠٥. البيت : ٤ فى تحرير التحبير : ٣٣٢، ٣٣٤، النويرى ٧ : ١٥١، الفوائد : ١٩٣ مع آخر . والبيت : ٥ فى العمدة ٢: ١١١، النويرى ٣: ١٨٧، الشعر والشعراء ١ : ١٣٩، المصون : ٢١ ، وانظر ما مضى عن هذا البيت فى البصرية : ٢٩٠.

(١) وأبيض : يعنى حصن بن حذيفة ، يمدحه (الديوان : ١٢٤) وهو حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جُوَيَّة بن لوذان بن ثعلبة بن عدى . وبنو بدر بيت فزاره وعددهم . قُتِل أبوه حذيفة يوم جفر الهباءة (مر خبره فى البصرية : ٢٢٤) . ومن ولده عيينة بن حصن وكان رسول الله ﷺ يسميه الأحمق المطاع ، وأسماء بن خارجة بن حصن الشاعر المشهور (مرت ترجمته فى البصرية : ٢٩٠ ، هامش : ١) ، عويف القوافى الشاعر المعروف (ابن حزم : ٢٥٦ - ٢٥٧) . ولحصن خبر مع عمرو بن هند (الديوان : ١٢٤) . والمعتفون : الطالبون ما عنده . وأغبّ الرجل : جاء يوما وترك يوما .

(٢) الصريم : القطعة من الرمل تنقطع عن معظمه .

(٣) كذا الرواية فى جميع النسخ ، والرواية المعروفة :

يُفَدِّينَهُ طَوْرًا وطَوْرًا يَلُمنَهُ	وأَعْيا فما يَدْرِينَ أَيْنَ مَخاتِلُهْ
فأَعْرَضْنَ مِنْه عن كَرِيمٍ مُرَزَّإٍ	جَمُوعٍ على الأَمْر الذى هوفاعِلُهْ

(٣٤٩)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بن أَوْس العَبْسِيّ ، مخضرم *

١ - وغارَةٍ كشُعاعِ الشَّمْسِ مُشْعَلَةٍ تَهْوِى بكُلِّ صَبِيحِ الوَجْهِ بَسّامِ
٢ - قُبِّ البُطُونِ مِن التَّعْداءِ قد عَلِمَتْ أَنْ كُلُّ عامٍ عليها عامُ إلْجامِ
٣ - مُسْتَحْقِباتٍ رَواياها جَحافِلَها يَسْمُو بِها أَشْعَرِىٌّ طَرْفُهُ سامِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣.

المناسبة :

جمع أبو موسى الأشعرى جيشا للغزو ، فمدحه الحطيئة بهذا الشعر ، فوصله . فكتب إليه عمر يلومه على ذلك . فكتب إليه : إنى اشتريت عرضى منه . فأجابه عمر : إن كنت لم تعطه للفخر فقد أحسنت . قال يونس : قدم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبى بردة وهو عليها . فقال له : ما أطرفتنى شيئا . فأنشده هذه القصيدة : فقال بلال : ويحك أيمدح الحطيئة أبا موسى وأنا أروى شعر الحطيئة كله فلا أعرفها ولكن أشعها تذهب فى الناس . قال المدائنى : قال الحطيئة هذه القصيدة فى أبى موسى ، وهى صحيحة (الأغانى ٢ : ١٧٥ - ١٧٦) .

التخريج :

البيت الثالث فقط فى ديوانه : ٢٢٥ - ٢٣٢ من قصيدة عدد أبياتها ١٥ بيتا ، وهو أيضا فى الأمالى ٢ : ٥٤، ومع آخر فى الأغانى ٢ : ١٧٥ - ١٧٦، مع ثلاثة فى السمط ٢ : ٧٠٠، وهو أيضا فيه : ٦٨٨، وانظر صلة ديوانه (نشر الخانجى) : ٣٣٦ ففيه الأبيات عن الحماسة البصرية .

(*) قوله : « العبسى » لم يرد فى ع ، وقوله : « مخضرم » ليس فى ن .

(١) فى كل النسخ : وفادة ، خطأ . الغارة : الخيل المغيرة . المشعلة : المتفرقة ، لأنها تأتى من كل وجه . وتهوى : تسرع .

(٢) قب : ضامرة . فى ع : عليها الجام ، خطأ ظاهر . وفى الأصل : كل (بالنصب) وعام الجام (بنصب عام) ، خطأ .

(٣) الروايا : الإبل التى تحمل الماء ، فالخيل تُجْنَب إليها ، فإذا طال عليها القياد وضعت جحافلها على أعجاز الإبل ، فصارت كأنها قد جعلتها حقائب لها . الأشعرى : هو أبو موسى عبد الله بن قيس ، صحابى . ولاه رسول الله ﷺ مخاليف اليمن ، وولاه عمر البصرة ، ثم عزله عثمان عنها ، ثم أقره على الكوفة بعد إخراج أهلها لسعيد بن العاص ، ثم عزله عنها . وهو صاحب قصة التحكيم المعروفة . مات =

(٣٥٠)

وقال الأَخطَل غِياث بن غَوْث *

١ - المُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وقَدْ حَدَقَتْ ... بِىَ المَنِيَّةُ واسْتَبْطَأْتُ أَنْصارِى

٢ - قَوْمٌ إذا حارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ ... دُونَ النِّساءِ ولَوْ باتَتْ بِأَطْهارِ

* * *

= سنة أربع وأربعين وقيل سنة خمسين (انظر كتب الصحابة وغيرها) . وقد مر ذكر حفيده بلال فى البصرية : ٢٦٢. وانظر إلى قول الحطيئة أيضا (ديوانه : ٨٧) .

مُسْتحقِبات رواياها جحافِلَها ... حتَّى رَأَوْهُنَّ مِن ذاتِ الأَظانِينِ

(٣٥٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢.

المناسبة :

يمدح يزيد بن معاوية لما منع قطع لسانه حين هجا الأنصار . وكان يزيد هو الذى أمره بهجائهم (الأغانى ١٥ : ١٠٦) ، وقد مر خبر هذا الهجاء بتفصيل أتم فى البصرية : ٥.

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ١١٢ - ١٢٠ وعدد أبياتها ٤٩ بيتا ، وهما مع سبعة فى السيوطى : ٢٢١، نوادر أبى زيد : ١٥٠. البيت : ١ فى الكامل ١ : ٢٢٢، والبيت : ٢ فيه أيضا : ٢٧٤، البحترى : ٣٤، ابن خلكان ٢ : ٢٧٦(طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٠٩) ، المحاضرات ٢ : ٩٩، المخصص ١٤ : ٢٣٣ (غير منسوب) ، ومع تسعة فى الأغانى ١٥ : ١٠٤ - ١٠٦، وهو أيضا فى الحماسة (المرزوقى) ٢ : ٩٩٢، وانظر أيضا ديوانه (تحقيق قباوة) : ١٧٢.

(*) قوله « غياث بن غوث » ليس فى ع ، وزاد فيها : من شعراء الدولة الأموية .

(١) حدق : أحاط ، من باب ضرب ، ويقال أيضا : أَحْدَق .

(٢) فى الديوان : من النساء . الأطهار : أيام طهر المرأة من الحيض يعنى لا يغشون النساء وقت الحرب ، لا يشغلهم لهو عما جرّدوا أنفسهم له .

(٣٥١)

وقال عليّ بن جَبَلَة العَكَوَّك *

وتُرْوَى لخَلَف بن مَرْزُوق ، مَوْلَى رَبِيطَة

١ - أَنتَ الذى تُنْزِلُ الأَيَّامَ مَنْزِلَها
وتَنْقُلُ الدَّهْرَ مِن حالٍ إِلى حالِ

٢ - وما مَدَدْتَ مَدَى طَرْفٍ إِلى أَحَدٍ
إِلَّا قَضَيْتَ بأَرْزاقٍ وآجالِ

٣ - تَزْوَرُّ سُخْطًا، فتُمْسِى البيضُ راضِيَةً
وتَسْتَهِلُّ فتَبْكِى أَعْيُنُ المالِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٩.

المناسبة :

يمدح أبا دلف العجلى . قال ابن قتيبة : وهذا مما أسرف فكفر أو قارب الكفر (الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٦) ، وهذه الأبيات هى التى أحفظت عليه المأمون (الأغانى ١٨ : ١١٤) وقد مرت ترجمة أبى دلف (البصرية : ٣١٤) .

التخريج :

الأبيات فى نكت الهميان : ٢١٠، النويرى ٤ : ٢٣٣، ومع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ١٨٦، ومع آخرين فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٦. والبيتان : ١، ٢ فى ابن المعتز : ١٧٣، الأغانى ٨ : ٢٥٥، ١٨: ١١٤، ابن العماد ٢ : ٣١، ثمرات الأوراق : ٤٩، تاريخ العباسيين ٣٧٣ ، ابن خلكان ١ : ٣٤٩(طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٣) ، وقال : رأيت فى كتاب البارع فى أخبار الشعراء المولدين هذين البيتين مع بيت ثالث (وهو بيت البصرية المذكور ههنا) لخلف بن مروان مولى على بن ريطة ، وانظر ديوان العكوك : ٩٥ - ٩٦ فى ثمانية أبيات .

(*) قوله (وتروى ...) ليس فى باقى النسخ .

(٣) ازورّ : مال . والبيض : السيوف . المال هنا : الإبل .

(٣٥٢)

وقال أبو الطَّمَحان القَيْنِيّ ، حَنْظَلَة بن شَرْقِيّ *

١ - وإنِّى مِن القَوْمِ الَّذِينَ هُمُ هُمُ إذا ماتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قامَ صاحِبُهْ
٢ - نُجُومُ سَماءٍ ، كُلَّما غابَ كَوْكَبٌ بَدا كَوْكَبٌ تَأْوِى إليهِ كَواكِبُهْ
٣ - وما زَال فِيهِمْ حيثُ كانَ مُسَوَّدٌ تَسِيرُ المَنايا حيثُ سارَتْ رَكائِبُهْ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٨٠.

المناسبة :

يمدح بُجَيْر بن أوس بن حارثة بن لأم الطائى ، وكان أسيرا فى يده . ولما مدحه بهذه القصيدة أطلقه وجز ناصيته . ومدحه أبو الطمحان بقصائد بعد ذلك (الأغانى ١٣ : ١٩) وقد مر الكلام عن أبيه أوس بن حارثة فى البصرية : ١٨٦.

التخريج :

الأبيات فى الكامل ١ : ٤٩، المرتضى ١ : ٢٥٧، الحماسة المغربية ١ : ٦٠٨ - ٦٠٩ ، النويرى (ما عدا : ١) مع آخرين ٣ : ١٨٣، الأشباه (ما عدا : ٣) ١ : ١٥٧ - ١٥٨، الحصرى ١ : ٥٠٨، المحاسن والأضداد : ١٠٥، أخبار أبى تمام : ١٣٥ - ١٣٦، الشعر والشعراء ٢ : ٧١١، وقال : وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمحان القينى ، وليس كذلك وإنما هو للقيط بن زُرارة ، الحيوان ٣ : ٩٣ ونسبه كذلك للقيط ، البيهقى ١ : ١٥٩ مع آخرين (غير منسوبة) . البيتان : ١، ٢ مع آخرين فى العينى ١ : ٥٦٧. البيتان : ١، ٤ فى الخزانة ٣ : ٤٢٦. البيتان : ٢، ٤ فى اللباب : ٣٦٧، الإيضاح : ٣٢، المعاهد ١: ١٠٠، ثم نقل عن ابن قتيبة أنهما للقيط بن زرارة . البيت : ٢ فى الوساطة : ٢٠٤. البيت : ٤ فى الكامل ٣ : ١٢٩، العمدة ٢ : ١١١، المؤتلف : ٢٢٢، الموشح : ١٠٦، الصناعتين : ٣٠٦، عيار الشعر : ٤٨، الإعجاز والإيجاز : ١٤٣، السمط ١ : ٢٣٦، ٤٥٥، الفوائد : ١٩٦، الشعر والشعراء ٢ : ٨٣٠ (غير منسوب فيهما) ، العيون ٤: ٢٤ للقيط ، ومع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٣، ومع ثلاثة فى الأغانى ١٣ : ٩ ، الصفدى ١٣ : ٢١٢ ، وهو أيضا فى المصون : ٢٢، ٥٨، (غير منسوب فى الموضع الثانى) . وانظر أشعار اللصوص : ٨٩ .

(*) قوله « حنظلة بن شرقى » لم يرد إلا فى الأصل ، وفيه : شرقى بن حنظلة ، خطأ .

(٢) قوله « نجوم سماء » : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هم نجوم سماء (العينى ١ : ٥٦٩) .

(٣) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

٤ - أَضاءتْ لَهُمْ أَحْسابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ   دُجى اللَّيلِ حتَّى نَظَّمَ الجِزْعَ ثاقِبُهْ

(٣٥٣)

وقال إبراهيم بن هَرْمَة من مخضرمى الدولتين

١ - إذا قِيلَ : أَىُّ فَتًى تَعْلَمُونَ
أَهَشُّ إلى الطَّعْنِ بالذَّابِلِ

٢ - وأَضْرَبُ لِلْقِرْنِ يومَ الوَغَى
وأَطْعَمُ فى الزَّمَنِ المَاحِلِ

٣ - أَشارَتْ إليكَ أَكُفُّ الأَنامِ
إشارَةَ غَرْقَى إلى ساحِلِ

* * *

---

(٤) الجزع : الخرز اليمانى الذى فيه سواد وبياض .

(٣٥٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٦.

التخريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ١٠٥، (طبعة ملوحى ١ : ٣٧٣) ، البيان ٣ : ٣٧٢، الغرر : ١٧٨ (غير منسوبة) . وانظر ديوانه : ١٩٥ - ١٩٦.

(١) الذابل : أى القنا الذابل ، وهى الرماح الدقيقة .

(٢) الماحل : المجدب .

(٣) إليك : يعنى أبا جعفر المنصور ، يمدحه (البيان ٣ : ٣٧٢) .

(٣٥٤)

وقال مَرْوان بن أَبِي حَفْصَة

١ - مَعْنُ بنُ زائِدَةَ الذى زِيدَتْ به شَرَفًا إِلى شَرَفٍ بَنُو شَيْبانِ

٢ - إِن عُـدَّ أَيّـامُ الـفَـخـارِ فـإِنَّمـا يَوْماهُ : يَوْمُ نَدًى ، ويَوْمُ طِعانِ

٣ - يَكْسُو المَنابِرَ والأَسِرَّةَ بَهْجَةً ويَزِينُـهـا بِـجَـهـارَةٍ وبَـيـانِ

٤ - تَمْضِى أَسِنَّتُهُ ويُسْفِرُ وَجْهُهُ فى الرَّوْعِ عندَ تَغَيُّرِ الأَلْوانِ

٥ - مازِلْتَ يَوْمَ الهاشِمِيَّةِ مُعْلِمًا بالسَّيْفِ دُونَ خَلِيفَةِ الرَّحْمنِ

٦ - فحَمَيْتَ حَوْزَتَهُ وكُنْتَ وِقاءهُ مِن ضَرْبِ كُلِّ مُهَنَّدٍ وسِنانِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨.

التخريج :

الأبيات : ١، ٢، ٥، ٦ فى الأغانى ١٠ : ٨٦، المرتضى ١ : ٢٢٤. الأبيات : ١ - ٦ مع ستة فى ابن الشجرى : ١١٠ - ١١١، (طبعة ملوحى ١ : ٣٨٨ - ٣٩٠) . الأبيات : ١ - ٤ فى العمدة ٢ : ١١٣ مع آخرين . الأبيات : ١، ٥، ٦ فى البديعى : ٢١٧، العقد ٢ : ١٦٦ - ١٦٧، ابن خلكان ٢ : ١٠٩، (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤٧) . البيتان : ١، ٢ فى الموشح : ٣٩٣. البيت : ١ مع ثلاثة فى ديوان المعانى ١ : ٤٨. وانظر ديوانه : ١٠٦ - ١٠٧ ففيه الأبيات مع خمسة عشر بيتا ، وانظر تخريجها فيه .

(١) معن : مضت ترجمته فى البصرية : ٣٠٨. وفى الديوان : شرفا على شرف .

(٢) فى الديوان : أيام الفَعال .

(٤) الأسنة : جمع سنان . يسفر : يشرق ويضىء .

(٥) الهاشمية : مدينة بناها السفاح بالكوفة . وكانت بها وقعة عظيمة بين أهل خراسان وبين أصحاب المنصور ، حارب فيها معن معتما متلثما - فقد كان المنصور يطلبه لانقطاعه إلى يزيد بن عمر ابن هبيرة - وقاتل قدام المنصور قتالا أبان فيه عن نجدة وشهامة وفرقهم . فلما أفرج عن المنصور ، فقال له : من أنت ؟ قال : طلبتك يا أمير المؤمنين معن بن زائدة . فأمنه وأكرمه وقربه (ابن خلكان ٢ : ١٠٩، وطبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤٧) وانظر كلاما آخر للطبرى ٣ : ١٢٩ - ١٣٣.

(٦) الحوزة : الناحية ، وبيضة الملك .

٧ – أَنتَ الذى تَرْجُو رَبِيعَةُ سَيْبَهُ ... وتُعِدُّهُ لِنوائِبِ الحَدَثانِ

٨ – فُتَّ الذين رَجَوْا نَداكَ ، ولَمْ يَنَلْ ... أَدْنَى بِنائِكَ فى المَكارِمِ بانِ

(٣٥٥)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد

١ – اللهُ أَطْفَأَ نارَ الحَرْبِ إِذْ سُعِرَتْ ... شَرْقًا بِمُوقِدِها فى الغَرْبِ داودِ

٢ – يَلْقَى المَنِيَّةَ فى أَمْثالِ عُدَّتِها ... كالسَّيْلِ يَقْذِفُ جُلْمُودًا بِجُلْمُودِ

٣ – يَجُودُ بالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ الجَوادُ بِها ... والجودُ بالنَّفْسِ أَقْصَى غايةِ الجُودِ

٤ – عَوَّدْتَ نَفْسَكَ عاداتٍ خُلِقْتَ لَها ... صِدْقَ اللِّقاءِ وإِنْجازَ المَواعِيدِ

٥ – نَفْسِى فِداؤُكَ يا داودُ إِذْ عَلِقَتْ ... أَيْدِى الرَّدَى بِنواصِى الضُّمَّرِ القُودِ

---

(٧) الحدثان : حوادث الدهر وصروفه .

(٣٥٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٥١ – ١٧١ وعدد أبياتها مائة بيت والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات مع سبعة فى الحماسة المغربية ١ : ٢٤١ – ٢٤٣ .

(١) فى الأصل : سعرت (بالبناء للمعلوم) . يقول : الله أطفأ نار الحرب فى الشرق بداود الذى أوقدها فى الغرب على أهل العصيان . يريد لما رأى أهل الشرق ما فعل داود بأهل الغرب من النكاية استقاموا على الطاعة . وداود : هو داود بن يزيد بن حاتم بن خالد بن المهلب (الديوان : ١٥١) . تولى افريقية سنة ١٧٠ بعد وفاة أبيه ، ثم ولاه الرشيد السِّند سنة ١٨٠ . وانظر الطبرى ٣ : ٦٤٩ ، والكامل فى التاريخ ٥ : ٦٠٢ ، ٦ : ١٠٨ ، ٣٦٢ . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) قوله « يلقى المنية فى أمثال عدتها » ، أى يدفع المنايا بالمنايا ، كما يدفع السيل جلمودا بجلمود آخر يصكّه فيزيله به .

(٣) فى الديوان : إذ أنت الضنين بها . فى باقى النسخ : إن ضَنَّ البخيل ، والأصل أجود .

(٤) فى الديوان : صدق الحديث .

(٥) الضمر : جمع ضامر ، والقود : جمع أَقْوَد ، وهو الذلول المنقاد ، يصف خيلا .

٦ - مَلأْتَها جَزَعًا أَخْلَى مَعاقِلَها مِن كُلِّ أَبْلَخَ سامِي الطَّرْفِ صِنْدِيدِ
٧ - لَمَسْتَهُمْ بِيَدٍ لِلعَفْوِ مُتَّصِلٍ بِها الرَّدَى بَيْنَ تَلْيِينٍ وتَشْدِيدِ
٨ - وطارَ فى إِثْرِ مَن طارَ الفِرارُ بِهِ خَوْفٌ يُعارِضُهُ فى كُلِّ أُخْدُودِ

(٣٥٦)

وقال الحُطَيْئَة العَبْسِيّ بن أَوْس *

١ - وإِنَّ التى نَكَّبْتُها عن مَعاشِرٍ عَلَيَّ غِضابٍ أَنْ صَدَدْتُ كماصَدُّوا

---

(٦) ملأتها : يعنى كرمان ، ذكرت فى بيت سابق لم يختره المصنف . والأبلخ : المتكبر ، وفى باقى النسخ : أبلج ، والأصل أجود .

(٨) قوله : طار فى إثر من طار ، أسرع فى إثر من أسرع فى الهرب ، أى أن الخوف لا يفارقه . الأخدود هنا الطريق ، والأصل فيه معروف .

(٣٥٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣.

المناسبة :

يمدح بغيض بن عامر بن شماس وقومه (الأغانى ٢ : ١٩٨) .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٣) من قصيدة فى ديوانه : ١٤٠ - ١٤٦ وعدد أبياتها ١٩ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا نشرة الخانجى : ٦٣ - ٦٨، وانظر أيضا الأبيات كلها (ما عدا : ٣) مع خمسة فى الأمالى ٢ : ١١٤ - ١١٥. الأبيات : ١، ٢، ٨، ٩، ٤، ٥ مع آخر فى نقد الشعر : ٧٩ - ٨١. الأبيات : ٢، ٩، ٤ - ٧ فى اللباب : ٣٦٣ - ٣٦٤. الأبيات : ٤ - ٨ فى الحماسة المغربية ١ : ١٦٣ - ١٦٤ . والأبيات : ٩، ٤، ٥ فى ابن كثير ٨: ٩٨. البيتان : ١، ٢ مع ثالث فىجمهرة نسب قريش : ٦ - ٧ ، الأبيات : ٢ (الرواية التى فى الهامش) ، ٣ - ٦ مع تسعة فيه أيضا ١٦ - ١٨، وأكثر هذه الأبيات ليست فى ديوان الحطيئة . البيتان : ٤، ٥ فى المصون : ٢٣. البيتان : ٩، ٤ فى النويرى ٣ : ٧٢ . البيت : ٤ فى اللسان (عقد) . البيت : ٩ فى الخزانة ٢ : ١١٩، ابن خلكان ١ : ١٠٨ (وطبعة إحسان عباس ١ : ٣٣٥، ٦ : ٢٢٩) .

(*) فى باقى النسخ : الحطيئة ، فقط .

٢ - أَتَتْ آلَ شَمّاسِ بنِ لَأْيٍ وإِنَّما
أَتاهُمْ بِها الأَحْلامُ والحَسَبُ العِدُّ

٣ - أَبُوهُمْ وَدَى عَقْلَ المُلُوكِ تَكَلُّفًا
وما لَهُمْ مِمّا تَكَلَّفَهُ بُدُّ

٤ - أُولئكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البِنا
وإِنْ عاهَدُوا أَوْفَوْا وإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

---

(١) فى الأصل : إن الذى ، خطأ . يعنى القصيدة التى نكبها عن الزبرقان وقومه ومدح بها بغيضا وقومه . والمعاشر . يعنى الزبرقان وقومه ، حين أساءوا قراه ، وقد هجاهم بقصيدته السينية التى حبسه عمر من أجلها . وقد مر ذكر ذلك بشىء من التفصيل فى البصرية : ٢٩٣. وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) العد : القديم ، أو الماء الذى له مادة ، لا ينقطع نبعه . ورواية باقى النسخ :

أَتَتْ آلَ شَمّاسِ بن لأْى بن جابِرٍ رجالٌ وَفَتْ أَحْلامُهُمْ ولَهُمْ جَدُّ

إلا أن فى ع : هم ، مكان : أتت . ولا وجه (الجابر) هنا ، فهو شماس بن لأى بن جعفر - وهو أنف الناقة - بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ومنشأ ذلك أن البصرى خلط بين روايتين ، رواية الأصل - وهى الصحيحة المعروفة - ورواية باقى النسخ ، وهى التى أوردها الزبير بن بكار (جمهرة نسب قريش : ١٧) وهى :

هُمُ آلُ سَيّار بن عَمْر بن جابِرٍ رجالٌ وفَتْ أَحْلامُهُم ولَهُمْ جَدُّ

وقد ذكر الزبير ص : ٦ عن موسى بن زهير أن الحطيئة لم يقل :

* أَتَتْ آلَ شَمّاسِ بن لَأْيٍ وإِنَّما *

ولكنه قال :

* أَتَتْ آلَ سَيّارِ بن عَمْرٍو وإِنَّما *

ثم نقل عن كتاب بخط الضحاك بن عثمان ، جاء فيه : زعم أبو الدهى أن الحطيئة أراد بنى سيار بن عمرو فى هذه القصيدة . ثم علق على ذلك قائلا : والذى عليه الرواة .

* أَتَتْ آلَ شَماسِ بن لَأْى وإِنَّما *

انظر ص : ٦ - ٧.

(٣) العقل : الدية . ودى : أَدّى الدية .

(٤) فى ن : أحسنوا البُنَى ، وهى صحيحة ، جاء فى الديوان (نشر الخانجى) : ٦٥، ويروى : =

٥ - وإنْ كانَتْ النُّعْمَى عليهِمْ جَزَوْا بها
وإنْ أَنْعَمُوا لا كَدَّرُوها ولا كَدُّوا

٦ - وإنْ قالَ مَوْلاهُمْ على جُلِّ حادِثٍ
مِن الدَّهْرِ: رُدُّوا فَضْلَ أَحْلامِكُمْ رَدُّوا

٧ - مَطاعِينُ فى الهَيْجَا، مكاشِيفُ للدُّجَى
بَنَى لَهُمْ آباؤُهُمْ وبَنَى الجَدُّ

٨ - يَسُوسُونَ أَحْلامًا بَعِيدًا أَناتُها
وإنْ غَضِبُوا جاء الحَفِيظَةُ والجِدُّ

٩ - أَقِلُّوا عليهِمْ، لا أَبًا لأَبِيكُمُ
مِن اللَّوْمِ، أَو سُدُّوا المَكانَ الذى سَدُّوا

* * *

= البُنَى والبِنَى ، وهما مقصوران جمع بُنْيَة وبِنْيَة . وإن عقدوا شدوا : أى إن عقدوا عقد جوار لجار أحكموه .

(٥) لا كدروها ولا كدوا : أى لا يكدرونها بالمطل عليه ، ولا بالكد والإلحاح .

(٦) المولى : ابن العم ههنا . والجل : الأمر الجليل .

(٧) روى شطره الأول فى الديوان :

* مَغاوِيرُ أبطالٌ مَطاعِيمُ فى الدُّجَى *

(٨) الحفيظة : الغضب . وفى ع : الحفيظة والحد ، والحد : البأس ، وأشار شارح ديوانه إلى هذه الرواية .

(٩) يقول : كُفُّوا عنهم اللوم فى أمرى ، أو اكْفُوا من أمرى ما كَفَوْا ، فقد ضيعتم أنتم وسَدُّوا هم ، فهلّا فعلتم مثل ما فعلوا .

(٣٥٧)

وقـــال أيضًـــا *

١ - وأَدْماءَ حُرْجُوجٍ تَعالَلْتُ مَوْهِنًا	بِسَوْطِيَ ، فارْمَدَّتْ نَجاءَ الخَفَيْدَدِ
٢ - كأَنَّ هُوِيَّ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِها	تَجاوُبُ أَظْآرٍ على رُبَعٍ رَدِى
٣ - تُلاعِبُ أَثْناءَ الزِّمامِ وتَتَّقِى	عُلالَةَ مَلْوِىٍّ مِن القِدِّ مُحْصَدِ
٤ - تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْها إِذا ما تَزَغَّمَتْ	لُغامًا كبَيْتِ العَنْكَبُوتِ المُمَدَّدِ
٥ - وكادَتْ على الأَطْواءِ أَطْواءِ ضارِجٍ	تُساقِطُنِى والرَّحْلَ مِن صَوْتِ هُدْهُدِ

المناسبة :

يمدح بغيضا أيضا (الأغانى ٢ : ١٩٩) .

التخريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) من قصيدة فى ديوانه : ١٤٧ - ١٦٤ وعدد أبياتها ٤٤ بيتا وتخريجها هناك ، وانظر أيضا نشرة الخانجى : ٦٨ - ٨٢. وانظر أيضا الأبيات : ١٢، ١٧، ١٤، ١٥ فى نقد الشعر : ٨٥. والبيتان : ٢، ٤ فى لباب الآداب : ٣٧٠. والبيت : ١٥ فى العقد : ٢٧١، ٢٩٢، الخزانة ٣ : ٢١٥.

(١) الأدماء : الناقة البيضاء . والحرجوج : الطويلة على وجه الأرض . وتعاللت : طلبت علالتها ، والعلالة : بقية السير . والموهن : وقت من الليل بعد مضى صدر منه . ارمدت : أسرعت . والنجاء : السرعة . والخفيدد : الظليم . ومن هذا البيت إلى البيت العاشر ليست فى ع .

(٢) هوى الريح : سرعة مرورها ، يعنى صوتها . بين فروجها : بين قوائمها . والأظآر : جمع ظئر ، وهى التى تعطف على غير ولدها . والربع : ما نتج فى الربيع . والردى : الهالك .

(٣) أثناء : جمع ثنى ، وهو ما ثنى منه . وملاعبته : أى تحرك رأسها يمنة ويسرة . والعلالة : البقية من الشىء ، وفى الديوان : مخافة ملوى . والملوى من القد : يعنى السوط . والمحصد : الشديد الفتل .

(٤) اللحى : منبت اللحية من الإنسان وغيره . والتزغم : صوت ضعيف . واللغام : مادة بيضاء تخرج من أفواه الابل .

(٥) الأطواء : واحدها طَوِىّ ، وهى الآبار المطوية . وضارج : مكان فى بلاد بنى عبس ، وسيأتى له خبر عجيب فى البصرية : ١٤٦٠، هامش : ٣. وتساقطنى : تسقطنى ، أراد أنها حديدة الفؤاد ، لم يضع منها السير ، فهى ترتاع لصوت الهدهد .

٦ - وتَشْرَبُ في القَعْبِ الصَّغِيرِ ، وإنْ تُقَدْ ... بِمِشْفَرِها يَوْمًا إلى الرَّحْلِ تَنْقَدِ
٧ - وتُضْحِي الجِبالُ الغُبْرُ خَلْفِي كأنَّها ... مِن الآلِ حُفَّتْ بِالمُلاءِ المُعَضَّدِ
٨ - وإنْ آنَسَتْ وَقْعًا مِن السَّوْطِ عارَضَتْ ... بِيَ الجَوْرَ حتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الغَدِ
٩ - إذا نَظَرَتْ يَوْمًا بِمُؤْخِرِ عَيْنِها ... إلى عَلَمٍ بالغَوْرِ قالَتْ له ابْعَدِ
١٠- يَظَلُّ الغُرابُ الأَعْوَرُ العَيْنَ واقِعًا ... مع الذِّئْبِ يَعْتَسَّانِ نَارِى ومِفْأَدِى
١١- فما زالَتِ الوَجْناءُ تَجْرِى ضُفُورُها ... إليكَ ابنَ شَمّاسٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِى
١٢- إلى ماجِدٍ يُعْطِي على الحَمْدِ مالَهُ ... ومَنْ يُعْطِ أَثْمانَ المَحامِدِ يُحْمَدِ
١٣- فأَنتَ امْرُؤٌ مَن تُعْطِهِ اليومَ نائِلًا ... بكَفِّكَ لا تَمْنَعْهُ مِن نائِلِ الغَدِ
١٤- كَسُوبٌ ومِتْلافٌ ، إذَا مَا أَتَيْتَهُ ... تَهَلَّلَ واهْتَزَّ اهْتِزازَ المُهَنَّدِ

---

(٦) القعب : القدح الصغير . وفى الأصل : القعو ، ليس بشىء . وقوله : وإن تقد بمشفرها : يعنى أنها ليست غليظة المشافر ، سلسلة ذلول .

(٧) فى الديوان : الغبر دونى . الآل : السراب . والملاء : جمع ملاءة . والمعضد : الذى فيه خطوط .

(٨) عارضت : عدلت عن الطريق . والجور : القصد .

(٩) فى الأصل : بمؤخر (بفتح الخاء) ، خطأ . والعلم : الجبل ، وما يوضع فى المفازة يُستدَلّ به . والغور : تهامة وما يلى اليمن .

(١٠) الأعور : الغراب ليس بأعور ، وإنما أراد لشدة النظر لُقّب بالأعور ، كما قالوا للعُقاب : العَشْواء ، لحدة بصرها . نصب « العين » بنية التنوين ، كما فى قول الحارث بن ظالم :

* ولا بفَزارةَ الشُّعْرِ الرِّقابا *

ويعتسان : يطلبان . والمفأد : الموضع الذى يُشوَى فيه ، وفى ن : مَفأد (بفتح الميم) ، وهى صحيحة ، ذكرها الأصمعى ، انظر ديوان الحطيئة (نشر الخانجى : ٧٩) .

(١١) الوجناء : الغليظة ، يعنى ناقته . والضفور : الأنساع ، وجريها دلالة على ضمورها .

(١٢) فى الديوان : تزور امرأً يُؤْتى .

(١٣) فى الأصل : لم يمنعك ، والتصحيح من باقى النسخ . ورواية الديوان :

تزورُ امرأً إن يُعْطِك اليومَ نائلاً ... بكفَّيْهِ لا يَمْنَعْكَ ... .

١٥- مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلى ضَوْءِ نارِهِ   تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيرُ مُوقِدِ
١٦- هو الواهِبُ الكُومَ الصَّفايا لجارِهِ   يُرَوِّحُها العِبْدانُ فى عازِبٍ نَدِى
١٧- يَرَى الجُودَ لا يُدْنِى مِن المَرْءِ حَتْفَه   ويَعْلَمُ أَنَّ البُخْلَ لَيْسَ بِمُخْلِدِ

(٣٥٨)

وقـــال أَبو الهِنْدِىّ *

١ - نَزَلْتُ علـى آلِ المُهَلَّبِ شاتِيًا   غَرِيبًا عن الأَوْطانِ فى الزَّمَنِ المَحْلِ
٢ - فما زالَ بى إِحْسانُهُمْ وافْتِقادُهُمْ   وإِيناسُهُمْ حتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلى

* * *

(١٥) عشا : إذا أتى نارا يرجو عندها خيرا أو هدى . وفى الأصل : خير موقد (بنصب خير) ، والتصحيح من باقى النسخ .

(١٦) الكوم : العظام الأسنام ، المفرد كوماء . والصفايا : الغزار . والعبدان : جمع عبد . والعازب : الكلأ البعيد . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(١٧) فى الديوان : لا يُبْقِى على المرء مالَه ... ويعلم أن الشُّحَّ ...

(٣٥٨)

الترجمة :

هو عبد المؤمن – أو عبد الملك أو عبد الله أو غالب – بن عبد القدوس بن شبث بن ربعى ، من بنى زيد بن رياح بن يربوع . من شعراء الدولة الأموية ، أدرك أول الدولة العباسية . وكان منهوما بالشراب ، مُسْتَهتَرا به ، يشرب على قارعة الطريق ، استنفد شعره فى الخمر ، ثم ترك ذلك . وهو شاعر مطبوع جزل الشعر ، حسن الألفاظ ، لطيف المعانى . وإنما أخمله وأمات ذكره بعده عن بلاد العرب ومقامه بخراسان وسجستان ، وشغفه بالشراب ، وما كان يتهم به من فساد الدين .

ابن المعتز : ١٣٦ – ١٤٣، الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٢ – ٦٨٣، الأغانى ٢١ : ١٧٧ – ١٨٠، السمط ١ : ١٦٨، ٢٠٨، الفوات ٢ : ١٢١ – ١٢٢ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٦٩ – ١٧١) ، الصفدى ٩ : ٢٧٦ – ٢٧٧ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٣٠.

التخريج :

البيتان له فى المرتضى ٢ : ٢٩١، السمط ١ : ١٦٨، ٢ : ٧٣٠ ونسبها فى الموضع الثانى لبكير بن الأخنس ، كذلك فعل الجاحظ فى البيان ٣ : ٢٣٣. ولأبى الهندى فى الصفدى ٩ : ٢٧٦. وجاءا غير منسوبين فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٦٠، اللباب : ٣٦٦، العيون ١ : ٣٤١، العقد ٣ : ٤٥٠، الأمالى ١ : ٤٠، الفوائد : ١١٣، مآثر الإنافة : ١٤٨، ابن خلكان ٢ : ١٤٧، وطبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٧، ابن الوردى ١ : ١٨٢، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٥٥، (المرزوقى) ٢ : ٨٠٩ (البيت الثانى) . وانظر ديوان أبى الهندى : ٤٦ ومافيه من تخريج .

(*) نسبها فى باقى النسخ إلى آخر .

(١) شاتيا : داخلا فى الشتاء . والشتاء عندهم وقت الجدب . والمحل : وصف بالمصدر ، أى =

(٣٥٩)

وقال زِياد بن حَمَل بن سَعْد بن عميرة بن حُرَيْث *

١ - لا حَبَّذا أَنتِ يا صَنْعاءُ مِن بَلَدٍ ولا شَعُوبُ هَوًى مِنِّى ولا نُقُمُ

= الجدب وأصله انقطاع المطر ويبس الكلأ .

(٢) افتقد الشيء : طلبه مثل تَفَقَّده ، فهم يتبعون أموره فيصلحونها ، وأشار التبريزى إلى هذه الرواية ، وعنده : اقتفاؤهم .

(٣٥٩)

الترجمة :

لم يرفع أحد نسبه بأكثر من هذا ، وذكر البكرى أنه أحد بنى العدوية وهم من تميم (السمط ١: ٧٠) وقال أيضا أنه المرار العدوى (المعجم : أشى) ، وهذا خطأ محض ، فالمرار العدوى هو زياد بن منقذ (مضت ترجمته فى البصرية : ٢٠٣) .

التخريج :

تنازع هذه القصيدة زياد بن حمل ، وزياد بن منقذ - وهو المرار العدوى - وبدر بن سعيد أخو المرار بن سعيد . فلزياد بن حمل فى البلدان : أشى (البيتان : ١، ٢) . ولزياد بن منقذ - وهو المرار العدوى - فى المنتخب رقم : ٦٥ (٤٣ بيتا) ، البلدان : أشى (الأبيات : ١، ٤ - ٦، ١١) وقال أنه أخو المرار ، خطأ ، فزياد هو المرار ، وفيه أيضا : الأمليح (البيتان ٣٨، ٣٩) وقال عنه أيضا أنه أخو المرار ، وفيه أيضا : سمنان (البيتان : ٣٨، ٣٩) ، وفيه أيضا : صنعاء (الأبيات : ١، ٤، ٣٦، ٥، ٤٠، ١١، ٣١، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢) ، وفيه أيضا : شعوب (البيت : ١) ، وفيه أيضا ، نقم (الأبيات : ١- ٣) وفيه أيضا : مكشحة (البيتان : ٣١، ٣٢) ، وفيه أيضا : وشم (البيت : ٣٠) ، الزهرة ١ : ١٦٨ - ١٦٩ (الأبيات : ١، ٤، ٥، ٣٦) ، الحصرى ٢ : ١٠٦٤ (البيتان ٣٦ ، ١١) ، العيون ١ : ٦٩، (الأبيات : ٤، ٣٦، ١١) ، معجم الشعراء : ٣٣٨ (البيتان : ٣٦ ، ١١) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٧ (الأبيات : ١، ٣٦، ١١) ، شرح أبيات المغنى ١ : ٢٠٢ - ٢٠٣ (الأبيات : ٢١ - ٢٨) ، ثم أورد ٣ : ٢٧٨ الأبيات: ١ - ١٢ ، الخزانة ٢ : ٣٩١ (الأبيات : ٢١ - ٢٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١ - ٤ ، ١٠ - ١٢) ، البلدان : أشاءة (البيتان : ٣١ ، ٣٢) ، اللسان : هضم (البيت : ٤) . ولكليهما فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٨٠ - ١٨٧ (الأبيات كلها ما عدا : ٣٧) ، السمط ١ : ٧٠ (الأبيات : ٣٨ - ٤١) ، البلدان : قدم (البيتان : ١، ٢) ، العينى ١ : ٢٥٧ - ٢٦١ (الأبيات كلها ما عدا : ٣٧) . والسيوطى : ٤٩ - ٥٠ ، وطبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٣٤ - ١٣٥ (الأبيات : ١ - ٦ ، ٩ - ١٢ ، ٢١، ٢٣ - ٢٥) ولكنه قال لزياد بن حمل أو لزياد بن منقذ =

٢ - ولَنْ أُحِبَّ بِلادًا قد رَأَيْتُ بِها عَنْسًا ، ولا بَلَدًا حَلَّتْ به قُدُمُ

٣ - إذا سَقَى الله أَرْضًا صَوْبَ غادِيَةٍ فلا سَقاهُنَّ إِلَّا النَّارَ تَضْطَرِمُ

٤ - وحَبَّذَا حينَ تُمْسِى الرِّيحُ بارِدَةً وادِى أُشَىَّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ

٥ - الواسِعُونَ إذا ما جَرَّ غَيْرُهُمُ على العَشِيرةِ والكافُونَ ما جَرَمُوا

٦ - والمُطْعِمُونَ إذا هَبَّتْ شَآمِيَةً وباكَرَ الحَىَّ مِن صُرّادِها صِرَمُ

٧ - وشَتْوَةٍ فَلَّلُوا أَنْيابَ لَزْبَتِها عَنْهمْ إذا كَلَحَتْ أَنْيابُها الأُزُمُ

٨ - حتَّى انْجَلَى حَدُّها عَنْهُمْ ، وجارُهُمُ بنَجْوَةٍ مِن حِذارِ الشَّرِّ مُعْتَصِمُ

= أو لمرار بن منقذ ، وهذا وهم منه فزياد بن منقذ هو المرار ، ثم أشار إلى نسبتها لبدر بن سعيد أخى المرار الفقعسى نقلا عن الأغانى ، وذلك فى ١٠: ٣٢٣ (الأبيات : ١، ٢، ١١) ، وقد مضت ترجمة المرار الفقعسى وأخيه بدر فى البصرية : ٨. ولزياد بن منقذ أخى المرار فى المصون : ٧٠ - ٧١ (الأبيات ١، ٢، ٤، ٣٦، ١٢، ١٦، ١٧، ٢٦، ١١) وهذا وهم منه فزياد بن منقذ هو المرار . وبدون نسبة فى العقد ٢ : ٤٢٦ (الأبيات : ٤، ٣٦، ١١) .

(*) فى باقى النسخ : زياد بن جميل العذرى ، خطأ . وفى ن : وكان قد أتى صنعاء فلم يستطبها ، فحن إلى بلده وقومه . قال التبريزى (الحماسة ٣ : ١٨٠) ، وطنه بيطن الرمة .

(١) شعوب : فى الأصل بضم الشين ، خطأ . وهى بساتين بظاهر صنعاء . ونقم : جبل مطل على صنعاء ، قرب غمدان . ولا هوى منى : أى لا أحبهما ولا أهواهما .

(٢) عنس : هم بنو عنس بن مذحج بن أدد ، قبيلة يمنية . وقدم : قبيلة يمنية ، وتنسب إليها الثياب القُدمِيّة .

(٣) الغادية : السحابة التى تنشأ غدوة .

(٤) أشى : فى ن بالكسر والتنوين ، وكلاهما صحيح . قال التبريزى (الحماسة ٣ : ١٨١) : أشى ، يصرف ولا يصرف ، وهو موضع بالوشم ، والوشم واد باليمامة فيه نخل ، وهو تصغير الأشاء ، وهو صغار النخل . وهضم : جمع هضوم ، وهو المنفق لماله . وقوله حين تمسى الريح باردة : يعنى أوان الشتاء واشتداد القحط .

(٥) الواسعون : من الوُسْع ، وهو الطاقة والقدرة . جر : أى جنى جناية .

(٦) الشآمية : ريح باردة تهب من جهة الشمال ، نصبها على الحال . والصراد : السحائب الباردة . والصرم جمع صرمة ، وهى القطعة .

(٧) اللزبة : السنة المجدبة ، وجعل الأنياب مثلا للشدائد . وكلح : بدت أسنانه عند العبوس . والأزم : جمع أزوم ، وهى العواض .

(٨) النجوة : الأرض المرتفعة لا يبلغها السيل ، ضربه مثلا للملاذ الذى أَوَوْا إليه .

٩ - هُمُ البُحُورُ عَطاءً حينَ تَسْأَلُهُمْ ... وفِى اللِّقاءِ إذا تَلْقَى بِهِمْ بُهَمُ
١٠- وهُمْ إذا الخَيْلُ حالُوا فى كَواثِبِها ... فَوارِسُ الخَيْلِ لا مِيلٌ ولا قَزَمُ
١١- لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمُ حَيًّا فأَخْبُرَهُمْ ... إلَّا يَزِيدُهُمُ حُبًّا إلَىَّ هُمُ
١٢- كَمْ فِيهِمُ مِن فَتًى حُلْوٍ شَمائِلُهُ ... جَمِّ الرَّمادِ إذا ما أَخْمَدَ البَرَمُ
١٣- تُحِبُّ زَوْجاتُ أَقْوامٍ حَلائِلَهُ ... إذا الأُنُوفُ امْتَرَى مَكْنُونَها الشَّبَمُ
١٤- تَرَى الأَرامِلَ والهُلَّاكَ تَتْبَعُهُ ... يَسْتَنُّ مِنْه عليهِمْ وابِلٌ رَذِمُ
١٥- كأَنَّ أَصْحابَهُ بالقَفْرِ يُمْطِرُهُمْ ... مِن مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دِيَمُ
١٦- غَمْرُ النَّدَى ، لا يَبِيتُ الحَقُّ يَثْمُدُهُ ... إلَّا غَدا وَهْوَ سامِى الطَّرْفِ يَبْتَسِمُ
١٧- إلى المَكارِمِ يَبْنِيها ويَعْمُرُها ... حتَّى يَنالَ أُمُورًا دُونَها قُحَمُ

---

(٩) تلقى بهم : حذف مفعوله ، أى الأعداء . بهم : جمع بُهْمَة (بضم فسكون) وهو الشجاع الذى لا يُدْرَى كيف يُؤْتَى .

(١٠) حالوا : ثبتوا . والكواثب : جمع كاثبة ، وهى قدامة المنسج من الدابة وهى أعلى الظهر منها . والميل : جمع أميل ، وهو الذى يميل عن وجه الكتيبة عند الطعان . وفى ن : قزم (بضمتين) ، جمع ، أما رواية الأصل فهى للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، وهو الصغير .

(١١) فى ن : فأخبرُهم (بالرفع) ، وهى صحيحة ، على الانقطاع عن الأول ، وقد نص التبريزى (شرح الحماسة ٣ : ١٨٢) على هذه الرواية . وضع الضمير المنفصل وهو « هم » فى مكان المتصل وهو « الواو » فوجه الكلام : إلا يزيدونهم حبا إلى (العينى ١ : ٢٧٢) ، ويكون الضمير المنفصل توكيدا للفاعل ، فلا يكون الفصل ضرورة .

(١٢) جمّ الرماد : كثير الأضياف ، فالرماد لا يكثر إلا بكثرة من يأتونه . أخمد : حذف مفعوله ، وهو النار . والبرم : اللئيم ، وأصله الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر .

(١٣) الحلائل : الزوجات ، يعنى أن نساءه يوسعن على جاراتهن ويهدين إليهن ، فتحبهن هؤلاء الجارات . وامترى مكنونها : استخرج ما فيها من المخاط . والشبم : البرد .

(١٤) الأرامل : جمع الأرمل والأرملة ، يقع على المذكر والمؤنث ، وهم الذين نفد زادهم وضاقت أحوالهم . والهلاك : الفقراء الذين أشرفوا على الهلاك . ويستن : ينصبّ . والوابل : المطر الضخم القطر . والرذم : السائل .

(١٥) فى الأصل : بالفقر ، ليس بشىء . وفى ن : يمطرهم (كنصر) ، وهى صحيحة . والمستحير : السحاب الممتلىء ماء . والديم : جمع دِيمة ، وهى المطر يدوم بسكون .

(١٦) الغمر : الواسع العطاء . ويثمده : يكثر عليه حتى يفنى ما عنده . الحق : ما يلزمه من قِرى ضيف أو عطاء فى دية وما أشبه ذلك مما يقوم له سادة الرجال .

(١٧) القحم : الشدائد ، واحدتها قحمة .

١٨- تَشْقَى به كُلُّ مِرْباعٍ مُوَدَّعَةٍ ... عَرْفاءُ يَشْتُو عَلَيْها تامِكٌ سَنِمُ

١٩- تَرَى الجِفانَ مِنَ الشِّيزَى مُكَلَّلَةً ... قُدَّامَهُ زانَها التَّشْرِيفُ والكَرَمُ

٢٠- يَنُوبُها النَّاسُ أَفْواجًا ، إذا نَهِلُوا ... عَلُّوا كَما عَلَّ بَعْدَ النَّهْلَةِ النَّعَمُ

٢١- زارَتْ رُوَيْقَةُ شُعْثًا بَعْدَ ما هَجَعُوا ... لَدَى نَواحِلَ فى أَرْساغِها الخَدَمُ

٢٢- وقُمْتُ للزَّوْرِ مُرْتاعًا ، فَأَرَّقَنِى ... فقلتُ : أَهْىَ سَرَتْ ، أَمْ عادَنِى حُلُمُ

٢٣- وكانَ عَهْدِى بِها والمَشْىُ يَبْهَظُها ... مِن القَرِيبِ ، ومِنْها النَّوْمُ والسَّأَمُ

٢٤- وبالتَّكالِيفِ تَأْتِى بَيْتَ جارَتِها ... تَمْشِى الهُوَيْنا وما يَبْدُو لها قَدَمُ

٢٥- سُودٌ ذَوائِبُها بِيضٌ تَرائِبُها ... دُرْمٌ مَرافِقُها فى خَلْقِها عَمَمُ

٢٦- رُوَيْقَ إِنِّى وما حَجَّ الحَجِيجُ لَهُ ... وما أَهَلَّ ، بِجَنْبَىْ نَخْلَةَ ، الحُرُمُ

---

(١٨) المرباع : الناقة تضع ولدها فى الربيع ، وذلك نتاج محمود . والمودعة : التى لا تُمتهَن فى العمل ، وتُصان للتناسل . والعرفاء : التى لسِمَنها صار لها كالعرف . والتامك : السنام المشرف العالى ، وكذلك السنم . وقوله يشتو : أى يكون ذلك حالها من عظم السنام فى وقت الشتاء ، لا يغيرها الجدب .

(١٩) الشيزى : التى صنعت من الشيز ، وهو خشب أسود . وقوله مكللة : أى عليها كالأكاليل من قطع اللحم . التشريف والكرم : يعنى ما يستعمله من اللطف والتأنيس مع أضيافه .

(٢٠) ينوبها : يقصدها ويأتيها . والنهل : الشرب الأول ، والعل : الشرب الثانى . والنعم : يقع على الأزواج الثمانية من الإبل ، وغيرها .

(٢١) رويقة : صاحبته ، أراد خيال هذه المرأة . والشعث : الغبر ، الواحد أشعث . ونواحل : نوق ضوامر مهازيل . والخدم : جمع خَدَمَة ، وهو سير يشد به البعير .

(٢٢) الزور : الزائر ، يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، أسكن الهاء من « هى » مع ألف الاستفهام ، لأنه أجراها مجرى واو العطف وفائه (الخزانة ٢ : ٣٩١) ، فكما يسكن معها لأنها لا تقوم بنفسها ، كذلك أسكن مع الألف .

(٢٣) يبهظها : يثقل عليها ويشق .

(٢٤) بالتكاليف : بالجهد والمشقة . والهوينا : تصغير الهونى ، والهونى مؤنث الأهون . أى تمشى على مهل ورفق ، فليس فى مشيتها استعجال ولا تهافت ، وقوله : وما تبدو لها قدم : أى لذيلها على الأرض سحب وجر ، فقدمها لا تبدو ولا يعنى قدما واحدة بالطبع .

(٢٥) سود ذوائبها : سوداء الشعر . والترائب : جمع تربية ، وهى معلق الحلى . ودرم : جمع أدرم ، والمرفق الأدرم : الذى ليس له حجم لاكتنازه باللحم . وفى الأصل : حلقها ، خطأ . والعمم : التمام ، أو الطول .

(٢٦) « ما » : يجوز أن تكون بمعنى « الذى » أى أقسم بالبيت الذى حج الحُجاج إليه ، ويجوز =

٢٧- لَمْ يُنْسِنِى ذِكْرَكُمْ مُذْ لَمْ أُلاقِكُمْ ... عَيْشٌ سَلَوْتُ به عنكمْ ولا قِدَمُ

٢٨- ولَمْ تُشارِكْكِ عندِى بَعْدُ غانِيَةٌ ... لا والذى أَصْبَحَتْ عِنْدِى له نِعَمُ

٢٩- مَتَى أَمُرُّ على الشَّقْراءِ مُعْتَسِفًا ... خَلَّ النَّقا بَمَرُوحٍ لَحْمُهَا زِيَمُ

٣٠- والوَشْمِ قَد خَرَجَتْ مِنْهُ وقابَلَها ، ... مِن الثَّنايا التى لَمْ أَقْلِها ، ثَرَمُ

٣١- يا لَيْتَ شِعْرِىَ عن جَنْبَىْ مُكَشَّحَةٍ ... وحَيْثُ يُبْنَى مِن الحِنّاءةِ الأُطُمُ

٣٢- عن الأَشاءةِ هل زَالَتْ مَخارِمُها ... وهَلْ تَغَيَّرَ مِن آرامِها إِرَمُ

٣٣- وجَنَّةٍ ما يَذُمُّ الدَّهْرَ حاضِرُها ... جَبَّارُها بالنَّدَى والحَمْلِ مُحْتَزِمُ

٣٤- فِيها عَقائِلُ أَمْثالُ الدُّمَى خُرُدٌ ... لَمْ يَغْذُهُنَّ شَقا عَيْشٍ ولا يَتَمُ

= أن تكون فى موضع « مَن » كما فى قولهم : سبحان ما سبح الرعد بحمده ، ويكون الله تعالى هو المقسم به . أهل : أى أهل له ، والإهلال : رفع الصوت بالتلبية . ونخلة : مكان بقرب المدينة يقال له بطن نخلة . والحرم : المحرومون بالحج .

(٢٧) قوله « لم ينسنى » اضطر إليه ، فوضعها موضع « ما أنسانى » ، لأن اليمين يجاب عنه من حروف النفى بـ« ما » .

(٢٨) الغانية : المرأة الجميلة ، تستغنى بجمالها عن الزينة .

(٢٩) الشقراء : ناحية من أعمال اليمامة .والاعتساف : الأخذ على غير هداية ولا دراية . والخل : الطريق فى الرمل . والنقا : الرمل . والمروح : النشيط ، يصف فرسه . وزيم : متفرق فى غلظ ، من كثرته .

(٣٠) فى الأصل : الوسم (بالمهملة والرفع) ، خطأ . والصواب بالجر عطفا على الشقراء ، أو بالنصب عطفا على خل النقا فى البيت السابق . والوشم : موضع مضى ذكره فى هامش : ٤. والثنايا : جمع ثنية ، وهى الطريق فى الجبل . والثرم : الصدع ، وهو يكون فى الثنايا .

(٣١) مكشحة : نخل فى جزع الوادى قريبا من أشى . والحناءة : رمل . والأطم : الحصن ، وكل بناء مرتفع .

(٣٢) الأشاءة : موضع ، وانظر هامش : ٤، فإن كان موضعا وبعض ما يقع عليه مكشحة فى البيت السابق ، فإنه بدل من جنبى مكشحة وقد أعيد حرف الجر معه ، وإن كان النخلة فقد أراد مكانها ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ولا يمتنع أن يكون أراد « وعن الأشاءة » فحذف العاطف ، كما تقول : رأيت زيدا عمرا خالدا . والمخارم : الطرق فى الغلظ . والآرام : الأعلام .

(٣٣) الجبار : ما فات اليد طولا من النخل . محتزم : ملتف ، يشير إلى خصبها .

(٣٤) العقائل : النساء الكريمات ، واحدتها عقيلة . والخرد : جمع خريدة ، وهى الخفرة المستترة الخافضة للصوت ، أو البكر التى لم تمس . والشقا : مصدر شقى . واليتم : مصدر يتم . أى لم يشقين بمناكدة عيشهن ، ولا أصبن بموت كافلهن .

٣٥- يَـنْـتَـابُـهُـنَّ كِـرامٌ مـا يَـذُمُّـهُـمُ   جارٌ غَرِيبٌ ، ولا يُؤْذَى لَهُمْ حَشَمُ

٣٦- مُخَدَّمُونَ ، ثِقالٌ فى مَجالِسِهِمُ ،   وفِى الرِّحالِ إذا صاحَبْتَهُمْ خَدَمُ

٣٧- لا يَرْفَعُ الضَّيْفُ طَرْفًا فى مَنازِلِهِمْ   إلَّا يَرَى ضاحِكًا مِنْهُمْ ومُبْتَسِمُ

٣٨- يالَيْتَ شِعْرِى متى أَغْدُو تُعارِضُنى   جَرْداءُ سابِحَةٌ أَو سابِحٌ قُدُمُ

٣٩- نَحْوَ الأُمَيْلِحِ أَو سَمْنانَ مُبْتَكِرًا   بِـفِـتْـيَـةٍ فِيهِـمُ المَرّارُ والحَكَـمُ

٤٠- لَيْسَتْ عليهِمْ ، إذا يَغْدُونَ ، أَرْدِيَةٌ   إلَّا جِيادُ قِسِىِّ النَّبْعِ واللُّجُمُ

٤١- مِنْ غَيْرِ عُدْمٍ ، ولكنْ مِن تَبَذُّلِهِمْ   للصَّيْدِ ، حَتَّى يَصِيحَ القانِصُ اللَّحِمُ

٤٢- فيَفْـزَعُـونَ إِلـى جُـرْدٍ مُـسَـوَّمَـةٍ   أَفْنَى دَوابِرَهُنَّ الرَّكْضُ والأَكَمُ

٤٣- يَرْضَخْنَ صُمَّ الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ   كما تَطايَرَ عن مِرْضاخِهِ العَجَمُ

٤٤- يَـغْـدُو أَمـامَـهُـمُ فـى كُـلِّ مَـرْبَـأَةٍ   طَلَّاعُ أَنْجِدَةٍ فى كَشْحِهِ هَضَمُ

* * *

---

(٣٥) ينتابهن : يأتيهن . وكرام : مدح لرجالهن . لا يؤذى لهم حشم : وذلك لعزهم وحميتهم .

(٣٦) مخدمون : لأنهم سادة . ثقال : أراد حلمهم ووقارهم . خدم : جمع خدوم ، ليقابل « مخدمون » فى المعنى لأن كل واحد منهم يدل على المبالغة وهو جمع لم يرد فى المعاجم ، ذكره التبريزى .

(٣٧) حق « مبتسم » النصب عطفا على « ضاحكا » .

(٣٨) الجرداء : القصيرة الشعر ، وكذلك توصف عتاق الخيل . والسابح : الذى يسبح فى عدوه . وقدم : متقدم ، يوصف به الذكر والأنثى .

(٣٩) الأميلح : ماء لبلعدوية . وسمنان : موضع بديار تميم قرب اليمامة . والمرار : أخوه ! والحكم : ابن عمه ، كذا ذكر الأصمعى (الحماسة ٣ : ١٨٦) .

(٤٠) فى ن : جياد (بالنصب) ، قال المرزوقى : الوجه الجيد النصب ، لأنه منقطع عما قبله ، ولكن بنى تميم يرفعون مثل هذا على البدل (الحماسة ٣ : ١٤٠٣) . والنبع : خير الأشجار التى تتخذ منها القسى .

(٤١) من غير عدم : متعلق بقوله : ليست عليهم أردية ، فى البيت السابق ، فإخلالهم بلبس الأردية يرجع لولوعهم بالصيد ، لا لفقرهم . واللحم : القرم الذى يشتهى اللحم .

(٤٢) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وقد مضى فى هامش : ٣٨. والمسومة ، المعلمة . والدوابر : مآخير الحوافر . والأكم : جمع أكمة .

(٤٣) يرضخن : يحطمن ، وأصل الرضخ : الرمى . والصفا : الحجر الصلد ، جمع صفاة . والهاجرة : وقت القيظ . وتطايح : تطاير . والمرضاخ : الحجر الذى يكسر به النوى أو عليه . والعجم : النوى . شبه ما يتطاير من حوافرها من الحصى بما يتطاير من النوى عن مرضاخه .

(٤٤) المربأة : مكان مرتفع يعتليه الرقيب . والأنجدة جمع نجاد ، ونجاد جمع نجد ، وهو المرتفع من الأرض . والهضم : انضمام الضلوع والضمور .

(٣٦٠)

وقال بَكْر بن النَّطَّاح
وجاء باسْتِطْراد فيه هِجاءٌ ومَدْح *

١ - عَرَضْتُ عَلَيْها ما أَرادَتْ مِن المُنَى ... لِتَرْضَى، فقالتْ:قُمْ فَجِئْنى بكَوْكَبِ

٢ - فقلتُ لها : هذا التَّعَنُّتُ كُلُّهُ ... كمَنْ يَتَشَهَّى لَحْمَ عَنْقاءَ مُغْرِبِ

٣ - سَلِى كُلَّ شَىْءٍ تَسْتَقِيمُ طِلابُهُ ... ولا تَذْهَبِى يابَدْرُ بِى كُلَّ مَذْهَبِ

٤ - فأُقْسِمُ لو أَصْبَحْتُ فى عِزِّ مالِكٍ ... وقُدْرَتِهِ ما نالَ ذلكَ مَطْلَبِى

الترجمة :

هو بكر بن النطاح ، من بنى حَنيفة بن لُجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، يكنى أبا وائل . من شعراء الدولة العباسية ، يمامى الدار . وكان صعلوكا فاتكا يصيب الطريق ، ثم أقصر عن ذلك . جعله أبو دلف العجلى فى جنده وأحسن إليه . وكان بطلا مقداما وفارسا شجاعا ، حارب الشراة مع مالك بن على الخزاعى ، فأظهر بلاء محمودا . وكان كثير التعصب لربيعة والمدح لهم . استفرغ مدائحه فى أبى دلف وأخيه معقل ، ومالك بن على . وهو شاعر جيد الشعر ، متصرف فى فنونه ، وكان أبو هفان يعده من أشعر الغزلين المحدثين ، وقال : أدركت الناس يقولون أن الشعر ختم ببكر بن النطاح ، يقول أبو العتاهية يرثيه .

ماتَ ابنُ نَطّاحٍ أَبُو وائِلٍ ... بَكْرٌ ، فأَضْحَى الشِّعْرُ قَدْ ماتَا

ابن المعتز : ٢١٧ - ٢٢٦، الأغانى ١٧ : ١٥٣ - ١٦١ ، السمط ١ : ٥٢٠ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٠ ، الحصرى ٢ : ٩٦٦ - ٩٦٧ ، الفوات ١ : ٧٩ - ٨٠ (طبعة إحسان عباس ١ : ٢١٩ - ٢٢١) ، تاريخ بغداد ٧: ٩٠ - ٩١ ، الموشح : ٤٥٦ ، الصفدى ١٠ : ٢١٨ - ٢٢١ .

التخريج :

الأبيات كلها فى الحصرى ٢ : ١٠١٧، المعاهد ١ : ٣٨٥، الكامل (ما عدا : ٣) ٣ : ٣.
البيت : ٥ فى السمط ١ : ٥٩٦، النويرى ٧ : ١٢٠. وانظر مجموع شعره فى « شعراء مقلون » : ٢٢١ .

(*) زاد فى ع : من شعراء الدولة العباسية .

(٢) فى الأصل : يشتهى ، خطأ . والتصحيح من باقى النسخ . وعنقاء مغرب (على الوصف والإضافة) : طائر عظيم يبعد فى طيرانه .

(٣) فى ع : يادُرَّ ، وأظن أن هذا هو الصواب ، وهى رواية الحصرى والمعاهد . ودُرَّة جارية لبعض الهاشميين كانت تهوى بكرا ، وله فيها شعر كثير (الأغانى ١٧ : ١٥٩ - ١٦٠) .

(٤) مالك : هو مالك بن على الخزاعى (الكامل ٣ : ٣) ، أو هو مالك بن طوق (السمط ١ : ٥٩٦، الحصرى ٢ : ١٠١٧، المعاهد ١ : ٣٨٥) ، وهو ما أستبعده ، وهو أبو كلثوم ، مالك بن طوق =

٥ - فَتًى شَقِيَتْ أَمْوالُهُ بِهِباتِهِ كما شَقِيَتْ بَكْرٌ بأَرْماحِ تَغْلِبِ

(٣٦١)

وقال ثَرْوان عَبْد بَنِي قُضاعَة *

١ - فلَوْ كنتُ مَوْلَى قَيْسِ عَيْلانَ لَمْ تَجِدْ عَلَيَّ لإِنْسانٍ مِن النَّاسِ دِرْهَما
٢ - ولكنَّنِي مَوْلَى قُضاعَةَ كُلِّها فلَسْتُ أُبالِي أَن أَدِينَ وتَغْرَما
٣ - أُولئكَ قَوْمِي بارَكَ اللهُ فِيهِمُ على كُلِّ حال ما أَعَفَّ وأَكْرَما

* * *

= ابن عتّاب التغلبى ، وهو أحد الأشراف والفرسان الأجواد ، وكان كريما ممدحا . له خبر عجيب مع الرشيد . ولى إمرة دمشق للمتوكل . توفى سنة تسع وخمسين ومئتين . انظر فوات الوفيات ٢ : ١٤٢ - ١٤٣ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٣١ - ٢٣٢) ، دول الإسلام ١ : ١٢٣ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٠ ، معجم البلدان (رحبة مالك) . وبكر توفى فى حدود المئتين ، وقد مرّ أن أبا العتاهية رثاه ، وأبو العتاهية توفى سنة ٢١١ .

(٣٦١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢١٨ لثروان بن ثروان ، والبيت : ٣ مع آخر فيه أيضا ٢ : ٢٠٥ لمتيم ابن عمرة النهشلى . الأبيات مع رابع فى البيان ١ : ١٠٨ (غير منسوبة) ، ٣ : ٣٠٩ لثروان ، أو لابن ثروان مولى بنى عذرة ، ومع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٤ - ٧٥ لشقران مولى سلامان . البيتان : ١، ٢ فى العيون ١ : ٢٥٦ لشقران ، العقد ٢ : ٣٦٧.

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) يقول : لو كنت مولى قيس عيلان لاقتديت بهم فى الكف عن الإنفاق لئلا يركبنى دَيْن ، ولكنى مولى قضاعة ومهما أخذت على من الديْن غرمت عنى ، فلا أبالى فى أى وجه أنفق مالى .

(٣) ما أعف وأكرما : أى ما أعفهم وأكرمهم .

(٣٦٢)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد

١ - أَجِدَّكَ ما تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ لَيْلَةٍ ... كأَنَّ دُجاها مِن قُرُونِكِ يُنْشَرُ

٢ - لَهَوْتُ بِها حتَّى تَجَلَّتْ بِغُرَّةٍ ... كَغُرَّةِ يَحْيَى حينَ يُذْكَرُ جَعْفَرُ

(٣٦٣)

وقال عليّ بن جَبَلَة

١ - مُوَفَّقُ الرَّأْيِ لا زالَتْ عَزائِمُهُ ... تَكادُ مِنْها الجِبالُ الصُّمُّ تَنْصَدِعُ

٢ - كأنَّما كانَتْ الآراءُ مِنْه بِها ... نَواظِرُ فى قُلُوبِ الدَّهْرِ تَطَّلِعُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨.

التخريج :

البيتان فى صلة الديوان : ٣١٦، وتخريجهما هناك ، وهما أيضا فى العقد ٥ : ٣١٧، النويرى ٧: ١٣٥ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٠٨١ .

(٢) فى ديوانه : صبرت لها ، مكان : لهوت بها . يحيى : يحيى بن خالد البرمكى ، وجعفر ابنه . وكان يحيى من النبل والعقل وجميع الخلال على أكمل حال . وكان المهدى قد ضم إليه ولده هارون الرشيد وجعله فى حجره . فلما استخلف هارون عرف له حقه ، وقلده الأمر وأعطاه خاتمه ، وكان يعظمه إذا ذكره . وكان يقول له : يا أبت . ثم نكبه فى نكبة البرامكة المعروفة ، وخلده فى الحبس حتى مات (ابن خلكان ٢ : ٢٤٣ - ٢٤٦ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٢١٩ - ٢٢٩) . أما ابنه جعفر فقد مرت ترجمته فى البصرية : ٣١٨ .

(٣٦٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٩ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٧٨ عن الحماسة البصرية ، ضم إليهما المحقق ثلاثة أبيات فى الغزل عن تاريخ بغداد .

(٣٦٤)

وقال يَزِيد بن محمد بن المُهَلَّب بن المُغِيرة بن المُهَلَّب بن أَبِي صُفْرَة *

١ - رَهَنْتَ يَدِى بالعَجْزِ عن شُكْرِ بِرِّهِ ... وما فَوْقَ شُكْرِى للشَّكُورِ مَزِيدُ

٢ - ولو كانَ مِمّا يُستَطاعُ اسْتَطَعْتُهُ ... ولكنَّ ما لا يُستطاعُ شَدِيدُ

(٣٦٥)

وقال امْرُؤُ القَيْس بن حُجْر

١ - ولَأَشْكُرَنَّ غَرِيبَ نِعْمَتِهِ ... حتَّى أَمُوتَ ، وفَضْلُهُ الفَضْلُ

٢ - أَنتَ الشُّجاعُ إذا هُمُ نَزَلُوا ... عندَ المَضِيقِ ، وفِعْلُكَ الفِعْلُ

* * *

الترجمة :

هو يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة ، يكنى أبا خالد ، كان ينزل الشام ثم انتقل إلى مدينة السلام . من شعراء الدولة العباسية من فحول المحدثين . شعره قليل جدا .

ابن المعتز : ٣١٣ - ٣١٤ ، الموشح : ٥٢٥ ، السمط ٢ : ٨٣٩ - ٨٤٠ ، الكامل ٣ : ٤، ١٨٦.

ويشتبه هذا الشاعر على المحققين بيزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حرب بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن محمد الشاعر البصرى ، ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد ١٤ : ٣٤٨ .

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٢ ، الحصرى ١ : ٣٢٣ ، النويرى ٧ : ١٢٥ (غير منسوبين فيها جميعا) .

(*) ورد البيتان غير منسوبين فى باقى النسخ .

(٣٦٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤.

التخريج :

ليسا فى ديوانه . وهما للمسيب فى تحرير التحبير : ٢٠٣ ، وليس فى ديوان الأعشين إلا أولهما فقط من قصيدة عدد أبياتها ١٦ بيتا ص : ٣٥٧ - ٣٥٨ ، القرشى ٢٠٣ - ٢٠٥ (١٨ بيتاً) وهى إحدى المنتقيات ، ديوان المسيب : ١٢٥ .

(١) غريب نعمته : لا أدرى معناها على وجه التحقيق ، فلعلها من الغَرب ، وهو الكثرة ، =

(٣٦٦)

وقال بَعْضُ الخَوارِجِ

١ - فإنْ كانَ مِنْكُمْ كانَ مَرْوانُ وابْنُهُ وعَمْرٌو ومنكُمْ هاشِمٌ وحَبِيبُ

٢ - فمِنَّا حُصَيْنٌ والبَطِينُ وقَعْنَبٌ ومِنَّا أَمِيرُ المُؤْمِنين شَبيبُ

فلمَّا ظَفِرَ به هِشام قال : أَنتَ القائِلُ * :

ومِنَّا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ شَبِيبُ

= كما فى قولهم : فلان غَزِبُ المَصَبّة ، أى جواد واسع الخير والعطاء ، أو لعله أراد أنه أغرب فى عطائه ونعمه ، فأعطى ما لم يعطه أحد من قبل ، والرواية المعروفة : فضول نعمته .

(٣٦٦)

التخريج :

نسب الشعر لعتبان بن أصيلة فى تحرير التحبير : ١٤٩، أنوار الربيع : ٢٣٨ ، تاريخ الإسلام ٣: ١٦٠ ، ابن خلكان ٢ : ٢٢٣ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٦) ، معجم الشعراء ١٠٨ - ١٠٩ (البيتان مع ثالث) .

ونسب لمصْقَلَة بن هُبَيرة فى الغرر : ٧٨ - ٧٩ (مع آخرين) . وانظر شعر الخوارج : ١٨٢- ١٨٣ وما فيه من تخريج .

وغير منسوب فى ابن كثير ٩ : ٢٠ (البيتان) ، المحاسن والأضداد : ٨٥، العيون ٢ : ١٥٥ (البيت : ٢) . وأكثر المصادر تثبت الشعر لعتبان كما هو واضح من التخريج ، لذا انظر ترجمة عتبان فى معجم الشعراء : ١٠٨ - ١٠٩، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه) ١ : ٩٥ ، الاشتقاق : ٣٥٩، ابن خلكان : ١ : ٢٢٤ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٦ - ٤٥٨) .

(١) كان مروان : كان هنا زائدة . ويشترط لذلك أن تكون بلفظ الماضى ، وأن تكون بين شيئين متلازمين . ليسا جار ومجرورا . وقد تزاد أيضا بلفظ المضارع .

(٢) البطين : لقب له (القاموس : بطن) وهو من بنى ثور بن الحارث بن عمرو بن محلم كان مع شبيب (ابن حزم : ٣٢٢) . وقعنب : من بنى عمرو بن محلم أيضا ، وشبيب مضت ترجمته فى البصرية : ١٥٠.

(*) ويقال أيضا عبد الملك بن مروان ، انظر المحاسن والأضداد : ٨٥، العيون ٢ : ١٥٥، ابن خلكان ١ : ٢٢٣ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٦) ، وغيرها .

فقال لَمْ أَقُلْ إِلَّا :

ومِنَّا ، أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، شَبِيبُ

وهذا يُسَمَّى المُوَارَبَة ، يقولُ المُتكلِّمُ شَيْئًا يَتَضَمَّن ما يُنْكَرُ عليه بسَبَبِه ، ثم يَتَخَلَّصُ مِنْه إِنْ فُطِنَ له إِمَّا بتَحْرِيفِهِ بزيادةٍ أَو نُقصانٍ أَو إبدال أَو تَصْحِيف * . ومِن طَرِيف ذلك ما رُوِىَ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِعَلِىٍّ رضى الله عنه لمَّا قال العَبَّاس بنُ مِرْداس السُّلَمِىّ :

أَتَجْعَلُ نَهْبِى ونَهْبَ العُبَيْـ ـدِ بَيْـنَ عُـيَـيْـنَـةَ والأَقْـرَعِ
وما كانَ حِصْنٌ ولا حابِسٌ يَفُوقانِ مِرْداسَ فى مَجْمَعِ
وما أَنا دُونَ امْرِئٍ مِنْهُما ومَنْ تَضَعِ اليومَ لا يُرْفَعِ

اقْطَعْ لِسانَهُ عَنِّى . فأَعْطاهُ مائِةَ ناقةٍ ، وقال : أَمْضَيْتُ ماأَمَرْتَ * *

* * *

(*) وللموارية انظر تحرير التحبير : ٢٤٩ ، أنوار الربيع : ٢٣٨ ، ابن حجة : ١٦٢ . وأورد الشنترينى البيت فى تنبيه الأنباه : ١١٢ - ١١٣ ، فكتابه يدور على فضائل الإعراب .

(**) العبيد : فرس العباس . وعيينة : هو عيينة بن حصن ، والأقرع : هو الأقرع بن حابس ، وكان صلى الله عليه وسلم أعطى كلا منهما - فيمن أعطى من المؤلفة قلوبهم - وأعطى ابن مرداس أباعِر فسخطها (السيرة ٢: ٤٩٣) . وكان رسول الله ﷺ ينشد هذا البيت بين الأقرع وعيينة . فقيل له : إنما هو بين عيينة والأقرع . فأعادها : بين الأقرع وعيينة (السمط ١ : ٣٣) . أقول : أشهد أنك لرسول الله . وزاد فى ع قبل هذا البيت :

وكانَـتْ نِـهـابًا تَـلافَيْتُـهـا بكَرِّى على المُهْرِ فى الأَجْرَعِ
وإيقاظِىَ الحَىَّ أَنْ يَرْقُدُوا إذا هَجَعَ القَوْمُ لَمْ أَهْجَعِ
وقَدْ كنتُ فى الحَرْبِ ذا تُدْرَإٍ فلَمْ أُعْطَ شَيْئًا ولَمْ أُمْنَعِ

والأبيات فى ديوان العباس : ٨٤ - ٨٥ ، والتخريج هناك ، وهى أيضا أو بعضها فى ابن عساكر ٧ : ٢٥٧ ، ٣ : ٨٦ ، الإصابة ٤ : ٣١، أسد الغابة ٣ : ١١٢ - ١١٣ ، ابن سعد ٤/٢/ ١٦، الاشتقاق : ٣١٠ ، الشعر والشعراء ١ : ١٠١ ، المعانى الكبير ١ : ١٠١ ، اللسان : درأ .

(٣٦٧)

وقال الأَعْشَى *

١ - إِنَّ الذى فِيه تَمارَيْتُما ... بُيِّنَ للسَّامِعِ والنَّاظِرِ
٢ - حَكَّمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ ... أَبْلَجُ مِثْلُ القَمَرِ الزَّاهِرِ
٣ - لا يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فى حُكْمِهِ ... ولا يُبالِى غَبَنَ الخاسِرِ
٤ - لا يَرْهَبُ المُنْكِرَ مِنْكُمْ ولا ... يَرْجُوكُمُ إِلَّا تُقَى الآمِرِ

* * *

الترجمة :

مضت البصرية : ٧٤.

المناسبة :

يقول هذه الأبيات فى المنافرة المشهورة التى كانت بين عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة ، وانحاز فيها إلى عامر بن الطفيل . وخبر هذه المنافرة بالتفصيل فى الأغانى ١٦ : ٢٨٣ - ٢٩٦.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه رقم : ١٨ وعدد أبياتها ستون بيتا ، وتخريجها هناك .

(*) فى الأصل : زهير بن أبى سلمى ، خطأ معرق . وهذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(٢) حكمتموه : يعنى نفسه ، ولم يفعلا . وإنما حكما أبا سفيان بن حرب ، فكره أن يقضى بينهما . فانطلقا إلى أبى جهل بن هشام ، فأبى أن يحكم بينهما . فدعا مروان بن سراقة قريشا للحكومة ، فأبوا أن يقولوا شيئا . فأتيا عيينة بن حصن فكره ذلك أيضا . فجاءا غيلان بن سلمة فردهما إلى حرملة بن الأشعر ، فردهما إلى هرم بن قطبة ، فسوى بينهما ولم يفضل أحدا الأغانى ١٦ : ٢٨٧ - ٢٨٩) . والأبلج : الأبيض . والزاهر : الأبيض المشرق . قال ابن الشجرى : الأغلب على « الغَبْن » الساكن الوسط فى البيع والشراء ، والأغلب على « الغَبَن » المفتوح الوسط أن يستعمل فى الرأى (١ : ٧٤ - ٧٥) ، واستدل ببيت الأعشى .

(٤) فى الديوان : إلا تُقَى الآصِر .

(٣٦٨)

وقال النَّابِغة الذُّبْيانِيّ

١ - فـللّهِ عَيْـنا مَن رَأَى مِثْلَهُ فَتًى أَضَرَّ لِمَنْ عادَى وأَكْثَرَ نافِعا

٢ - وأَعْظَمَ أَحْلامًا ، وأَكْبَرَ سَيِّدًا وأَفْضَلَ مَشْفُوعًا إِليهِ وشافِعا

(٣٦٩)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد الأَنْصارِيّ *

١ - يَنالُ بالرِّفْقِ ما يَعْيَى الرِّجالُ بهِ كالمَوْتِ مُسْتَعْجِلًا يَأْتِي على مَهَلِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥.

المناسبة :

يمدح آل جفنة (الحصرى ٢ : ٩٠٦) .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة فى ديوانه : ٩٥، وهما أيضا فى الوساطة : ٤٧، النويرى ٧ : ١٤١، الحصرى ٢ : ٩٠٦ مع ثالث . البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ١٣٩، الصناعتين : ١١٩.

(١) فى الديوان : رأى أهل قُبَّةٍ .

(٢) فى الديوان : وأكثر سيدا .

(٣٦٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨.

المناسبة :

يمدح يزيد بن مزيد الشيبانى (الديوان : ١) ويزيد مضت ترجمته فى البصرية : ٣١١.

٢ - يَكْسُو السُّيُوفَ دِماءَ النَّاكِثِينَ بِهِ ... ويَجْعَلُ الهامَ تِيجانَ القَنا الذُّبُلِ

٣ - حَذارِ مِن أَسَدٍ ضِرْغَامةٍ بَطَلٍ ... لا يُولِغُ السَّيْفَ إِلَّا مُهْجَةَ البَطَلِ

٤ - مُوفٍ على مُهَجٍ فى يَوْمِ ذِى رَهَجٍ ... كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلى أَمَلِ

٥ - قد عَوَّدَ الطَّيْرَ عاداتٍ وَثِقْنَ بِها ... فهُنَّ يَتْبَعْنَهُ فى كُلِّ مُرْتَحَلِ

٦ - تَراهُ فى الأَمْنِ فى دِرْعٍ مُضاعَفَةٍ ... لا يَأْمَنُ الدَّهْرَ أَنْ يُدْعَى على عَجَلِ

٧ - فالدَّهْرُ يَغْبِطُ أُولاهُ أَواخِرَهُ ... إِذْ لَمْ يَكُنْ كانَ فى أَعْصارِهِ الأُوَلِ

٨ - فاسْلَمْ يَزِيدُ ، فَما فى المُلْكِ مِن وَهَنٍ ... إِذا سَلِمْتَ ولا فى الدِّينِ مِن خَلَلِ

٩ - ما كانَ جَمْعُهُمُ لَمَّا لَقِيتَهُمُ ... إِلَّا كَمِثْلِ جَرادٍ رِيعَ مُنْجَفِلِ

* * *

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١ - ٢٣ وعدد أبياتها ٧٩ بيتا ، والتخريج هناك ، وزد الأبيات (ماعدا : ٩) مع ثمانية فى الحماسة المغربية ١ : ٢٣٣ - ٢٣٥ .

(*) قوله « الأنصارى » ليس فى باقى النسخ .

(٢) يكسو السيوف : بجعل دماء الناكثين كِسْوة لها لما أكثر فيهم من القتل فغمرت دماؤهم السيوفَ . الناكث : الناقض للعهد . الذبل : جمع ذابل ، أى ضامر ، وهى صفة لازمة لجياد الرماح .

(٣) قوله « حذار » ، الخطاب فيه يعود على مَن ذكره فى بيت سابق لم يختره المصنف هو :

يا مائِلَ الرَّأْسِ إِنَّ اللَّيْثَ مُفْتَرِسٌ ... مِيلَ الجَماجِمِ والأَعْناقِ فاعْتَدِلِ

يولغ السيف : أى يُلْعِقه الدم ، يقال وَلَغ الكلبُ فى الإناء وأولَغه غيرُه .

(٦) المضاعفة : المنسوجة حلقتين حلقتين . لهذا البيت خبر : كان معن يقدم يزيد على أولاده ، فعاتبته امرأته فى ذلك فقال لها : لا أجد عندهم من الغناء ما أجد عنده ، وسأريك هذه الليلة ما تبسطين به عذرى . يا غلام ! اذهب فادع أولادى . فجاءوا فى الغلائل المطيبة والنعال السندية ، وذلك بعد هدأة من الليل . ثم قال معن : يا غلام ، ادع يزيد ، فلم يلبث أن دخل عجلا وعليه سلاحه . فقال معن : ما هذه الهيئة يا أبا الزبير ؟ فقال جاءنى رسول الأمير ، فسبق وهمى إلى أنه يريدنى لشىء جلل فلبست سلاحى وقلت إن كان الأمر كذلك مضيت ، وإن كان غير ذلك فنزع هذه الآلة عنى من أيسر شىء . فقال معن : انصرفوا . فلما خرجوا قالت زوجه : قد تبين لى عذرك . وهذا ما أشار إليه مسلم بقوله « تراه فى الأمن ...» ابن خلكان ٢ : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٣٣ .

(٧) الأعصار : جمع عَصْر ، وهو الدهر والزمان ، يقول : كان يزيد فى آخر الدهر ، لا فى أوله ، لذا يحسد أولُ الدهر آخرَه .

(٩) فى باقى النسخ : كرجل جراد وهى صحيحة ، غير أنها جاءت بكسر الراء فى « رجل » والصواب بالفتح ، وفى الديوان : كمثل نعام . منجفل : مسرع ، هارب فى فزع .

(٣٧٠)
وقال حَسّان بن ثابِت الأَنصارِىّ *

١ - إنَّ الذَّوائِبَ مِن فِهْرٍ وإِخْوَتِهِمْ قد بَيَّنُوا سُنَّةً لِلنَّاسِ تُتَّبَعُ
٢ - يَرْضَى بِها كُلُّ مَنْ كانتْ سَرِيرَتُهُ تَقْوَى الإِلهِ ، وبالأَمْرِ الذى شَرَعُوا
٣ - إنْ كانَ فى القَوْمِ سَبَّاقُونَ بَعْدَهُمُ فكُلُّ سَبْقٍ لِأَدْنَى سَبْقِهِمْ تَبَعُ
٤ - خُذْ مِنْهُمُ ما أَتَوْا عَفْوًا إذا غَضِبُوا ولا يَكُنْ هَمَّكَ الأَمْرَ الذى مَنَعُوا
٥ - لا يَرْقَعُ النَّاسُ ما أَوْهَتْ أَكُفُّهُمُ عندَ الدِّفاعِ ، ولا يُوهُونَ ما رَقَعُوا
٦ - لا يَجْهَلُونَ وإنْ حاوَلْتَ جَهْلَهُمُ فى فَضْلِ أَحْلامِهِمْ عن ذاكَ مُتَّسَعُ

* * *

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٤.

المناسبة :
قدم على النبى عليه السلام وفد بنى تميم ، فيهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وقيس بن عاصم وعطارد بن حاجب . فدخلوا المسجد ووقفوا عند الحجرات ونادوا بصوت عال جاف : اخرج إلينا يا محمد ، فقد جئنا نفاخرك . فخرج إليهم رسول الله ﷺ ، فقام خطيبهم عطارد بن حاجب ، فخطب . فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس : قم فأجب الرجل ، فقام فخطب . ثم قال الزبرقان شعرا . فدعا رسول الله ﷺ بحسان ، فأجاب الزبرقان بهذا الشعر (السيرة ٢ : ٥٦٠ - ٥٦٧) .

التخريج :
الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٤٨ - ٢٥١ وعدد أبياتها ٢٢ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف : ٢٣٨ - ٢٤٠ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ١٠٢ - ١٠٣ ، الأبيات كلها (ما عدا الأخير) فى الاستيعاب ١ : ٣٥٠ مع ستة ، ومع ١١ فى الأغانى ٤ : ١٤٨ - ١٥٠، ومع ١٣ فى السيرة ٢: ٥٦٤ - ٥٦٥ ، الطبرى ١ : ١٧١٤ - ١٧١٦ ، ومع عشرة فى الصفدى ١١ : ٣٥٤ . الأبيات : ١ - ٥ مع أربعة فى المستطرف ١ : ١٦٠، الأبيات : ١ - ٣، ٥ مع ثلاثة فى القلقشندى ١ : ٣٧٤ .

(*) الأبيات : ١، ٣، ٤ فقط فى ع .

(١) الذوائب : الأعالى ، يعنى الأشراف . وفهر : هو فهر بن غالب بن النضر ، وهو أصل قريش . وإخوتهم : يعنى الأنصار .

(٤) فى باقى النسخ : ما أتى عفوا .

(٥) أوهى : شَقَّ .

(٦) الجهل ههنا : نقيض العقل والحلم والأناة .

(٣٧١)

وقــال آخــر
فى خالد بن عبد الله القَسْرِىّ

١ - هـذا الـذى آمُـلُ تـغـمِـيـرَهُ لِدَفْعِ ما أَخْشَى مِن الدَّهْرِ
٢ - مـا قـالَ لا قَطُّ ، ولَوْ قالَـهـا صامَ لَها العَشْرَ مِن الشَّهْرِ

(٣٧٢)

وقال لَبيد بن رَبيعَة العامِرِىّ *

١ - وبَـنُـو الـدَّيَّـانِ لا يَـأْتُـونَ لا وعلى أَلْسُنِهِمْ خَفَّتْ نَعَمْ

التخريج :

لم أجدهما .

(*) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلى ثم القسرى ، يكنى أبا الهيثم وأبا يزيد . أمير مكة ، ثم العراقيْن من قبل هشام بن عبد الملك . جواد ممدّح ، معدود فى خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة . قتله يوسف بن عمر الثقفى سنة ست وعشرين ومائة (ابن خلكان ١ : ١٦٩ - ١٧٠ ، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢٢٦ - ٢٣١ ، ابن عساكر ٥ : ٦٧ - ٨٠ ، غاية المرام ١ : ١٩٤ - ٢١١) ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٤٢٥ ، الصفدى ١٣ : ٢٥٧ - ٢٥٩ ، ابن كثير ١٠ : ١٩ - ٢٣ .

(٣٧٢)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١١٣ - ١١٤ ، الطبعة الثانية ١ : ١٣٥ - ١٣٦ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٧٤ - ٢٨٥ ، الأغانى ١٥ : ٣٦١ - ٣٧٩ ، السمط ١ : ١٣ ، المؤتلف : ٢٦٤ ، الموشح : ١٠٠ - ١٠١ ، الاشتقاق : ٢٩٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، شرح القصائد السبع : ٥٠٥ - ٥١٧ ، البديعى : ٢٤٣ - ٢٤٩ ، الاستيعاب ٣ : ١٣٣٥ - ١٣٣٨ ، أسد الغابة ٤ : ٢٦٠ - ٢٦٣ ، الإصابة ٦ : ٤ - ٥ ، المرتضى ١ : ١٨٩ - ١٩٤ ، الذهبى ١ : ٦٠ ، اليافعى ١ : ١٢٧ ، الخزانة ١ : ٣٣٧ - ٣٣٩ ، ٤ : ١٧١ - ١٧٥ ، الإعجاز والإيجاز : ١٤٤ ، سرح العيون : ١٠٠ - ١٠١ .

٢ - زَيَّنَتْ أَحْسابَهُمْ أَحْلامُهُمْ وكَذاكَ الحِلْمُ زَيْنٌ لِلكَرَمْ

(٣٧٣)

وقال آخر *

١ - لَزِمْتَ نَعَمْ حتَّى كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ
بِلا عارِفًا في سالِفِ الدَّهْرِ والأُمَمْ

٢ - وأَنْكَرْتَ لا حتَّى كأَنَّكَ لَمْ تكُنْ
سَمِعْتَ مِن الأَشْياءِ شيئًا سِوَى نَعَمْ

* * *

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٣٥٢ وتخريجهما هناك ، وهما أيضا فى عيار الشعر : ٣٠ .

(*) هذا البيتان ليسا فى ع .

(١) بنو الديان : مضى الكلام عنهم ، البصرية : ٩٨ هامش : ٢٤ .

(٣٧٣)

التخريج :

البيتان فى الغرر : ١٦٩ لنصيب ، وليسا فى ديوانه .

(*) جاء هذا البيت فى ع بعد البيت الثانى ، وجاء الثانى مكانه .

(٣٧٤)

وقال أَبو دَهْبَل الجُمَحِيّ *

فى عبد الله بن عبد الرَّحمن الهِبْرِزىّ . وقِيل فى مَدْح النَّبِىّ ﷺ

١ - عُقِمَ النِّساءُ فما يَلِدْنَ شَبِيهَهُ   إِنَّ النِّساءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ

٢ - مُتَقارِبٌ بنَعَمْ ، بِلا مُتَباعِدٌ   سِيَّانِ مِنْه الوَفْرُ والعُدْمُ

الترجمة :

انظرها فى أول ديوانه ، الشعر والشعراء ٢ : ٦١٤ - ٦١٧، الأغانى ٧ : ١٤١ - ١٤٥، المؤتلف : ١٦٨، الموشح : ٢٩٨، الاشتقاق : ١٢٩، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢: ٢٨١.

التخريج :

الأبيات مع رابع فى ديوانه : ١٨ - ١٩ وقال : يروى للحزين الليثى ، الحماسة (التبريزى)٤ : ٧٥ ، العيون ١ : ٢٧٨ - ٢٧٩، وهى أيضا فى الأغانى ٧ : ١٣٤ ، الحصرى ١ : ١٨٠ ، واللسان : (عقم) له أو للحزين الليثى . البيتان : ٣، ١ فى ديوان المعانى ١ : ١٣٩. البيتان : ٣، ٢ فى الأشباه ١ : ١٣١ - ١٣٢ (غير منسوبين) . والبيت : ٣ فى السمط ١ : ٥٤٤.

(*) قوله « فى عبد الله ...» لم يرد فى باقى النسخ . وزاد فى ع بعد قوله أبو دهبل : إسلامى ، مكان « الجمحى » . ولم يذكر أحد فيما أعلم - سوى التبريزى (٤ : ٧٥) أن هذه الأبيات فى مدح رسول الله ﷺ . أما عبد الله فهو ابن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، يقال له : الهبرزى ، وابن الأزرق . وكان عاملا لعبد الله بن الزبير على اليمن (الأغانى : ٧ : ١٣٨) . مدحه أبو دهبل فأكثر ، وكان به معجبا وكان جوادا ممدحا . حدث محمد بن حبشى المخزومى ، قال : دخل نصيب على إبراهيم بن هشام وهو وال على المدينة ، فأنشده قصيدة يمدحه . فقال إبراهيم : أين هذا من قول أبى دهبل فى ابن الأزرق :

إِنْ تُمْسِ مِن مَنْقَلَىْ نَجْرانَ مُرْتَحِلًا   يَبِنْ مِن اليَمَنِ المَعْرُوفُ والجُودُ

ما زِلْتَ فى دَفَعَاتِ الخَيْرِ تَفْعَلُها   لَمَّا اعْتَرَى النَّاسَ لأْوَاءٌ ومَجْهُودُ

فحمى نصيب وقال : إن تأتونا برجال مثل ابن الأزرق ، نأتكم بمديح أجود من مديح أبى دهبل . إنا والله ما نصنع المديح إلا على قدر الرجال (الأغانى ٧ : ١٣٠ - ١٣١) .

(١) عقم : المفرد عقيم ، لأنه فعيل بمعنى فاعل ، ولم تلحق به الهاء للمؤنث لأن المراد به النسبة ، كما فى طالق وحائض ، ولو كان « عقيم » كجريح وصريع فى أنه فعيل بمعنى مفعول لوجب أن يقال فى جمعه عَقْمَى .

(٢) يروى : مُتَهَلِّل بنعم .

٣ - نَزْرُ الكَلامِ مِن الحَياءِ تَخالُهُ ضَمِنًا ، ولَيْس بجِسْمِهِ سُقْمُ

(٣٧٥)

وقال آخر فى ضِّده *

١ - مَنَّيْتَنى بنَعَمْ ، حتَّى إذا وَجَبَتْ أَلْحَقْتَ لا بنَعَمْ ، ما هكَذا الجُودُ

٢ - فصِرْتَ مِثْلَ جَوادٍ بَذَّ حَلْبَتَهُ بَذَّ الجِيادِ ، له فى الأَرْضِ تَخْدِيدُ

٣ - حتَّى إذا ما دَنا مِن رَأْسِ غايَتِهِ أَعْيَى ، ومَرَّتْ بهِ المَهْرِيَّةُ القُودُ

(٣٧٦)

وقال أَبو العَتاهِيَة *

١ - جَزَى اللهُ عنِّى صالِحًا بجَزائِهِ وأَضْعَفَ أَضْعَافًا لهُ فى جَزائِهِ

---

(٣) نزر الكلام : قليله . والضمن : السقيم . وهذا البيت ليس فى ع .

(٣٧٥)

التخريج :

لم أجدها .

(*) فى ن : ضد ذلك .

(٢) الحلبة : خيل تُجْمَع للسباق من كل أوب ، لا تخرج من موضع واحد ، ولكن من كل حىّ . تخديد : أى أثر وعلامة ، من شدة وقع حوافره .

(٣) الغاية : نهاية السباق . المهرية : المعروف أن المهرية إبل نجيبة ، تنسب إلى مَهْرَة بن حَيْدان ، وأراها هنا على الاستعارة ، كما فى قول عدى بن الرقاع فى حمار الوحش :

قَلِقَتْ وعارَضَها حِصانٌ نَحائِصٍ

صَحِلُ الصَّهِيلِ ، وأَدْبَرَتْ فَتَلاها

جعل الحمار حصانا ، وجعل نهاقه صهيلا . القود : جمع أقود وقوداء وهو الطويل العنق والظهر من الخيل والإبل وسائل الدواب والناس .

(٣٧٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٠ .

٢ - بَلَوْتُ رجالًا بَعْدَه في إخائِهِمْ   فما ازْدَدْتُ إلَّا رَغْبَةً في إخائِهِ

٣ - خَلِيلٌ إذا ما جئْتُ أَبْغِيهِ عُرْفَهُ   رَجَعْتُ بِما أبْغِي ووَجْهِي بِمائِهِ

(٣٧٧)

وقـــال آخـــر

١ - إذا ما أَتاه السَّائِلُون تَوَقَّدَتْ   عليه مَصابِيحُ الطَّلاقَةِ والبِشْرِ

٢ - له في ذَوِي المَعْروفِ نُعْمَى كأَنَّها   مَواقِعُ ماءِ المُزْنِ في البَلَدِ القَفْرِ

* * *

المناسبة :

كان أبو العتاهية صديقا لصالح الشَّهْرَزُورِي وآنس الناس به ، فسأله أن يكلم الفضل بن يحيى فى حاجة له . فقال صالح : لست أكلمه فى أشباه هذا ، ولكن حملنى ما شئت من مالى . فانصرف أبو العتاهية وأقام أياما لا يأتيه ، وبعث إليه بأبيات . فقال صالح : أتهجرنى لمنعى إياك شيئا تعلم أنى ما ابتذلت نفسى له قط ! وتنسى مودتى وأخوّتى . فكتب إليه أبو العتاهية أبياتا ، فغدا بها صالح على الفضل وأخبره الخبر ، فقضى حاجته . فقال أبو العتاهية هذه الأبيات يمدح صالحا (الأغانى ٤ : ٩٦ - ٩٧) . ورأيت البغدادى يجعل هذا الشعر فى مدح جعفر بن المنصور المعروف بابن الكردية ، وهو جعفر الأصغر ، وروى البيت الأول : جزى الله عنى جعفرا (الخزانة : ٣٩٥) .

التخريج :

الأبيات فى تكملة ديوانه : ٤٧٧ - ٤٧٨، وتخريجها فيه .

(*) زاد فى ع : من شعراء الدولة العباسية .

(١) فى الديوان : بوفائه ، مكان بجزائه . فى ع : أضعف إضعافا .

(٣) فى الديوان : صديق ... حاجةً .

(٣٧٧)

التخريج :

البيتان فى المحاسن والأضداد : ٧٦ ، ومع ثالث فى الغرر : ١٧٣ بدون نسبة فيهما .

(٢) فى ع : ذرى المعروف ، ليس بشيء . المزن : جمع مُزْنَة ، وهى السحابة البيضاء .

(٣٧٨)

وقــال آخــر

١ - أَخٌ لَسْتُ أَدْرِى كَيفَ أَشْكُرُ بِرَّهُ   تَجِلُّ أَيادِيهِ عن الوَصْفِ والذِّكْرِ
٢ - شَكَرْتُ له حُسْنَ الإخاءِ فعادَ لى   بِإحْسانِهِ حتَّى عَجِزْتُ عن الشُّكْرِ

(٣٧٩)

وقــال مارِح بن مُهاجِــر *

١ - أَرَى الحَيَّيْنِ مِن قَيْسٍ وكَلْبٍ   إِذا ذُكِرَتْ عِراصُكُمُ الرِّحابُ
٢ - وأَيَّامٌ لَكُمْ طالَتْ سَناءً   فَلَيْس لِعائِبٍ فِيها مَعابُ
٣ - يَغُضُّونَ الجُفُونَ قِلًى ومَقْتًا   ويَظْهَرُ مِنْهمُ الحَسَدُ العُجابُ
٤ - فقَيْسٌ لا تُقاسُ بِكُمْ سَماحًا   وكَلْبٌ دُونَ مَجْدِكُمْ كِلابُ
٥ - أُولئكَ مَعْشَرٌ خَبُثُوا وقَلُّوا   وأَنْتمْ مَعْشَرٌ كَثُرُوا وطابُوا

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) فى النسخ : بإخائه ، والصواب ما أثبت . وفى ن عجزت (كضرب) ، وهى صحيحة .

(٣٧٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(*) فى ع : مازح . وفى ن : مارج . ولا أدرى ما صوابه .

(١) العراص : واحدتها عَرْصَة (بفتح فسكون) ، وهى كل بقعة واسعة بين الدور .

(٣) يغضون : متعلق بقوله « أرى » فى البيت الأول .

(٣٨٠)

وقال جَرير بن الخَطَفَى
يمدح عُمَر بن عبد العزيز *

١ – إنَّا لَنَرْجُو إذا ما الغَيْثُ أَخْلَفَنا ... مِن الخَلِيفَةِ ما نَرْجُو مِن المَطَرِ
٢ – نالَ الخِلافَةَ إذْ كانَتْ له قَدَرًا ... كما أَتَى رَبَّهُ مُوسَى على قَدَرِ
٣ – أَأَذْكُرُ الجَهْدَ والبَلْوَى التى نَزَلَتْ ... أَم قد كَفانى الذى بُلِّغْتَ مِن خَبَرِى
٤ – مازِلْتُ بَعْدَكَ فى دارٍ تَعَرَّقُنِى ... قَدْ عَيَّ فى الحَيِّ إصْعادِى ومُنْحَدَرِى
٥ – لا يَنْفَعُ الحاضِرُ المَجْهُودُ بادِيَهُ ... ولا يَعُودُ لَنا بادٍ على حَضَرِ
٦ – كم بالمَواسِمِ مِن شَعْثاءَ أَرْمَلَةٍ ... ومِن يَتِيمٍ ضَعِيفِ الصَّوْتِ والنَّظَرِ
٧ – يَدْعُوك دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كأَنَّ بِهِ ... مَسًّا مِن الجِنِّ أَو خَبْلًا مِن النُّشَرِ
٨ – مِمَّنْ يَعُدُّكَ تَكْفِى فَقْدَ والِدِهِ ... كالفَرْخِ فى العُشِّ لَمْ يَدْرُجْ ولَمْ يَطِرِ
٩ – يَرْجُوكَ مِثْلَ رَجاءِ الغَيْثِ تَجْبُرُهُم ... بُورِكْتَ جابِرَ عَظْمٍ هِيضَ مُنْكَسِرِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) من قصيدة فى ديوانه : ٢٧٤ – ٢٧٦، وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٤١٢ – ٤١٧، وانظر مافيها من تخريج وعدد أبياتها ٢٩ بيتا . والأبيات : ١ – ٨ فى الأغانى ٨ : ٤٧ . والأبيات : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٤ ، ٥ ، ١ ، ٢ ، ١٠ ، مع آخرين فى السيوطى : ٧١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٩٦) . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ مع آخر فى الحماسة المغربية ١ : ١٨١ – ١٨٢ . والأبيات . ١ ، ٢، ١٠ مع آخر فى ثمرات الأوراق : ٣٠. والأبيات (ما عدا ٧، ٩) مع ستة فى البيهقى ١: ٤٠٣ . الأبيات : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١ ، ٢ ، ١٠ فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٢ : ٢٩ .

(*) جاء فى ع منها الأبيات ١، ٢، ٦، ٨، ١٠ فقط .

(٤) تعرقنى : حذف إحدى التاءين ، وأصل التعرق نزع ما على العظم من اللحم بالأسنان .

(٦) الشعثاء : المغبرة ، أى فقيرة . والأرملة : التى نفد زادها ، وضاق بها الحال .

(٧) الخبل : الفساد ، يعنى فساد الأعضاء واضطرابها . والنشر هنا : السِّحْر .

(٨) درج : مشى .

(٩) فى ن : تجبرهم (بضم أوله وكسر ثالثه) ، ولم أجد « أفعل » من هذا الفعل . الهَيْض : أن يُجْبَر العظمُ فلا يستحكم ، ثم يصيبه شىء يوهنه .

١٠- هَذِى الأَرامِلُ قد قَضَّيْتَ حاجَتَها   فمَنْ لحاجَةِ هذا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ

(٣٨١)

وقـال حاتم الطائى

١ - إِنْ كُنْتِ كارِهَةً لِعِيشَتِنا   هاتا ، فَحُلِّى فى بَنِى بَدْرِ

٢ - الضَّارِبِينَ لَدَى أَعِنَّتِهِمْ   والطَّاعِنِينَ وخَيْلُهُمْ تَجْرِى

٣ - جاوَرْتُهُمْ زَمَنَ الفَسادِ ، فنِعْـ   ـمَ الحَىُّ فى العَوْصاءِ واليُسْرِ

---

(١٠) الأرامل : جمع أرمل وأرملة ، يقع على المذكر والمؤنث ، انظر هامش : ٦.

(٣٨١)

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٢٤١ - ٢٤٩، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٩٣ - ١٠٥، السمط ١: ٦٠٦ - ٦٠٧، الاشتقاق : ٢٩، ثمار القلوب : ٩٧ - ٩٩، العقد ١ : ٢٨٧ - ٢٩١، المحبر : ١٤٥، الميدانى ١ : ١٢٣، السيوطى : ٧٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٢٠٨ - ٢١٠) ، الخزانة ١ : ٤٩٢ - ٤٩٥، ٢ : ١٦٣ - ١٦٧.

التخريج :

الأبيات كلها فى ديوانه : ١١٦، وانظر أيضا ديوانه نشر الخانجى : ٢٠٤ - ٢٠٦ وما فيه من تخريج ، نوادر أبى زيد : ١٠٨ - ١٠٩، اللباب (عدا : ٢) : ٢٦٥ - ٢٦٦، الأغانى (كلها عدا : ٥) ١٦ (ساسى) : ١٠٤. البيتان : ١، ٢ فى الكامل ٣ : ٤٠. والبيتان : ٢، ٦ فى اللسان : (نحت) للخرنق وليس فى ديوانها : ٢٩ - ٣٢ إلا البيت : ٦ فقط من جملة أبيات تأتى فى باب الرثاء برقم : ٥٠١. البيت : ٥ فى اللسان : خزر .

(١) بنو بدر : ابن عمرو بن جُؤَيَّة ، بيت فزارة وعددهم ، وهم : حذيفة ، الذى يقال له : رب مَعَدّ ، وحَمَل ، قُتِلا يوم الهَباءَة ، ومالك وعوف ، قُتِلا فى حروب داحس والغبراء ، والحارث وربيعة وزبان وزيد ، كلهم ساد ، انظر ابن حزم : ٢٥٦. وكان مَن احترب من ثُعَل وجديلة قد جاوروا فى بنى بدر زمن الفساد ، فأحسنوا إليهم ، فذلك حيث يمدحهم حاتم ، انظر الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٠٤.

(٢) لدى أعنتهم : يعنى أنهم نزلوا فضربوا بالسيوف ، ولا ينزل فى ذلك الموطن إلا أهل البأس والشدة . ونصب « الضاربين » بفعل محذوف ، أى أمدح ، أو خفضها على النعت لقوله « بنى بدر » فى البيت السابق .

(٣) زمن الفساد : هاج حربه حناش بن أبى كعب الغوثى (الاشتقاق : ٣٩٣) ، ودامت الحرب =

٤ - فسُقِيتُ بالماءِ النَّمِيرِ وَلَمْ ... أَنْزِلْ أُلاطِسُ حَمْأَةَ الجَفْرِ
٥ - ودُعِيتُ فى أُولَى النَّدِىِّ ولَمْ ... يُنْظَرْ إِلَىَّ بَأَعْيُنٍ خُزْرِ
٦ - الخالِطُونَ نَحِيتَهُمْ بنُضارِهِمْ ... وذَوِى الغِنَى مِنْهمْ بذِى الفَقْرِ

(٣٨٢)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بن أَوْس

١ - وفِتْيانِ صِدْقٍ مِن عَدِىٍّ عليهمُ ... صفائِحُ بُصْرَى عُلِّقَتْ بالعَواتِقِ
٢ - إِذا ما دُعُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَن دَعاهُمُ ... ولَمْ يُمْسِكُوا فَوْقَ القُلُوبِ الخَوافِقِ

= مائة وثلاثين سنة (التنبيه والإشراف : ٢٠٧) ، وغلبت جديلة (السمط ١ : ٧٨) . ولما طالت الحرب اعتزلها حاتم ونزل على عُيَيْنَة من حصن بن حذيفة بن بدر فأكرمه وأحسن جواره (الموفقيات : ٤٦١) ، وطيء تؤرخ بحرب الفساد (التنبيه والإشراف : ٢٠٧) . والعَوْصاء والعيصاء : الشدة .

(٤) النمير : العذب . وفى الديوان : ولم أُتْرَكْ . ألاطس : أمارس وأعالج ، من اللطس ، وهو ضرب الشىء بالشىء . الحمأة : الطين الأسود المنتن . الجفر : البئر .

(٥) الندى : مثل النادى ، مجلس القوم . وفى الأصل : النَّدَى ، خطأ . الخزر : أن ينظر الإنسان بمؤخر عينه كبرا واستهانة .

(٦) النحيت : الداخل فى القوم . النضار : الأشراف ذوو النسب الخالص .

(٣٨٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣.

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٣٩٤ - ٣٩٥ (وانظر أيضا نشرة الخانجى : ٣٣١) عن الأغانى ٢: ١٦٩. وانظر أيضا الأبيات : ١ - ٣ فى كنايات الجرجانى : ١٣٩. والأبيات كلها فى مجموعة المعانى : ٩٢، وطبعة ملوحى : ٢٣٤.

(١) بصرى : من أعمال دمشق . قصبة كورة حوران ، والصفائح : السيوف العريضة .

٣ - وطارُوا إلى الجُرْدِ العِتاقِ فأَلْجَمُوا ... وشَدُّوا على أَوْساطِهِمْ بالمَناطِقِ
٤ - أُولئكَ آسادُ الغَرِيفِ ، وغاثَةُ الـ ... ـصَّرِيخِ ، ومَأْوَى المُرْمِلِينَ الدَّرادِقِ
٥ - أَحَلُّوا حِياضَ المَوْتِ فَوْقَ جباهِهِمْ ... مَكانَ النَّواصِي مِن وُجُوهِ السَّوابِقِ

(٣٨٣)

وقال أَوْس بن حَجَر

١ - وما كانَ وَقَّافًا إذا الخَيْلُ أَحْجَمَتْ ... وما كانَ مِبْطانًا إِذا ما تَجَرَّدا
٢ - كَثِيرُ رَمادِ القِدْرِ غَيْرُ مُلَعَّنٍ ... ولا مُؤْيِسٍ مِنْها إِذا هو أَخْمَدا

* * *

---

(٣) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهو القصير الشعر ، وكذلك توصف الخيل العتاق .
(٤) الغريف : الشجر الكثيف الملتف ، أو الأجمة . والمرملين : جمع مرمل ، وهو الفقير . والدرادق : الأولاد الصغار .
(٥) النواصى : جمع ناصية ، وهى ما أقبل من الشعر على جبهة الفرس . والسوابق : يعنى الخيل السوابق .

(٣٨٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩.

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٠ عن الحماسة البصرية .
(١) المبطان : الضخم البطن . تجرد : ألقى ثيابه .
(٢) كثير الرماد : أى كثير الأضياف ، فإنما يكثر الرماد على قدر من يُقَدِّم لهم القِرَى من الأضياف . أَيِسْتُ آيَسُ لغة فى يَئِسْتُ أَيْأَس ، أو مقلوب عنه فيما أرجح ، ولولا ذلك لأعلّوه ، فقالوا : إِسْتُ آاس مثل هِبْت أَهاب ، فظهوره صحيحا يدل على أنه إنما صح لأنه مقلوب عما صحّت عينه ، ومن ثم قالوا أيضا : آيَسنى وأَيْأَسنى .

(٣٨٤)

وقال الفَرَزْدَق هَمَّام بن غالِب المُجاشِعِيّ *

١ - ومِنَّا الذى اخْتِيرَ الرِّجالَ سَماحَةً وجُودًا إذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

المناسبة :

يرد على نقيضة جرير التى أولها :

ذَكَرْتُ وِصالَ البِيضِ والشَّيْبُ شائِعُ
ودارُ الصِّبا مِن عَهْدِهِنَّ بلَاقِعُ

انظر النقائض ٢ : ٦٨٥ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ٥١٦ - ٥٢٢ وعدد أبياتها ٤٧ بيتا ، النقائض ٢ : ٦٩٦ - ٧٠٥. الأبيات كلها (ما عدا : ٦) مع ثلاثة فى نهج البلاغة ١ : ١٥ - ١٦ . الأبيات مع ثمانية فى الخزانة ٣ : ٦٦٩. والأبيات : ١ - ٤ فى المعاهد ١ : ١١٩. الأبيات : ١ - ٣ ، ٧ فى الحماسة المغربية ١ : ٦٣٢ - ٦٣٣ مع أربعة . البيت : ١ فى الموازنة ١ : ٥٢٥ ، سيبويه ١ : ١٨، المقتضب ٤ : ٣٣٠ ، مجالس العلماء : ١٩٣، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٨٦ ، ٣٦٤ ، وانظر طبعة الطناحى ١ : ٢٨٦ لمزيد من التخريج فى كتب النحو ، تفسير الطبرى ١٣ : ١٤٥، الكامل ١ : ٣٣ ، والبيت : ٧ فيه أيضا ١ : ١٤٣، البيت : ٥ فى الأغانى ١٩ : ١٥ مع آخر ، وهو أيضا فى اليافعى ٢ : ٦٢ ، النويرى ٣ : ٧٥، سيبويه ١ : ٤١٣ ، المقتضب ٤ : ٤٠٦، الخزانة ٤ : ٤٧٥ .

(*) فى ن : الفرزدق ، فقط . وقوله « المجاشعى » ليس فى ع .

(١) قوله « اختير الرجال » أى اختير من الرجال فنصبه بنزع الخافض ، وهذا أمر شائع فى باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعولين ، فإنه يتعدى إلى الأول بنفسه وإلى الثانى بحرف الجر ، كقولك : أستغفر الله ذنبا ، ومن ذنب ، وسميته كذا ، وبكذا ، ومنه قوله عز وجل : ﴿ واخْتَارَ مُوَسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً ﴾ أى من قومه . والذى اختير هو أبوه غالب . وخبر ذلك أن نفرا من كلب ثلاثة تراهنوا على أن يختاروا من تميم وبكر نفرا ليسألوهم ، فأيهم أعطى ولم يسألهم من هم فهو أفضلهم . فاختار كل رجل منهم رجلا . والذين اختيروا هم : عُمَير بن السليك ، وَطُلْبَة بن قيس ، وغالب بن صعصعة أبو الفرزدق . فأتوا ابن السليك فسألوه مائة ناقة ، فقال : من أنتم ؟ فانصرفوا عنه . ثم أتوا طلبة بن قيس فقال لهم =

٢ - ومِنَّا الذى أَعْطَى الرَّسُولُ عَطِيَّةً
أُسارَى تَمِيمٍ ، والعُيُونُ دَوامِعُ

٣ - ومِنَّا الذى أَحْيا الوَئِيدَ ، وغالِبٌ
وعَمْرٌو ، ومِنَّا حاجِبٌ والأَقارِعُ

٤ - أُولئكَ آبائِى ، فَجِئْنِى بِمِثْلِهِمْ
إذا جَمَعَتْنا يا جَرِيرُ المَجَامِعُ

٥ - فيا عَجَبًا حتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِى
كأَنَّ أَباها نَهْشَلٌ أَو مُجاشِعُ

٦ - تَنَحَّ عن العَلْياءِ إنَّ قَدِيمَها
لَنا والجِبالُ الباذِخاتُ الفَوارِعُ

٧ - أَخَذْنا بآفاقِ السَّماءِ عليكمُ
لَنا قَمَراها والنُّجُومُ الطَّوالِعُ

* * *

= مثل قول عمير ، فانصرفوا عنه . فأتوا غالبا فأعطاهم مائة ناقة وراعيها ، ولم يسألهم من هم . فساروا ليلة ثم ردوها ، وأخذ صاحب غالب الرهن (الأغانى ١٩ : ٥) .

(٢) قوله ومنا ، يعنى الأقرع بن حابس ، وكان قد ركب فى وفد من بنى تميم - حين غزا عيينة ابن حصن بنى العنبر وسبى منهم أناسا - فكلم رسول الله ﷺ فيهم ، فأعتق بعضا وأفدى بعضا (السيرة ٢ : ٦٢١ - ٦٢٢) .

(٣) قوله « ومنا ...» يعنى جده صعصعة بن ناجية . وكان يشترى البنات من آبائهن حتى لا يئدوهن . فجاء الإسلام وقد فدى أربعمائة فيما ذكر المكثرون أو مائة فيما ذكر المقلون (المرتضى ٢: ٢٨٢ ، الأغانى ١٩ : ٣ - ٥) . ولصعصعة ترجمة فى كتب الصحابة . وغالب : أبو الفرزدق . وعمرو : هو عمرو بن عمرو بن عُدُس . وحاجب : هو حاجب بن زُرارَة بن عُدُس . والأقارع : يعنى الأقرع بن حابس ، وأخاه فِراس بن حابس (النقائض ٢ : ٦٩٧) .

(٤) الأبيات : ٤ - ٦ لم ترد فى ع .

(٥) حتى : هنا ابتدائية ، وفائدتها التحقير هنا ، وقد تكون للتعظيم أيضا وتليها الجملة الإسمية أو الفعلية ، ولابد هنا من تقدير محذوف ، أى : فواعجبا يسبنى الناس حتى كليب ، انظر سيبويه ١: ٤١٣، كليب : هم كليب بن يربوع ، قوم جرير . ونهشل ومجاشع : ابنا دارم بن حنظلة ، والفرزدق من مجاشع .

(٧) قمراها : أى الشمس والقمر .

(٣٨٥)

وقال مَرْوان بن أَبِى حَفْصَة *

١ - تَدارَكَ مَعْنٌ قُبَّةَ الدِّينِ بَعْدَما
خَشِينا على أَوْتادِهِ أَنْ تُنَزَّعا

٢ - أَقامَ على الثَّغْر المَخُوفِ ، وهاشِمٌ
تَساقَى سِمامًا بالأَسِنَّةِ مُنْقَعا

٣ - وما أَحْجَمَ الأَعْداءُ عنكَ بَقِيَّةً
عَلَيْكَ ، ولكنْ لَمْ يَرَوْا فِيكَ مَطْمَعا

٤ - رَأَوْا مُخْدِرًا قد جَرَّبُوهُ وعايَنُوا
لَدَى غِيلِهِ مِنهمْ مَجَرًّا ومَصْرَعا

٥ - لَقَدْ أَصْبَحَتْ فى كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ
بِسَيْفِكَ أَعْناقُ المُرِيبِينَ خُضَّعا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة جيدة فى المرتضى ١ : ٥٧٩ - ٥٨٠ وعدد أبياتها ٢٢ بيتا وانظرها فى ديوانه فى ٢٨ بيتا : ٦٣ - ٦٥ ، وانظر ما فيه من تخريج . والأبيات : ١، ٣، ٤ مع ثمانية فى ابن الشجرى : ١١١ - ١١٢ ، وطبعة ملوحى ١ : ٣٩١ - ٣٩٢. البيت : ٣ فى المرتضى ١ : ٥٨٥، العقد ١ : ٣٠٢ مع آخر ، الأغانى ١٠ : ٩١ ، ومع آخرين فى تزيين الأسواق : ١٩٢ .

(*) لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) معن : ابن زائدة الشيبانى ، مر الكلام عنه فى البصرية : ٣٠٨ .

(٢) الثغر : موضع المخافة . تساقى : حذف إحدى التاءين . السمام : السم . المنقع : الذى اجتمع فى أنياب الحية .

(٤) المخدر : الأسد فى خدره ، أى أجمته .

(٣٨٦)

وقال عُبَيْد اللهِ بن قيس الرُّقَيَّات *

١ - إنَّ الأَغَرَّ الذى أَبُوهُ أَبُو الـ ـعاصى عليهِ الوَقارُ والحُجُبُ
٢ - يَعْتَدِلُ التَّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ على جَبِينٍ كأَنَّهُ الذَّهَبُ
٣ - مانَقَمُوا مِن بَنِى أُمَيَّةَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا
٤ - وأَنَّهُمْ مَعْدِنُ الكِرامِ ، وما تَصْلُحُ إِلَّا عليهمُ العَرَبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٧.

المناسبة :

يقول هذا الشعر لعبد الملك بن مروان لما أخذ له عبد الله بن جعفر الأمان (ابن سلام : ٥٣٣، وانظر الطبعة الثانية ٢ : ٦٥٣) وكان عبد الملك قد نذر دم ابن قيس حين قال فى مصعب :

إِنَّما مُصْعَبٌ شِهابٌ مِن اللَّـ ـهِ تَجَلَّتْ عن وَجْهِهِ الظَّلْماءُ

وقال لعبد الملك فيها :

قد رَضِيناه فمُتْ بِدائِكَ غَيْظًا لا تُمِيتَنَّ غَيْرَكَ الأَدْواءُ

وانظر السمط ١ : ٢٩٤ - ٢٩٥.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١ - ٦ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر البيتين : ١ ، ٢ فى الصفدى ١٩ : ٤٠٠ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى الأغانى ٤ : ٣٤٦ .

(١) فى ع : « الأغر ، يعنى عبد الملك بن مروان » . ويروى : إن الفنيق ، وهو الفحل المكرم من الإبل ، لا يركب ولا يُهان . وأبو العاصى : ابن أمية بن عبد شمس ، جد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاصى .

(٢) المفرق : حيث يفرق الشعر فى وسط الرأس ، يعنى أنه أهل للمُلْك . وذكر البلاذرى (أنساب الأشراف : ١٥٣) أن عبد الملك كان آدم جميلا أقنى كأنه من رجال ثمود فى تمامه ، وذكر البيت ، فسمعه رجل فقال : تعلم والله أنه قد رآه .

(٤) فى الأصل : معدن (بفتح الدال) ، خطأ ، والمعدن : مكان أصل الأشياء ومبدؤها ، =

٥ - إنْ جَلَسُوا لَمْ تَضِقْ مَجالِسُهمْ والأُسْدُ أُسْدُ العَرِينِ إنْ رَكِبُوا

(٣٨٧)

وقال أَبو العَتاهِيَة *

١ - ولَقَدْ تَنَسَّمْتُ الرِّياحَ لحاجَتِى فإذا لَها مِن راحَتَيْكَ نَسِيمُ
٢ - وَرَمَيْتُ نَحْوَ سَماءِ جُودِكَ ناظِرِى أَرْعَى مَخايِلَ بَرْقِها وأَشِيمُ
٣ - ولَرُبَّما اسْتَيْأَسْتُ ثُمَّ أَقُولُ : لا إنَّ الذى وَعَدَ النَّجاحَ كَرِيمُ

* * *

= مثل معدن الذهب ، يُسْتَخرج منه .ويروى : معدن الملوك .
(٥) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٣٨٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٠.

المناسبة :

كان يزيد حوراء صديقا لأبى العتاهية . فقال أبو العتاهية هذا الشعر فى أمر عُتْبَة ، يتنجز فيها المهدى ما وعده إياه من تزويجها ، فإذا وجد المهدى طيب النفس غناه به . فصنع فيها لحنا وتوخّى لها وقتا وجد المهدى فيه طيب النفس فغناه بها . فدعا بأبى العتاهية ، وقال له : أما عتبة فلا سبيل إليها لأن مولاتها منعت من ذلك ، ولكن هذه خمسون ألف درهم فاشتر بها خيرا من عتبة . فحُمِلت إليه وانصرف (الأغانى ٣ : ٢٥١ - ٢٥٢) . وانظر هامش : ١ من البصرية القادمة .

التخريج :

الأبيات مع رابع فى صلة ديوانه : ٦٣١ - ٦٣٣ والتخريج هناك .

(*) زاد فى ع : القاسم بن إسماعيل ، والصواب : إسماعيل بن القاسم .

(٢) أخيلت السماء : تهيأت للمطر . وشام البرق : نظر أين هو وأين يكون مصابه .

(٣٨٨)

وقـــال أيضًــــا

١ - نَفْسِى بشَىْءٍ مِن الدُّنْيا مُعَلَّقَةٌ
اللهُ والقـائِـمُ المَهْـدِىُّ يَـكْـفِـيـهـا

٢ - إِنِّى لَأَيْأَسُ مِنْها ثُمَّ يُطمِعُنى
فِيها احْتِقـارُكَ لـلـدُّنْيـا ومـا فِيهـا

* * *

التخريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ٦٦٨، والتخريج هناك ، وزد تاريخ العباسيين : ٣٦٠

(١) هذا الشىء هو عُتْبَة ، حدث يزيد حوراء قال : كلمنى أبو العتاهية أن أكلم له المهدى فى عتبة . فقلت له : إن الكلام لا يمكننى ، ولكن قل شعرا أغنّه فيه . فقال هذين البيتين (الأغانى ٣ : ٢٥٣) .

وكان أبو العتاهية مشتهرا بحب عُتْبَة جارية المهدى ، وأكثر نسيبه فيها ، فكتب إلى المهدى بيتين (وهما هذه المقطوعة) فهمّ المهدى بدفع عتبة إليه ، فقالت له : يا أمير المؤمنين ، مع حرمتى وخدمتى أفتدفعنى إلى قبيح المنظر ، بائع جرار ، ومكتسب بالعشق ، فأعفاها . وكان أبو العتاهية قد كتب البيتين على حواشى ثوب مطيب ووضعه فى بَرْنِيَّة ضخمة . فقال المهدى : املأوا له البرنية مالا . فقال أبو العتاهية للكاتب : أمر لى بدنانير ، قال : ما ندفع إليك ذلك ، ولكن إن شئت أعطيناك الدراهم إلى أن يفصح الخليفة بما أراد . فقالت عتبة : لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن يختلف فى التمييز بين الدراهم والدنانير ، وقد أضرب عن ذكرى صفحا . انظر الكامل ٢ : ٣٠٢، مـــروج الذهب ٣ : ٣٢٦ ، معاهد التنصيص ٢ : ٢٩٥ .

(٢) فى ن : منه ... فيه .

(٣٨٩)

وقال أَشْجَع السُّلَمِىّ

١ - إِليكَ أَبا العَبّاسِ سارَتْ نَجائِبٌ	لها هِمَمٌ تَسْرِى إِليكَ وَتَنْزِعُ
٢ - بذِكْرِكَ نَحْدُوها إذا ما تَأَخَّرَتْ	فَتَمْضِى على هَوْلِ المُضِىِّ وتُسْرِعُ
٣ - فما لِلسانِ المَدْحِ دُونَكَ مَشْرَعٌ	وما لِلْمَطايا دُونَ بابِكَ مَفْزَعُ
٤ - إذا ما حِياضُ المَجْدِ قَلَّتْ مِياهُهَا	فحَوْضُ أَبِى العَبّاسِ بالجُودِ مُتْرَعُ
٥ - فَزُرْهُ تَزُرْ عِلْمًا وحِلْمًا وسُؤْدُدًا	وبَأْسًا به أَنْفُ الحَوادِثِ يُجْدَعُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٨.

التخريج :

الأبيات مع ١٦ بيتا فى الأغانى (ساسى) ١٧ : ٤٢ - ٤٣، وفيه : كان لأشجع جارية يقال لها ريم ، وكان يجد بها وجدا شديدا . فكانت تحلف له إن بقيت بعده لم تعرض لغيره . فكان يذكر ذلك فى شعره كثيرا . فشكته إلى أخيه أحمد فأجابه عنها بشعر نسبه إليها ومدح فيه الفضل . والقصيدة أيضا فى الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ١٤٢ - ١٤٣، وفيه : هذه القصيدة يرويها من لا يدرى لريم جارية أشجع وهى لأحمد أخيه . والبيت : ٥ مع ١١ بيتا فى المعاهد ٤ : ٧٣ - ٧٤ لأخيه أحمد . وانظر ملحق ديوانه : ٢٧٤ .

(١) أبو العباس : هو الفضل بن يحيى البرمكى ، أخو هارون الرشيد فى الرضاعة ، ولاه الوزارة قبل أخيه جعفر بن يحيى ، ثم جعل له الشرق كله من شروان إلى أقصى بلاد الترك ، وجعل فى حجره ولده محمدا . وكان الفضل من أكثر البرامكة جودا ، شديد البر بأبيه . حبسه الرشيد فى نكبة البرامكة المشهورة ، وتوفى فى الحبس سنة اثنتين وتسعين ومائة (ابن خلكان ١ : ٤٠٨ - ٤١٢، طبعة إحسان عباس ٤ : ٢٧ - ٣٦) ، وقد مرت ترجمة أخيه جعفر فى البصرية : ٣١٨، وترجمة أبيه يحيى فى البصرية ٣٦٢. والنجائب : جمع نجيبة ، وهى الناقة الكريمة . تنزع : تحن وتشتاق .

(٣) فى ع : عونك ، مكان « دونك » ، ليس بشىء . والمشرع : مكان الماء .

(٥) يجدع : يقطع .

(٣٩٠)

وقال يَزيد بن مُفَرِّغ ، أُموى الشعر

١ - عَدَسْ ما لِعَبّادٍ عليكِ إمَارَةٌ نَجَوْتِ وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

الترجمة :

هو يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذى العشيرة بن الحارث بن دال بن عوف بن عمرو بن يزيد ابن مرة بن مرثد بن مسروق بن يزيد بن يحصب الحميرى ، يكنى أبا عفان . وقيل بل كان أبوه مفرغ من تبالة ، وادعى أنه من حمير . حليف قريش ، ثم آل خالد بن أسيد . ومن ولده السيد الحميرى . استفرغ شعره فى هجاء زياد بن أبيه وولديه عباد وعبيد الله ، وسبهم سبا قبيحا فحبسوه وعذبوه ، فظل يهجوهم وهو فى الحبس حتى شاع شعره فيهم وغنى فيه . ثم كلم أهل اليمن معاوية فيه ، فأطلقه وعفا عنه . ويقال إنه هو الذى وضع سيرة تبع وأشعاره . وهو شاعر غزل محسن ، جيد الشعر . مات بالأهواز سنة تسع وستين فى الطاعون الجارف أيام مصعب بن الزبير .

ابن سلام : ٥٥٤ - ٥٥٨ ، والطبعة الثانية ٢ : ٦٨٦ - ٦٩٣، الشعر والشعراء ١ : ٣٦٠- ٣٦٤، الأغانى ١٧ : ٥١ - ٧١ ، الاشتقاق : ٥٢٩، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١، أمالى الزجاجى : ٤١ - ٤٣ ، الطبرى ٢ : ١٩١ - ١٩٦ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٩٠ - ٩١، أنساب الأشراف ٤ : ٧٧ وما بعدها (فى ترجمة عبيد الله بن زياد) ، ابن الأثير ٣ : ٢٣٢، ابن كثير ٨ : ٩٥ - ٩٧ العينى ١ : ٤٤٢ - ٤٤٥ ، السيوطى : ٢٩١ ، الخزانة ٢ : ٢١١ - ٢١٦، ٥١٥- ٥٢٠ .

المناسبة :

هجا يزيد بن مفرغ زياد بن أبيه وولديه عبادا وعبيد الله فأكثر ، فحبسه عباد وضيق عليه وضربه وشهر به . فكلمت فيه اليمانية معاوية ، فكتب إلى عباد أن أطلقه . فأخرجه من الحبس ، وأعطى بغلة من بغال البريد فركبها وقال هذه الأبيات (الأغانى ١٧ : ٥٩ - ٦٠) .

التخريج :

الأبيات فى أنساب الأشراف ٤ : ٨٠ ، الطبرى ٢ : ١٩٣ - ١٩٤ ، ابن الأثير ٣ : ٢٢٢ ، ابن كثير ٨ : ٩٦ . الأبيات (وبيت الهامش) مع آخر فى الأغانى ١٧ : ٦٠، العينى ١ : ٤٤٢، السيوطى : ٢٩١، الخزانة ٢ : ٥١٥ مع آخرين . البيتان : ١، ٣ مع ثالث فى اللسان والتاج : عدس . والبيت : ١ فى معانى القرآن ١ : ١٣٨ ، الصحاح واللسان : عدس ، التاج : طلق ، شرح المفصل ٤ : ٢٣ ، تفسير الطبرى ٤ : ٢٩٢ ، المخصص ١٤ : ٨١ (غير منسوب فى الثلاثة الأخيرة) ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٧٠ ، كتاب الشعر ٢ : ٣٨٨، وانظر تخريجه فى كتب النحاة فيه وأيضا فى معجم شواهد العربية : ٨٨ ، الفاخر : ٢٨٢، والخزانة ٢ : ٢١٦ ، نظام الغريب : =

٢ - لَعَمْرِى لقَدْ أَنْجاكِ مِن هُوَّةِ الرَّدَى ‏ إِمامٌ وحَبْلٌ للإِمامِ وَثِيقُ

٣ - سأَشْكُرُ ما أَوْلَيْتَ مِن حُسْنِ نِعْمَةٍ ‏ ومِثْلِى بشُكْرِ الْمُنْعِمِينَ حَقِيقُ

(٣٩١)

وقالت الخَنْساء بنت الشَّرِيد

١ - جارَى أَباهُ فأَقْبَلا وَهُما ‏ يَتَعاوَرانِ مُلاءَةَ الحُضْرِ

٢ - وَهُما وقَدْ بَرَزا كأَنَّهُما ‏ صَقْرانِ قد حَطَّا إِلى وَكْرِ

= ١٣٠، ومع بيت الهامش فى رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٢٧٣ ، ومع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ١٦٤ ، وانظر ديوانه : ١١٥ وما فيه من تخريج .

(١) عدس : كلمة زجر تقال للبغل ليسرع ، وربما سموا البغل عدس بزجره ، كما فى قول الراجز :

إذا حملتُ بِزَّتى على عَدَسْ ‏ على التى بين الحمارِ والفَرَسْ

فما أبالى مَن غَزا ومَن جَلَسْ

عباد : ابن زياد بن أبيه ، وأخو عبيد الله . ولى سجستان زمن معاوية (الطبرى ٢ : ١٩٥ - ١٩٦ ، ابن خلكان ٦ : ٣٤٤ - ٣٤٨) وقد مرت ترجمة أبيه فى البصرية : ٢٩٥ . « هذا » - عند الكوفيين - اسم موصول بمعنى « الذى » والعرب قد تذهب بـ« هذا ، ذا » إلى معنى « الذى » فيقولون من ذا يقول ذاك ، فى معنى : من الذى يقول (الخزانة ٢ : ٥١٤) . أما البصريون فإنهم يمنعون ذلك ، ويقولون إن « هذا » اسم إشارة و« تحملين » حال من ضمير محذوف ، والتقدير : وهذا طليق محمولا (العينى ١ : ٤٤٥) . وزاد فى باقى النسخ بعده :

وإِنَّ الذى نَجَّى مِن الكَرْبِ بَعْدَما ‏ تَلاحَمَ فى دَرْبٍ عليكَ مَضِيقُ

(٣٩١)

الترجمة :

انظرها : أول ديوانها ، ابن سلام : ١٧٤ - ١٧٥ ، والطبعة الثانية ١ : ٢٠١ ، ٢١٠ فى طبقة أصحاب المراثى ، الشعر والشعراء ١ : ٣٤٣ - ٣٤٧ ، الأغانى ١٥ : ٧٦ - ١٠٢ ، المؤتلف : ١٥٧، المحاسن والأضداد : ١٢٣ - ١٢٥ ، الحصرى ٢ : ٩٢٧ - ٩٢٩ ، العقد ٥ : ١٦٣ - ١٦٧ فى خبر يوم حوزة الأول ، وفيه قُتِل أخوها معاوية ويوم حوزة الثانى ويوم ذات الأثل ، وفيه قُتِل أخوها صخر ، الخزانة ١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ ، الاشتقاق : ٣٠٩ ، الاستيعاب ٤ : ١٨٢٧ - ١٨٢٩ ، أسد الغابة ٥ : ٤٤١ - ٤٤٢ ، الإصابة : ٨ : ٦٦ - ٦٨ ، الصفدى ١٠ : ٣٨٨ - ٣٩٦ .

٣ - حتَّى إِذا نَزَتِ القُلُوبُ وقَدْ   لُزَّتْ هناكَ العُذْرَ بالعُذْرِ
٤ - وعَلا هُتافُ النَّاسِ : أَيُّهُما ؟   قال المُجِيبُ هناكَ : لا نَدْرِى
٥ - بَرَقَتْ صَحِيفَةُ وَجْهِ والِدِهِ   ومَضَى على غُلَوائِهِ يَجْرِى
٦ - أَوْلَى فَأَوْلَى أَنْ يُساوِيَهُ   لَوْلا جَلالُ السِّنِّ والكِبْرِ

(٣٩٢)

وقال رَبِيعَة بن مَقْرُوم الضَّبِّىّ *

١ - وقَدْ سَمِعْتُ بقَوْمٍ يُمْدَحُونَ فلَمْ   أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لا حِلْمًا ولا جُودا

التخريج :

الأبيات فى ديوانها : ١٣٨ - ١٣٩ ، الصفدى ١ : ٣٩٣ ، النويرى ٧ : ١٥٢، تحرير التحبير : ٣٤٤ - ٣٤٥، أنوار الربيع : ٧٣٠، الحصرى (ما عدا : ٣) مع آخر ٢ : ٩٢٥. البيت : ١ فى الخزانة ٣ : ٢٧٧، البلدان (سبعان) ، ولم ترد فى ديوانها طبع الأردن .

(١) الملاءة : يعنى ما نشراه من الغبار أثناء الحضر ، أى العدو ، يتعاورانها : ينشرها هذا مرة وينشرها هذا أخرى .

(٣) نزت : توثبت . ولزت : تقاربت والتصقت . والعذر : جمع عِذار ، وهو ما سال من اللجام على خد الفرس ، والأصل فى الجمع ضم الذال .

(٦) أولى : يقال للرجل إذا حاول شيئا فأُفْلِته من بعد ما كاد يصيبه : أولى له .

(٣٩٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٢ .

المناسبة :

أُسِر ربيعة بن مقروم ، واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم أحد بنى السيد . فقال هذا الشعر يمدحه (الأغانى ١٩ : ٩١) .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٨ - ٢٠ من قصيدة عدد أبياتها ١٤ بيتا ، والتخريج هناك . وهى مفضلية ، رقم : ٤٣ .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

٢ - وقَدْ سَبَقْتَ لِغاياتِ الجِيادِ وقَدْ   أَشْبَهْتَ آباءَكَ الصِّيدَ الصَّنادِيدا
٣ - هذا ثَنائِى بما أَوْلَيْتَ مِن حَسَنٍ   لازِلْتَ عَوْضُ قَرِيرَ العَيْنِ مَحْسُودا

(٣٩٣)

وقال الأَعْشَى مَيْمُون

١ - وإِنَّ امْرَءًا أَسْرَى إِليْـكَ ودُونَـهُ   مِن الأَرْضِ مَوْماةٌ وجَرْداءُ سَمْلَقُ
٢ - لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِى لِصَوْتِهِ   وأَنْ تَعْلَمِى أَنَّ المُعانَ مُوَفَّقُ
٣ - لَعَمْرِى لقَدْ لاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ   إِلى ضَوْءِ نارٍ فى يَفاعٍ تَحَرَّقُ

---

(١) فى الأصل : يمدحون (بالبناء للمعلوم) خطأ .

(٢) الصيد : جمع أصيد ، وهو المائل العنق كبرا .

(٣) عوض : قد يستعمل فى غير القسم . وهو هنا ظرف بمعنى « أبدا » متعلق بقوله « لازلت » انظر الخزانة ٤ : ٢٣٤. والأكثر استعماله فى القسم كما سيأتى فى البصرية التالية . وقد مضى كلام عن « عوض » فى البصرية : ١٢٥ هامش : ٥ .

(٣٩٣)

الترجمة :

نسب المصنف هذه الأبيات إلى الأعشى الهمدانى ، وهو خطأ بين ، والغريب أن المصنف اختار من هذه القصيدة بيتين فى باب الحماسة (رقم : ٧٤) ونسبهما لأعشى همدان أيضا . فانظر هناك مناسبة الشعر وتخريجه ، والبيتان : ١ ، ٢ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٣١٧ ، الموشح : ٧٠ ، التصحيف والتحريف : ٣٠٦ ، الإنصاف : ٨٥ ، والخزانة ٢ : ٤١٠ ، ومع آخرين فيه أيضا ١ : ٥٥١ - ٥٥٢ . البيت : ٢ فى معجم مقاييس اللغة ٢ : ١٨، اللسان (حقق) .

(١) الموماة : الفلاة . والسملق : المستوى الأملس ، وأكثر ما يروى : يهماء سملق .

(٢) لمحقوقة : أجاز الكوفيون ترك التأكيد بالمنفصل فى الصفة الجارية على غير من هى له ، إن أمن اللبس ، فإن قوله « لمحقوقة » خبر عن اسم إنّ ، وهى فى المعنى لناقته (لا للمرأة ، كما ذكر بعض الشراح) ، ولم يقل : لمحقوقة أنتِ . انظر ابن الشجرى فى أماليه ١ : ٣١٧، الخزانة ١ : ٥٥١، ٢ : ٤١٠ وغيرهما . قال المرزبانى : وينبغى للشاعر أن يتفقد مصراع كل بيت حتى يشاكل ما قبله فقد جاء من أشعار القدماء ما تختلف مصاريعه ، كقول الأعشى : وأن تعلمى أن ... غير مشاكل لما قبله (الموشح : ٧٠) .

(٣) اليفاع : التل .

٤ - تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْن يَصْطَلِيانِها وباتَ على النَّارِ النَّدى والمُحَلَّقُ
٥ - رَضِيعَىْ لِبانٍ ثَدْىَ أُمٍّ تَحالَفا بأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ
٦ - يَداكَ يَدا صِدْقٍ ، فَكَفٌّ مُبِيدَةٌ وأُخْرَى إذا ما ضُنَّ بالزَّادِ تُنْفِقُ
٧ - تَرَى الجُودَ يَجْرِى ظاهِرًا فَوْقَ وَجْهِهِ كما زانَ مَتْنَ الهِنْدُوانِيِّ رَوْنَقُ
٨ - وإِنَّ عِتاقَ العِيسِ سَوْفَ يَزُورُكُمْ ثَناءٌ على أَعْجازِهِنَّ مُعَلَّقُ
٩ - ويَقْسِمُ أَمْرَ النَّاسِ يَوْمًا ولَيْلَةً فهُمْ ساكِتُونَ والمَنِيَّةُ تَنْطِقُ
١٠ - جِماعُ الهَوَى فى الرُّشْدِ أَدْنَى إلى التُّقَى وتَرْكُ الهَوَى فى الغَىِّ أَدْنَى وأَرْفَقُ

(٣٩٤)

وقال عَمْرو بن العاص
يَمْدَح عليًّا رضى الله عنه *

١ - طَعامُ سُيُوفِهِ مُهَجُ الأَعادِى وفَيْضُ دَمِ النُّحُورِ لها شَرابُ
٢ - كأَنَّ سِنانَ عامِلِه ضَمِيرٌ فلَيْسَ عن القُلُوب له ذَهابُ

* * *

---

(٤) تشب : توقد . والمقرور : من أصابه البرد . واصطلى بالنار : استدفأ بها . وعلى هنا بمعنى الاستعلاء . المحلق : مضى الكلام عنه فى البصرية : ٧٤ .

(٥) عوض أكثر ما يستعمل فى القسم ، أى يكون من متعلقات جواب القسم ، فعوض متعلق بقوله نتفرق ، أى لا نتفرق أبدا (الخزانة ٣ : ٢٠٩) . وقد لا يستعمل فى القسم كما مر فى المقطوعة السابقة ، هامش : ٣. وانظر أيضا كلاما عن « عوض » فى البصرية : ١٢٥ هامش : ٥. ويروى : تقاسما ، مكان : تحالفا . الأسحم : الأسود ، عنى حلمة الثدى .

(٦) الأبيات : ٦ - ١٠ لم ترد فى باقى النسخ . ويروى : يداه .

(٧) الهندوانى : السيف المصنوع فى الهند ، وهو من أجود السيوف ، وهو بناء على غير قياس .

(٨) العيس : الإبل ، يخالط بياضها شقرة ، المفرد : أعيس وعيساء .

(٣٩٤)

التخريج :

لم أجدها .

(*) فى ن : على بن أبى طالب .

(٢) العامل : صدر الرمح ، مما يلى السنان .

(٣٩٥)

وقال كَعْب بن زُهَيْر ، إسلامى

١ - صَمُوتٌ وقَوّالٌ ، فلِلْحِلْمِ صَمْتُهُ
وبالعِلْمِ يَجْلُو الشَّكَّ، مَنْطِقُهُ الفَصْلُ

٢ - فَتًى لَمْ يَدَعْ رُشْدًا ، ولَمْ يَأْتِ مُنْكَرًا
ولَمْ يَدْرِ مِن فَضْلِ السَّماحَةِ ماالبُخْلُ

٣ - به أَنْجَبَتْ لِلْبَدرِ شَمْسٌ مُنِيرةٌ
مُبارَكَةٌ يَنْمِى بِها الفَرْعُ والأَصْلُ

٤ - إذا كانَ نَجْلُ الفَحْلِ بَيْنَ نَجِيبَةٍ
وبَيْنَ هِجانٍ مُنْجِبٍ كَرُمَ النَّجْلُ

* * *

الترجمة :

انظرها فى أول ديوانه ، ابن سلام : ٨٣ - ٨٦ ، الطبعة الثانية ١ : ٩٩ - ١٠٣ فى الطبقة الثانية من الجاهليين ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٤ - ١٥٦ ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٤٠ - ١٤٤ ، معجم الشعراء : ٢٣٠ - ٢٣١ ، السمط ١ : ٤٢١، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩، السيرة ٢ : ٥٠١ - ٥١٥ ، الاستيعاب ٣ : ١٣١٣ - ١٣١٧، أسد الغابة ٤ : ٢٤٠ - ٢٤١، الإصابة ٥ : ٣٠٢ - ٣٠٣ ، الصفدى ٢٤ : ٣٤٢ - ٣٤٤ ، الخزانة ٤ : ١١ - ١٢ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٢٥٦ عن الحماسة البصرية . والتخريج هناك .

(٣) فى ع : شمس مضيئة . وينمى : جاءت فى كل النسخ مهملة الضبط . وفى الأشباه : سما بها الفرع .

(٤) فى ع : بين جبينه ، ولا معنى لها . النجيبة : الكريمة العتيقة . والهجان : الكريم .

(٣٩٦)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَوْث

١ - رَماهُمْ على بُعْدٍ برأْيٍ مُسَدَّدٍ　　فأَفْناهُمُ مِن قَبْلُ تَأْتِى كَتائِبُهْ

٢ - وحارَبَهُمْ بالبِيضِ حتَّى إذا أَتَوْا　　لِما شاءَ ، قامَ العَفْوُ فِيهِمْ يُحارِبُهْ

(٣٩٧)

وقال دِعْبِل الخُزاعِىّ *

١ - مُسَدَّدُ الرَّأْيِ ، إنْ تَلْحَظْ مَكايِدَهُ　　مَكايِدُ الدَّهْرِ لَمْ يَثْبُتْ لها قَدَمُ

٢ - لا يَعْرِفُ العَفْوَ إلَّا بَعْدَ مَقْدِرَةٍ　　ولا يُعاقِبُ حتَّى تَنْجَلِى التُّهَمُ

* * *

الترجمة :

مرت فى البصرية : ٣٢.

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ولا فى صلته ولا فى التكملة ولا فى طبعة قباوة .

(٢) البيض : السيوف .

(٣٩٧)

الترجمة :

انظرها فى ابن المعتز : ٢٦٤ - ٢٦٨ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٤٩ - ٨٥٢ ، الأغانى ١٨ : ٩-٦٠، السمط ١ : ٣٣٣ ، الموشح : ٤٥٨ - ٤٥٩ ، الفهرست : ١٦١ ، البديعى : ٥٠ - ٥٢ ، ابن خلكان ١ : ١٧٨ - ١٨٠ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٦٦ - ٢٧٠ ، المعاهد ٢ : ١٩٠ - ٢٠٦ ، ابن العماد ٢ : ١١١ - ١١٢، ابن عساكر ٥ : ٢٢٧ - ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٨ : ٣٨٢ - ٣٨٥، معجم الأدباء ٤ : ١٩٣ - ١٩٧ ، الصفدى ١٤ : ١٢ - ١٧ ، عيون التواريخ (حوادث سنة : ٢٤٦) .

التخريج :

أخل ديوانه فى طبعتيه (الدجيلى ويوسف نجم) بهذين البيتين ، وهما فى طبعة الأشتر : ٢٣٥ عن الحماسة البصرية .

(*) زاد فى ع : من شعراء بنى أمية ، خطأ واضح ، فهو عباسى .

(١) فى كل النسخ : مكايده ... مكايد (برفع الأولى ونصب الثانية) ، خطأ .

(٣٩٨)
وقال النَّابغة الذُّبيانيّ *

١ – مَهْلًا فِداءٌ لكَ الأَقْوامُ كُلُّهُمُ ... وما أُثَمِّرُ مِن مالٍ ومِن وَلَدِ
٢ – لا تَقْذِفَنِّى بِرُكْنٍ لا كِفاءَ لهُ ... وإنْ تَأَثَّفَكَ الأَعْداءُ بالرِّفَدِ
٣ – فلا لَعَمْرُ الذى مَسَّحْتُ كَعْبَتَهُ ... وما هُرِيقَ على الأَنْصابِ مِن جَسَدِ
٤ – والمُؤْمِنِ العائِذاتِ الطَّيْرَ يَمْسَحُها ... رُكْبانُ مَكَّةَ بَيْنَ الغَيْلِ والسَّنَدِ
٥ – ما إنْ أَتَيْتُ بشَىْءٍ أَنتَ تَكْرَهُهُ ... إِذَنْ فلا رَفَعَتْ سَوْطِى إِلَيَّ يَدِى
٦ – فما الفُراتُ إذا جاشَتْ غَوارِبُهُ ... تَرْمِى أَواذِيُّهُ العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥ .

المناسبة :

يعتذر إلى النعمان بن المنذر ويمدحه (الشعر والشعراء ١ : ١٦٦ – ١٦٧) .

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة ، انظرها فى شرح القصائد العشر للتبريزى وديوانه : ٢ – ٢٦ .

(*) زاد فى ع : زياد بن معاوية .

(١) فى ن : فداء (بالنصب) ، منصوبة على المصدر ، قال أبو حاتم : ويروى أيضا : فداءِ (الديوان : ٢١) . وأثمر : أجمعَ وأصلح .

(٢) تأثفك : اجتمعوا حولك كالأثافى . والرفد : واحدها رِفْدَة ، أى إعانة ، يعنى يعين بعضهم بعضا ويسعون بى عندك . وفى الأصل : بالرفد (بسكون الفاء) .

(٣) فى الديوان : الذى قد زُرْتُه حِجَجًا . هراق وأراق سواء . والأنصاب : الأصنام . والجسد : الدم اللاصق ، يعنى الذبائح التى كان العرب فى الجاهلية يقدمونها لآلهتهم . وهذا البيت وتالياه ليست فى باقى النسخ .

(٤) المؤمن : الله سبحانه وتعالى . العائذات : التى عاذت بالحرم . والغيل والسند : موضعان ، ويروى : الغِيل ، وأيضا : السَّعَد . وفى ديوانه : الغِيل والسَّعَد : أجمتان ، كانتا مناقع ما بين مكة ومنى . وكان الأصمعى يرويها : الغَيْل ، وهو ماء يجرى فى أصل أبى قُبَيْس يغسل عليه القَصّارون .

(٥) فى الديوان : ما إن نَدِيتُ ، أى ما أتيت ولا قارفت أمرا تكرهه . وقوله : فلا رفعت سوطى إلىّ يدى : أى شَلَّت ، فلا يستطيع أن يرفع بها سوطه . يدعو على نفسه إن كان قد قال ما نقله الواشون .

(٦) الغوارب : الأعالى ، يعنى أمواجه . والأواذى : الأمواج ، الواحد آذِيٌّ . والعبران : الشطان .

٧ - يَظَلُّ مِن خَوْفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِمًا ... بالخَيْزُرانَةِ بَعْدَ الأَيْنِ والنَّجَدِ

٨ - يَوْمًا بأَجْوَدَ مِنْهُ سَيْبَ نافِلَةٍ ... ولا يَحُولُ عَطاءُ اليومِ دُونَ غَدِ

٩ - هذا الثَّناءُ ، فإِنْ تَسْمَعْ لِقائِلِهِ ... فما عَرَضْتُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بالصَّفَدِ

(٣٩٩)

وقال أُمَيَّة بن أَبِى الصَّلْت ، جاهلى *

١ - لِيَطْلُبِ الوِتْرَ أَمْثالُ ابنِ ذِى يَزَنٍ ... لَجَّجَ فى البَحْرِ للأَعْداءِ أَحْوالا

---

(٧) الخيزرانة : مُرْدِيّ السفينة وسُكّانها . والأين : التعب . والنجد : العرق .

(٨) النافلة : الفضل عن الشيء ، أى العطاء .

(٩) أبيت اللعن : تحية الملوك ، أى تأبى أن تأتى الشيء الذى تُلْعَن عليه . الصفد : العطاء .

(٣٩٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٨٦.

المناسبة :

لما طال احتلال الحبشة لأرض اليمن خرج سيف بن ذى يزن الحميرى يستمد قيصر الروم فلم يمده . فأتى النعمان بن المنذر وشكا إليه ما هم فيه فأشكاه ووفد به على كسرى ، وكلمه فيه ، فأمده بجيش . فساروا إلى اليمن وظهروا على الحبشة (السيرة ١ : ٦٢ - ٦٣) . فأتت ابن ذى يزن وفود العرب من قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم وأمية بن عبد شمس وخويلد بن أسد ، يهنئونه ، فقال أمية هذه الأبيات ، انظر الأغانى (ساسى) ١٦ : ٧٢ - ٧٣، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٧٢ - ١٧٣.

التخريج :

هذه الأبيات تنازعها معه أبوه وجده فنسب الشعر له فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٨٦ (البيتان : ٨، ٩) ، ١٦: ٧٣ (الأبيات ما عدا : ٧) ، السيرة ١ : ٦٥ - ٦٦ مع آخر وقال : وتروى لأبيه ، ابن سلام : ٢١٨ - ٢٢٠ ، الطبعة الثانية ١ : ٢٦٠ - ٢٦٢ (الأبيات : ٥، ٦، ٨، ١٠ =

٢ - أَتَى هِرَقْلَ وقَدْ شَالَتْ نَعامَتُهُ ... فلَمْ يَجِدْ عِندَهُ النَّصْرَ الذى سالا
٣ - ثُم انْتَحَى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ سابِعَةٍ ... مِن السِّنِينَ ، لقَدْ أَبْعَدْتَ قَلْقَالا
٤ - حَتَّى أَتَى بِبَنِى الأَحْرارِ يَقْدُمُهُمْ ... تَخالُهُمْ فَوْقَ سَهْلِ الأَرْضِ أَجْبالا
٥ - لله دَرُّهُـمُ مِـن فِـتْـيَـةٍ صُـبُـرٍ ... ما إنْ رَأَيْتُ لَهُمْ فى النَّاسِ أَمْثالا
٦ - بِيضٌ مَرازِبَةٌ ، غُلْبٌ أَساوِرَةٌ ، ... أُسْدٌ تُرَبِّبُ فى الغاباتِ أَشْبالا
٧ - حَمَلْتَ أُسْدًا على سُودِ الكِلابِ فقَدْ ... أَضْحَى شَرِيدُهُمُ فى البَحْرِ فُلَّالا
٨ - اشْرَبْ هَنِيئًا ، عليكَ التَّاجُ ، مُرْتَفِقًا ... فى رَأْسِ غُمْدانَ دارًا مِنْكَ مِحْلالا

= مع آخرين) ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٦٩ - ١٧٠ (الأبيات كلها) وقال : وتروى لأبيه ، البحترى : ١٦ (الأبيات : ١ - ٤، ٧ - ٩) ، الكامل ٢ : ٢٤ (البيت : ٨) ، التيجان : ٣٠٧ (الأبيات كلها مع ثلاثة) وذكر قبل : ٣٠٦ ثمانية أبيات منها ونسبها للصلت أو لأمية . ونسبت لأبيه الصلت فى الأزرقى ١ : ٩٣ (الأبيات كلها مع آخر) ، العقد ٢ : ٢٣ - ٢٤ (الأبيات مع آخر) ، الطبرى ١ : ٩٥٦ - ٩٥٧ (الأبيات مع آخرين) ، الشعر والشعراء ١ : ٤٦١ - ٤٦٢ (الأبيات مع آخرين) ، البلدان : غمدان (الأبيات : ٧، ٨، ١٠) ، المعاهد ١ : ٢٨٨، اللسان : نعم (البيت : ٨) . ولجده أبى زمعة فى المروج ٢ : ١٢ (الأبيات : ١، ٤، ٥، ٧ - ١٠) . وبدون نسبة فى المعانى الكبير ١ : ٢٣٨ (البيت : ٧) . وانظر ديوان أمية : ٣٤١ - ٣٥٠ وما فيه من تخريج .

(*) زاد فى ع : فى سيف بن ذى يزن .

(١) الوتر : الثأر . لجج : ركب لُجَج البحر . للأعداء : من أجل الأعداء .

(٢) شالت نعامة القوم : تفرقوا . ويقال إنها دعاء ، أى هزمه الله وراعه ، حتى يذهب على وجهه كما يفر النعام ، وذكر السهيلى فى الروض : هَلَك ، والنعامة باطن القدم ، وشالت : ارتفعت ، ومَن هلك ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه ، فظهرت نعامة قدمه ، أى باطن قدمه .

(٣) يروى : من بعد تاسعة . القلقال : شدة الحركة وسرعتها ، وليس فى الكلام « فَعْلال » إلا من المضاعف .

(٤) بنو الأحرار ، يعنى الفرس وهم يسمون كذلك بصنعاء ، ويسمون باليمن : الأبناء ، وبالكوفة : الأحامرة ، وبالبصرة : الأساورة ، وبالجزيرة : الأخاضرة ، وبالشام الجراجمة (الأغانى (ساسى) ١٦: ٧٣) . وذكر ابن الشجرى (الأمالى ١ : ١٧٤) ، أنهم سموا الأحرار لأنهم خَلَصوا من سُمْرة العرب ، وشُقْرة الروم ، وسواد الحبشة ، وكل خالص فهو حُرّ .

(٦) بيض : عنى نقاء الأعراض . والمرازبة : جمع مَرْزُبان ، وهو الرئيس المقدم ، الشجاع المقدام ، دون الملك ، معرب عن الفارسية . والغلب : جمع أغلب ، وهو الشديد الغليظ العنق ، وبذلك يوصف السادة . والأساورة : رماة الفرس . وتربب : تربى .

(٧) سود الكلاب : يعنى الأحباش ، لسوادهم . فلالا : منهزمين .

(٨) غمدان : قصر مشرف منيف ، بين صنعاء وطيوه . بناه يشرح بن يحصب وقيل سليمان =

٩ - ثم اطَّلِ المِسْكَ إذ شالَتْ نَعامَتُهُمْ   وأَسْبِلِ اليومَ فى بُرْدَيْكَ إِسْبالا
١٠- هَذِى المكارِمُ ، لا قَعْبانِ مِن لَبَنٍ   شِيبا بماءٍ فَعادا بَعْدُ أَبْوالا

(٤٠٠)

وقال الأَحْوَص ، عبد الله الأَنْصارِى *

١ - فخَرَتْ وانْتَمَتْ فقُلْتُ ذَرِينِى   لَيْسَ جَهْلٌ أَتَيْتِهِ ببَدِيعِ

= عليه السلام ، أمر الشياطين ببنائه . هُدِم أيام عثمان رضى الله عنه . نصب « دارا » على الحال ، والحال يجوز أن تجئ غير مشتقة ، انظر أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٧٤ والمحلال يحلها الناس لخيرها .

(٩) شالت نعامتهم : انظر هامش : ٢. وأسبل برده : أرخاه وأرسله إلى الأرض كبرا واختيالا ، فضمنه معنى اختال ، لذا عداه بحرف الجر « فى » .

(١٠) أنكر ابن هشام نسبة هذا البيت لأمية ، وقال بل هو للنابغة الجعدى (السيرة ١ : ٦٦-٦٧) . قال أبو الفرج : وهذا خطأ ، وإنما أدخل النابغة هذا البيت فى قصيدته على جهة التضمين (الأغانى « ساسى » ١٦ : ٦٨) . أقول : وكذلك تفعل العرب لا يريدون به السرقة (انظر ابن سلام : ٤٨) وانظر تخريج هذا البيت للجعدى فى ديوانه ضمن قصيدة له : ١١٢. والقعب : القدح الغليظ . وشيبا : مزجا . هذى المكارم : أى هذه هى المكارم حقا ، يقول : ما فعلته هو المكارم حقا بنصرك على عدوك ، أما ما يفخر به المادح من سقيه ضيفه لبنا ، لا يعد مكرمة .

(٤٠٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠.

المناسبة :

كان الأحوص يوما عند سكينة بنت الحسين ، فأذن المؤذن ، فلما قال أشهد ألا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، فخرت سكينة بما سمعت . فقال الأحوص هذه الأبيات (الأغانى ٤ : ٢٣٤) ، أخزاه الله ، فبرسول الله ﷺ حمت أباه الدبر وغسلت خاله الملائكة .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه برقم : ١٠٢ (نشرة الخانجى) وتخريجها هناك .

(*) فى الأصل : الأسدى ، خطأ محض ، فالأحوص أوسى .

(١) قوله : فخرت ، يعنى سكينة بنت الحسين ، كما مر فى مناسبة الأبيات .

٢ - فَأَنا ابنُ الذى حَمَتْ لَحْمَهُ الدَّبْـ ـرُ قَتِيلُ اللِّحْيانِ يومَ الرَّجِيعِ
٣ - غَسَّلَتْ خالِىَ المَلائِكَةُ الأَبْـ ـرارُ مَيْتًا طُوبَى لهُ مِن صَرِيعِ

(٤٠١)

وقال أَعْشى هَمْدان

١ - وإذا سأَلْتَ : المَجْدُ أَيْنَ مَحَلُّهُ فالمَجْدُ بَيْنَ محمدٍ وسَعِيدِ

---

(٢) قوله : « فأنا ابن ...» يعنى جده ، عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح . صحابى جليل ، شهد بدرا ثم أحدا ، وثبت مع القلة بجانب رسول الله ﷺ . استشهد يوم الرجيع فى السنة الثامنة . فأرادت هذيل أخذ رأسه ليبيعوه من سُلافة بنت سعد - وكانت قد نذرت حين قتل عاصم ابنيها مُسافعا والجُلاس أن تشرب فى قِحْفه الخمر إن تمكنت منه - فمنعته الدَّبْر . فقالوا : دعوه حتى يمسى فتذهب فنأخذه . فبعث الله الوادى فاحتمل عاصما . وكان عاصم قد أعطى الله عهدا أن لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا قط تنجسا . فكان عمر بن الخطاب يقول : حين بلغه أن الدبر منعت عاصما - يحفظ الله العبد المؤمن ، لقد وفى عاصم نذره فى حياته فمنعه الله بعد وفاته . انظر لترجمة عاصم كتب الصحابة ، والسيرة والتاريخ فى يوم الرجيع ، وانظرأيضا مقدمة ديوان الأحوص ، فهناك شىء من أخباره ص : ٢٩ - ٣٤ .

(٣) وقوله : « غسلت خالى ...» يعنى حنظلة بن أبى عامر ، وهو خال جده عاصم بن ثابت . صحابى جليل ، كان ممن حرم على نفسه الخمر والأزلام فى الجاهلية ، وهم بقتل أبيه أبى عامر الفاسق لكيده لرسول الله ﷺ ، فنهاه عن ذلك . استشهد يوم أحد . فقال رسول الله ﷺ : إنى رأيت الملائكة تغسل حنظلة فى صحاف الفضة فاسألوا أهله ما شأنه . فسئلت زوجه ، فقالت : كان معى على ما يكون الرجل مع امرأته . فخرج وهو جُنُب حين سمع الهاتفة . فقال ﷺ : لذلك غسَّلته الملائكة . قال أبو أسيد الساعدى : فذهبنا إليه فإذا رأسه تقطر ماء . انظر لترجمته كتب الصحابة ، وكتب السيرة والتاريخ فى غزوة أحد ، وانظر أيضا مقدمة ديوان الأحوص ، فهناك شىء من أخباره ، ص : ٣٥ - ٣٧ .

(٤٠١)

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ٦ : ٣٣ - ٦٢، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٧، (كتاب ألقاب الشعراء) : ٢٩٠، الاشتقاق : ٤٢٣، المؤتلف : ١٢ - ١٣، الموشح : ٣٠١، وانظر الطبرى فى حوادث : ٨١ - ٨٣ (فى أخبار ثورة ابن الأشعث) فهناك شىء من أخباره .

٢ - بين الأَشَجِّ وبينَ قَيْسٍ باذِخٌ   بَخْ بَخْ لِوالِدِهِ ولِلْمَولُودِ
٣ - ما قَصَّرَتْ بكَ أَنْ تَنالَ مَدَى العُلا   أَخْلاقُ مَكْرُمَةٍ وإِرْثُ جُدُودِ
٤ - وإذا دَعا لِعَظِيمَةٍ حَشَدَتْ له   هَمْدانُ تحتَ لِوائِهِ المَعْقُودِ
٥ - وإذا دَعَوْتَ بآلِ كِنْدَةَ أَجْفَلَتْ   بكُهُولِ صِدْقٍ سَيِّدٍ وَمَسُودِ
٦ - وشَبابِ مَلْحَمَةٍ كأَنَّ سُيُوفَهُمْ   فى كُلِّ مَلْحَمَةٍ بُرُوقُ رُعُودِ

* * *

المناسبة :

لما خرج ابن الأشعث على الحجاج ، حشد معه أهل الكوفة فلم يبق من وجوههم وقرائهم أحد له نباهة إلا خرج معه لثقل وطأة الحجاج عليهم . وجعل الأعشى يقول الشعر فى ابن الأشعث يمدحه ، ويحرض أهل الكوفة بأشعاره على القتال ، وكان مما قاله فى ابن الأشعث هذا الشعر (الأغانى ٦ : ٤٥- ٤٦) .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى ديوان الأعشين : ٣٢٣، والتخريج هناك ، وانظر أيضا البيت : ٢ فى نوادر المخطوطات ٢ : ٢٦، ٢٦٦ ، الأزمنة ١ : ٢٥١ ، تفسير الطبرى ١ : ١٦٥ ، المقاييس ١ : ١٧٥ ، الأساس (بخخ) .

(١) محمد : هو والد عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث . وسعيد : هو سعيد بن قيس الهمدانى والد أم عمرو وهى أم عبد الرحمن (الأغانى ٦ : ٤٦) . وعبد الرحمن هو صاحب الثورة المشهورة على الحجاج التى انتهت بقتل عبد الرحمن عام ٨٣، انظر تاريخ الطبرى ٢ : ١٠٥٢ وما بعدها فى حوادث ٨١ - ٨٣ .

(٢) الأشج : الأشعث بن قيس ، جد عبد الرحمن . وبخ بخ : تقال للتعظيم والتفخيم ، ولما وقع الأعشى فى يد الحجاج ، قال له : والله لا تبخبخ بعدها أبدا ، وقتله .

(٤) قوله : « حشدت له همدان » ، لأن أم عبد الرحمن همدانية . وفى ن : حشدت (بالبناء للمجهول) .

(٥) قوله : « وإذا دعوت بآل كندة » ، لأن عبد الرحمن من بنى معاوية بن الحارث بن معاوية ، بطن من كندة . وأجفلت : أسرعت .

(٦) الملحمة : الوقعة العظيمة .

(٤٠٢)

وقال عبد الله بن [أَبى] مَعْقِل الأَوْسِى *

١ - إِنْ يَعِشْ مُصْعَبٌ فنحنُ بخَيْرٍ
قد أَتانا مِن عَيْشِهِ ما نُرَجِّى

٢ - مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعامَ ويَسْقِى
لَبَنَ البُخْتِ فى عِساسِ الخَلَنْجِ

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن أبى معقل بن نُهَيك بن أساف بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . وكان يقال لأبيه أو لجده : مُنْهِب الوَرَق ، لأنه كسب مالا فعجب أهل المدينة من كثرته فأباحهم إياه فنهبوه . جاهلى ، أدرك الإسلام وشهد أحدا مع أبيه . وكان محسودا فى قومه ، يجاهرونه بالعداوة لسعة ماله ويساره . وكان كثير الأسفار ، وفد على مصعب وغيره ، ومات فى حدود السبعين وهو شاعر مقل .

الأغانى ٢٠ : ١١٦ - ١١٨ ، الاستيعاب ٣ : ٩٩٥ ، أسد الغابة ٣ : ٦٤ ، الإصابة ٤ : ١٣٢.

التخريج :

البيتان له مع ثالث فى الأغانى ٢٠ : ١١٨، والمعروف أنهما من أبيات لعبيد الله بن قيس الرقيات ، وانظر صلة ديوانه : ١٧٩ - ١٨١ والتخريج هناك .

(*) ما بين المعقوفين زدته من ع ، سقط من الأصل ، ن .

(١) فى ع : من عيشنا ، وهى أجود ، وهى الرواية المعروفة .

(٢) البخت : الإبل الخراسانية تنتج بين عربية وفالج ، وهو جمل ضخم ذو سنامين يؤتى به من السند للفحلة . والعساس : جمع عس (بضم أوله) ، وهو قدح ضخم يروى الثلاثة إلى الأربعة . والخلنج : شجر يتخذ من خشبه الأوانى ، ترى فيه بعد صنعه طرائق .

(٤٠٣)

وقال الحَسن بن هانِيء الحكَمِيّ *

١ - أَنتَ الذى تَأْخُذُ الدُّنْيا بحُجْزَتِهِ
إِذا الزَّمانُ على أَبْنائِهِ كَلَحا

٢ - وَكَّلْتَ بالدَّهْرِ عَيْنًا غيرَ غافِلَةٍ
مِن جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلَّما جَرَحا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨ .

المناسبة :

يمدح الفضل بن الربيع (الديوان : ٨٤) ، يكنى أبا العباس ، وزر للرشيد ، ثم أخذ جانب الأمين ، واتصل بإبراهيم بن المهدى حين ادعى الخلافة . ولما آل الأمر إلى المأمون شفع له طاهر بن الحسين ، فأمنه ولم يكن له ذكر فى دولة المأمون وكان بينه وبين البرامكة تحاسد وتباغض وكان يسعى بهم إلى الرشيد (ابن خلكان ١ : ٤١٢ - ٤١٣ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ٣٧ - ٤٠ ، تاريخ بغداد ٢ : ١٣٣ - ١٣٤ ، الصفدى ٢٤ : ٣٨ - ٤١ ، سير أعلام النبلاء ١٠ : ١٠٩ ، السبكى ٢ : ١٥٠ - ١٥٣ ، العبر ١ : ٣٥٥ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٨٥ وغيرها) .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٨٤ - ٨٦ وعدد أبياتها ١٧ بيتا . والبيتان فى ثمار القلوب : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، العمدة ٢ : ١١١ .

(*) زاد فى ع : أبو نواس . وقوله « الحكمى » ليس فى باقى النسخ ، ومكانه : من شعراء الدولة العباسية .

(١) الحجزة : معقد الإزار . يعنى يلجأون إليه ويعتصمون به . وفى باقى النسخ : على أنيابه ، ليس بشىء . وكلح : عبس .

(٢) فى ع : غير نائمة .

(٤٠٤)

وقال مِسْكِين الدَّارِمِيّ رَبيعة بن عامر ، أموى الشعر *

١ - إليكَ أَمِيرَ المُؤْمنينَ رَحَلْتُها
تُثِيرُ القَطا لَيْلًا وهُنَّ هُجُودُ

٢ - على الطَّائِرِ المَيْمُونِ والجَدُّ صاعِدٌ
لِكُلِّ أُناسٍ طائِرٌ وجُدُودُ

٣ - إذا المِنْبَرُ الغَرْبِيُّ خَلَّى مَكانَهُ
فإِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنينَ يَزِيدُ

* * *

الترجمة :

هو ربيعة بن عامر بن أُنَيْف بن شُرَيْح بن عمرو بن زيد بن عبد الله بن عُدُس بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . ومسكين لقب غلب عليه لبيت قاله . عراقى ، من أشراف قومه وساداتهم وشجعانهم . كان يهاجى عبد الرحمن بن حسان ، وهاجى الفرزدق ثم تكافا ، اتقاه الفرزدق أن يعين عليه جريرا ، واتقاه مسكين أن يعين عليه عبد الرحمن . وكان معاوية يقربه ويصله وكان ابنه يزيد يؤثره ويقوم بحوائجه عند أبيه . توفى عام ٨٩ وشعره جيد ينبىء عن كرم وخير وإباء وعفاف .

الشعر والشعراء ١ : ٥٤٤ - ٥٤٥ ، الأغانى ١٨ : ٦٨ - ٧٢ ، السمط ١ : ١٨٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠٥، ابن عساكر ٥ : ٣٠٠ - ٣٠٣، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٤ - ٢٠٦ ، الخزانة ١ : ٤٦٦ - ٤٦٩ ، ٢ : ١١٦ - ١١٧ ، المرتضى ١ : ٤٧١ - ٤٧٦ .

المناسبة :

لما أراد معاوية البيعة ليزيد تهيب ذلك وخاف ألا يمالئه عليه الناس وبلغه فى ذلك كلام من سعيد بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر . فأمر يزيد مسكينا أن يقول أبياتا فى ذلك وينشدها معاوية فى مجلسه إذا كان حافلا وحضره وجوه بنى أمية ، ففعل وقال هذا الشعر (الأغانى ١٨ : ٧١ - ٧٨) .

التخريج :

الأبيات فى الشعر والشعراء ١ : ٥٤٤، الخزانة ١ : ٤٦٦ ، الأغانى ١٨ : ٧١ - ٧٢ مع سبعة . والبيت : ١ مع آخر فى الحيوان ٥ : ٦٠٠ . وانظر مجموع شعره : ٣١ - ٣٤ ومافيه من تخريج .

(٢) فى النسخ كلها : صاعدا ، ولا وجه للنصب .

(٤٠٥)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد الأَنْصارِيّ *

١ - لو أَنَّ خَلْقًا يُخْلَقُونَ مَنِيَّةً مِن بَأْسِهِمْ كانُوا بَنِى جِبْرِيلا
٢ - قَوْمٌ إِذا احْمَرَّ الهَجِيرُ مِن الوَغَى جَعَلُوا الجَماجِمَ للسُّيُوفِ مَقِيلا

(٤٠٦)

وقال أَبو دَهْبَل الجُمَحِيّ ، أُموى الشعر *

١ - تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الأَدْماءُ مُعْتَجِرًا بالبُرْدِ كالبَدْرِ جَلَّى لَيْلَةَ الظُّلَمِ
٢ - وكَيْفَ أَنْساكَ ، لا نُعْماكَ واحِدَةٌ عِنْدِى، ولا بالذى أَسْدَيْتَ مِن قِدَمِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨.

التخريج :

هما البيتان : ٢٧، ٢٨ من قصيدة فى ديوانه : ٥٣ - ٦٠ وعدد أبياتها ٣٠ بيتا ، والتخريج هناك . ويزاد : البيتان مع ثالث فى الحماسة المغربية ١ : ٢٣٦ .

(*) قوله « الأنصارى » لم يرد فى ع .

(١) فى الديوان : لو أن قوما . (٢) فى الديوان : إذا حمى الهجير .

(٤٠٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٤.

المناسبة :

عزل عبد الله بن الزبير ابنَ الأزرق عن ولاية اليمن وولى إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص . فاستأذن أبو دهبل ابن الأزرق فى صحبة الوقاصى فأذن له ، فأقام معه فلم يصنع به خيرا . فقال هذا الشعر يمدح ابن الأزرق مشيدا بفضله وما كان يسبغه عليه إبان إمارته (الأغانى ٧ : ١٣٢) . وقد مرت مقطوعة لأبى دهبل فى مدح ابن الأزرق برقم : ٣٧٤ وهناك حديثهما وترجمة ابن الأزرق .

(٤٠٧)

وقال بَشّار بن بُرْد ، من مخضرمي الدولتين *

١ – دَعانِي إلى عُمَرٍ جُودُهُ   وقَوْلُ العَشِيرَةِ بَحْرٌ خِضَمْ
٢ – ولَولا الذى خَبرُوا لَمْ أَكُنْ   لِأَمْدَحَ رَيْحانَةً قَبْلَ شَمْ
٣ – إذا أَيْقَظَتْكَ حُرُوبُ العِدَى   فنَبِّهْ لَها عُمَرًا ثُمَّ نَمْ
٤ – فَتًى لا يَنامُ على دِمْنَةٍ   ولا يَشْرَبُ الماءَ إلَّا بِدَمْ

* * *

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ١٦ – ١٧، وهما أيضا فى الشعر والشعراء ٢ : ٦١٤ ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨١، مع خمسة فى الأغانى ٧ : ١٣٢ – ١٣٣. البيت : ١ مع آخر فى معجم الشعراء : ٢٣٠، المعاهد ٣ : ٢٣٩ لكعب بن زهير وليسا فى ديوانه .

(*) قوله « الجمحى » لم يرد فى ن .

(١) الأدماء : البيضاء . واعتجر بالبرد : التف . انظر إلى قول عبد الله بن رواحة يمدح سيدنا رسول الله ﷺ – المعاهد ٣ : ٢٣٨.

تَحملُه الناقةُ الأَدْماءُ مُعْتَجِرًا   بالبُردِ كالبَدْرِ جَلَّى نُورُهُ الظُّلَما

(٤٠٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٤ : ١٥٩ – ١٦١ من قصيدة عدة أبياتها ثلاثون بيتا . وانظر أيضا الأبيات فى الحماسة المغربية ١ : ٢٥٢، الحصرى ١ : ٣٣٠، السمط ١ : ٥٥١، ومع تسعة فى المختار ٧٧ – ٧٨، ومع خامس فى العمدة ٢ : ١٤٨ – ١٤٩، وهى (ما عدا : ٤) فى الشعر والشعراء : ٢ : ٧٥٨ . البيتان : ١، ٢ فى العيون ٣ : ١٦٧. والبيتان : ٣، ٤ فى نقد الشعر : ٩٤ – ٩٥ مع خمسة ، النويرى ٣ : ١٨٩، ديوان المعانى ١ : ٥٩ – ٦٠، ومع ثالث فى الطبرى ٣ : ١٣٦، العيون ٣ : ١٣٤، وهما أيضا فى الأغانى ٣ : ١٩٣، ٢١ : ٧٥، السمط ١ : ٥٧٧. البيت : ٣ فى نقد الشعر : ١٦٧. البيت : ٤ فى السمط ٢ : ٩٠٢، العقد ١ : ١١٩، العكبرى ١ : ٤٤٤، الأمالى ٢ : ٢٦٣ (غير منسوب) .

(*) قوله : « من مخضرمي الدولتين » لم يرد فى ن .

(١) عمر : هو عمر بن العلاء ، وقد مضى الكلام عنه فى البصرية : ٣٢٠ ، هامش : ١.

(٢) فى الديوان : الذى زعموا . خبروا : كان لهم به علم وخبرة .

(٣) العدى : الأعداء ، وهو جمع لا نظير له .

(٤) الدمنة : الحقد . وفى الديوان : على ثأره ، أى إذا كان له ثأر أو موجدة على قوم ترك النوم وتجرد للأمر فجعله شاغله حتى يقضيه .

(٤٠٨)

وقال رياح بن سُبَيْـح يَمْدَحُ الفرزدقَ ويَهْجُو جَرِيرًا *

١ - إنَّ الـفَـرَزْدَقَ صَـخْـرَةٌ عـادِيَّـةٌ طالَتْ ، فلَيْسَ تَنالُها ، الأَوْعالا

٢ - قد قِسْتُ شِعْرَكَ يا جَرِيرُ وشِعْرَهُ فَتَقُصْتَ عنه يا جَرِيرُ وطالا

الترجمة :

فى اسمه خلاف ، فذكره ابن منظور كما أورده المصنف ههنا (اللسان : طول) ، وفى الكامل (٢: ٢٩٥) : رباح بن سُنَيْح . وفى نقائض جرير والأخطل (٨٨) سُنَيْح بن رِياح مولى بنى ناجية ، ومثله فى أنساب الأشراف (١١ : ٣٠٦) ، ولكنه هناك مولى بنى سامة بن لؤى ، وفى أمالى ابن الشجرى (١ : ٢١) سُنَيْح بن رباح ، كذلك ذكر الجاحظ (الرسائل ١ : ١٩٠، الحيوان ١ : ٢٧٠) ولكنه زاد : شار ، بعد « رباح » وذكره مرة أخرى (٧ : ٢٠٥) : ابن رياح الشارزنجى ، وأورد له شعرا . ولعله هو الذى ذكره ابن الأثير (٤ : ١٦١) قال اجتمع من الزنج خلق كثير وأمروا عليهم رجلا اسمه رباح ويلقب شيرزنجى ، أى أسد الزنج ، فأرسل إليهم زياد بن عمرو ابنه حفصا فهزموه ثم أرسل إليهم جيشا آخر فهزمهم وقتلهم سنة خمس وسبعين فاستقامت البصرة . وفى أمالى ابن الشجرى (طبعة الطناحى ١ : ٣٠٠) سَفِيح بن رباح .

المناسبة :

هجا جرير الأخطل بقصيدة قال فيها :

لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فى تَغْلِبٍ فالزَّنْجُ أَكْرَمُ منهمُ أَخْوالا

فغضب رباح ورد عليه بقصيدة منها هذه الأبيات ، يذكر فيها من ولدته الزنج من أشراف العرب (الكامل ٢ : ٢٩٥) .

التخريج :

الأبيات كلها مع آخرين فى نقائض جرير والأخطل : ٨٨، ومع آخر فى أمالى ابن الشجرى ١: ٢١٥ - ٢١٦. البيتان : ١، ٤ مع ستة فى أنساب الأشراف ١١ : ٣٠٦ - ٣٠٧، ومع ثالث فى الكامل ٢ : ٢٩٥، اللسان : طول . البيت : ١ فى شرح المفضليات : ٤٠٥، المخصص ١٤ : ١٧٨ (غير منسوب فيهما) . البيت ٤ مع ١٣ فى رسائل الجاحظ ١ : ١٩٠ - ١٩١.

(*) فى ع : آخر : وزاد فى ن : الزنجى .

(١) العادية : القديمة ، نسبة إلى عاد قوم هود عليه السلام . وكل قديم جيد محكم ينسبونه إلى عاد ، يعنى صلابتها فقد بقيت على مر العصور . ويروى : ململمة ، أى صلبة مستديرة .

(٢) فى باقى النسخ : فقصرت عنه .

٣ - وَوَزَنْتُ فَخْرَكَ يا جَرِيرُ وَفَخْرَهُ　　فخَفَفْتَ عنه حِينَ قُلْتَ وقالا
٤ - والزَّنْجُ لو لاقَيْتَهُمْ فى صَفِّهِمْ　　لاقَيْتَ ثَمَّ جَحاجِحًا أَبْطالا

(٤٠٩)

وقال كُثَيِّر بن أَبِى جُمْعَة

١ - تَقُولُ حَلِيلَتِى لمَّا رَأَتْنِى　　أَرِقْتُ وضافَنِى هَمٌّ دَخِيلُ
٢ - كَأَنَّكَ قد بَدَا لَكَ بَعْدَ مُكْثٍ　　وطُولِ إقامَةٍ فِينا رَحِيلُ
٣ - فقُلْتُ : أَجَلْ ، فبَعْضَ اللَّوْمِ إنِّى　　قَدِيمًا لا يُلائِمُنِى العَذُولُ
٤ - إلى القَرْمِ الذى فاتَتْ يَداهُ　　بفِعْلِ الخَيْرِ بَسْطَةَ مَن يُنِيلُ
٥ - كِلا يَوْمَيْهِ بالمَعْرُوفِ طَلْقٌ　　وكُلُّ فَعالِهِ حَسَنٌ جَمِيلُ
٦ - لأَهْلِ الوُدِّ والقُرْبَى عليهِ　　صَنائِعُ بَثُّها بَرٌّ وَصُولُ
٧ - وعَفْوٌ عن مُسِيئِهِمُ وصَفْحٌ　　يَعُودُ به إذا غَلِقَ الجَهُولُ

---

(٤) الجحاجح : جمع جحجح ، وهو السيد الكريم .

(٤٠٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

الأبيات أخل بها ديوانه ، وهى الأبيات : ٢٣ - ٢٥ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ من قصيدة فى ديوانه (طبعة إحسان عباس) : ١١٨ - ١٢٤ فى ٥٥ بيتا ، والبيت : ٦ مع آخر فى الموازنة ١ : ١٧٧.

(١) ضافه الهم : حلّ به ونزل . هم دخيل : دخل فى القلب وتمكّن منه . وفى ن : هم طويل .

(٣) فى الأصل : ن : فبعض (بالرفع) ، لا وجه لها ، أى دعى بعض اللوم .

(٤) القرم : السيد ، وأصله الفحل الذى لم يركب ولم يروّض .

(٥) كلا يوميه : لم يرد يومَيْن على وجه التحديد ، وإنما عنى وقت لينه ويسره ، ووقت شدته وبطشه ، وسيفصّل الشاعر ذلك فى البيتين التاليين .

(٦) الصنائع : جمع صنيعة ، وهى اليد والمعروف .

(٧) يقال : احتدّ فلانٌ فغَلِق فى حِدّته ، أى نشب ، ومنه يقال : فلان غَلِقٌ ، أى ضيّق الخُلُق عَسِر الرضا شديد فى حدته .

٨ - إذا هـو لَمْ يُـذَكِّـرْه نَـهَـاهُ　　وقَارُ الـدِّيـنِ والـرَّأْىُ الأَصِـيـلُ
٩ - جَنـابٌ واسِعُ الأَكْـنـافِ سَهْـلٌ　　وظِـلٌّ فـى مَـنـادِحِـهِ ظَـلِـيـلُ

(٤١٠)
وقال أَبُو زُبَيْـدٍ الطَّائى

١ - سأَقْطَعُ ما بَيْنِى وبينَ ابنِ عامِرٍ　　قَطِيعَةَ وَصْلٍ لا قَطِيعَةَ جافِيا
٢ - فَتًى يُتْبِعُ النُّعْمَى بِنُعْمَى تَرُبُّها　　ولا يُتْبِعُ الإِخْوانَ بالذَّمِّ زَارِيا
٣ - إِذا كانَ شُكْرِى دُونَ فَيْضِ بَنانِهِ　　وطاوَلَنِى جُودًا ، فكَيْفَ احْتِيالِيا

* * *

---

(٩) المنادح : جمع مَنْدَح ، وهى المفازة ، يعنى السَّعة .

(٤١٠)

الترجمة :

انظر فى ابن سلام : ٥٠٥ - ٥١٧ ، الطبعة الثانية ٢ : ٥٩٣ - ٦١٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠١ - ٣٠٤ ، الأغانى ١٢ : ١٢٧ - ١٣٩ ، السمط ١ : ١١٨ - ١١٩ ، الاشتقاق : ٣٨٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٧ ، الاقتضاب : ٢٩٩، المعمرون : ١٠٨ ، الطبرى ٢ : ٢٨٤٣ - ٢٨٤٤ ، المحبر : ٢٣٣، الإصابة ٢ : ٦٠، ابن عساكر ٤ : ١٠٨ - ١١١، معجم الأدباء ٤ : ١٠٧ - ١١٥ ، الصفدى ١١ : ٣٣٥ - ٣٤٠ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٤٢ والتخريج هناك .
(١) كذا فى كل النسخ : لا قطيعة جافيا . وفى الديوان - عن الخالديين - لستُ أقطع جافيا .
(٢) تربها : تزيدها .

(٤١١)

وقال عُمارَة بن عَقِيل *

١ - بَنِي دارِمٍ إنْ يَفْنَ عُمْرِى فإنَّهُ سَيَبْقَى لَكُمْ مِنِّى ثَناءٌ مُخَلَّدُ
٢ - بَدَأْتُمْ فأَحْسَنْتُمْ ، فَأَثْنَيْتُ جاهِدًا فإنْ عُدْتُمُ أَثْنَيْتُ ، والعَودُ أَحْمَدُ

(٤١٢)

وقال أَبو علىّ البَصِير *

١ - لَئِنْ كانَ يَهْدِينِى الغُلامُ لِوِجْهَتِى ويَقْتادُنِى فى السَّيْرِ إذْ أَنا رَاكِبُ
٢ - لَقَدْ يَسْتَضِىءُ القَوْمُ بى فى أُمُورِهِمْ وَيَخْبُو ضِياءُ العَيْنِ ، والرَّأْىُ ثاقِبُ

* * *

الترجمة :

هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفى ، يكنى أبا عقيل . كان يسكن بادية البصرة ، مادحا للخلفاء والأشراف والقواد ، وكان المأمون يصطفيه ويجالسه ويكتب شعره . وكان هجاء خبيث اللسان ، ومن عجيب ما اتفق له أنه ما هاجى شاعرا إلا ومات أو قُتِل فى سنة أو أقل . وكان واسع العلم غزير الأدب ، أخذ عنه النحويون بالبصرة اللغة ، وقدم بغداد فأخذ عنه أهلها . وروى عنه أبو العيناء والمبرد . وهو شاعر فصيح ، جيد الوصف ، محكم الرصف ، لا يأخذ فى معنى إلا استغرقه . وكان المبرد يقول : ختمت الفصاحة فى شعراء المحدثين بعمارة بن عقيل .

ابن المعتز ٣١٦ - ٣١٩ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٨٣ - ١٨٨ ، معجم الشعراء : ٧٨ - ٧٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣، تاريخ بغداد ١٢ : ٣٨٢ - ٣٨٣ ، كتاب بغداد : ١٥٤ ، نزهة الألباء : ١٣٦ ، الصفدى ٢٢ : ٤٠٨ - ٤٠٩ .

التخريج :

البيتان فى الكامل ١ : ٢٩، فصل المقال : ٢٠٩ . البيت : ٢ فى ديوان المعانى ١ : ٧٧ . وانظر ديوانه : ٣٩ .

(*) هذان البيتان ليسا فى ع وأوردهما فى ن فى باب الأدب برقم : ٢٠٧ .

(١) بنو دارم : هم بنو دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

(٢) قوله : « والعود أحمد » مثل ، وله قصة ، انظر الميدانى ١ : ٣٢٤ ، تدعيه تميم واليمن وربيعة ، انظر فصل المقال : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٤١٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٥٣ .

(٤١٣)

وقال الكَرَوَّس بن سُلَيْـم اليَشْكُرِىّ *

١ - حَنِيـفَـةُ عِزٌّ مـا يُنـالُ قَـدِيمُـهُ	به شَرُفَتْ فوقَ البِناءِ قُصُورُها
٢ - هُمُ فى الذُّرَى مِن فَرْعِ بَكْرِ بن وائِلٍ	وهُمْ عندَ إِظْلامِ الأُمُورِ بُدُورُها
٣ - يَطِيبُ تُرابُ الأَرْضِ إِنْ نَزَلُوا بِها	وأَطْيَبُ مِنه فى المَماتِ قُبُورُها
٤ - إذا أُخْمِدَ النِّيرانُ مِن حَذَرِ القِرَى	هَدَى الضَّيْفَ لَيْلًا فى حَنِيفَةَ نُورُها

* * *

التخريج :

البيتان فى معجم الشـــعراء : ١٨٥ ، وهما فى مجموع شعره ضمن « شعراء عباسيون » ٢ : ٢٢١ .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٤١٣)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة خلاف ما ذكره الآمدى فى المؤتلف : ٢٦٠ ، وقال إنه يشكرى ثم عنزى ، ورجح أنه كان حليفا لبنى حَنيفة بن لُجَيْم .

التخريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٢٦٠، مجموعة المعانى (ما عدا الأول) : ٩٢ - ٩٣، طبعة ملوحى : ٢٣٥.

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) حنيفة : مضى الكلام عنها ، البصرية : ١٥ ، هامش : ١.

(٤) يروى : من خشية القرى ، كما فى مجموعة المعانى . وفى المؤتلف : هدى الضيف يوما . ولم يرد بقوله « يوما » النهار ، وإنما الحين والوقت مطلقا . ويروى : من حنيفة .

(٤١٤)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بن أَوْس
يَمْدَحُ طَرِيفَ بن دَفّاع الحَنَفِيّ *

١ - تَفَرَّسْتُ فيه الخَيْرَ لمَّا لَقِيتُهُ ... لِما أَوْرَثَ الدَّفَّاعُ غَيْرَ مُضِيعِ
٢ - فَتًى غَيْرُ مِفْراحٍ إذا الخَيْرُ مَسَّهُ ... ومِن نائِباتِ الدَّهْرِ غَيْرُ جَزُوعِ
٣ - فذاكَ فَتًى إنْ تَأْتِهِ لِصَنِيعَةٍ ... إلى مالِهِ لا تَأْتِهِ بِشَفِيعِ

(٤١٥)

وقال أَيضًا *

١ - أَلَا أَبْلِغْ بَنِي عَوْفِ بنِ كَعْبٍ ... وهَلْ قَوْمٌ على خُلُقٍ سَواءُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٧٣ وعدد أبياتها ١٣ بيتا والتخريج هناك . وانظر نشرة الخانجى : ٣٠٨ فى رواية السكرى .

(*) هو طريف بن دفاع بن طريف بن قتادة بن مسلمة الحنفى (الديوان : ٧٣) . وكان طريف قد لقيه فقال : أين تريد يا أبا مليكة ؟ قال : أريد اللبن والتمر . قال طريف : فاصْحَبْنى ، فلك ذلك عندى ، فسار به إلى اليمامة ، فأقام عنده حينا ، فأعطاه وأكرمه ، فقال هذا الشعر يمدحه (مختارات ابن الشجرى : ٥٣٧) .

(٢) مفراح : مضى الكلام على صيغ المبالغة فى البصرية : ١٢٨ ، هامش : ١ .

(٤١٥)

المناسبة :

يمدح بنى قريع بن عوف وبغيض بن عامر . وقد عرَّض فى هذه القصيدة بالزبرقان بن بدر وقومه . وقد مر خبر ذلك فى البصرية : ٢٩٣ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٩٨ - ١٠٩ وعدد أبياتها ٤٢ بيتا والتخريج هناك ، وانظر نشرة =

٢ - أَلَمْ أَكُ جارَكُمْ ويكُونَ بَيْنِى وبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ والإِخاءُ
٣ - فلا وأَبِيكَ ما ظَلَمَتْ قُرَيْعٌ ولا بَرِمُوا لِذاكَ ولا أَساءُوا
٤ - بِعَثْرَةِ جارِهِمْ أَنْ يَجْبُرُوها فيَغْبُرَ حَوْلَهُ نَعَمٌ وشاءُ
٥ - فيَبْنِى مَجْدَها ويُقِيمَ فيها ويُمْشِىَ إِنْ أُرِيدَ به المَشاءُ
٦ - وإِنّ الجارَ مِثْلُ الضَّيْفِ يَغْدُو لِوِجْهَتِهِ وإِنْ طالَ الثَّواءُ
٧ - وإِنِّى قد عَلِقْتُ حِبالَ قَوْمٍ أَعانَهُمُ على الحَسَبِ الوَفَاءُ
٨ - إِذا نَزَلَ الشِّتاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ تجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

= الخانجى : ٨٢ - ٩٥. وانظر أيضا الأبيات : ٩، ١٠، ١، ٢ مع سبعة فى السيوطى : ٣٢١ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٥٠ - ٩٥١) . البيتان : ٩، ١١ مع أربعة فى البحترى : ٢٠٥. البيت : ٢ مع ثمانية فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٨ : ٣٤ - ٣٥ . البيت ٨ فى شرح القصائد السبع : ٢١١، اللسان (غصب ، شتا) غير منسوب فيها ، ومع آخر فى عيار الشعر : ١١٠. البيت : ١١ فى شرح القصائد السبع : ٣١ (غير منسوب) . وبيت الهامش فى اللسان (أسا) .

(*) هذه الأبيات ليست فى ن .

(١) بنو عوف بن كعب : هو بنو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهم بَهْدَلَة وعُطارد وقُرَيع وجُشَم وبرنيق . وقوله « وهل قوم ..» وذلك أن الزبرقان الذى يهجوه الحطيئة وبنى أنف الناقة الذين يمدحهم ، من بنى عوف بن كعب ، يقول : أصلكم واحد . ولكن أخلاقكم مختلفة .

(٢) فى الأصل : يكون (بالرفع) ، خطأ . وفى هذا البيت شواهد ، الأول : ورود همزة الاستفهام للتقرير ، والثانى : حذف نون (أكن) لاستيفاء الشروط ، والثالث نصب المضارع بأن المقدرة بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام (السيوطى : ٣٢١) . فى الديوان : ألم أك مُسْلِما ، ويروى : مُحْرِما ، أى بينى وبينكم حرمة ، فلا ينبغى أن يُساءَ إلىّ . ومن هذا البيت إلى البيت الخامس غير موجودة فى ع .

(٤) فى الديوان : أن يَنْعَشُوها ، أى ما أساءوا بعثرة جارهم ، يعنى نفسه فقد أحسن إليه بنو قريع وآوَوْه بعد أن طرده بنو عوف .

(٥) يريد : يقيم فيها ، أى فى قريع ، فيبنى مجدها بحسن ثنائه . ويمشى : تكثر ماشيته ، والاسم : المشاء .

(٦) الثواء : الإقامة . يقول : يرتحل يوما ويبقى عَيْبُه أو ثناؤه .

(٧) فى ع : الحسب الثراء ، وهى رواية الديوان ، أى أعانهم المال على طلب المعالى . وزاد بعده فى ع :

هُمُ الآسُونَ أُمَّ الرَّأْسِ لَمّا تَواكَلَها الأَطِبَّةُ والإِساءُ

والآسون : المداوون . وأم الرأس : الجلدة الرقيقة التى ألبست الدماغ . وتواكلها : تركها كل واحد منهم إلى صاحبة ، من تَفاقُمها . والإساء : الدواء .

(٨) الشتاء : وذلك حين يكون الجدب والقحط . وفى الديوان : بجار قوم . يقول : جارهم فى غنى وكفاية ، لا يجد للسنة المجدبة مسّا ، لأنهم يتكفلون به .

٩ - لعَمْرُكَ ما رَأَيْتُ المَرْءَ تَبْقَى طَرِيقَتُهُ وإنْ طالَ الثَّواءُ
١٠- إذا ذَهَبَ الشَّبابُ فَبانَ مِنْهُ فلَيْسَ لِمَا مَضَى مِنْه لِقاءُ
١١- يَصَبُّ إلى الحَياةِ ويَشْتَهِيها وفى طُول الحياةِ لهُ عَنَاءُ

(٤١٦)

وقال محمد بن عبد الله بن المَوْلَى ، من مخضرمى الدولتين *

١ - يـا واحِـدَ الـعَـرَبِ الـذى أَمْسَى ولَيْسَ له نَظِيرُ
٢ - لـو كـانَ مِـثْـلُـكَ واحِـدًا ما كـانَ فـى الـدُّنْيا فَقِيرُ

* * *

---

(٩) طريقته : حاله التى يكون فيها : من غنى أو صحة أو سلطان . وفى الديوان : وإن طال البقاء ، وهما بمعنى .
(١٠) فى الأصل : منه بقاء ، ليس بشىء . وهذا البيت لم يرد فى ع .
(١١) يصب : يشتاق . وفى طول الحياة له عناء من الكبر والهرم والمرض والضعف .

(٤١٦)

الترجمة :

محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى ، مولى بنى عمرو بن عوف . من الأنصار يكنى أبا عبد الله . مسكنه بقباء . من شعراء الدولتين ومداحى أهلهما ومدح عبد الملك بن مروان ، والحسن ابن زيد ومدح المهدى – وقد بلغ سنا عالية – فأجازه بجوائز سنية . واستفرغ شعره فى يزيد بن حاتم المهلبى . ومن طريف أخباره أنه كان لا يتغزل فى امرأة قط ، وسمى قوسه « ليلى » ليذكرها فى شعره ويشبب بها . وكان عفيفا ظريفا ، وهو شاعر مجيد متقدم .

الأغانى ٣ : ٢٨٦ – ٣٠٢، معجم الشعراء : ٣٤٢، السمط ١ : ١٨٢، ابن خلكان ٢ : ٢٨٣، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢١ – ٣٢٦ (فى ترجمة يزيد بن حاتم المهلبى) .

المناسبة :

يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة المهلبى (الأغانى ٣ : ٢٩٠) من ولد المهلب بن أبى صفرة وعم أبيه يزيدُ بن المهلب ، يكنى أبا خالد . ولاه المنصور مصر سنة ثلاث وأربعين ومائة ، ثم سيّره لحرب الخوارج فى إفريقية ، فهزمهم ، فولاه إياها . وكان حاتم جوادا سريا ممدوحا مقصودا حكيما تقيا . توفى سنة سبعين ومائة بالقيروان (ابن خلكان ٢ : ٢٨١ – ٢٨٣، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢١– ٣٢٦، ولاة مصر : ١١١ – ١١٧، ابن عذارى : ٦٨ – ٧٢ ، مرآة الجنان ١ : ٣٦١ ، ٣٩٦) .

التخريج :

البيتان فى الأغانى ٣ : ٢٨٩، معجم الشعراء : ٣٤٢ – ٣٤٣، ابن خلكان ٢ : ٢٨٣، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٦، الخزانة ٣ : ٥٣، ولبشار فى الأغانى ٣ : ١٧٨ وعنه فى ملحق ديوانه ٤ : ٧٠.

(*) جاء البيتان فى الأصل فقط .

(٤١٧)

وقال أيضًا *

١ - وإذا تُبـاعُ كَـريمَـةٌ أَوْ تُـشْـتَـرَى فسِواكَ بائِعُها وأَنْتَ المُشْتَرِى

٢ - وإذا تَخَيَّلَ مِن سَحابِكَ لامِعٌ سَبَقَتْ مَخايِلُهُ يَدَ المُسْتَمْطِرِ

٣ - وإذا صَنَعْـتَ صَنِيعَـةً أَتْمَمْتَـهـا بِيَدَيْـنِ لَيْـسَ نَداهُـما بمُكَدَّرِ

(٤١٨)

وقال أَبو الشِّيص الخُزاعِيّ *

١ - مَلِكٌ لا يُصَرِّفُ الأَمْرَ والنَّهْـ ـىَ لَـهُ دُونَ أَمْـرِهِ الـوُزَراءُ

٢ - حَلَّ فى الدَّوْحَةِ التى طالَتِ النَّا سَ جَمِيعًا فَما إِلَيْـها ارْتِقاءُ

٣ - وَسِـعَـتْ كَـفُّـهُ الخَلائِـقَ جُـودًا فـاسْـتَـوَى الأَغْـنِـياءُ والـفُـقَـراءُ

* * *

المناسبة :

يمدح يزيد بن حاتم أيضا (معجم الشعراء : ٣٤٢) وترجمة يزيد مضت فى البصرية السابقة .

التخريج :

الأبيات فى معجم الشعراء : ٣٤٢، ومع رابع فى ابن خلكان ٢ : ٢٨٣، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٦ . والبيتان : ١، ٣ فى الأغانى ١٠ : ١٣٨، الحيوان ٦ : ٥٠٩ (غير منسوبين فيهما) ، ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٣٥ - ١٣٦ ، الحماسة المغربية ١ : ٣١٩ - ٣٢٠ . الحصرى ٢ : ١٠٧٨ لابن المبارك ، كأنى بالحصرى يعنى عبد الله بن المبارك ، فإن كان ذلكَ كذلك فالشعر ليس فى ديوانه (نشر مجاهد مصطفى) . والبيت : ١ فى ابن عقيل ١ : ٥١٨ .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) سوى : قد تخرج عن الظرفية ، فهى ههنا مبتدأ فى محل رفع (ابن عقيل ١ : ٥١٨) .

(٢) تخيلت السماء : تهيأت للمطر . المستمطر : الطالب للمطر . لامع : يلمع بالبرق . فى الأصل : مخايله (بالنصب) ، يد (بالرفع) ، خطأ .

(٤١٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٨ .

=

(٤١٩)

وقال أَبو دَهْبَل الجُمَحِيّ ، أُموى الشعر *

١ - جِئْتُكَ مِن بَلْدَةٍ مُبارَكَةٍ أَقْطَعُها بالذَّمِيلِ والعَنَقِ
٢ - أَمُتُّ بالوُدِّ والقَرابَةِ والنُّصْـ ـحِ وقَطْعِى إِلَيْكُمْ عُلَقِى
٣ - وإِنَّنِى والذى يَحُجُّ لهُ النّا سُ بِجَدْوَى سِواكَ لَمْ أَثِقِ
٤ - مازِلْتَ فى العَفْوِ للذُّنُوبِ وإِطْـ ـلاقِ لِعانٍ بِجُرْمِهِ غَلِقِ
٥ - حتَّى تَمَنَّى البُراءُ أَنَّهُمُ عندَكَ أَمْسَوْا فى القِدِّ والحَلَقِ

* * *

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ١٩، والتخريج هناك .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) ملك : يعنى هارون الرشيد (الديوان : ١٩) .

(٤١٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٤.

المناسبة :

يمدح الوليد بن يزيد (الديوان : ٣٠) ، وفى التبريزى (٤ : ٨٢) يمدح ابن الأزرق ، وقد مضى الكلام عن ابن الأزرق فى البصرية : ٣٧٤.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٠ - ٣١. البيتان : ٤، ٥ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨٢، مجموعة المعانى : ١٠٩ ، طبعة ملوحى : ٢٧٤ . البيت : ٤ فى اللسان والتاج (غلق) .

(١) الذميل والعنق : ضربان من عَدْو الإبل . أولهما سير ليّن ، والثانى فوقه .

(٢) علق : جمع عُلْقَة (بضم فسكون) ، أى علاقة .

(٤) قوله « فى العفو » ، فى موضع النصب على أنه خبر « ما زلت » والجار متعلق بمضمر ، والتقدير : ما زلت آخذا فى العفو . العانى : الأسير . والغلق : المتروك لا يُفَكّ .

(٥) البراء : جمع برىء ، وحكى الفراء فى جمعه « براءُ » غير مصروف على حذف إحدى الهمزتين . وفى ن : البَراء (بفتح الباء) ، وهى صحيحة ، وَصْف بالمصدر ، فيستعمل للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث . ويجمع برىء أيضا على بِراء ككرام ، وبُرآء كفقهاء ، وأَبْراء كأشراف ، والقد : سير يشد به الأسير .

(٤٢٠)

وقال الفَضْل بن العَبّاس بن عُتْبَة بن أَبِى لَهَب *

١ - إِنَّمَا عَبْدُ مَنافٍ جَوْهَرٌ   زَيَّنَ الجَوْهَرَ عَبْدُ المُطَّلِبْ

٢ - مَنْ يُساجِلْنِى يُساجِلْ ماجِدًا   يَمْلأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ

٣ - إِنَّ قَوْمِى ولِقَوْمِى بَسْطَةٌ   مَنَعُوا ضَيْمِى وأَرْخَوْا مِن لَبَبْ

٤ - تَرَكُوا عَقْدَ لِسانِى مُطْلَقًا   بِفَعالٍ أَثَّلُوهُ ونَسَبْ

٥ - أَنتَ إِنْ تَأْتِهِمُ تَنْزِلْ بِهِمْ   باغِيًا لِلعُرْفِ فِيهِمْ لا تَخِبْ

٦ - وأَنا الأَخْضَرُ مِنْ بَيْنِهِمُ   أَخْضَرُ الجِلْدَةِ مِن بَيْتِ العَرَبْ

* * *

الترجمة :

هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى أبا المطلب أو أبا عتبة ، ويلقب بالأخضر . وهو هاشمى الأبوين ، وأمه آمنة بنت العباس بن عبد المطلب . وجد أبيه - تبت يده - هو الذى أنزل سبحانه وتعالى فيه وفى زوجه سورة المسد ، وقد آذى الشعراء الفضل بذلك . وكان الفضل آدم شديد الأدمة ، بخيلا شديد البخل . وكان يهاجى الحزين الدؤلى . وكان الوليد بن عبد الملك يقربه ويجزل صلته وفرض له فريضة كل سنة . من فصحاء بنى هاشم وشعرائهم المذكورين .

الأغانى ١٦ : ١٧٥ - ١٩٣، معجم الشعراء : ١٧٨، المؤتلف : ٤١، الاشتقاق ٦٤، السمط ٢: ٧٠٠ - ٧٠١ ، الصفدى ٢٤ : ٥٠ - ٥٢ .

التخريج :

الأبيات : ٦، ٢، ١ مع ستة فى الأغانى ١٦ : ١٧٣ - ١٧٤، نسب قريش : ٩٠، والبيتان : ٢، ٦ فى السمط ٢ : ٧٠٠ - ٧٠١، معجم الشعراء : ١٧٨، كنايات الجرجانى : ٥١، سرح العيون : ٣٤٣ ، الفاخر : ٥٣ ، أنساب الأشراف ، القسم الثالث : ٣٨ ، الحماسة المغربية ١ : ٦٤٩ . البيت : ٢ فى الكامل ١: ١٩٣، ديوان الحطيئة : ١٠، الأمالى ٢ : ٦٤ (غير منسوب) ، تفسير الطبرى ١٥ : ٤٣٥، نهج البلاغة ١: ١٥، اللسان (سجل) . البيت : ٦ فى المؤتلف : ٤١، الكامل ١ : ٢٥٣ ، اللسان (خضر) ولم يرد فى مجموع شعره منها إلا الأبيات : ٦ ، ٢ ، ١ ، ص : ٥٤ .

(*) فى ن : عقبة بن أبى لهب ، خطأ ، وزاد : واسمه عبد العزى ، أى اسم أبى لهب . وهذه الأبيات غير موجودة فى ع .

(٢) يقال فلان يساجل فلانا : أى يخرج من الشرف مثل ما يخرج الآخر ، وأصل المساجلة أن يستقى ساقيان ، فيخرج كل واحد منهما فى سَجْله - أى دَلْوه - مثل ما يخرج الآخر ، فأيهما نكل فقد غُلِب ، فجعلته العرب مثلا للمفاخرة والمساماة . والكرب : الحبل الذى يشد فى وسط العَراقى ثم يثنى ويثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير .

(٣) يقال : فلان رخى اللبب ، أى واسع الصدر ، وذاك الأمر منه فى لبب رخى ، أى فى بال واسع ، يعنى أن له فيهم مكانة ، لا يضيقون به .

(٤) أثلوه : أصلوه ، ومنه المجد المؤثل ، أى القديم الثابت المؤصل .

(٦) الأخضر : الأسود ، والعرب تصف ألوانها بالسواد ، وتصف العجم بالحمرة .

(٤٢١)

وقال الأَعْشَى مَيْمُون *

١ – إنَّ مَـحَـلًّا وإنَّ مُـرْتَحَـلَا   وإنَّ فى السَّفْرِ إذْ مَضَوْا مَهَلا

٢ – وقَدْ رَحَلْتُ المَطِىَّ مُنْتَخِلًا   أُزْجِى ثِقالًا وقُلْقُلًا وقِلا

٣ – بِسَيْرِ مَنْ يَقْطَعُ المَفاوِزَ والـ   ـبُعْدَ إلى مَنْ يُثِيبُهُ الإِبِلا

٤ – يُكْرِمُها ما ثَوَتْ لَدَيْهِ وَيَجْـ   ـزِيها بِما كانَ خُفُّها عَمِلا

٥ – أَبْلَجُ ، لا يَرْهَبُ الهُزالَ ، ولا   يَقْطَعُ رِحْمًا ولا يَخُونُ إلا

٦ – اسْتَأْثَرَ اللهُ بالوفاءِ وبالـ   ـعَدْلِ ووَلَّى المَلامَةَ الرَّجُلا

٧ – قَدْ عَلِمَتْ فارِسٌ وحِمْيَرُ والـ   أَعْرابُ بالدَّسْتِ أَيُّكُمْ نَزَلا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤.

المناسبة :

يمدح سلامة ذا فائش (الأغانى ٩ : ١٢٤ – ١٢٥) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه برقم : ٣٥ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك . والبيت : ١ فى سيبويه ١ : ٢٨٤، الخصائص ٢ : ٢٧٣، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٢٢، كتاب الشعر لأبى على ٢ : ٤٩٥، وانظر فيه مزيدا من التخريج .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) يقول : إن لنا محلا فى الدنيا وإن لنا مرتحلا ، حذف الخبر لأنه معلوم ، واستشهد به سيبويه على ذلك ١ : ٢٨٤، وانظر أيضا أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٢٢. والسفر : المسافرون . والمهل : الرفق والتؤدة .

(٢) انتخل : اختار . ثقالا : لأنه أثقلها بالأحمال . والقلقل : الخفيف السريع الحركة . ووقل (كضرب) فى الجبل : صعد فيه .

(٣) المفاوز : جمع مفازة ، وهى الصحراء .

(٤) فى الأصل : خفها (بفتح أوله) ، خطأ ظاهر .

(٥) أبلج : أبيض ، عنى نقاء العرض مما يشينه . ولا يرهب الهزال : أى لا يبخل خوف الفقر . والرحم : القرابة . والإل : العهد والميثاق ، والأصل تشديد اللام ، ولكنه خففها .

(٧) الدست : الصحراء . وفى المعرَّب (٥٥) : أبدلوا السين من الشين ، فقالوا للصحراء : دست ، وهى بالفارسية : دشت ، أقول : وكذلك رويت فى ديوان الأعشى .

٨ - لَيْثٌ لَدَى الحَرْبِ أَو تَدُوخَ لهُ   قَسْرًا ، وَبَذَّ المُلُوكَ ما فَعَلا

(٤٢٢)

وقال الأَخطل *

١ - دَعِ المُغَمَّرَ لاتَسْأَلْ بمَصْرَعِهِ   واسْأَلْ بمَصْقَلَةَ البَكْرِيِّ ما فَعَلا

---

(٨) فى الأصل : تدوخ (بالرفع) ، خطأ ، لأن « أو » هنا بمعنى « إلى » ، وينصب المضارع بعدها بـ« أن » مضمرة وجوبا .

(٤٢٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢ .

التخريج :

الأبيات هى رقم ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ من قصيدة فى ديوانه : ١٣٨ - ١٤٥ وعدد أبياتها ٥٣ بيتا ، وانظر طبعة قباوة ١ : ١٥٧ - ١٥٨ ، والأبيات فى الاقتضاب : ٤٣٤ . والبيت : ١ فى الجواليقى : ٣٥٦ ، المخصص ٤ : ٦٥ ، اللسان والتاج : (صقل) ، ومع آخر فى ابن سلام : ٤٣١ ، الطبعة الثانية ١ : ٥٠٠ ، ومع ثمانية فى التكملة لشعر الأخطل : ٣٥ . البيت : ٣ فى اللسان : (شنق) .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) المغمر : هو القعقاع بن شور (التكملة لشعر الأخطل : ٣٥) ، وقد مضت ترجمة القعقاع فى البصرية : ٢٩١ هامش : ١ . أو هو المغمر السدوسى ، أبو خالد بن المغمر (الجواليقى : ٣٥٦) وهو خالد بن المغمر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس بن شيبان ، له إدراك ، وكان رئيس بكر بن وائل زمن عمر بن الخطاب . وكان مع علىّ يوم الجمل وصفِّين ، ثم هرب إلى معاوية ، فهدم علىّ داره (الإصابة ٢ : ١٤٧ ، ابن عساكر ٥ : ١٨٨ - ١٩١ ، الطبرى ١ : ٣٣١٠ - ٣٣١١ ، المعارف : ٤٠٣) . ومصقلة : هو مصقلة بن هبيرة بن شبل بن يثربى ، من بنى ثعلبة بن شيبان ، يكنى أبا الفضل . كان عاملا لعلىّ على أَرْدَشِير خُرَّة ، وهو الذى فدى نصارى بنى ناجية ، مروا عليه وهم أسارى فاستغاثوا به فاشتراهم وأعتقهم (الطبرى ١ : ٣٤٣٥ ، ٣٤٣٩) . ولاه معاوية طبرستان وضم إليه عشرة آلاف مقاتل ، فأخذه العدو من كل وجه ، فهلك مصقلة وذلك الجيش أجمع . فضرب الناس به المثل ، فقالوا : حتى يرجع مصقلة من طبرستان (فتوح البلدان : ٣٤٣ ، الطبرى ٢ : ١٣٢٢) .

٢ - جَزْلُ العَطاءِ ، وأَقوامٌ إِذا سُئِلُوا يُعْطُونَ نَزْرًا كما تَسْتَوْكِفُ الوَشَلا

٣ - وفـارِسٌ غَـيْـرُ وقّـافٍ بِـرايَـتِـهِ يومَ الكَرِيهَةِ حتَّى يَخْضِبَ الأَسَلا

(٤٢٣)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب ، أُموى الشعر *

١ - ومُسْتَنْفِراتٍ لِلقُلوبِ كأَنَّـهـا مَهًا حَوْلَ مَنْتوجاتِهِ يَتَصَرَّفُ

---

(٢) الاستيكاف : الاستمطار والاستقطار . والوشل : الماء القليل .

(٣) فى ن : برايته ، وهى أجود ، وهى رواية الديوان صنعة السكرى . والأسل : الرماح .

(٤٢٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

المناسبة :

جاء ابن أبى بكر بن حزم إلى الفرزدق وهو فى مجلس له بالمدينة وقال : بلغنى أنك تقول إنك أشعر العرب ، وقد قال حسان شعرا أعرضه عليك . وأؤجلك فيه سنة فإن قلت مثله فأنت أشعر العرب ، وإلا فأنت كذاب منتحل . ثم أنشده الشعر (وهو البصرية رقم : ٤) وانصرف . فلما كان الغد قال الفرزدق هذه القصيدة (النقائض ٢ : ٥٤٦ - ٥٤٨) ، ومدح فيها عبد الملك بن مروان (وليس فيها من المديح أو ذكر عبد الملك غير البيتين : ٦، ٧ ههنا) وفخر بقومه وهجا جريرا ، فأجابه جرير بنقيضة أولها :

أَلَا أَيُّها القَلْب الطَّرُوبُ المُكَلَّف أَفِقْ ، رُبَّما يَنْأَى هَواكَ ويُسْعِفُ

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٥١ - ٥٦٩ وعدد أبياتها ١٢١ بيتا ، النقائض ٢ : ٥٤٨ - ٥٧٩ (١١٩ بيتا) ، القرشى : ٣٣٦ - ٣٤٤ (١٠٩ أبيات) . الأبيات : ٧، ١٠، ٩ مع ثلاثة فى الحيوان ١ : ٣٨٩. البيتان : ٥، ٦ فى ابن سلام : ٣١١، الطبعة الثانية ١ : ٣٦٧ - ٣٦٨ ، المحلى : ١٢١ ، الخزانة ٢ : ٣٥٠. والبيت : ٢ فى اللسان (سقط) . البيت : ٦ فى ابن سلام : ١٩، الطبعة الثانية ١ : ٢١، الموشح : ١٦٠، ١٦١، الشعر والشعراء ١ : ٨٩، ٤٨٠، الوساطة : ٦٠، تفسير الطبرى ١٠ : ٣٢٤، ١٦ (بولاق) : ١٣٥، اللسان (سحت ، جلف) ، الخزانة ١ : ١١٥، ٢ : ٣٤٧. البيت : ٨ فى السمط ١ : ٣٥٧. والبيت : ١٠ فى تفسير الطبرى ٨ : ٢٧، =

٢ – إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَدِيثَ كأَنَّهُ جَنَى النَّحْلِ ، أَو أَبْكارُ كَرْمٍ يُقَطَّفُ
٣ – مَوانِعُ للأَسْرارِ إلَّا لِأَهْلِها ويُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الغَيُورُ المُشَفْشِفُ
٤ – لَبِسْنَ الفِرِنْدَ الخُسْرُوانِيَّ دُونَهُ مَشاعِرَ مِن خَزِّ العِراقِ المُفَوَّفُ
٥ – إليكَ أَمِيرَ المُؤْمِنينَ رَمَتْ بِنا هُمُومُ المُنَى والهَوْجَلُ المُتَعَسَّفُ
٦ – وعَضُّ زَمانٍ يا ابْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ مِن المالِ إلَّا مُسْحَتًا أَو مُجَلَّفُ
٧ – إذا اغْبَرَّ آفاقُ السَّماءِ ، وكَشَّفَتْ كُسُورَ بُيُوتِ الحَيِّ نَكْباءُ حَرْجَفُ

= اللسان (لا) لامرىء القيس ، خطأ واضح . البيت : ١٧ فى معجم الشعراء : ٤٦٧، النويرى ٣ : ٢٠٠، الوساطة : ١٩٣، ومع آخر فى ابن سلام : ٣٠٧، الطبعة الثانية ١ : ٣٦٣، الأغانى ١٩ : ١٥، ٣٩ مع آخرين . وانظر ديوان جميل : ١٣٨.

(*) لم يأت منها فى ع سوى الأبيات : ١٢ – ١٤، ٤، ١٨، ٥، ٦.

(١) مستنفرات للقلوب : أى يحركن القلوب . والمها : جمع مهاة ، وهى البقرة الوحشية . ورد الهاء فى « منتوجاته » على لفظ المها لأنه مذكر . ويتصرف : يذهب ويجيء . والشطر الثانى مطموس فى ن .

(٢) المساقطة فى الحديث : أن تتكلم ثم تسكت فيكلمك غيرك ثم يسكت ، فتكلمه أنت ، وهكذا . وأبكار كرم : أى عنب قد بَكَّر به الكرم حَمَلَه فى أول ما يحمل ، فهو أحلى وأسرع إدراكا .

(٣) الأسرار : جمع سر ، وهو النكاح ، يصفهن بالعفة ، أو بالشرف ، أى لا ينكحن إلا الأكْفاء . المشفشف : الذى تشف الغيرة فؤاده ، السيء الظن ، وذلك من إشفاقه على حرمه . وأراد : المشفف ، فكرر الشين ، كما قالوا : دمع مُكَفْكَف ، أى مُكَفَّف ، وكما قالوا : تَجَفْجَف الشيء ، وأصله تَجَفَّف . كرهوا أن يجمعوا ثلاثة أحرف من جنس واحد ، ففرقوا بينها بحرف من الكلمة ، وهو فاء الفعل .

(٤) الفرند الخسروانى : نوع من الثياب . والمشاعر : جمع مشعر ، وهو ما يلى شعر الجسد من الثياب . والمفوف : الموشى ، من صناعة اليمن . وفى الأصل : المفوف (بالجر) ، كأن المصنف أو الناسخ ظنها صفة للخز ، فسياق الكلام : دونه المفوف من خز العراق ، وقدّم الهاء قبل مذكورها ، كما فى قوله « جزى رَبهُ عنى عدَىَّ بن حاتمٍ » . ومشاعر نصب على الحال .

(٥) الهوجل : الطريق فى المفازة البعيدة . المتعسف : الطريق المسلوك بلا عَلَم ولا دليل ، فلا يدرى أين يتوجّه ، يقول : أتيناك مؤملين لخيرك على هذه الحال .

(٦) أسحت الشيء : استأصله . والمجلف : الذى ذهب خيره ويروى : مُجَرَّفُ . وهذا البيت سائر فى كتب النُّحاة وغيرهم . اختلفوا فيها اختلافا بعيدا ، وأكثروا القول فيه ، وما أتوا بشيء يرتضى . ونقل البغدادى عن أبى حيان أن عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى قال للفرزدق : بم رفعت « مجلف » ؟ فقال : بما يسوءك وينوءك ، علينا أن نقول ، وعليكم أن تتأولوا . وقد فصل البغدادى القول فيه (الخزانة ٢ : ٤٣٧ – ٤٥٠) .

(٧) اغبر آفاق السماء : أى من المحْل وقلة المطر ، جَف الثرى وثار الغبارُ فاغبرت آفاق السماء . =

٨ - وأَوْقَدَتِ الشِّعْرَى مع الليلِ نارَها ... وأَمْسَتْ مُحُولًا جِلْدُها يَتَوَسَّفُ
٩ - وأَصْبَحَ مُبْيَضُّ الصَّقِيعِ كأَنَّهُ ... على سَرَواتِ النِّيبِ قطْنٌ مُنَدَّفُ
١٠- وقاتَلَ كَلْبُ الحَيِّ عن نارِ أَهْلِهِ ... لِيَرْبِضَ فِيها ، والصَّلا مُتَكَنَّفُ
١١- وَجَدْتَ الثَّرَى فِينا ، إِذا يَبِسَ الثَّرَى ... ومَن هُو يَرْجُو فَضْلَهُ المُتَضَيِّفُ
١٢- وإِنِّى لَمِنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتَّقَى العِدَى ... ورَأْبُ الثَّأَى ، والجانِبُ المُتَخَوَّفُ
١٣- وما حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَى حُلمائِنا ... ولا قائِلٌ بالعُرْفِ فِينا يُعَنَّفُ
١٤- وما قامَ مِنَّا قائِمٌ فى نَدِيِّنا ... فَيَنْطِقَ إِلَّا بالتى هى أَعْرَفُ
١٥- وَبيْتانِ : بَيْتُ اللهِ نحن وُلاتُهُ ، ... وبَيْتٌ بأَعْلَى إِيلِياءَ مُشَرَّفُ
١٦- إِذا هَبَطَ النّاسُ المُحَصَّبَ مِن مِنًى ... عَشِيَّةَ يومَ النَّحْرِ مِن حَيْثُ عَرَّفُوا
١٧- تَرَى النّاسَ ماسِرْنا يَسِيرُون خَلْفَنا ... وإِنْ نحنُ أَوْمَأْنا إِلى النّاسِ وَقَّفُوا

= والكسور : جمع كسر ، وهى ما وقع على الأرض من البيوت ، وبيوت الأعراب من الأكسية . والنكباء : ريح تأتى بين ريحين . وقد مضى الكلام عنها بتفصيل فى البصرية ٢٦٤، هامش : ٢. والحرجف : الشديدة الهبوب .

(٨) الشعرى : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ٥٣، هامش : ٦. وهى تطلع فى أول الشتاء أول الليل . ونارها : ضوؤها . وأمست محولا : يعنى السماء ، قد أجدبت ، وجلدها يعنى السحاب . ويتوسف : يتشقق ، ويتقشر . أى ، لا سحاب فيها .

(٩) فى النقائض : موضوع الصقيع ، أى ما تساقط منه . النيب : المسان من الإبل . وسراوتها : أسنمتها .

(١٠) قوله : قاتل ، أى يقاتلهم على النار باغيا لنفسه مكانا . والصلا : النار . وفى ن : الصلا (بكسر الصاد) ، وجاء فى اللسان (صلا) : إذا كسرت مددت ، وإذا فتحت قصرت .

(١١) قوله : وجدت الثرى ، يقول : من نزل بنا يجد خصبا فى هذا الوقت من شدة البرد ، وهو أشد الأوقات للضيافة لذهاب الألبان وذهاب العشب .

(١٢) العدى : انظر البصرية : ٤٠٧، هـ : ٣. الرأب : الإصلاح . والثأى : الفساد .

(١٣) الجهل : نقيض الحلم والأناة . الحبى : جمع حُبْوَة ، وهو الثوب ، واحتبى بالثوب : اشتمل .

(١٤) الندى : مجلس القوم . وفى الأصل : فينطق (بالرفع) ، لا وجه له .

(١٥) بأعلى ايلياء : يعنى بيت المقدس .

(١٦) فى ن : المعرف ، مكان : المحصب . عَرَّفوا : وقفوا بعَرَفَة .

(١٧) جاء فى الأغانى (٩ : ٤٣١) : وقف الفرزدق على جميل والناس مجتمعون عليه وهو ينشد « ترى الناس ...» فقال : أنا أحق بهذا البيت منك . قال جميل : أنشدك الله يا أبا فراس . فمضى الفرزدق وانتحله . أقول : هكذا كان الفرزدق ، كثير الإغارة على شعر الشعراء ، وكان يقول : خيـــــر السرقة =

١٨- فَلَوْ تَشْرَبُ الكَلْبَى المِراضُ دِماءَنا　　شَفَتْها ، وذُو الخَبْلِ الذى هو أَدْنَفُ
١٩- لَنا العِزَّةُ العَلْياءُ والعَدَدُ الذى　　عليه إِذا عُدّ الحَصَى يَتَخَلَّفُ

(٤٢٤)

وقال السَّفَّاح بن بُكَيـر بن مَعْدان اليَرْبُوعِيّ

١ - يا فارِسًا ما أَنتَ مِن فارِسٍ　　مُوَطَّأِ الأَكْنافِ ، رَحْبِ الذِّراعْ

= ما لا يجب فيه القطع ، يعنى سرقة الشعر (الأغانى ١٩/٢٢) . وسرقته أبيات ذى الرمة الدالية خبر شائع (ابن سلام : ٤٧٠، الطبعة الثانية ٢ : ٥٥٤ - ٥٥٥) وكذلك سرقته شعرا لابن ميادة (الأغانى ٢: ٢٦٧) . وقد دفع ذلك الأصمعى إلى القول - وهو قول مبالغ فيه - بأن تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة (مراتب النحويين : ٤٩) .

(١٨) وقوله : « فلو تشرب الكلبى .....» انظر البصرية : ٣٣٧ هامش : ٤. والخبل : فساد الأعضاء . الدنف : الذى يمرض مرضا ملازما .

(١٩) يروى : العزة القَعْساء ، أى الممتنعة ، ويروى أيضا : الغلباء ، أى الغليظة العنق ، على المثل .

(٤٢٤)

الترجمة :

هكذا - أى كما قال البصرى - ذكر المفضل (شرح المفضليات : ٦٣٠) ، والخالديان (الأشباه ١ : ١٤٢) ، ابن دريد (الجمهرة ٣ : ٢٨٣) ، وياقوت (البلدان ، وادى السباع) ، والبغدادى (الخزانة ١ : ١٤٠، ٢ : ٥٣٧) . أحد بنى عميرة بن طارق بن حصبة (مقطعات مراث : ١١٦) . ولكن الزبير بن بكار ذكر أن اسمه بكير بن معدان ، وكنيته : أبو السفاح (الموفقيات : ٧٧) ، وذكر الجاحظ كنيته أيضا : أبا السفاح (الحيوان ٤ : ٢٦٣) . من شعراء العصر الأموى .

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٩٢ وعدد أبياتها ١٣، ولها روايتان ، ومع ستة فى الموفقيات : ٧٧ - ٨٨، ومع أربعة فى الأشباه ١ : ١٤١ - ١٤٢، ومع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ٥٣٧. البيتان : ١، ٢ مع أربعة فى البلدان (وادى السباع) ، ومع ثالث فى المختار : ١٩٠. البيت : ١ مع ثلاثة فى الخزانة ١: ١٤٠ . البيت : ٣ مع آخر فى الحيوان ٤ : ٢٦٣.

(١) قوله « يا فارسا » يعنى يحيى بن مبشر ، من بنى ربيعة بن حصبة بن أرقم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وكان من أشراف أهل البصرة ، خليفة ابن حصن الثعلبى صاحب شرط ابن زياد . وكان مع =

٢ - قَوّالِ مَعْرُوفٍ وفَعّالِهِ عَقّارِ مَثْنَى أُمَّهاتِ الرِّباعْ
٣ - يَجْمَعُ حِلْمًا وأَناةً مَعًا ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجَاعْ

(٤٢٥)

وقال عَوْف بن مُحلِّم السَّعْدِى

١ - يا ابنَ الذى دَانَ له المَشْرِقانْ وأُلْبِسَ العَدْلَ بهِ المَغْرِبانْ

= مصعب في حروبه . ووفى له وصبر معه حتى قتل . جيء برأسه إلى عبد الملك بن مروان ، فلم يعرفه ، وسأل عنه . فعرفه الحكم بن نهيك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا والله الوفى الكريم ، هذا يحيى بن مبشر اليربوعى . فأمر به فأُجِزّ (الموفقيات : ٧٧ - ٧٨) .

وذكر ابن الأنبارى (شرح المفضليات : ٦٣٠) أن المقصود هنا يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بشر ، أحد بني يربوع ، ونقل عن أبي عبيدة أنها في يحيى بن ميسرة ، ونقل ذلك البغدادى فى الخزانة ٢ : ٥٣٧. أقول : الأولى بالصواب ما ذكره ابن بكار فقد رثى جرير يحيى بن مبشر بأبيات أولها (ديوانه : ١٢٤) .

صَلَّى الإِلٰه عليكَ يا ابنَ مُبَشِّرٍ أَنىَّ قُتِلْتَ بِمُلْتَقَى الأَجْنادِ

ما الاستفهامية قد يدخلها التعظيم ، فـ « ما » هنا استفهامية تعجبية ، والمقصود التعظيم (الخزانة ٢ : ٥٣٦) . ويروى : يا سيدا ما كنت من سَيّد . موطأ الأكناف : بيته موطأ للأضياف للين جانبه ودماثته . ويروى : موطأ البيت رَحْب . ولما كان الذراع موضع شدة للإنسان قيل فى الأمر الذى لا طاقة للإنسان به : ضاق بهذا الأمر ذراعُ فلان وذَرْع فلان ، أى حيلته بذراعه ، وتوسعوا فيه حتى قلبوه فقالوا : فلان رَحْبُ الذراع ، إذا وصفوه باتساع القدرة .

(٢) مثنى : أى واحدة بعد واحدة . الرباع : ما نتج فى أول النتاج ، واحدها ربع (بضم ففتح) .

(٣) الشجاع : الحية ، وانبياعها : أن تبسط نفسها بعد تحويها لتساور .

(٤٢٥)

الترجمة :

هو عوف بن محلم السَّعْدى ، يكنى أبا المِنْهال . من شعراء الدولة العباسية ، من أهل حران . استخصه طاهر بن الحسين . فكان لا يفارقه . وأقام معه ثلاثين سنة ، لا يأذن له فى الإلمام بأهله ، وأغدق عليه أموالا كثيرة حتى أثرى . فلما مات طاهر ظن أنه لاحق بأهله . ولكن عبد الله بن طاهر لوى يده عليه وتمسك به وأنزله فوق المنزلة التى كانت من أبيه ، ثم أذن له ، فانصرف ولكنه مات فى بعض الطريق فى حدود العشرين ومائتين . وكان سخيا ، صاحب شراب ولهو وخلاعة . وكان الشعراء الأصاغر يقصدونه ويمدحونه فيعطيهم ، ويتوسلون به إلى عبد الله بن طاهر . وهو شاعر مجيد ، وأديب بليغ ، صاحب أخبار ونوادر ومعرفة بأيام الناس .

٢ - إنَّ الثَّمانِينَ ، وبُلِّغْتَها ، قد أَحْوَجَتْ سَمْعِي إلى تُرْجُمانْ
٣ - وَبَدَّلَتْنِي بالشَّطاطِ انْحِنا وكنتُ كالصَّعْدَةِ تحتَ السِّنانْ

ابن المعتز : ١٨٦ - ١٩٣، السمط ١ : ١٩٨، معجم الأدباء ٦ : ٩٥ - ٩٦ ، الفوات ٢ : ١١٩ - ١٢٠ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٦٣ - ١٦٤) ، خاص الخاص : ١٠١، المعاهد ١ : ٣٦٩ - ٣٧٧، ابن العماد ٢ : ٣٢ - ٣٣، السيوطى : ٢٧٨ - ٢٧٩ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٢٤ - ٨٢٥) .

ويشتبه عوف بن محلم السعدى هذا على العلماء بعوف بن محلِّم الشَّيْبانى الجاهلى ، وممن تردَّى فى هذا الوهم ابن الشجرى (أماليه ١ : ٢١٥) ، البكرى (السمط ١ : ١٩٨) وقد نص ابن المعتز (١٨٦) على أنهما مختلفان، وكذا ابن خلكان (١ : ٢٦٢، طبعة إحسان عباس ٣ : ٨٣ - ٨٧) .

المناسبة :

يمدح عبد الله بن طاهر (معجم الأدباء ٦ : ٩٨) بن الحسين بن مصعب ، أمير الشام حربا وخراجا ، ثم أمير خراسان ، ثم أمير مصر من قِبَل المأمون . وكان قائدا شجاعا ، جوادا ممدحا ، أديبا بليغا ، توفى وله ثمان وأربعون سنة عام ٢٣٠ (النجوم الزاهرة ٢ : ١٩١ - ٢٠٢، ابن خلكان ، طبعة إحسان عباس ٣: ٨٣ - ٨٧، تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٣ - ٤٨٩ ، الصفدى ١٧ : ٢١٩) .

التخريج :

الأبيات مع ثمانية فى السيوطى : ٢٧٩ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٢١ - ٨٢٢) ، معجم الأدباء ٦ : ٩٨، ومع سبعة فى الفوات ٢ : ١١٩- ١٢٠، البلدان : الميان ، ومع ستة فى المعاهد ١ : ٣٦٩ - ٣٧٠، ومع خمسة فى الأمالى ١ : ٥٠ ، شرح أبيات المغنى للبغدادى ٦ : ٢٠٠ ، الأزمنة (ماعدا الأول) ٢: ٢٥٨. الأبيات : ١ - ٣ مع ستة فى ابن المعتز : ١٨٨، ومع خمسة فى ابن العماد ٢ : ٣٣. والبيتان : ١، ٢ فى النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٩. والبيت : ٢ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٢١٥، خاص الخاص : ١٠١، تحرير التحبير : ٢٩٢، النويرى ٧ : ١٤٧، الجامع الكبير : ١٢٠ (غير منسوب) . والبيت : ١ فى السمط ١ : ١٩٨، الفوائد : ٩٦ (غير منسوب) . والبيت : ٢ فى الشريشى ٢ : ٢١٩.

(١) فى الأصل : العدل (بالرفع) ، خطأ .

(٢) وبلغتها : الواو هنا ليست واو الحال ، لأن الجملة معترضة ، والجملة المعترضة لا محل لها من الإعراب ، ولا تقع حالا ، كما أن الجملة أيضا دعاء ، وجملة الدعاء لا تقع حالا أيضا ، ومثله قول ابن هَرْمة :

إنَّ سُلَيْمَى ، واللهُ يَكْلَؤُها ، ضَنَّتْ بشيءٍ ما كان يَرْزَؤُها

وسمى ابن الشجرى هذه الواو « واو الابتداء » . ولكن هل يصح الابتداءُ فى وسط الكلام ؟ هكذا استفهم الأستاذ عبد الإله نبهان فى بحث له عن « واو الاعتراض » حين ناقش ابن الشجرى ، ونبّه على غياب مصطلح « واو الاعتراض » عنه وعن النحاة قبله . وأفاد الأستاذ نبهان أن أول من نصّ على هذا المصطلح هو رضىّ الدين الإستراباذى فى بحث « لا سيما » من شرح الكافية . انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد : ٥٢، جزء : ٣، ص : ٦٧٣، سنة ١٩٧٧. نقلتُ هذا الكلام من حاشية للأخ الصديق المحقق الثبت محمود الطناحى ، انظر أمالى ابن الشجرى من تحقيقه ١ : ٣٢٨. فى ن : ترجمان (بفتح أوله) ، وهى صحيحة .

(٣) فى جميع النسخ : الحنا ، ليس بشىء . والشطاط : الطول واعتدال القوام . والصعدة : القناة تنبت مستوية .

٤ - وما بَقَى فِىّ لِمُسْتَمْتِعٍ   إلّا لِسانِى ، وبِحَسْبِى لِسانْ
٥ - أَدْعُو به اللهَ وأُثْنِى بِهِ   على الأَمِيرِ المُصْعَبِىِّ الهِجانْ

(٤٢٦)

وقال ذُو الرُّمَّة غَيْلان *

١ - إذا مُضَرُ الحَمْراءُ عَبَّ عُبابُها   فمَنْ يَتَصَدَّى مَوْجَها حِينَ تَطْحَرُ
٢ - لنا مَوْقِفُ الدَّاعِينَ شُعْثًا عَشِيَّةً   وحَيْثُ الهَدايا بالمَشاعِرِ تُنْحَرُ
٣ - وكُلُّ كَرِيمٍ مِن أُناسٍ سَوائِنا   إذا ما الْتَقَيْنا خَلْفَنا يَتَأَخَّرُ
٤ - هلِ النّاسُ إلّا نحنُ ، أَم هل لغَيْرِنا   بَنِى خِنْدِفٍ إلّا العَوارِىَّ مِنْبَرُ

* * *

---

(٤) بقى : ههنا على لغة طيىء ، يقولون فى بَقِىَ يَبْقَى : بَقَى يَبْقَى ، وفى فَنِى يَفنَى : فَنَى يَفْنَى ، يفرون من الكسر إلى الفتح .

(٥) والمصعبى : مشبه بالمصعب ، وهو الفحل من الإبل ، الذى يصان فلا يُركَب ولا يعمل ولا يُراض . والهجان : الكريم .

(٤٢٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢.

التخريج :

الأبيات هى رقم : ٦٥، ٧٢، ٧٤، ٧٦ من قصيدة فى ديوانه : ٢٢٢ - ٢٣٩ ، طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٦١١ - ٦٥٥ ، وانظر تخريجها هناك . وعدد أبياتها ٧٩ بيتا .

(*) قوله « غيلان » ، لم يرد فى ع .

(١) مضر الحمراء : سميت الحمراء للقبة التى أعطاها إياه نزار (الديوان ، طبعة عبد القدوس ٢: ٦٥١) ، وفى اللسان : قيل لمضر : الحمراء ، ولربيعة : الفرس ، لأنهما لما اقتسما الميراث أُعْطِىَ مضر الذهبَ - وهو يؤنث - وأعطى ربيعة الخيل . وقيل كان شعارهم فى الحرب العمائم والرايات الحمر . وعب عبابها : ماج موجها . وتصدى : فعل لازم يتعدى باللام ، ولكن الشاعر عداه بنفسه . تطحر : تدفع .

(٢) الهدايا : ما يُهْدَى إلى البيت الحرام من النَّعَم لتُنْحر .

(٣) سواء : إذا فُتِح مُدّ ، وإذا كُسِر قُصِر .

(٤) العوارى : ما أعرناه ، أى ليس لغيرنا منابر إلا ما أعرناها لهم ، فهى لنا لا يصعدها غيرنا إلاّ من أذنّا له .

(٤٢٧)

وقال أيضًا

١ - لَدَى مَلِكٍ يَعْلُو الرِّجالَ بَصِيرَةً   كما يَبْهَرُ البَدْرُ النُّجُومَ السَّواريا

٢ - فلا الفُحْشَ مِنْه يَرْهَبُون ولا الخَنا   عليهِمْ ، ولكنْ هَيْبَةٌ هىَ ماهِيا

٣ - فَتَى السِّنِّ ، كَهْلِ الحِلْمِ ، تَسْمَعُ قَوْلَهُ   يُوازِنُ أَدْناهُ الجِبالَ الرَّواسِيا

٤ - إذا انْعَقَدَتْ نَفْسُ البخِيلِ بمالِهِ   وأَبْقَى على الحَقِّ الذى لَيْسَ باقِيا

٥ - تَفِيضُ يَداهُ الخَيْرَ مِن كُلِّ جانِبٍ   كما فاضَ عَجّاجٌ يُرَوِّى التَّناهِيا

٦ - إذا أَمْسَتِ الشِّعْرَى العَبُورُ كأَنَّها   مَهاةٌ عَلَتْ مِن رَمْلِ يَبْرِينَ رابِيا

٧ - فما مَرْبَعُ الجِيرانِ إلَّا جِفانُكُمْ   تَبارَوْنَ أَنتمْ والشَّمالُ تَبارِيا

* * *

التخريج :

الأبيات هى رقم : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٦ من قصيدة فى ديوانه : ٦٤٩ - ٦٦٠ وعدد أبياتها ٥٩ بيتا . وانظر ديوانه طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٣٠٠ - ١٣٢٥ وما فيها من تخريج . ويزاد : الأبيات : ١ - ٣ ، ٥ مع ثلاثة فى الحماسة المغربية ١ : ١٩٣ - ١٩٤ . الأبيات : ١، ٦ ، ٧ مع آخرين فى عيار الشعر . والبيت : ٢ مع آخرين فى البطليوسى : ٦٥ ، ومع ثمانية فى الكامل ٢ : ٥٤ - ٥٥ . والبيت : ٦ مع آخر فى اللسان والتاج (حفف)

(١) ملك يعنى بلال بن أبى بردة ، وقد مضت ترجمة بلال فى البصرية : ٢٦٢ ، وهى لذى الرمة فى مدح بلال أيضا . وفى ن : لدى كهل . وفى الديوان : بضوئه ، مكان : بصيرة .

(٣) أى هو فتى فى سنّه ، وكهل فى حلمه ، وأدنى قوله يوازن الجبال الثابتة الراسخة .

(٤) أى إذا لم تسمح نفس البخيل بماله وشذت عليه ، وأبقى النفقة عن الحق ، وهى ليست باقية ، فكل شىء إلى فناء ، وجواب « إذا » يأتى فى أول البيت التالى .

(٥) فى باقى النسخ : تفيض يداك ، وهى رواية الديوان ، وفى كل النسخ والديوان بفتح التاء (من باب باع) ، فينتصب « الخير » على نزع الخافض ، أى تفيض بالخير ، وهو متعد بالهمزة : أفاض . والعجاج : نهر كثير الماء . التناهى : محابس الماء ، واحداها تَنْهِيَة .

(٦) الشعرى العبور : مضى ذكرها فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ . والمهاة : البقرة الوحشية . ويبرين : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٠ ، هامش : ٢ .

(٧) فى الديوان : فما مَرْتع . والشمال : يعنى الرياح تهب من الشمال ، وذلك وقت الشتاء ، أوان الجدب والقحط ، حين تطلع الشعرى ، كما ذكر فى البيت السابق .

(٤٢٨)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بنْ أَوْس *

١ – قالتْ أُمامَةُ : لا تَجْزَعْ ، فقلت لها : إنَّ العَزاء وإنَّ الصَّبْرَ قد غُلِبا
٢ – سِيرِى أُمامَ ، فإنَّ الأَكْثَرِينَ حَصًى والأَطْيَبِينَ إذا ما يُنْسَبُونَ أَبا
٣ – قَوْمٌ إِذا عَقَدُوا عَقْدًا لِجارِهِمُ شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣.

المناسبة :

يمدح بغيض بن عامر (الديوان : ١٢١) ويُعَرِّض بالزِّبْرِقان وقومه ، وقد مر خبر الحطيئة مع بغيض والزبرقان فى البصرية : ٢٩٣.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٢١ – ١٣٨ وعدد أبياتها ٢٥ بيتا ، وانظر أيضا نشرة الخانجى : ٥ – ١٩ ، والتخريج هناك . وزد : الأبيات ماعدا الأول فى الحماسة المغربية ١ : ١٦٦ . وانظر أيضا البيتين : ٢، ٤ فى كنايات الجرجانى : ٧٦ ، العمدة ١ : ٢٦ . والبيتان : ٣، ٤ فى البلوى ١ : ٥٢ . البيت : ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٢٤٠، الخزانة ٤ : ١٩١ ، اللسان (كرب) . البيت : ٤ فى ثمار القلوب : ٣٥٤ ، ديوان المعانى ١ : ٢٧ ، النويرى ٣: ٢٠٠ .

(*) فى ع : الأبيات من : ٢ – ٤ فقط .

(١) إنَّ العزاء وإنَّ الصبر : أراد إن العزاء والصبر . بطرح إنّ الثانية .

(٢) سيرى : أى هَوِّنى عليك ولا تبالى ، كما فى قول امرىء القيس من معلقته :

فقلتُ لها : سِيرِى ، وأَرْخِى زِمامَهُ
ولا تُبْعِدِينى من جَناكِ المُعَلَّلِ

وكما فى قول المُتَنَخِّل (البصرية : ١٤٢، ب : ١٨) .

ما شَفَّ جِسْمِى غَيْرُ حُبِّـ ـــكِ فاهْدَئِى عَنِّى وسِيرِى

ومن ثم فرواية ابن الشجرى فى مختاراته : سيروا ، خطأ . أُمام : أراد أمامة ، فرخَّم . الحصى : العدد . هكذا قال « أبا » وكان وجه الكلام أن يقول « آباء » بالجمع ، ولكنه وحد الأب لأنهم أبناء أب واحد (الخزانة ١ : ٥٦٧) .

(٣) العِناج : حبل يشد أسفل الدلو العظيمة إذا كانت ثقيلة ، ثم يشد إلى العراقى (وهما العودان اللذان تُشَدّ إليهما الأُوذام) ، فيكون عونا لها وللوذم ، فإذا انقطعت الأوذام فانقلبت أمسكها العناج . والكرب : الحبل الذى يشد فى وسط العراقى ثم يثنى ويثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير ، أى إذا عقدوا عقدا أحكموه .

٤ - قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ ، والأَذْنابُ غَيْرُهُمُ ... ومَنْ يُساوِى بأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبا

٥ - قَوْمٌ يَبِيتُ قَرِيرَ العَيْنِ جارُهُمُ ... إذا لَوَى بقُوَى أَطْنابِهِمْ طُنُبا

(٤٢٩)

وقال إبراهيم بن هَرْمَة القُرَشِيّ *

١ - ونـاجِـيَـةٍ صـادِقٍ وَخْـدُهـا ... رَمَيْـتُ بِـهـا حَـدَّ إِزْعـاجِـهـا

٢ - وكَلَّفْتُها طامِساتِ الصُّوَى ... بتَهْجِيرِها ثم إِدْلاجِها

---

(٤) أنف الناقة : هو جعفر بن قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مَناة بن تميم . سمى أنف الناقة لأن أباه قريعا نحر ناقة فقسمها بين نسائه ، فبعثت جعفرا أُمّه الشَّمُوس فأتى أباه ولم يبق من الناقة إلا رأسها . فقال : شأنك بهذا . فأدخل يده فى أنفها وجر ما أعطاه ، فسمى أنف الناقة . وكان ذلك كاللقب لهم ، ينبذون به حتى مدحهم الحطيئة بهذا البيت فصار فخرا لهم (الأغانى ٢ : ١٨١) . الأذناب غيرهم : يعنى بغيضا وأهل بيته . وفى الديوان : يُسَوِّى .

(٥) الطنب : حبل طويل يشد به الخباء إلى الوتد ، يعنى إذا لزمهم وعاش فى ظلهم .

(٤٢٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٦.

المناسبة :

يمدح عبد الواحد بن سليمان (الأغانى ٦ : ١١١) بن عبد الملك بن مروان ، ولابن هرمة شعر كثير فى مدح عبد الواحد .

التخريج :

الأبيات : ٣ - ٦ مع ثمانية فى الأغانى ٦ : ١١١ - ١١٢ ، القسم الثالث من أنساب الأشراف : ٢٢٥ . الأبيات ٤ - ٦ فى ابن المعتز ٢٠، البيان ٣ : ٣٧٢ . وانظر ديوانه : ٨٣ - ٨٦ ففيه الأبيات مع تسعة .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الناجية : الناقة السريعة النشيطة . والوخد : ضرب من العدو . إزعاجها : يعنى يجعلها لا تستقر ، فتواصل السير ، وفى حديث أنس : رأيت عمر يزعج أبا بكر إزعاجا يوم السقيفة ، أى يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه .

(٢) الصوى : الأعلام تكون فى الطريق ليهتدى بها . والتهجير : سير الهاجرة ، وقت القيظ . والإدلاج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة .

٣ - إلـى مَـلِـكٍ لا إلـى سُـوقَـةٍ ... كَسَتْهُ المُلوكُ ذُرَى تـاجِـهـا
٤ - إذا قِيلَ مَنْ خَيْرُ مَنْ يُرْتَجى ... لِمُعْـتَـرٍّ فِـهْـرٍ ومُـحْـتـاجِـهـا
٥ - ومَنْ يَقْدَعُ الخَيْلَ تحتَ العَجاجِ ... بـإلجامِـهـا ثُـمَّ إسْـراجِـهـا
٦ - أشـارَتْ نِـسـاءُ بَـنِـى غـالِـبٍ ... إلـيـكَ بـه قَـبْـلَ أزْواجِـهـا

(٤٣٠)

وقال أيضًا *

١ - أعَبْـدَ الـواحِـدِ المحْـمُـودَ إنِّـى ... أغَصُّ حِذارَ شخْصِكَ بالقَراحِ

---

(٣) السوقة : غير الملوك .

(٤) المعتر : المتعرض للمعروف ، سألك أو لم يسألك . وفهر : أصل قريش ، ولا يكون قريشى إلا منهم ، ولا مِن وَلَد فهر أحد إلا قريشى .

(٥) يقدع : يَكُفّ . وفى الأغانى : يُعْجِل الخيل . العجاج : الغبار .

(٦) بنو غالب : هم بنو غالب بن فهر ، وفيهم البيت (أى الشرف) والعدد (أى الكثرة) . انظر ابن حزم : ١٢.

(٤٣٠)

المناسبة :

مدح ابن هرمة عبد الواحد بن سليمان فَبَرَّ به ووصله وأجرى عليه رزقا كثيرا دائما ، وقال : لك ذلك على ما دمتُ ودمتَ فى الدنيا ، ولست بمُحْوِجك إلى أحد أبدا . واستخصه وأنس به ، وأخذ عليه عهدا ألا يمدح أحدا غيره . ولم ينشب أن عزل عبد الواحد وولى غيره مكانه . فدعت ابن هرمة نفسه إلى مدحه طمعا . ثم إن عبد الواحد أتى المدينة ، فأخبر أن ابن هرمة مدح أحدا غيره . فأمر به فحُجِب عنه وجفاه ، فتوسل ابن هرمة بوجوه قريش ، فأبى أن يعفو عنه ، حتى تحمَّل عليه بعبد الله بن الحسن بن الحسن فاستوهبه منه . فعاد له إلى ما أحبه ، فقال هذا الشعر يمدحه (الأغانى ٦ : ١٠٤ - ١٠٦) .

التخريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) مع ١١ بيتا فى الأغانى ٦ : ١٠٦ - ١٠٧. البيتان : ١، ٦ فى ابن عساكر ٢ : ٢٣٤. البيت : ٧ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ١٢٢، ٢٢١، ٢ : ١٥٨ (غير منسوب) ، رسالة الملائكة : ٢١٧، ضرائر الشعر : ٣٢، أسرار العربية : ٤٥، الخصائص ٢ : ٣١٦، ٣ : ١٢١، الأساس (نزح) ، الفصول الخمسون : ٢٧١، شرح الشافية ٤ : ٢٥، وانظر ديوانه : ٨٤ - ٨٧ وما فيه من تخريج .

٢ – إذا فَخَمْتُ غيْرَكَ فى ثَنائِى ونُصْحِى فى المَغِيبَةِ وانْتِصاحِى
٣ – فإنَّ قصائِدِى لك فاصْطنِعْنِى كرائِمُ قد عُضِلْن عن النِّكاحِ
٤ – فإنْ أَكُ قد هَفوْتُ إِلى أَمِيرٍ فعَنْ غيْرِ التَّطوُّعِ والسَّماحِ
٥ – ولكِنْ سَقْطةٌ كُتِبَتْ عَليْنا وبَعْضُ القَوْلِ يَذْهَبُ بالرِّياحِ
٦ – وَجَدْنا غالِبًا خُلِقَتْ جَناحًا وكانَ أَبُوكَ قادِمَةَ الجَناحِ
٧ – وأَنتَ مِن الغَوائِلِ حينَ تُرْمَى ومِن ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ

(٤٣١)

وقال جَرير بن الخَطَفى *

١ – مُضَرٌ أَبِى وأَبُو المُلوكِ ، فهَلْ لكُمْ يا خُزْرَ تَغْلِبَ مِن أَبٍ كأَبِينا

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) القراح : الماء الخالص ، لم يمزج بشىء من عسل أو غيره . ولهذا البيت خبر ، الأغانى ٦ : ١٠٨ – ١٠٩.

(٢) فى الديوان : وامتداحى ، مكان : وانتصاحى .

(٣) عُضِلْن : مُنِعْن . أى منع مثل هذه القصائد عن سواء الناس كما تمنع المرأة الكريمة عن نكاح من هو دونها .

(٦) غالب : بن فهر بن مالك بن النضر من كنانة ، وفى غالب البيت والعدد . قادمة الجناح : هى الريشات التى فى مقدم الجناح ، عكس الخوافى ، وهى الريشات مابعد المناكب ، ليست لها قوة القادمة ، ومن أمثالهم : ماجعل القوادم كالخوافى .

(٧) فى الأصل : ترمى (بالبناء للمعلوم) خطأ وفيه أيضا : دم ، خطأ . وفيه أيضا بمنزاح ، خطأ . والتصحيح من أمالى ابن الشجرى ، وقال أراد : بمنتزح ، مفتعل من النزح ، ولكنه أشبع الفتحة فنشأت الألف ، وانظر أيضا ضرائر الشعر : ٣٢. وهذا البيت ليس فى ن . وقد مر هذا البيت منسوبا لجرير فى البصرية : ٣٤٦.

(٤٣١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٧٧ – ٥٧٩ وعدد أبياتها ١٩ بيتا ، وانظر ديوانه طبعة دار المعارف ١ : ٣٨٦ – ٣٨٨ وما فيه من تخريج . والأبيات مع آخر فى الأغانى ٨ : ٥٩ – ٦٠، ومع ثلاثة فى الكامل ٣ : ١٦٠ – ١٦١ (بيتان من هذه الأبيات الثلاثة لم يردا فى ديوانه) ومع آخرين فى ابن خلكان ١ : ١٠٣ – ١٠٤، طبعة إحسان عباس ١ : ٣٢٤. البيت : ٢ فى الشعر والشعراء ١:=

٢ - هذا ابنُ عَمِّى فى دِمَشْقَ خَلِيفَةٌ   لو شِئْتُ ساقَكُمْ إلىَّ قَطِينا
٣ - إنَّ الذى حَرَمَ المَكارِمَ تَغْلِبًا   جَعَلَ الخِلافَةَ والنُّبُوَّةَ فِينا

(٤٣٢)

وقال الأَعْشَى عبد الرحمن بن عبد الله الهَمْدانِيّ *

١ - أَيُّها القَلْبُ المُطِيعُ الهَوَى   أَنَّى اعْتَراكَ الطَّرَبُ النَّازِحُ

= ٤٧٠ ، الموشح : ١٩٠، ١٩١، ٢٠١، عيار الشعر : ٩٢.

(*) هذه المقطوعة ليست فى ع .

(١) خزر : جمع أخزر ، وهو الذى فى عينه ضيق وصغر ، وهذا وَصْف العجم ، فكأنه نسبه إليهم وأخرجه عن العرب ، وهذا عند العرب من النقائص الشنيعة ، وقد وصفه جرير بذلك غير مرة .

(٢) لما بلغ الوليد قوله : هذا ابن عمى . قال : أما والله لو قال : لو شاء ساقكم ، لفعلت ذاك . ولكنه قال : لو شئت ، فجعلنى شرطيا له (الكامل ٣ : ١٦١) . وفى الأغانى (٨ : ٦٠) أنه عبد الملك بن مروان . والقطين : الخدم .

(٣) فى ن : النبوة والخلافة ، وهى رواية الديوان وابن خلكان ، وفيه ١ : ٣٢٥، وإنما قال ذلك لأن جريرا تميمى النسب ، تميم ترجع إلى مضر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان ، جد رسول الله ﷺ ، فالنبوة والخلافة وبنو تميم يرجعون إلى مضر .

(٤٣٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠١.

المناسبة :

يمدح سليم بن صالح بن سعد بن جابر العنبرى (الأغانى ٦ : ٦٥) ، وكان سليم من أشراف قومه ، طالبه الحجاج بمال عظيم ، فلم يخرج منه حتى باع كل ما يملكه ، وخربت قريته وتفرق أهلها ، ثم باعه الحجاج عبدا ، فاشتراه بعض أشراف الكوفة ، إما أسماء بن خارجة وإما بعض نظرائه (الأغانى ٦ : ٦٨) .

التخريج :

الأبيات فى ديوان الأعشيين : ٣١٨ - ٣١٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) هذه القصيدة ليست فى ع .

(١) الطرب : خفة تعترى الإنسان من حزن أو فرح . والنازح : البعيد .

٢ - تَـذْكُـرُ جُـمْـلًا فـإذا مـا نَـأَتْ طـارَ شَـعـاعًـا قَـلْبُـكَ الـطَّـامِـحُ
٣ - مـالَـكَ لا تَـتْـرُكُ جَـهْـلَ الـصِّـبـا وقَـدْ عَـلاكَ الـشَّـمَـطُ الـواضِـحُ
٤ - فـصـارَ مَـنْ يَـنْـهـاكَ عـن حُـبِّـهـا لَـمْ تَـرَ إِلَّا أَنَّـهُ كـاشِـحُ
٥ - يـا جُـمْـلُ مـا حُـبِّـى لـكُـمْ زائِـلٌ عـنِّـى ، ولا عـن كَـبِـدِى نـازِحُ
٦ - إِنِّـى تَـوَهَّـمْـتُ امْـرَأً صـادِقًـا يَـصْـدُقُ فـى مِـدْحَـتِـهِ الـمـادِحُ
٧ - ذُؤَابَـةُ الـعَـنْـبَـرِ فـاخْـتَـرْتُـهُ والمَرْءُ قَـدْ يَـنْـعَـشُـهُ الـصَّـالِـحُ
٨ - أَبْـلَـجُ بُـهْـلُـولٌ وظَـنِّـى بِـهِ إِنَّ ثَـنـائِـى عِـنْـدَه رابِـحُ
٩ - نِـعْـمَ فَـتَـى الحَىِّ إذا لَـيْـلَـةٌ لَـمْ يُـورِ فِـيـهـا زَنْـدَهُ الـقـادِحُ
١٠- وهَـبَّـتِ الـرِّيـحُ شَـآمِـيَّـةً فـانْجَـحَـرَ الـقـابِـسُ والـنَّـابِـحُ

* * *

(٢) الشعاع : المتفرق .
(٣) الشمط : سواد الرأس يخالطه بياض .
(٤) الكاشح : المبغض .
(٦) توهمته : توسّمته وتبيّنته . وفى الأغانى : امرأً ماجدًا .
(٧) ذؤابة العنبر : أى هو شريف فى قومه بنى العنبر . وفى الأصل : فافخر به ، ليس بشىء . وفى ن : يُنْعِشه ، على وزن أَفْعَل ، وهى صحيحة . وفى الأغانى : ذؤابةَ (بالنصب) صفة لقوله : « امرأً » فى البيت الذى قبله .
(٨) الأبلج : الأبيض ، ولم يعن بياض اللون ، وإنما نقاء العرض مما يشينه . والبهلول : السيد . وفى الأغانى : أبلجَ بهلولاً (بالنصب) ، صفة لقوله « امرأً » فى البيت السادس .
(٩) فى ن : نعم (بفتح أوله وثانيه) ، زنده (بالرفع) ، خطأ . الزند : العود الأعلى الذى تقدح به النار . القادح : الذى يقدح النار فيوريها ، أى يشعلها .
(١٠) شآمية : من جهة الشام ، وذلك أوان الشتاء ، وقت الجدب والقحط . وانجحر : لزم جحره أو مكانه ، لا يخرج لشدة البرد . والقابس : الذى يقتبس النار ، أى يأخذها .

(٤٣٣)

وقال كَعْب بن زُهَيْر *

١ - مَن سَرَّهُ كَرَمُ الحياةِ فلا يَزَلْ   في مِقْنَبٍ من صالحِي الأَنْصارِ
٢ - النَّاظِرِينَ بأَعْيُنٍ مُحْمَرَّة   كالجَمْرِ ، غيرِ كَلِيلَةِ الإِبْصارِ
٣ - والذَّائِدِينَ النَّاسَ عن أَدْيانِهِمْ   بالمَشْرَفِيِّ وبالقَنا الخَطَّارِ
٤ - والباذِلِينَ نُفُوسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ   يومَ الهِياجِ وقُبَّةِ الجَبَّارِ
٥ - وهُمُ إذا خَوَتِ النُّجُومُ وأَمْحَلُوا   لِلطَّائِفِينَ السَّائِلِينَ مَقَارِى
٦ - والمُنْعِمِينَ المُفْضِلِينَ إذا شَتَوْا   والضَّارِبِينَ عِلاوَةَ الجَبَّارِ
٧ - وَرِثُوا السِّيادَةَ كابِرًا عن كابِرٍ   إنَّ الكِرامَ هُمُ بَنُو الأَخْيارِ
٨ - لو يَعْلَمُ الأَحْياءُ عِلْمِى فِيهِمُ   حَقًّا لَصَدَّقَنِى الذين أُمارِى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٥.

المناسبة :

لما مدح كعب رسول الله ﷺ بلاميته المشهورة ، وذكر فيها المهاجرين وأثنى عليهم ، وعرض بالأنصار ، شق ذلك عليهم وسألوه أن يذكرهم كما ذكر إخوانهم المهاجرين ، فقال هذا الشعر يمدحهم (الديوان : ٢٥) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٥ - ٤١ وعدد أبياتها ٤١ بيتا والتخريج هناك ، وانظر أيضا الأبيات : ١، ٦، ٤ فى المستطرف ١ : ٢٨٢. والبيتان : ١، ٤ مع آخر فى الغرر : ٢١٩.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) المقنب : الجماعة من الخيل ، فى عددها اختلاف . وفى الأصل ، ن : مقنب (كمقعد) ، خطأ .

(٢) محمرة كالجمر : غضبا وغيظا وشهوة للقاء . الكليلة : الضعيفة النظر .

(٣) المشرفى : السيف ، ينسب إلى قرى بالشام يقال لها المشارف . والقنا : الرماح . والخطار : الذى إذا هُز تتابع مقدمه ومؤخره ، للينه واطراده .

(٤) الواو للقسم . وقبة الجبار : أراد بيت الله الحرام .

(٥) خوت النجوم : أخلف نوءها ، فلم تمطر . وانظر ما سلف ، البصرية : ٣٠٤، هامش : ١. والمقارى : جمع مِقْرًى ، وهو الذى يقرى الضيف ، أى يقدم له الطعام .

(٦) والمنعمين المفضلين .. الضاربين ، عطفا على « الباذلين » فى البيت الرابع ، وفى الديوان : المنعمون المفضلون .. الضاربون . العلاوة : العنق . وأحمد مايكون الإطعام ماكان فى الجدب ، وذلك فى الشتاء .

(٨) يمارى : يجادِل .

(٤٣٤)

وقال جَرِير بن الخَطَفى *

١ - وكائِنْ بالأَباطِحِ مِن صَدِيقٍ يَرانى ، لو أُصِبْتُ ، هو المُصابا
٢ - ومَسْرُورٍ بأَوْبَتِنا إِليهِ وآخَرَ لا يُحِبُّ لنا إِيابا
٣ - إِذا سَعَرَ الخَلِيفَةُ نارَ حَرْبٍ رَأَى الحَجّاجَ أَثْقَبَها شِهابا
٤ - عَفارِيتُ النِّفاقِ شَفَيْتَ مِنْهُمْ فأَمْسَوْا خاضِعِينَ لكَ الرِّقابا
٥ - تَشُدُّ فلا تُكَذِّبُ يومَ زَحْفٍ إِذا الغَمَراتُ زَعْزَعَتِ العُقابا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٦ - ١٨ وعدد أبياتها ٢٧ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف ١: ٢٤٣ - ٢٤٥. والبيتان : ١، ٣ مع آخر فى الخزانة ٢ : ٤٥٦ - ٤٥٧، وانظر تخريج البيت الأول فى كتاب الشعر لأبى على ١ : ٢١٤، أمالى ابن الشجرى (طبعة الطناحى) ١ : ١٦٠، خزانة الأدب (طبعة عبد السلام هارون) ٥ : ٣٩٧ .

(*) زاد فى ن : بن عطية بعد « جرير » وهذه المقطوعة ليست فى ع .

(١) فى الأصل : أو أصبت ، خطأ . كائن : هنا خبرية لإفادة التكثير مثل كم الخبرية . الأباطح : جمع أَبْطَح ، وهو مسيل الماء فيه حصى دِقاق . المصاب هنا : مصدر ميمى ، كما فى قولك : جَبَر الله مُصابك ، أى مصيبتك . والمعنى : يرى مصيبتى هى المصيبة ، ولا يَعُدّ غيرها مصيبة . ضمير الفصل ربما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضر لقيامه مقام مضاف غائب ، فالتقدير : يرى مصابى هو المصاب ، فـ« هو » فصل وقع بعد ضمير الحاضر - أى المتكلم - فكان حقه فى الظاهر أن يقول : يرانى أنا المصاب ، لأن ضمير الفصل يجب أن يكون وفق ما قبله فى الغيبة والخطاب والتكلم ، كقولك مثلا : علمت زيدا هو المنطلق (الخزانة ٢ : ٤٥٥ - ٤٥٦) . وانظر كتاب الشعر (١ : ٢١٤) حيث أنكر أبو على أن « هو » ضمير فصل ، ورأى أنه فى موضع رفع لكونه وصفا للضمير الذى فى « يرانى » ، لأن « هو » للغائب والمفعول الأول فى « يرانى » للمتكلم ، والفصل إنما يكون الأوّلَ فى المعنى . وقد أفاض البغدادى فى ذكر الآراء حول هذا البيت ، فانظرها هناك ١ : ٤٥٥ - ٤٥٦ .

(٢) فى الأصل : ن : لا نحب له ، خطأ .

(٣) أثقبها شهابا : أشدها نارا وتوهُّجا .

(٤) العفاريت : جمع عفريت (بكسر أوله) ، وهو الخبيث المنكر .

(٥) العقاب : الراية . فى ن : الرقابا ، لا أراها صوابا .

(٤٣٥)

وقال أبو نُواس الحَكَمِيّ *

١ - أَنتَ على ما بِكَ مِن قُدْرَةٍ فلسْتَ مِثْلَ الفَضْلِ بالواجِدِ
٢ - أَوْجَدَهُ اللهُ فما مِثْلُهُ لِطالِبٍ فِيهِ ولا ناشِدِ
٣ - لَيْسَ على اللهِ بمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ العالَمَ فى واحِدِ

(٤٣٦)

وقال سَلْم بن عَمْرو *

١ - كَيْفَ القَرارُ ، ولَمْ أَبْلُغْ رِضَا مَلِكٍ تَبْدُو المَنايا بكَفَّيْهِ وَتَحْتَجِبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٨٧. البيت : ٣ فى الحصرى ٢ : ٩٦٣ - ٩٦٥، الصناعتين : ٢١٦، الوساطة : ٢٥٤، ابن خلكان ١ : ٤١٣، طبعة إحسان عباس ١ : ٨٦ ، ٤ : ٣٩ .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) الفضل : هو الفضل بن الربيع ، مضت ترجمته فى البصرية : ٤٠٣ .

(٢) فى الديوان : لطالب ذاك .

(٤٣٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٥ .

المناسبة :

مدح سلم بعض العلويين ، فبلغ ذلك المهدى فتوعده وهمَّ به . فقال سلم هذا الشعر يعتذر إليه ويمدحه (الأغانى ٢١ : ٧٩) .

٢ - وأَنتَ كالدَّهْرِ مَبْثُوثًا حبائِلُهُ   والدَّهْرُ لا مَلْجَأٌ مِنه ولا هَرَبُ

٣ - ولَوْ مَلَكْتُ عِنانَ الرِّيحِ أَصْرِفُهُ   فى كُلِّ ناحِيَةٍ ما فاتَكَ الطَّلَبُ

(٤٣٧)

وقال مَرْوان بن أَبِى حَفْصَة *

١ - أَحْيا أَمِيرُ المُؤْمِنين محمدٌ   سُنَنَ النَّبِىِّ حَرامَها وَحَلالَها

التخريج :

الأبيات مع رابع فى المنتحل : ١٧٩ - ١٨٠ . البيتان : ٢، ٣ مع آخر فى أخبار أبى تمام : ٢٠، المصون : ٦٧، ١٠٠ ، ومع آخرين فى الحصرى ٢ : ١٠٣١، ومع ثلاثة فى الإعجاز : ١٦٥، وهما أيضا فى ديوان المعانى ١ : ٢١ للأخطل ، وهو قول شاذ ، العبيدى : ١٧٠ ، النويرى ٣ : ١٨٢، والبيت : ٣ فيه أيضا : ٨١، ومع ثلاثة فى الأشباه ٢ : ٢٤٣ ومع خمسة فى الأغانى ٢١ : ٧٩.

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) فى الأصل : الفرار : خطأ .

(٤٣٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨.

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ مع ستة فى المرتضى ١ : ٥٦٦ ، وقد اختار المرتضى قطعة كبيرة من هذه القصيدة - مما لم يورده المصنف - وذكرها مفرقة فى ١ : ٥٤٠ - ٥٤١ ، ٥٥٣، ٥٦٩ - ٥٧٠ حيث جاء بالبيت : ٥ مع عشرة أبيات . الأبيات : ٦ - ٩ مع آخرين فى تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢ - ١٤٣، ثم ذكر الأبيات ٦ - ٨ مع آخرين ص : ١٤٤. والبيتان : ٦، ٧ مع ثالث فى الأغانى ١٠: ٧٠ ، والأبيات : ٦ - ٨ مع آخرين فيه أيضا : ٨٧، العقد ١ : ٣١١. والبيت : ١ فى الأغانى ١٠: ٨٩ ، والبيت : ٦ فيه أيضا : ١٣٩، ٩ : ٣٠٥، وانظر ديوانه : ٩٦ - ٩٩ فى ثمانية وثلاثين بيتا ، وما فيه من تخريج .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) أمير المؤمنين : المهدى ، أبو عبد الله محمد بن المنصور (١٥٨ - ١٦٩) . وقوله حرامها =

٢ - مَلِكٌ تَفَرَّعَ نَبْعَةً مِن هاشِمٍ ... مَدَّ الإِلهُ على الأَنامِ ظِلالَها
٣ - وَقَعَتْ مَواقِعَها بعَفْوِكَ أَنْفُسٌ ... أَذْهَبْتَ بَعْدَ مَخافَةٍ أَوْجالَها
٤ - ونَصَبْتَ نَفْسَكَ خَيْرَ نَفْسٍ دُونَها ... وجَعَلْتَ مالَكَ واقِيًا أَمْوالَها
٥ - قَصُرَتْ حَمائِلُه عليهِ فَقَلَّصَتْ ... ولقَدْ تَحَفَّظَ قَيْنُها فأَطالَها
٦ - هل تَطْمِسُون مِن السَّماءِ نُجُومَها ... بأَكُفِّكُمْ أَو تَسْتُرونَ هِلالَها
٧ - أَو تَدْفَعُونَ مَقالَةً عن رَبِّهِ ... جِبْرِيلُ بَلَّغَها النَّبِيَّ فَقالَها
٨ - شَهِدَتْ مِن الأَنْفالِ آخِرُ آيةٍ ... بتُراثِهِمْ فأَرَدْتُمُ إِبْطالَها
٩ - فدَعُوا الأُسُودَ خَوادِرًا فى غِيلِها ... لا تُولِغَنَّ دِماءَكُمْ أَشْبالَها

* * *

= وحلالها : أى تحريم الحرام وتحليل الحلال . قال المرتضى (١ : ٥٦٦ - ٥٦٧) : قد عابه على هذا البيت بعض من لا معرفة له بنقد الشعر فقال : كيف يكون فى سنن النبى عليه السلام حرام . وما ذلك بمعيب لأن المراد التحليل والتحريم ، وإنما المعيب من هذا قول عدى بن الرقاع :

ولقد أرادَ اللهُ إذ وَلاَّكَها ... من أُمَّةٍ إِصْلاحَها وفَسادَها

أقول : صواب الرواية : إصلاحها ورشادها ، وقد رواها المرتضى نفسه على الصواب بعدُ ٢ : ١١ . ولما مدحه مروان بهذه القصيدة ، قال له : كم هى ؟ قال : مائة بيت . فأمر له بألف درهم لكل بيت (الأغانى ١٠ : ٨٨)

(٢) النبعة : خير شجر يتخذ منه القسى ، يضرب مثلا للأصل العريق .

(٣) فى الأصل : مواقعها (بالرفع) ، خطأ . الأوجال : جمع وَجَل ، وهو الخوف .

(٥) الحمائل : هى حمائل السيف ، قصرت حمائله : يصف بالطول ، والعرب تمدح به . وفى الأصل : تحفظ (كيضرب) ، خطأ . والقين : الحداد ، أراد صانع السيوف .

(٨) يعنى قوله تعالى : ﴿ والذين آمَنُوا مِن بَعْدُ وهاجَرُوا وجاهَدُوا مَعَكُمْ فأُولئكَ مِنْكُمْ وأُولُوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فى كِتابِ اللهِ إِنَّ اللهَ بكلِّ شىءٍ عليمٌ ﴾ .

(٩) فى ديوانه : فذروا الأسود ، وهما بمعنى . خوادر : مكتنّة فى خدرها . ولغ السَّبُع والكلب (كوضع) شربا ماء أو دما ، وأوغلته : جعلت له ما يشربه ، يتعدى إلى مفعولين .

(٤٣٨)

وقال خُرَيْـم بن أَوْس بن حارِثَة بن لَأْم الطَّائِيّ *

١ - أَنـتَ لمَّا وُلِـدْتَ أَشْـرَقَـتِ الــ أَرْض وضـاءتْ بنُـورِكَ الأُفُـقُ
٢ - فنحن فى ذلكَ الضِّياءِ وفِى النُّـ ـورِ وسُبُـلِ الرَّشادِ نَـخْـتَـرِقُ
٣ - مِن قَبْلِها طِبْتَ فى الظِّلالِ وفِى مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ
٤ - ثُـمَّ هَـبَـطْـتَ الـبِـلادَ لا بَـشَـرٌ أَنـتَ ولا مُـضْـغَـةٌ ولا عَـلَـقُ
٥ - بل نُطْفَةٌ تَرْكَـبُ السَّفِينَ وقَدْ أَلْجَمَ نَـسْـرًا وأَهْـلَـهُ الـغَـرَقُ
٦ - تُـنْـقَـلُ مِـن صالِـبٍ إِلى رَحِـمٍ إِذا مَـضَـى عـالَمٌ بـدَا طَـبَـقُ

* * *

الترجمة :

هو خريم بن أوس بن حارثة بن لأم الطائى ، وقد مضى بقية نسبه فى نسب أبيه (البصرية : ١٨٦) ، يكنى أبا لحاء . لقى رسول الله ﷺ منصرفه من تبوك فأسلم . وهو الذى روى هذه الأبيات عن العباس . وروى عن رسول الله ﷺ .

الإصابة ٢ : ١٠٩ ، أسد الغابة ٢ : ١١٨ - ١١٩ ، الاستيعاب ٢ : ٤٤٧ ، ابن كثير ٥ : ٢٧ - ٢٨.

فى النسخ كلها : حريم (بالحاء) ، خطأ .

التخريج :

رواها خريم ، ولم يقلها . والشعر للعباس بن عبد المطلب ، يمدح سيدنا رسول الله ﷺ . والأبيات مع آخر فى الاستيعاب ٢ : ٤٤٧ ، الصفدى ١٦ : ٦٦٣ ، ابن كثير ٢ : ٢٥٨ ، ثم أورد الأبيات : ٣ - ٦ ص : ٢٥٩ وقال : وتروى لحسان (والأبيات ليست فى ديوان حسان ، ولكنها فى طبعة وليد عرفات ١ : ٤٩٨ عن النهاية) ، ٥ : ٢٧ - ٢٨. الفائق ٢ : ١٣٨ - ١٣٩. والأبيات (ما عدا : ٢) فى المختار : ١٣٩ مع آخر . الأبيات (ماعدا : ٥) فى أمالى الزجاجى : ٦٥ ، ابن عساكر ١ : ٣٤٩ ، ومع آخر فى الحماسة المغربية ١ : ٤٥ - ٤٦ .البيت : ١ فى النهاية ١ : ٥٦ ، والبيت : ٣ فيه أيضا ٢ : ٣٨ ، ١٦٠ ، ٥ : ١٦٨ ، معجم الشعراء : ١٠٢ واللسان والتاج (ودع ، خصف ، ظلل) . والبيت : ٤ فى النهاية ٥ : ٢٣٩ ، والبيت : ٥ فيه أيضا ٥ : ٤٧ ، والبيت : ٦ فيه أيضا ٣ : ٤٤ واللسان والتاج (صلب) .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) فى النهاية (١ : ٥٦) أنث الأفق ذهابا إلى الناحية ، ويجوز أن يكون الأفق واحدا ، وجمعا . وضاء وأضاء بمعنى .

(٣) حيث يخصف الورق : أى فى الجنة ، حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة .

(٥) نسر : الصنم الذى كان يعبده قوم نوح عليه السلام (النهاية ٥ : ٤٧) وقد مر الحديث عنه فى البصرية : ١٧٦ هامش : ١.

(٦) الصالب : الصلب ، وهو قليل الاستعمال . الطبق : القرن .

(٤٣٩)

وقال كُثَيِّر بن أَبِى جُمْعَة *
يمدحُ عُمَر بن عبد العزيز

١ - وَلِيتَ فلَمْ تَشْتِمْ عَلِيًّا ، ولَمْ تُخِفْ بَرِيًّا ، ولَمْ تَتْبَعْ مَقالَةَ مُجْرِمِ
٢ - وقُلتَ فصَدَّقْتَ الذى قلتَ بالذى فَعَلْتَ ، فأَمْسَى راضِيًا كُلُّ مُسْلِمِ
٣ - أَلا إِنَّما يَكْفِى الفَتَى بَعْدَ زَيْغِهِ مِن الأَوَدِ الباقِى ثِقافُ المُقَوِّمِ
٤ - وما زِلْتَ سَبَّاقًا إِلى كُلِّ غايَةٍ صَعِدْتَ بِها أَعْلَى البِناءِ بسُلَّمِ
٥ - فَلَمَّا أَتاكَ المُلْكُ عَفْوًا ولَمْ يَكُنْ لِطالِبِ دُنْيا بَعْدَهُ مِن تَكَلُّمِ
٦ - تَرَكْتَ الذى يَفْنَى وإِنْ كانَ مُونِقًا وآثَرْتَ مايَبْقَى برَأْيٍ مُصَمِّمِ
٧ - فما بَيْنَ شَرْقِ الأَرْضِ والغَرْبِ كُلِّها مُنادٍ يُنادِى مِن فَصِيحٍ وأَعْجَمِ
٨ - يقولُ : أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ظَلَمْتَنِى بأَخْذٍ لدِينارٍ وأَخْذٍ لِدِرْهَمِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ٢ : ١٢٠ - ١٢٧ وعدد أبياتها ثلاثون بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٣٣٣ - ٣٣٦ ، الشعر والشعراء ١ : ٥٠٥ - ٥٠٦ مع ١٢ بيتا ، الأغانى ٩ : ٢٥٨ - ٢٥٩ مع ١١ بيتا ، والعقد ٢ : ٨٨ - ٨٩ مع عشرة أبيات . والأبيات : ١، ٢، ٧، ٨ مع آخر فى الدميرى ١ : ١٢٢. البيتان : ١، ٢ فى مآثر الإنافة ١ : ١٤٤، ابن الوردى ١ : ١٨١.

(*) قوله « ابن أبى جمعة » لم يرد فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع . ولهذا المدح خبر طويل ، انظره فى الشعر والشعراء ١ : ٥٠٤ - ٥٠٥ .

(١) فى ن : تخف (بفتح أوله) ، خطأ . البرى : البرىء .

(٣) الأود : العِوَج . الثقاف : آلة تُقَوَّم بها الرماح ، وهى قدر الذراع فى طرفها خَرق يتسع للرمح أو القوس ، تُدْخَل فيه وتُغْمز منها حيث يُبْتَغَى أن يُغْمَز حتى تصير إلى ما يراد منها ، ولا يُفْعَل ذلك بالرماح ولا بالقسى حتى تكون مدهونة مملولة أو مضهوبة على النار .

(٦) فى ن : وإن كان موثقا ، ليس بشىء . والمونق : المعجب .

بـــاب التأبين والرثـــاء

(٤٤٠)

وقال المُغِيرة أبو سُفْيان [بن] الحارث بن عبدالمطلب *

١ - لَقَدْ عظُمَتْ مُصِيبَتُنا وجَلَّتْ　　عَشِيَّةَ قِيَل قد قُبِضَ الرَّسُولُ

٢ - وأَضْحَت أَرضُنا مِمّا عَراها　　تَكادُ بِنا جَوانِبُها تَمِيلُ

٣ - فَقَدْنا الوَحْيَ والتَّنْزِيلَ فِينا　　يَرُوحُ بهِ ويَغْدُو جَبْرئِيلُ

٤ - وذاكَ أَحَقُّ ما ذَهَبَتْ عليهِ　　نُفُوسُ النّاسِ أو كَرَبَتْ تَزُولُ

٥ - أفاطِمَ إِنْ جَزِعْتِ فذاكَ عُذْرٌ　　وإِنْ لَمْ تَجْزَعِي ذاكَ السَّبِيلُ

٦ - فَقَبْرُ أَبِيكِ سَيِّدُ كُلِّ قَبْرٍ　　وفِيه سَيِّدُ النّاسِ الرَّسُولُ

* * *

الترجمة :

هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وقيل : اسمه المغيرة ، وقيل بل اسمه كنيته وأن المغيرة أخوه . وهو ابن عم رسول الله ﷺ ، وأخوه فى الرضاعة . وكان يهجو رسول الله ﷺ ، ثم لقيه يوم الفتح قبل دخول مكة ، فاعتذر إليه وأسلم وحسن إسلامه . شهد حنينا وأبلى بلاء محمودا ، وكان من القلة التى ثبتت بجانب رسول الله ﷺ . وكان يشبه رسول الله ﷺ ، وكان عليه السلام يحبه ويقول عنه : أبو سفيان من شباب أهل الجنة . مات ودفن فى المدينة سنة عشرين . وهو شاعر مطبوع ، قليل الشعر .

ابن سلام : ٢٠٦ - ٢٠٩ (الطبعة الثانية ١ : ٢٣٣ ، ٢٤٧) ، فى طبقة شعراء القرى العربية ، مكة . معجم الشعراء : ٢٧١ - ٢٧٢ ، السيرة ٢ : ٤٠٠ - ٤٠١ ، أنساب الأشراف ١ : ٥٣٩، ابن سعد ٣٤/١/٤ - ٣٧ ، سير أعلام النبلاء ١ : ١٤٧ - ١٥٠ ، الاستيعاب ٤ : ١٧٦٣ - ١٦٧٧، تاريخ الإسلام ٢ : ٣٦ - ٣٨ ، أسد الغابة ٤ : ٤٠٦ ، الإصابة ٧ : ٨٦ - ٨٧ ، ابن كثير ٤ : ٢٨٧- ٢٨٨ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى تاريخ الإسلام ٢ : ٣٧ - ٣٨ ، ومع ستة فى سير أعلام النبلاء ١ : ١٤٩، ومع أربعة فى الاستيعاب ٤ : ١٦٧٥ - ١٦٧٦. البيت : ١ فى الإصابة ٧ : ٨٧ .

(*) قوله (المغيرة) لم يرد فى باقى النسخ ، وزاد فيها . مخضرم .

(٥) لترخيم المنادى انظر البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ .

(٦) فى الأصل ، ع : الدليل ، ليس بشىء . وهذا البيت ليس فى ن .

(٤٤١)

وقال عبد الله بن أُنَيْس ، إسلامى *

١ - نَفَى النَّوْمَ ما لا تَغْتَلِيهِ الأضالِعُ ‏ ‏ ‏ ‏ وخَطْبٌ جَلِيلٌ للْخلائِقِ فاجِعُ

٢ - غَداَةَ نَعَى النَّاعِى إلَيْنا محمدًا ‏ ‏ ‏ ‏ وتلكَ التى تَسْتَكُّ مِنْها المَسامِعُ

٣ - فواللهِ لا آسَى على هُلْكِ هالِكٍ ‏ ‏ ‏ ‏ مِن الناسِ ما أَرْسَى ثَبِيرٌ وفارِعُ

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غَنْم بن كعب بن تيم بن نُفاثَة بن إياس بن يربوع بن البُرَك بن وَبْرة الجهنى الأنصارى ، لأن رجال بُرَك كانوا حلفاء لبطن من جهينة وحالف ذلك البطن بنى سلمة من الأنصار . يكنى أبا يحيى ، ويلقب بذى المخصرة أو المتخصر فى الجنة لأن رسول الله ﷺ دفع إليه مخصرة وقال : القنى بها يوم القيامة ، وهو صاحب ليلة الجُهَنِيّ . وأحد من استأذنوا رسول الله ﷺ فى قتل سلام بن أبى الحقيق . وكان ممن كسروا آلهة بنى سلمة . شهد العقبة وأحدا . ولم يشهد بدرا . روى عن رسول الله ﷺ ، وروى عنه بنوه عطية وعمر وضمرة وعبد الله ، وروى عنه أيضًا أبو أمامة وجابر بن عبد الله وبسر بن سعيد . مات بالمدينة فى خلافة معاوية .

السيرة ٢ : ٢٧٤ - ٢٧٥، ٦١٨ - ٦٢٠ ، الاستيعاب ٣ : ٨٦٩ - ٨٧٠ ، أسد الغابة ٤ : ١١٩ - ١٢٠ ، الإصابة ٤ : ٣٧ - ٣٨ ، أنساب الأشراف ١ : ٢٤٩، ٣٧٦ ، تهذيب التهذيب ٥ : ١٤٩ - ١٥١ ، المعارف : ٢٨٠ ، الاشتقاق : ٥٣٧، البيان ٣ : ١١ - ١٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١٤٦ - ١٤٧ ، العبر ١ : ٥٩ - ٦٠ ، ابن العماد ١ : ٦ ، الصفدى ١٧ : ٧٦ - ٧٨ ، حسن المحاضرة ١ : ٢١١ .

التخريج :

البيتان : ٢، ٣ مع عشرة فى ابن سعد ٢/٢/ ٩٠.

(*) قوله « إسلامى » لم يرد فى ع ، وهو غير دقيق ، لأنه مخضرم .

(١) تعتليه : تطيقه . وفى باقى النسخ : للخلائق جامع ، ليس بشىء .

(٢) تستك : تصم .

(٣) رسا الشىءُ يرسو رُسُوًّا وأَرْسَى : ثبت ، وأَرْساه هو . ثبير : من أعظم جبال مكة . وفارع : اسم أطم ، وهو حصن بالمدينة .

(٤٤٢)

وقال عَمرو بن سالِم الخُزاعِيّ ، إسلامى *

١ - لَعَمْرِى لئِن جادَتْ لكَ العَيْنُ بالبُكا ... لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَستَهِلَّ وتَدْمَعا

٢ - فيا حَفْصَ إِنَّ الأَمْرَ جَلَّ عن البُكا ... غَداةَ نَعَى النَّاعِي النَّبِيَّ فأَسْمَعا

٣ - فو الله ما أَنْساهُ ما دُمْتُ ذاكِرًا ... لِشَىءٍ وما قَلَّبْتُ كَفًّا وإِصْبَعا

* * *

الترجمة :

هو عمرو بن سالم بن حضيرة الخزاعى ثم من بنى كعب . وهو الذى قدم على رسول الله ﷺ - لما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة ونقضوا ما بينهم وبين رسول الله ﷺ من العهد والميثاق بما استحلوا من خزاعة - المدينة ، واستنصره وأنشده قوله :

يارِبِّ إِنِّى ناشِدٌ محمدًا ... حِلْفَ أَبِينا وأَبِيهِ الأَتْلَدا

فقال له رسول الله ﷺ : نصرت يا عمرو بن سالم . وكان ذلك مما هاج فتح مكة .

السيرة ٢ : ٣٩٤ - ٣٩٥ ، الاستيعاب ٣ : ١١٧٥ - ١١٧٦ ، أسد الغابة ٤ : ٧٨ ، ١٠٤- ١٠٥، الإصابة ٥ : ٧١٤ ، أنساب الأشراف ١ : ٣٥٣ - ٣٥٤ ، ابن سعد ٢/٤/ ٣١، ابن كثير ٤ : ٢٧٨ وما بعدها ، معجم الشعراء : ٤٥ ، الاشتقاق : ٤٧٥ ، من اسمه عمرو من الشعراء (طبعة المانع) : ١٤٤ - ١٤٧ .

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(*) قوله إسلامى ، غير دقيق ، وفى باقى النسخ : مخضرم ، وهو أصح .

(٢) حفص ، أراد حفصة فرخم ، وللعرب فى الترخيم مذهبان ، الأول : حَذْف آخر الاسم وتَرْك ما قبله على حركته (كما ههنا) أو سكونه ، إلا أن يؤدى السكون إلى الجمع بين ساكنين فيلزم التحريك . والثانى : حذف آخر الاسم وضَمّ ما قبل المحذوف ، إن صح فيه الضم ، فيُجعَل اسما قائما بنفسه كأنه لم يُحْذَف منه شىء ، والمذهب الأول هو اللغة العليا . وترخيم ما فيه تاء التأنيث أكثر من ترخيم غيره ، لكثرة ما يلحق تاء التأنيث من التغيير والحذف . انظر أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٠٢ (طبعة الطناحى) . وحفصة هى أم المؤمنين ، زوج رسول الله ﷺ ، وبنت عمر بن الخطاب ، من المهاجرات ، كانت عند خنيس بن حذافة السهمى فمات عنها فخلف عليها رسول الله ﷺ بعد مقدمه من بدر . توفيت فى خلافة معاوية . وفى ع : النحى ، مكان النبى ، ليس بشىء .

(٤٤٣)

وقال حسَّان بن ثابِت الأَنْصَارى

١ - إذا تَذَكَّرْتَ شَجْوًا مِن أَخِى ثِقَةٍ
فاذْكُرْ أخاكَ أَبا بَكْرٍ بما فَعَلا

٢ - خَيْرَ البَرِيَّةِ أَتْقاها وأَعْدَلَها
بَعْدَ النبيِّ وأَوْفاها بما حَمَلا

٣ - والثَّانِىَ التَّالِىَ المَحْمودَ مَشْهَدُهُ
وأَوَّلَ الناسِ منهمْ صَدَّقَ الرُّسُلا

٤ - مَضَى حَمِيدًا لأَمْرِ الله مُتَّبِعًا
لِهَدْيِ صاحِبِه الماضِى وما انْتَفَلا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) مع آخرين فى ديوانه : ٢٩٩ - ٣٠٠، وطبعة دار المعارف : ٢١١ - ٢١٢ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ١٢٥ ، القرشى : ١٥، الاستيعاب ٣ : ٩٦٤ - ٩٦٥ (وجعلاها فى مدح أبى بكر) ، الحماسة المغربية ٢ : ٧٨٨ - ٧٨٩ . والأبيات : ١ - ٣ فى أسد الغابة ٣ : ٢٠٨، اليافعى ١ : ٦٦، العقد ٣ : ٢٨٤ مع آخر . والبيتان : ١، ٢ فى المحاضرات ٢ : ٢٧٧، البيان ٣: ٣٦٢ مع آخرين ، والصفدى : مجلد ١٧، ورقة ٦٠، العيون ٢: ١٥١.

(٢) فى ن وأعدلها (بالرفع) ، خطأ .

(٣) فى باقى النسخ : والثانى اثنين ، وهى لا تصح إلا على الإضافة : ثانى اثنين ، وكأنه يشير إلى قوله تعالى (سورة التوبة ، آية : ٤٠) ﴿ إذ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثانِىَ اثْنَيْنِ إذْ هُمَا فى الغارِ ﴾ ، وذلك لما أجمعت قريش على قتل رسول الله ﷺ ، فبيتوه ورصدوه على باب منزله طول ليلتهم ليقتلوه إذا خرج ، فطمس الله على أبصارهم فخرج وقد غشيهم النوم . ودخل غار ثور مع أبى بكر رضى الله عنه ، إلى آخر الخبر المشهور .

(٤) فى كل النسخ وكل طبعات الديوان : ننتقل (بالقاف) ، خطأ ، والصواب بالفاء ، أى انتفى وتبرَّأ .

(٤٤٤)

وقال الشمّاخ بن ضِرار الذُّبيانى ويُرْوَى لأخيه مُزَرِّد *

١ - جُزِيتَ عن الإسلام خَيْرًا وبارَكَتْ ... يَدُ الله فى ذاكَ الأَدِيمِ المُمَزَّقِ

٢ - فمَن يَسْعَ أو يَرْكَبْ جَناحَىْ نَعامَةٍ ... لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتَ بالأَمْسِ يُسْبَقِ

٣ - قضَيْتَ أُمورًا ، ثم غادَرْتَ بَعْدَها ... بوَائِقَ فى أكْمامِها لَمْ تُفَتَّقِ

٤ - أَبَعْدَ قَتِيلٍ بالمدينةِ أَظْلَمَتْ ... له الأرضُ تَهْتَزُّ العِضاهُ بأَسْوُقِ

٥ - تَظَلُّ الحَصانُ البِكْرُ يُلْقِى جَنِينَهَا ... نَثا خَبَرٍ فَوْقَ المَطِىِّ مُعَلَّقِ

٦ - وما كنتُ أَخْشَى أنْ تكُونَ وفَاتُهُ ... بكَفَّىْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ

* * *

التخريج :

مضت فى البصرية : ٢٥٧ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٤٤٨ - ٤٤٩ ، والتخريج هناك ، وتنسب أيضا إلى أخويْه مُزَرِّد وجَزْء . وانظر أيضا الأبيات كلها للشماخ فى الحصرى ٢ : ٩٦٨ . وكلها ماعدا : ٥ فى الحماسة المغربية ٢ : ٧٩٠ . الأبيات : ١ - ٤ فى اليافعى ١: ٨١ للجن . والأبيات : ١ - ٣ فى تاريخ الخلفاء: ١٤٤. والبيت : ٦ فى المخصص ١ : ١٢٤ .

(*) فى ع : وقيل ، مكانه قوله : ويروى .

(١) جزيت : يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، يرثيه . وفى الديوان : جزى الله خيرا من إمام .

(٢) ضرب جناحى النعامة مثلا ، لأنه يضرب بالنعام المثل فى خفة العدو ، فيقال : أعدى من الظليم ، وهو ذكر النعام .

(٣) فى ع : بوائج ، وهما بمعنى : أى الدواهى . يقول : أحكمت أمورا بصائب نظرك ، وتركت بعدها خطوبا عظيمة ، مغطّاة ، لم تظهر بعد . وذكر التبريزى أن معنى بوائق هنا : ضغائن فى قلوب الرجال ، كأبى سفيان وأهل بيته ، لم تتفتق ولم يظهروها لأنهم لم يجسروا على إظهارها (٣ : ٦٥) .

(٤) العضاه : شجر عظيم له شوك . أسوق : جمع ساق . وقوله « أبعد قتيل » ، لفظه استفهام ، ومعناه التفظيع والإنكار . وحرف الاستفهام يطلب الفعل ، فكأنه قال : أفتهتز العضاه على أسوقها بعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض .

(٥) الحصان : العفيفة . والبكر : التى حملت أول حملها . والنثا : ما حدثت به عن الشخص ، يقول : ترى الحامل يسقط حملها ما يثنى من خبر سار به الركبان ، استفظاعا لوقوعه .

(٦) بكفى سبنتى : يعنى أبا لؤلؤة - لعنه الله - غلام المغيرة بن شعبة . والسبنتى : الجرىء المقدام ، وأصله : النمر . وأزرق العين : لأنه كان عبدًا روميا . والمطرق : الغليظ الجفن الثقيله .

(٤٤٥)

وقال الوليد بن عُقْبَة بن أبى مُعَيْط *

١ - أَلا مَنْ لِلَيْلٍ لا تَغُورُ كَواكِبُهْ	إذا غارَ نَجْمٌ لاحَ نَجْمٌ يُراقِبُهْ
٢ - بَنِى هاشِمٍ لا تُعْجِلُونا فإنَّهُ	سَواءٌ عَلَيْنا قاتِلاهُ وسالِبُهْ
٣ - وإنّا وإيّاكُمْ وما كانَ مِنْكُمْ	كَصَدْعِ الصَّفا لايَرْأَبُ الصَّدْعَ شاعِبُهْ
٤ - بَنِى هاشِمٍ كَيْفَ الهَوادَةُ بَيْنَنا	وعندَ عَلِىٍّ سَيْفُهُ ونَجائِبُهْ
٥ - لَعَمرُكَ ما أَنْسَى ابْنَ أَرْوَى وقَتْلَهُ	وهَلْ يَنْسَيَنَّ الماءَ ما عاشَ شارِبُهْ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٤٢.

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الاستيعاب ٤ : ١٥٥٧ ، ومع آخرين فى الأغانى ٥ : ١٢٠ . والأبيات : ٢، ٤ - ٦ مع ثلاثة فى التمهيد : ٢١٠. والبيتان : ٢، ٥ مع آخرين فى أنساب الأشراف ٥ : ١٠٤. والبيتان : ٤، ٦ فى النويرى ٣: ١٤٥، البيهقى ٢ : ٢١، الأغانى ٥ : ١٥١ ، ومع ثالث فيه أيضا : ١٤٩، الكامل ٣ : ٢٨. والبيت : ٦ فى الأغانى ١٥ : ٢٩٧ (غير منسوب) ، ومع آخرين فيه أيضا ٥ : ١١٧. وانظر مجموع شعره « شعراء أمويون » ٣ : ٤١ - ٤٣ .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) فى الأغانى : إذا لاح نجم لاح نجم .

(٢) فى الأصل - تعجلونا (كيسمع) ، والصواب أنه مزيد بالهمزة . وقوله : سواء علينا ، مَثل ، ومعناه : إذا رأيت رجلا سلب رجلا دلك على أنه لم يسلبه وهو حى ممتنع ، فعلم بذلك أنه قاتله ، فمن هذا الوجه جعلوا السالب قاتلا . وقاتلاه : يعنى كنانة بن بحر التجيبى ومحمد بن أبى بكر . وسالبه : يعنى عليا كرم الله وجهه (الميدانى ١ : ٢٢٦) . وفى الأغانى : لا تَعْجَلُوا بإقادة .

(٣) الصفا : جمع صفاة ، وهى الحجر الصلد الضخم لا ينبت . ويرأب : يصلح . والشاعب : الذى يرأب الصدع .

(٤) جاء فى الأغانى (٥ : ١٤٩) : لما قتل عثمان أرسل علىّ فأخذ كل ما كان فى داره من السلاح وإبلا من إبل الصدقة .

(٥) أروى : هى أروى بنت كُرَيْز ، أم عثمان بن عفان ، وأم الوليد أيضا ، فعثمان أخو الوليد ابن عقبة لأمه .

٦ – هُمُ قَتَلُوهُ كَيْ يكُونُوا مَكانَهُ ... كما فَعَلَتْ يومًا بكِسْرَى مَرازِبُهْ

(٤٤٦)

وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة ، إسلامية

١ – أَبَعْدَ عُثمانَ تَرْجُو الخَيْرَ أُمَّتُهُ ... وكانَ آمَنَ مَنْ يَمْشِي على ساقِ

٢ – خَلِيفَةِ الله أَعْطاهُمْ وخَوَّلَهُمْ ... ما كانَ من ذَهَبٍ حَوْمٍ وأَوْراقِ

٣ – فلا تَقُولَنْ لشيءٍ لَسْتُ أَفْعَلُهُ ، ... قد قَدَّرَ اللهُ ما كُلُّ امْرِئٍ لاقِ

(٤٤٧)

وقال أبو الأَسْود الدُّؤَلِي

١ – أَلَا أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ بنَ حَرْبٍ ... فلا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِتِينا

---

(٦) المرازب : جمع مرزبان ، فارسية ، وهو عندهم الرئيس المقدم ، دون الملك . وفى الأغانى : كما غدرت ، مكان : كما فعلت .

(٤٤٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانها : ٩٢ مع رابع ، والتخريج هناك .

(١) عثمان : أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، ترثيه .

(٢) فى ن : ذهب جم ، وهما بمعنى .

(٤٤٧)

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٩ – ٧٣٠ ، الأغانى ١٢ : ٢٩٧ – ٣٣٤ ، معجم الشعراء : ٦٧، السمط ١ : ٦٦ ، ٢ : ٦٤٢ – ٦٤٣ ، المعارف : ٤٣٤ – ٤٣٥ ، اللباب ١ : ٤٢٩ – ٤٣٠ ، مراتب النحويين : ٦ – ١١ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٢ – ٢٣ ، طبقات الزبيدى : ١٣ – ١٩ ، القفطى ١ : ١٣ =

٢ - أَفِى الشَّهْرِ الحَرَامِ فَجَعْتُمُونا بِخَيْرِ النَّاسِ طُرًّا أجْمَعِينا
٣ - قَتَلْتُمْ خيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطايا وأَكْرَمَهُمْ ومَنْ رَكِبَ السَّفِينا
٤ - ومَنْ لَبِسَ النِّعال ومَنْ حَذَاها ومَــنْ قَــرَأَ المَثَـانِـىَ والمِئِـينا
٥ - إذا اسْتَقْبَلْتَ وَجْهَ أَبِى حُسَيْنٍ رَأيْـتَ البَـدْرَ راقَ النَّـاظِـرِيـنـا
٦ - وقَدْ عَلِمَتْ قريشٌ حيثُ كانَتْ بأَنَّكَ خَيْـرُهُـمْ حَسَبًا ودِينَا

(٤٤٨)

وقال دِعْبِل بن علىّ بن رَزِين الخُزاعِىّ *

١ - مَدارِسُ آياتٍ خَلَتْ مِن تِلَاوةٍ ومَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ العَرَصَاتِ

= - ٢٣، العينى ١ : ٣١١، السيوطى : ١٨٥ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٤٢ - ٥٤٣) ، نزهة الألباء : ٦ - ١٤ المزهر ٢ : ٣٩٧ ، بلاغات النساء : ٥٣ - ٥٥ ، ابن النديم : ٤٠ - ٤١ ، أسد الغابة ٣: ٦٩ - ٧٠ ، الإصابة ٣ : ٣٠٤ - ٣٠٥، ابن سعد ٥/١/ ٧٠، التهذيب ١٢ : ١٠ - ١١ ، طبقات ابن الجزرى ١ : ٣٤٥ - ٣٤٦ ، طبقات ابن قاضى شهبة ٢ : ٣٢٣ - ٣٢٩ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٩٤ - ٩٦ ، ابن خلكان ١ : ٢٤٠ - ٢٤١، (طبعة إحسان عباس ٢ : ٥٣٥ - ٥٣٨) . النجوم الزاهرة ١ : ١٨٤، ابن عساكر ٣ : ١٠٤ - ١١٧، معجم الأدباء ٤ : ٢٨٠ - ٢٨٢ ، الخزانة ١ : ١٣٦ - ١٣٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٧٤ - ١٧٥ والتخريج هناك .

(٢) خير الناس : علىّ بن أبى طالب ، كرم الله وجهه .

(٤) حذا النعل : قدّرها وقطعها على مثال ، وظنى هنا أنه فَعَل بمعنى افتعل ، أى احتذى . المئون : ما كان من سور القرآن عدد آيه مئة آية ، أو تزيد عليها شيئا أو تنقص منها شيئا يسيرا . والمثانى : ماثنى المئين فتلاها ، وكان المئون لها أوائل وكان المثانى لها ثوانى . وحول ذلك خلاف ، انظر تفسير الطبرى ١ : ١٠٣ .

(٥) أبو الحسين : على بن أبى طالب ، كرم الله وجهه .

(٤٤٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

الأبيات من تائيته المشهورة . وهى فى ٦٩ بيتا فى ديوانه ٣٥ - ٤٣ وانظر أيضا نشرة الدجيلى =

٢ - لآلِ رَسُولِ الله بالخَيْفِ مِن مِنىً ... وبالبَيْتِ والتَّعْرِيفِ والجَمَراتِ
٣ - دِيارُ علىٍّ والحُسَيْنِ وجَعْفَرٍ ... وحَمْزَةَ والسَّجادِ ذِى الثَّفِناتِ
٤ - قِفا نَسْأَلِ الدَّارَ التى خَفَّ أَهْلُها ... مَتَى عَهْدُها بالصَّوْمِ والصَّلواتِ
٥ - وأَيْن الأُلَى شَطَّتْ بِهِمْ غَرْبَةُ النَّوَى ... أَفانِينَ فى الآفاقِ مُفْتَرِقاتِ
٦ - أُحِبُّ قَصِىَّ الدَّار مِن أَجْلِ حُبِّهِمْ ... وأهْجُرُ فِيهِمْ زَوْجَتِي وبَنَاتِي
٧ - أَلَمْ تَرَ أَنىِّ مُذْ ثَلاثُونَ حِجَّةً ... أَرُوحُ وأَغْدُو دائِمَ الحَسَراتِ

= فعدة أبيات القصيدة فيها ١٤٤ بيتا . وانظر التخريج فى كلا النشرتين ، ثم انظر أيضا طبعة الأشتر : ٧٨ - ٨٨ فى سبعة وخمسين بيتا ، ثم رواية ثانية لها : ٢٩١ - ٣١٤ فى مائة وثمانية أبيات عن مصادر شيعية .

(*) فى باقى النسخ : دعبل الخزاعى ، وزاد فى ع : محدث .

(١) زاد فى ع قبل البيت الأول الأبيات الآتية :

ذَكَرْتَ مَحَلَّ الرَّبْعِ مِن عَرَفاتِ ... فأَسْبَلْتَ دَمْعَ العَينِ بالعَبَراتِ
وَفَّل عُرَى صَبْرِى وهاجَتْ صَبابَتِى ... رُسُومُ دِيارٍ أَقْفَرَتْ وَعِراتِ
دِيارٌ عَفاها جَوْرُ كُلِّ مُعَانِدٍ ... ولَمْ تَعْفُ بالأيّامِ والسَّنَواتِ
دِيارٌ لعبد الله والفَضْل صِنْوِهِ ... خَليلِ رسولِ الله فى الخَلَواتِ
منازِلُ كانتْ للصَّلاةِ وللتُّقَى ... وللصَّوْمِ والتَّطْهِيرِ والحَسَناتِ
منازِلُ ، جِبْرِيلُ الأَمِينُ يَجِيئُها ... مِن الله بالتَّسْلِيمِ والرَّحَماتِ
منازِلُ وَحْيِ الله ، مَعْدِنُ عِلْمِهِ ... سَبِيلُ رَشادٍ واضِحُ الطُّرُقاتِ
منازِلُ ، وَحْىُ الله يَنْزِلُ حَوْلَها ... على أَحْمَدَ الرَّوحاتِ والغَدَواتِ

(٢) التعريف : الوقوف بعرفات . والجمرات : جمرات المناسك ، وهى ثلاث ، الجمرة الأولى والوسطى وجمرة العقبة .

(٣) جعفر : جعفر الصادق ، أو جعفر بن أبى طالب الطيار . وحمزة : لعله عم سيدنا رسول الله . والسجاد ذو الثفنات : هو على بن الحسين بن على الملقب بزين العابدين ، لقب بالسجاد لأن مساجده كانت كثفنة البعير من كثرة صلاته ، انظر التاج ثفن ، والمصعب ، ابن حزم ، وغيرها .

(٤) خف أهلها : ارتحلوا .

(٥) أفانين جمع أفنان ، وأفنان جمع فنون . الغربة والغرب : النوى ، وغربة النوى : بُعدها .

(٦) فى ن : أسرتى وثقاتى .

(٧) الاسم الذى يلى « مذ » يجوز فيه الرفع ، فيكون « مذ » مبتدأ وما بعده خبر ، ومعناه الأمد إن كان الزمان حاضرا أو معدودا ، وأول المدة إن كان ماضيا ، انظر المغنى ١ : ٢٣٥ . الحجة : السنة .

٨ - أَرَى فَيْئَهُمْ فى غيْرِهِمْ مُتَقَسَّمًا وأَيْـدِيهـمُ مِنْ فَيْئِهِـمْ صَفِراتِ
٩ - فإنْ قُلْتُ عُرْفًا أَنْكَرُوهُ بِمُنْكَرٍ وغَطُّوْا على التَّحْقِيقِ بالشُّبُهاتِ
١٠- قُصارایَ مِنْهُمْ أَنْ أَؤُوبَ بغُصَّةٍ تَرَدَّدُ بَيْـنَ الصَّدْرِ واللَّهَواتِ
١١- كأَنَّكَ بالأَضْلاعِ قد ضاقَ رُحْبُها لِما ضُمِّنَتْ مِنْ شِدَّةِ الزَّفَراتِ
١٢- لَقَدْ خِفْتُ فى الدُّنيا وأَيّامِ عَيْشِها وإِنِّى لأَرْجُو الأَمْنَ بَعْدَ وَفاتِى

(٤٤٩)

وقال سُلَيْمان بن قَتَّة العَدَوِى
وهو مَوْلَى عمر بن عبيد الله التَّيْمِىّ *

١ - مَرَرْتُ على أَبْياتِ آلِ محمدٍ فلَمْ أَرَها أَمْثالَها يومَ حُلَّتِ

---

(٨) صفرات : خاليات .
(٩) العرف : ضد النُّكر ، وهو كل ما تعرفه النفس وتطمئن إليه .
(١٠) فى الأصل : أن أذوب ، تحريف . واللهوات : جمع لهاة .
(١١) فى النسخ : رحبها (بفتح أوله) ، خطأ .

(٤٤٩)

الترجمة :

هو سليمان بن قتة ، مولى تيم قريش ، ينسب إلى أمه قتة ، يكنى أبا رزين . محدِّث ، وكان على روايته للحديث شاعرا (المعارف : ٤٨٧ ، ٥٩٨) وليس له من الشعر إلا النزر اليسير (الشعر والشعراء ١ : ٦٢) ، روى الطبرى بعض هذا الشعر فى رثاء أسد بن عبد الله (٢ : ١٦٣٩) ، وذكر له أبو الفرج شيئا يسيرا منه (١٧ : ١٦٥) . روى عن ابن عمر وابن عباس ، وعنه العوام بن حمزة وعاصم الجحدرى . وثقه ابن معين وذكره ابن حبان فى الثقات (تعجيل المنفعة : ١٦٧ ، الجرح والتعديل ٢ : ١٣٦) ، توفى سنة ١٢٠ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا ٥) فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٣ ، الحصرى ١ : ٩٤، الحماسة المغربية : ٢ : ٨٠٠ ، ومع ثلاثة فى المقاتل : ١٢١ - ١٢٢ ، ومع أربعة فى ابن عساكر ٤ : ٣٤٢ ، ومع آخرين فى الكامل ١ : ٢٢٣ ، والتعازى : ٧٩، ابن الأثير ٤ : ٤٠ (الأبيات ما عدا : ٥) للتيمى ، تيم بنى مرة ، ومع آخر فى البلدان (الطف) لأبى دهبل ، والأبيات ليست فى ديوانه . الأبيات : ٣ ، ١ ، ٤ مع ثلاثة فى حاشية على شرح بانت سعاد : ٧٣٥ - ٧٣٦ . والبيتان : ٢، ٣ مع آخرين فى المروج ٢ : ١٣ .

٢ - فلا يُبْعِدِ اللهُ الدِّيارَ وأَهْلَها ... وإنْ أَصْبَحَتْ مِن أَهْلِها قد تَخَلَّتِ
٣ - أَلَا إِنَّ قَتْلَى الطَّفِّ مِن آلِ هاشِمٍ ... أَذَلَّتْ رِقابًا مِن قريشٍ فَذَلَّتِ
٤ - وكانُوا غِياثًا ، ثم أَضْحَوْا رَزِيَّةً ... لَقَدْ عَظُمَتْ تلكَ الرَّزايا وجَلَّتِ
٥ - فما حَفِظُوا قُرْبَى النَّبِيِّ وحَقَّهُ ... لَقَدْ عَمِيَتْ عن ذاكَ مِنْه وصَمَّتِ

(٤٥٠)

وقال دِعْبِل الخُزاعِي *

١ - رَأْسُ ابنِ بِنْتِ محمدٍ ووَصِيِّهِ ... يا لَلرِّجالِ على قَناةٍ تُرْفَعُ
٢ - والمُسْلِمُونَ بِمَنْظَرٍ وبِمَسْمَعٍ ... لا جازِعٌ مِن ذا ولا مُتَخَشِّعُ

(*) قوله « وهو مولى عمر بن عبيد الله التيمى » ليس فى باقى النسخ .

(١) فى التعازى : كعهدها ، مكان أمثالها . لم أرها أمثالها يوم حلت : وجدتها موحشة خالية ، بعد أن رأيتها مؤنسة مأهولة .

(٢) فى الأصل : يَبْعَد (كيفتح) ، خطأ . والتصحيح من ن .

(٣) الطف : أرض من ضاحية الكوفة فى طريق البرية . وفى باقى النسخ : رقاب المسلمين ، وجاء فى الحماسة (التبريزى ٣ : ١٣) أن سليمان لما أنشد عبد الله بن الحسين قوله : أذلت رقابا من قريش ، قال : أذلت رقاب المسلمين . فقال سليمان : أنت والله أشعر منى .

(٤) فى التعازى : وكانوا رجاء .

(٤٥٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٠٤ - ١٠٥ ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا طبعة الأشتر : ٣٩٨ - ٣٩٩.

(*) هذه الأبيات مهملة النسبة فى باقى النسخ .

(١) يا للرجال : جاءت فى نسخة ن بكسر اللام ، وهى صحيحة ، وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه لما طُعِن صاح : يا لَله (بالفتح) يا لِلمسلمين (بالكسر) .

(٢) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

٣ - أَيْقَظْتَ أَجْفانًا وكُنْت لها كَرًى ... وأَنَمْتَ عَيْنًا لَمْ تَكُنْ بِكَ تَهْجَعُ
٤ - كُحِلَتْ بِمَنْظَرِكَ العُيُونُ عَمايَةً ... وأَصَمَّ نَعْيُكَ كُلَّ أُذْنٍ تَسْمَعُ
٥ - مـا رَوْضَـةٌ إلَّا تَمَـنَّـتْ أَنَّـهـا ... لكَ مَضْجَعٌ ، ولخَطِّ قَبْرِكَ مَوْضِعُ

(٤٥١)

وقال حسّان بن ثابِت الأَنْصارِي *

١ - بَكَتْ عَيْنى وحُقَّ لها بُكاها ... وما يُغْنِى البُكاءُ ولا العَوِيلُ
٢ - عـلى أَسَدِ الإِلـهِ غَـداةَ قـالُـوا ... أَحَـمْـزَةُ ذلكَ الرَّجـلُ القَـتِيـلُ
٣ - أُصِيـبَ المُسْلِـمُونَ به جَمـيـعًـا ... هناكَ ، وقَدْ أُصِيبَ به الرَّسُولُ

* * *

---

(٤) يعنى منظره وهو مقتول .

(٤٥١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤.

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه ، ولا فى طبعة دار المعارف ، وهى فى طبعة وليد عرفات ١ : ٥٠٤ ، وهى له مع آخرين فى اللسان (بكا) ، وقال : زعم ابن إسحاق أنها لعبد الله بن رواحة (انظر ديوانه : ٩٨ - ٩٩ فى ١٦ بيتا) . وأشار إلى نسبة أبي زيد لها لكعب بن مالك ، ونسب له البيت : ١ فى الكامل ١ : ٢٢١ ، الجمهرة ٣ : ٢١٠ ، المزهر ١ : ٢٦٤ . وهى فى ديوان كعب بن مالك : ٢٥٢- ٢٥٣ من قصيدة عدة أبياتها ١٦ بيتا عن السيرة ، والتخريج هناك . والبيت : ١ نسب لكعب أيضا فى الروض ٢ : ١٦٥ ، وغير منسوب فى المجالس ١ : ٨٨ ، الجواليقى : ٢٦٧، ابن ولاد : ١٣٣ ، شرح القصائد السبع : ١٨، ٢٧ .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) البكاء : يمد ويقصر ، وقيل : إذا مددتَ أردتَ الصوت الذى يكون مع البكاء ، وإذا قصرتَ أردت الدموع وخروجها .

(٢) حمزة : هو حمزة بن عبد المطلب ، عم رسول الله ﷺ ، قتله وحشى مولى جبير بن مطعم يوم أحد (السيرة ٢ : ٦٩ - ٧٢ ، سير أعلام النبلاء ١ : ١٢٧ - ١٣٢ ، المـعارف : ١٢٤ - ١٢٧، وكتب الصحابة ، وانظر مزيدا من المصادر فى ترجمته فى الصفدى ١٣ : ١٦٩) .

(٤٥٢)

وقال جَرِير بن الخَطَفى *

١ - إنِّى تُذَكِّرُنِى الزُّبَيْرَ حمامَةٌ   تَدْعُو بمَجْمَعِ نَخْلَتَيْنِ هَدِيلا

٢ - قالَتْ قريشٌ : ما أَذَلَّ مُجاشِعًا   جارًا ، وأَكْرَمَ ذا القَتِيلَ قَتِيلا

٣ - أَفَتَى النَّدَى وفَتَى الطِّعانِ قَتَلْتُمُ   وفَتَى الرِّياحِ إذا تَهُبُّ بَلِيلا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٤٣ - ٤٤٥ من قصيدة يهجو فيها الفرزدق وقومه ويرثى الزبير بن العوام ، وعدد أبياتها عشرون بيتا ، وليست فى ديوانه طبع دار المعارف . والأبيات مع أربعة فى ابن عساكر ٥ : ١٦٧، ومع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٢٥. البيتان : ١، ٢ مع آخرين فى العقد ٤ : ٣٢٣ - ٣٢٤. البيت : ١ مع آخرين فى ابن عساكر ٥ : ٣٥٩.

(*) قوله « ابن الخطفى » ليس فى باقى النسخ .

(١) الهديل : فرخ - زعموا - كان على عهد نوح عليه السلام ، مات ضيعة وعطشا ، فيقولون : إنه ليس من حمامة إلا وهى تبكى عليه وتناديه .

(٢) فى ن : وأعظم ذا القتيل ، وقوله : ما أذل مجاشعا ، يعير الفرزدق بإخفار النَّعِر بن زَمَّام - وهو من مُجاشِع قوم الفرزدق - الزبيرَ بن العوام ، وكان قد استجاره فلم يجره ، فقُتِل فى جواره ، قتله عمرو بن جُرْمُوز . وقد أكثر جرير من سب مجاشع بذلك ، يقول :

وقَدْ لَبِسَتْ ، بَعْدَ الزبيرِ مجاشِعٌ
ثِيابَ التى حاضَتْ ولَمْ تَغْسِلِ الدَّما

ويقول أيضا :

دَعاكُمْ حَوارِىُّ الرسولِ فكُنْتُمُ
عَضارِيطَ يا خُشْبَ الخِلافِ المُصَرَّعا

ولمقتل الزبير انظر الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٣٠، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١٥٨- ١٥٩، العقد ٥ : ٣٢٤ - ٣٢٥، النقائض ١ : ٨٠ - ٨١، وكتب التاريخ حوادث سنة : ٣٦ . وانظر ترجمته فى الصفدى ١٤ : ١٨٠ - ١٨٤ وماذكر هناك من مصادر .

(٣) فى ن : غررتم ، مكان : قتلتم . والبليل : ريح باردة مع ندى ، للمفرد والجمع .

(٤٥٣)

وقال أيضا *

١ - إنَّ الـرَزِيَّـةَ مَـنْ تَـضَـمَّـنَ قَـبْـرَهُ ... وادِى السِّباعِ ، لكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

٢ - لمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْـرِ تَضَعْضَعَتْ ... سُـورُ المدينـةِ والجبـالُ الخُشَّـعُ

(٤٥٤)

وقالت عاتِكَة بنت نُفَيْـل
فى زَوْجِها عبد الله بن أبى بكْر الصّديق رضى الله عنه *

١ - فللّهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فتًى ... أَكَرَّ وأَحْمَى فى الهِياجِ وأَصْبَرا

التخريج :

البيتان من قصيدة طويلة فى ديوانه : ٣٤٠ - ٣٥١ (وقد اختار المصنف منها أبياتا فى البصرية : ١٦٣) وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٩٣، والبيتان فيها برقم : ٤٧ ، ٤٨ ، النقائض ٢ : ٩٦١. والبيتان مع ثالث فى ابن عساكر ٥ : ٣٦٦ ، الخزانة ٢ : ١٦٦ - ١٦٧ . والبـيت : ٢ فى السمط ١ : ٣٧٩ ، ٢ : ٩٢٢ ، النهاية ١ : ٥٦ ، شرح المقصورة : ١٧ (غير منسوب) .

(*) فى ن : يرثى الزبير رضى الله عنه . وهذان البيتان ليسا فى ع .

(١) فى الأصل : قبره (بالرفع) ، خطأ . ووادى السباع : بين البصرة ومكة ، قُتِل فيه الزبير ، وقد مر خبر مقتله فى البصرية السابقة ، هامش : ٢.

(٢) فى الديوان : تواضعت ، مكان تضعضعت . فى الأصل : سُوَر (بضم ففتح) ، جمع سورة ، عرق من عروق الحائط ، ولا أظنها جيدة هنا . أما الذى أثبته « السُّور » فهو حائط المدينة ، وهو شاهد على أن « سور » اكتسب التأنيث من المدينة ، ولهذا أنث له الفعل ، انظر الخزانة ٢ : ١٦٦، النهاية ١ : ٥٦.

(٤٥٤)

الترجمة :

هى عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، أخت سعيد بن زيد أحد العشرة ، ابنة عم عمر بن الخطاب . من المهاجرات . وكانت جميلة ذات خلق بارع ، وكمال فى عقلها وجزالة فى رأيها . تزوجها عبد الله بن أبى بكر فأولع بها وغلبته على أمره ، فأمره أبوه بطلاقها ففعل وقد تبعتها نفسه ، =

٢ - إذا شَرَعَتْ فيه الأَسِنَّةُ خاضَها إلى الموتِ حتى يَتْرُكَ المَوْتَ أحْمَرا

٣ - فآليتُ لا تَنْفَكُّ عَيْنِي سَخِينَةً عليكَ ، ولا يَنْفَكُّ جِلْدِيَ أَغْبَرا

٤ - مَدَى الدَّهرِ ما غَنَّتْ حَمامةُ أَيْكَةٍ وما طَرَدَ الليلُ النهارَ المُنَوَّرا

* * *

= فرق له أبوه فارتجعها ، ثم قتل عنها شهيدا . فتزوجت زيد بن الخطاب - وفي ذلك خلاف - فقتل يوم اليمامة شهيدا . ثم تزوجها عمر بن الخطاب فقتل عنها . ثم تزوجها الزبير بن العوام ، فقتل عنها . فخطبها على بن أبى طالب ، فقالت : إنى لأضن بك على القتل . فتزوجها محمد بن أبى بكر فخرجت معه إلى مصر فقتل . ثم تزوجها الحسين بن على فقتل .

الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٢٨ - ١٣٠ نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ١ : ٦١ - ٦٤ ، المحبر : ٤٣٧ ، الموشى : ١٠٢ ، ١٠٤، العينى ٢ : ٢٧٨ - ٢٧٩، الخزانة ٤ : ٣٥٠ - ٣٥٢، نسب قريش: ٣٦٥- ٣٦٦، الإصابة ٨ : ١٣٦ - ١٣٧، الاستيعاب ٤ : ١٨٧٦ - ١٨٨٠، الصفدى ١٦ : ٥٥٨ - ٥٦٠ ، وانظر كتب الصحابة فى ترجمة عبد الله بن أبى بكر الصديق .

التخريج :

الأبيات مع خامس فى نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ١ : ٦٢، الأغانى (ساسى) ١٦: ١٢٩، (ما عدا : ٣) فى المستطرف ٢ : ٢٨٢، (ما عدا : ٤) فى الحماسة ٣ : ٧٠، العيون ٤ : ١١٤، الموشى : ١٠٣، التزيين : ١٢٥، الصفدى ١٦ : ٥٥٨ ، الاستيعاب ٤ : ١٨٧٦ مع آخر ، الخزانة ٤ : ٣٥١، الأبيات : ١ - ٣ فى ذم الهوى : ٣٨٠. والبيت : ٣ فى المصعب : ٢٧٧ ، ٣٦٥ ، رسائل الجاحظ (رسالة القيان) ٢ : ١٥٢، التعازى : ١٤٧ .

(*) وكان قد أصيب بسهم يوم الطائف فجرح ، ثم اندمل ، ثم انتقض فى خلافة أبيه فمات سنة إحدى عشرة .

(١) فلله عينا : تعجُّب ، والعرب فى تعظيم الشيء ينسبونه إلى الله تعالى ، وإن كانت الأشياء كلها فى قدرته جل وعلا . أحمى : يجوز أن تكون من الحماية أو من الحميَّة . والهياج : يجوز أن يكون مصدر هاج ، ويجوز أن يكون بمعنى الحرب ، فالهَيْج والهِياج والهيجاء بالمد والقصر ، كله واحد .

(٢) شرع : يتعدَّى ولا يتعدى ، فيقال : شرع الرمحَ ، شرع الرمحُ ، ويروى : أُشْرِعَت . يترك الموت أحمرا : أى شديدا ، والعرب تصف الشدة بالحمرة ، فيقولون : ميتة حمراء ، وسنة حمراء ، حتى وصفوا الشيء تتكلف فى طلبه المشاق بالحمرة ، فى مثل قولهم : الحُسْن أحمر ، أى طلب الجمال تتكلف فيه المشاق .

(٣) يروى : عينى حزينة ، وسُخْنَة العين : نقيض قُرَّتها ، وفعله كفرح ، وفى الدعاء على الإنسان : أسخن الله عينَه ، أى أبكاه . ويروى : وجلدى آخر الدهر أغبرا .

(٤٥٥)

وقالت فى زَوْجها عُمَر بن الخَطّاب رضى الله عنه *

١ - عَيْنُ جُودِى بعَبْرَةٍ ونَحِيبِ   لا تَمَلّى على الإمامِ النَّجِيبِ
٢ - فجَعَتْنا المَنُونُ بالفارِسِ المُعْـ   ـلِمِ يومَ الهِياجِ والتَّلْبِيبِ
٣ - عِصْمَةُ الدِّينِ ، والمُعِينُ على الدَّهْـ   ـرِ ، غِياثُ المُنْتابِ والمَحْرُوبِ
٤ - قُلْ لأهْلِ الضَّرَّاءِ والبُؤْسِ مُوتُوا   قد سَقَتْهُ المَنُونُ كَأْسَ شَعُوبِ

(٤٥٦)

وقالت فى زَوْجِها الزُّبَيْر بن العَوّام رضى الله عنه *

١ - غَدَرَ ابنُ جُرْمُوزٍ بفارِسِ بُهْمَةٍ   يومَ اللِّقاءِ وكانَ غيرَ مُعَرِّدِ

التخريج :

الأبيات فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٢٩، الحصرى ١ : ٣٦ - ٣٧، الموشى : ١٠٣، نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ١ : ٦٣ ، تاريخ الخلفاء : ١٤٦، الاستيعاب ٤ : ١٨٧٨، ابن كثير ٧: ١٤٥، الطبرى ١ : ٢٧٦٤ وفيه أنها لعاتكة بنت زيد بن عمر بن الخطاب ، وهى نسبة شاذة ، ولا أعرف لزيد عقبا ، أسد الغابة (ما عدا : ٤) ٤ : ٧٨، الخزانة (ما عدا : ٢) ٤ : ٣٥١ - ٣٥٢، ذم الهوى (ما عدا : ٣) : ٣٨٠ .

(١) فى ن : عينى . يروى : الجواد النجيب ، كما فى الخزانة .

(٢) يروى : فجّعتْنى ، كما فى الخزانة . فى ن : المعلم (بفتح اللام) ، وهى صواب . وكان الفوارس يلبسون عمائم مشهرة الألوان ليعرفوا ، ثقة منهم بيأسهم وشجاعتهم . الهياج : انظر البصرية السابقة ، هامش : ١. والتلبيب : أن يجمع الرجل ثيابه عند نحره ، استعدادا للنزال .

(٣) المنتاب : الذى نزلت به نوائب الدهر . والمحروب : الذى سلب ماله .

(٤) شعوب : اسم للمنية ، لا تدخله الألف واللام .

(٤٥٦)

التخريج :

الأبيات فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٢٧ - ١٢٨، ابن عساكر ٥ : ٣٦٦، السيوطى : ٥٦ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٧١) ، الخزانة ٤ : ٣٥٠ - ٣٥١، (ما عدا : ٤) فى الاستيعاب ٤ : ١٨٧٩،=

٢ - يا عَمْرُو لو نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لا طائِشًا رَعِشَ الفؤادِ ولا اليَدِ
٣ - شَلَّتْ يَمِينُكَ ، إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا حَلَّتْ عليكَ عُقُوبةُ المُتَعَمِّدِ
٤ - إنَّ الزُّبَيْرَ لَذُو بَلاءٍ صادِقٍ سَمْحٌ سجِيَّتُهُ ، كَرِيمُ المَحْتِدِ
٥ - كم غَمْرَةٍ قد خاضَها لَمْ يَثْنِهِ عنها طِرادُكَ يا ابنَ فَقْعِ القَرْدَدِ
٦ - فاذْهَبْ ، فما ظَفِرَتْ يداكَ بِمِثْلِهِ فِيما مَضَى مِمَّنْ يَرُوحُ ويَغْتَدِى

(٤٥٧)

وقالت فى زَوْجِها الحُسَيْن بن علىّ عليه السلام *

١ - واحُسَيْنا ، فلا عَدِمْتُ حُسَيْنًا أَقْصَدَتْهُ أَسِنَّةُ الأَعْداءِ
٢ - غادَرَتْهُ بِكَرْبَلاءَ صَرِيعًا جادَتْ المُزْنُ فى ذَرَى كَرْبَلاءِ

= ابن كثير ٥ : ٣٤٦ . الأبيات : ١ - ٥ فى ذم الهوى : ٣٨١ . الأبيات (ماعدا : ٤) فى الصفدى ١٦ : ٥٥٩ . الأبيات (ماعدا : ٥) فى الروض المعطار : ٦٠٤ . والأبيات : ١ - ٣ ، ٥ فى نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ١ : ٦٤ ، ذيل الأمالى : ١١٢، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧١، العقد ٣ : ٢٧٧ ونسبها إلى أسماء بنت أبى بكر وأشار إلى نسبتها لعاتكة ، ٤ : ٣٢٣ لامرأة الزبير ، الموشى : ١٠٤ . الأبيات : ١ - ٣ فى حماسة الظرفاء ١ : ١٣٢ .

(١) انظر خبر قتل ابن جرموز الزبيرَ بن العوام فى البصرية : ٤٥٢ ، هامش : ٢. والبهمة : هنا الجيش ، وتقال أيضا للفارس الشجاع الذى لا يدرى من أين يؤتى . والمعرد : الذى يفر من القتال .

(٢) فى الأصل : رعش (بفتح العين) ، خطأ . ويروى : رعش الجَنان .

(٣) يروى : هَبِلَتْكَ أُمُّك ، وثكلتك ، وهما بمعنى . قولها : إن قتلت لمسلما ، يستدل نحاة الكوفة به على جواز دخول « إن » المخففة على غير الأفعال الناسخة ، وهذا شاذ عند البصريين ، لأن مذهبهم إذا خففت « إن » وأهملت لا يليها غالبا إلا فعل ناسخ (الخزانة ٤ : ٣٤٨ - ٣٥٠) . ويروى : وجبت عليك .

(٤) فى باقى النسخ : شيخ سجته ، خطأ . والمحتد : الأصل .

(٥) فقع القردد : الفقع ضرب من أردأ الكمأة . والقردد والقرقر الأرض القفر الخالية . والعرب تشبه الرجل الذليل بالفقع ، فتقول : هو فقع قرقر ، وهو أذل من فقع بقرقر .

(٤٥٧)

التخريج :

البيتان فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٣٠ . (*) فى باقى النسخ : عليهما السلام .

(١) أقصدته : قتلته ، يقال : رماه فأقصده ، إذا أصاب مقتله .

(٢) جادت المزن : جاءت بالمطر الجَوْد ، أى الغزير ، ويتعدّى بنفسه ، ولكنه عدّاه هنا بحرف الجر . والمزن : جمع مُزْنَة ، وهى السحابة البيضاء المحملة بالماء . فى الأصل ، ن : ذرى (بضم أوله) ، خطأ . والذرى : النواحى .

وهؤلاء قُتِلُوا عنها جميعًا . فكان عبدُ الله بن عُمرَ يَقُول : مَنْ أرادَ أنْ يُرْزَقَ الشَّهادَةُ فليتزوَّج عاتكةَ بنتَ نُفَيْل .

(٤٥٨)

ومما يُنْسَبُ إلى آدمَ عليه السّلام

١ - تَغَيَّرَتِ البِلادُ ومَنْ عَلَيْها ... فوَجْهُ الأَرْضِ مُغْبَرٌّ قَبِيحُ

٢ - تَغَيَّرَ كُلُّ ذِى رِيحٍ وطَعْمٍ ... وقَلَّ بَشاشَةَ الوَجْهُ المَلِيحُ

٣ - أَرَى طُولَ الحياةِ عَلَيَّ غَمًّا ... فَهَلْ أنا مِن حياتِيَ مُسْتَرِيحُ

* * *

المناسبة :

ذكر القرشى : (١١) لهذا الشعر خبرا عجيبا ، لما قتل قابيلُ هابيلَ ، قال آدم هذا الشعر ، فأجابه إبليس بأبيات أولها :

تَنَحَّ عن الجِنانِ وساكِنِيها ... فَفِي الفِرْدَوْسِ ضاقَ بكَ الفَسِيحُ

التخريج :

البيتان : ١، ٢ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٨٤، نضرة الإغريض : ٢٤٦، رسالة الغفران : ٢٨٣، الإنصاف : ٦٦٢، التنبيه على حدوث التصحيف : ١٨، الإفصاح : ٦١، طبقات الشافعية ٣ : ١٤٠ ، معجم الأدباء ٣ : ١٠٣ ، الخزانة ٤ : ٥٥٦ ، ابن الأثير ١ : ١٩ ، ومعه آخرين فى القرشى: ١١ . البيت : ١ فى النويرى ٧ : ٢٦٤ ، القلقشندى ١ : ٤٥٩ .

(٢) قال أبو سعيد السيرافى : حضرت فى مجلس أبى بكر بن دريد ، ولم أكن قد رأيته قبل ذلك . فجلست فى ذيل المجلس ، فأنشد أحد الحاضرين البيتين الأول والثانى وجر « المليح » صفة للوجه . فقال أبو بكر : هذا شعر قد قيل فى صدر الدنيا ، وجاء فيه الإقواء . فقلتُ : إنه له وجها يخرجه من الإقواء . فقال : ما هو ؟ قلت : نَصْبُ « بشاشةً » وحذف التنوين منها لالتقاء الساكنين ، لا للإضافة ، فتكون فى تقدير نكرة منتصبة على التمييز ، ثم رَفْعُ « الوجهُ » وصفته بإسناد « قلَّ » إليه ، فيصير اللفظ : « وقلَّ بشاشة الوجهُ المليحُ » ، والأصل : « بشاشَةٍ الوجهُ المليحُ » . فقال : ارْتَفِع ، فرفعنى وأقعدنى إلى جنبه . انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٨٤، والخزانة عنه ٤ : ٥٥٦. وعلق أبو العلاء على ذلك بقوله : « هذا الوجه الذى قاله أبو سعيد شرٌّ من إقواء عشر مرات فى القصيدة الواحدة » . وروايته عنده لا إقواء فيها (ص : ٢٨٣) :

* وغُودِرَ فى الثَّرَى الوَجْهُ المَلِيحُ *

أقول : ما ذكره السيرافى جيد ، فحذف التنوين متَّسع فى الشعر ، كما فى قول ابن قيس الرقيات :

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عن بَنِيهِ وتُبْدِى ... عن خِدامٍ العَقِيلةُ العَذْراءُ

أى وتبدى العقيلة العذراء عن خدامٍ .

(٣) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤٥٩)

وقال بعضُ أَوْلادِ رَوْح بن زِنْباع الجُذامِيّ *

١ - أَيا مَنْزِلًا بالدَّيْرِ أَصْبَحَ خَالِيًا	تَـلاعَـبُ فيهِ شَـمْـأَلٌ ودَبُـورُ
٢ - كأَنَّكَ لَمْ يَسْكُنْكَ بِيضٌ أَوانِسٌ	ولَمْ يَتَبَخْتَرْ فى فِنائِكَ حُورُ
٣ - وأَبْـنـاءُ أَمـلاكٍ عـباشِـمُ سـادَةٌ	صَغِـيرُهُـمْ عِـنـدَ الأَنامِ كَـبِيرُ
٤ - إِذا لَـبِسُـوا أَدْراعَـهُـمْ فـعَـنابِسٌ	وإِنْ لَـبِسُـوا تِيجانَـهُـمْ فـبُـدُورُ
٥ - عـلى أَنَّـهُـمْ يومَ اللِّقاءِ ضَراغِمٌ	وأَنَّـهُـمْ يَـومَ الـنَّـوالِ بُـحُـورُ
٦ - ولَمْ تَشْهَدِ الصِّهْرِيجَ والخَيْلُ حَوْلَهُ	لَـدَيْـهِ فَساطِيطٌ لَهُمْ وخُدُورُ

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٦) فى الدميرى ٢ : ١٠١ . الأبيات (ما عدا : ٥ - ٧ ، ١٦) فى الروض المعطار : ٢٥٣ بدون نسبة .

(*) هو روح بن زِنْباع بن روح بن سلامة من جُذام (ابن حزم : ٤٢٠) . وكان جوادًا كريمًا يقرى الأضياف ، مسامرا لعبد الملك بن مروان ، أثيرًا عنده (الكامل ٣ : ١٦٩) . تزوج حميدة بنت النعمان بن بشير ، وكانت تهجو من يتزوجها فهجته وهجاها فطلقها (الأغانى ٩ : ٢٢٨ - ٢٣٢) . انظر ترجمته فى الصفدى ١٤ : ١٥٠ - ١٥١ ، ابن عساكر ٥ : ٣٣٧ ، الاستيعاب ١ : ١٨٧ .

(١) الدير : لعله المذكور فى البصرية رقم ١٠٠، هامش : ١. تلاعب : حذف إحدى التاءين . والشمأل : ريح تهب من الشمال . والدبور : ريح تقابل الصبا .

(٢) بيض : يعنى النساء . والأوانس : جمع آنسة ، وهى الطيبة النفس ، تأنس إليها . والحور : جمع حوراء .

(٣) أملاك . جمع ملك . عباشم ، جمع عَبْشَمِى ، نسبة إلى عب شمس ، وأصلها عبد شمس . وفى كل اسم مضاف ثلاثة مذاهب ، إن شئت نسبت إلى الأول منهما ، كقولك : عَبْدِىّ ، إذا نسبت إلى عبد القيس . وإن شئت نسبت إلى الثانى فقلت : مُطَّلِبِىّ ، إذا نسبت إلى عبد المطلب . وإن شئت أخذت من الأول حرفين ومن الثانى حرفين ، فرددت الاسم إلى الرباعى ، ثم نسبت إليه فقلت : عَبْدَرِىّ ، فى عبد الدار ، وعَبْشَمِى ، فى عبد شمس ، وقد مرت هذه النسبة فى قصيدة عبد يغوث رقم : ١٠٠، ب : ٦. وفى الدميرى : غواشم ، وهو جمع على غير قياس ، كفارس وفوارس .

(٤) أَدْراع : جمع قلة للدِّرْع ، والكثير : دُرُوع . العنابس : جمع عَنْبَس ، وهو الأسد ، وبهذا الجمع سُمِّى العنابس من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر .

(٦) الصهريج : الحوض ، المَصْنَعة يجتمع فيها الماء ، أصله فارسى . الفساطيط : جمع فُسطاط ، وهو السرادق من الأبنية .

٧ - وَحَوْلَكَ راياتٌ لَهُمْ وعَساكِرٌ وخَيْلٌ لها بَعْدَ الصَّهِيلِ شَخِيرُ
٨ - لَيَالِى هِشَامٌ بالرُّصافَةِ قاطِنٌ وفِيكَ ابنُهُ يا دَيْرُ وهْوَ أَمِيرُ
٩ - إِذِ العَيْشُ غَضٌّ ، والخِلافَةُ لَدْنَةٌ وأَنْتَ طَرِيرٌ ، والزَّمانُ غَرِيرُ
١٠- ورَوْضُكَ مُرْتاضٌ ، ونَوْرُك نَيِّرٌ وعَيْشُ بَنِى مَرْوَانَ فيكَ نَضِيرُ
١١- بَكَى فَسَقَاكَ الغَيْثُ صَوْبَ غَمامَةٍ عليكَ لها بَعْدَ الرَّواحِ بُكُورُ
١٢- تَذَكَّرْتُ قَوْمِى خَاليًا فَبَكَيْتُهُمْ بشَجْوٍ ، ومِثْلِى بالبُكاءِ جَدِيرُ
١٣- فعزَّيْتُ نَفْسِى ، وهْىَ نَفْسٌ إذا جَرَى لَهَا ذِكْرُ قَوْمِى أَنَّةٌ وزَفِيرُ
١٤- لَعَلَّ زَمانًا جارَ يَوْمًا عَلَيْهِمُ لَهُمْ بالذى تَهْوَى النُّفُوسُ يَدُورُ
١٥- فَيَفْرَحَ مَحْزُونٌ ، ويَنْعَمَ بَائِسٌ ويُطْلَقَ من ضِيقِ الوَثَاقِ أَسِيرُ
١٦- رُوَيْدَكَ ، إِنَّ اليومَ يَتْبَعُهُ غَدٌ وإِنَّ صُرُوفَ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ

* * *

---

(٧) الشخير : صوت الفرس من فمه ، وهو بعد الصهيل ، وأصوات الخيل : الشخير ، والنَّخِير ، وهو من المنخريْن ، والكَرِير ، وهو من الصدر .

(٨) هشام : هو هشام بن عبد الملك ، الخليفة الأموى . الدير : انظر هامش : ١.

(٩) الطرير : ذو المنظر والرواء .

(١٠) مرتاض : لم أجد افتعل منه فى المعاجم ، والذى فيها : أراضت الروضةُ وأَرْضَت واستراضَت كثُر نبتُها وجاد وطال . وهذا البناء صحيح فى قياس العربية ، تقول : حضره الهمُّ واحتضره. النور : الزهر ، أو الأبيض منه .

(١١) بكى فسقاك الغيثُ : تقدم الفعلان وتأخر عنهما معمول غير سببى مرفوع ، وهو مطلوب لكل منها من حيث المعنى ، وسوغ التنازعَ مع اختلاف الفعلين ربطُ حرف العطف بينهما . قوله : بعد الرواح بكور ، أى تمطر فى المساء والصباح .

(١٣) فى الروض المعطار : وعذبت نفسى ، تحريف .

(٤٦٠)

وقال زِياد الأعْجَم يَرْثِي المُغِيرَة بن المُهَلَّب

١ - قُلْ لِلْقَوافِلِ والغَزِيِّ إذا غَزَوْا والباكرِينَ ولِلْمُجِدِّ الرَّائِحِ

٢ - إنَّ السَّماحَةَ والشَّجاعَةَ ضُمِّنا قَبْرًا بِمَرْوَ على الطَّرِيقِ الواضِحِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١ ، وترجمة المغيرة مضت فى البصرية : ٣٣٥.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى أمالى اليزيدى : ١ - ٧ وعدد أبياتها ٥٨ بيتا ، وأيضا فى المراثى لليزيدى (٥٧ بيتا) ، ذيل الأمالى : ٨ - ١١ (٥٠ بيتا) ، المنتخب رقم : ٧٧ (٤٨ بيتا) ، الأشباه (ما عدا ٨ - ١٠) ٢ : ٣٥٧ - ٣٥٨، (٢٢ بيتا) . الأبيات : ١ - ٥ مع آخرين فى الأغانى ١٥ : ٣٨١ ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٣٧ - ٨٣٨ ، العينى ٢ : ٥٠٢ - ٥٠٣ وأشار إلى نسبتها للصلتان العبدى ، وأنكر أن تكون له ، ومع ٢٢ بيتا فى ابن خلكان ٢ : ١٤٧ (طبعة إحسان عباس ٥ : ٣٠٤ - ٣٥٥) . الأبيات : ١ - ٤ فى الخزانة ٤: ١٩٢ وأشار إلى أنها تنسب للصلتان ، المرتضى ٢ : ١٩٩ للصلتان . الأبيات : ٢ - ٥ فى معجم الأدباء ٤ : ٢٢٢ ، الصفدى ١٤ : ٢٤٥ . الأبيات : ٢ - ٤ مع آخرين فى الشعراء ١ : ٤٣١ - ٤٣٢، العقد ٢: ١٤٧. الأبيات : ٢، ٥، ٣ فى ابن عساكر ٥ : ٤٠٢. البيتان : ٢، ٣ فى السمط ٢ : ٩٢١. البيتان : ٣، ٤ فى أمالى ابن الشجرى ١ ٣٠٥، ٢: ١٧٦. البيت : ١ فى المرتضى ١ : ٧١. البيت : ٤ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٤٥. البيت : ٦ فى العمدة ١ : ٣٢١ لزياد أو للصلتان . وذكر ابن مكرم سبب نسبة الشعر إلى كل منهما فقال : رأيت فى حاشية بعض نسخ حواشى ابن برى أن الكلمة للصلتان لا لزياد ، قال ولها خبر رواه عن الصلتان مع القصيدة ، فذكر ذلك فى ديوانه ، فتوهم من رآها فيها أنها له ، وليس الأمر كذلك . وقد غلط أيضا فى نسبتها إليه صاحب الأغانى وتبعه الناس على ذلك (اللسان : غزا) . وانظر شعر زياد الأعجم : ٥٧ - ٦٩، وعدتها هناك ٥٧ بيتا ، وما فيه من تخريج .

(١) فى الأصل : الغزّى (بتشديد الزاى) ، خطأ . والغزى : الغزاة ، جمع ، غازٍ . المجدّ : المجتهد فى الأمر .

(٢) ضمنا : على القلب ، لأنه يقال : ضَمَّنْت الشيءَ كذا ، أى جعلته محتويا عليه ، فكأنهما هنا لكثرتهما لا يسعهما القبر ، فهما اشتملا على القبر وأحاطا بجوانبه . قوله « ضمنا » القياس فيه « ضمنتا » لأنه خبر عن السماحة والشجاعة ، وهما مؤنثتان . فهو محمول على الضرورة (العينى ٢: ٥٠٤) . أقول : والذى فى الشعر صحيح لأنه ذهب إلى أن « السماحة ، الشجاعة » مصدران . والعرب تقول : قِصارة الثوب يعجبنى ، لأن تأنيث المصادر يرجع إلى الفعل وهو مذكر ، وقريب من ذلك قول امرىء القيس :

بَرَهْرَهَـةٌ رُؤْدَةٌ رَخْـصَـةٌ كَخُرْعُوبِ البانَةِ المُنْفَطِرْ =

٣ - وإذا مَرَرْتَ بقَبْرِهِ فاعْقِرْ به … كُومَ الهِجانِ وكُلَّ طِرْفٍ سابِحِ

٤ - وانْضَحْ جَوانِبَ قَبْرِهِ بدِمائِها … فلَقَدْ يكُونُ أَخا دَمٍ وذَبائِحِ

٥ - ماتَ المُغيرَةُ بَعْدَ طُولِ تَعَرُّضٍ … للقَتْلِ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وصَفائِحِ

٦ - فانْعَ المُغيرَةَ للمُغيرَةِ إذْ بَدَتْ … شَعْواءَ مُجْحِرَةً لِنَبْحِ النَّابِحِ

٧ - مَلِكٌ أَغَرُّ مُتَوَّجٌ يَسْمُو له … طَرْفُ الصَّدِيقِ، وغُضَّ طَرْفُ الكاشِحِ

٨ - يَالَهْفَتا يالَهْفَتا لكَ كُلَّما … خِيفَ الغِرارُ على المُدِرِّ الماسِحِ

= ولم يقل المنفطرة لأنه ذهب إلى العود . وفى الأصل : قبرا يمر ، ليس بشىء ، والصواب فى باقى النسخ . ومرو : أشهر مدن خراسان وقصبتها .

(٣) الكوم : جمع كوماء ، وهى الناقة العظيمة السنام . الهجان : من الإبل الخالصة اللون ، يوصف به المفرد والجمع ، وقد تُجمع ، فيقال : هَجائن وهُجُن . الطرف : الفرس الكريم الطرفين ، الأب والأم . السابح : الذى كأنه يسبح فى عدوه ، من سرعته ، صفة غالبة للفرس الكريم . قوله « فاعقر » كانوا يعقرون مطاياهم على قبور السادة ، مكافأة للميت واعترافا بما كان يعقره للأضياف فى حياته (انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٤ : ١٩٣) . ولما سمع المهلب هذا البيت ، قال : أعقرت يا أبا أمامة ؟ قال : لا والله ، أصلحك الله . قال : ولِمَ ؟ قال : لأنى كنت على ابنة الأتان . قال : أما والله لو عقرت ما بقى فى البصرة طِرْف عتيق ولاجمل نجيب إلا شُدّ بمربطك أو أُنيخ بفنائك (أمالى اليزيدى : ٢) .

(٤) يروى : وانضخ ، والنضح والنضخ واحد ، وقيل الأول أشد ، وهو الرَّش . الفعل المضارع قد يؤول بالماضى ، فقوله « فلقد يكون » ، أى فلقد كان ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٠٥، الخزانة ٤ : ١٩٢.

(٥) الصفائح : جمع صفيحة ، وهى السيف العريض . وهذا البيت ليس فى ع .

(٦) المغيرة : هو المُرَثَّى . للمغيرة : أى للخيل المغيرة . وفى الديوان : إذ غدت . شعواء : جعلها اليزيدى اسما ، وفسّرها بأنها الكتيبة المتفرقة ، يعنى التى تأتى من كل وجه . ولكن المعاجم تجعلها صفة ، وكذلك استعملت فى الشعر كما فى قول ابن قيس الرقيات :

كَيْفَ نَوْمِي على الفِراشِ ولمَّا … تَشْمَلِ الشامَ غارَةٌ شَعْواءُ

مجحرة : تُلْزِمه الجُحْر .

(٧) فى الأصل ، ن : غض (بفتح فضم) ، خطأ .

(٨) روى الشطر الأول فى الديوان :

* فتلهفى ، لهفى عليه كلّما *

الغرار : قلة اللبن . المدر الماسح : الذى يمسح الضرع بيده ليدر اللبن ، ويكون ذلك فى الشتاء وقت القحط والجدب ، فتقلّ الألبان لندرة ما يأكله الحيوان من الرطب . هذا البيت وتالياه ليست فى ع ، وزاد بعده فى ن :

[ياعَيْنُ] فابْكِي ذا الفَعال وذا النَّدَى … بمَدامِعٍ سَكْبٍ تَجِيءُ ، سَوافِحِ=

٩ – فَلقَدْ فَقَدْتُ مُسَوَّدًا ذا نَجْدَةٍ   كالبَدْرِ أَزْهَرَ ذِى جَدًا ونَوافِحِ

١٠– كانَ المِلاكَ لِدِينِنا ورجاءَنا   ومَلاذَنا فى كُلِّ خَطْبٍ فادِحِ

(٤٦١)

وقال أشْجَع بن عَمْرو السُّلَمِىّ *

١ – مَضَى ابنُ سَعِيدٍ حينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ   ولا مَغْرِبٌ إلَّا له فِيهِ مادِحُ

= وما بين المعقوفين مطموس فى المخطوط ، زدته من أمالى اليزيدى .

(٩) فقدت : جعلها فى الديوان مثلثة التاء ، وفيه أيضا : ذا جَدًا ونوافح . الأزهر : من الرجال الأبيض العتيق البياض النيّر الحَسَن ، وهو أحسن البياض ، كأن له بريقا ، وكذلك كانت صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٠) فى الأصل : الملاك ، رجاؤنا ، ملاذنا (بالرفع) ، خطأ . والتصحيح من ن . وملاك كل أمر : قِوامه وعماده . وفى الديوان : رجائِنا ، عطفا على « لديننا » .

(٤٦١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٨.

التخريج :

الأبيات مع آخريْن فى الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ١٣٥ . والأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٦٩ – ١٧٠، الأمالى ٢ : ١١٥، الحصرى ٢ : ٧٤٩، ابن خلكان ١ : ٤٢ (طبعة إحسان عباس ٤ : ٨٩) ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٤٧ ، العينى ٣ : ٥٧٤ – ٥٧٥، الخزانة ١: ١٤٣، ومع ثامن فى ديوان المعانى ٢ : ١٨٥. الأبيات : ٤ – ٧ فى العقد ٣ : ٣٨٧ لمنصور النمرى . البيتان : ١، ٤ فى السمط ٢ : ٧٤٥. البيتان : ٤، ٦ فى الأغانى ١٠ : ١٩١، النويرى ٤ : ٢٢٠ (غير منسوبين فيهما) . البيت : ٦ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٣. وانظر ديوانه : ١٩٩ – ٢٠٠ فى عشرة أبيات مع التخريج .

(*) قوله : « ابن عمرو » لم يرد فى باقى النسخ ، وزاد فى ع : من شعراء الدولة العباسية .

(١) ابن سعيد : هو عمرو بن سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم . وأبوه سعيد جواد ممدح ، تولى أرمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة ، وجده قتيبة بن مسلم القائد المشهور الذى فتح – زمن الحجاج – خوارزم وسمرقند فى عام واحد (ابن خلكان ١ : ٤٢٨ – ٤٢٩) ، طبعة إحسان عباس (٤ : ٨٦ – ٩٠) .

٢ - وما كُنْتُ أَدْرِى ما فواضِلُ كَفِّهِ
على النّاسِ حتى غَيَّبَتْهُ الصَّفائِحُ

٣ - فأَصْبَحَ فى لَحْدٍ مِن الأَرْضِ مَيِّتًا
وكانَتْ به حَيًّا تَضِيقُ الصَّحاصِحُ

٤ - سَأَبكِيكَ مافاضَتْ دُمُوعِى، فإنْ تَغِضْ
فحَسْبُكَ مِنِّى ما تُجِنُّ الجَوانِحُ

٥ - فما أنا ، مِن رُزْءٍ وإنْ جَلَّ ، جازِعٌ
ولا بسُرورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فارِحُ

٦ - كَأَنْ لَمْ يَمُتْ حَىٌّ سِواكَ ، ولَمْ تَقُمْ
على أَحَدٍ إلّا عليكَ النَّوائِحُ

٧ - لَئِنْ حَسُنَتْ فيكَ المَراثِى وذِكْرُها
لَقَدْ حَسُنَتْ مِن قَبْلُ فِيكَ المَدائِحُ

* * *

---

(٢) الفواضل : جمع فاضلة ، وهو اسم لما يفضل من ندى كفه فيتجاوزها إلى الناس . ويجوز أن تكون « فاضلة » مصدرا بمعنى الفضل أو الإفضال ، فتكون من المصادر التى جاءت على فاعلة مثل العافية والعاقبة . الصفائح : الحجارة العريضة ، يعنى القبر .

(٣) قوله « فى لحد » موضعه نصب ، خبر لأصبح ، لأن « ميتا » فى صدر البيت تقابل « حيا » فى عجزه ، ولا يكون ذلك إلا حالا فيهما ، وإلا اختلفتا وفسد المعنى . يعنى : أصبح وهو ميت فى لحد من الأرض ضيق ، وكانت الصحاصح تضيق عنه وهى حىّ . الصحاصح : الأراضى المستوية ، مفردها : صَحْصَح .

(٤) أجن الشىء : ستره وأخفاه ، وضبطت فى ع بفتح الجيم ، وهى صحيحة ، وكذا وردت فى ديوانه .

(٥) قوله : « جازع ، فارح » الأجود فيهما « جَزِعٌ ، فَرِحٌ » لأن « فعل » إذا كان لازمًا فالأجود والأقيس فى اسم الفاعل « فَعِلٌ » ، وإذا كان متعديا فبابه فاعِل . والصفة المشبهة « فرِح » حولت هنا إلى « فارح » على صيغة اسم الفاعل لإفادة معنى الحدوث فى الزمن المستقبل . وإذا قصد باسم الفاعل الثبوت عُومل معاملة الصفة المشبهة . وإذا قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حُوِّلت إلى بناء اسم الفاعل (العينى ٤٣ : ٥٧٧) . وفى الديوان : ولا لاغتباط بعد موتك .

(٦) إذا وقع مرفوع بعد المستثنى - فى الشعر - أضمروا له عاملا من جنس الأول ، أى قامت نوائح (الخزانة ١ : ١٤٣) . كأن هنا مخففة من الثقيلة ، يقول : أفرط الحزن عليك حتى كأن الموت لم يُعْهَد قبل موتك ، وكأن النياحة لم تقم على أحد سواك .

(٧) فى الأصل : وذكرها (بكسرها الراء) ، خطأ .

(٤٦٢)

وقال عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات ، أموى الشعر *

١ - نَضَّرَ اللهُ أَعْظُمًا دَفَنُوها ... بِسِجِسْتانَ طَلْحَةِ الطَّلَحاتِ

٢ - كانَ لا يَحْرِمُ الخَلِيلَ ، ولا يَعْـ ... ـتَلُّ بالبُخْلِ ، طَيِّبَ العَذِراتِ

٣ - سَبِطَ الكَفِّ بالنَّوالِ إذا ما ... كانَ جُودُ الخَلِيلِ حُسْنَ العِداتِ

٤ - فَلَعَمْرُ الذى اجْتَباكَ لَقَدْ كُنْـ ... ـتَ رَحِيبَ الفِناءِ سَهْلَ المَبَاةِ

٥ - لَمْ أَجِدْ بَعْدَكَ الأَخِلَّاءَ إلّا ... كَثِمادٍ مَنْزُوحَةٍ وقِلاتِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٧ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٠ - ٢٢ وعدد أبياتها ١٦ بيتا . والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ١ فى ابن خلكان ١ : ٢٦٢ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٨٨) .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) فى ن : رحم الله طلحةِ : حذف المضاف ، أراد أَعْظُمَ طلحةِ الطلحاتِ . وطلحة الطلحات مضت ترجمته فى البصرية : ٣٢٧، هامش : ١ .

(٢) فى الأصل : طيب (بالجر) ، خطأ . والعذرات : جمع عَذِرة ، وهى فِناء الدار ، ومنه سميت عَذِرات الناس لأنها كانت تُلْقَى بالأفنية ، وفى الحديث ، إن الله نظيف يحب النظافة ، فنظفوا عذراتكم ، يريد أفنية الدور ، وذلك أيضا كما كُنِى بالغائط - وهى الأرض المطمئنة - عنها .

(٣) سبط الكفِّ : يبسطها ، لا يقبضها ، فهو كريم .

(٤) المباة : المباءة ، سهل الهمزة ، وهى المكان الذى ينزل به القوم ، أى أنه كان مكرما للضيف .

(٥) الثماد : واحدها ثمد ، وهو الماء القليل . والقلات : واحدها قلت (بفتح فسكون) ، وهى النقرة تكون فى الصخر تجتمع فيها مياه الأمطار .

(٤٦٣)

وقال عَبْدَة بن الطَّبِيب ، إسلامى *

١ - عليكَ سلامُ اللهِ قَيْسَ بن عاصِمٍ
ورَحْمَتُهُ ما شاءَ أنْ يَتَرَحَّما

٢ - تَحِيَّةَ مَنْ غادَرْتَهُ غَرَضَ الرَّدَى
إذا زارَ عن شَحْطٍ بِلادَكَ سَلَّما

الترجمة :

هو عبدة بن الطبيب - واسمه يزيد - بن عمرو بن وَعْلة بن أَنَس بن عبد الله بن عبد نُهم بن جشم بن عَبْشَمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم . جاهلى أدرك الإسلام . شهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز ، وله فى ذلك آثار مشهورة . وكان فى جيش النعمان بن مُقَرِّن الذى حارب الفرس بالمدائن . وكان كريم الخلق ، يترفع عن الهجاء ويراه ضعة كما يرى تركه مروءة وشرفا ، وهو شاعر مجيد ليس بالمكثر .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٧ - ٧٢٨، السمط ١ : ٦٩ - ٧٠، والمعاهد ١ : ١٠٢ - ١٠٣، الإصابة ٥ : ١٠١ - ١٠٢، شرح المفضليات لابن الأنبارى : ٢٦٨، الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٦٣ - ١٦٤.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٤٥ - ١٤٦، الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٨، العيون ١: ٢٨٧، الأغانى : ١٠ : ١٩١، ١٤ : ٨٣، العمدة ٢ : ١٢٢، البيهقى ٢ : ٣٩ - ٤٠، الحصرى ٢ : ٩٦٥، الحماسة المغربية ٢ : ٨٢٧ - ٨٢٨ ، الإصابة ٣ : ١٠١، الاستيعاب ٣ : ١٢٩٦، ابن خلكان ١ : ٥٩ (طبعة إحسان عباس ١ : ١٨٣ - ١٨٤) ، النويرى ٣ : ٢٢٠ - ٢٢١، العقد ٢ : ٤، ٣ : ٣٨٦ - ٣٨٧، بلاغات النساء : ٥٦ (غير منسوبة فى المواضع الثلاثة الأخيرة) ، ومع رابع فى الصفدى ٢٤ : ٢٨٦ - ٢٨٧ . البيت : ١ فى المقطعات : ١٢٢ لمرداس بن منبه . البيت : ٣ فى المصون : ١٦، شرح القصائد السبع : ٩، سيبويه والشنتمرى ١ : ٧٧، البيان ٢ : ٣٥٣، المعاهد ١ : ١٠٢، ديوان المعانى ٢ : ١٧٥، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٠٢) ، وغير منسوب فى البيان ٣ : ١٨٨، النويرى ٥ : ١٧٩، الغرر : ٧٦، ولمرداس بن منبه فى الأغانى ١٠ : ٩٠، ولهشام أخى ذى الرمة فى المحاضرات ٢ : ٣١١.

(*) قوله : إسلامى ، ليس فى ع . وهو غير دقيق ، فعبدة مخضرم .

(١) قيس بن عاصم : ستأتى ترجمته فى البصرية : ٧٧٧. وحياه بقوله « عليك سلام الله » ، وهكذا تحية الموت ، بتقديم « عليك » . « قيسَ » : على لغة من لا ينوّن فى غير النداء ، ومن ينّون يقول : قيسُ ، فيبنيه على الضم . قوله « ماشاء أن يترحما » ، أى عليك سلام الله ورحمته كثيرا ، كما تقول : أصابنا من الخير ماشاء الله أن يصيبنا ، تريد الكثرة والمبالغة . أو يكون المراد بها استدامة الرحمة ، لأن رحمة الله فى خلقه دائمة متصلة ، وتكون ما والفعل فى تقدير مصدر ، وهو فى موضع الظرف ، والمصادر يُحذَف معها أسماء الزمان كثيرا ، والتقدير : مدة مشيئته للرحمة ، السلام من أسماء الله ، وهو مصدر =

٣ - فما كانَ قَيْسٌ هُلكُهُ هُلْكُ واحِدٍ ولكنَّهُ بُنْيانُ قَوْمٍ تَهَدَّما

(٤٦٤)

وقال مَرْوان بن أبى حَفْصَة

١ - مَضَى لِسَبِيلِهِ مَعْنٌ وأَبْقَى مَحامِدَ لَنْ تَبِيدَ ولَنْ تُنالا

= فى الأصل ، والمراد به « ذو السلام » ، وليس فى أسماء الله تعالى ما هو مصدر إلا هذا .

(٢) فى ن : عرض الردى ، وهى صحيحة . أى ما يعرض منه . نقل التبريزى عن أبى هلال (الحماسة ٢ : ١٤٦) : غرض الردى بالغين معجمة ، أى هدف الردى صباح مساء ، وهذه صفة لجميع الناس ، وليس فيه تخصيص لأحد . والجيد : عرض الردى ، بالعين غير معجمة ، من قولهم : فلان يعرض الأمر ، أى بحيث يناله ولا يخطئه ، وإذا كان كذلك عاش عيشة نكدة لتوقعه له ، وهذا المرثى كان معرضا للأعداء ينالونه كيف يريدون . وفى باقى النسخ : مزارك ، مكان : بلادك . وعن هنا بمعنى : بعد .

(٣) فى باقى النسخ : هلكَ واحدٍ (بالنصب) ، وهى صحيحة ، خبر لكان ، ويكون قوله « هلكه » فى موضع البدل من « قيس » ، والتقدير : فما كان هلكُ قيس هلكَ واحد ، وهى رواية سيبويه (١: ٧٧) . أما على رواية الأصل ، فيكون « هلكه » فى موضع المبتدأ و« هلك واحد » فى موضع الخبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب خبر كان .

(٤٦٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨.

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ١٢) فى ابن خلكان ٢ : ١١٠ - ١١١ (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤٩- ٢٥١) من قصيدة عدد أبياتها ٤٢ بيتا ، ابن المعتز : ٥٢ - ٥٤ (٣٥ بيتا) . الأبيات : ١، ٢، ٥، ٤، ١٣ مع أربعة فى ابن الشجرى : ٩٠ - ٩١ (طبعة ملوحى ١ : ٣٣٢ - ٣٣٣) . الأبيات : ٩، ٢، ١٤، ١٥ فى الأغانى ١٨ : ١١٦. الأبيات : ٢، ٩، ٥ فى معجم الشعراء : ٣١٨ - ٣١٩. الأبيات : ١٤، ١٥، ٥ فى الحصرى ١ : ٣٦٦. البيتان : ١٤، ١٥ فى الأغانى ١٠ : ٨٧، تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٤. وانظر ديوانه ففيه القصيدة فى ٥٤ بيتا عن حـ ٣٣ من تاريخ دمشق ، وما فيه من تخريج .

(١) معن : هو معن بن زائدة الشيبانى ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣٠٨.

٢ - هَوَى الجَبَلُ الذى كانَتْ نِزارٌ ... تَهُدُّ مِن العَدُوِّ به جِبالا
٣ - فإن يَعْلُ البِلادَ به خُشُوعٌ ... فقَدْ كانَتْ تَطُولُ به اخْتِيالا
٤ - ولَمْ يَكُ طالِبُ المَعْرُوفِ يَنْوِى ... إلى غَيْرِ ابنِ زائِدَةَ ارْتِحالا
٥ - وكانَ النّاسُ كلُّهُمُ ، لمَعْنٍ ... إلى أنْ زارَ حُفْرَتَهُ ، عِيالا
٦ - ثَوَى مَنْ كانَ يَحْمِلُ كُلَّ ثِقْلٍ ... ويَسْبِقُ فَيْضُ راحَتِهِ السُّؤالا
٧ - مَضَى لِسَبيلِهِ مَنْ كنتَ تَرْجُو ... بِهِ عَثَراتُ دَهْرِكَ أَنْ تُقالا
٨ - فَلَسْتُ بمالِكٍ عَبَراتِ عَيْنِى ... أَبَتْ بدُمُوعِها إلّا انْهِمالا
٩ - كَأَنَّ الشَّمْسَ يومَ أُصِيبَ مَعْنٌ ... مِن الإظْلامِ مُلْبَسَةٌ جِلالا
١٠- يَرانا النّاسُ بَعْدَكَ فَلَّ دَهْرٍ ... أَبَى لجُدُودِنا إلّا اغْتِيالا
١١- فَلَهْفَ أبِى عليكَ إذا العَطايا ... جُعِلْنَ مُنًى كَواذِبَ واعْتِلالا
١٢- ولَهْفَ أَبِى عليكَ إذا الأُسارَى ... شَكَوْا حَلَقًا بأَسْؤُقِهِمْ ثِقالا
١٣- ولَهْفَ أَبِى عليكَ إذا القَوافِى ... لِمُمْتَدَحٍ بِها ذَهَبَتْ ضَلالا
١٤- أَقَمْنا باليَمامةِ بَعْدَ مَعْنٍ ... مُقامًا لا نُرِيدُ به زِيالا
١٥- وقُلْنا : أَيْنَ نَذْهَبُ بَعْدَ مَعْنٍ ، ... وقَدْ ذَهَبَ النَّوالُ فلا نَوالا
١٦- فما بَلَغَتْ أَكُفُّ ذَوِى العَطايا ... يَمِينًا مِن يَدَيْكَ ولا شِمالا

* * *

(٢) فى الديوان وابن خلكان وابن المعتز وغير ذلك : هو الجبل ، وكأنى بما فى البصرية هو الصواب ، ألا ترى أن ما سبقه وما لحقه بلفظ الماضى !

(٣) فى ن : له خشوع . وفى ع : تطيل به .

(٤) فى الديوان : طالبٌ للعُرْف .

(٥) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٦) فى الديوان : مضى من .... فضل نائله السؤالا .

(٨) هذا البيت ليس فى باقى النسخ ، ومكانه :

كأن الليلَ واصَلَ بَعْدَ مَعْنٍ ... لَيالِىَ قَدْ قُرِنَّ به فَطالا

(٩) الجلال : البسط أو الأكسية ، أو ما تلبسه الدابة لتصان به ، الواحد : جُل .

(١٠) الفل : الجماعة المنهزمون ، وهو اسم جمع ، فيكون مفرده « فالّ » فاعلا بمعنى مفعول ، لأنه هو الذى فُلّ .

(١١) فى ع : إذا الأمانى .

(١٢) الحلق : قيود من حديد ، وعند سيبويه أنها اسم للجمع وليس بجمع لأن فَعَلَة (فالمفرد حَلْقة) لا يكسر على فَعَل . أسوق : جمع ساق .

(٤٦٥)
وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِى *

١ - أَلِمَّا على مَعْنٍ وقُولا لِقَبْرِهِ : سَقَتْكَ الغَوادِى مَرْبَعًا ثُمَّ مَرْبَعَا
٢ - فيا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْف وارَيْتَ جُودَهُ وقَدْ كانَ مِنه البَرُّ والبَحْرُ مُتْرَعَا
٣ - بَلَى قد وَسِعْتَ الجُودَ ، والجُودُ مَيِّتٌ ولَوْ كانَ حَيًّا ضِقْتَ حتَّى تَصَدَّعَا

الترجمة :

هو الحسين بن مطير بن مكمل ، مولى بنى أسد بن خزيمة ، ثم بنى سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان . وكان جده مكمل عبدا ، أعتقه مولاه وقيل كاتبه . والحسين من مخضرمى الدولتين ، مدح خلفاءهما . وكان يسكن زبالة ، ويشبه زيه وكلامه مذاهب الأعراب ، وذلك بين فى شعره . وهو شاعر فصيح ، مكثر مجيد ، متقدم فى القصيد والرجز . وكان أبو عبيدة شديد الإعجاب بشعره .

ابن المعتز : ١١٤ - ١١٩، الأغانى ١٦ : ١٧ - ٢٦، المرتضى ١ : ٤٣٣ - ٤٣٧، الموشح : ٣٦٠، الحصرى ٢ : ٩٨٠ - ٩٨١، ابن عساكر ٤ : ٣٦٢ - ٣٦٤، الفوات ١ : ١٤٥، معجم الأدباء ٤ : ٩٧ - ١٠١، السبكى ٤ : ٢١٤ - ٢١٧ ، الصفدى ١٣ : ٦٣ - ٦٦ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ٨١ ، الخزانة ٢ : ٤٨٤ - ٤٨٨، عيون التواريخ حوادث سنة ١٧٠.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢ - ٣، الأغانى ١٦ : ٢٣ - ٢٤، الأمالى ١ : ٢٧١- ٢٧٢، الحصرى ٢ : ٢٩٤، الحماسة المغربية ٢ : ٨٤٥ ، المرتضى ١ : ٢٢٧، النويرى ٥ : ١٨٠، ابن خلكان ٢ : ١١٢ (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٥٤) ، الفوات ١ : ١٤٥ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٨٨ - ٣٨٩) ، ومع ستة فى معجم الأدباء ٤ : ٩٨، ومع ثلاثة فى البيان ٣ : ٢٣٧ - ٢٣٨، والأبيات : ٤ - ٦ فيه أيضا ٤ : ٨٤ مع ثلاثة . الأبيات ماعدا الأخير مع آخر فى الصفدى ١٣ : ٦٥ . الأبيات : ١ - ٤، ٦ مع آخر فى ابن عساكر ٤ : ٣٦٣، تزيين الأسواق : ١٩٠. الأبيات : ١ - ٤ مع آخر فى الخزانة ٢ : ٤٨٧. الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٥ مع آخرين فى أنساب الأشراف ، القسم الثالث : ٢٢٨ - ٢٢٩ . الأبيات : ٢ - ٥ فى العمدة ٢ : ١١٨، الأبيات : ٥، ٤، ٢، ٦ فى ديوان المعانى ٢ : ١٧٥ - ١٧٦، البيتان : ١، ٥ مع ثلاثة فى السمط ١ : ٦٠٩، البيت : ٥ فى الجامع الكبير : ٩٥. وانظر مجموع شعره : ٦٠ - ٦٢ ومافيه من تخريج .

(*) زاد فى باقى النسخ : من مخضرمى الدولتين .

(١) معن بن زائدة الشيبانى : مضى الكلام عنه فى البصرية : ٣٠٨. والغوادى : جمع غادية وهى السحابة تمطر غدوة . والمربع : المطر ، أى سقيا بعد سقى .

(٢) مترعا : وحّد الإخبار عن البر والبحر ، على نية التقديم والتأخير ، كأنه قال : وقد كان منه البر مترعا والبحر أيضا ، فيرتفع البحر بالابتداء ، كما فى قول ضابىء :

* فإنِّى وقَيَّارٌ بها لَغَرِيبُ *

(٣) فى الأصل : وسعت (بفتح السين) ، خطأ . وتصدع : حذف إحدى التاءين ، فأصلها : تتصدع .

٤ – ويَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ مِنَ الأَرْضِ خُطَّتْ للسَّماحة مَضْجَعا
٥ – فَتًى عِيش فى مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كما كانَ، بَعْدَ السَّيْلِ ، مَجْراهُ مَرْتَعا
٦ – ولمَّامَضَى مَعْنٌ ،مَضَى الجُودُوانْقَضَى ، وأَصْبَحَ عِرْنِينُ المَكارِمِ أَجْدَعا

(٤٦٦)

وقال لَبِيد بن رَبِيعة العامِرِىّ ، مخضرم *

١ – بَلِينا ، وما تَبْلَى النُّجومُ الطَّوالِعُ وتَبْقَى الجِبالُ بَعْدَنا والمَصَانِعُ
٢ – فلا جَزِعٌ إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا وكُلُّ فَتًى يومًا به الدَّهرُ فاجِعُ
٣ – وما المَرْءُ إلَّا كالشِّهابِ وضَوْئِهِ يَحُورُ رَمادًا بَعْدَ إذْ هو ساطِعُ
٤ – وما البِرُّ إلَّا مُضْمَراتٌ مِن التُّقَى ومــا المالُ إلَّا عــارَةٌ وودَائِــعُ

---

(٤) الكلام هنا للتفظيع على المبالغة ، كأن ما وقع لم تجر العادة بمثله ، كما مر فى البصرية : ٤٦١ ، البيت : ٦، وإما أنه أراد : أنت أول حفرة استحدثت لتوارى السماحة ، لأنها ماتت بموت معن .

(٥) سياق الكلام : كما كان مجرى السيل مرتعا بعده .

(٦) العرنين : الأنف . أجدع : مقطوع .

(٤٦٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٢.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٦٨ – ١٧٢، من قصيدة عدد أبياتها عشرون بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ مع ثلاثة فى الحماسة المغربية ٢ : ١٣٩٩ – ١٤٠٠ . البيت : ٣ مع آخر فى عيار الشعر : ٨٨. والبيت : ٥ فى التنبيهات : ١٣٩.

(*) فى ع : عُمِّر فى الجاهلية والإسلام ، مكان قوله : مخضرم .

(١) فى جميع النسخ : وتبلى الجبال ، وأثبت رواية الديوان . والمصانع : القصور .

(٣) يحور : يرجع ويصير .

(٤) مضمرات : ما أضمرت . العارة : اسم من الإعارة ، تقول : أعرته الشيءَ إعارة وعارة كما =

٥ – أَلَيس وَرائى إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتى
لُزومُ العَصا تُحْنَى عليها الأَصابعُ

٦ – أُخَبِّرُ أَخْبارَ القُرونِ التى مَضَتْ
أَدِبُّ كأَنِّى كُلَّما قُمْتُ راكِعُ

٧ – فأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّيفِ أَخْلَقَ جَفْنَهُ
تَقادُمُ عَهْدِ القَيْنِ ، والنَّصْلُ قاطِعُ

٨ – وقَدْ كنتُ فى أَكْنافِ دارِ مَضَنَّةٍ
فَفارَقَنِى جارٌ بأَرْبَدَ فاجِعُ

٩ – فلا تَبْعَدَنْ ، إنَّ المَنِيَّةَ مَوْعِدٌ
عَلَيْنا ، فَدانٍ للطُّلوعِ وطالِعُ

١٠– لَعَمْرُكَ ما تَدْرِى الضَّوارِبُ بالحَصَى
ولا زاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صانِعُ

١١– أعاذِلَ ما يُدْرِيكِ إلَّا تَظَنِّيًا
إذا رَحَلَ السُّفَّارُ مَنْ هو راجِعُ

= فى قولك : أطعته إطاعة وطاعة ، وهذا كثير فى ذوات الثلاث كالعارة والدارة والطاقة . وفى الديوان : مُعْمَرات ودائع .

(٥) فى الأصل : لزوم (بالجر) ، والتصحيح من ن . ووراء هنا بمعنى أمام .

(٦) فى الأصل : أدُبّ (بضم الدال) ، والتصحيح من ن ، ودبَّ الشيخُ : مشى رويدا على هِينَته .

(٧) أخلق : بلى ، وفى الديوان : غيَّر جفنه . وجفنه : غمده . والقين : الحداد .

(٨) مضنة : يضن بها لنفاستها ، وفى باقى النسخ : دار مضيئة . وأربد : هو أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر ، أخو لبيد لأمه . وكان قد أراد مع عامر بن الطفيل (مرت ترجمته فى البصرية : ١٥٥) أن يغدرا برسول الله ﷺ . فبعث الله سبحانه وتعالى على عامر الطاعون ، وأرسل على أربد صاعقة أحرقته (السيرة ٢ : ٥٦٧ – ٥٦٩) . ورثى لبيد أربد رثاء حارا كثيرا يشمل القسم الثانى من ديوانه . وفى باقى النسخ : بأربد نافع ، وهى رواية الديوان . وفاجــع : يعنى فجعنى بفراقــه .

(٩) دان للطلوع : اقترب أجله .

(١٠) زجر الطير وغيرها التيمن بسُنوحها والتشاؤم ببروحها ، وسمى الكاهن زاجرا لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زجر بالنهى عن المضىّ فى تلك الحاجة برفع صوت وشدة .

(١١) تظنِّى مثل ظَنّ . السُّفّار : المسافرون . وفى الديوان : رحل الفتيان .

١٢- أَتَجْزَعُ مِمّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بَيْنَنا ... وأَيُّ كَرِيمٍ لم تُصِبْهُ القَوارِعُ

١٣- وما النَّاسُ إلَّا كالدِّيارِ وأَهْلِها ... بها يومَ حَلُّوها وغَدْوًا بَلاقِعُ

(٤٦٧)

وقال أيضا

١ - أَخْشَى على أَرْبَدَ الحُتُوفَ ولا ... أَرْهَبُ نَوْءَ السِّماكِ والأَسَدِ

٢ - أَفْجَعَنِي الرَّعْدُ والصواعِقُ بالـ ... ـفارِسِ يومَ الكَرِيهَةِ النَّجُدِ

* * *

---

(١٢) فى باقى النسخ : الدهر بالفتى ، وهى رواية الديوان . والقوارع : الدواهى .

(١٣) غدوا : غدا . وبلاقع : قفار . يقول : بينا الناس أحياء إذ ماتوا ، وكذلك الديار ، بينا هى عامرة إذ أقفرت من أهلها فصارت خرابا بلقعا ، وبلاقع يوصف به المفرد والجمع ، فيقال : أرض بلاقع وديار بلاقع ، ومفرده يكون اسما وصفة ، والاسم يذكر ويؤنث ، كما فى قولهم : انتهينا إلى بلقعة ملساء ، أما الصفة فلا تدخلها الهاء ، فيقال : منزل بلقع ، ودار بلقع . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤٦٧)

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٥٨ - ١٦٢ من قصيدة عدد أبياتها أربعة عشر بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ١ فى البلوى ١ : ١٢٣.

(١) أربد : مضى الكلام عنه فى القصيدة السابقة ، هامش : ٨. النوء : مضى الحديث عنه بالتفصيل فى البصرية : ٣٠٤، هامش : ١. والسماك : أحد نجمين يقال لها السماك الأعزل ، والسماك الرامح ، ويقال إن السماكين رجلا الأسد . وأربد قتلته صاعقة كما مضى فى القصيدة السابقة . وزاد بعده فى ع .

ما إنْ تُعَرِّى المَنُونُ من أَحَدٍ ... لا والدٍ مُشْفِقٍ ولا وَلَدِ

وتعرى : تترك .

(٢) أفجع : هكذا فى جميع النسخ ، ولم أجد « أفعل » من هذا الفعل وإنما فيه : فجع ، ثلاثى ومزيد بالتضعيف ، وهو بالتضعيف فى الديوان واللسان (فجع) ولكنهم بنوا منه اسم الفاعل ، قال ابن منظور (فجع) : وميت فاجع ومُفْجِع ، جاء على أفجع ولم يُتكلم به . والنجد : البطل ذو النجدة .

(٤٦٨)

وقال مُتَمِّم بن نُوَيْرَة

١ - لقَدْ لامَنِي عند القُبُورِ على البُكا ... رَفِيقِى لِتَذْرافِ الدُّمُوعِ السَّوافِكِ

٢ - فقالَ : أَتَبْكِى كُلَّ قَبْرٍ رَأَيْتهُ ... لِقَبْرٍ ثَوَى بَيْنَ اللِّوَى والدَّكادِكِ

٣ - فقلْتُ له : إنَّ الأَسَى يَبْعَثُ الأَسَى ... ذَرُونِى ، فهذا كُلُّهُ قَبْرُ مالِكِ

* * *

الترجمة :

هو متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ، يكنى أبا نهشل - وقيل غير ذلك - جاهلى أدرك الإسلام فأسلم . وكان أعور قصيرا دميما . استفرغ شعره فى رثاء أخيه مالك . وبلغ من وجده عليه أن إحدى عينيه أصيبت فما قطرت منها دمعة عشرين سنة ، فلما قتل مالك استهلت فما ترقأ . وهو شاعر فصيح مقدم ، جعله ابن سلام على رأس طبقة شعراء المراثى . ولمتمم ابنان شاعران خطيبان هما داود وإبراهيم .

ابن سلام : ١٦٩ - ١٧٤ (الطبعة الثانية ١ : ٢٠٣ - ٢٠٩) ، الشعر والشعراء ١ : ٣٣٧- ٣٤٠، الأغانى ١٥ : ٢٩٨ - ٣١٢، السمط ١ : ٨٧، ابن الأنبارى : ٦٣، ٥٢٦ ، معجم الشعراء : ٤٣٢ - ٤٣٣، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٤. الاستيعاب ٤ : ١٤٤٥ - ١٤٥٦، أسد الغابة ٤ : ٢٩٨، الإصابة ٦ : ٤٠ - ٤١، السيوطى : ١٩٢ - ١٩٤ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٦٨ - ٥٧٠) ، الخزانة ١ : ٢٣٥ - ٢٣٨.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٤٨، وذكرها مرة أخرى مع سبعة أبيات وقال - عن ابن الأعرابى - الشعر ليس لمتمم ، وإنما لابن جذل الطعان يرثى أخاه مالكا . والأبيات فى ابن كثير ٦ : ٣٢٢، ابن خلكان ٢ : ١٧٤ (طبعة إحسان عباس) ، الفوات ٢ : ١٤٤ طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٣٥) ، ومع رابع فى الأمالى ٢ : ١، النويرى ٥: ١٧٩. البيتان : ١، ٣ مع آخر فى ديوان المعانى ٢ : ١٧٤. البيتان : ٢، ٣ فى البحترى : ٢٥٨، العمدة : ٢ : ٦١، الشريشى ٢ : ٢٨٦ - ٢٨٧ ، العقد ٣ : ٢٦٣ مع آخر . البيتان : ١، ٢ فى المقطعات : ١٠٨، البلدان : الدوانك . البيت : ٣ فى الحماسة (المرزوقى) ٢: ٨٩٠ غير منسوب ، السمط ٢ : ٦٢٥ مع الشطر الأول من البيت الأول والشطر الثالث من البيت الثانى .

(١) عن الأصمعى : قدم متمم العراق ، فأقبل لا يرى قبرا إلا بكى عنده . فقيل له : يموت أخوك بالملا وتبكى على قبره بالعراق ! (ديوان المعانى ٢ : ١٧٤) . التذراف : كالتسيار والتكرار ، للمبالغة . السوافك : القياس فيه : مسفوكة ، لأنه يقال : سفكتُ الدمعَ ، فلعله جعله مثل سَفَح ، لأنه يقال : سفحتُ الدمعَ ، وسفح هو ، والسفك صب الدمع ، فوصف الدموع بها لأنها جمع سافِكة ، والمراد : ذوات السفك .

(٢) اللوى : حيث يسترق الرمل ، وهو أيضا موضع بعينه ، أكثرت الشعراء من ذكره حتى عز الفصل بينهما . الدكادك : جمع دَكْداك ، وهو من الرمل ما التبد بعضه على بعض بالأرض ولم يرتفع كثيرا .

(٣) مالك : أخوه ، يكنى المغوار ، ويلقب بالجفول ، ويقال له فارس ذى الخمار ، وكان رجلا =

(٤٦٩)

وقال أيضا

١ - لَعَمْرِى وما عَمْرِى بتَأْبِينِ هالِكٍ   ولا جَزَعٍ مِمّا أَصابَ فأَوْجَعا

= شريفا فارسا ، فيه خيلاء . ولاه صلى الله عليه وسلم صدقات قومه بنى يربوع . فلما قبض عليه السلام ، اضطرب فيها فلم يحمد أمره ، وفرق ما فى يديه من إبل الصدقة ، وتابع سجاح لما تنبأت . سار إليه خالد بن الوليد فقتله . وحديث مالك متشعب فيه أقاويل شتى ، فقيل إن خالدًا قتله مسلمًا ، وكان يهوى امرأته فى الجاهلية ، وتسرّى بها بعد قتله ، وقيل بل قتله مرتدا . وقد أنكر عمر قتْله وقام على خالد فيه وأغلظ له ، غير أن أبا بكر صفح عنه وقبل تأوله . انظر نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢: ٢٤٤ - ٢٤٥، معجم الشعراء : ٢٥٩ - ٢٦٠، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٤٩ - ١٥١. الفوات ٢ : ١٤٣ - ١٤٧، تاريخ الإسلام ١ : ٣٥٣ - ٣٥٨، ابن كثير ٦ : ٣٢١ - ٣٢٣، وكتب الصحابة فى ترجمته ، وانظر أيضا سائر ما ذكرته من مصادر فى ترجمة متمم .

(٤٦٩)

التخريج :

الأبيات (ما عدا الأخيرين) من المفضلية رقم : ٦٧ وعدد أبياتها ٥١ بيتا ، أمالى اليزيدى رقم : ٤ (٥٤ بيتا) ، المنتخب رقم : ٣١ (٤٦ بيتا) ، القرشى : ٢٩٢ - ٢٩٥ (٤٤ بيتا) ، الكامل (ما عدا ١، ٦ - ١٢، ٢٦، ٢٧) ٤ : ٧٢ - ٧٤ (٢٦ بيتا) . الأبيات (١ - ٣، ٥، ٩، ١٢، ٧، ٨، ١٦، ١٤، ١٣، ١٥، ٢٣، ٢٦، ٢٧) مع أربعة فى العقد ٣ : ٢٦٣ - ٢٦٥ . الأبيات : ١، ٢، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٣ - ٢٥ مع ستة فى السيوطى : ١١٣ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٦٥ - ٥٦٦) . والأبيات : ١، ٥، ١٦، ١٣، ١٥ مع أربعة فى الإصابة ٦ : ٤٠ - ٤١. الأبيات : ١، ٢، ١٣، ١٥ فى الأغانى ١٥ : ٣٠٨. الأبيات : ١ - ٢ فى السمط ١ : ٨٧. الأبيات : ١٣ - ١٥، ٢٢ - ٢٥ مع أربعة فى التعازى : ١٥ - ١٧. الأبيات : ١٣، ١٥، ٢٣ - ٢٥ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٣٣٨. الأبيات : ١٣ - ١٦، ٢١، ٢٢ مع آخر فى الفوات ٢ : ١٤٤ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٣٥) . الأبيات : ١٣ - ١٥ فى الكامل ٤ : ٣٠ - ٣١، الميدانى ٢ : ٥٦، ابن خلكان ٢ : ١٧٤ (طبعة إحسان عباس ٦ : ١٨) ، ابن كثير ٢ : ٣٢٢، ابن عساكر ٥ : ١٠٥ مع سبعة . البيتان : ١، ٢ فى الأغانى ١٥ : ٣٠٨، العمدة ١ : ١١٣، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٥٠، مع ثالث . البيتان : ١٣، ١٥ فى الطبرى ١ : ٧٥٦، ابن الأثير ٢ : ١٥٠، الأغانى ١٥ : ٢٩٧، ٣٠٩، ٣١٠، ١٦ (ساسى) ٩٢، ديوان المعانى ٢ : ١٧٦، معجم الشعراء : ٤٣٢ - ٤٣٣، تاريخ الإسلام ١ : ٣٥٧ ، النويرى ٣ : ٧٢، أسد الغابة ٣ : ٢٩٩، أمالى الزجاجى : ٩١، معجم البلدان (حبشى) ، أسد الغابة ٣ : ٣٥١ (وغير منسوبين فى الموضعين الأخيرين) . البيتان : ٢٦ ، ٢٧ فى الكامل ٤ : ١٩ والفاضل : ٦٣ ونسبها لابن عمر بن =

٢ - لَقَدْ غَيَّبَ المِنْهالُ تَحْتَ رِدائِهِ ... فَتًى غَيْرَ مِبْطانِ العَشِيّاتِ أَرْوَعَا
٣ - ولا بَرَمًا تُهْدِى النِّساءُ لِعِرْسِهِ ... إذا القَشْعُ عِنْ بَرْدِ الشِّتاءِ تَقَعْقَعا
٤ - لَبِيبًا ، أَعانَ اللُّبَّ مِنْه سَماحَةٌ ... خَصِيبًا إذا ما راكِبُ الجَدْبِ أَوْضَعا
٥ - تَراهُ كَنَصْلِ السَّيفِ ، يَهْتَزُّ لِلنَّدَى ... إذا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِىءِ السَّوْءِ مَطْمَعا
٦ - وإنْ ضَرَّسَ الغَزْوُ الرِّجالَ رَأَيْتَهُ ... أَخا الحَرْبِ صَدْقًا فى اللِّقاءِ سَمَيْدَعا
٧ - وما كانَ وَقَّافًا إذا الخَيْلُ أَجْحَمَتْ ... ولا طائِشًا عِنْدَ اللِّقاءِ مُدَفَّعا
٨ - ولا بِكَهامٍ بَزُّهُ عن عَدُوِّهِ ... إذا هو لاقَى حاسِرًا أو مُقَنَّعا

= عبد العزيز يرثى عاصم بن عمر (!) . البيت : ١ فى الفاضل : ٨٣، ابن سلام : ١٧٤ (الطبعة الثانية ١ : ٢٠٩) ، معجم الشعراء : ٢٦٠، المخصص ١٣ : ١١٩. البيت : ٢ فى النقائض ٢ : ٧٦٢، الأغانى ١٥ : ٣٠٣ ، العقد ٥ : ١٩٧ . البيت : ٣ فى الأمالى ١ : ١٩. البيت : ٥ فى الكامل ١ : ١٨٩ . البيت : ١١ فيه أيضا ٣ : ١٥٣. البيت : ١٣ فى الفاخر : ٧٣، العقد ٦ : ٧٠، ٣٩٢ ، الاستيعاب ٤ : ٦٣٨. البيت : ١٥ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٧١، مغنى اللبيب ١ : ٢١٣، اللسان (لوم) غير منسوب .

(١) فى المفضليات : وما دهرى ، يقال ما دهرى بكذا ، أى ما همى وإرادتى . جزع : كتب فوقها فى الأصل « معا » أى بكسر العين وفتحها . وفى باقى النسخ بالفتح فقط . والخفض عطف على « تأبين » ، والنصب على أن الباء فيه زائدة . قال سيبويه (١ : ١٦٩) : جعل دهره الجزع ، وإنما أراد : وما دهرى دهر جَزَعٍ ، ولكنه جاز على سعة الكلام .

(٢) فى المفضليات : لقد كفّن . المنهال : رجل من بنى يربوع ، مرّ على أشلاء مالك ، فأخذ ثوبا وكفنه فيه ودفنه (الأغانى ١٥ : ٣٠٧) . قال البكرى (السمط ١ : ٨٧) وكذا يفعلون ، يعنى إلقاء الثوب على الميت ، واستدل ببيت لأبى خراش هو :

وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عليهِ رِدَاءَهُ ... خَلا أَنَّه قد سُلَّ مَن مَاجِدٍ مَحْضِ

وهو استدلال فى غير موضعه ، انظر البصرية : ٤٧٦، البيت : ٤. مبطان العشيات : لا يعجل بالعشاء لانتظار الضِّيفان .

(٣) هذا البيت ليس فى ع . البرم : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ، وذلك من علامات اللؤم عندهم . القشع : قباب من أَدَم . ويروى : حِسّ الشتاء ، وحس الشتاء : شدة برده .

(٤) أوضع : أسرع ، أى حث إليه السير .

(٥) فى المفضليات : تراه كصدر السيف .

(٦) ضرس : كدح وأثّر فيه . الصدق : الصُّلْب . فى الأصل : سميدع (بضم السين) ، خطأ . وهو الشجاع المديد القامة . ومن هذا البيت إلى البيت : ٢٣ لم يرد فى ع .

(٧) أجحمت : جبنت وكفّت . المدفع : الذى يدفعه القوم ويبعدونه لأنه ليس من رجال الحرب .

(٨) الكهام : السيف الكليل الذى لا يقطع . فى الأصل : بزه (بفتح الزاى) ، خطأ . والبز هنا : السيف . المقنع : الذى عليه عدة الحرب من بيضة ودرع .

٩ - فعَيْنَيَّ هَلَّا تَبْكِيانِ لمالِكٍ ... إذا أَذْرَتِ الرِّيحُ الكَنِيفَ المُرَفَّعا

١٠- وللشَّرْبِ فابْكِي مالِكًا ولِبُهْمَةٍ ... شَدِيدٍ نَواحِيهِ على مَنْ تَشَجَّعا

١١- وضَيْفٍ إذا أَرْغَى طُروقًا بَعِيرَهُ ... وعانٍ ثَوَى فى القِدِّ حتى تَكَنَّعا

١٢- وأَرْملةٍ تَمشِى بأَشْعَثَ مُحْثَلٍ ... كفَرْخِ الحُبارَى رَأْسُه قد تَصَوَّعا

١٣- وكنّا كنَدْمانَىْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً ... مِن الدهرِ حتى قِيل لن يَتَصَدَّعا

١٤- وعِشْنا بخيْرٍ فى الحياةِ وقَبْلَنا ... أصابَ المنايا رَهْطَ كِسْرَى وتُبَّعا

١٥- فلمَّا تَفَرَّقنا كأَنِّى ومالِكًا ... لطُولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معا

١٦- فإنْ تَكُنِ الأيامُ فَرَّقْنَ بَيْنَنا ... فقَدْ بانَ محمودًا أخِى حينَ وَدَّعا

---

(٩) فى ن : الكنيف المنزعا ، وهى جيدة ، الكنيف : حظيرة من شجر تجعل للإبل تقيها البرد . أذرت : ألقت .

(١٠) الشرب : اسم جمع لشارب ، مثل راكِب وركْب ، يقول : ابكيه لهم لأنه كان يسقيهم ويرفدهم . البهمة : مائة فارس ، ثم يقال للفارس : بهمة ، كأنه لشجاعته يقوم مقام مائة فارس . وفى المنتخب : شديد نواحيها ، أنث على لفظ البهمة .

(١١) أرغى بعيره : كان الرجل إذا ضلّ حمل بعيره على الرغاء لتجيبه الإبل برغائها ، أو تنبح كلاب الحى لرغائه . الطروق : الإتيان ليلا ، وفى الأصل بفتح الطاء ، خطأ . والعانى : الأسير . وثوى : أقام . تكنع : تقبض .

(١٢) أشعث : يعنى ولدها . محثل : السيء الغذاء . وفى النسخ : مجثل ، خطأ . الحبارى : طائر ، يقع على الذكر والأنثى ، واحدها وجمعها سواء ، وفى المثل : كل شيء يحب وَلَدَه حتى الحبارى ، لأنه يضرب بها المثل فى الموق ، فهى على موقها تحب ولدها . تصوع : تفرق . وفى ن : تضوع ، وهما بمعنى . يعنى تفرق شعره وتناثر لشعثه وقشفه .

(١٣) فى الأصل جذيمة (بالتصغير) ، خطأ . وهو جذيمة الأبرش . وقد مر بعض حديثه فى البصرية : ١٦٥، هامش : ٢. ندماناه : هما مالك وعقيل ابنا فارح . وهما اللذان وجدا عمرو بن عدى ، ابن أخت جذيمة . وكان جذيمة يحبه ، ثم استطير يوما فلم يوقف له على أثر حتى وجده ابنا فارح . فسرّ جذيمة ، وقال لهما : احكما . فقالا : ننادمك ما بقيت وبقينا . فظلوا كذلك حتى فرق الموت بينهم . فضرب بهم المثل فى التفرق بعد الاجتماع . انظر الأغانى ١٥ : ٣١٢ وما بعدها ، الميدانى ٢ : ٥٦، فصل المقال : ٢١١، الفاخر : ٧٣، وغيرها .

(١٥) اللام فى قوله : « لطول » ، بمعنى : « بعد » . انظر أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٧١، العينى ١ : ٢١٣.

١٧- تقولُ ابنةُ العَمْرِىّ : مالَكَ ، بَعْدَما ... أراكَ حَدِيثًا ناعمَ البالِ أَفْرَعا

١٨- فقلتُ لها : طُولُ الأَسَى إذْ سَأَلْتنِي ... ولَوْعَةُ حُزْنٍ تترُكُ الوجْهَ أسْفَعا

١٩- فَقِعْدَكِ أَلَّا تُسْمِعِينِى مَلامَةً ... ولا تَنْكَئِى قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعا

٢٠- فحَسْبُكِ أَنِّى قد جَهَدْتُ فَلَمْ أَجِدْ ... بكَفَّىَّ عَنْه للمَنِيَّةِ مَدْفَعا

٢١- أقولُ وقَدْ طارَ السَّنا فى رَبابِهِ ... وجَوْنٌ يَسُحُّ الماءَ حتَّى تَرَيَّعا

٢٢- سَقَى اللهُ أَرْضاً حَلَّها قَبْرُ مالِكٍ ... ذِهابَ الغَوادِى المُدْجِناتِ فأَمْرَعا

٢٣- فَما وَجْدُ أَظْآرٍ ثلاثٍ رَوائِمٍ ... رَأَيْنَ مَجَرًّا مِن حُوارٍ ومَصْرَعا

٢٤- يُذَكِّرْنَ ذا البَثِّ الحَزِين بِبَثِّهِ ... إذا حَنَّتِ الأُولَى سَجَعْنَ لَها مَعا

٢٥- بأَحْزَنَ مِنِّى يوَم فارَقْتُ مالِكًا ... وقامَ به النَّاعِى الرَّفِيعُ فَأَسْمَعا

٢٦- فإنْ يَكُ حُزْنٌ أو تَتابُعُ عَبْرَةٍ ... أَذابَتْ عَبِيطًا مِن دَمِ الجَوْفِ مُنْقَعا

---

(١٧) ابنة العمرى : زوجته ، كما فى الخزانة ١ : ٢٣٥. يريد : تقول له مالك شاحبا متغيرا بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال . والأفرع : الكثير الشعر .

(١٨) الأسفع : الأسود .

(١٩) فى ع : قَعِيدَكِ ، وعلى هذه الرواية يكون البيت شاهدا نحويا ، والشاهد فيه أن « قعيدك الله » ومثله « عمرك الله » أكثر ما يستعملان فى القسم السؤالى فيكون جوابهما ما فيه الطلب كالأمر والنهى (الخزانة ١ : ٢٣٤) . وأما على رواية الأصل ، فهى استعطاف . ونكأ القرحة : قشرها . وييجعا : أهل الحجاز يقولون : وجِعَ يَوْجَع ، ووجِل يَوْجَل ، يُقِرّون الواو على حالها إذا سكنت وانفتح ما قبلها . وبعض قيس يقولون : وجِل يَاْجَل ، ووجِع يأجع . وبنو تميم يقولون : وجِع ييجَع ، ووجِل ييجل ، وهى شر اللغات ، والأولى أجودها .

(٢٠) فى النسخ : جهدت (بكسر الهاء) ، خطأ . فى المفضليات : فقصرك أنى قد شهدت ... عنهم .

(٢١) السنا : يعنى ضوء البرق . والرباب : السحاب دون السحاب كالمتعلق بما فوقه . والجون : السحاب الأسود ههنا ، ويكون الأبيض أيضا ، فهو حرف من الأضداد . ويسح : يصب . وتريع : كثر حتى جاء وذهب .

(٢٢) الذهاب : جمع ذهبة (بكسر الذال) ، وهى المطرة الغزيرة . والغوادى : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة . والمدجنات : السود ، لكثرة ما تحمل من ماء . وأمرع : أخصب .

(٢٣) الأظآر : جمع ظئر ، وهى التى تعطف على غير ولدها . والروائم : جمع رءوم ، وهى التى تعطف على الولد . والحوار : ولد الناقة . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(٢٤) البث : شدة الحزن . سجعت الناقة : مدت حنينها على جهة واحدة .

(٢٥) فى المفضليات : بأوجد منى . رجل رفيع الصوت : جهيره .

(٢٦) العبيط : الطرى .

٢٧- تَجَرَّعْتُها فى مالِكٍ واحْتَسَيْتُها ... لَأَعْظَمُ مِنْها ما احْتَسَى وتَجَرَّعا

(٤٧٠)

وقال أيضا *

١ - أَرِقْتُ ونامَ الأَخْلِياءُ وهاجَنِى ... مَع اللَّيلِ هَمٌّ فى الفُؤادِ وَجِيعُ
٢ - وَهيَّجَ لِى حُزْنًا تَذَكُّرُ مالِكٍ ... فَما بِتُّ إلَّا والفُؤادُ مَرُوعُ
٣ - إذا عَبْرَةٌ وَزَّعْتُها بَعْدَ عَبْرَةٍ ... أَبَتْ ، واسْتَهَلَّتْ عَبْرةٌ ودُمُوعُ
٤ - لِذِكْرَى حَبِيبٍ بَعْدَ هَدْءٍ ذَكَرْتُهُ ... وقَدْ حانَ مِن تالى النُّجُومِ طُلُوعُ
٥ - إذا رَقَأَتْ عَيْناىَ ذَكَّرَنِى بِهِ ... حَمامٌ تَنادَى فى الغُصُونِ وُقُوعُ
٦ - كَأَنْ لَمْ أُجَالِسْهُ ، ولَمْ أُمْسِ لَيْلَةً ... أَراهُ ، ولَمْ يُصْبِحْ ونحنُ جَمِيعُ

* * *

---

(٤٧٠)

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

التخريج :
الأبيات من المفضلية ٦٨ وعدد أبياتها ١٦ بيتا ، والتخريج فى طبعة المرحوم أحمد شاكر .
(١) الأخلياء : جمع خلى ، وهو من لا هم له . وجيع : موجع ، كأليم ومؤلم ، فهى فعيل بمعنى مُفْعِل .
(٢) مروع : مفعول من الروع ، أى القَزِع (بفتح فكسر) .
(٣) وزع : (بالتشديد) هكذا فى الأصل ، ن . والذى فى المعاجم أن الفعل ثلاثى . وما ههنا صحيح فى قياس العربية ، ووزع : كفّ ، ورويت فى المفضليات بالراء المهملة ، وقال ابن الأنبارى : ورَّعتها : كففتها ، وأصله من الوَرَع وهو الكفّ عن المحارم .
(٤) الهدء : أول الليل إلى ثلثه ، يقال : أتانا بعد هدء من الليل ، أى بعد ما هدأ الليل . وتالى النجوم : ما طلع منها فى آخر الليل .
(٥) رقأت : ذهب دمعها وانقطع ، والعرب تدعو بهذا الحرف ، فتقول : لا أَرْقَأَ الله دَمْعَكَ .
(٦) الجميع : ضد المتفرق ، ويوصف بها المفرد ، والمؤنث ، كما فى قول المجنون :

* نَهَيْتُكِ عن هذا وأنتِ جَمِيعُ *

(٤٧١)

وقال أبو خِراش الهُذَلِيّ

١ - تقولُ : أَراهُ بَعْدَ عُرْوَةَ لاهِيًا ، وذلكَ رُزْءٌ لو عَلِمْتِ جَلِيلُ

٢ - فلا تَحْسَبِي أَنِّي تَناسَيْتُ عَهْدَهُ ولكنَّ صَبْرِي يا أُمَيْمَ جَمِيلُ

٣ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قد تَفَرَّقَ قَبْلَنا خَلِيلا صَفاءٍ : مالِكٌ وعَقِيلُ

٤ - أَبَى الصَّبْرَ أَنِّي لا يَزالُ يَهِيجُنِي مَبِيتٌ لَنا فِيما مَضَى ومَقِيلُ

٥ - وأَنِّي إذا ما الصُّبْحُ آنَسْتُ ضَوْءَهُ يُعاوِدُنِي قِطْعٌ علىَّ ثَقِيلُ

* * *

الترجمة :

انظرها فى شرح أشعار الهذليين ٣ : ١١٨٩ وما بعدها ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٦٣ - ٦٦٤، الأغانى (ساسى) ٢١ : ٣٨ - ٤٨، الكامل ٢ : ٥٠ - ٥٢، الاختيارين : ٣١٤، الاستيعاب ٤ : ١٦٣٦- ١٦٣٩، أسد الغابة ٥ : ١٧٨ - ١٧٩، الإصابة ٢ : ١٥٢، الصفدى ١٣ : ٤٣٩ - ٤٤٠ ، السيوطى ١٤٤ - ١٤٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤) ، الخزانة ١: ٢١١ - ٢١٣، ٤ : ٤٥٨ - ٤٦٣ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوان الهذليين ٣ : ١١٨٩ - ١١٩٥ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر القصيدة أيضا فى المنتخب رقم : ٣٤ فى ٢٥ بيتا . وانظر أيضا الأبيات فى الاستيعاب ٤: ١٦٣٧ - ١٦٣٨ ، الاختيارين ١٨١ - ١٨٤ فى ٢٤ بيتا . والأبيات : ١ - ٣ فى فصل المقال : ٢١١ . البيتان : ١ ، ٢ فى الصفدى ١٣ : ٤٤٠ . والبيت : ٣ فى الميدانى ٢ : ٥٦، السيوطى : ١٩٣ .

(١) « تقول » أى أميمة ، زوج أخيه عروة . دخلت عليه وهو يلاعب ابنا له فقالت : يا أبا خراش ، تناسيت عروة وتركت الطلب بثأره ولهوت مع ابنك ، أما والله لو كنت المقتول ما غفل عنك ولطلب قاتلك حتى يقتله . فبكى أبو خراش (الأغانى ٢١ : ٤٥) . وسيأتى خبر مقتل عروة فى البصرية : ٤٧٦ .

(٢) يا أميم : انظر لترخيم المنادى البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ .

(٣) مالك وعقيل : مر خبرهما فى البصرية : ٤٦٩، هامش : ١٣ .

(٥) قطع : بقية ، يقول : كلما خيل إلىّ أن الصبح قد قرب ، عاودنى قطع من الليل .

(٤٧٢)

وقالت قُتَيلَة بِنْت النَّضْر بن الحارث

وكان النبى ﷺ قد قَتَل أَباها صَبْرًا . وهو أوّلُ مَن ضُرِبَت رَقَبتُه فى الإِسْلام . وقاتِلُه علىّ بن أَبِى طالِب عليه السّلام *

١ - يا راكِبًا إنَّ الأُثَيْلَ مَظِنَّةٌ مِنْ صُبْحِ خامِسَةٍ وأَنتَ مُوَفَّقُ

الترجمة :

هى قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار . كانت زوج عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس ، أسلمت يوم الفتح . وكانت حازمة ، ذات رأى وجمال ، من أفصح نساء العرب . وكان رسول الله ﷺ أراد أن يتزوجها حتى كان من أبيها ما كان . وذكر ابن إسحق وأبو الفرج وابن عبد ربه والحصرى أنها قتيلة بن الحارث ، أى أخت النضر لا بنته . قال السهيلى : الصحيح أنها بنت النضر .

السيرة ٢ : ٤٢، نسب قريش : ٢٥٥ ، الروض ٢ : ١١٨، الاستيعاب ٤ : ١٩٠٤- ١٩٠٥، أسد الغابة ٥ : ٥٣٣، الإصابة ٨ : ١٦٩ - ١٧٠، البحترى : ٢٧٦، الأغانى ١ : ١٩، الحصرى ١ : ٢٨، الأشباه ١ : ٣٣٨، العقد ٣ : ٢٦٥، الصفدى ٢٤ : ١٩٨ - ١٩٩ ، العينى ٤ : ٤٧١ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى نسب قريش : ٢٥٥ ، الأغانى ١ : ١٩، السيرة ٢ : ٤٢ - ٤٣، البحترى : ٢٧٦، الحصرى ١: ٢٨ - ٢٩، الصفدى ٢٤ : ١٩٨ - ١٩٩ ، ابن أبى أصيبعة ١ : ١١٦، وكلها (ما عدا ٩) فى الإصابة ٨ : ١٦٩ - ١٧٠، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤ - ١٥، ومع آخر فى الاستيعاب ٤ : ١٩٠٤ - ١٩٠٥، العمدة ١: ٣٠ - ٣١، العقد ٣ : ٢٦٥ - ٢٦٦، ٥ : ٢٧٩، أسد الغابة ٥ : ١٨، بلاغات النساء : ١٦٩، وكلها (ما عدا ٣، ٩) مع آخر فى البيان ٤ : ٤٤ ونسبها إلى ليلى بنت النضر ، وكلها (ما عدا ٤، ٩) فى أنساب الأشراف ١ : ١٤٤، أسد الغابة ٥ : ٥٣٣، الدرر : ١١٥ ، العينى ٤٧١ - ٤٧٢، وكلها (ما عدا ٨ - ٩) مع آخر فى الأشباه ٢ : ٣٣٨ - ٣٣٩، الأبيات : ٢، ٤، ٧ مع آخر فيه أيضا ١: ١١٥- ١١٦ ونسبها إلى ليلى بنت النضر . الأبيات : ١، ٢، ٣، ٦، ٨، ٧ فى الماوردى : ١٢٦. الأبيات ٦ - ٨ فى ابن خلكان ١ : ٣٧٨ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٧) .

(*) فى باقى النسخ : وهى أول رقبة ضربت فى الإسلام . مكان : وهو أول من .. إلخ .

(١) الأثيل : موضع قرب المدينة بين بدر ووادى الصفراء . والمظنة : المنزل ، من قولهم : إذا خرجت عن مكان كذا ، فموضع كذا مظنة من يوم كذا . وقولها : فى صبح خامسة ، أى من صبح ليلة خامسة ، فإذا كان ابتداء السير من موضعها ، يكون انتهاؤه فى أثيل من سير يحصل فى صباح ليلة خامسة لليلتها .

٢ – بَلِّـغْ بـه مَـيْـتًـا بـأَنَّ تَحِـيَّـةً ما إنْ تَزالُ بها الرَّكائِبُ تَخْفِقُ
٣ – مِنِّى إليكَ ، وعَبْرَةً مَسْفُوحَةً جادَتْ لِمائِحِها وأُخْرَى تَخْنُقُ
٤ – فَلْيَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إنْ نادَيْتُهُ إنْ كانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أو يَنْطِقُ
٥ – ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِى أَبِيهِ تَنُوشُهُ لِلَّـهِ أَرْحـامٌ هُـنـاكَ تُمَـزَّقُ
٦ – أمحـمـدٌ ، ولأنْتَ نَجْلُ نَجِيبَةٍ مِن قَوْمِها ، والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ
٧ – ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ، ورُبَّما مَنَّ الفَتَى ، وهُوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ
٨ – والنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبْتَ وَسِيلَةً وأَحَقُّهُمْ إنْ كانَ عِتْقٌ يُعْتَقُ
٩ – لو كنتَ قابِلَ فِدْيَةً لَفَدَيْتُهُ بأَعَزِّ ما يُغْلِى به مَنْ يُنْفِقُ

* * *

---

(٣) يروى : منى إليه . المائح : الذى يملأ الدلو من البئر إذا قل ماؤها . لمائحها : تعنى أباها لأن موته استمطر دمعها . هذا البيت ليس فى ن .

(٤) النضر : أبوها ، كان من شياطين العرب ، وممن يؤذى رسول الله ﷺ وينصب له العداوة . وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها أحاديث ملوك الفرس . فكان إذا جلس رسول الله ﷺ مجلسا ذكر فيه بالله وحذر قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نقمة الله ، خلفه فى مجلسه إذا قام ، وقال : أنا والله يا معشر قريش أحسن منه حديثا ، هلم إلى ، ثم يحدثهم أحاديث ملوك الفرس ورستم واسفنديار ، ثم يقول : بماذا محمد أحسن حديثا منى . فأنزل الله عز وجل فيه قوله : ﴿ إذا تُتلى عَليهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾ . وهو الذى كتب الصحيفة لقريش ، التى تعاقدوا فيها على بنى هاشم وبنى عبد المطلب على أن لا ينكحوا إليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاعوا منهم ، وعلقوها فى جوف الكعبة . وهو – مع عقبة بن أبى معيط – الذى أرسلته قريش إلى أحبار اليهود بالمدينة ليسألوهم عن رسول الله ﷺ . أسره المقداد يوم بدر فأمر رسول الله ﷺ على بن أبى طالب فضرب عنقه صبرا . فجاءت قتيلة إلى رسول الله ﷺ وأنشدته هذه الأبيات ، فبكى ، وقال : لو جئتنى من قبل لعفوت عنه . انظر السيرة ١ : ٣٠٠ – ٣٠١ ، ٣٥٠ ، أنساب الأشراف ١ : ١٤٢ – ١٤٣ ، أسد الغابة ٥ : ١٧ – ١٨ ، الإصابة ٦ : ٢٣٦ ، ابن أبى أصيبعة ١ : ١١٣ – ١١٦ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤ ، وكان ابن جعدبة ينكر قتله صبرا ، وقال أصابته جراحة فارتثّ منها ، وكان شديد العداوة ، فقال : لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا ما دمت فى أيديهم ، فمات ، انظر ابن سلام : ٢١٣ – ٢١٤ (الطبعة الثانية ١ : ٢٥٥) .

(٦) قولها : أمحمد ، نونت المنادى المفرد المعرفة ضرورة ، وهذا النوع من المنادى إذا نون ، فالمختار فيه الرفع ، كما عند سيبويه ، والنصب جائز ، كما عند أبى عمرو بن العلاء .

(٧) فى الأصل : ولربما ، خطأ . و« لو » هنا مصدرية ، وإذا كانت مصدرية فالشرط فيها أن ترادف « أن » بمعنى أن يصلح موضعها أن المصدرية ، ولكن أكثر وقوعها بعد « ود » نحو قوله تعالى ﴿ وَدُّوا لَو تُدْهِنُ ﴾ والذى وقع فى البيت هنا قليل .

(٨) فى الأصل : وأحقهم (بالنصب) ، خطأ . أرادت : وأحقهم بأن يعتق إن كان عتق ، أى إن حدث عتق ، فحذفت الباء ، وحروف الجر مع « أن » تلغى كثيرا ، ثم حذفت « أنْ » ورفعت الفعل .

(٩) هذا البيت ليس فى باقى النسخ . وفى الأصل : يغلى (بالبناء للمجهول) ، خطأ .

(٤٧٣)

وقال مُلَيْل بن دِهْقانَة التَّغْلِبيّ *

١ - أَلا لَيْسَ الرَّزِيَّةُ فَقْدَ مالٍ ولا شاةٌ تَمُوتُ ولا بَعِيرُ
٢ - ولكنّ الرَّزِيَّةَ فَقْدُ قَوْمٍ يَمُوتُ لِمَوْتِهِمْ خَلْقٌ كَثِيرُ

(٤٧٤)

وقال العَطَوِيّ *

١ - ولَيْسَ صَرِيرُ النَّعْشِ ما تَسْمَعُونَهُ ولكنّه أَصْلابُ قَوْمٍ تَقَصَّفُ

الترجمة :

ذكره المرزبانى فى معجمه : ٤٤٥.

التخريج :

البيتان فى معجم الشعراء : ٤٤٥، الأمالى ١ : ٢٦٩، السمط ١ : ٦٠٣ لامرأة من الأعراب .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٢) فى معجم الشعراء والأمالى والسمط . قرم يموت لموته ، وهى أجود . والقرم : السيد المعظم من الرجال ، وأصله الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وموت الخلق هنا العيلة واليأس من النوال وانقطاع الرجاء من العطاء لموت ذلك السيد الجليل .

(٤٧٤)

الترجمة :

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى عطية ، مولى بنى ليث بن بكر من كنانة ، يكنى أبا عبد الرحمن ، بصرى المولد والمنشأ . من شعراء الدولة العباسية ، وهو أحد المتكلمين المتقدمين ، اتصل بأحمد بن أبى دؤاد ، وكان يذهب مذهب حسين النجار فى خلق الأفعال . وكان منهوما بالنبيذ ، وله فى الصبوح وذِكْر الندامى أحسن قول . وكان له فن من الشعر لم يسبق إليه ، ذهب فيه إلى مذهب أصحاب الكلام ففارق نظراءه ، وخف شعره على كل لسان واستعمله الكُتّاب واحتذوا معانيه وجعلوه إماما . وليس له شىء يسقط .

الأغانى (ساسى) ٢٠ : ٥٨ - ٦٠، السمط ١ : ٣٣٩، معجم الشعراء : ٣٧٧، ابن المعتز : ٣٩٥ - ٣٩٦، الفهرست : ١٨٠، تاريخ بغداد ٣ : ١٣٧ - ١٣٨ ، ابن خلكان ٦ : ٣٩ (طبعة إحسان عباس) .

٢ - ولَيْسَ نَسِيمُ المِسْكِ رَيًّا حَنُوطِهِ ولـكـنَّـهُ ذاكَ الـثَّـنـاءُ المُخَـلَّـفُ

(٤٧٥)

وقال آخر

١ - يا قَبْرُ لا تُظْلِمْ عليه فطالَمَا جَـلَّـى بغُـرَّتِـهِ دُجَى الإظْلامِ

٢ - اعْجَبْ لِقَبْرٍ قِيسَ شِبْرٍ قد حَوَى لَيْـثًا وبَـحْرَ نَـدًى وبَـدْرَ تَمامِ

٣ - فلَطالَمَا اصْطَكَّتْ على أَبوابِهِ رُكَبُ الـمُـلُوكِ وجِلَّةُ الأَقْوامِ

٤ - ياوَيْـحَ أَيْـدٍ أَسْلَمَتْكَ إلى الثَّرَى ما كنتَ تُسْلِمُها إلى الإعْدامِ

* * *

المناسبة :

يرثى أحمد بن أبى دؤاد (السمط ١ : ٣٣٩) ويكنى أبا عبد الله . كان من أصحاب واصل ثم صار إلى الاعتزال . وهو فصيح عالم شاعر . وكان المأمون يؤثره ويفضله ، ولما ولى المعتصم جعله قاضى القضاة وقربه وعظمه . ولما ولى الواثق حسنت حاله عنده ، ثم فلج فى أول خلافة المتوكل ، وتوفى سنة ٢٤٠. ولأبى تمام ومروان بن أبى الجنوب فيه مدائح (ابن خلكان ١ : ٢٢ - ٢٦، طبعة إحسان عباس ١ : ٨١ - ٩١) ، طبقات المعتزلة : ٦٢، الورقة : ١٣٥، العبر ١ : ٤٣١، ابن العماد ٢ : ٩٣.

التخريج :

البيتان فى الأغانى (ساسى) ٢٠ : ٥٩ ، أمالى الزجاجى : ٨٦، البديعى : ٨٤، الأمالى ١: ١١٢، الحصرى ٢ : ٦٦٥، ابن خلكان ١ : ٢٦ (طبعة إحسان عباس ١ : ٩٠) ، المرقصات : ٣٨ (غير منسوبين) . البيت : ١ فى السمط : ٣٣٩.

(*) زاد فى ع : من شعراء الدولة العباسية ، وفى ن : محدث .

(١) قوله : صرير النعش ، ذكروا أن النعش صر لما حمل على أعناق الرجال (الأمالى ١ : ١١٢) . وقوله : أصلاب قوم تقصف ، يعنى من كان يعولهم المرثى .

(٢) الريا : الرائحة الطيبة . والحنوط : كل طيب يخلط للميت .

(٤٧٥)

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(١) فى الأصل : لا تطلم (بالمهملة وفتح أوله) ، خطأ ، والصواب كفرح ومزيد بالهمزة ، وأثبت رواية ن .

(٢) قيس شبر : قدر شبر .

(٣) فى باقى النسخ . ولطالما .

(٤٧٦)

وقال أبو خِراش خُوَيْلِد بن مُرَّة

وكان قد خَرَج خِراشٌ ولَدُه هو وأخُوه عُرْوَة . فأغارا على ثُمالَة فنَذَر بهما حَيّان . فأمّا بنو بلال فأخذُوا عُرْوَة فقَتَلُوه . وأمّا بنو رِزام فأخذُوا خِراشا فأرادُوا قَتْلَه ، فألقَى رجلٌ مِنْهُم رداءَه عليه ، وقال : انْجُ . ففَحَصَ كأنه ظبيٌ فَفاتَهُم . فأتَى أباه فأَخْبَرَه خَبَرَه فقال : *

١ – حَمِدْتُ إلهِى بَعْدَ عُرْوَةَ إذْ نَجَا   خِراشٌ، وبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِن بَعْضِ

٢ – فـوالله لا أَنْسَـى قَتـيِـلاً رُزِئْـتُـهُ   بجانِبِ قُوسَى مامَشَيْتُ على الأَرْضِ

٣ – على أَنَّها تَعْفُو الكُلُومُ ، وإنّما   نُوَكَّلُ بالأَدْنَى ، وإنْ جَلَّ ما يَمْضِى

٤ – ولَمْ أَدْرِ مَن أَلْقَى عليه رِداءَهُ   على أَنَّه قد سُلَّ مِن ماجِدٍ مَحْضِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٧١.

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٣٠ – ١٢٣١ والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ١ – ٤ فى السمط ١ : ٦٠١، الاستيعاب ٤ : ١٦٣٨. الأبيات : ١ ، ٤ ، ٢ ، ٣ فى الصفدى ١٣ : ٤٠٠ . والبيت : ١ فى الأضداد : ١٠٨. والبيت : ٤ فيه أيضا ٢٦٤، السمط ١ : ٨٧ .

(*) زاد فى باقى النسخ : « معا » بعد قوله : « عروة » . وفى الأصل : فنذر منهما ، والتصحيح من ن . وفى كل النسخ : بنو هلال ، بنو دارم ، خطأ . والتصحيح من الأغانى وغيره . وهذا الخبر فى الأغانى ٢١ : ٤٣، التبريزى ٢ : ١٤٣ – ١٤٤، الخزانة ٢ : ٤٥٩، وقد مضى أيضا خبر مقتل عروة ونجاة خراش فى البصرية : ٤٧١.

(١) فى الأضداد (١٠٨) : بعد هنا بمعنى : قبل ، لأنهم زعموا أن خراشا نجا قبل عروة .

(٢) قوسى : كتب فوقها فى الأصل « معا » أى بضم القاف وفتحها ، وذكر ياقوت فى رسمها الفتح فقط ، وقال هى بلد بالسَّراة ، وبه قتل عروة أخو أبى خراش ونجا ولده ، واستشهد ببعض هذه الأبيات .

(٣) على : هنا بمعنى الاستدراك والإضراب . الضمير فى قوله « أنها » ضمير القصة (الخزانة ٢ : ٤٥٨) . وإفراد مثل هذا الضمير لازم ، لأن مفسّره مضمون الجملة ، وهو مفرد . وجواز التأنيث قال به البصريون ، أما الكوفيون فيمنعونه إلا إذا وليه مؤنث ، مثل : إنها نساؤك حاضرات ، أو مذكر شُبّه بالمؤنث ، مثل : إنها قَمَرٌ جاريتك ، أو فعل لحقته علامة التأنيث ، كما فى قوله تعالى : ﴿ فإنَّها لا تَعْمَى الأَبْصارُ ﴾ .

(٤) كانت العرب إذا أرادت أن تجير الرجل فى الحرب ألقت عليه رداءها كمافى خبر دريد بن =

٥ - ولَمْ يَكُ مَثْلُوجَ الفُؤادِ مُهَيَّجًا   أَضاعَ الشَّبابَ فى الرَّبِيلَةِ والخَفْضِ
٦ - ولكنَّهُ قد نازَعَتْهُ مَجاوِعٌ   على أنّه ذُو مِرَّةٍ صادِقُ النَّهْضِ

(٤٧٧)

وقال قُسّ بن ساعِدَة الإيادِىّ

وكان له أَخَوان يَصْحَبانِه فماتا قَبْلَه فأقامَ على قَبْرَيْهما حتّى لَحِق بهما *

١ - خَلِيلَىَّ هُبَّا طالَمَا قد رَقَدْتُما   أَجِدَّكُما لا تَقْضِيانِ كَراكُما

= الصمة حين أسرته بنو كنانة ، فألقت امرأة منهم ثوبها عليه وقالت : أنا جارة له منكم (العقد ٥ : ١٧٢، لباب الآداب : ٢١٢) وانظر البصرية : ٤٦٩ هامش : ٢. وقيل بل إلقاء الرداء كان ليشكل عليهم ، فذلك أن خراشا لما صرع ألقى عليه رجل ثيابه فواراه ، وشغلوا بقتل عروة ، فنجا خراش (شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٣٠) ، وقيل بل ألقى الرجل الرداء على عروة ، يكفنه به (السمط ١ : ٦٠١) . قال البغدادى فى حق هذا البيت : وتزعم العرب أنها لا تعرف رجلا مدح مَن لا يعرف غير أبى خراش (٢ : ٤٥٩) .

(٥) مثلوج الفؤاد : ضعيفه . والمهيج : المثقل . والربيلة : كثرة اللحم وتمامه ، يعنى أنه لم يكن متبلدا أضاع الشباب فى الخفض والدعة .

(٦) فى شرح أشعار الهذليين : نازعته مخامص ، ومجاوع ومخامص بمعنى . المرة : القوة والشدة . صادق النهض : يعنى النهوض إلى المكارم ، لا يكذب فيها إذا نهض لها .

(٤٧٧)

الترجمة :

هو قس بن ساعدة بن عمرو - وقيل شِمْر - بن عدى بن مالك بن أَيْدعان بن النمر بن واثلة بن الطُّمْثان بن زيد مناة بن يقدُم بن أفصى بن دُعْمِىّ بن إياد . خطيب العرب وشاعرها وحكيمها فى عصره . وله نباهة وفضل ، أكثر الشعراء من ذكره بالحلم والخطابة . ويقال إنه أول من علا على شرف وخطب ، وأول من قال : أما بعد ، وأول من اتكأ على سيف أو عصا عند خطبته . أدركه رسول الله ﷺ قبل النبوة ورآه بعكاظ ، فكان يؤثر عنه كلاما سمعه منه . وهذا إسناد تعجز عنه الأمانى . وسئل عنه فقال : يحشر أمة وحده . ويقال إنه أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية . وعمر عمرا طويلا .

الأغانى ١٥ : ٢٤٦ - ٢٥٠، معجم الشعراء : ٢٢٢، البيان ١ : ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٥٢، ٣٠٨ - ٣٠٩ ، المعمرون : ٨٧ - ٨٩ ، الإصابة ٥ : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، المحبر : ١٣٦ ، ٢٣٨ ، الصفدى ٢٤ : ٢٤١ - ٢٤٢ ، ابن كثير ٢ : ٢٣٠ - ٢٣٧ ، الخزانة ١ : ٢٦١ - ٢٦٨ .

التخريج :

أبيات قس مع آخر فى الأغانى ١٥ : ٢٤٨ ، ومع ثلاثة (وهى : ٢، ٦، ٨ من أبيات عيسى) =

٢ - أَلَمْ تَعْلَما أَنِّى بِسَيْحانَ مُفْرَدًا وما لِىَ فِيهِ مِن نَدِيمٍ سِواكُما

= فى ابن كثير ٢ : ٢٣٥. الأبيات ماعدا الأخير فى الصفدى ٢٤ : ٢٤٢ . الأبيات : ١ - ٣ مع ثلاثة فى الشريشى ٢ : ٢٧٦ (بينها البيت : ٨ من أبيات عيسى) ، ومع بيت الهامش وخمسة أبيات (بينها الأبيات : ٢، ٤، ٨ من أبيات عيسى) فى البلدان (رواند) . والأبيات مع بيتين (بينهما رقم ٦ من أبيات عيسى) فى الخزانة ١ : ٢٦٣. والأبيات ٣، ٥، ٧ مع آخر فيه أيضا : ٢٦٦ ونسبها لعيسى . وأبيات عيسى بن قدامة فى الأغانى ١٥ : ٢٤٨- ٢٤٩، وفيه : الشعر للحزين بن الحارث ، أحد بنى عامر بن صعصعة ، والبيتان : ١، ٨ فيه أيضا : ٢٤٥ وفيه ينسب لحسن بن الحارث ، أحد بنى عامر بن صعصعة . والأبيات : ١ وبيت الهامش ، ٤، ٢، ٨ (مع البيت : ٣ من أبيات قس) فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٦ - ١٧٧ غير منسوبة . الأبيات : ٤، بيت الهامش ، ٨، ٢ (مع البيت : ٣ من أبيات قس) فى الخزانة ١: ٢٦٦ للأسدى ، الأبيات : ٢، بيت الهامش ، ٤ مع ثلاثة فيه أيضا : ٢٦٧ وقال : الشعر ينسب إلى نصر بن غالب يرثى أوس بن خالد . وبيت الهامش لقس فى البلدان (خزاق) ، البكرى (خزاق) للأسدى ، البلدان (سمعان) غير منسوب . الأبيات : ١ - ٣ من أبيات قس مع رابع (وهو الثامن من أبيات عيسى) فى فتوح البلدان : ٣٢١ بدون نسبة .

(*) زاد فى ع : وهو أول من أظهر التوحيد . وذكر أبو الفرج (١٥ : ٢٤٧ - ٢٤٨) هذا الخبر بأوفى مما ههنا ، وكذلك البغدادى (الخزانة ١ : ٢٦٤) .

(١) طالما : ما هنا كافة ، ركبت مع « طال » تركيبا واحدا . ويقع فى بعض المصادر : طال ما ، بانفصال « ما » عن « طال » ، فتكون « ما » مع الفعل الذى يليها فى تقدير المصدر ، أى : طال رقودكما . أجدكما : منصوب بنزع الخافض لأنه فى معنى « حقا » ، وهو على تقدير « فى » ، أوعلى الحال ، أى : لا تقضيان كراكما جادَّيْن ، أو مصدر حذف عامله وجوبا ، وينفى النحاة أنه مصدر مؤكد لقوله « لا تقضيان » ، انظر الخزانة ١ : ٢٦٢. وهذا الحرف يكون بكسر الجيم إذا دخلته الهمزة وبفتحها إذا دخلته الواو ، كما جاء فى الفصيح لثعلب وعنه فى الصحاح . ولا يستعمل إلا مع النفى ظاهرا كما ههنا ، أو مقدرا ، كما فى قول الأحوص :

* أَجِدَّكَ تَنْسَى أُمَّ عَمْرٍو ، وذِكْرُها *

ويقل استعماله فى الإيجاب ، كما فى قول الأعشى :

* أجدكَّ وَدَّعْتَ الدُّمَى والوَلائِدا *

الكرى : النوم ، وذكر أصحاب اللغة أن أول النوم : النُّعاس ، الوَسَن ثِقَل النعاس ، ثم التَّرْنيق وهو مخالطة النعاس للعين ، ثم الكرى والغَمْض ، وهو أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان ، ثم الهجود والهجوع ، وهو النوم الغَرِق .

(٢) سيحان : نهر بالبصرة ، وقيل فيه غير ذلك . والرواية المشهورة كما جاءت فى بيت الهامش : براوند ، وهى مدينة بالموصل قديمة ، كذا قال ياقوت وذكر الخبر والشعر . ويروى أيضا : بخُزَّاق ، وهو موضع ذكره ياقوت ولم يحدده وذكر البيت الذى فى الهامش ههنا ، وذكر البكرى أنه موضع فى سواد أصفهان . يُرْوَى : بسَمْعان .

٣ – أُقِيمُ على قَبْرَيْكُما لستُ بارِحًا طَوالَ اللَّيالى أو يُجِيبَ صَداكُما
٤ – كَأَنَّكُما ، والمَوْتُ أَقْرَبُ غايَةٍ بجِسْمِيَ فى قَبْرَيْكُما ، قد أتاكُما

وذَكَروا أنّ رَجُلَيْن مِن بَنِي أَسَد خرَجَا فى بَعْث الحَجّاج فآخَيا دِهْقانا فى مَوْضع يُقال له رَاوَنْد . فمات أحدُهما وبقِى الآخرُ والدِّهْقانُ يُنادِمان قَبْرَه ، يَشْرَبان ويَصُبّان على قبره كأسًا . فماتَ الدِّهْقانُ وبقِى الأَسَدِىّ ، وكان اسمُه عِيسَى بن قُدامَة الأسدى يُنادِم قَبْرَيْهما وَيشْرَبُ قَدَحًا ويَصُبّ على قبريْهما قَدَحَيْن ويتَرَنَّم بهذه الأبيات . وقيلَ كانُوا ثلاثة من أهل الكُوفَة فى بَعْث الحَجّاج يَتَنادَمُون ولا يُخالِطون أحدًا . فمات أحدُهما وبقِىَ صاحِباه ، فماتَ الآخرُ ، وبَقِىَ عِيسى بن قُدامة ، وكان أحد الثلاثة (*) فقال :

١ – خَليلَىَّ هُبّا طالَمَا قد رَقَدْتُما أَجِدَّكُما لا تَقْضِيان كَراكُما
٢ – جَرَى النَّوْمُ مَجْرَى العَظْمِ واللَّحْمِ فِيكُما كأَنَّ الذى يَسْقِى العُقارَ سَقاكُما
٣ – فأَىُّ أَخٍ يَجْفُو أخًا بَعْدَ مَوْتِهِ فلستُ الذى مِن بَعْدِ مَوْتٍ جَفاكُما
٤ – أَصُبُّ على قَبْرَيْكُما مِن مُدامَةٍ فإنْ لَمْ تَذُوقَاها تُرَوِّ ثَراكُما
٥ – أُنادِيكُما كَيْما تُجِيبا وتَنْطِقَا ولَيْس مُجابًا صَوْتُهُ مَن دَعاكُما
٦ – أَمِنْ طُولِ نَوْمٍ لاتُجِيبانِ داعِيًا خَلِيلَىَّ ، ما هَذا الذى قد دَهاكُما
٧ – قَضَيْتُ بأَنِّى لا مَحالَةَ هالِكٌ وأَنِّى سَيَعْرُونِى الذى قد عَراكُما

---

(٣) فى الأصل : يُجِيبُ (بالرفع) ، والصواب بالنصب على إضمار « أن » . الصدى مايبقى من الميت فى قبره .

(٤) فى الأصل : غاية (بالرفع) ، خطأ ، ويروى : أقرب غائب ... يرُوحىَ .

(*) هذان الخبران فى الأغانى ١٥ : ٢٤٩، وقال ابن عمار : فقبورهم هناك براوند تعرف بقبور الندماء ، وروى الخبر الثانى – عن الأغانى – البغدادى (١ : ٢٦٦) .

١ – زاد بعده فى باقى النسخ :

أَلَمْ تَعْلَما مالى براوَنْدَ هذِه ولا بخُزّاق مِن صَدِيقٍ سِواكُما

٢ – يروى : جرى النوم بين .

٤ – من : هنا للتبعيض . ويروى : فإلّا تنالها ...جثاكما . الجثا : جمع جثوة ، وهو القبر ، وأصله التراب المجتمع .

٨ - سأَبْكِيكُما طُولَ الحَياةِ ، وما الذى يَرُدُّ على ذِى عَوْلَةٍ إنْ بَكاكُما

(٤٧٨)

وقال الطِّرِمّاح

١ - فَتًى لو يُصاغُ الموتُ صِيغَ كَمِثْلِهِ إذا الخَيْلُ جالَتْ فى تَساجُلِها قُدْما
٢ - ولَوْ أَنَّ مَوْتًا كان سالَمَ رَهْبَةً مِن النّاسِ إنْسانًا لكانَ لهُ سِلْما

(٤٧٩)

وقال آخر

١ - يَرُومُ جَسِيماتِ العُلا فَينالُها فتًى فى جَسِيماتِ المَكارِمِ راغِبُ
٢ - فإنْ تُمْسِ وَحْشًا دارُهُ فَلرُبَّما تَواهَق أَفْواجًا إلَيْها المَواكِبُ
٣ - يُحَيُّونَ بَسّامًا كأَنَّ جَبِينَهُ هِلالٌ بَدا وانْجابَ عَنْه السَّحائِبُ
٤ - وما غائِبٌ مَن كان يُرْجَى إيابُهُ ولكنَّهُ مَن غَيَّبَ الموتُ غائِبُ

* * *

---

(٨) العولة : رفع الصوت بالبكاء ، بمعنى العويل . وفى ن : أن بكاكما (بفتح الهمزة) ، فتكون أن والفعل فى تقدير المصدر فى موضع رفع ، فاعل « يرد » . أما على رواية الأصل فهى « إن » الشرطية ، وجوابها يدل عليه « سأبكيكما » من مصدره ، والتقدير : ما الذى يرد البكاء على ذى عولة إن بكاكما .

(٤٧٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٤ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٦، وانظر طبعة عزة حسن : ٤٧١ - ٤٧٢ ، الأمالى ٢ : ٦٩ - ٧٠. البيت : ١ فى السمط ٢ : ٧٠٦ .

(١) تساجلها : من قولهم ساجل فلان فلانا ، أى باراه فى جَرْى أو سَقْى . وأصل المساجلة أن يستقى ساقيان فيخرج كل واحد منهما فى سجله - أى دلوه - مثل ما يخرج الآخر ، فأيهما نكل فقد غلب . وفى الأصل ، ن : قدما (بكسر أوله) ، خطأ . والقدم : التقدم والمضى فى الحرب .

(٤٧٩)

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(٢) وحشا : خالية مقفرة . وتواهقت الركاب : تسايرت .

(٤٨٠)

وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة ، مخضرم *

١ - نَصَحْتُ لِعارِضٍ وأَصْحابِ عارِضٍ   ورَهْطِ بَنى السَّوْداءِ والقَوْمُ شُهَّدِى

الترجمة :

هو دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية الأكبر بن عَلَقة - وقيل علقمة - ابن خزاعة بن غَزِيَّة بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يكنى أبا قرة . وذكر ابن قتيبة وأبو الفرج - وعنه البغدادى - والبكرى أن أمه ريحانة بنت معد يكرب ، أخت عمرو بن معد يكرب ، وهذا قول عجيب . أدرك الإسلام ولم يسلم وخرج مع قومه يوم حنين مظاهرا للمشركين ولا فضل فيه للحرب ، وإنما أخرجوه تيمنا به ، فقتل . وكان دريد سيد بنى جشم وفارسهم وقائدهم . وكان مظفرا ميمون النقيبة ، غزا نحو مائة غزاة ما أخفق فى واحدة منها . وهو شاعر فحل ، جزل الشعر ، وله مراث جياد فى إخوته عبد الله وعبد يغوث وقيس ، وقد قتلوا جميعا . وكان له ابن شاعر يقال له سلمة ، وهو الذى قتل أبا عامر الأشعرى ، وبنت شاعرة يقال له عمرة ، لها فيه مراث كثيرة .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٤٩ - ٧٥٢، الأغانى ١٠ : ٣ - ٤٠، ابن حزم : ٢٧٠، الاشتقاق : ٢٩٢، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٢٣ - ٢٢٦، (كتاب كنى الشعراء) : ٢٩٠، المؤتلف : ١٦٣، السمط ١ : ٣٩ - ٤٠، المعمرون : ٢٧ - ٢٨، العقد ٥ : ١٦٨ - ١٧٣، لباب الآداب : ٢٠٩ - ٢١٢، الصفدى ١٤ : ١١ - ١٢ ، العينى ٢ : ١٢١، الخزانة ٤ : ٤٤٤ - ٤٤٧، ٥١٣ - ٥١٦.

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ١٤، ١٥) من الأصمعية : ٢٨ وعدد أبياتها ٢٦ بيتا ، والتخريج هناك ، وزد أمالى اليزيدى : ٣٥ - ٣٨ (٣٩ بيتا) ، المراثى لليزيدى أيضا : ١٠١ - ١٠٨ (٣١ بيتا) . الأبيات : ١، ٤، ٣، ٥، ٢، ٦، ٧، ١٢، ١٣، ١١، ١٧ مع آخر فى التعازى : ٢٢ - ٢٣. الأبيات : ١ - ٥ فى تحرير التحبير : ١١٦ - ١١٧. الأبيات : ٢ - ٥ فى الحصرى ١ : ٢٥٣. الأبيات : ١٤، ١٥، ١٣، ١١ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٣٤. البيتان : ٤، ٥ فى ابن الأنبارى : ٢٣٠. البيتان ٤، ١١ فى الأغانى ١٠ : ١٠. البيتان : ٧، ٩ فى الموشح : ١١، الخزانة ٢ : ٣٢٤. البيت : ٢ فى اللسان (ظن) ، البيت : ٥ فيه أيضا (غوى) . البيت : ٦ مع آخر فى الجمهرة ٣ : ٥٠٣. البيت : ٧ فيه أيضا ١ : ١٨٣، ابن هشام ٢ : ٢٥٠، ديوان المعانى ٢ : ٥٨. البيت : ٨ فى ديوان الخنساء : ٧٧ بدون نسبة . البيت : ١١ فى العقد ٣ : ٢٠٣. البيت : ١٢ فى المخصص ١٣ : ١٢٠ بدون نسبة ، ٣ : ٦٥. البيت : ١٣ فى العقد ٥ : ٣٤٠. البيت : ١٦ فى الجمهرة ١ : ٢٤٥. وانظر القصيدة فى ديوان دريد : ٥٧ - ٧٣ ومافيه من تخريج .

(*) فى الأصل : دريد بن الصمة القشيرى ، وهذا خطأ . فالصمة القشيرى شاعر آخر ، من شعراء الدولة الأموية ، ستأتى ترجمته فى باب النسيب برقم : ٩٦٠.

(١) عارض : أخوه ، وله اسمان آخران : عبد الله ، وخالد . وله ثلاث كنى : أبو ذفافة ، =

٢ - فقلتُ لهُمْ : ظُنُّوا بأَلْفَىْ مُدَجَّجِ ... سَراتُهُمُ فى الفارِسِىِّ المُسَرَّدِ

٣ - فلمّا عَصَوْنِى كنتُ مِنْهُمْ ، وقدْ أَرَى ... غَوايَتَهُمْ وأَنَّنِى غَيْرُ مُهْتَدِ

٤ - أَمَرْتُهُمُ أَمْرِى بمُنْعَرِجِ اللِّوَى ... فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إلّا ضُحَى الغَدِ

٥ - وهَلْ أنا إلَّا مِنْ غَزِيَّةَ إنْ غَوَتْ ... غَوَيْتُ ، وإنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

٦ - تَنادَوْا فقالُوا : أَرْدَتِ الخَيْلُ فارِسًا ، ... فقلتُ : أعبدُ الله ذلكُمُ الرَّدِى

٧ - فجِئْتُ إليهِ والرِّماحُ تَنُوشُهُ ... كَوقْعِ الصَّياصِى فى النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

٨ - فكُنْتُ كذاتِ البَوِّ رِيعَتْ فأَقْبَلَتْ ... إلى جَلَدٍ مِن مَسْكِ سَقْبٍ مُقَدَّدِ

٩ - فطاعَنْتُ عنه الخَيْلَ حتَّى تَبَدَّدَتْ ... وحتَّى عَلانِى حالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِى

= أبو فرعان ، أبو أوفى . وكان غزا غطفان ومعه بنو جشم وبنو نصر أبناء معاوية ، فظفر بهم وساق أموالهم فى يوم يقال له يوم اللوى . ثم نزل بمن معه غير بعيد . فنصحه دريد بالمسير وقال : إن غطفان ليست غافلة عن أموالها ، فأقسم لا يريم حتى يأخذ مرباعه ويقسم بين أصحابه . وإذا بعبس وفزارة وأشجع قد أقبلت وتلاحقوا بالمنعرج من رميلة فاقتتلوا ، فقتل عبد الله . وجرح دريد (الأغانى ١٠ : ٥ - ٧) . وقال البغدادى : عارض قوم من جشم ، ورهط بنى السوداء فيهم ! (الخزانة ٤ : ٥١٤) . وفى الأصمعيات : وقلت لِعَرَّاض . شهدى : أى شهودى على نصحى لهم .

(٢) فى الأصمعيات : علانية ، مكان : فقلت لهم . ظنوا : أيقنوا ، أو : ما ظنكم . والمدجج : التام السلاح المتوارى به ، من الدجة وهى الظلمة ، ولما كانت الظلمة تستر كل شيء ، قيل للذى يستر نفسه بالسلاح : مدجج . وسراة القوم : أشرافهم ورؤساؤهم . والمسرد : المحكم النسج من الدروع ، وأصل السرد التتابع ، كأنه أراد فى الدروع تتابع الحلق فى النسيج .

(٣) « من » هنا تفيد الوفاق وترك الخلاف وأن الشأنين واحد ، وتستعمل فى النفى فيقال : لستُ منه ، أى انقطع ما بيننا ، فلا اشتراك ولا خلاط .

(٤) أمرتهم أمرى : حذف الجار وعدى الفعل بنفسه ، أى أمرتهم بأمرى . ويجوز أن يكون مصدر « أمرت » ، وجاء به لتأكيد الفعل ، أى أمرتهم أمرا . اللوى : حيث يسترق الرمل .

(٥) « هل » ههنا استفهام صورى بمعنى النفى . وتنفرد « هل » دون الهمزة بأن يراد بالاستفهام بها الجحد : كقولك هل يقدر على هذا غيرى (الخزانة ٤ : ٥١٣) .

(٦) الردى : الهالِك . سبق إلى وهمه أن المقتول أخوه لما يعلمه من إقدامه فى الحرب .

(٧) فى الأصمعيات : غداة دعانى والرماح . تنوشه : تتناوله . والصياصى : جمع صِيصِيَة ، وهى خشبة الحائك فى نسيجه الممدود إذا أراد تمييز طاقات السدى بعضها من بعض .

(٨) البو : ولد الناقة يذبح أو يموت فيحشى جلده لتعطف عليه أمه فتدر عليه . ريعت : فزعت . الجلد : ما جلد من المسلوخ وألبس غيره لتشمه أم المسلوخ فتدر عليه . المسك : الجلد . والسقب : ولد الناقة . وفى الأصمعيات : إلى جِذْم ... مُجَلَّدِ .

(٩) قوله « أسودى » يريد : أسودىّ ، كما قيل فى الأحمر : أحمرىّ ، وفى الدوار : دوارىّ ، ثم خففت ياء النسبة بحذف إحداهما ، وهى الأولى ، وجعل الثانية صلة . وقال البغدادى « أسود »=

١٠- قِتالَ امْرِىءٍ آسَى أَخاهُ بنَفْسِهِ ويَعْلَمُ أَنَّ المَرْءَ غيرُ مُخَلَّدِ
١١- صَبُورٍ على وَقْعِ المَصائِبِ حافِظٍ مِن اليوم أَعقابَ الأَحادِيثِ فى غَدِ
١٢- فإنْ يَكُ عبدُ الله خَلَّى مَكانَهُ فما كانَ وَقَّافًا ولا طائِشَ اليَدِ
١٣- كَمِيشُ الإِزارِ ، خارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ بَعِيدٌ عن الآفات ، طَلَّاعُ أَنْجُدِ
١٤- تَراهُ خَمِيصَ البَطْنِ والزَّادُ حاضِرٌ عَتِيدٌ ، ويَغْدُو فى القَمِيصِ المُقَدَّدِ
١٥- وإنْ مَسَّهُ الإقْواءُ والجَهْدُ زادَهُ سَماحًا وإتْلافًا لما كانَ فى اليَدِ
١٦- صَبا ما صَبا ، حتَّى عَلا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فلمَّا عَلاهُ قال لِلْباطِلِ ابْعُدِ
١٧- وَطيَّبَ نَفْسِى أَنَّنِى لم أَقُلْ لهُ كَذَبْتَ ، وَلمْ أَبْخَلْ بِما مَلَكَتْ يَدِى

* * *

= نعت لحالك ، فهو مرفوع ، ولكنه خفضه على الجوار (الخزانة ٢ : ٣٢٤) . وجعل المرزبانى « أسود » نعتا لحالك ، فهو مرفوع على الإقواء (الموشح : ١١) ، كذلك هو فى الأصمعيات . قال الرمانى (٩٨) : تقديره : حالكُ لونِ أسودِ ، أى حالكٌ لونُه لَوْنُ أسْودِ .

(١٠) قتال : منصوب على المصدر ، إلا أنه من غير اللفظ السابق ، وجاز ذلك لأن المطاعنة قتال ، وفى الأصمعيات طِعان امرىء . قوله « آسى أخاه بنفسه » : جعل نفسه أسوة أخيه ، أى مثله فيما نابه من شر ، وعلم أنه سيموت ، فاختار مواساة أخيه ليموتا معا ، إن لم يسلما معا .

(١١) هذه رواية الأغانى أيضا ، يصف نفسه ، وسائر المصادر ترويه بعد البيت : ١٣ فيكون من صفة أخيه ، وهكذا فى باقى النسخ وفيها : قليل التشكي للمصيبات ، وهى رواية التبريزى . وفى الأصمعيات : على رُزْء المصائب . وقوله : حافظ أعقاب الأحاديث : أى أنه يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من أحاديث الناس فى غده ، فهو طيب الأخبار فى أفواه الناس . وفى الأصمعيات : أَدْبارَ الأحاديث .

(١٢) الوقاف : الجبان المتوقف فيما يعن له عجزا وضعف قلب .

(١٣) الكميش : الخفيف السريع ، وأضاف الكميش إلى الإزار على المجاز والسعة ، وهو مثل فى الجد والتشمير . خارج نصف ساقه : يصفه بالتشمير والاستعداد . وفى الأصل : نصف (بالنصب) . وفى الأصمعيات : صبور عل العَزَّاء . والأنجد : جمع نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض .

(١٤) خميص البطن : ضامره ، يصفه بقلة الأكل مع اتساع الحال واليسر . عتيد : حاضر مهيأ .

(١٥) الإقواء : نفاد الزاد .

(١٦) يجوز أن يكون « صبا » الأول من الصبى ، والثانى من الصباء بمعنى الفتاء ، أى تعاطى اللَّهْو والصبا ما كان صبيا ، ويجوز أنه أراد : تعاطى الصبى ما تعاطاه إلى أن علا الشيب رأسه . وفى باقى النسخ : ابعد (بفتح العين) ، وهى جيدة .

(١٧) فى الأصمعيات وغيره : وهَوَّن وَجْدِى ، يعنى طيّب نفسى أننى لم أخالفه فى شىء رآه ولا قبّحت عليه فعلا أتاه ، وأعظمته فى القول عند مخاطبته . انظر إلى قول الخنساء (البصرية : ٤٨٨) :

وهَوّن وَجْدِى أنّنى لم أقل له كَذَبتَ ولَمْ أبْخَلْ عليه بِماليا

(٤٨١)

وقال آخر *

١ - عَصانِىَ قَوْمِى ، والرَّشادُ الذى به أَمَرْتُ ، ومَنْ يَعْصِ المُجَرِّبَ يَنْدَمِ
٢ - فصَبْرًا بَنِى بَكْرٍ على الموتِ إِنَّنِى أَرَى عارِضًا يَنْهَلُّ بالمَوْتِ والدَّمِ

(٤٨٢)

وقال عبد الرحمن بن زيد *

١ - ذَكَرتُ أَبا أَرْوَى فنَهْنَهْتُ عَبْرَةً مِنَ الدَّمْعِ ماكادَتْ عن العَيْنِ تَنْجَلِى

التخريج :

البيتان فى تحرير التحبير : ١٦٦، النويرى ٧ : ١٢٥، ابن حجة : ١٨٠، البيت : ١ فى البديع : ٧٥ بدون نسبة فيها جميعا .

(*) زاد فى ن : فى معنى قول دريد : فلما عصونى .

(١) فى ن : المجرَّب (بفتح الراء) ، وهى صحيحة ، وهو الرجل الذى جربته الأمور وأحكمته .

(٢) العارض : ما يعترض فى الأفق من السحاب .

(٤٨٢)

الترجمة :

هو عبد الرحمن بن زيد بن مالك بن عامر بن قرة بن خنيس بن عمرو بن عبد الله بن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . وقد مر خبره ، وخبر مقتل أخيه زيادة بن زيد – الذى يرثيه عبد الرحمن بهذه الأبيات – قتله هدبة بن خشرم ، ولما أدرك المسور بن زيادة قتل هدبة بأبيه ، ومات عبد الرحمن فى خلال ذلك . انظر البصرية : ٩٧ فهناك الحديث والمصادر .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٣٠ – ١٣٢ للمسور أو لعمه عبد الرحمن بن زيد ، البيتان : ١، ٢ فيه أيضا ٢ : ١٧ لعبد الرحمن . الأبيات : ٥، ٢، ٣، مع رابع فى الأغانى ٢١ : ١٧٣. البيتان : ١، ٥ مع آخرين فى البحترى : ١٤ – ١٥.

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) أبو أروى : أخوه زيادة ، وفى الأصل : أبى أروى . وفيه أيضا : عن النحر تنجلى .

٢ - أَبَعْدَ الذى بالنَّعْفِ نَعْفِ كُوَيْكِبٍ   رَهِينَةِ رَمْسٍ ذِى تُرابٍ وجَنْدَلِ
٣ - أُذَكَّرُ بالبُقْيا على مَنْ أصابَنِى   وبُقْياىَ أَنِّى جاهِدٌ غيرُ مُؤْتَلِى
٤ - يقولُ رِجالٌ ما أُصِيبَ لَهُمْ أَبٌ   ولا مِن أَخٍ : أَقْبِلْ على المالِ تُعْقَلِ
٥ - أَنَخْتُمْ عَلَيْنا كَلْكَلَ الحَرْبِ مَرَّةً   فنحنُ مُنِيخُوها عليكُمْ بِكَلْكَلِ

(٤٨٣)

وقالت الخَنْساء بنت الشَّريد ، مخضرمة *

١ - تَعَرَّقَنِى الدَّهْرُ نَهْسًا وحَزًّا   وأَوْجَعَنِى الدَّهْرُ قَرْعًا وغَمْزا

---

(٢) النعف : المكان المرتفع فى اعتراض . همزة الاستفهام هنا للإنكار وتتصل بالفعل فى أول البيت التالى .

(٣) البقيا : أى الإبقاء على من وتره . ومؤتل : مقصر . يقول : إبقائى عليه أنى أجهد فى قتله ولا أقصّر ، والإبقاء لا يكون الجهد فى القتل ، ولكن أراد : هذا منى عوضا عن ذاك ، كما فى قول عمرو بن معد يكرب :

* تَحِيَّةُ بَيْنِهِمْ ضَرْبٌ وَجِيعُ *

والضرب لا يكون تحية .

(٤) « من » هنا زائدة . تعقل : من العقل ، وهى الدية ، ينصحونه بقبولها .

(٥) الكلكل : الصدر ، وهو هنا مثل ، وكذلك الإناخة ، يعنى أنه سيجازيهم على ما فعلوه .

(٤٨٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩١.

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى ديوانها : ١٤٣ - ١٤٧، وانظر أيضا طبعة أبو سويلم : ٢٧٣ - ٢٧٧ وما فيها من تخريج ، ومع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٥٩ - ٦٠، ومع آخرين فى شرح الدرة : ٢٥٥ - ٢٥٦، أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٤١، السيوطى : ٨٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٢٥٠) . =

٢ - وأَفْنَى رجالِي فبادُوا جَميعًا وأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفَزَّا

٣ - كَأَنْ لم يكُونُوا حِمًى يُتَّقَى إذِ النّاسُ إذْ ذاكَ مَنْ عَزَّ بَزّا

٤ - وكانُوا سَراةَ بَنِي مالِكٍ وزَيْنَ العَشِيرَةِ فَخْرًا وعِزّا

٥ - هُمُ مَنَعُوا جارَهُمْ ، والنِّسا ءُ يَحْفِزُ أَحْشاءَها الموتُ حَفْزا

٦ - وخَيْلٍ تَكَدَّسُ بالدَّارِعِينَ وتَحْتَ العَجاجَةِ يَجْمِزْنَ جَمْزا

٧ - بِبِيضِ الصِّفاحِ وسُمْرِ الرِّماحِ فبِالبِيضِ ضَرْبًا وبالسُّمْرِ وَخْزا

٨ - جَزَزْنا نَواصِيَ فُرسانِهِمْ وكانوا يظُنُّونَ أنْ لا تُجَزَّا

٩ - ومَنْ ظَنَّ أنْ سَيُلاقِي الحُرُوبَ بأَنْ لا يُصابَ فقَدْ ظَنَّ عَجْزا

١٠ - نُضِيفُ ونَعْرِفُ حَقَّ القِرَى ونَتَّخِذُ الحَمْدَ ذُخْرًا وكَنْزا

* * *

= الأبيات : ١ - ٤، ٧ - ١٠ مع آخرين فى المحاسن والأضداد : ١٢٤. الأبيات : ١ - ٤، ٨، ٩، فى الشريشى ٢ : ٢٥٤. الأبيات : ١، ٢، ٥ - ١٠ مع ثلاثة فى ابن الشجرى : ٨٧ - ٨٨ (وطبعة ملوحى ١ : ٣٢٣ - ٣٢٥) . الأبيات : ١ - ٤ فى المنازل : ٤٥٠ - ٤٥١. الأبيات : ١، ٢، ٩ مع آخر فى العيون ١ : ١٩١ - ١٩٢ . البيت : ٣ فى الكامل ٣ : ٧١، الفاضل : ٤٧، كتاب الشعر ١ : ٢٤٧ وانظر ما فيه من تخريج ، الميدانى ٢ : ١٧٤. البيت : ٧ مع آخر فى العمدة ٢ : ٢٧.

(*) فى ن : إسلامية ، مكان : مخضرمة .

(١) التعرق : أخذ ما على العظم من اللحم بالأسنان . والنهس : يكون بالأسنان ، والحز بالسكين ، والغمز باليد ، والقرع بالعصا والسيف . وانتصب « نَهْسًا وحزا » على إضمار ناصب المصدر ، أى نهسنى نهسا ، ويجوز النصب على حذف حرف الجر ، أى تعرقنى بنهس وحز ، ويجوز النصب على التمييز ، كما يجوز النصب على الحال .

(٣) قولها : من عز بز ، مثل (الميدانى ٢ : ١٧٤) . عز : غلب ، وبز : سلب . قال أبو على (كتاب الشعر ١ : ٢٤٧) : « إذ ذاك » لا يجوز أن يكون خبرا للناس ، لأنك لا تقول : الناسُ أمْسِ ، ولكن التقدير : إذ الناس مَن عزَّ منهم بزَّ إذ ذاك ، كما فى قولهم : السَّمْنُ مَنَوانِ بدرهم ، ونقل ذلك ابن الشجرى فى أماليه ١ : ٢٤٦.

(٤) السراة : جمع سرى ، وهو الشريف . وفى ن : وفخر العشيرة مجدا .

(٥) منعوا : حموا . وقولها : يحفز أحشاءها ، أى يدفعها الموت دفعا ، ويروى : الخوف حفزا .

(٦) التكدس : اجتماع الخيل ووثبها معا كما تثب الوعول ، أو هو مشى ليس بالسريع ولا البطىء إلى الحرب ، ولا يكون المشى التكدسَ إلا للقتال . والدارعون : اللابسون السلاح . ويجمز : يسرع .

(٧) الصفاح : السيوف العراض . السمرة : لون غالب للرماح الجيدة .

(٨) النواصى : شعر الناصية . وكانوا إذا أسروا أسيرا جزوا ناصيته ، وألقوها فى كنانتهم ، يفتخرون بذلك .

(٩) أن : مخففة من الثقيلة ، ويروى : بِمَنْ يلاقى .

(١٠) أضاف فلان فلانا : أنزله عليه ضيفا . يروى : الحمد والمجد .

(٤٨٤)

وقالت تَرْثى أخاها صخْرا *

١ - يا صَخْرُ وَرّادَ ماءٍ قَدْ تَناذَرَهُ   أَهْلُ المَوارِدِ ، ما في وِرْدِهِ عارُ

٢ - مَشَى السَّبَنْتَى إلى هَيْجاءَ مُعْضِلَةٍ   لَها سِلاحانِ أَنْيابٌ وأَظْفارُ

٣ - فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيفُ به   لَها حَنينانِ إصْغارٌ وإكْبارُ

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٨) فى ديوانها : ٧٣ - ٨٥ من قصيدة عدد أبياتها ٣٦ بيتا ، وانظر ديوانها طبعة أبو سويلم ٣٧٨ - ٣٩٢ فى ٣٩ بيتا ، وما فيه من تخريج ، والقصيدة أيضا فى المنتخب رقم : ٩٣، وانظر ما فيه أيضا من تخريج . الأبيات : ١ - ٧، ١٠ فى الكامل ٤ : ٤٧ - ٤٨، ومع تسعة فى الأغانى ١٥ : ٨٠ - ٨١. الأبيات : ١ - ٥، ١٠ فى الحصرى ٢ : ٩٢٩ . الأبيات : ١- ٧ فى الشريشى ٢ : ٢٥٤. الأبيات : ٦، ١٠، ٣ - ٥ مع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ٣٤٧. الأبيات : ٣، ٤، ٦، ٨ مع ثلاثة فى العقد ٣ : ٢٦٨. الأبيات : ٣ - ٧ مع آخر فى الخزانة ١ : ٢٠٧ - ٢٠٨. الأبيات : ٥ ، ٧ ، ٦ مع آخر فى الصفدى ١ : ٣٩١ . الأبيات : ٦، ٧، ١٠ فى بلاغات النساء : ١٦٨. البيتان : ٦، ٧ فى الأغانى ٩ : ٣٤٠، الحصرى ٢ : ٩٢٧، البيهقى ٢ : ١٢٥ - ١٢٦، الخزانة ٣ : ٤٣٣. البيت : ٣ فى الأساس واللسان (صخر) . البيت : ٤ فى الموازنة ١ : ١٦٥، اللسان (سوا) ، التاج (قبل) . البيت : ٦ فى ابن سلام : ١٧٤ (الطبعة الثانية ١ : ٢١٠) ، والعقد ٢ : ١٠٢، الاستيعاب ٤ : ١٨٢٧. البيت : ٧ فى الدميرى ٢ : ٨١.

(*) فى ع : ولها فى أخيها صخر لما قتله ثور بن ربيعة الأسدى . أقول : فى هذا الاسم خلاف ، ذكره الحصرى (٢ : ٩٣٠) بمثل ما ههنا ، وفى العقد (٥ : ١٦٦) ، الخزانة (١ : ٢٠٩) ربيعة بن ثور ، وفى الاستيعاب (٤ : ١٨٢٧) أبو ثور الأسدى . وقد أورد البصرى الأبيات : ١ - ٧، ثم البيتين ٨، ٩ فى نسخة ع وجعلهما مقطوعتين منفصلتين وسيأتى خبر مقتل صخر .

(١) وراد ماء : تعنى الموت ، لذا قالت « ما فى ورده عار » ، أى لا يُعيَّر أحد أن يعجز عنه لصعوبة ورده ، لذلك فقد تناذروه ، أى أنذر بعضهم بعضا هَوْلَه وشدته . وفى قولها « ما فى ورده عار » إضمار ، والمراد : ما فى تَرْك ورده عار ، كما قال أبو الفرج (الأغانى ١٥ : ٨٢) .

(٢) السبنتى : الجرىء المقدام ، وأصله النَّمِر . وفى ن : مَشْىَ ، منصوب على المصدر وإن كان من غير اللفظ فى البيت السابق ، وجاز ذلك لأن الورودَ مَشْى إلى الماء . هيجاء معضلة : حرب شديدة . وفى الديوان : مُضْلِعَة ، من أضلعه الأمر ، إذا أثقله فلم ينهض به .

(٣) العجول : الثكول ، يعنى الناقة . البو : جلد ولد الناقة إذا مات حين تلده ، يُحَشَّى تبنا أو ثُماما ، ويُدْنَى منها فتشمه وترأمه فتدرّ عليه اللبن . الإِصغار : الحنين إذا خفضته ، الإِكبار : الحنين إذا رفعته .

٤ - تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ حتّى إذا ادَّكَرتْ فـإنّمـا هـى إقْبـالٌ وإدْبـارُ
٥ - يومًا بأَوْجَدَ مِنِّى يومَ فارَقَنِى صَخْرٌ ، وللدَّهرِ إحْلاءٌ وإمْرارُ
٦ - وإنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الهُداةُ به كأنّه عَلَمٌ فى رَأْسِهِ نارُ
٧ - وإنَّ صَخْرًا لَوالِينا وَسيِّدُنا وإنَّ صَخْرا إذا نَشْتُو لَنَحّارُ
٨ - حامِى الحَقِيقَةِ ، مَرْضِىُّ الخَلِيقَةِ ، مَهْدِىُّ الطَرِيقَةِ ، نَفَّاعٌ وضَرّارُ
٩ - جَوَّابُ قاصِيَةٍ ، جَزّازُ ناصِيَةٍ ، عَقّادُ أَلْوِيَةٍ ، للخَيْلِ جَرّارُ
١٠- لَمْ تَرَهُ جارةٌ يَمْشِى بساحَتِها لِرِيبَةٍ حينَ يُخْلِى بَيْتَهُ الجارُ

* * *

---

(٤) تعنى إنها قلقة تقبل وتدبر من شدة قلقها على ولدها ، لا يقر بها قرار . واسم المعنى يصح وقوعه خبرا عن اسم العين إذا لزم ذلك المعنى لتلك العين حتى صار كأنه هى (خزانة الأدب ١ : ٢٠٧) . قال سيبويه (١ : ١٦٩) جعلها الإقبال والإدبار على سعة الكلام ، كقولك : نهارك صائم وليلك قائم . وذكر ابن جنى (الخصائص ٢ : ٢٠٣) أنه من باب الوصف بالمصدر ، كأنها مخلوقة من إقبال وإدبار ، وأنكر أن يكون من باب حذف المضاف ، أى ذات إقبال وإدبار . واستشهد به الزمخشرى فى الكشاف عند قوله تعالى ﴿ ولكنَّ البِرَّ مَن اتَّقَى ﴾ على أن الإسناد مجازى ، بدعوى أن المتّقِى هو عَيْن البِرّ ، بجَعْلِ المؤمن كأنه تجسّد من البر . وقال عبد القاهر (دلائل الإعجاز : ٣٠٠ - ٣٠١) : وذاك أنها لم تُرِد بالإقبال والإدبار غير معناهما ، فتكون قد تجوزت فى نفس الكلمة ، وإنما تجوزت فى أن جعلتها لكثرة ما تُقْبِل وتُدْبِر ، ولغلبة ذاك عليها واتصاله منها ، وأنه لم يكن لها حال غيرهما ، كأنها قد تجَسّمَت من الإقبال والإدبار . وإنما كان المجاز فى نفس الكلمة ، لو أنها كانت استعارت « الإقبال والإدبار » لمعنى غير معناهما الذى وُضِعا له فى اللغة .

(٥) أوجد منى : من الوَجْد ، وهو شدة الحزن . يقال : ما أَحْلَى فلانٌ وما أَمَرَّ ، أى ما أتى بحُلْو ولا بمُرّ . تعنى أن الدهر يأتى بالأمر المحبوب وبالأمر المكروه .

(٦) فى الديوان : أغر أبلج . تأتم الهداة به : تجعله إماما تهتدى به . العلم : الجبل المشرف يُرَى من بعيد .

(٧) فى الديوان : لكافينا وسيدنا . وفى الخزانة : لمولانا وسيدنا ، وقال : إذا اجتمع المولى والسيد ، قُدِّم « المولى » كما ههنا . نشتو لنحار : جعلت النحر فى الشتاء لأنه وقت الشدة والجدب ، والنحر فيه لإطعام الناس أشد مؤنة .

(٨) الحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه .

(٩) هذه الرواية وردت فى كتاب الصناعتين ، وفى الديوان :

حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ ، هَبّاطُ أودِيَةٍ شَهّادُ أَنْدِيَةٍ للجيشِ جَرّارُ

والجزاز ناصية : انظر البصرية السابقة ، البيت : ٨ وهامشه .

(٤٨٥)
وقالت أيضا

١ - ألا يا صَخْرُ لا أنْساكَ حتّى أُفارِقَ مُهْجَتِي ويُشَقَّ رَمْسِي
٢ - وَلولا كَثْرَةُ الباكِينَ حَوْلِي على إخْوانِهِمْ لَقَتَلْتُ نفْسِي
٣ - وما يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي ولكنْ أُعَزِّي النَّفْسَ عنه بالتَّأَسِّي
٤ - يُذَكِّرُنِي غُرُوبُ الشَّمْسِ صَخْرًا وأَذْكُرُه لكُلِّ طُلُوعِ شَمْسِ

* * *

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانها : ١٥٠ - ١٥٣ وعدد أبياتها ١٦ بيتا ، وانظر أيضا طبعة أبو سويلم : ٣٢٥ - ٣٢٧ وما فيها من تخريج . الأبيات فى الأمالى ٢ : ١٥٩ مع آخرين ، (ما عدا : ١) فى الكامل ١ : ١٤، الحصرى ٢ : ٩٢٩، النويرى ٥ : ١٧٩، الفوائد : ١٩٨، ومع ثلاثة فى الشريشى ٢: ٢٥٤. الأبيات (ما عدا : ٢) فى المستطرف ٢ : ٣٤٢. البيتان : ٢، ٣ فى الصناعتين : ٢٢١، الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٠، نهج البلاغة ٣ : ٧٥ - ٧٦، الشريشى ٢ : ٢٨٦، الأشباه ٢: ٣٣٠. البيت : ٤ فى الكامل ٣ : ١٥٣، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٦، الأغانى (ساسى) ١٦: ١٩، الفوائد : ١٥٤.

(١) فى الأصل : يشق (بالرفع) ، خطأ وهذا البيت ليس فى باقى النسخ . الرمس : القبر .

(٣) فى الديوان : وما يبكين ... أُسَلِّى النفس . تقول : أعزى نفسى عنه متأسية بغيرى ممن قتل له أخ أو ولد أو أب ، لأن الإنسان قد يهون عليه ما أصابه إذا ذكر مصيبة غيره . جاء فى الديوان (طبعة أبو سويلم : ٣٢٧) : هذه آخر قصيدة قالتها . حلفت بعد هذه القصيدة ألا تبكى على صخر أبدا ، وذلك أنها خرجت يوما فإذا امرأة تنوح ، فظنت أن بها مثل ما بها . فسألتها : على شىء تنوحين ؟ فقالت : على جَرْوِ كَلْب لى هلك . فقالت الخنساء : لا بكيت بعد بكائها على جروها أبدا ! فتأمل .

(٤) فى ع : يذكرنى طلوع الشمس .... لكل غروب ، وهى رواية الديوان . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٤٨٦)

وقالت أيضا

١ - ومـا كَـرَّ إلّا كـانَ أَوّلَ طاعِـنٍ ولا أَبْصَرَتْهُ الخَيْلُ إلَّا اقْشَعَرَّتِ

٢ - فَيُدْرِكَ ثَأْرًا ، وهْوَ لَمْ يُخْطِهِ الغِنَى فمثْلُ أَخِى يومًا به العَيْنُ قَرَّتِ

٣ - فـلَسْـتُ أُرَزَّى بَـعْـدَه بِـرَزِيَّـةٍ فَـأَذْكُـرَهُ إلَّا سَـلَـتْ وَتَجَـلَّـتِ

(٤٨٧)

وقالت أيضا *

١ - أَبَعْدَ ابنِ عَمْرِو مِنَ الِ الشَّرِيـ ـدِ حَلَّتْ به الأَرْضُ أَثْقالَها

التخريج :

الأبيات مع تسعة فى ديوانها : ٢١ - ٢٣ ولم تـرد هذه الأبيات فى ديوانها روايـــة ثعلب الذى حققه أبو سويلم ، ولكن المحقق أثبتها فى هوامش ، ص : ٤١٨ . والأبيات أيضا فى الأغانى ٦ : ٣١٥ . والبيتان : ١، ٢ مع ثالث فيه أيضا : ٣٢٣.

(٣) أرزَّى : أصله مهموز . سلت : المعروف فيه صيغة انفعل وتفعّل ، يقال : انسلى الهمّ وتسلّى ، أى انكشف .

(٤٨٧)

التخريج :

الأبيات فى ديوانها : ٢٠١ - ٢٠٨ من قصيدة عدد أبياتها ٣٧ بيتا ، وانظر أيـــــضا طبعة أبو سويلم : ٧٨ - ١٠٩ وما فيها من تخريج . الأبيات (ما عدا : ٣، ١٥، ٦) مع ١٥ بيتا (فيها بيت الهامش) فى الأغانى ١٥ : ٩٢ - ٩٣، وفيه البيت الثانى لمية بنت ضرار بن عمرو الضبية ترثى أخاها . الأبيات : ١، ٢، ٤، ٥ فى العقد ٥ : ١٦٧. الأبيات : ١، ٤، ٦، ٧ مـــع أربعة فى بلاغات النساء . الأبيات : ١، ٥، ٤ مع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٥٠. البيتان : ٢ ، ٤ مع آخرين فى الأغانى ١٥ : ٨٠ ، البيتان : ٥، ٤ مع آخر فيه أيضا ٩ : ٩٦ لعامر بن جوين ، وقال أبو الفرج : من الناس من يروى هذه الأبيات للخنساء ، البيتان : ٢، ١ مع آخرين فيه أيضـــا ٢ : ٣٢٨ . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٧ ، ٨ وبيت الهامش مع أربعة فى الصفدى ١ : ٣٩٠ - ٣٩١ . البيـــت : ١ فى اللسان (ثقل) ، ومع ثلاثة فى الشريشى ٢ : ٢٥٤. البيت : ٣ فى الميدانى ١ : ١١٧، =

٢ - فَأَقْسَمْتُ آسَى على هالِكٍ ... وأَسْأَلُ نائِحَةً ما لَها

٣ - لِتَجْرِ الحَوادِثُ بَعْدَ الفَتَى الـ ... ـمُغادَرِ بالمَحْوِ أَذْلالَها

٤ - سأَحْمِلُ نَفْسِي على آلةٍ ... فإمّا عَلَيْها وإمّا لَها

٥ - هَمَمْتُ بنَفْسِيَ كُلَّ الأُمُورِ ... فأَوْلَى لِنَفْسِيَ أَوْلَى لَها

٦ - وَخيْلٍ تَكَدَّسُ بالدَّارِعِيـ ... ـنَ نازَلْتَ بالسَّيفِ أَبْطالَها

٧ - تُهِينُ النُّفُوسَ وهُونُ النُّفُو ... سِ يومَ الكَرِيهةِ أَبْقَى لَها

= البلدان ، البكرى (المحو) ، اللسان (ذلل) ، ومع ثلاثة فيه أيضا (أشر) ، ومع أربعة فيه (زهف) . البيت : ٤ فيه (علا) . البيت : ٧ فى النويرى ٣ : ٧٢.

(*) زاد فى باقى النسخ : فى أخيها معاوية . وقد جعلها ابن عبد ربه فى رثاء صخر ، فروى البيت الأول : أمن فقد صخر من ال .... (العقد ٥ : ١٦٧) .

(١) فى ع : بنى عمرو ، خطأ . وابن عمرو : تعنى أخاها معاوية بن الحارث بن الشريد ، وقد مضى خبر مقتل معاوية فى البصرية : ٢١٥. وفى الأغانى (١٥ : ٩٣) : حَلَت من الحلية ، أى زينت به الأرض موتاها حين دفن بها ، أو من حللت الشيء ، أى ألقت مراسيها ، كأنه كان ثقلا عليها ، والقول الأخير قاله الأصمعى ، انظر الديوان طبعة أبو سويلم : ٧٩.

(٢) فى الأغانى (١٥ : ٩٤) : جواب « أبعد » فى آسى ، أى أبعد عمرو آسى وأسأل نائحة ما لها . أقول : أرادت لا آسى ولا أسأل ، فحذفت حرف النفى وهو كثير مع القسم . وفى الديوان : يَدَ الدهرِ ، مكان : فأقسمت .

(٣) فى الديوان : لتأتِ المنيةُ . قولها : لتجر الحوادث ... أذلالها ، مثل . قال الميدانى : أى على وجوهها التى تسهل وتتيسر ، وأرادت لتجر على أذلالها ، فحذفت الجار ، فنصب الفعل (مجمع الأمثال ١ : ١١٧، طبعة أبو الفضل إبراهيم ١ : ٣١١) . المحو : ذكر ياقوت أنه موضع من ناحية ساية ، واستدل بالبيت . وفى الديوان أنه موضع بين أُبْلَى وتعار .

(٤) الآلة : الحالة ، أى إما أموت أو أنجو ، فإما حظ أدركه أو هلاك أصيبه .

(٥) فى الديوان : هممت بنفسى بعض الهموم . فى الكامل (٤ : ٥٠) يقول الرجل إذا حاول شيئا فأفلته من بعد ما كاد يصيبه : أولى له ، وإذا أفلت من عظيمة قال : أولى لى .

(٦) انظر لتفسير الشطر الأول هامش : ٦ من البصرية : ٤٨٣. وفى الديوان : تكدس مَشْىَ الوُعُول .

(٧) فى الديوان : تهين (بالتاء) ، وهون النفوس على أصحابها ألا يبالوا عند القتال أقتِلوا أم سلموا . أبقى لها : أى أبقى لها فى الذكر والثناء .

٨ - وقـافِيَةٍ مِـثْـلِ حَـدِّ الـسِّـنـا   نِ تَبْقَى وَيذْهَبُ مَنْ قالَها

(٤٨٨)

وقالت أيضا *

وتُروَى لصَخْر أخِي الخَنْساء

١ - إذا ما امْرُؤٌ أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةً   فحَيّاك رَبُّ النّاسِ عَنِّى مُعاوِيا

٢ - وهَوَّنَ وَجْدِى أنَّنِى لم أَقُلْ له   كَذَبْتَ ، وَلَمْ أَبْخَلْ عليه بِماليا

* * *

---

(٨) زاد بعده فى باقى النسخ :

نَطَقْتَ ابنَ عَمْرٍو فَسَهَّلْتَها   ولَمْ يَنْطِقِ النَّاسُ أمْثالَها

إلّا أنّهُ رُوِى فى ن هكذا :

لو نطقت ابن عمرو وفسهلتها   ولم ينطق الناس عنى معاويا

وهو خلل واضح .

(٤٨٨)

المناسبة :

لما قتل دريد وهاشم ابناحرملة المريان معاوية (مر خبر ذلك فى البصرية : ٢١٥) قيل لصخر : اهجهم . فقال : ما بيننا أقذع من الهجاء ، ولم أمسك عن هجائهم إلا صونا لنفسى عن الخنا . ثم غزاهم فقتل أحدهما ، وقال هذا الشعر (الحماسة ٣ : ٦٦) .

التخريج :

لم أجد من نسب هذا الشعر للخنساء ، والبيتان فى صلة ديوانها : ٢٦٨ عن الحماسة البصرية ، ولكنها ضمن سبعة أبيات لصخر فى رواية ثعلب ، انظر ديوانها تحقيق أبو سويلم : ٤٢٥ ، وهما مع خمسة فى الكامل ٤ : ٥٧ - ٥٨، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٦٦ - ٦٧، ومع ستة فى الأغانى ١٥ : ٩٩ - ١٠٠، ومع أربعة فى العقد ٥ : ١٦٥، ونسبت فى كلها لصخر .

(*) قوله « وتروى لصخر أخى الخنساء » لم يرد فى باقى النسخ .

(٢) يروى كما فى الحماسة : وطيب نفسى ، ومضى أكثر هذا البيت فى دالية دريد بن الصمة ، البصرية : ٤٨٠، البيت : ١٧.

(٤٨٩)

وقالت أيضا *

١ - أَعَـينَيَّ جُـودَا ولا تَجْـمُـدا ألا تَبْكِـيانِ لِصَـخْرِ النَّدَى
٢ - طَـوِيـلُ النِّـجادِ ، رَفِيعُ العِـمـا دِ سـادَ عَـشِـيـرَتَـهُ أَمْـرَدَا
٣ - يُـكَـلِّـفُـهُ الـقَـوْمُ مـا غـالَـهُـمْ وإن كـانَ أَصْـغَـرَهُـمْ مَـوْلِـدا

(٤٩٠)

وقالت الفارِعَة بنت شَدّاد المُرِّيَّة *
فى أخيها

١ - هَلَّا سَقَيْتُمْ بنى جَرْمٍ أَسِيرَكُمْ ، نَفْسِى فِداؤُكَ مِن ذِى غُلَّةٍ صادِى

التخريج :

الأبيات فى ديوانها : ٤١ - ٤٤ مع سبعة ، وانظر أيضا طبعة أبو سويلم : ١٤٣ - ١٤٧ وما فيها من تخريج ، وهى أيضا فى الشريشى ٢ : ٢٥٤، ومع خمسة فى الأغانى ١٥ : ٨٦ - ٨٧، الكامل ٤ : ٤٨ - ٤٩. البيتان : ١، ٢ فى الاستيعاب ٤ : ١٨٢٧. البيت : ١ مع آخر فى الأغانى : ١٥ : ٧٥.

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(٢) النجاد : حمائل السيف ، تعنى أنه طويل ، والعرب تمدح الطول . رفيع العماد : أى أن بيته طويل العمد واسع ، فهو بيت رجل موسع يطعم ويقرى وهم يمدحون بطول العماد ويذمّون بقصرها ، كما فى قول النابغة الجعدى (البصرية : ١٢٤٥ ، البيت ٢) .

إذا دَخَلُوا بيوتَهمُ أَكَبُّوا على الرُّكَباتِ من قِصَرِ العِمادِ

وفى الكامل (٤ : ٥) : يقال رجل معمّد أى طويل ، ومنه قوله عز وجل : ﴿ إرمَ ذاتِ العِمادِ ﴾ ، أى الطوال . والأمرد : الشاب لم تنبت لحيته بعد .

(٣) غالهم : أهلكهم .

(٤٩٠)

التزجمة :

لم أجد لها ترجمة .

٢ - شَهّادُ أَنْدِيَةٍ ، رَفّاعُ أَلْوِيَةٍ   سَدّادُ أَوْهِيَةٍ ، فَتّاحُ أَسْدادِ
٣ - نَحّارُ راغيةٍ ، قَتّالُ طاغِيَةٍ ،   حَلّالُ رابِيَةٍ فَكّاكُ أَقْيادِ
٤ - قَوّالُ مُحْكَمَةٍ نَقّاضُ مُبْرَمَةٍ ،   فَرّاجُ مُبْهَمَةٍ ، طَلّاعُ أَنْجادِ

* * *

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى الأمالى ٢ : ٣٢٦ - ٣٢٧ باختلاف شديد فى الرواية ، وفيه أن القصيدة عن ابن الأعرابى لفارعة بنت شداد ترثى أخاها مسعود بن شداد ، وعن الأخفش أنها لعمرو بن مالك ، وعن يعقوب أنها لأبى الطمحان القينى ، ثم شك وصحح نسبتها لعمرو ، وعن بعضهم أنها لامرأة من جرم . وعلق البكرى (السمط ٢ : ٩٧١) على ذلك قائلا : وقد خلط أبو على فى هذا الشعر كل التخليط فأدخل فيه بضعة عشرة بيتا من شعر أنشده ابن الأعرابى فى نوادره لجبلة بن الحارث يرثى مسعودا العدوى ، ولم ينسب منها أحد بيتا إلى الشعراء الذين ذكرهم أبو على . وهذا تحامل من البكرى على أبى على ، شأنه أحيانا ، فقد روى أبو عبيدة الأبيات مع أربعة فى الأغانى ١٢ : ١١١ للفارعة وفيها هذه الأبيات التى زعم البكرى أنه لجبلة وأن أبا على أدخلها فى أبيات الفارعة وأن أحدا لم يروها غير أبى على (!) . الأبيات مع عشرة فى الحصرى ٢ : ٩٤١ . وهى أيضا فى ابن الشجرى : ٨١ ، وطبعة ملوحى ١ : ٣٠٤ - ٣٠٥ . البيتان : ٢ ، ٣ فى قواعد الشعر : ٧٩ لأخت مسعود بن شداد . البيت : ١ مع ستة فى نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٠ لعمرة بنت شداد . البيت : ٢ مع آخرين لأخت عمرو بن عاصية ترثيه حين قتله بنو سهم ، ولها أيضا فيه مع آخر : ١٠٦ ، ١٠٧ ، وهو مع آخر فيه أيضا : ١١٠ لمسعود بن شداد يرثى أخاه .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) جرم : هو ابن عمرو بن الغوث (نوادر المخطوطات ٢ : ٢٠٩) من طيء . وكان مسعود بن شداد - أخو الفارعة - قد أغار عليهم فأسروه ولم يسقوه حتى مات عطشا (ابن الشجرى : ٨١ ، طبعة ملوحى ١ : ٣٠٤) . والغلة : العطش . والصادى : العطشان .

(٢) الأندية : جمع ندى ، وهو المجلس ، أى لا يشهد قومه المجلس دونه . والألوية : جمع لواء ، وهو الراية . والأوهية : جمع وهى ، وهو الشق .

(٣) الراغية : الناقة ترغو .

(٤) المبرم من الأمور : المحكم . والأنجاد : جمع نجد ، وهو ما أشرف من الأرض وعلا .

(٤٩١)
وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة
ترثى تَوْبَة بن الحُمَيِّر *

١ - لَعَمْرُكَ ما بالمَوْتِ عارٌ على الفَتَى إذا لَمْ تُصِبْهُ فى الحَياةِ المَعايِرُ
٢ - وما أَحَدٌ حَيٌّ وإنْ كان سالِمًا بِأَخْلَدَ مِمَّنْ غَيَّبَتْهُ المَقابِرُ
٣ - ومَن كان مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جازِعًا فلا بُدَّ يومًا أَنْ يُرَى وهْوَ صابِرُ
٤ - وليس لِذِى عَيْشٍ من المَوْت مَهْرَبٌ ولَيْسَ على الأَيَّامِ والدَّهرِ غابِرُ
٥ - وكُلُّ جَدِيدٍ أو شَبابٍ إلى بِلًى وكُلُّ امْرِئٍ يومًا إلى الله صائِرُ
٦ - وكُلُّ قَرِينَىْ أُلْفَةٍ لِتَفَرُّقٍ شَتاتًا وإنْ عاشا وطالَ التَّعاشُرُ
٧ - فلا يُبْعِدَنْكَ الله يا تَوْبُ هالِكًا أَخا الحَرْبِ إذ دارَتْ عليكَ الدَّوائِرُ
٨ - فأُقْسِمُ لا أَنْفَكُّ أَبْكِيكَ ما دَعَتْ على فَنَنٍ وَرْقاءُ أو طارَ طائِرُ
٩ - قَتِيلُ بَنِى عَوْفٍ فيالَهْفَتا لهُ وما كُنْتُ إيّاهُمْ عليه أُحاذِرُ
١٠ - ولكنَّنِى قد كنْتُ أَخْشَى قَبِيلَةً لَها بِدُرُوبِ الشَّامِ بادٍ وحاضِرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦، وترجمة توبة وخبر مقتله يأتيان فى البصرية : ٨٩٥.

التخريج :

الأبيات فى ديوانها مع آخرين : ٦٤ - ٦٦، والتخريج هناك .

(*) قوله « ترثى توبة بن الحمير » ليس فى ع .

(١) المعاير : المعايب ، يقال : عاره ، إذا عابه .

(٢) فى الأصل : بأجلد ، ليس بشىء .

(٤) يروى : من الموت مَقْصَرٌ . الغابر : الباقى .

(٦) الشتات والتفرق واحد ، جمع بينهما لما اختلف لفظاهما .

(٨) الفنن : الغصن المستقيم . والورقاء : الحمامة فى لونها بياض وسواد .

(٩) بنو عوف : هم بنو عوف بن عامر بن عقيل ، قتلة توبة .

(١٠) زاد بعده فى ن : « عنت بالقبيلة : غسان ، لأنهم كانوا ملوك الشام » .

(٤٩٢)

وقالت أيضًا *

١ - فإنْ تكُنِ القَتْلَى بَواءً فإنَّكُمْ ... فَتًى ما قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بن عامِرِ

٢ - فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ يا تَوْبَ إنَّما ... لِقاءُ المَنايا دارِعًا مِثْلُ حاسِرِ

٣ - أَتَتْهُ المَنايا دُونَ دِرْعٍ حَصِينَةٍ ... وأَسْمَرَ خَطِّيٍّ وأَرْقَبَ ضامِرِ

٤ - فنِعْمَ الفَتَى إنْ كان تَوْبَةُ فاجِرًا ... وفوقَ الفَتَى إنْ كانَ لَيْس بفاجِرِ

٥ - فتًى يُنْهِلُ الحاجاتِ ثم يَعُلُّها ... فيُطْلِعُها عنه ثَنايا المَصادِرِ

٦ - فتًى كانَ أَحْيا مِن فَتاةٍ حَيِيَّةٍ ... وأَشْجَعَ مِن لَيْثٍ بِخَفَّانَ خادِرِ

التخريج :

الأبيات فى ديوانها : ٧٧ - ٨٤ من قصيدة عدة أبياتها ٤٨ بيتًا ، والتخريج هناك . وفى اثنين وثلاثين بيتا فى المنتخب رقم : ٩١.

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) باء دم فلان بدم فلان : عدله ، وباء بفلان : قتله به . وسيأتى قتل عوف بن عامر بن عقيل تَوْبَةَ فى البصرية : ٨٩٥ . ورواية الشطر الثانى فى الديوان :

* ستَلْقَوْن يومًا وِرْدُهُ غيرُ صادِرِ *

ورواية الحماسة مماثلة لرواية المنتخب .

(٢) فلا يبعدنك الله : لا يبعدك الله عن جزائه وثوابه ، مثلما كنت صاحب فضل وخير فى حياتك . الدارع : اللابس السلاح ، والحاسر ضده ، أى لقاء المنايا دارعا مثل لقائها حاسرا .

(٣) الأسمر الخطى : الرمح ينسب إلى الخط ، وهى سيف البحرين وعمان . وليست الخط بمنبت للرماح ، ولكنها مرفأ السفن التى تحمل الرماح من الهند ، كما قالوا : مِسْك دارين ، وليس فى دارين مِسْك ، ولكنها مرفأ السفن التى تحمل المسك من الهند . وأرقب . غليظ الرقبة ، ورواية المصادر : خوصاء ضامر ، وجرداء ضامر ، كبداء ضامر .

(٤) فى الأصل : (فاحرا) بالمهملة ، تحريف ، وكان توبة قد قال :

لقد زَعَمتْ لَيْلَى بأنىَ فاجِرٌ ... لنَفْسِي تُقاها أو عليها فُجورُها

(٥) النهل : الشربة الأولى ، والعل : الشربة الثانية . والمصادر : من قولهم صدر عن الماء ، إذا رجع بعد الشرب ، أى لا يمنعه قضاء الحاجة الأولى من قضاء الثانية .

(٦) خفان : مأسدة قرب الكوفة ، وفى الأصل : جفان (بالجيم) ، تحريف . وخادر : مقيم =

٧ – فتًى كانَ للمَوْلَى سَناءً ورِفْعَةً وللطَّارِقِ السَّارِى قِرًى غيرَ باسِرِ
٨ – فتًى لا تَخَطَّاهُ الرِّكابُ ، ولا يَرَى لِقِدْرٍ عِيالًا دُونَ جارٍ مُجاوِرِ
٩ – كَأَنَّ فتَى الفِتْيانِ تَوْبَةَ لَمْ يُنِخْ قَلائِصَ يَفْحَصْنَ الحَصَى بالكَراكِرِ

(٤٩٣)

وقالت أيضًا

١ – لقَدْ عَلِمَ الجُوعُ الذى باتَ سارِيًا على الضَّيفِ والجِيرانِ أَنَّكَ قاتِلُهْ
٢ – وأَنَّكَ رَحْبُ الباعِ ياتَوْبَ للقِرَى إذا ما لَئِيمُ القَوْمِ ضاقَتْ مَنازِلُهْ
٣ – يَبِيتُ قَرِيرَ العَيْنِ مَنْ كان جارَهُ ويُضْحِى بخَيْرٍ ضَيْفُهُ ومُنازِلُهْ
٤ – أَتَتْهُ المَنَايا حينَ تَمَّ شَبابُهُ وأَقْصَرَ عنه كُلُّ قِرْنٍ يُنازِلُهْ
٥ – وعادَ كَلَيْثِ الغابِ يَحْمِى عَرِينَهُ ويَرْضَى به أَشْبالُهُ وحَلائِلُهْ

* * *

= فى خدره ، أى أجمته .

(٧) السناء : الشرف . والطارق : الآتى ليلاً . والباسر : العابس .

(٨) فى الديوان : لا تخطاه الرِّفاق .

(٩) القلائص : جمع قلوص : الناقة الشابة . ويفحص : يقلب ويرمى . والكراكر : جمع كركرة (بكسر أوله وثالثه) وهى صدر البعير .

(٤٩٣)

التخريج :

الأبيات فى ديوانها : ٩٧ – ٩٨ مع ثمانية .

(٢) الباع : قَدْر مدِّ الذراعين ومابينهما من البدن . القرى : الطعام الذى يقدَّم للأضياف .

(٣) منازله : الذى يسأله مرة بعد مرة ، وهو استعمال عزيز . وفى الحديث « نازلتُ ربِّى فى كذا »، أى راجعته ، وسألته مرة بعد مرة . ومن هذه المادة : النُّزْل ، وهو الطعام يقدم للضيف . قال معاوية لليلى عند سماع هذا البيت : ويحك ياليلى ! لقد جُزْت بتوبة قَدْره . فقالت : والله يا أمير المؤمنين لو رأيته وخبرته لعرفت أنى مقصِّرة فى نعته ولا أبلغ كنه ما هو أهله .

(٤) فى باقى النسخ : قرن يطاوله .

(٥) فى الأصل : يحمى قرينه ، والتصحيح من ع .

(٤٩٤)

وقالت زَيْنَب بنت الطَّثْرِيّة ، أموية الشعر

١ - أَرَى الأَثْلَ مِن بَطْنِ العَقِيقِ مُجاوِرِى مُقِيمًا ، وقَدْ غالَتْ يَزِيدَ غَوائِلُهْ

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة مستقلة ، أما أخوها يزيد ، ففى نسبه خلاف . قال أبو عمرو الشَيبانى هو يزيد بن سلمة بن سمرة بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وذكر ابن الكلبى أنه يزيد بن الصمة . وذكر ابن سلام أنه يزيد بن المنتشر ، أحد بنى عمرو بن سلمة . وذكر البصريون أنه من ولد الأعور بن قشير . يكنى أبا المكشوح ، ويلقب مودقا ، لحسن وجهه وحسن شعره . من شعراء بنى أمية ، مقدم عندهم . وكان شجاعًا سخيًا ، كامل الأدب وافر المروءة ، له أصل ومحل فى قومه ، صاحب غزل ومحادثة نساء وكان شاعرًا فصيحًا مطبوعًا . قتل يوم فلج سنة ١٢٦ (مر خبر مقتله فى البصرية ١٥) . جعله ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الإسلاميين .

ابن سلام : ٥٨٣، ٥٨٦ - ٥٩٠، الطبعة الثانية ٢ : ٧٦٩، ٧٧٧ - ٧٨٣، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٧ - ٤٢٨، الأغانى ٨ : ١٥٥ - ١٨٤، السمط ١ : ١٠٣ - ١٠٤، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٤٧ - ٢٤٨، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٢، الاقتضاب : ٤٦٥، معجم الأدباء ٧ : ٢٢٩ - ٣٠٠، ابن خلكان ٢ : ٢٩٩- ٣٠٢، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٦٧ - ٣٧٥.

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الأغانى ٨ : ١٨٢ - ١٨٣، وقال : وتروى لأم يزيد ولوحشية الجرمية ، ومع ستة فى الأمالى ٢ : ٨٣ - ٨٤، وقال : وفيها أبيات تروى للعجير السلولى . وقد أشار البكرى (السمط ٢ : ٦٠٨) إلى ذلك ، وأورد البيت : ١ ثم ٢، ٣ وقال : اختلف فى القائل أشد اختلاف ، قال السكرى : هما لثور ، وذكر أبو تمام أنهما لزينب ، وقيل لأم يزيد ، وقيل للأبيرد ، ثم أورد البيت : ١ مع آخر لزينب ٢ : ٧١٨. الأبيات (ما عدا : ٤) فى ابن الأعرابى : ١١٠ مع آخر ، وهى (ما عدا : ٨) فى الأشباه ٢ : ٣٣٥، ومع آخر فى البحترى : ٢٧٥. الأبيات : ١، ٢، ٧، ١٠، ٨، ٦ مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٤٦ - ٤٨. الأبيات : ١ - ٣، ٧، ١٠، ٤، ٥ فى البيان ١ : ٢١٧ لأخت يزيد . الأبيات : ٢، ٩، ٥، ٤ مع أربعة فى الأمالى ١ : ٢٧١ للعجير السلولى . الأبيات : ١، ٢، ٧ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٢٧ لأخت ابن الطثرية . الأبيات : ٢، ٣، ٧ من أبيات للعجير فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٣ - ١٩٤. البيتان : ١، ٢ مع ثالث فى التنبيه : ٩٨ - ٩٩. البيتان : ٣، ٤ فى اللسان (بأدل) وأشار إلى أنهما ينسبان للعجير . البيتان : ٦، ٩ فى البلدان (مر) مع ثمانية للعجير . البيت : ١ فى ابن خلكان ٢ : =

٢ – فتًى قُدَّ قَدَّ السَّيفِ ، لا مُتَضَائِلٌ ، ولا رَهِلٌ لَبّاتُهُ وأَباجِلُهْ

٣ – فتًى لا تَرَى قَدَّ القَمِيصِ بخَصْرِهِ ولكنَّما تُوهِي القَمِيصَ كَواهِلُهْ

٤ – يَسُرُّكَ مَظْلُومًا ، ويُرْضِيكَ ظالِمًا ، وكُلُّ الذى حَمَّلْتَهُ فهْوَ حامِلُهْ

٥ – إذا جَدَّ عِنْدَ الجِدِّ أَرْضاكَ جِدُّهُ وذُو باطِلٍ إنْ شِئْتَ أَرْضاكَ باطِلُهْ

٦ – إذا القومُ أَمُّوا بَيْتَهُ فهْوَ عامِدٌ لِأَحْسَنِ ما ظَنُّوا به فهْوَ فاعِلُهْ

٧ – إذا نَزَلَ الضِّيفانُ كان عَزَوَّرًا على الحَيِّ حتَّى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهْ

٨ – وقَدْ كان يُرْوِى المَشْرَفِيَّ بكَفِّهِ ويَبْلُغُ أَقْصَى حَجْرَةِ الحَيِّ نائِلُهْ

٩ – فَتًى لَيْسَ لابْنِ العَمِّ كالذِّئْبِ إنْ رَأَى بصاحِبِهِ يومًا دَمًا فهْوَ آكِلُهْ

١٠ – مَضَى ووَرِثْناهُ دَرِيسَ مُفاضَةٍ وأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا مَحامِلُهْ

* * *

= ٣٠٢ لثور أخى يزيد . البيت : ٢ فى المخصص ١ : ١٦ (غير منسوب) ، الأغانى ٨ : ١٨٣ للعجير ، ١٣ : ٦٠ – ٦١ ، من أبيات له وأشار أبو الفرج إلى أنه يروى لزينب ، ١٣٠ ضمن أبيات للأبيرد ، وقال : ويروى للعجير ولأخت يزيد . البيت : ٩ فى السمط ١ : ٢٤٣ للعجير ، اللسان (حول) للفرزدق ، خطأ .

(١) العقيق : عشرة مواضع ، وعنت به هنا عقيق عارض بأرض اليمامة ، أو قرى باليمامة لبنى عقيل ، أو عقيق مرة فى طريق اليمن من اليمامة . غالته الغوائل : أهلكته الحوادث .

(٢) اللبات : جمع لبة ، وهى موضع القلادة من الصدر . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق غليظ فى الرجل ، وذكرت العروق وهى تريد مواضعها . وفى ع : بآدله ، جمع بأدلة ، وهى اللحمة بين العنق والترقوة .

(٣) لا ترى قد القميص بخصره : أى لا يشق خصره القميص لضُمْره ، وإنما ترى ذلك القد عند كاهله لعظمه وقوته .

(٤) يريد : إن ظُلِمْتَ انتقم لك من ظالمك ، وإن ظلمتَ أنت غيرَك لم يقعد عن نصرتك .

(٥) الباطل هنا الَّهْو والعبث والصبا .

(٦) أَمُّوا : قصدوا . فى الأصل لأحسنَ (بفتح النون) ، خطأ .

(٧) العزور : السيء الخلق ، القليل الصبر فيما يطلبه . وتستقل مراجله : تنصب على الأثافى . تقول : إذا نزل به الأضياف تشدد فى الأمر والنهى على جماعة الحى حتى تنصب المراجل وتهيأ المطاعم ليَقْضِيَ حق الضيفان .

(٨) المشرفى : السيف ، ينسب إلى قرى بالشام يقال لها المشارف . بكفه : أرادت أنه ينهض لأموره بنفسه خاصة لا يعتمد على غيره ، لأنه لم يكن ليجر جرائر على قومه ثم يتركها لهم ، ولكن كل ما أتاه فبنفسه لا بغيره . الحَجْرَة : الناحية .

(١٠) يقال : ورثته كذا وورثت منه كذا . الدريس : الخلق من الدروع . والمفاضة : الدرع الواسعة . والأبيض : السيف . وطويلاً محامله : تصفه بالطول . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤٩٥)

وقال الشَّمَرْدَل اليَرْبُوعيّ ، أُموى الشعر *

١ - لَعَمْرِى لَئِنْ غالَتْ أَخِى دَارُ غَرْبَةٍ وآبَ إِليْـنا سَيْـفُهُ ورَواحِلُـهْ

٢ - وحَلَّتْ به أَثْقالَها الأَرْضُ وانْتَهى بَمثْواهُ مِنْها وهْوَ عَفٌّ مَآكِلُهْ

الترجمة :

هو الشمردل بن شريك بن عبد الله بن رؤبة بن سلمة بن بكر بن ضَبارىّ بن عُبَيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، يعرف بابن الخريطة ، من شعراء الدولة الأموية . وكان مغرمًا بالشراب ، صاحب قنص وصيد بالجوارح . وهو شاعر محسن فى القصيد والرجز ، وله فى الصقر والكلاب أراجيز كثيرة . وشعره فى رثاء إخوته حكم وقدامة ووائل - الذين قتلوا فى بعث وكيع ابن أبى سود - بالغ .

الشعر والشعراء ١ : ٧٠٤، الأغانى ١٣ : ٣٥١ - ٣٦٣، المؤتلف : ٢٠٥، السمط ١ : ٥٤٤ ، الصفدى ١٦ : ١٨١ - ١٨٣ .

التخريج :

هذه الأبيات تتداخل بعضها فى أبيات العجير السلولى ، كما تداخلت أبيات زينب بنت الطثرية بأبيات العجير فى البصرية السابقة . الأبيات من قصيدة فى المنتهى ١ : ٢٨٤ - ٢٨٦، وعدة أبياتها ٤٢ بيتا ، أمالى اليزيدى : ٣٢(٤٣ بيتًا) وعنه فى مجموع شعره فى « شعراء أمويون » ٢ : ٥٤٠ - ٥٤٥، وانظر ما فيه من تخريج ، وهى أيضا فى المراثى لليزيدى ٩١ - ١٠٠ (٤٣ بيتًا) . الأبيات (ما عدا : ١٣) فى الأغانى ١٣ : ٣٥٣ - ٣٥٥، من قصيدة عدة أبياتها ٣٢ بيتًا . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ مع أربعة فى الصفدى ١٦ : ١٨٢ - ١٨٣ . الأبيات : ٦، ٧، ١١، ١٠ مع خمسة فى مجموعة المعانى : ١١٦، وطبعة ملوحى : ٢٩٣ - ٢٩٤. الأبيات : ٦ - ٩، ١١، ١٢ مع سبعة فى الأشباه ٢ : ٣٢١ - ٣٢٢. البيتان : ٦، ٧ فى المؤتلف : ٢٠٥. البيت : ٧ مع آخر فى ذيل الأمالى : ٦٢، ومع ثلاثة فى البيان ٤ : ٨٦، وانظر تخريج البصرية السابقة .

(*) قوله : « أموى الشعر » ليس فى ع .

(١) فى الأصل : غربة (بضم أوله) ، خطأ . وفى ن : دار فرقة . وأخوه : هو وائل ، وكان الشمردل قد خرج هو وإخوته حكم ووائل وقدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبى سود . فبعث وكيع أخاه وائلًا فى بعث حرب الترك ، وبعث قدامة إلى فارس ، وبعث حكمًا إلى سجستان . فقال الشمردل لوكيع : إن رأيت أيها الأمير أن تنفذنا معًا فى وجه واحد ، فلم يفعل ، فلم ينشب أن جاءه نعى قدامة ، ثم نعى وائل بعده بثلاثة أيام ، ثم قتل حكم أيضًا (الأغانى ١٣ : ٣٥٣ - ٣٥٥) .

(٢) حلت به أثقالها الأرض : انظر ما سلف فى البصرية : ٤٨٧، هامش : ١ .

٣ - لَقدْ ضُمِّنَتْ جَلْدَ القُوَى كان يُتَّقَى ... به جانِبُ الثَّغْرِ المَخُوفِ زَلازِلُهْ

٤ - وَصُولٌ إذا استَغْنَى ، وإنْ كانَ مُقْتِرًا ... مِن المالِ لَمْ يُحْفِ الصَّدِيقَ مَسائِلُهْ

٥ - إلى اللهِ أشْكُو لا إلى النَّاسِ فَقْدَهُ ... ولَوْعَةَ حُزْنٍ أَوْجَعَ القَلْبَ داخِلُهْ

٦ - أبَى الصَّبْرَ أنَّ العَيْنَ بَعْدَكَ لم تَزَلْ ... يُخالِطُ جَفْنَيْها قَذًى ما تُزايِلُهْ

٧ - وكنتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَن بَكَى ... فأنتَ على مَنْ ماتَ بَعْدَكَ شاغِلُهْ

٨ - يُذَكِّرُنِي هَيْفُ الجَنُوبِ ومُنْتَهَى ... نَسِيمِ الصَّبا رَمْسًا عليه جَنادِلُهْ

٩ - وسَوْرَةُ أَيْدِى القَوْمِ إذ حُلَّتِ الحُبا ... حُبَى الشَّيبِ واستَغْوَى أخاالحِلْمِ جاهِلُهْ

١٠- لَعَمْرُكَ إنّ المَوْتَ مِنَّا لَمُولَعٌ ... بِمَنْ كان يُرْجَى نَفْعُهُ ونَوافِلُهْ

١١- فَعَيْنَيَّ إنْ أَبْكاكُما الدَّهْرُ فابْكِيا ... لِمَنْ نَصْرُهُ قد بانَ عَنَّا ونائِلُهْ

١٢- إذا اسْتَعْبَرَتْ عُوذُ النِّساءِ وشَمَّرَتْ ... مآزِرَ يَوْمٍ لا تُوارَى خَلاخِلُهْ

١٣- أخِى لا بَخِيلٌ فى الحَياةِ بِمالِهِ ... علىَّ ، ولا مُسْتَبْطَأُ الفَرْضِ خاذِلُهْ

١٤- فَما كنتُ أَلْقَى لامْرِئٍ عندَ مَوْطِنٍ ... أخًا كأخِى لو كانَ حَيًّا أُبادِلُهْ

* * *

---

(٣) الثغر : موضع المخافة .

(٤) المقتر : القليل المال . وأحفاه : برح به فى الإلحاح عليه .

(٥) الدخل (بفتحتين) : ما داخل الإنسان من فساد فى جسم أو عقل ، ومنه يقال داء داخل ودخيل ، وحبٌّ دخيل .

(٧) فى الأصل ، ن : الدمع بعدك ، تحريف . وفيهما أيضًا : على من فات قبلك ، تحريف .

(٨) الهيف : ريح حارة تأتى من نحو اليمن . والرمس : القبر .

(٩) السورة : الحدة والسطوة . وفى الأصل : حلت (بالبناء للمعلوم) ، خطأ . والحبا : جمع حبوة ، وهو الثوب يحتبى به ، أى يشتمل به ، وحل الحبا كناية عن الاستعداد للشر . والجاهل هنا : ضد الحليم العاقل المتأنى . واستغوى فلان القوم : استغاث بهم . وهذا البيت ليس فى ع .

(١٠) النوافل : العطايا .

(١١) فى ع : قد بان منا .

(١٢) استعبرت : جرت عبراتهن . والعوذ : جمع عائذ ، وهى التى تعوذ بقومها أو وليها . وإبانة الخلاخل : تكون عند جريهن خوف السباء عند وقوع غارة .

(١٣) الفرض : العطية ، خاصة المرسومة ، يقال : فرض له العطاء . وفى الديوان : النصر ، مكان الفرض . هذا البيت لم يرد فى ع .

(١٤) فى ع : لقد كنت ألقى ، تحريف .

(٤٩٦)

وقالت جَنُوب ، أُخْتُ عَمْرو ذِى الكَلْب الهُذَلِيَّة ، جاهلية *

١ - سأَلْتُ بِعَمْرٍو أَخِى صَحْبَهُ فأَفْظَعَنِى حينَ رَدُّوا السُّؤَالا

٢ - أُتِيحَ لهُ نَمِرا أَجْبُلٍ فَنالا لَعَمْرُكَ مِنْه مَنالا

٣ - فأُقْسِمُ يا عَمْرُو لو نَبَّهاكَ إِذَنْ نَبَّها مِنْكَ دَاءً عُضالا

٤ - إِذَنْ نَبَّها لَيْثَ عِرِّيسَةٍ مُفِيتًا مُفِيدًا نُفُوسًا ومَالا

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة منفصلة .

المناسبة :

خرج عمرو ذو الكلب غازيًا ، فبينا هو فى بعض غاراته نائم ، وثب عليه نمران فأكلاه . ووجدت فَهْم سلاحه فادعت قتله . فقالت أخته هذه الأبيات (شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٧٨) .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٥) فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٨٣ – ٥٨٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتًا ، ونسبها لأخت عمرو ذى الكلب . قال أبو عمرو : قالتها عمرة بنت العجلان أخت عمرو ، والتخريج هناك ٣ : ١٤٤٤. وتضطرب المصادر فى نسبتها إلى جنوب أو إلى عمرة . وانظر أيضًا الأبيات (ما عدا : ٥) فى ابن الشجرى : ٨٢ – ٨٣، وطبعة ملوحى ١ : ٣٠٨ – ٣١٠، ومع ١١ بيتًا فى بلاغات النساء : ١٧٣ – ١٧٤. الأبيات : ٣، ٤، ٨، ٩ فى تحرير التحبير : ٢٦٤ – ٢٦٥، عيار الشعر : ١٢٧. الأبيات : ٣، ٤، ٩ فى النويرى ٧ : ١٤٢ ونسبت فى جميعها لجنوب .

(*) فى ع : أخت عمرو الكلب ، بإسقاط (ذى) ، وكذلك كان يدعى أيضًا . وقوله « الهذلية » لم يرد فى ع أيضا . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) عمرو : هو عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه الهذلى ، سمى ذا الكلب لأنه كان معه كلب لا يفارقه (شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٦٥) ، ترجم له ابن الجراح ، ورقة ٢٥ – ٢٦، وطبعة المانع : ١٤ – ١٧. والباء فى قولها « بعمرو » بمعنى « عن » ، ومثله قوله تعالى : ﴿ فاسأل به خبيرًا ﴾ وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(٤) العريسة : موضع الليث ، أجمته . وأفاد المال : أعطاه . والمفيت : المهلك .

٥ - إِذَنْ نَـبَّـهـا غَـيْـرَ رِعْـدِيـدَةٍ ... ولا طائِشًا دَهِشًا حِينَ صَالا

٦ - وقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ والمُرْمِلُونَ ... إذا اغْبَرَّ أُفْقٌ وهَبَّتْ شَمالا

٧ - بأَنَّكَ كنتَ الرَّبِيعَ المُغِيثَ ... لِمَنْ يَعْتَفِيكَ ، وكنتَ الثِّمالا

٨ - وخَرْقٍ تَجاوَزْتَ مَجْهُولَةُ ... بأَدْماءَ حَرْفٍ تَشَكَّى الكَلالا

٩ - فكنتَ النَّهارَ به شَمْسَهُ ... وكنتَ دُجَى اللَّيلِ فيهِ الهِلالا

(٤٩٧)

وقالت الخنساء

١ - وقائِلَةٍ ، والنَّعْشُ قد فات خَطْوَها ... لِتُدْرِكَهُ : يا لَهْفَ نَفْسِي على صَخْرِ

٢ - ألا ثَكِلَتْ أُمُّ الذين غَدَوْا به ... إلى القَبْرِ ، ماذا يَحْمِلُونَ إلى القَبْرِ

---

(٦) فى ع : وقد عرف . والمرملون : الذين نفد زادهم . واغبر أفق : أى جف الثرى ، فثار الغبار لقلة المطر . والشمال يكون هبوبها فى الشتاء .

(٧) يعتفيك : يقصدك ويسألك . والثمال : الغياث .

(٨) الخرق : الموضع ينخرق فيمضى فى الفلاة . والأدماء : الناقة البيضاء . والحرف : الضامرة . وتشكى : حذفت إحدى التاءين . والكلال : التعب .

(٤٩٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩١.

التخريج :

الأبيات فى ديوانها : ٨٥ - ٩٣ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا ، وانظر أيضا رواية ثعلب تحقيق أبو سويلم : ١٢٧ - ١٤٢ (١٨ بيتًا) . الأبيات كلها فى الحصرى ٢ : ٩٣٠، مجموعة المعانى (ما عدا الأول) : ١١٨ (طبعة ملوحى : ٢٩٧) . البيتان : ١، ٢ فى العقد ٣ : ٢٦٦، ٥ : ١٦٧، المرتضى ٢ : ١٩، الأغانى ١١ : ٢٥.

(١) والنعش قد فات خطوها : أرادت الذين يحملون النعش قد سبقوا خطوها ، أى خطو الخنساء . وفى الديوان : يا لهف أمّى .

(٢) ماذا يحملون : تعظيم لما يحملونه .

٣ - وماذا يُوارِى اللَّحْدُ تحتَ تُرابِهِ ... مِن الجُودِ والأفْضالِ والنَّائِلِ الغَمْرِ

٤ - فَشأنُ المَنايا إذْ أَصابَكَ سَهْمُها ... لِتَغْدُ على الفِتْيان بَعْدَكَ أو تَسْرِى

(٤٩٨)

وقالت أيضا *

١ - وما الغَيْثُ فى جَعْدِ الثَّرَى دَمِثِ الرُّبَى ... تَعَبَّقَ فِيه العارِضُ المُتَهَلِّلُ

٢ - بأجْزَلَ سَيْبًا مِن يَدَيْكَ ونِعْمَةً ... تَجُودُ بِها ، بل سَيْبُ كَفِّكَ أجْزَلُ

٣ - وجارُكَ مَمْنُوعٌ مَنِيعٌ بنَجْوَةٍ ... مِن الضَّيْمِ ، لا يُزْرَى ولا يَتَذَلَّلُ

---

(٣) فى باقى النسخ : والمجد والفخر ، مكان : النائل الغمر . والغمر : الكثير ، ورواية الديوان :

وماذا ثَوَى فى اللَّحْدِ تحت ترابِهِ

من الخَيْرِ، يابُؤْسَ الحوادثِ والدَّهرِ

(٤) فى الديوان : إذ أصابك رَيْبُها .

(٤٩٨)

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانها : ١٨٣ - ١٨٨، وانظر رواية ثعلب بتحقيق أبو سويلم : ٣١٨ - ٣٢٤، وما فيها من تخريج ، والأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٨٨، وطبعة ملوحى ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، العقد (ما عدا : ٣) مع آخر ٣ : ٢٦٩. البيتان : ٤، ٥ فى الوساطة : ١٩١، المصون : ٦٣، ٢٢ (لأوس بن مغراء) ، ديوان المعانى ١ : ٢٧، العبيدى : ١٥٩، اللسان (كفف) . البيت : ٤ فى التاج (كفف) ، الباقلانى : ٩٢. البيت : ٥ فى الصناعتين : ٢٠٨، الوساطة : ٣١٧.

(*) زاد فى ن : فى أخيها صخر . وقد جاء البيتان : ٤، ٥ فى نسخة ع فى باب المديح .

(١) جعد الثرى : شديد الندى ، تقبض من كثرة نداه . والدمث : السهل . وتعبق : حل وتفجر . والعارض : السحاب يعترض فى الأفق . والمتهلل : تهلل بالمطر .

(٢) فى الديوان : بأفضل سَيْبًا .... تَعُمُّ بها .

(٣) فى ن : محفوظ منيع . وهى رواية الديوان . والنجوة : ما ارتفع من الأرض . ويزرى : حقه أن يكون : يزرى به ، فحذفت الجار والضمير . وفى الديوان : لا يُبْتَزَى ، أى لا يُقْهَر ويُغْلَب .

٤ - فما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِىءٍ مُتَناوِلًا مِن المَجْدِ إلَّا حيثُ مانِلْتَ أَفْضَلُ
٥ - ولا بَلَغَ المُهْدُونَ فى القَوْلِ مِدْحَةً ولَوْ أَكْثَرُوا إلَّا الذى فِيكَ أفْضَلُ

(٤٩٩)

وقالت عَمْرَة الخَثْعَمِيّة ترثى ولَدَيْها *

١ - لقَدْ زَعَمُوا أَنِّى جَزِعْتُ عَلَيْهِما وهَلْ جَزَعٌ أنْ قُلْتُ : وابِأَبَاهُما

(٤) متناولا من المجد : كذا فى كل النسخ . ورواية الديوان والمصادر : متناولٍ بها المجدَ . وعلى رواية النسخ ، يكون قوله « متناولا » حالا ، ويكون معنى « مِن » التبعيض ، وأنا لا أستجيد المعنى عندئذ ، ولا يصح أن تكون « من » زائدة ، لأنها وإن استوفت شرطين من شروط الزيادة ، وهما تقدم النفى عليها ، وكون مجرورها مفعولا به ، إلا أنها عدمت الشرط الثالث وهو أن يكون مجرورها نكرة . وفى الديوان : أطول ، مكان أفضل .

(٥) فى الديوان : ولا صِفَةً ، مكان : ولو أكثروا .

(٤٩٩)

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

الأبيات مع آخرين لها فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٦١ - ٦٢، وفيه : قال أبو رياش : هذه الأبيات لِدَرْماء بنت سيار بن عَبْعَبَة الجحدرية ، العينى ٣ : ٤٧٢ - ٤٧٣ عن الحماسة ، وقال : وتنسب لدرنا بنت عبعبة ، الغندجانى : ورقة ١٦ لدرنا بنت سيار ، وقال : وتنسب لدُرْنا بنت عَبْعَبَةَ ، والصواب : لدرنا بنت سيار . البيتان : ٢، ١ فى اللسان (أبى) لعمرة . البيتان : ٦، ٧ فى المختار : ١٨٩ لأعرابية . البيت : ٢ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٩١ لدُرْنا بنت عَبْعَبَة ، الخصائص ٢ : ٤٠٥ بدون نسبة ، النوادر : ١١٦، ضرائر الشعر لدُرْنا : ١٩٢. ابن يعيش ٣ : ٢١ لدرنا بنت عبعبة ، الصناعتين : ١٦٥ (غير منسوب) ، وغيرها كثير . البيت : ٥ فى الخصائص ٢ : ٢٩٦.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) فى الأصل : جزَعت (بفتح ثانيه) ، خطأ . وابأباهما هو من الشاذ ، يقلبون ياء الإضافة =

٢ – هُما أخَوا فى الحَرْبِ مَن لا أخا لَهُ
إذا خافَ يومًا نَبْوَةً مَنْ دَعاهُما

٣ – هُما يَلْبَسانِ المَجْدَ أحْسَنَ لِبْسَةٍ
شَحِيحانِ ما اسْطاعا عليه كِلاهُما

٤ – شِهابانِ مِنَّا أُوقِدا ثُم أُخْمِدا
وكان سَنًا لِلْمُدلِجِينَ سَناهُما

٥ – إذا نَزَلا الأَرْضَ المَخُوفَ بِها الرَّدَى
يُخَفِّضُ مِن جَأْشَيْهِما مُنْصُلاهُما

٦ – إذا اسْتَغْنَيا حُبَّ الجَمِيعُ إلَيهِما
وَلَمْ يَنْأَ عن نَفْعِ الصَّدِيقِ غِناهُما

٧ – إذا افْتَقَرا لَمْ يَجْثِما خَشْيَةَ الرَّدَى
وَلَمْ يَخْشَ رُزْءًا مِنْهُما مَوْلَياهُما

* * *

= ألفا فى النداء ، إذ قالوا : يا غلاما . وليس ذلك بأعلى اللغات وقد حُكى أن بعض العرب إنما يفعل ذلك فى غير النداء ، كما فى قولهم : باداة ، وناصاة ، فى بادِية وناصِية . فلما كثر قولهم بأبى ، وكانوا يجيئون قبله بالحرف الذى يندب به فى بعض الأحيان ، أو يكون من حرف النداء ، قلبوا الياء ألفا تشبيها بقولهم ، يا غلاما (التبريزى) ٣ : ٦٢ – ٦٣.

(٢) فصلت بين المضاف والمضاف إليه بالأجنبى . فقولها « أخوا » هنا مضاف ، و« من لا أخا له » مضاف إليه فصل بينهما بالأجنبى وهو « فى الحرب » انظر العينى ٣ : ٤٧٤. وقولها « من لا أخا له » ، نوت الإضافة ، ثم أدخلت اللام تأكيدا للإضافة التى قصدتها ، لذلك أثبتت الألف فى « لا أخا له » ، لأن هذه الألف لا تثبت إلا فى الإضافة ، وهذه اللام لا تدخل إلا فى بابين ، باب النفى ، كما ههنا ، وباب النداء ، كما فى قولهم : يا بُؤْسَ للحربِ .

(٣) اسطاع واستطاع واحد . كلاهما مبتدأ مؤخر ، وخبره : شحيحان .

(٤) المدلج : السائر بالليل ، تعنى أنهما كانا يوقدان النار ليهتدى بها الأضياف فيردون فناءهما .

(٥) المنصل : السيف .

(٧) المولى : ابن العم ، وليست التثنية ههنا مقصودة ، بل المراد الكثرة ، ومن ذلك قولهم : لبيك وسعديك .

(٥٠٠)

وقالت صَفِيّة الباهِلِيّة

١ - كُنّا كغُصْنَيْنِ فى جُرْثُومَةٍ سمَقَا
حِينًا بأَحْسَنِ ما يَسْمُو له الشَّجَرُ

٢ - حتَّى إذا قِيَل قد طَالَتْ فُرُوعُهُما
وطابَ فَيْئاهُما واسْتَيْنعَ الثَّمَرُ

٣ - أَخْنَى على واحِدِى رَيْبُ الزّمانِ،وما
يُبْقِى الزَّمانُ على شَىْءٍ ولا يَذَرُ

٤ - كُنّا كأَنْجُمِ لَيْلٍ بَيْنَها قَمَرٌ
يَجْلُو الدُّجَى، فهَوَى مِن بَيْنِها القَمَرُ

٥ - فاذْهَبْ حَمِيدًا على ما كانَ مِن مَضَضٍ
فَقدْ ذَهَبْتَ وأنتَ السَّمْعُ والبَصَرُ

* * *

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

الأبيات كلها مع سادس فى البحترى : ٢٧٣ - ٢٧٤ لطيبة الباهلية ، ديوان الخنساء : ١٣٤، ١٣٥، ولم ترد الأبيات فى ديوانها برواية ثعلب . الأبيات (ما عدا الأخير) فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧ - ٨ لصفية ترثى أخاها ، العقد ٣ : ٢٧٧ - ٢٧٨ لأعرابية ترثى زوجها ، العيون ٣ : ٦٦ لأعرابية ترثى أختها ، ابن الأعرابى : ١٠١ لأعرابى يرثى أخا له ، التشبيهات : ٢١٥ (غير منسوبة) . البيتان : ٣، ٤ فى أخبار أبى تمام : ١٣٣ لصفية ، ديوان المعانى ١ : ١٧ لصفية . البيت : ٤ فى الموازنة ١: ٦٩، ٣٣٠ لمريم بنت طارق ترثى أخاها .

(١) الجرثومة : الأصل . وسمقا : طالا فى كمال وتمام . وفى الأصل ، ن : بأحسن بفتح النون ، خطأ .

(٢) الفىء : الظل . واستينع : صار يانعا ، والمعروف فيه يَنَعَ وأَيْنَعَ . وفى ع : واستنظر الثمر وبالبناء للمجهول ، أى انتظر ، وهى رواية الحماسة .

(٣) يذر : يدعَ ويترك .

(٥٠١)

وقالت الخِرْنِق بنت هِفّان ترثى زَوْجَها *

١ - لا يُبْعِدَنْ قَوْمى الذين هُمُ ... سُمُّ العُداةِ وآفَةُ الجُزْرِ

٢ - النَّازِلِينَ بكُلِّ مُعْتَرَكٍ ... والطَّيِّبِين مَعاقِدَ الأُزْرِ

٣ - قومٌ إذا رَكِبُوا سَمِعْتَ لَهُمْ ... لَغَطًا مِن التَّأْيِيهِ والزَّجْرِ

٤ - والخالِطِينَ نَحِيتَهُمْ بِنُضارهِمْ ... وذَوِى الغِنَى مِنْهُمْ بذِى الفَقْرِ

٥ - هذا ثَنائِى ما بَقِيتُ لَهُمْ ... وإذا هَلَكْتُ أَجَنَّنِى قَبْرِى

* * *

الترجمة :

هى أخت طرفة بن العبد لأمه ، انظر أول ديوانها ، السمط ٢ : ٧٨٠، العينى ٣ : ٦٠٣، الخزانة ٣ : ٣٠٧ - ٣٠٨.

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانها : ٢٨ - ٣٢، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات كلها فى كنايات الجرجانى : ١١، والأبيات : ١، ٢، ٤ فى السمط ١ : ٥٤٨ وأشار إلى أن البيت الأخير (أى الرابع) ينسب لحاتم الطائى . البيتان : ١، ٢ فى المرتضى ١ : ٢٠٥، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٤٥، وانظر فضل تخريج فى طبعة الطناحى ٢ : ١٠٢. البيت : ٢ فى كنايات الثعالبى : ٩ (غير منسوب) . البيت : ٤ مع آخر فى اللسان (نحت) ، والبيت الرابع هذا مر فى قصيدة حاتم الطائى برقم : ٣٨١.

(*) فى ع ترثى أباها وزوجها وابنها ، انظر تفصيل ذلك فى ديوانها ص : ٢٠ وما بعدها .

(١) يبعدن : كذا بالأصل ، على إضمار فاعل . وفى ن : يبعدن (ثلاثى مضموم العين) ، وهى صحيحة . وفى ع : يبعدن (ثلاثى مفتوح العين) ، وهى أجودها وأعلاها . وهذا الحرف دعاء جاء بلفظ النهى ، وكانت العرب تدل به عند الندبة على مساس الحاجة إلى حياة المندوب وقلة الاستغناء عنه (المرزوقى ١ : ١٩٢، الخزانة ٢ : ٣٠٣) وفى ن : سم (بفتح أوله) . والجزر : جمع جزور وهى الناقة تذبح ، وأصله بضم الزاى ، ولكنه سكّن للضرورة .

(٢) الطيبين معاقد الأزر : تعنى أنهم أعفاء . هذا البيت شاهد نحوى مشهور برواية : والطيبون ، ولكن على رواية البصرية لا شاهد فى البيت ، انظر الخزانة ٢ : ٣٠١ ، ويكون قولها « والنازلين والطيبين » نصبا على المدح ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٤٥، تفسير الطبرى ١ : ٣٢٩.

(٣) التأييه : الجلبة والصياح .

(٤) مضى شرحه فى قصيدة حاتم الطائى رقم : ٣٨١.

(٥٠٢)

وقالت امرأةٌ فى أبيها *

١ - إذا ما دَعا الدَّاعِى عَلِيًّا وَجَدْتُنِى   أُراعُ كما راعَ العَجُولَ مُهِيبُ

٢ - وكَمْ مِن سَمِىٍّ لَيس مِثْلَ سَمِيِّهِ   وإنْ كَانَ يُدْعَى باسْمِهِ فيُجِيبُ

(٥٠٣)

وقالت زَهْراء الكِلابيَّة

١ - تَأَوَّهْتُ مِن ذِكْرَى ابْنِ عَمِّى ، ودُونَه   نقًا هائِلٌ جَعْدُ الثَّرَى وصَفِيحُ

٢ - وكنتُ أنامُ اللَّيلَ مِن ثِقَتِى بهِ   وأَعْلَمُ أَنْ لا ضَيْمَ وهْوَ صَحِيحُ

٣ - فأَصْبَحْتُ سَالَمْتُ العدُوَّ ، ولَمْ أَجِدْ   مِن السِّلْمِ بُدًّا والفُؤادُ جَرِيحُ

* * *

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٦ (غير منسوبين) ، الأشباه ٢ : ٣٢٧ لبيهس بن نمير ، ومع آخرين فى السمط ٢ : ٩٦٦ - ٩٦٧ لبنت على بن الربيع الحارثى .

(*) فى باقى النسخ : ترثى أباها . وهذه المقطوعة تكررت بنفس النسبة بعد المقطوعة رقم : ٥٧٢ فأسقطتها .

(١) العجول : الناقة التى أصيب ولدها بذبح أو موت . فى الأصل ، ن : مهيب (بفتح أوله) ليست جيدة ههنا ، وأثبت ما فى ع ، والمهيب : من قولهم : أهاب الراعى بإبله ، إذا دعاها ، ثم صارت كل دعوة إهابة .

(٥٠٣)

الترجمة :

لعلها المذكورة فى ترجمة إسحاق ، جاء فى الأغانى (٥ : ٣٣١) كانت امرأة من بنى كلاب يقال لها زهراء تحدث إسحاق وتناشده ، وكانت تميل إليه ، وتكنى عنه فى عشيرتها إذا ذكرته بجُمْل (بضم الجيم وسكون الميم) ، وتراسله شعرا . وانظر أيضا الأمالى ١ : ٥٤ - ٥٥، المصارع ١ : ٢١٦.

التخريج :

لم أجدها .

(١) النقا : الرمل . وهائل : الهائل من الرمل الذى لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط . والصفيح : الحجارة العريضة ، تعنى القبر .

(٥٠٤)

وقالت فاطِمة بنت الأَحْجَم الخُزاعِيّة *

١ - يا عَيْنِ جُودِى عندَ كُلِّ صَباحِ	جُودِى بأَرْبَعَةٍ على الجَرّاحِ
٢ - قد كنتَ لِى جَبَلًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ	فَتَرَكْتَنى أَمْشِى بأَجْرَدَ ضاحِ
٣ - قد كنتُ ذاتَ حَمِيَّةٍ ما عِشْتَ لِى	أَمْشِى البَرازَ وكُنتَ أنتَ جَناحِى
٤ - فاليومَ أَخْضَعُ للذَّلِيل وأَتَّقِى	مِنْه ، وأَدْفَعُ ظالِمِى بالرّاحِ

الترجمة :

هى فاطمة بنت الأحجم - ويقال : الأجحم - بن دِنْدِنَة الخزاعية . أبوها الأحجم من سادات العرب ، وأمها خالدة بنت هاشم بن عبد مناف .

الأمالى ٢ : ١، السمط ٢ : ٦٢٦، التنبيه : ٨٧، الاشتقاق : ٤٧٥.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨٩ - ١٩٠. الأبيات : ٢ - ٤، ٦ فى العينى ١ : ٤٣٨، الخزانة ٢ : ٥١٣. الأبيات (ما عدا : ١) فى الأمالى ٢ : ١، وكلها فى التنبيه : ٨٧، وأورد منها فى السمط بيتا وشطرين ١ : ٦٢٦ وقال فى كلا الموضعين ، قال السكرى : هذا الشعر لليلى بنت يزيد بن الصعق ترثى ابنها قيس بن زيادة بن أبى سفيان بن عوف بن كعب ، وقال الأخفش : إنه لامرأة من كندة . الأبيات : ٣، ٢، ٤، ٦، فى ابن الأعرابى : ١٢١ لامرأة من خزاعة ترثى أباها . الأبيات : ٢ - ٥ فى المنازل : ٤٥١ - ٤٥٢ لها .

(*) نسبها فى ع إلى بشر بن النكث ، ثم صحح نسبتها إلى فاطمة .

(١) يا عينِ : حذفت الياء لوقوعها موقع ما يُحْذَف من النداء ، ولأنّ الكسرة تدل على المحذوف . وخصت الصباح لأنه الوقت الذى كان يغير فيه على الأعداء ، فجعلت البكاء عليه بإزاء فِعْله فى هذا الوقت . بأربعة : تريد اللحاظين والموقين ، فالدمع يجرى من الموقين ، فإذا كثر جرى من اللحاظين أيضا .

(٢) فى ع : فتركتنى أَضْحَى ، وهى رواية الحماسة . فى الأصل : بأجرد صاح ، والتصحيح من باقى النسخ . وفى الأصل بإزاء كلمة ضاح : (أى لا ظل فيه) .

(٣) البراز : الأرض الفضاء ، وأصله : أمشى فى البراز ، فأسقطت الجار ونصبت . تعنى تمشى آمنة مطمئنة لا يروعها أحد ، لا حاجة بها أن تستتر . وهذا البيت ليس فى ن .

(٤) فى هامش ن بإزاء كلمة بالراح : (أى بالدعاء) . أقول : لا أظن ذلك صحيحا ، فالدفع بالراح أيسر الدفع وأهونه ، وهذا ما تطيقه بعد فقد حاميها . وفى محاورات قريش أن بعضهم قال لآخر منهم مستضعفا لما أورده عليه : هذا دفع بالراح . فقال مجيبا : كلا ، إن معها الأصابع . يقول يزيد بن الحكم الكلابى (البصرية : ٩٢ ، البيت ١) : =

٥ - وأَغُضُّ مِن بَصَرِى وأَعْلَمُ أَنَّهُ   قد بانَ حَدُّ فَوارِسِى ورِماحِى
٦ - وإذا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجَنًا لَها   يومًا على فَنَنٍ دَعَوْتُ صَباحِى

(٥٠٥)

وقالت الخِرْنِق بنت قُحافة *

١ - أَعاذِلَتِى على رُزْءٍ أَفِيقِى   فقَدْ أَشْرَقْتِنِى بالعَذْلِ رِيقِى
٢ - فلا وأَبِيكِ آسَى بَعْدَ بِشْرٍ   على حَىٍّ يَمُوتُ ولا صَدِيقِ

* * *

= دَفَعْناكُمْ بالقَوْلِ حتَّى بَطِرْتُمُ   وبالرَّاحِ حتَّى كانَ دَفْعَ الأصابعِ

(٦) وفى الأصل : قَمَرية (بفتح أوله وثانيه) ، خطأ . والقمرية : ضرب من الحمام . ينتصب « شجنا » على المفعول لأجله إذا جعلته بمعنى الحزن ، وعلى المفعول به إن جعلته بمعنى الحبيب . والفنن : الغصن المستقيم . ودعوت صباحى : قلت واسوء صباحاه .

(٥٠٥)

الترجمة :

رجح أستاذنا العالم الجليل الدكتور حسين نصار محقق ديوان الخرنق ، أن الخرنق بنت قحافة هى أيضا الخرنق بنت هفان ، أخت طرفة بن العبد لأمه ، وقد مضت ترجمتها فى البصرية ٥٠١ .

التخريج :

البيتان مع ثمانية فى ديوانها : ٢٦ - ٢٨ والتخريج هناك .

(*) زاد فى ن : فى زوجها بشر . وهذان البيتان ليسا فى ع .

(٢) آسى : أى لا آسى ، وحذف « لا » كثير مع القَسَم . وبشر : هو بشر بن عمرو بن مرثد ، زوجها ، ولها فيه رثاء جيد . وقد مر خبر مقتله فى البصرية : ٨ .

(٥٠٦)

وقالت لَيْلَى بنت طَرِيف التَّغْلِبيّة وقيل اسمها سَلْمَى ترثى أخاها الوَلِيد *

١ - بِتَلٍّ بُناثا رَسْمُ قَبْرٍ كأَنَّهُ   على عَلَمٍ فوقَ الجِبالِ مُنِيفِ

الترجمة :

هى ليلى - أو سلمى أو الفارعة - بنت طريف بن عامر ، من بنى صَيْفِى بن حُتَىّ بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب . وكانت تركب الخيل وتقاتل وعليها الدرع والمغفر . ولما قتل يزيدُ بن مزيد أخاها الوليدَ صبحت جيشه وجعلت تحمل على الناس . وكان أخوها الوليد رأسا من رءوس الخوارج ، وأشدهم بأسا وصولة ، وممن تسمى بأمير المؤمنين . وكان بتصيبين والخابور ، واشتدت شوكته وطالت أيامه حتى وجه إليه الرشيد يزيد بن مزيد فقتله وفض جموعه عام ١٧٩. وكان يزيد قد تمهل فى قتال الوليد ، فأغرى البرامكة به الرشيد ، وقالوا إنما يتجافى عنه للرَّحِم ، فكتب إليه الرشيد مغضبا : « لو وَجَّهت بأحد الخدم لقام بأكثر مما تقوم به » . فلما قُتِل الوليد خرجت ليلى فى سلاحها تحمل على جند يزيد ، فخرج يزيد وضرب بالرمح قطاة فرسها ، ثم قال : اغربى ، غرّب الله عليك ، فقد فضحت العشيرة . فاستحيت وانصرفت . ولليلى فيه مراث بالغة كثيرة . انظر أخبارها فى خبر مقتل أخيها الوليد فى المصادر المذكورة فى التخريج .

التخريج :

الأبيات مع ١٢ بيتا فى البحترى : ٢٧٦ - ٢٧٧، ومع ثلاثة فى السيوطى : ٥٤ - ٥٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٤٨ - ١٤٩) ، ابن خلكان ٢ : ١٧٩ (ما عدا ٤) مع ثمانية ، وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢ - ٣٣. الأبيات : ١ - ٣، ٦ - ٨، ٣، ٩، ١٠ مع ثمانية فى المعاهد ٣: ١٦٠ - ١٦١. الأبيات : ١ - ٣، ٩، ٥- ٧ مع أربعة فى ابن الأثير ٦ : ٥١ - ٥٢. الأبيات : ١ - ٣، ٩، ٥، ٦، ١٠، ٧ مع ثلاثة فى الأغانى ١٢ : ٩٣ - ٩٤ لأخت الوليد . الأبيات : ٣، ٦، ١، ٢، ٩، ٧، ١٠ مع ستة فى الوحشيات ١٥٠ - ١٥١. الأبيات : ١ - ٣ مع رابع فى ديوان مسلم بن الوليد مع خبر مقتل الوليد : ١٩. الأبيات : ٥ - ٧ فى مجموعة المعانى : ١١٩ لأخت الوليد ، وطبعة ملوحى : ٢٩٩. الأبيات : ٥ - ٧، ٤، ١٠ مع آخر فى العقد ٣ : ٢٦٩، لأخت الوليد . الأبيات : ٥، ٤، ٧ فى السمط ٢ : ٩١٣ وفيه : اختلف فى قائله ، فقيل إنه لأخته ليلى ، وقال دعبل وابن الجراح هو لمحمد بن بجرة . الأبيات : ٥، ٦، ١٠، ٧ فى الحصرى ٢ : ٩٦٦ لأخت الوليد . الأبيات : ٥ - ٩ مع آخر فى ابن الشجرى : ٨٩، وطبعة ملوحى ١ : ٣٢٨. الأبيات : ٥، ٦، ١ مع آخرين فى الصناعتين : ١٦٥، بدون نسبة ، ومع آخر فى البديعى : ٢١٢، الأمالى ٢ : ٢٧٤. البيتان : ٥، ٦ فى الأغانى ١٣ : ٩٢، ٩٦ مع ثالث لأخت الوليد ، وهما أيضا فى المختار : ٢٩، تاريخ الطبرى ٣ : ٦٣٨ للفارعة ، الروض المعطار : ٥٠٠ لليلى . =

٢ - تَضَمَّنَ جُودًا حاتِمِيًّا ونائِلًا ... وسَوْرَةَ مِقْدامٍ وقَلْبَ حَصِيفِ

٣ - ألَا قاتَلَ اللهُ الجُثا حيثُ أَضْمَرَتْ ... فَتًى كان للمَعْرُوفِ غيرَ عَيُوفِ

٤ - خَفِيفٌ على ظَهْرِ الجَوادِ إذا عَدا ... ولَيْس على أَعْدائِهِ بخَفِيفِ

٥ - أيا شَجَرَ الخابُورِ مالَكَ مُورِقًا ... كأنَّكَ لمْ تَجْزَنْ على ابنِ طَرِيفِ

٦ - فتًى لا يُحِبُّ الزّادَ إلّا مِن التُّقى ... ولا المالَ إلّا مِن قَنًا وسُيوفِ

٧ - فَقَدْناهُ فِقْدانَ الرَّبِيعِ ، ولَيْتَنا ... فَدَيْناهُ مِن ساداتِنا بأُلُوفِ

٨ - ومازالَ حتّى أَرْهَقَ الموتُ نَفْسَهُ ... شَجًى لِعَدُوٍّ أو لَجًا لِضَعيفِ

٩ - فإنْ يكُ أَرْداهُ يَزِيدُ بنُ مَزْيَدٍ ... فرُبَّ زُحُوفٍ لَفَّها بِزُحُوفِ

١٠- عليكَ سَلامُ اللهِ وَقْفا ، فإنَّنِي ... أَرَى المَوْتَ وَقّاعًا بكُلِّ شَرِيفِ

* * *

= البيتان : ٥، ٧ فى الروض ١ : ٥٩. البيت : ٥ فى التبريزى ٣ : ٤٥، المرزوقى ٣ : ١٠٤٤، واللسان (خبر) (غير منسوب فيها) ، ابن حزم : ٣٠٧، النويرى ٧ : ١٢٣. البيت : ٦ فى ديوان الأعشين : ٢٥٠ للأعشى الكبير .

(*) فى ع : أخت الوليد بن طريف الخارجى ترثيه . وقوله : « وقيل اسمها سلمى » لم يرد فى ن ، وزاد : قتله يزيد بن مزيد الشيبانى .

(١) نُباثا : كذا فى الأصل والأغانى ، وفى الوحشيات وغيره : نُباتى ، ويروى أيضا : نهاكى ، كما فى ابن خلكان ، ولا أدرى ما الصواب ، فلم أجد لها ذكرا فى معاجم البلدان . وقال ابن خلكان : أظنه فى بلد نصيبين ، وهو موقع الواقعة المذكورة . ثم وجدت فى الروض المعطار (ص : ٤٩٩ - ٥٠٠) ما يلى : كَفْر تُوثا ، من كور نصيبين من ديار ربيعة ، فتحها عياض بن غنم ، ولها حصن قديم ، وهى مدينة سورها لَبِن وبها منبر ، وبها نهر خارج عن المدينة وآبار عذبة ، وبها كان الوليد ابن طريف الشارى حين قابله يزيد بن مزيد . هذا البيت والثلاثة التالية له لم ترد فى باقى النسخ .

(٢) السورة : الحدة والسطوة .

(٣) الجثا : جمع جثوة (مثلثة الجيم) ، وهى ما يتجمع من حجارة أو تراب ، تعنى القبر . عيوف : من عاف الشىءَ ، إذا كرهه .

(٨) أرهقه الموت : لحقه وأدركه وغشيه . لجا : خففت الهمزة . وهذا البيت جاء فى ع مكان البيت العاشر وجاء العاشر مكانه .

(٩) يزيد بن مزيد : مضت ترجمته فى البصرية : ٣١١. والزحوف : جمع زحف ، وهى الجماعة يزحفون إلى العدو ، كسّروا اسم الجمع .

(٥٠٧)

وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ ، مخضرم *

١ - أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِها تَتَوَجَّعُ ... والدَّهْرُ لَيْس بمُعْتِبٍ مَن يَجْزَعُ

٢ - ولَقَدْ أَرَى أَنَّ البُكاءَ سَفاهَةٌ ... ولسَوْفَ يُولَعُ بالبُكا مَنْ يُفْجَعُ

٣ - قالَتْ أُمَيْمَةُ : ما لِجِسْمِكَ شاحِبًا ... منذُ ابْتُذِلْتَ ، ومِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ

٤ - أَمَّا لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعًا ... إلا أَقَضَّ عليكَ ذاكَ المَضْجَعُ

٥ - فأَجَبْتُها أمَّا لِجِسْمِىَ أَنَّهُ ... أَوْدَى بَنِيَّ مِن البِلادِ فوَدَّعُوا

الترجمة :

انظرها فى شرح أشعار الهذليين ١ : ٣ ، ابن سلام : ١٠٣ ، ١١٠ ، والطبعة الثانية ٢ : ٦٥٣-٦٥٨ وجعله فى الطبقة الثالثة من الجاهليين ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٥٣ - ٦٥٨، الاشتقاق : ١٧٨ ، المؤتلف : ١٧٣، الأغانى ٦ : ٢٦٤ - ٢٧٩ ، السمط ١ : ٩٨ - ٩٩ ، معجم الأدباء ٤ : ١٨٥-١٨٨ ، ابن عساكره : ١٧٩ - ١٨٢ ، الاستيعاب ٤ : ١٦٤٨ ، أسد الغابة ٥ : ١٨٨ - ١٩٠، الإصابة ٧ : ٦٣ - ٦٤ ، العينى ١ : ٣٩٨ ، ٣ : ٤٩٣ ، السيوطى : ٩٢ - ٩٤ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٢٩ - ٣١) ، الخزانة ١ : ٢٠١ - ٢٠٣ ، حُسْن المحاضرة ١ : ٢٤٥ ، الصفدى ١٣ : ٤٣٧ - ٤٣٩ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ١٥ - ١٨) فى شرح أشعار الهذليين ١ : ٤ - ٤١ من قصيدة عدة أبياتها ٦٣ بيتًا ، والتخريج هناك . وقد ألحق المحقق الأبيات : ١٥ - ١٨ بالديوان ٣ : ١٣١٠ عن الحماسة البصرية . والقصيدة فى المنتخب رقم : ٣٢ وعدتها ٦٥ بيتا . وهذه القصيدة مفضلية .

(*) فى ع : جاهلى خطأ .

(١) الريب : المصائب . والمنون تذكر وتؤنث . وأعتبت فلانا : أرضيته ، وأصله إذا رجعت عما كره إلى ما أحب .

(٢) فى الأصل : يفجع (بالبناء للمعلوم) .

(٣) الشحوب : الضمور والهزال . وابتذلت : وليت العمل وامتهنت نفسك . وقوله : ومثل مالك ينفع ، أى مثل مالك يكفل لك من يكفيك العمل ، بعد أن فقدت أبناءك الذين كانوا يكفونك إياه .

(٤) فى ع : أو ما لجسمك . وأقض : صار تحت جنبك مثل القضض ، وهى حجارة صغار .

(٥) عند بعض النحويين « أن » زائدة ، و« ما » موصولة بمنزلة الذى ، والتقدير : أن ما ، إلا أنه أدغم . انظر ضرائر الشعر : ٦١ .

٦ - أَوْدَى بَنِيَّ وأَعْقَبُونِى حَسْرَةً ... بَعْدَ الرُّقادِ وعَبْرَةً ما تُقْلِعُ
٧ - فالعَيْنُ بَعْدَهُمْ كأَنَّ حِداقَها ... سُمِلَتْ بشَوْكٍ فهْىَ عُورٌ تَدْمَعُ
٨ - سَبَقُوا هَوَىَّ وأَعْنَقُوا لِهَواهُمُ ... فَفَقَدْتُهُمْ ، ولِكَلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ
٩ - فَلَبِثْتُ بَعْدَهُمُ بعَيْشٍ ناصِبٍ ... وإخالُ أَنِّى لاحِقٌ مُسْتَتْبَعُ
١٠- ولَقَدْ حَرَصْت بأَنْ أُدافِعَ عنهمُ ... فإذا المَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لا تُدْفَعُ
١١- وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها ... أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ
١٢- وتَجَلُّدِى للشَّامِتِينَ أُرِيهُمُ ... أَنِّى لرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ
١٣- حتّى كَأَنِّى للحَوادِثِ مَرْوَةٌ ... بصَفا المُشَرَّقِ كُلَّ يومٍ تُقْرَعُ
١٤- والنفسُ راغِبَةٌ إذا رَغَّبْتَها ... وإذا تُرَدُّ إلى قَلِيلٍ تَقْنَعُ
١٥- ولَئِنْ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمانُ وَرَيْبُهُ ... إنِّى بأَهْلِ مَوَدَّتى لَمُفَجَّعُ
١٦- كم مِن جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَئِمِ القُوَى ... كانُوا بعيْشٍ قَبْلَنَا فَتصَدَّعُوَا
١٧- ولَقدْ ثَوَى تحتَ الضَّرِيحِ مُكَرَّمٌ ... وصلاتُ إخْوانٍ ورَأْىٌ مِصْقَعُ
١٨- لو آذَنُوا بالحَرْبِ وَهْنًا هَيَّجُوا ... ضِرْغامَةً يَحْمِى العَرِينَ وَيَمْنَعُ

* * *

(٦) بنى : قلب واو الجمع ياء ، ثم أدغم الياء فى الياء ، وأصله بنون ، فلما أضيف إلى ياء المتكلم سقطت النون فصارت بنوى ، فاجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فصار : بنى ، ثم أبدلت من ضمة النون كسرة لأجل الياء (العينى ٣ : ٤٩٨) . وفى المفضليات : وأعقبونى غصَّة .

(٧) العين : أراد العينين ، كما تقول : أقر الله عينك ، وأنت لا تريد واحدة دون الأخرى . والحداق : جمع حدقة ، أراد الحدقة وما حولها . وسملت : فقئت .

(٨) هوى : قلب المقصور ياء ، وأدغم الياء فى الياء ، وأصله هواى ، وهذه لغة هذيل ، يفعلون ذلك فى المقصور (العينى ٣ : ٤٩٨) . وأعنقوا : أسرعوا . الرواية المشهورة : فتُخِرِّمُوا ، بدلا من : ففقدتهم .

(٩) أكثر ما يروى : فغبرت بعدهم . ناصب : فيه نصب ، أى تعب وشدة ، وقد تكون فاعل هنا بمعنى مُفْعِل ، أى مُنْصِب . وإخال : أظن ، وهى هنا بمعنى اليقين .

(١٣) المروة : حجر ملء الكف . ويقال : قُرِعت مروة فلان ، إذا أصابته نازلة تشق عليه . المشرق : سوق بالطائف ، أو مسجد بالخيف . وفى ع : المشقر ، والمشقر جبل هذيل .

(١٧) رأى مصقع : مُحْكَم ، وهو وصف عزيز . هذا البيت والذى بعده لم يردا فى ع .

(١٨) الوهن : نحو من نصف الليل أو ساعة منه .

(٥٠٨)

وقال مُنقِذ بن عبد الرحمن الهِلالى ، من مخضرمى الدولتين *

١ - الـدَّهْـرُ لَاءَم بَـيْـنَ أُلْـفَـتِنا وكـذاكَ فَـرَّقَ بَـيْـنَنا الـدَّهْـرُ

٢ - وكـذاكَ يَـفْـعَـلُ فـى تَـصَـرُّفِـهِ والـدَّهْـرُ لَـيْـس يَـنـالُـهُ وِتْـرُ

٣ - كنتُ الـضَّنِينَ بِمَنْ أُصِبْتُ به فسَلَوْتُ حينَ تَقادَمَ الأَمْـرُ

٤ - ولَخَيْرُ حَظِّكَ فى المُصِيبةِ أَنْ يَلْقاكَ عِنْدَ نُزُولِها الصَّبْرُ

(٥٠٩)

وقال الشَّمَرْدَل اللَّيْثِيّ ، أمويُّ الشعر *

١ - لَهْفَا عليكَ لِلَهْفَةٍ مِن خائِفٍ يَبْغِى جِوارَكَ حينَ لَيْسَ مُجِيرُ

الترجمة :

هو منقذ بن عبد الرحمن بن زياد الهلالى ، كان فى صدر الدولة العباسية . بصرى ، خليع ماجن ، يرمى بالزندقة (معجم الشعراء : ٣٣٠) . وكان منقذ ووالبة ومطيع وابن المقفع وحماد عجرد وحماد الراوية وبشار وأبان اللاحقى ، وشعراء آخرون ندماء ، يجتمعون على الشراب وقول الشعر ، لا يكادون يفترقون ، ويهجو بعضهم بعضا هزلا وعمدا ، وكلهم متهم فى دينه ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٤٣.

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ابن الأعرابى : ١١٢ - ١١٣ لخالد بن كل (!) يرثى أخاه عمرا . والأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٤٨ - ٤٩، الأشباه (ما عدا : ١) ٢ : ٣٢٧ وفيه : يرثى امرأته . معجم الشعراء (ما عدا : ٢) ٣٣٠.

(*) فى ع : فى ابنه ، مكان : الهلالى من مخضرمى الدولتين . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(٢) فى تصرفه : يريد أن فى تصاريفه أفعالا مثل ما فعل بنا ، يهب ويرتجع ، ويؤلف ويفرق ، ولكنه يوتر غيره ، ولا يُوتَر . والوتر : الثأر .

(٥٠٩)

الترجمة :

هو الشمردل بن عبد الله بن رؤبة بن سلمة ، شاعر أموى فى أيام جرير والفرزدق (السيوطى =

٢ - أمَّا القُبورُ فإنَّهنَّ أَوانِسٌ بجِوارِ قَبْرِكَ ، والدِّيارُ قُبُورُ
٣ - عَمَّتْ مَواهِبُهُ فعَمَّ مُصابُهُ فالنّاسُ فِيه كُلُّهُمْ مَأْجُورُ
٤ - يُثْنِي عليْكَ لِسانُ مَن لَمْ تُولِهِ خَيْرًا ، لأنَّكَ بالثَّناءِ جَدِيرُ
٥ - رَدَّتْ صنائِعُهُ إليه حَياتَهُ فَكَأَنَّهُ مِن نَشْرِها مَنْشُورُ
٦ - فالنّاسُ مَأْتَمُهُمْ عليهِ واحِدٌ فى كُلِّ دارٍ رَنَّةٌ وزَفِيرُ
٧ - عَجَبًا لأَرْبَعِ أَذْرُعٍ فى خَمْسَةٍ فى جَوْفِها جَبَلٌ أَشَمُّ كَبِيرُ

* * *

= ٣١٤، انظر طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٢٨) ولم أجد عنه أكثر من هذا ، وهو غير الشمردل اليربوعى الذى مضت ترجمته فى البصرية : ٤٩٥، ويخلط بعض المحققين بينهما .

التخريج :

للشمردل الأبيات كلها فى العينى ٣ : ١٠٢ - ١٠٤، السيوطى : ٣١٣ - ٣١٤، طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٢٧. ولأبى محمد التيمى يرثى منصور بن زياد الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٨ - ٩. ولحارثة بن بدر الغدانى يرثى زيادا الأبيات : ١ - ٣، ٥ فى المرتضى ١ : ٣٨٧، وعنه فى مجموع شعره فى « شعراء أمويون » ٢ : ٣٤٧ ، وانظر ما فيه من تخريج . ولكثير يرثى عمر بن عبد العزيز الأبيات : ٢ - ٦ فى ديوانه ٢ : ٢٠٥، (وطبعة إحسان عباس : ٥٢٩) ، الكامل ٤ : ٢٩ له أو لقطرب النحوى . الأبيات : ٣ - ٦ فى سيرة ابن كثير : ٧٣ لكُثيِّر . ولمسلم بن الوليد الأبيات : ٢، ٣، ٥ فى العقد ٣ : ٢٩١، وألحقها محقق ديوان مسلم بصلته : ٣١٧. ولأشجع السلمى البيت : ٧ ضمن أبيات فى العقد ٣ : ٢٩١ وليس فى ديوانه . وبدون نسبة الأبيات : ٢، ٣، ٥ فى العيون ٣ : ٦٧. والأبيات : ٣، ٦، ٤ فى الفاضل : ٦٢، التعازى : ١٩ بدون نسبة .

(*) فى ع : التيمى ، مكان « الليثى » خطأ ، وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) لهفا : أصله لهف مضاف إلى ياء المتكلم ، ففر من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فقلبت ألفا . وفى ع : حين لات مجير ، وتكون لات هنا مهملة عن العمل لعدم دخولها على الزمان ، لأن شرط عملها أن يكون معمولها اسم زمان (العينى ٢ : ١٠٥ - ١٠٦) .

(٢) والديار قبور ، أى كالقبور وَحْشَة .

(٣) فى الحماسة (التبريزى) : عمت فواضله . وفى التعازى : جلت مصيبته فعَمّ .

(٤) فى الأصل : يثنى (بفتح أوله) ، خطأ .

(٥) من نشرها : أى من نَشْر الناس لها .

(٧) قال : أربع ، لأن الذراع مؤنثة ، ثم قال : خمسة ، لأنه أراد الأشبار ، والشِّبْر مذكر .

(٥١٠)

وقال النَّابِغَة الذُّبْيانِيّ ، جاهلى ، واسمه زياد *

١ - لا يَهْنِيءِ الناسَ ما يَرْعَوْنَ مِن كَلأٍ
وما يَسُوقُونَ مِن أَهْلٍ ومِن مالِ

٢ - بَعْدَ ابنِ عاتِكَةَ الثَّاوِى بِبَلْقَعَةٍ
أَمْسَى ببلدَةٍ لا عَمٌّ ولا خالِ

٣ - سَهْلِ الخَلِيقَةِ ، مَشَّاءٍ بأَقْدُحِهِ
إلى ذَواتِ الذُّرَى ، حَمَّالِ أَثْقالِ

٤ - حَسْبُ الخَلِيلَيْنِ نَأْىُ الأرضِ بَيْنَهُما
هذا عَلَيْها وهذا تَحْتَها بالِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢١١، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨٥، المجالس : ١١٤، البلدان (أبوى) .

(*) فى ع : النابغة الذبيانى فقط . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) قوله « لا يهنىء الناس » ، يجوز أن يكون اختص بمن شمت بموت أخيه .

(٢) ابن عاتكة : أخوه لأمه ، وأمهما عاتكة بنت أنيس الأشجعى . قال ابن الأعرابى : ذهب يطلب إبلا له فمات (الديوان : ٢١١) . والبلقعة : الأرض القفر الموحشة ، وقد مضى الكلام عنها اسما وصفة فى البصرية : ٤٦٦ ، هامش : ١٣ ، وفى التبريزى مكانها : على أَمَرٍ ، وذو أَمَر : موضع . ببلدة لا عم ولا خال : ذكر سيبويه (الكتاب ١ : ٣٥٧) أن « لا قد تكون فى بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هى والمضاف إليه ليس معه شئ ، وذلك نحو قولك : أخذته بلا ذنب ، وأخذته بلا شئ ، وغضبت من لا شئ ، وذهب بلا عتادٍ » . ونقل ذلك المبرد (المقتضب ٤ : ٣٥٨) ، ابن الشجرى (الأمالى ١ : ٢٣٨ - ٢٣٩) .

(٣) الأقداح : سهام الميسر . وذوات الذرى : سمان الإبل ، ذوات الأسنمة الكبيرة ، يعنى يضرب عليها بالقداح فى وقت القحط لإطعام الناس ، وكذا كان يفعل سادة القوم . وفى الديوان : أُولاتِ الذرى . حمال أثقال : يعنى يحمل مغارم القوم .

(٤) بالى : إما خبر « هذا » ، أى : وهذا بالٍ تحتها ، وإما نصبه على الحال ، أى : باليًا ، ثم سكّن الياء .

(٥١١)

وقال رُبَيِّعَة بن عُبَيْد القُعَيْنِى *
وليس فى العَرَب رُبَيِّعَةُ غيره

١ - أَبْلِغْ قَبائِلَ جَعْفَرٍ إنْ جِئْتَها　　ما إنْ أُحاوِلُ جَعْفَرَ بنَ كِلابِ

٢ - إنَّ الهَوادَةَ والمَوَدَّةَ بَيْنَنا　　خَلَقٌ ، كسَحْقِ اليُمْنَةِ المُنْجابِ

٣ - أَذُؤابُ إنِّى لَمْ أَهِنْكَ ولَمْ أَقُمْ　　للبَيْعِ يومَ تَحَضُّرِ الأَجْلابِ

الترجمة :

هو ربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعَيْن ، من بنى أسد . يكنى أبا ذؤاب . وذكر أبو محمد الأعرابى ليس فى العرب ربيعة غيره (التبريزى ٢ : ١٦٦) . وجعله الجاحظ والقالى والبكرى : رُبَيِّعَة (بالتصغير) ، الحيوان ٣ : ٤٢٦، الأمالى ٢ : ٧٠، السمط ٢ : ٧٠٦، من شعراء بنى أسد (المؤتلف : ١٨٣) ، جاهلى (السمط ٢ : ٧٠٧) .

المناسبة :

لهذه الأبيات خبر عجيب ، قتل ذؤابُ عتيبةَ بن الحارث بن شهاب اليربوعى يوم خو . ثم أسر الربيع بن عتيبة بن الحارث ذؤابا ذلك اليوم وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه ، وأتاه ربيعة - أبو ذؤاب - فافتداه بشىء معلوم ، ووعده أن يأتى به سوق عكاظ فلما دخلت الأشهر الحرم وافى ربيعة أبو ذؤاب بالإبل الموسم ، وتخلف الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم يواف بالأسير . فقدر ربيعة - أبو ذؤاب - أن الربيع علم أن ذؤابا قتل أباه فقتله به . فرثاه بهذه الأبيات . وبلغت بنى يربوع ، فعلموا أن ذؤابا قاتل عتيبة فأقادوه به (الحماسة ٢ : ١٦٦، السمط ٢ : ٧٠٦ - ٧٠٧) .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى الأمالى ٢ : ٧٠ - ٧١، المؤتلف ١٨٣ - ١٨٤، الأبيات : ١ - ٥ فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٦٦. البيتان : ٤، ٥ فى نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢: ٢٣٥. البيت : ٢ مع آخر فى الحيوان ٣ : ٤٢٦. البيت : ٤ مع بعض الأشطر فى السمط ٢ : ٧٠٦- ٧٠٧.

(*) فى ع : ربيعة (مهملة الضبط) بن عبيد الشعبى ، خطأ . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) قبائل جعفر : يعنى جعفر بن ثعلبة بن يربوع ، رهط عتيبة (الحماسة ٢ : ١٦٦) . أحاول : أطلب .

(٢) فى الأصل : وخلق (بسكون اللام) ، خطأ . والخلق : البالى ، وكذلك السحق . والسحق وصف بالمصدر ، كأن البلى سحقه . واليمنة : ضرب من برود اليمن . والمنجاب : المنشق .

(٣) فى ع : أذؤابَ (وكذا وردت فى التبريزى) ، وللعرب فى الاسم المنادى مذهبان . الأول : =

٤ - إنْ يَقْتُلُوكَ فقَدْ ثَلَلْتَ عُرُوشَهُمْ ... بِعُتَيْبَةَ بن الحارِثِ بن شِهابِ
٥ - بِأَشَدِّهِمْ كَلَبًا على أعْدائِهِ ... وأَعَزِّهِمْ فَقْدًا على الأَصْحابِ
٦ - وعمادِهِمْ فى كلِّ يومِ كَرِيهَةٍ ... وثِمالِ كُلِّ مُعَصَّبٍ قِرْضابِ

(٥١٢)

وقال مِكْرَز بن حَفْص بن الأَخْيَف الكِنانِيّ ، جاهلى *

١ - لا يَبْعَدَنَّ رَبِيعَةُ بنُ مُكَدَّمٍ ... وسَقَى الغَوادِى قبرَهُ بذَنُوبِ

= حَذْف آخر الاسم وتَرْك ما قبله على حركته أو سكونه ، إلا أن يؤدى السكون إلى الجمع بين ساكنين فيلزم التحريك . والثانى : ضم ما قبل المحذوف ، وجَعْلُه اسما قائما بنفسه ، كأنه ما حذف منه شىء . فى ع : لم أهبك ، وهى رواية التبريزى : أى ما وَهَبْتُك للقوم . والأجلاب : جمع جلب ، وهى النعم تجلب من موضع إلى موضع . يعنى لم أتغافل عن طلب دمك استهانة بك ، ولا قمت للشراء والبيع بعدك ، فلم تلهنى شواغل الحياة عن الثأر لك .

(٤) عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكُباس ، فارس تميم فى الجاهلية غير مدافع ، أسر بسطام بن قيس يوم الغبيط (الاشتقاق ٢٢٥ - ٢٢٦) . وهو أحد الفرسان الثلاثة المذكورين بسطام بن قيس ، وعامر بن الطفيل ، وعتيبة (الاشتقاق ٣٥٨) ، وانظر كتاب أسماء المغتالين حيث أورد ابن حبيب خبر مقتله (نوادر المخطوطات ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٥) .

(٥) بأشدهم كلبا : جعله بدلا من قوله « بعتيبة » فى البيت السابق ، وأعاد حرف الجر فيه . والكلب : الشدة ، يعنى أشدهم نكاية فى أعدائه . فى التبريزى : أعدائهم .

(٦) الثمال : الغياث . والمعصب : الذى يتعصب بالخرق جوعا . والقرضاب : الفقير .

(٥١٢)

الترجمة :

هو مكرز (بفتح الميم وكسرها كما فى الاشتقاق) ، وفى الأغانى : مُكَرِّز بن حفص بن الأخيف ابن علقمة بن عبد بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى ، وأمه الشيماء بنت مخارق (المصعب : ٤٣٨) . جاهلى (معجم الشعراء : ٤٣٨) . من فرسان لؤى ورجالهم ، وهو الذى قتل عامر بن الملوح الليثى فهاج الحرب بين كنانة وقريش (الاشتقاق : ١١٥) . وهو أحد الرسل التى بعثتها قريش إلى رسول الله ﷺ سنة ست ، فقال عليه السلام حين رآه : هذا رجل غادر . وكان ممن شهدوا على الصلح عام الحديبية (السيرة ٢ : ٣١٢، ٣١٩، الإصابة ٦ : ١٣٥) . وكان على رأس المشركين حين لاقوا سرية عبيدة بن الحارث (السيرة ١ : ٥٩٢) .

٢ - نَفَرَتْ قَلُوصِى مِن حِجارَةِ حَرَّةٍ   بُنِيَتْ على طَلْقِ اليَدَيْنِ وَهُوبِ

٣ - لا تَنْفِرِى يا ناقَ مِنْه فإنَّهُ   شِرِّيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ

٤ - لَوْلا السِّفارُ وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ   لَتَرَكْتُها تَحْبُو على العُرْقُوبِ

* * *

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨٧ - ١٨٨ لحفص بن الأحنف ، وفيه : الصحيح أنها لابن الأخيف ، ويروى لحسان ، وذكر أبو رياش أن قائلها هو كرز بن خالد أخو بنى الحارث بن فهر ، أو عمرو بن شقيق الفهرى . والأبيات ليس منها فى ديوان حسان سوى البيت : ٤ من أبيات يهجو بها صفوان بن أمية ، ولكنها مع ثلاثة فى طبعة وليد عرفات ١ : ٤١٠ . والأبيات فى الأغانى ١٦ : ٥٥، وفيه : الشعر لحسان ، ويقال لضرار بن الخطاب الفهرى ، وذكر عن ابن سلام أنه لعمرو بن شقيق أحد بنى فهر بن مالك ، وقال : ومن الناس من يرويها لمكرز بن حفص ، وعمرو بن شقيق أولى بها ، ثم أوردها مع أربعة أبيات ص : ٥٨ ثم أورد الأبيات : ٢ - ٤ ص : ٦٤ ونسبها لحسان . والأبيات فى الميدانى ١ : ١٤٩ لحفص بن الأحنف ، ومع خامس فى الكامل ٤ : ٨٩ لحسان . والأبيات : ٢ - ٤ فى العقد ١ : ١١٦ لحسان . البيت : ١ فى معجم الشعراء : ٤٣٨ لمكرز ، ٣٦ ونسبه لعمرو بن شقيق وقال : ورويت لحسان ولغيره ، الكامل ٤ : ١١١، التعازى : ١٣٠، ٢٢٦ (غير منسوب) . البيت : ٢ فى الأشباه ٢ : ٢٣٤ .

(*) نسبها فى ع إلى كعب الأشقرى ، ونسب المقطوعة التى بعدها إلى حفص بن الأحنف سهوا منه ، والصواب العكس . والأبيات لم ترد فى ن .

(١) ربيعة بن مكدم بن عامر الكنانى : أحد فرسان مضر المعدودين وشجعانهم المشهورين . قتله نبيشة بن حبيب السلمى يوم الكديد . يضرب به المثل فيقال : أحمى من مجير الظعن ، وخبر ذلك أن نبيشة حين طعنه ، أيقن أنه هالك . فقال للظعن : اذهبن ووقف بفرسه واتكأ على رمحه ، فمات . ولا يجسر القوم على الإقدام عليه . فلما طال وقوفه فى مكانه لا يزول عنه ، رموا فرسه فنفر ووقع ربيعة . قال أبو عمرو بن العلاء : لا نعلم قتيلا حمى ظعائن غير ربيعة . ورثى ربيعة شعراء كثيرون منهم كعب بن زهير ، وابن جذل الطعان . انظر الأغانى ١٦ : ٥٦ - ٧٧، العقد ١ : ١١٦، الكامل ٤ : ٨٩ - ٩٠، المؤتلف : ٣٣، الميدانى ١ : ١٤٩. والغوادى : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة . والذنوب : الدلو بما فيه من ماء ، استعاره للغيث .

(٢) القلوص : الناقة الشابة . والحرة : حجارة سود . وطلق اليدين : سخى يطلق يديه بالمعروف . والوهوب : الكثير الهبات .

(٣) لترخيم المنادى انظر المقطوعة السابقة ، هامش : ٣. مسعر لحروب : يوقد نار الحرب .

(٤) كانت العادة عند العرب أن الرجل منهم إذا اجتاز بقبر كريم كان مأوى للأضياف ، ومقيما لقراهم ، ينحر راحلته ويطعمها الناس إذا أعوز الزاد ولم يتسع ، يفعل ذلك نيابة عنه (المرزوقى ٢: ٩٠٧) ، وقد مضى ذلك فى حائية زياد ، رقم : ٤٦٠ ، البيت : ٣.

(٥١٣)

وقال كَعْب الأَشْقَرِىّ *

١ - لَحَاكِ اللهُ يا شَرَّ المَطايا أَعَنْ قَبْرِ المُهَلَّبِ تَنْفِرينا

٢ - فَلَوْلا أَنَّنِى رَجُلٌ غَرِيبٌ لكُنْتِ على ثلاثٍ تَحْجِلِينا

(٥١٤)

وقال الأَزْرَق بن المُكَعْبَر *

١ - أَتَنْفِرُ عن عَمْرٍو بِبَيْداءَ ناقَتِى وما كانَ سارِى اللَّيلِ يَنْفِرُ عن عَمْرِو

٢ - لَقَدْ حَبَّبَتْ عِنْدِى الحَياةَ حَياتُهُ وحَبَّبَ سُكْنَى القَبْرِ مُذْ صارَ فى القَبْرِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٢ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٣٤، وعنه فى مجموع شعره فى « شعراء أمويون » ٢ : ٤٢٠ ، معجم الشعراء : ٤٦٩ للهيزدان بن خطار .

(*) انظر هامش * من المقطوعة السابقة . وهذه الأبيات لم ترد فى ن .

(١) المهلب : هو المهلب بن أبى صفرة ، أبو سعيد ، صاحب حرب الخوارج ووالى خراسان . توفى عام ٨٢، ترجم له ابن خلكان ٢ : ١٤٥ - ١٤٩، وطبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٠ - ٣٥٩ . وقد مضت ترجمة ابنه يزيد بن المهلب فى البصرية : ٣٢٣، وابنه المغيرة فى البصرية : ٤٦٠.

(٢) قوله : لكنت على ثلاث ، يعنى لعرقبها ، انظر لذلك هامش : ٤ من البصرية السابقة .

(٥١٤)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان له فى الأشباه ٢ : ٢٣٣ .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٥١٥)

وقال كَعْب بن سَعْد بن عُقْبة الغَنَوِىّ ، جاهلى *

١ - تَقولُ سُلَيْمَى ما لجِسْمِك شاحِبًا كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الطَّعامَ طَبِيبُ
٢ - فقلتُ ولَمْ أعْىَ الجَوابَ لِقَوْلِها وللدَّهْرِ فى صُمِّ الصِّلابِ نَصِيبُ
٣ - تَتابُعُ أَحْداثٍ تَخَرَّمْن إخْوَتِى وَشَيَّبْنَ رَأْسِى ، والخُطُوبُ تُشِيبُ

الترجمة :

هو كعب بن سعد بن عقبة - أو علقمة - بن عوف بن رفاعة ، أحد بنى سالم بن عَبِيد بن سعد بن كعب بن جِلَّان بن غنيم بن غنى بن أَعْصُر . وساق ابن مُنَبِّه فى التيجان نسبا مخالفا عند الكلام عن أبى المغوار - أخى كعب - فقال : هو قارب بن سعد بن قيس بن الصعل بن قراد بن غنى ابن يعصر . وأراه أخطأ . ويلقب بكعب الأمثال ، لكثرة الأمثال فى شعره ، إسلامى ، فيما قال البكرى ، وذكر البغدادى أنه تابعى .

ابن سلام : ١٦٩، ١٧٦، والطبعة الثانية ١ : ٢٠٤، ٢١٢ - ٢١٣ فى طبقة أصحاب المراثى ، السمط ٢ : ٧٧١ - ٧٧٤، معجم الشعراء : ٢٢٨ - ٢٢٩، التيجان : ٢٦٠، الخزانة ٣: ٦٢١.

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٤، ٢٧) فى الأمالى ٢ : ١٤٤ - ١٥٠ من قصيدة عدتها خمسون بيتا ، وقال : وبعض الناس يروى هذه القصيدة لسهم الغنوى ، وهو من قومه وليس بأخيه ، وبعضهم يروى شيئا منها لسهم . وهى الأصمعية : ٢٥ (٢٤ بيتا) ، ٢٦ (٢١ بيتا) جعلهما قصيدتين منفصلتين ، الأولى لكعب والثانية لغريقة بن مسافع ، وهذا من الأصمعى شىء عجيب ، وانظر لها تخريجا مستفيضا فى الأصمعيات ، وزِدْ القرشى (ما عدا : ٦، ٢٣، ٢٦) : ٢٧٤ - ٢٧٩ (٥٨ بيتا) وسماه محمد بن كعب الغنوى ، خطأ . الأبيات : ١، ٤، ٢٢، ١٥، ٩، ١٣ مع ثلاثة فى الأشباه ٢ : ٣٤٠ - ٣٤١. الأبيات : ١، ٧، ١٤، ١٨ مع آخرين فى معجم الشعراء : ٢٢٨ - ٢٢٩. الأبيات : ١٤، ١٩، ٢٨، ١٥ فى الحصرى ٢ : ٦٢٧. الأبيات : ١٥، ٢٨، ٩، ١٧ مع آخرين فى البيان ٣ : ٣٣٢ بدون نسبة . البيتان : ٢٨، ١٥ فى البيان ١ : ١٦٨. البيت : ١ مع آخرين فى المجالس : ١١٥. البيت : ٣ فى الوساطة : ٤٥. البيت : ١٢ فى التبريزى ١ : ١٥٢ غير منسوب . البيت : ٢٠ فى ابن السكيت : ٥٧٦، المخصص ٢ : ١٨٢، المرزوقى ٢ : ٩٣٣ ، الجمهرة ١ : ١٧٠. البيت : ٢٩ فى المخصص ٣ : ٨٣ (غير منسوب) .

(*) قوله : « ابن عقبة » لم يرد فى ع . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) يحميك الطعام : يمنعك عنه ، ويروى : الشراب ، مكان الطعام .

(٢) فى ع : بقولها .... صم السلام ، وهى رواية الأصمعيات . والصم : الصلاب الشداد . والسلام : الحجارة الصلبة .

(٣) جاء فى التيجان (٢٦٠) : وفى ذى قار الآخر قتل أبو المغوار الغنوى ، وهو مأرب بن =

٤ - أَتَى دُونَ حُلْوِ العَيْشِ حتّى أَمَرَّهُ ... نُكُوبٌ على آثارِهِنَّ نُكُوبُ

٥ - لَعَمْرِى لَئِنْ كانتْ أَصابَتْ مُصِيبَةٌ ... أَخِى ، والمَنَايا للرِّجالِ شَعُوبُ

٦ - لَقَدْ عَجَمَتْ مِنِّى الحَوادِثُ ماجِدًا ... عَزُوفًا لِصَرْفِ الدَّهْرِ حينَ يَنُوبُ

٧ - وَقُورٌ ، فأَمَّا حِلْمُهُ فمُرَوَّحٌ ... عَلَينا ، وأمَّا جَهْلُهُ فعَزِيبُ

٨ - فتًى الحَرْبِ،إنْ حارَبْتَ كنتَ سِهامَها ، ... وفى السِّلْمِ مِفْضالُ اليَدَيْنِ وَهُوبُ

٩ - فتًى لا يُبالِى أنْ يَكُونَ بِجِسْمِهِ ... إذا نالَ خَلَّاتِ الرِّجالِ ، شُحُوبُ

١٠- غَنِينا بخَيْرٍ حِقْبَةً ثم جَلَّحَتْ ... عَلَينا التى كُلَّ الأَنامِ تُصِيبُ

١١- فَلَوْ كان حَىٌّ يُفْتَدَى لفَدَيْتُهُ ... بِما لَمْ تَكُنْ عنه النُّفُوسُ تَطِيبُ

١٢- فإنْ تَكُنِ الأيامُ أَحْسَنَّ مَرَّةً ... إلَىَّ ، فَقَدْ عادَتْ لهُنَّ ذُنُوبُ

١٣- وخَبَّرْتُمانِى أَنَّما المَوْتُ بالقُرَى ، ... فكَيْفَ ! وهاتا هَضْبَةٌ وقَلِيبُ

١٤- أَخِى ما أَخِى ، لا فاحِشٌ عندَ بَيْتِهِ ... ولا وَرَعٌ عندَ اللِّقاءِ هَيُوبُ

= سعد ، وقتل معه أخوه المقداد ، فقال كعب يرثى أخاه مأربا وأخويه جبلا والمقداد . وهذا كلام فيه ما فيه ، فليس فى القصيدة ذكر لإخوته إلا هذا البيت ، وكلها فى رثاء أبى المغوار . ولا يفهم من القصيدة أنه قتل فى حرب ، بل مرض ، فخرج به من المدينة كما نصحوه إلى الجبال والهضاب لكى يشفى ، فمات . انظر البيت : ١٣ ، وانظر السمط ٢ : ٧٧٤ . وتخرمهم الموت : أخذهم .

(٤) النكوب : جمع نكب (بفتح فسكون) ، والنكب والنكبة بمعنى . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(٥) شعوب : وصف مبالغة من الشعب بمعنى التفريق . ومنه قيل للمنية : شعوب .

(٦) عجمت : أصل العجم العض ، تقول : عجمت العود : إذا عضضته لتنظر أصلب هو أم رخو ، ثم استعاروه للشدائد ، فقالوا : عجمته التجارب ، أى خبرته ، وفلان صلب المعجم ، أى إذا عجمته الأمور وجدته صلبا . والعروف : الصبور . والصرف : المصيبة .

(٧) الجهل : نقيض الحلم . وعزيب : بعيد .

(٩) الخلات : جمع خلة ، وهى الخصلة . وفى الأمالى : خلات الكرام .

(١٠) فى الأصل : عنينا ، تحريف . جلحت علينا : أتت علينا ، يعنى المنايا .

(١٣) فى الأصمعيات : وحدثتمانى . ويروى كما فى ابن سلام : وهذى روضة وكثيب ، وهاتا وهذى وهذه بمعنى . القليب : البئر . وكانوا قد قالوا له أن يخرج بأخيه من الأمصار حتى يصح (السمط ٢ : ٧٧٤) ، فالأمصار وبيئة ، ففعل . ولكن الموت أخذ أخاه ، فكيف مات وهذه هضبة ، وهذا بئر ، بعيدان عن البنيان حيث يكون الوباء والموت ! وهذا البيت ليس فى ع .

(١٤) الورع : الجبان .

١٥- إذا ما تَـرآهُ الـرِّجـالُ تَحَـفَّـظُـوا ... فَلَمْ تُنْطَقِ العَوْراءُ وهْوَ قَرِيبُ
١٦- على خَيْرِ ما كانَ الرِّجالُ نَباتُهُ ... وما الخَيْرُ إلّا قِسْمَةٌ ونَصِيبُ
١٧- حليفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيُجِيبُهُ ... سَرِيعًا ، ويَدْعُوهُ النَّدَى فيُجِيبُ
١٨- هو العَسَلُ الماذِيُّ حِلْمًا وشِيمَةً ... وَلَيْثٌ إذا يَلْقَى العَدُوَّ غَضُوبُ
١٩- حَلِيمٌ إذا ما سَوْرَةُ الجَهْلِ أَطْلَقَتْ ... حُبَى الشِّيبِ ، للنَّفْسِ اللَّجُوجِ غَلُوبُ
٢٠- هَوَتْ أُمُّهُ ! ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِيًا ... وماذا يُؤَدِّى الليلُ حينَ يَؤُوبُ
٢١- كَعالِيَةِ الرُّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ ، لمْ يكُنْ ... إذا ابْتَدَرَ القَوْمُ الفعالَ يَخِيبُ
٢٢- أَخُـو شَـتَـواتٍ يَـعْـلَـمُ الحَيُّ أَنَّـهُ ... سَيَكْثُرُ ما فِي قِدْرِهِ ويَطِيبُ
٢٣- إذا حَلَّ لَمْ يُقْصِ المَقامَةَ بَيْتَهُ ... ولكنَّه الأَدْنَى بحَيْثُ يَثُوبُ
٢٤- كأَنَّ أَبا المِغْوارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا ... إذا رَبَأَ القَوْمَ الغَداةَ رَقِيبُ

---

(١٥) ترآه : تكلف النظر إليه ، هل هو أم لا ، يعنى لمهابته إذا رأوا شخصه من بعيد ولم يحققوه تحفظوا فى كلامهم ، حتى إذا أصبح قريبا وتيقنوا أنه هو أقلعوا عن الكلام القبيح . العوراء : الكلمة القبيحة .

(١٦) نباته : نشأته . وفى ع : خلاله .

(١٨) الماذى : العسل الأبيض اللين . وفى ع : لينا وشيمة .

(١٩) السورة : الحدة . والجهل : نقيض الحلم . والحبى : جمع حبوة (بضم الحاء وكسرها) وهى الثوب يحتبى به . وحل الحبى دلالة على الاستعداد للشر والحرب .

(٢٠) هوت أمه : يراد به التعجب ، كما تقول ، قاتله الله ما أشجعه . وفى ع : هوت أمهم ، خطأ ، لأنه يعنى أخاه . غاديا : يريد أى شىء يبعث منه الصبح حين يغدو . وفى ع : يردّ الليل . يؤوب : يرجع .

(٢١) عالية الرمح : أعلاه . والردينى : نسبة إلى ردينة ، وهى امرأة كانت تقوّم الرماح بهَجَر ، ويقع فى بعض المصادر أنها امرأة السَّمْهَرِىّ الذى تنسب إليه الرماح . وفى الأصمعيات : إذا ابتدر الخيلَ الرجالُ . وفى الأصل يجيب (بالجيم) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ع .

(٢٢) أخو شتوات : يطعم الناس فى وقت الشتاء ، وهو وقت الجدب والقحط . فى ع : سيُكْثِر (على وزن أفعل) . فى الأصمعيات : يعلم الضيف .

(٢٣) فى الأصل : لم يقض ، خطأ . والمقامة : محلة القوم ، حيث يقيمون . فى الأصمعيات : لم يقص المحلة ... بحيث تنوب ، ونزع الخافض ، أى عن بيته ، فنَصَب . وفى الأمالى : لم يَقْصُرْ مَقامةَ بيْتِه . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٢٤) أبو المِغوار : كنية أخيه ، وفى الأمالى : اسمه هرم ، وبعضهم يقول : شبيب ، ويحتج ببيت روى فى هذه القصيدة ، فيه :

* أقامَ فَخَلَّى الظّاعنينَ شَبِيبُ * =

٢٥- ولَمْ يَدْعُ فِتْيانًا كِرامًا لِمَيْسِرٍ　　إذا اشْتَدَّ مِن رِيحِ الشِّتاءِ هُبُوبُ
٢٦- لِيَبْكِكَ عانٍ لَمْ يَجِدْ مَن يُعِينُهُ　　وطاوِى الحَشا نائِى المَزارِ غَرِيبُ
٢٧- بَكَيْتُ أَخا لَأْواءَ يُحْمَدُ يَوْمُهُ　　كَرِيمٌ ، رُءُوسَ الدَّارِعِينَ ضَرُوبُ
٢٨- حَبِيبٌ إلى الزُّوّارِ غِشْيانُ بَيْتِهِ　　جَمِيلُ المُحَيَّا ، شَبَّ وهْوَ أَدِيبُ
٢٩- فتًى أَرْيَحِيٌّ كانَ يَهْتَزُّ للنَّدَى　　كما اهْتَزَّ ماضِى الشَّفْرَتَيْنِ قَضِيبُ
٣٠- كَأَنَّ بُيُوتَ الحَىِّ ما لَمْ يكُنْ بِها　　بَسابِسُ لا يُلْقَى بِهِنَّ عَرِيبُ
٣١- ودَاعٍ دَعا : يا مَنْ يُجِيبُ إلى النَّدَى　　فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عندَ ذاكَ مُجِيبُ
٣٢- فقلتُ : ادْعُ أُخرَى وارْفَعِ الصَّوْتَ دَعْوَةً　　لَعَلَّ أَبِى المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ

* * *

= وهو مصنوع . والأول كأنه أصح لأنه رواه ثقة . وذكر فى التيجان أن اسمه مأرب . وفى السيوطى : اسمه شبيب . وأوفى : علا وأشرف ، وهو يتعدى بعلى ، وفى ، ولكنه عداه بنفسه . والمرقبة : الموضع المشرف يعتليه الرقيب . وربأ : اطلع وأشرف : وجاء هذا البيت فى ع بعد البيت : ٢٦.

(٢٥) كان سادة العرب إذا حل الشتاء وساد الجدب يتقامرون بضرب القداح على الجزر ، ويقسمونها فى المحتاجين : وفى ن : هبوب (بفتح الهاء) ، وهى الريح التى تثير الغبار .

(٢٦) العانى : الأسير ، وفى الأصمعيات : راعٍ . والطاوى : الجائع . والنائى : البعيد .

(٢٧) اللأواء : الشدة . والدارعون : اللابسون السلاح .

(٢٨) فى الأصمعيات : إلى الخُلّان . الأديب : اللين السمح ، وأصله للبعير إذا ريض وذلل .

(٢٩) فى الأصمعيات : أريحيا ، نصبها على المدح ، أو على أنها خبر « كان » مقدم . القضيب : السيف القطاع ، من القضب وهو القطع .

(٣٠) البسابس : جمع بسبس ، وهو المكان القفر . وعريب : يقال ما بالدار عريب ، أى أحد ، وفى الأصمعيات :

تَرَى عَرَصاتِ الحَىِّ تُمْسِى كأنَّها　　إذا غابَ لم يَحْلُلْ بهِنَّ عَرِيبُ

(٣١) استجاب : يتعدى بنفسه وباللام ، فيقال : استجبتك واستجبت لك ، واستجاب له أكثر شيوعا من استجابه إذا أريد به إجابة الداعى ، أما إذا عدى إلى الدعاء فبدون اللام أكثر ، نحو استجاب الله دعاءه ، وقد يكون أجرى استفعل مجرى أفعل ، أى : لم يجبه ، كما تقول : أوقد واستوقد .

(٣٢) « لعل » ههنا جارة فى لغة عقيل (الخزانة ٤ : ٣٧٠) . وفى ع : أبا المغوار ، وهى رواية الأصمعيات وابن سلام ، أجرى لعل على أصلها . ولهم فى لامها الأولى الإثبات والحذف ، ولامها الثانية الفتح والكسر . وقال ابن الشجرى (أماليه ١ : ٢٣٧) أراد لعل لأبى المغوار مكان قريب ، فخفف « لعل » وألغاها كما يلغون إن وأن ولكن إذا خففوهن ، ولما حذف اللام المتطرفة وبقى « لعل » ساكن اللام فأدغمها فى لام الجر وفتح لام الجر لاستثقال الكسرة على المضاف .

(٥١٦)

ومثل قوله (إذا ما تراآه الرجال تحفظوا ... البيت) قول مُهَلْهِل *

١ - نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ   واسْتَبَّ بَعْدَكَ يا كُلَيْبُ المَجْلِسُ
٢ - وتَفاوَضُوا في أَمْرِ كُلِّ عَظِيمةٍ   لو كنتَ شاهِدَهُمْ بِها لَمْ يَنْبِسُوا
٣ - فإذا تَشاءُ رَأَيْتَ وَجْهًا واضِحًا   وذِراعَ باكِيَةٍ عَلَيْها بُرْنُسُ
٤ - تَبْكِي عليكَ ، ولَسْتُ لائِمَ حُرَّةٍ   تَأْسَى عليكَ بعَبْرَةٍ وَتَنَفُّسُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٣.

التخريج :

الأبيات مع ستة في مجالس ثعلب ٢ : ٥٨٤. الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٧. البيتان : ١، ٢ فى الأشباه ٢ : ٣٤١، الحيوان ٣ : ١٢٨، العقد ٣ : ٢٩٨، الثمار : ٩٩ - ١٠٠، الكامل ١ : ٣١٧، الحصرى ٢ : ٩١٥، الميدانى ١ : ٣٢٩، ديوان المعانى ٢ : ١٧٦، بهجة المجالس ١ : ٦٣١، ومع ثالث فى السمط ١ : ٢٢٩. البيت : ١ فى الأمالى ١ : ٩٥، أمالى ابن الشجرى ١ : ٥٢، ٣٢٤، الصناعتين : ٢٠٣، التنبيهات : ١١٢، النوادر : ٣٠٤، الخـزانة ٣ : ٦٣٧. وانظر ديوان مهلهل : ٤٤ .

(*) هذه الأبيات ليست فى ن .

(١) كليب : هو كليب بن ربيعة ، أخو مهلهل ، مضت ترجمته فى البصرية : ٥٣، هامش : ١٧. وكان لا توقد مع ناره للضيفان نار فى أحمائه وفيما يقرب من منازله وأوطانه . كان إذا حضر مجلسه الناس لا يجسر أحد أن يفاخر غيره أو يسابه إعظاما لقدره (الحماسة ٢ : ١٩٧، ديوان المعانى ٢ : ١٧٦) . استبّ : سَبّ بعضهم بعضا . المجلس : أى أهل المجلس ، وانظر رد عبد القاهر على الآمدى فى جعله « المجلس » استعارة . ويروى الشطر الأول كما فى المجالس :

* أَوْدَى الخِيارُ من المَعاشِرِ كُلِّها *

(٢) فى مجالس ثعلب وغيره : وتنازعوا . فى الأصل : لم ييئسوا ، ليست جيدة . فهو يعنى أنهم كانوا لا يجسرون على الكلام بحضرته ، فلما مات تكلموا ، تقول صفية بنت عبد المطلب :

قد كان بَعْدَكَ أَنْباءٌ وهَنْبَثَةٌ   لوكنت شاهِدَها لم تَكْثُرِ الخُطَبُ

(٣) البرنس : كل ثوب رأسه منه ملتزق به ذراعه ، قال ثعلب (المجالس ٢ : ٥٨٥) : كن نصارى فكن يلبسن البرانس .

(٤) فى مجالس ثعلب : جزعا عليك . فى الأصل : تنفس (بضم الفاء) ، خطأ ، فهو فعل حذفت إحدى تائيه .

(٥١٧)

وقال يَحْيَى بن زِياد الحارِثى ، من شعراء الدولة العباسية *

١ - نَعى ناعِيا عَمْرٍو بلَيْلٍ فَأَسْمَعا ... فَراعا فُؤادًا كان قِدْمًا مُرَوَّعا
٢ - دَفَعْنا بكَ الأَيّامَ حتّى إذا أَتَتْ ... تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطِعْ لها عنكَ مَدْفَعا
٣ - فطابَ ثَرًى أَفْضَى إليكَ ، وإنَّما ... يَطِيبُ إذا كانَ الثَّرَى لكَ مَضْجَعا
٤ - مَضَى صاحِبِى واسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَصْرَعِى ... ولابُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمامِى فأُصْرَعا
٥ - مَضَى ، فَمَضَتْ عنِّى به كُلُّ لَذَّةٍ ... تَقَرُّ بِها عَيْناىَ فانْقَطَعا مَعا
٦ - وما كنتَ إلّا السَّيْفَ لاقَى ضَرِيبَةً ... فقَطَّعَها ، ثُم انْثَنَى فتَقَطَّعا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرة : ٣٣١.

التخريج :

الأبيات : ١، ٢، ٥، ٤ مع آخر فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٠ - ١٧١. والأبيات : ١ - ٤ مع ثلاثة فى ابن الأعرابى : ١٠٧. البيتان : ١، ٢ فى معجم الشعراء : ٤٨٦. والبيت الأخير سيأتى فى أبيات أبى تمام فى البصرية القادمة .

(*) هذه الأبيات ليست فى ن .

(١) عمرو : أخوه (ابن الأعرابى : ١٠٧) . أسمعا : حذف مفعوليه ، لأن المراد أسمعا الناس نعيه ، وهو بتجرده من المفعول يستعمل فى المكروه . وفى ع : لا يزال مروعا .

(٢) الأيام : يريد مصائب الأيام ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . ويجوز أن تكون « الأيام » هنا الأحداث نفسها ، كما تُسَمَّى الحروب أياما ، وكما فى قوله تعالى : ﴿ وتِلْكَ الأَيّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النّاسِ ﴾ . نسطع : أسقط التاء تخفيفا لكثرته فى الكلام .

(٣) أفضى إليك : وصل إليك وغشيك ، يعنى انتهيتَ إليه وأَوَيْت .

(٤) فى ع : مضجعى ، مكان : مصرعى . الحمام : الموت . وهذا البيت جاء مكان البيت السادس ، والسادس مكانه فى نسخة ع .

(٦) فى الأصل : وما كنت (بضم التاء) ، خطأ .

(٥١٨)

وقال أبو تَمَّام حَبيب بن أَوْس الطَّائِى *

١ - أَصَمَّ بكَ النّاعِى وإنْ كان أَسْمَعا ... وأَصْبَحَ مَغْنَى الجُودِ بَعْدَكَ بَلْقَعا

٢ - مَصِيفٌ أَفاض الحُزْنُ فِيه جَداوِلًا ... مِن الدَّمْعِ حتَّى خِلْتُهُ صارَ مَرْبَعا

٣ - وما كنتَ إلّا السَّيْفَ لاقَى ضَرِيبَةً ... فقَطَّعَها ثم انْثَنَى فتَقَطَّعا

٤ - فتًى كانَ شِرْبًا للعُفاةِ ومَرْتَعًا ... فأَصْبَحَ لِلهِنْدِيَّةِ البِيضِ مَرْتَعا

٥ - فتًى كُلَّما ارْتادَ الشُّجاعُ مِن الرَّدَى ... مَفَرًّا غَداةَ المَأْزِقِ ارْتادَ مصْرَعا

٦ - إذا ساءَ يَوْمًا فى الكَرِيهَةِ مَنْظَرٌ ... تَصَلَّاهُ ، عِلْمًا أَنْ سيَحْسُنُ مَسْمَعا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦.

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه ٤ : ٩٩ - ١٠٠. والأبيات أيضا فى ابن الشجرى : ٩٣، طبعة ملوحى ١ : ٣٣٩ - ٣٤٠. الأبيات : ١، ٤، ٦، ٣، مع آخر فى ديوان المعانى ٢ : ١٧٣ - ١٧٤. البيت : ٣ مع آخر فى أخبار أبى تمام : ٩٨ ، وهذا البيت فى أبيات يحيى بن زياد فى البصرية السابقة .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) بك : يعنى أبا نصر محمد بن حميد (ديوان أبى تمام ٤ : ٩٩) ذكر ابن خلكان أنه أبو جعفر (٦ : ٢٩ طبعة إحسان عباس) ، من كبار قادة المأمون ، قتله أصحاب بابك الخُرَّمى سنة ٢١٤. انظر الطبرى ٣ : ١١٠١، ابن الأثير ٦ : ١٣٨ - ١٣٩، الوافى بالوفيات ٣ : ٢٩ ، ابن حزم (٤٠٤) . المَغْنَى : المكان غنى به أهله . البلقع : المكان القفر ، وقد مضى الكلام عن هذا الحرف اسما وصفة ، البصرية : ٤٦٦ ، هامش : ١٣.

(٢) المصيف : المكان الذى يقيم فيه القوم فى الصيف . المربع : المكان الذى يقيمون فيه وقت الربيع ، يريد أن كثرة الدمع أحالت المكان فى وقت الصيف إلى ربيع ، كما تسقط الأمطار فتحيل المكان القفر إلى خضرة . وفى الديوان : عادَ مربعا .

(٣) مضى هذا البيت فى البصرية السابقة .

(٤) الشرب : المورد . العفاة : جمع عاف ، وهو السائل والطالب . الهندية : السيوف المصنوعة فى الهند .

(٦) فى الديوان : يومٌ ... منظرًا . الكريهة هنا : الحرب فيها شدة ولأواء ، يكره الناس حتى الأبطال حرَّها ومِراسها . تصلاه : قاسى حرَّه .

(٥١٩)

وقالت ماوِيَّة بنت الأحَتّ فى بَنِيها *

١ - هَوَتْ أُمُّهُمْ ماذا بِهِمْ يوَم صُرِّعُوا ... بِجَيْشانَ مِن أَوْتادِ مُلْكٍ تَهَدَّما

٢ - أَبَوْا أَنْ يَفِرُّوا والْقَنا فى نُحُورِهِمْ ... وأَنْ يَرْتَقُوا مِن خَشْيَةِ المَوْتِ سُلَّما

٣ - ولَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكانُوا أَعِزَّةً ... ولكنْ رَأَوْا صَبْرًا على المَوْتِ أَكْرَما

* * *

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة ، وذكرها الخالديان ، وعندهما : بنت الأحب ، وهو الصواب .

التخريج :

الأبيات لها فى الأشباه ٢ : ٣٠٥، ولأم الصريح الكندية فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٢٠١، البلدان (جيشان) ، ابن الأعرابى رقم ٥١، وللكندية فى التعازى : ٢٦، ولامرأة من كندة فى البلدان (حبسان) مع آخرين . والبيتان : ٢، ٣ فى البحترى : ٣٧ لامرأة من عبد القيس ، ولامرأة من كندة فى عيون الأخبار ١ : ١٩٠. البيت : ٣ فى ديوان أبى تمام ٤ : ٨١، أخبار أبى تمام : ٨٦ (غير منسوب فيهما) .

(*) فى ع : بنو ماوية بنت الأحت ، وكانوا سبعة قتلوا جميعا . أقول : هذا الخبر فى الأشباه ٢: ٣٠٥، وزاد : قتلوا فى بعض حروب خثعم . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) هوت أمهم : انظر ما سلف فى البصرية : ٥١٥، هامش : ٢٠. جيشان : أحد مخاليف اليمن . وفى ع : من أسباب مجد تهدما . وفى التبريزى : مجد تَصَرَّما ، تريد : أى شىء تهدم من أسباب المجد يوم صرعوا .

(٣) ظاهر الكلام هَجْو وذم ، فلو صح ظاهره لكان كل جبان يفر عزيزا ، ولكن السياق يدل على أنهم خُذِلُوا وكَثَّرتهم الخيلُ ، ولو فروا لَعُذِروا ولم يلاموا لما عرفوا به من الشجاعة والإقدام ، بل يكون فرارهم حكمة وحُسْن رأى ، كما مضى فى شعر الفرّارين ، انظر البصرية : رقم : ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣.

(٥٢٠)

وقال أبو مُكْنِف ، أبو سُلْمَى *
من ولد زُهَيْر بن أبى سُلْمَى

١ - أَبَعْدَ أَبِى العَبّاسِ يُسْتَعْتَبُ الدَّهْرُ ... وما بَعْدَهُ للدّهرِ عُتْبَى ولا عُذْرُ

٢ - إذا ما أَبو العَبّاسِ خَلَّى مَكانَهُ ... فلا حَمَلَتْ أُنْثَى ولا مَسَّها طُهْرُ

٣ - ولا أَمْطَرَت أَرْضًا سَماءٌ ، ولا جَرَتْ ... نُجُومٌ ، ولا لَذَّتْ لِشارِبِها الخَمْرُ

٤ - كأَنَّ بَنِى القَعْقاعِ يومَ وَفاتِهِ ... نُجومُ سَماءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِها البَدْرُ

٥ - تُوفِّيَتِ الآمالُ بَعْدَ انْقِضائِهِ ... وأَصْبَحَ فى شُغْلٍ عن السَّفَرِ السَّفْرُ

* * *

الترجمة :

أبو مكنف ، أبو سلمى هكذا فى كل النسخ ، وذكر الجرجانى فى الوساطة أن كنيته «أبو مكنف» ، وسائر المصادر تذكر أنه ، مكنف ، وكنيته أبو سلمى ، وكان ينزل قنسرين . انظر مصادر التخريج .

التخريج :

هذه الأبيات تختلط بقصيدة أبى تمام فى البصرية التالية . وذكر دعبل أن أبا تمام سرق أكثر قصيدة مكنف وأدخلها فى رائيته (الأغانى ١٦ : ٣٩٦ - ٣٩٧) وجعل مكان « بنى القعقاع » : بنى نبهان ، وأبدل باسم ذفافة : محمدا (الوساطة : ١٩٤، تهذيب ابن عساكر ٤ : ٢٦) . قال الحسن بن وهب : أما قصيدة مكنف فأنا أعرفها ، وشعر الرجل عندى ، وقد كان أبو تمام ينشدنيه . وما فى قصيدته شىء مما فى قصيدة أبى تمام . ولكن دعبلا خلط القصيدتين ، إذ كانتا فى وزن واحد وكانتا مرثيتين ، ليكذب على أبى تمام (أخبار أبى تمام : ٢٠١) . لذلك رأيت أن أجعل التخريج إلى من نسبت له الأبيات بالرغم من أنها قد تنسب فى مصدر إلى مكنف ، وفى آخر إلى أبى تمام ، فانظر تخريج القصيدتين . فالأبيات مع خمسة فى الموشح : ٥٠٣، ومع ثلاثة فى الموازنة ١ : ١٩ - ٧٠، الوساطة: ١٩٣ - ١٩٤، ابن عساكر ٤ : ٢٥ - ٢٦ ومع آخرين فى الأغانى ١٦ : ٣٩٦ - ٣٩٧. وانظر تخريج القصيدة القادمة .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) أبو العباس : هو ذفافة العبسى ، وكان مكنف هجاه وهجا قومه بنى القعقاع ، فلما مات رثاه (الموشح : ٥٠٢ - ٥٠٣) . واستعتبه : طلب إليه العتبى ، أى الرضا .

(٢) فى الأصل : ظهر .

(٥) السفر : المسافرون . وانظر البيت : ٣ من البصرية القادمة .

(٥٢١)

وقال أبو تَمَّام حَبِيب بن أَوْس الطَّائِي *

١ - كذا فَلْيَجِلَّ الخَطْبُ ولْيَفْدَحِ الأَمْرُ   فَلَيْسَ لِعَيْنٍ لَمْ يَفِضْ ماؤُها عُذْرُ
٢ - وما كانَ إلّا مَالَ مَن قَلَّ مالُهُ   وذُخْرًا لِمَنْ أَمْسَى ولَيْسَ له ذُخْرُ
٣ - تُوُفِّيَتْ الآمالُ بَعْدَ محمدٍ   وأَصْبَحَ فى شُغْلٍ عن السَّفَرِ السَّفْرُ
٤ - وما كانَ يَدْرِى المُجْتَدِى جُودِ كَفِّهِ   إذا ما اسْتَهَلَّتْ أَنَّه خُلِقَ العُسْرُ
٥ - أَلا فى سَبِيلِ الله مَن عُطِّلَتْ له   فِجاجُ سَبِيلِ الله وانْثَغَرَ الثَّغْرُ
٦ - فتًى سَلَبَتْهُ الخيلُ وهْوَ حِمًى لَها   وَبَزَّتْهُ نارُ الحَرْبِ وهْوَ لها جَمْرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٤ : ٧٩ - ٨٥ من قصيدة عدة أبياتها ثلاثون بيتا ، النويرى ٥ : ٢٠٨ - ٢١٠ ، الأبيات : ١٢، ١٠، ١٣ مع آخر فيه أيضا ٣ : ٢٨٨. الأبيات : ١، ٢، ٣، ٩، ١٠، ١٤، ٦، ١٩ مع أربعة فى ابن الشجرى : ٩٣، طبعة ملوحى ١ : ٣٤٠ - ٣٤٢. الأبيات : ٩، ١٠، ١٢، ١٤ مع آخرين فى أخبار أبى تمام : ١٢٤ - ١٢٥. الأبيات : ١٠ - ١٢ فى الأشباه ٢ : ٣٠٥. الأبيات : ١٢، ٨، ٦، ١٤، ١٧، ١٦ مع آخر فى ديوان المعانى ٢ : ١٧٦. البيتان : ١، ١٤ فى الموشح : ٤٦٩. البيتان : ١، ١٥ فى ابن عساكر ٥ : ٢٣٠. البيت : ١ فى الأغانى ١٦ : ٣٩٧. البيت : ١٤ فى ديوان المعانى ١ : ١٧، التشبيهات : ٢١٥. البيت : ١٦ فى الأشباه ٢ : ٢٣٦.

(*) فى ع : إلى هذه الأبيات (أى أبيات أبى مكنف السابقة) نظر أبو تمام فى رثاء محمد بن حميد .

(١) فى ع : فليجل (بكسر اللام) ، وفى ديوان أبى تمام : يجوز بكسر اللام وفتحها ، والكسر أجود .

(٣) انظر البيت : ٥ من البصرية السابقة . محمد : هو محمد بن حميد الطوسى ، مضت ترجمته فى البصرية : ٥١٨ ، هامش : ١ .

(٤) فى الأصل : جود (بالرفع) ، خطأ . والمجتدى : الذى يسأل ، وهى بغير أداة التعريف فى الديوان .

(٥) الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق فى الجبل . والثغر : موضع المخافة . وقال ابن عمار : ليس فى كلام العرب « انثغر » ، وإنما يقولون « اتغر » . أقول : هو افتعل ، قلبت الثاء تاء ثم أدغمت فى التاء ، وبعضهم يدغم تاء افتعل فى الثاء فيقول : اثَّغر .

(٦) هذا البيت ليس فى ع .

٧ - فتًى كلّما فاضَتْ عُيُونُ قَبِيلَةٍ دَمًا ضَحِكَتْ عنه الأَحادِيثُ والذِّكْرُ
٨ - فتًى ماتَ بَيْنَ الطَّعْنِ والضَّرْب مِيتةً تقومُ مَقامَ النَّصْرِ إذْ فاتَهُ النَّصْرُ
٩ - وما ماتَ حتّى مات مَضْرِبُ سَيْفِهِ مِن الضَّرْبِ واعْتَلَّتْ عليه القَنا السُّمْرُ
١٠- وقَدْ كانَ فَوْتُ المَوْتِ سَهْلًا فَرَدَّهُ إليه الحِفاظُ المُرُّ والخُلُقُ الوَعْرُ
١١- ونَفْسٌ تَخافُ العارَ حتّى كأَنَّهُ هو الكُفْرُ يوم الرَّوْعِ أو دُونَه الكُفْرُ
١٢- فأَثْبَتَ فى مُسْتَنْقَعِ المَوْتِ رِجْلَهُ وقَال لَها مِن تَحْتِ أَخْمَصِكِ الحَشْرُ
١٣- تَرَدَّى ثِيابَ المَوْتِ حُمْرًا فما أَتَى لَها اللَّيلُ إلا وهْىَ مِن سُنْدُسٍ خُضْرُ
١٤- كأَنَّ بَنِى نَبْهانَ يومَ وَفاتِهِ نُجومُ سماءٍ خَرَّ مِن بَيْنِها البَدْرُ
١٥- سَقَى الغَيْثُ غَيْثًا وارَتِ الأَرضُ شَخْصَهُ وإنْ لَمْ يَكُنْ فِيه سَحابٌ ولا قَطْرُ
١٦- وكَيْفَ احْتِمالِى للسَّحابِ صَنِيعَةً بِإسْقائِها قَبْرًا وفِى لَحْدِهِ البَحْرُ
١٧- مَضَى طاهِرَ الأَثْوابِ لَمْ تَبْقَ بُقْعَةٌ مِن الأَرْضِ إلّا واشْتَهَتْ أَنّها قَبْرُ
١٨- ثَوَى فى الثَّرَى مَن كانَ يَحْيَى به الثَّرَى ويَغْمُرُ صَرْفَ الدَّهْرِ نائِلُهُ الغَمْرُ
١٩- أَمِنْ بَعْدِ طَىِّ الحادِثاتِ محمدًا يكُونُ لِأَثْوابِ النَّدَى أَبَدًا نَشْرُ
٢٠- لَئِنْ غَدَرَتْ فى الرَّوْعِ أيّامُهُ بهِ فَما زالَت الأَيَّامُ شِيمَتُها الغَدْرُ
٢١- عليكَ سلامُ الله وَقْفاً فإِنَّنِى رَأَيْتُ الكَرِيمَ الحُرَّ لَيْسَ له عُمْرُ

* * *

---

(٩) السمر : صفة لازمة لجياد الرماح .
(١٠) الخلق الوعر : يعنى على أعدائه ، فلا يُمْدَح الرجلُ بوعارة الخلق إلا عند المُضارَّة والنِّزال .
(١١) فى ع : تعاف العار ، وهى رواية الديوان .
(١٣) حمر : يعنى من الدم . ويشير فى الشطر الثانى أن المرثى استشهد فدخل الجنة وتزيَّى بزِىِّ أهلها ، كما جاء فى سورة الإنسان (آية : ٢١) : ﴿ عَالِيَهُمْ ثِيابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ ... ﴾ .
(١٤) بنو نبهان : قوم حميد المرثىّ ، وهم بنو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء (ابن حزم ٤٠٣ - ٤٠٤) . وانظر ما ذكرته عن هذا البيت فى تخريج البصرية السابقة . وانظر أخبار أبى تمام : ١٥٠ .
(١٥) الغيث الأول : المطر ، والثانى أراد به المرثى ، فقد كان فى حياته يغيث الناس .
(١٧) فى الديوان : لم تبق روضة غداة ثوى إلّا اشتهت .
(١٨) فى ع : صرف (بالرفع) ، نائله (بالنصب) ، خطأ . الغمر : الكثير .
(١٩) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .
(٢١) عليك سلام الله : هكذا تحية الموتى ، بتقديم « عليك » .

(٥٢٢)

وقال عبد السّلام بن رَغْبان ، دِيك الجنّ *

١ - على هذه كانتْ تَدُورُ النَّوائِبُ ... وفى كُلِّ جَمْعٍ للذَّهابِ مَذاهِبُ

٢ - نَزَلْنا على حُكْمِ الزَّمانِ وأَمْرِهِ ... وقَدْ يَقْبَلُ النِّصْفَ الأَلَدُّ المُشاغِبُ

٣ - وتَضْحَكُ سِنُّ المَرْءِ والقَلْبُ عابسٌ ... ويَرْضَى الفَتَى عن دَهْرِهِ وهْوَ عاتِبُ

٤ - أَلا أَيُّها الرُّكْبانُ والرَّدُّ واجِبٌ ... قِفُوا خَبِّرُونا ما تقولُ النَّوادِبُ

٥ - إلى أَيِّ فِتْيانِ النَّدَى قَصَدَ الرَّدَى ... وأَيَّهُمُ انْتابَتْ حِماهُ النَّوائِبُ

٦ - أَلَا يا أَبا العَبَّاسِ كَمْ رُدَّ راغبٌ ... لِفَقْدِكَ مَلْهُوفًا وكَمْ جُبَّ غارِبُ

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ١٤ : ٥١ - ٦٧، ثمار القلوب : ٦٩، ابن خلكان ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤، وطبعة إحسان عباس ١ : ١٨٤ - ١٨٨ ، الصفدى ١٨ : ٤٢٢ - ٤٢٥ ، سير أعلام النبلاء ١١ : ١٦٣ - ١٦٤ ، الدميرى ١ : ٤٨٨، وانظر له أخبارًا متفرقة فى المصارع والتزيين .

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ٧٢ - ٧٧، والتخريج هناك . والأبيات : ١٦، ١٠، ١٧، ١٨، ١٥ مع ثمانية فى الحصرى ٢ : ٧٥٤.

(*) فى ع : ومن الجيد قول ديك الجن عبد السلام بن رغبان .

(٢) النصف : الانتصاف . والألد : الشديد الخصومة .

(٣) يروى : والقَلْب مُوجَع .

(٤) الركبان : جمع لراكب البعير خاصة ، وفى حديث القادسية أن عمر رضى الله عنه سأل سعد بن أبى وقاص فقال : أَخْبِرْنى أى فارس كان أشجع ، وأى راكب كان أشد غناء ، وأى راجل كان أصبر . ويروى : قفوا حدثونا .

(٥) يروى : وأيهمُ نابت . وفى الأصل : الردى تق الردى ، والتصحيح من ع .

(٦) أبو العباس : هو جعفر بن على الهاشمى ، كما ذكر أبو الفرج عند إيراد الشعر . جب : قطع . الغارب : أعلى مقدّم السنام ، ومنه يقال : بعير أجب السنام ، أى لا سنام له ، يعنى أتوه من بعيد حتى هزلت إبلهم وذهبت أسنمتها .

٧ - ويا قَبْرُ جُدْ كُلَّ القُبُورِ بجُودِهِ
فـفِـيـكَ سَـمـاءٌ ثَـرَّةٌ وسَـحـائِـبُ

٨ - فإِنَّك لو تَدْرِى بما فِيكَ مِن عُلًا
عَلَوْتَ ، فَلَاحتْ فى ذَراكَ الكَواكِبُ

٩ - أَخٌ كنتُ تَدْمَى مُهْجَتِى وهْوَ نائِمٌ
حِذارًا ، وتَعْمَى مُقْلَتِى وهْوَ غائِبُ

١٠ - فماتَ فما صَبْرِى على الأَجْرِ واقِفٌ
ولا أَنـا فـى عُـمْـرٍ إلـى الله راغِـبُ

١١ - أأَسْعَى لِأَحْظَى فيكَ بالأَجْرِ إِنَّهُ
لَسَـعْـىٌ إِذَنْ مِـنِّـى إِلـى الله خـائِـبُ

١٢ - وما الإِثْمُ إِلَّا الصَّبْرُ عنكَ وإِنَّما
عَـواقِـبُ حَـمْـدٍ أَنْ تُـذَمَّ الـعَـواقِـبُ

١٣ - يَقُولُونَ : مِقْدارٌ على الحُرِّ واجِبٌ
فقلتُ : وإِعْوَالٌ على الحُرِّ واجِبُ

١٤ - هو القَلْبُ لَمَّا حانَ يومُ ابْنِ أُمِّهِ
وَهَـى جـانِـبٌ مِـنْـه وخُـلِّـفَ جـانِـبُ

١٥ - فتًى كان مِثْلَ السَّيْفِ مِن حيثُ جِئْتَهُ
لِـنـائِـبَـةٍ نـابَـتْـكَ فـهْـوَ مُـضـارِبُ

---

(٧) يروى : ويا قَبْرَهُ . بجوده : الباء هنا للسببية ، أى بسبب جوده .

(٨) الذرى : النواحى . ويروى : فباتت فى ذراك .

(٩) يروى الشطر الأول :

* أخٌ كنتُ أبْكِيهِ دمًا وهْوَ حاضِرٌ *

(١٣) فى ع : مقدار على المرء ، وهى رواية بعض المصادر .

(١٤) يروى : لما حُمّ ... وأُسْقِم جانب .

١٦- بَـكـاكَ أَخٌ لَم تَحْـوِهِ بِـقَـرابَـةٍ   بَلَى إِنَّ إِخْوانَ الصَّفاءِ أَقارِبُ
١٧- وأَظْلَمَتِ الدُّنْيا الَّتى كنتَ جارَها   كأَنَّكَ للدُّنْيا أَخٌ ومُناسِبُ
١٨- يُـبَـرِّدُ نِـيـرانَ المَصـائِـبِ أَنَّـنِـى   أَرَى زَمَنًا لَمْ تَبْقَ فِيه مَصائِبُ

(٥٢٣)

وقال أَبو ذُؤَيْب خُوَيْلِد بن مُحَرِّث الهُذَلِيّ *

١ - عَـرَفْـتُ الـدِّيـارَ كَـرقْـمِ الـدَّوا   ةِ يَزْبُرُها الكاتِبُ الحِمْيَرِىُّ
٢ - عـلـى أَطْـرِقـا بـالِـيـاتِ الخِيـا   م إِلَّا الـثُّـمـامُ وإِلَّا الـعِـصِـىُّ
٣ - ولَمْ يَـبْـقَ مِـنْـهـا سِـوَى هـامِـدٍ   وسُـفْـعُ الخُدُودِ مـعًـا والنُّـئِىُّ
٤ - وأَنْـسَـى نُـشَـيْـبَـةَ ، والجاهِـلُ الـ   ـمُـغَـمَّـرُ يَـحْـسِـبُ أَنِّـى نَـسِـىُّ
٥ - عـلـى حِـيـنَ أَنْ تَمَّ فِيه الـثَّـلا   ثُ : حَزْمٌ وجُودٌ ولُبٌّ رَخِىُّ
٦ - وصَـبْـرٌ عـلـى نـائِـبـاتِ الأُمُـورِ   وحِـلْـمٌ رَزِيـنٌ وقَـلْـبٌ ذَكِـىُّ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٠٧.

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى شرح أشعار الهذليين ١ : ٩٨ - ١٠٣ والتخريج هناك .

(*) فى الأصل ، ن : محرب ، خطأ . ونسبه ههنا إلى جده ، واسم أبيه خالد . وهذه الأبيات لم ترد فى ن .

(١) الرقم : الخط والأثر . والزبر : الكتابة .

(٢) أطرقا : جمع الطريق بلغة هذيل ، أو هو موضع : سمى كذلك لأن ثلاثة كانوا فى مفازة ، فقال واحد منهم لصاحبيه : أطرقا أى اسكتا ، (شرح أشعار الهذليين ١ : ١٠٠ - ١٠١) وهو على هذا التفسير يكون اسم علم منقول عن فعل الأمر . والثمام : شجر يجعل فوق الخيم ، والعصى : خشب بيوت الأعراب .

(٣) الهامد : أراد الرماد . وسفع الخدود : عنى الأثافى . والنئىّ : جمع نؤى (بضم فسكون) وهو الحاجز أو الحفير حول الخيمة حتى لا يدخلها ماء المطر .

(٤) وأنسى : يريد لا أنسى . والمغمر : الذى لم تحكمه الأمور ولم يجربها .

(٥) اللب الرخى : الصدر الواسع ، أى ليس بمضيق عليه فى أمره .

(٥٢٤)

وقال المُتَنَخِّل مالِك بن عُثْم الهُذَلىّ *

١ - أَقولُ لمّا أَتانِى النّاعِيانِ بِه ... لا يَبْعَدِ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ والرَّجُلُ

٢ - رَبّاءُ شَمّاءَ لا يَأْوِى لِقُلَّتِها ... إِلَّا السَّحابُ وإِلَّا الأَوْبُ والسَّبَلُ

٣ - وَيْلُ امِّهِ رَجُلًا تَأْبَى به غَبَنًا ... إِذا تَجَرَّدَ لا خالٍ ولا بَخَلُ

٤ - السَّالِكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظانَ كالِئُها ... مَشْىَ الهَلُوكِ عَلَيْها الخَيْعَلُ الفُضُلُ

الترجمة :

انظرها فى شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٤٩ وما بعدها ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٤٥- ١٤٧، السمط ٢ : ٧٢٤، الشعر والشعراء ٢ : ٦٥٩ - ٦٦٢ ، المؤتلف : ٢٧٢ ، معجم الشعراء : ٢٥٧ - ٢٥٨ ، الاقتضاب : ٣٦٣ - ٣٦٤ ، العينى ٣ : ٥١٧ ، الخزانة ٢ : ١٣٥ ، ٢٨٦ .

التخريج :

الأبيات فى شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٨٠ - ١٢٨٥ من قصيدة عدتها عشرون بيتًا ، والتخريج هناك . وانظر أيضًا البيتين : ٣، ٤ مع أربعة فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٦١ - ٦٦٢ .

(*) فى السمط : ابن غنم ٢ : ٧٢٥، ٨٨٧، وفى سائر المصادر : مالك بن عويمر بن عثمان . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) به : يعنى : بنَعْى ابنه أثيلة ، قتل فى غزاة له ، قتلته بنو سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان . انظر خبر مقتله فى الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٤٥ - ١٤٦ ذو النصلين : أراد النصل ، وهو السنان الذى يطعن به ، والزج وهو الحديدة التى فى أسفل الرمح . وسمى الزج نصلًا بالتغليب ، لأن العمل للنصل . وقوله : والرجل ، أراد الرجل الكامل فى الشجاعة .

(٢) رباء : صيغة مبالغة من ربأ ، إذا طلع فوق شرف يراقب الطريق . والشماء : المرتفعة . والموصوف قد يحذف فى الأغلب مع قرينة دالة عليه والتقدير : رجل رباء ، هضبة شماء ، فحذف الموصوف وأقام الوصف مكانه فى الموضعين (الخزانة ٢ : ٢٨٤) . وذكر البكرى فى معجمه أن شماء هضبة فى بلاد بنى يشكر . وقلة الشىء : أعلاه . والأوب : النحل . والسبل : المطر .

(٣) خال : قال البطليوسى : لا نعلم أحدًا رواه هكذا (الاقتضاب : ٣٦٤) . وسائر المصادر ترويه بالرفع على أنه مبتدأ محذوف الخبر ، والتقدير : لا فيه خال ولا بخل ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : لا هو ذو خال ولا ذو بخل وحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . وذكروا فيه أيضًا غير ذلك ، انظر الاقتضاب ٣٦٤، الخزانة ٢ : ٢٨٧. والخال : الاختيال والتكبر .

(٤) الثغرة : موضع المخافة . وفى الأصل : اليقظان (بالرفع) ، خطأ ، لأنها من وصف ثغرة . وفى ن : كالئها (بالنصب) ، وهى صحيحة ، على أنها حال من الموصول وهو « السالك » . والكالىء :=

٥ - فاذْهَبْ فأَىُّ فَتًى فى النَّاسِ أَحْرَزَهُ   مِن حَتْفِهِ ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا جَبَلُ

(٥٢٥)

وقال أَبو الهَيْذام عامِر بن عُمارة المُرِّى *

١ - سَأَبْكِيكَ بالبِيضِ الرِّقاقِ وبالقَنا   فإنَّ بِها ما يُدْرِكُ الماجِدُ الوِتْرا

٢ - ولَسْتُ كمَنْ يَبْكِى أَخاهُ بعَبْرَةٍ   يُعَصِّرُها مِن جَفْنِ مُقْلَتِهِ عَصْرا

= الراعى والحافظ . والهلوك : المرأة التى تتهالك فى مشيتها ، أى تتبختر . والخيعل : ثوب يخاط أحد شقيه ويترك الآخر . والفضل : المرأة عليها قميص ورداء ، وليس عليها إزار ولا سِرْوايل . والفضل مرفوعة لأنها صفة « الهلوك » على الموضع لأنها فاعل المشى ، وانظر رد ابن الشجرى (٢ : ٣١) على من قال أن « الفُضُل » مرفوع على الجوار .

(٥) أى فتى : استفهام فى معنى النفى ، لذلك عطف عليه قوله « ولا جبل » ، أى ليس يحرز الفتى من يومه ظلم دعج ولا جبل . ظلم : جمع ظلماء ، وهى الليلة الشديدة السواد . والدعج : جمع دعجاء ، وهى الشديدة السواد أيضًا . والعرب تسمى الليلة الأولى من ليالى المحاق الثلاث فى آخر الشهر دعجاء ، والثانية السِّرار ، والثالثة الفَلْتَة . وفى الأصل خبل ، مكان جبل .

(٥٢٥)

الترجمة :

هو عامر بن عمارة بن خريم بن عمرو بن الحارث بن خليفة بن شيبان بن أبى حارثة المرى ، يكنى أبا الهيذام . وجدُّه هو الذى يضرب به المثل فيقال : أنعم من خريم الناعم ، له خبر مع الحجاج ، وإليه ينسب أبو يعقوب الخريمى الشاعر المعروف ، كان مولى لعثمان أخى عامر هذا . وكان عامر أمير عرب الشام وزعيم قيس وفارسها المشهور وهو قائد المضرية فى الفتنة العظمى بدمشق بين القيسية واليمانية زمن الرشيد . وجمع جموعًا عظيمة وغلظ أمره واشتد وأعيت الرشيد فيه الحيل . ومازال به يعده ويرغبه حتى قدم عليه ومدحه واعتذر . وهو شاعر فحل متمكن .

وذكر المرزبانى شاعرًا آخر يسمى أبا الهيذام مات سنة ٢٣٠ (معجم الشعراء : ٢٤٨) .

السمط ١ : ٢٩١ ، الاشتقاق : ٢٨٩ ، ابن المعتز : ٤٠٣ ، الورقة : ٢٣ - ٢٤ ، تهذيب ابن عساكر ٧ : ١٧٦ - ١٩٤ ، الميدانى ٢ : ٢٠٩ ، المعاهد ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ٢٦٣، المعاهد ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ ، ومع رابع فى الورقة : ٢٣ الحصرى ٢: ١٠١٠، تهذيب ابن عساكر ٧ : ١٧٦ ، المقاتل : ٣٠٩ لإبراهيم بن عبد الله . والأبيات فى معجم الشعراء : ١٨٠ منسوبة للفضل بن عبد الصمد الرقاشى . البيت : ١ مع آخر فى السمط ١ : ٥٩٣ .

(*) فى الأصل : عامر بن الضحاك الكلابى ، خطأ . وفى باقى النسخ : أبو الهيذام ، فقط .

(١) البيض : السيوف . والقنا : الرماح .

(٢) أخوه : هو عثمان بن عمارة ، قتله عامل الرشيد بسجستان (السمط ١ : ٥٩٣) ، فجمع =

٣ - وإنَّا أُناسٌ ما تَفِيضُ دُمُوعُنا   على هالِكٍ مِنّا وإنْ قَصَمَ الظَّهْرا

(٥٢٦)

وقال عَقِيل بن عُلَّفَة المُرِّىّ

١ - لِتَغْدُ المَنايا كَيْفَ شاءَتْ فإنّها   مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الفَتَى ابنِ عَقِيلِ

٢ - فَتًى كان مَوْلاهُ يَحُلُّ بنَجْوَةٍ   فحَلَّ المَوالِى بَعْدَهُ بِمَسِيلِ

٣ - طَوِيلُ نِجادِ السَّيفِ ، وَهْمٌ كأنّما   يَصُولُ إذا اسْتَنْجَدْتَهُ بِقَبِيلِ

٤ - كأَنَّ المَنَايا تَبْتَغِى فى خِيارِنا   لَها تِرَةً أو تَهْتَدِى بِدَلِيلِ

* * *

= أبو الهيذام جموعًا ضخمة وخرج على الرشيد . وكان عثمان واليًا للرشيد على سجستان ، فطولب بخمسة آلاف درهم فحبس ، ولعل الرشيد هو الذى أمر بقتله (معجم الشعراء : ٩٢) .

(٥٢٦)

الترجمة :

هو عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية بن ضَباب بن جابر بن يربوع بن غَيْظ بن مُرّة بن سعد بن ذبيان ، يكنى أبا العَمَلَّس وأبا الوليد وأبا الجرباء ، وهو ابن خالة شَبِيب بن البرصاء . وكان أعرابيًا جلفًا جافيًا ، شديد الهوج والعجرفية والبذخ بنفسه فى بنى مرة لا يرى له كفئًا . وكانت قريش ترغب فى مصاهرته وتزوج إليه خلفاؤها وأشرافها منهم يزيد بن عبد الملك ويحيى بن الحكم ، وخطب إليه عبد الملك ابن مروان . وشعره جيد شديد الأسر ، وله كلام جيد الوصف ، حكيم اللفظ .

ابن سلام : ٥٦١ - ٥٦٣ ، الطبعة الثانية ٢ : ٧٠٩ - ٧١٨ فى الطبقة الثامنة من الإسلاميين ، الأغانى ١٢ : ٢٥٤ - ٢٧٠ ، معجم الشعراء : ١٦٤ - ١٦٥ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٣ ، السمط ١ : ١٨٥ - ١٨٦ ، المرتضى ١ : ٣٧١ - ٣٧٤ ، المؤتلف : ٢٤٠ ، الاشتقاق : ٢٩، ٢٨٨ ، الخزانة ٢: ٢٧٨ - ٢٧٩ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٣ - ٢٤، الكامل (ما عدا : ٣) مع آخرين ٤ : ٣٠ ، الأغانى ١٢ : ٢٦٨ مع ثلاثة . البيتان : ١، ٢ فى ابن سلام : ٥٦٣ ، الطبعة الثانية ٢ : ٧١٥ . البيت : ٢ مع آخر فى معجم الشعراء : ١٦٥.

(١) فى ابن سلام : لِتَقْضِ المنايا حيث شِئْنَ . محللة : يسيرة هينة . ابن عقيل : هو علفة ، ابنه الأكبر . مات بالشام (الأغانى ١٢ : ٢٦٨) .

(٢) المولى : ابن العم والحليف والجار . والنجوة : ما ارتفع من الأرض لا يعلوه السيل . والمسيل : المكان يغمره السيل ، جعل النجوة مثلا للعزة والمنعة ، وجعل المسيل مثلا للمذلة والهوان .

(٣) نجاد السيف : حمائله ، يصفه بالطول ، وهو مدح . وهم : قوى ، وأصله فى الإبل . والقبيل : الجماعة .

(٤) الترة : الثأر .

(٥٢٧)

وقال طَرِيف أَبو وَهْب العَبْسِىّ فى ابْنِه *

١ - لقَدْ شَمِتَ الأَعْداءُ بِى وتَغَيَّرَتْ ... عُيونٌ أَراها بَعْدَ مَوْتِ أَبِى عَمْرِو

٢ - تَجَرَّى علىّ الدَّهر لمَّا فَقَدْتُهُ ... ولَوْ كانَ حَيًّا لَاجْتَرَأْتُ على الدَّهْرِ

٣ - أَلا لَيْتَ أُمِّى لَمْ تَلِدْنى ، ولَيْتَنى ... سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلى غايَةٍ نَجْرِى

٤ - وكنتُ به أُكْنَى فأَصْبَحْتُ كُلَّما ... كُنِيتُ به فاضَتْ دُمُوعِى على نَحْرِى

٥ - وقَدْ كنتُ ذا نابٍ وظُفْرٍ على العِدَى ... فأَصْبَحتُ لايَخْشَوْنَ نابِى ولاظُفْرِى

٦ - وقاسَمَنِى دَهْرِى بُنَىَّ مُشاطِرًا ... فلمَّا تَقَضَّى شَطْرُهُ عادَ فى شَطْرِى

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره المرزبانى ضمن من غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين (معجم الشعراء : ٥١٤) ، وهو من شعراء الحماسة واسمه هناك : طريف بن أبى وهب العبسى (التبريزى ٣ : ٥٤) .

التخريج :

الأبيات : ٦،٣ - ٥ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٦ ونسبها للعتبى . الأبيات : ١، ٢، ٦ مع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٣٥ - ٣٦ لقرشى ، الحصرى ٢ : ٧٩٦ - ٧٩٧ للعتبى . البيتان : ١، ٢ مع ثلاثة فى التعازى : ١٨٧ - ١٨٨ للعتبى ، وذكر أنها طويلة . البيتان : ٢ ، ٦ فى الحماسة المغربية ٢ : ٨٣٨ مع ثلاثة بدون نسبة . البيت : ٦ مع ستة أبيات فى العقد ٣ : ٢٥٤ لأعرابى ، ومع سبعة فى العيون ٣ : ٥٩ بدون نسبة ، ومع ثلاثة فى الوحشيات : ١٣٩ بدون نسبة .

(*) فى باقى النسخ : آخر ، وفيهما الأبيات : ١، ٢، ٦ فقط .

(٢) تجرى : تجرأ ، سهل الهمزة .

(٣) غاية : أصله غاية السَّبْق ، وهى قصبة تُنْصَب فى الموضع الذى تكون المسابقة إليه ليأخذها السابق ، يعنى يموت قبله .

(٥) ضرب الناب والظفر مثلا لسلاحه الذى كان يدفع به الأعداء ، ثم فقد ذلك بِفَقْدِ ابنه ، فأصبح لا ناب له ولاظفر فيُخْشَى ، وذلك كما فى قولهم : لا ترى الضبّ فيها يَنْجَحِر ، أى ليس فيها ضبٌّ أصلًا فينجحر . العدى : وتضم عينه أيضا اسمان للجمع ، لأن « فِعَلًا ، فُعَلا » ليستا بصيغتى جمع إلا لِفعْلَة أو فُعْلَة ، وفى النادر لِفَعْلَة مثل بَدْرَة وبِدَر ، وقال أهل اللغة : لا يكون « العُدَى » بالضم إلا أن تدخل الهاء ، فيقال : عُداة .

(٦) فى باقى النسخ : توفى شطره . وفى ن : بنىّ (بالجمع) ، وهى رواية الحماسة لأبى تمام ، والكامل وغيرهما .

(٥٢٨)

وقال شُقْران العُذْرِىّ ، أُموى الشعر *

١ - أَجِدَّكَ لَنْ تَزالَ الدَّهْرَ عَيْنى لَها فى إِثْرِ ذِى ثِقَةٍ سُجُومُ

٢ - وإِخْوانٍ رُزِئْتُهُمُ فبانُوا كما انْقَضَّتْ مِن الفَلَكِ النُّجُومُ

(٥٢٩)

وقال أَبو قُحْفان ، الأَعْشَى عامِر بن الحارِث بن عَوْف الباهِلِىّ *

وتُرْوَى للدَّعْجاء ابنةِ المُنْتَشِرِ

وتُرْوَى للَيْلَى بنت وَهْب الباهِلِيّة أُخْت المُنْتَشِر

الترجمة :

لعله شقران مولى بنى سلامان بن سعد هذيم . وبنو سلامان من قضاعة ، وعذرة المنسوب إليها شقران ههنا من قضاعة . وكان معاصرا لابن ميادة ، وكان بينهما هجاء . وكان الوليد بن يزيد يجمع بينهما ويستمع لهجائهما (الأغانى ٢ : ٣٠٢ - ٣٠٨) . وشقران من شعراء الحماسة (التبريزى ٤ : ٧٤) وقد نسب إليه أبو تمام الأبيات التى مضت برقم : ٣٦١.

التخريج :

لم أجدهما .

(*) قوله : أموى الشعر ، لم يرد فى ع .

(١) أجدك : انظر ما كتبته عن هذا الحرف فى البصرية : ٤٧٤، هامش : ١، السجوم : قَطَران الدمع وسيلانه .

(٢) إخوان : عطفها على « ذى ثقة » فى البيت السابق .

(٥٢٩)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١٦٩، ١٧٥ - ١٧٦، الطبعة الثانية ١ : ٢٠٣ - ٢٠٤، ٢١٠ - ٢١٢ فى طبقة أصحاب المراثى ، السمط ١ : ٧٥ - ٧٦، المؤتلف : ١١ - ١٢، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ١٩٥، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٠، مختارات ابن الشجرى ١: ٨، الخزانة ١ : ٩٠ - ٩٧.

١ - إنِّى أَتَتْنِى لِسانٌ لا أُسَرُّ بِهـا مِن عَلْوَ ، لا عَجَبٌ مِنْها ولا سَخَرُ
٢ - فَظَلْتُ مُكْتَئِبًا حَرّانَ أَنْدُبُهُ وكنتُ أَحْذَرُهُ لو يَنْفَعُ الحَذَرُ
٣ - فهاجَتِ النَّفْسُ لمَّا جاءَ جَمْعُهُمُ وراكِبٌ جاءَ مِن تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ
٤ - يَأْتِى على النّاسِ لا يَلْوِى على أَحَدٍ حتَّى الْتَقَيْنا وكانَتْ دُونَنا مُضَرُ
٥ - إنَّ الذى جِئْتَ مِن عَلْياءَ تَنْدُبُهُ مِنه السَّماحُ ومِنْهُ النَّهْىُ والغِيَرُ
٦ - تَنْعَى امْرَأً لا تُغِبُّ الحَىَّ جَفْنَتُهُ إذا الكَواكِبُ خَوَّى نَجْمَها المَطَرُ
٧ - وتَذْعَرُ البُزْلُ مِنْه حينَ تُبْصِرُهُ حتَّى تَقَطَّعَ فى أَعْناقِها الجِرَرُ

التخريج :

الأبيات في ديوان الأعشين : ٢٦٦ - ٢٦٨، من قصيدة عدة أبياتها ٤٦ بيتًا ، وهى الأصمعية رقم : ٢٤، وشرحها البغدادى فى الخزانة ، وتخريجها فى الديوان . ومنها قطعة فى الإمتاع ٢ : ١٩٩- ٢٠١، وثلاثة وثلاثون بيتا فى المراثى ٥٨ - ٦٦ له أو للدعجاء .

(*) قوله : ابن عوف ، نسبه إلى عوف بن ثعلبة بن وائل بن معن ، ويقال إن الأعشى الباهلى منهم ، وفى سائر المصادر أنه من بنى سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن . وهذا الخلاف حول نسبة القصيدة أشار إليه المرتضى فى أماليه ٢ : ٢٤. وفى ع : أعشى باهلة ، فقط . وفى ن : أعشى باهلة ، ونسبها الخالديان إلى امرأة باهلية ، وغلطا فى ذلك .

(١) اللسان : ههنا الرسالة ، يعنى نعى المنتشر ، ولذلك أنث الفعل . والمنتشر هو ابن وهب بن عجلان بن سلمة بن كَرِاثَة بن هلال بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن . (ابن سلام : ١٧٥، الطبعة الثانية ١ : ٢١١) ، وهو أخوه لأمه (مختارات ابن الشجرى ١ : ٨) . وكان رئيسًا فارسًا ، قاد الأبناء يوم أرمام ، وهو أحد يومى مضر على اليمن (الخزانة ١ : ٩١) . قتله هند بن أسماء من بنى الحارث بن كعب (السمط ١ : ٧٦) . من علو : من أعالى البلاد . وسخر : سخرية . وهذا البيت والثلاثة التى بعده ليست فى باقى النسخ .

(٣) روى : فجاشت النفس . تثليث : موضع بالحجاز قرب مكة . ومعتمر : زائر ، أو اسم فاعل من العُمْرَة .

(٤) لا يلوى : لا يقف ، يعنى الراكب . دون : بمعنى أمام .

(٥) يروى : من تثليث . الغِيَرُ : اسم من غيرت الشىء فتغير ، أقامه مقام الأمر ، فهو خلاف النهى .

(٦) لا تغب : من قولهم فلان لا يغبنا عطاؤه أى لا يأتينا يومًا دون يوم ، بل يأتينا كل يوم ، يروى : أَخْطا نَوْءَها ، يعنى : فى زمن القحط والشدة جفانه أبدا متاحة ، يطعم الناس . خوت النجوم : لم تمطر .

(٧) البزل : جمع بازل ، وهو البعير إذا بزل نابه ، أى انشق واستكمل الثامنة وطعن فى التاسعة ، وذلك وقت استحكامه . والجرر : جمع جرة (بكسر أوله) ، وهى ما يخرجه البعير للاجترار ، يعنى إذا رأته حبست جرتها خوفًا وفزعًا . ويروى : قد تَكَظَّم البزل .

٨ - وراحَتِ الشَّوْلُ مُغْبَرًّا مَناكِبُها ... شُعْثًا تَغَيَّرَ مِنْها النَّيُّ والوَبَرُ
٩ - مَنْ لَيْسَ فى خَيْرِهِ مَنٌّ يُكَدِّرُهُ ... على الصَّدِيقِ ولا فى صَفْوِهِ كَدَرُ
١٠- مُهَفْهَفٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ ... عَنْه القَميصُ ، لسَيْرِ اللَّيلِ مُحْتَقِرُ
١١- أَخُو رَغائِبَ يُعْطِيها ويُسْأَلُها ... يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ
١٢- لَمْ تَرَ أَرْضًا ولَمْ تَسْمَعْ بساكِنِها ... إِلَّا بِها مِن نَوادِى وَقْعِهِ أَثَرُ
١٣- ولَيْسَ فِيه إذا اسْتَنْظَرْتَهُ عَجَلٌ ... ولَيْس مِنْه إذا ياسَرْتَهُ عَسَرُ
١٤- لا يُعْجِلُ القَوْمَ أَنْ تَغْلِى مَراجِلُهُمْ ... ويُدْلِجُ اللَّيلَ حتَّى يَفْسَحَ البَصَرُ
١٥- عَليه أَوَّلُ زادِ القَوْمِ إِنْ رَحَلُوا ... ثُم المَطِىُّ إذا ما أَرْمَلُوا جُزُرُ
١٦- لَا تأْمَنُ البازِلُ الكَوْماءُ ضَرْبَتَهُ ... بالمَشْرَفِىِّ إذا ما اخْرَوَّطَ السَّفَرُ
١٧- لَا يَأْمَنُ القَوْمُ مُمساهُ ومُصْبَحَهُ ... مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، وإِنْ لَمْ يَغْزُ يُنْتَظَرُ
١٨- لا يَتَأَرَّى لِما فى القِدْرِ يَرْقُبُهُ ... ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ

---

(٨) الشول : جمع شائل ، وهى الناقة التى أتى عليها من حملها سبعة أشهر فخف لبنها . والنى : اللحم ، يعنى أن الجدب وقلة المرعى ذهب بلبنها وشحمها وغير وبرها وكستها الرياح الشديدة غبارا .

(١٠) المهفهف : الضامر البطن الدقيق الخصر . والأهضم : الضامر اللطيف ، والعرب تمدح الضمور فى الرجال ، وتذم السِّمَن . وانخراق القميص : كناية عن السفر والجد وخدمة القوم .

(١١) الرغائب : العطايا الواسعة ، جمع رغيبة . والنوفل : الكثير النوافل ، أى العطايا . والزفر : السيد . وانظر المبهج : ٢٠، ٤٩، وعنه فى الخزانة ١ : ٨٩ وما بعدها فى الكلام عن « زفر » مصروفا وغير مصروف . وفى ع :

* جَمُّ المَواهِبِ مَقْسُومٌ له الظَّفَرُ *

(١٢) النوادى : أوائل الشيء وما يندر منه ، المفرد نادية ، ومنه قولهم : لا يَنْداكَ منى سوء ، أى لا يندر إليك . هذا البيت وتاليه ليسا فى باقى النسخ .

(١٤) المراجل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه الطعام من قدر أو غيره . والإدلاج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة . وقوله : يفسح البصر ، أى يظهر النهار فيتسع مدى الإبصار .

(١٥) يروى : قد علموا . فى الأصل : المطى (بالنصب) ، خطأ . وأرملوا : نفد زادهم . وجزر : جمع جَزُور ، وهى الناقة تذبح .

(١٦) البازل : انظر هامش : ٧. والكوماء : الناقة العظيمة السنام . والمشرفى : السيف ، ينسب إلى قرى بالشام يقال لها المشارف . ويروى : عَدْوَته ولا الأمون . واخروط : امتد وطال . وفى الأصل : احروط .

(١٨) يتأرى : يقيم وينتظر ، يعنى ليس همته فى المطعم ، فلا يتلبث يرقب نُضْج القدر . الشرسوف : رأس الضلع مما يلى البطن . الصفر : حية – زعموا – فى البطن تعض الشرسوف إذا جاع =

١٩- لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِن أَيْنٍ ولا وَصَبٍ ... ولا يَزالُ أمامَ القَوْمِ يَقْتَفِرُ
٢٠- تَكْفِيهِ قِطْعَةُ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بِها ... مِن الشِّواءِ ، ويُرْوِى شُرْبَهُ الغُمَرُ
٢١- لا يَصْعُبُ الأَمْرُ إلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ ... وكُلَّ شَيْءٍ سِوَى الفَحْشاءِ يَأْتَمِرُ
٢٢- مِردَى حُرُوبٍ ونُورٌ يُسْتَضاءُ بِهِ ... كما أَضاءَ سَوادَ الطَّخْيَةِ القَمَرُ
٢٣- طاوِى المَصِيرِ ، على العَزّاءِ مُنْجَرِدٌ ... بالقَومِ لَيْلَةَ لا ماءٌ ولا شَجَرُ
٢٤- إنْ تَقْتُلُوهُ فقَدْ أَشْجاكُمُ حِقَبًا ... كذلك الرُّمْحُ بَعْدَ الطَّعْنِ يَنْكَسِرُ
٢٥- فإِنْ جَزِعْنا فِمثْلُ الخَطْبِ أَجْزَعَنا ... وإنْ صَبَرْنا فإِنَّا مَعْشَرٌ صُبُرُ
٢٦- إمَّا سَلَكْتَ سَبِيلًا أَنتَ سالِكُها ... فاذْهَبْ فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ مُنْتَشِرُ

= الإنسان فتؤذيه ، وأبطل الإسلام مثل هذا الاعتقاد ، ففى الحديث : لا عَدْوَى ولا هامةَ ولا صَفَر . قال البغدادى فى الخزانة : ولم يرد الشاعر أن فى جوفه صفرا لا يعضّ على شراسيفه ، وإنما أراد أنه لا صَفَر فى جوفه فيعض ، يصفه بشدة الخَلْق وصحة البنيان .

(١٩) غمز ساقه : جَسَّها بيده ودلكها طلبا للراحة من وجع أو تعب . الأين : التعب . الوصب : الوَجَع ، ويروى : من أين ولا وجع . اقتفر الأثر : اتبعه ، وهو من فعل الأدلّاء فى المفاوز .

(٢٠) الفلذ : كبد البعير ، ويروى : حُزَّةُ فِلْذانٍ ، الحزة : القطعة من اللحم قُطِعت طولا . الفلذان : جمع فلذة وهى القطعة من الكبد واللحم . والغمر : القدح الصغير . وفى الأصل : العمر (بالمهملة) .

(٢١) فى ن : يُصْعِبُ الأمْر ، وأصعب الأمر : وجده صعبًا . وهى الرواية المشهورة ، وعلى رواية الأصل : لا يصعبُ الأمر عليه . إلا ريث : إلا قدر ، وأكثر ما تستعمل ريث مع « ما » أو « أن » وقد تستعمل بغيرهما ، وهى لغة فاشية فى الحجاز . وانظر إلى قول الحطيئة (ديوانه : ١٦) :

لا يُصعِبُ الأمرَ إلَّا ريثَ يركبُه ... ولا يَبيتُ على مالٍ له قَسَمُ

(٢٢) المردى : حجر ، ومنه قيل للشجاع إنه لمردى حروب ، أى يقذف به فى الحروب . وفى الأصل : مَردى (بفتح أوله) . وفى ن : مُرْدِى (على وزن اسم الفاعل) . والطخية : الظلمة .

(٢٣) المصير : المِعَى ، وأصل الطوى : الجوع . والعزاء : الشدة . وفى الأصل : العراء (بالمهملة) . والمنجرد : المتشمر الماضى فى الأمور . وفى الأصمعيات : مُنْصَلِت ، وهما بمعنى . وقوله : « ليلة لا ماء وشجر » أى ماء يُشرب أو شجر يُسْتَظل به .

(٢٤) فى باقى النسخ : الرمح ذو النصلين . والنصلان : النصل والزج ، غلب النصل وقد مضى تفسيرها ، انظر رقم : ٥٢٤، هامش : ١.

(٢٥) فى الأصمعيات وغيرها : فقد هَدَّت مصيبتُنا ، على حذف المفعول به ، أى هدت قُوانا ، أو ما أشبه ذلك . وفى الخزانة : مُصابتُنا .

(٢٦) يروى : إذا سلكت ، كنت سالكها ، يعنى : سبيل الموت الذي لابد لكل شىء حى من سلوكه . لا يبعدنك الله : انظر البصرية : ٤٩٢ ، هامش : ٢ .

٢٧ - إِمَّا عَلاكَ عَدُوٌّ فى مُناوأَةٍ
يومًا فقَدْ كنتَ تَسْتَعْلِى وتَنْتَصِرُ

٢٨ - كَأَنَّهُ عِنْدَ صِدْقِ القَوْمِ أَنْفُسَهُمْ
باليَأْسِ تَلْمَعُ مِن قُدَّامِهِ البُشُرُ

٢٩ - أَصَبْتَ فى حَرَمٍ مِنَّا أَخا ثِقَةٍ
هِنْدَ بن أَسْماءَ ، لا يَهْنِئْ لكَ الظَّفَرُ

(٥٣٠)

وقال الحُطَيْئَة يَرْثِى عَلْقَمَة بن عُلاثَة الكِلابِىَّ *

١ - لَعَمْرِى لَنِعْمَ الحَىُّ مِن آلِ جَعْفَرٍ
بحَوْرانَ أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ الحَبائِلُ

---

(٢٧) فى ع : فى منازلة . فى الأصمعيات : إما يُصِبْك .

(٢٨) فى الأصل : بشر (بكسر أوله) ، خطأ ، وهى جمع بشير ، مثل نَذِير ونُذُر ، يقول : إذا فزع القوم وأيقنوا بالهلاك ، فكأنه من ثقته أمامه بشير يبشره بالنصر . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢٩) فى حرم : يعنى ذا الخلصة ، لأن بنى الحارث قتلته وهو يريد حج ذى الخلصة وهى كعبة باليمن ، خربها جرير بن عبد الله . وهند بن أسماء بن زنباع ، من بنى الحارث بن كعب ، قاتل المنتشر ، كما فى هامش : ١، وذكره ابن دريد فى الاشتقاق : ٤٠٣.

(٥٣٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٨ - ٢٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر طبعة الخانجى : ٢٢٩ - ٢٣٨، وانظر أيضا الأبيات : ١، ٤، ٥ فى ابن خلكان ٢ : ٩٠، طبعة إحسان عباس ٥ : ١٩٢ ، وقال : البيتان الأخيران من هذه الثلاثة وجدتهما فى ديوان النابغة الذبيانى من جملة قصيدة يرثى بها النعمان بن أبى شمر الغسانى ، أقول : هما - باختلاف فى الرواية ، لاسيما أولهما =

٢ – لَقَدْ غادَرَتْ حَزْمًا وجُودًا ونائِلاً ··· وحِلْمًا أَصِيلًا حالَفَتْهُ المَجاهِلُ
٣ – لَعَمْرِى لَنِعْمَ المَرْءُ لا واهِنُ القُوَى ··· ولا هو للمَوْلَى على الدَّهْرِ خاذِلُ
٤ – وما كانَ بيْنِى لو لَقِيتُكَ سالِمًا ··· وبَيْـنَ الغِنَى إلّا لَيالٍ قَلائِلُ
٥ – فإنْ تَحْىَ لَمْ أَمْلَلْ حياتِى ، وإنْ تَمُتْ ··· فَما فى حياتِى بَعْدَ مَوْتِكَ طائِلُ
٦ – إلى القائِلِ الفَعّالِ عَلْقَمةِ النَّدَى ··· رَحَلْتُ قَلُوصِى تَجْتَوِيها المَناهِلُ

* * *

= فى ديوان النابغة : ١٢٠ برواية الأصمعى عن نسخة الأعلم (طبعة أبى الفضل) ، ولم يرد إلا أولهما فى ديوانه صنعة ابن السكيت : ١٢٠ (طبعة شكرى فيصل) ، وهى أيضا فى ابن العماد ١ : ٣٠٢، لباب الآداب : ١٣٥، اليافعى ١ : ٣٩٢. الأبيات : ١، ٢، ٥، ٤ فى الأشباه ٢ : ٢٣٤، الحصرى ٢ : ٦٢٧.

(٥) زاد فى ع : العبسى ، بعد قوله : الحطيئة . وقوله الكلابى ، لم يرد فى باقى النسخ . وهو علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من المؤلفة قلوبهم . ارتد فيمن ارتد من العرب . ثم أتى أبا بكر فقبل إسلامه وأمنه . وكان سيدا فى قومه ، حليما عاقلا . وهو صاحب المنافرة المشهورة مع عامر بن الطفيل (مر شىء من خبرها فى البصرية : ٣٦٧) ، انظر السيرة ٢ : ٤٩٥، وكتب الصحابة فى ترجمته ، والأغانى ١٦ : ٢٨٣ – ٢٩٧.

(١) فى الديوان : لنعم المرءُ . حوران : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٥ ، هامش : ١٣، وليها علقمة من قبل عمر بن الخطاب ، ومات بها (الأغانى ١٦ : ٢٩٦) . أعلق أظفاره أو ما أشبه ذلك فى الشىء : أنشبها . حبائل الموت : أسبابه .

(٢) فى باقى النسخ : لقد أدركت . والمجاهل : جمع مجهلة ، وهو ما يحمل الإنسان على الجهل . وقال ابن سيده : مجاهل : جمع ليس له واحد مكسر عليه إلا قولهم جهل ، وفعل (بفتح فسكون) لا يكسر على مفاعل . أقول : فهو إذن من باب ملامح ومحاسن . وعنى بقوله : حالفته المجاهل . أنه عنيف إذا استثرته فيجهل فى موضع الجهل أنفة وعزة . وفى الديوان : حزما وبرا ... ولُبًّا أصيلا خالفته !

(٣) المولى : مضى تفسيرها ، البصرية : ٥٥٦، هامش : ٢.

(٤) فى الأغانى (١٦ : ٢٩٦ – ٢٩٧) لما سأل الحطيئة عمر – بعد ما أطلقه – أن يكتب له كتابا إلى علقمة ، أبى . فقيل له : يا أمير المؤمنين ، وما عليك من ذلك . إن علقمة ليس عاملك فتخشى أن يأثم (انظر هامش : ١ حيث ذكر أبو الفرج أن عمر ولاه حوران) وإنما هو رجل من المسلمين تشفع له إليه ، فكتب له بما أراد . فمضى الحطيئة بالكتاب فصادف علقمة قد مات والناس منصرفون عن قبره . فوقف عليه وأنشد هذا الشعر . فقال له ابنه : يا حطيئة ، كم ظننت أن علقمة يعطيك ؟ قال : مائة ناقة . قال : فلك مائة ناقة يتبعها مائة من أولادها .

(٦) القلوص : الناقة الشابة . وتجتوى : تكره . والمناهل : المياه ، أراد تجتوى المناهل ، فقلب . يصف طول المسافة ، فبين المنهل والمنهل شق بعيد يضنى الناقة إجازته ، فهى لذلك كارهة . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٥٣١)

وقال خَلَف بن خَلِيفَة الباهليّ ، أموى الشعر

١ – أُعاتِبُ نَفْسِى أنْ تَبَسَّمْتُ خالِيًا ... وقَدْ يَضْحَكُ المَوْتُورُ وهْوَ حَزِينُ

٢ – وبالدَّيْرِ أَشْجانِى ، وكَمْ مِن شَجٍ لهُ ... دُوَيْنَ المُصَلَّى بالبَقِيعِ شُجُونُ

٣ – رُبًى حَوْلَها أَمْثالُها ، إنْ أَتَيْتَها ... قَرَيْنَكَ أَشْجانًا وهُنَّ سُكُونُ

٤ – كَفَى الهَجْرَ أَنّا لَمْ يَضِحْ لكَ أَمْرُنا ... ولَمْ يَأْتِنا عمَّا لَدَيْكَ يَقِينُ

* * *

الترجمة :

هو خلف بن خليفة ، من باهلة . كان يقال له الأقطع ، فقد قطعت يده لسرقة اتهم بها . وهو الذى يقول فيه الفرزدق :

هو اللصُّ وابنُ اللصِّ لا لصَّ مِثْلُهُ ... لنَقْبِ جِدارٍ أو لِطَرِّ الدَّراهِمِ

وكان لسنا بذيا ، راوية ، شاعرا مطبوعا .

الشعر والشعراء ١ : ٤٧٤، ٢ : ٧١٤ – ٧١٥، الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٣٨، البيان ١ : ٥٠، وانظر السمط ١ : ٥٨١.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨١ – ١٨٢، الحصرى ٢ : ٧٩٧.

(١) أن تبسمت : أى لأن تبسمت . وفى ن : إن تبسمت ، فتكون شرطية ، وقد أشار التبريزى إلى جواز كسر الهمزة وقال : يكون جوابه مادل عليه أعاتب نفسى . يقول : إذا خلوت بنفسى أعاتبها لما يكون منها من مجاراة الناس فى المؤانسة ، وإن كنت أتبسم من غير سرور . الموتور : الذى نقص أهله وماله ، من قولهم : وتَرْتُه حقَّه ومالَه أى نَقَصْتُهُ إياهما .

(٢) الأشجان : جمع شجن ، وهو الحزن ، فى أدنى العدد ، والشجون جمعه الكثير . والبقيع : هو بقيع الغرقد . دوين : تصغير دون ، ولا تُصَغَّر « عند » لأنها عبارة عن غاية القرب .

(٣) رُبًى : بدل من قوله « شجون » فى البيت السابق ، ويعنى بها القبور المسنمة ، « وحولها أمثالها » صفة للربى . يريد أن قبور أحبته بالدير ، وقبور أحبة من يأتسى بهم من المفجوعين ببقيع الغرقد . وأصل القرى : الطعام الذى يقدم للضيف ، يعنى : إذا جئت هذه القبور لا تجد عندها إلا الحزن ، وقوله : وهن سكون ، أى ساكنة لا تتحرك ولا تنطق ، وهى مع ذلك تحزنك وتبكيك .

(٤) الهجر : عنى به هجر الموت ، لا فراق البين والبعد .

(٥٣٢)

وقال عبد الملك بن عبد الرَّحيم الحارِثى *

١ - وإنِّى لِأَرْبابِ القُبُورِ لَغابِطٌ　　بِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ المَقابِرِ

٢ - وإنِّى لَمَفْجُوعٌ به إذ تَكاثَرَتْ　　عُداتِى فلَمْ أَهْتِفْ سِواهُ بناصِرِ

٣ - فكنتُ كمَغْلُوبٍ على نَصْلِ سَيْفِه　　وقَدْ حَزَّ فيه نَصْلُ حَرَّانَ ثائِرِ

٤ - أَتَيْناهُ زُوّارًا فأَمْجَدَنا قِرًى　　مِن البَثِّ والدَّاءِ الدَّخِيلِ المُخامِرِ

٥ - وأُبْنا بزَرْعٍ قد نَما فى صُدُورِنا　　مِن الوَجْد يُسْقَى بالدُّمُوعِ البَوادِرِ

٦ - ولمَّا حَضَرْنا لِاقْتِسامِ تُراثِهِ　　أَصَبْنا عَظِيماتِ اللُّهَى والمَآثِرِ

٧ - وأَسْمَعَنا بالصَّمْتِ رَجْعَ حَدِيثِهِ　　فأَبْلِغْ به مِن ناطِقٍ لَمْ يُحاوِرِ

* * *

الترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، يكنى أبا الوليد ، من شعراء الدولة العباسية ، شامى ، وهو شاعر مفلق مفوه مقتدر مطبوع . وشعره لا يشبه شعر المحدثين الحضريين ، وإنما نمطه نمط الأعراب . وأورد له صاحب المنتخب قصيدة عينية طويلة من فاخر الشعر (رقم : ٦٢) ، منها أبيات فى ترجمته فى ابن المعتز .

ابن المعتز : ٢٧٥ - ٢٧٩ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٧ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٧ - ١٧٨ .

(*) قوله : الحارثى ، ليس فى ع .

(١) سعيد : أخوه ، وله فيه مراث جيدة ، قال ابن المعتز عن إحداها (٢٧٧ - ٢٧٨) : ليست بدون قصيدة متمم التى يرثى بها أخاه مالكا ، وانظر هذه القصيدة كاملة فى المنتخب رقم : ٦٢ . سكنى : مصدر مثل بُشْرَى وعُذْرَى .

(٣) يقول : كنت كمن غلب على عدته أشد ما كان فى حاجة إليها ، وحين تمكن العدو وهو تام الآلة ، مكين القوى فى المنازلة .

(٤) أمجدنا قرى : أى أكثر لنا القرى . والبث : أشد الحزن . والمخامر : الملازم الذى لا يبرح . وانظر ما كتبته عن القرى فى البصرية السابقة ، هـ : ٣ .

(٥) الدموع البوادر : المستبقة لكثرتها وغلبتها .

(٦) اللُّهَى : أفضل العطايا وأجزلها ، واحدتها لهية ولهوة (بضم فسكون فيهما) ، يعنى وجدنا ما خَلَّف من المفاخر والمكارم أعظم من المال وأبقى .

(٧) فى التبريزى : رجع جوابه ، أى مرجوع جوابه وحديثه ، وشبيه به قول أبى العتاهية :

وكانتْ فى حياتِكَ لى عِظاتٌ　　وأنتَ اليومَ أَوْعَظُ منكَ حَيًّا

(٥٣٣)

وقال سَلَمَة بن يَزِيد بن مُجَمِّع الجُعْفِيّ *

١ - أقولُ لنَفْسِي في الخَلاءِ أَلُومُها : لكِ الويْلُ ما هذا التَّجَلُّدُ والصَّبْرُ

٢ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتُ ما عِشْتُ لاقِيًا أخي ، إذْ أتَى مِن دُونِ أَوْصالِهِ القَبْرُ

٣ - وكنتُ أَرَى كالمَوْتِ مِن بَيْنِ لَيْلَةٍ فكيْفَ بِبَيْنٍ كان مِيعادَهُ الحَشْرُ

الترجمة :

هو سلمة بن يزيد بن مَشْجَعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جُعْفِي . ويقال إن اسمه يزيد بن سلمة . كوفي ، وفد على رسول الله ﷺ هو وأخوه لأمه قيس بن سلمة ، واستعمل النبي عليه السلام قيسا على بني مروان . وروى سلمة عن النبي ﷺ ، وروى عنه علقمة بن قيس ويزيد بن مرة . وابنه كريب بن سلمة كان شريفا .

الاستيعاب ٢ : ٦٤٤ ، الإصابة ٣ : ١٢٠، الاشتقاق : ٤٠٧ .

التخريج :

الأبيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٥٩ - ٦٠ ، ومع ثلاثة في الأشباه ١ : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، البحتري : ٢٧٤ لليلى بنت سلمى ترثي أخاها ، ومع خمسة في الأمالي ٢ : ٧١ - ٧٢، السمط ٢ : ٧٠٧ - ٧٠٨، التنبيه : ٩٦ - ٩٧ ، وفيه : خلط أبو علي في هذا الشعر فأدخل فيه أبياتا من قصيدة الأبيرد (تأتي برقم : ٥٩٢) التي يرثي بها أخاه بريدا ، وهي من قوله : فتى كان يدنيه ... إلى آخر القصيدة . الأبيات : ٢، ٤، ٦ في الإصابة ٣ : ١٢٠. والأبيات : ٦، ٥، ٤ مع آخرين في الكامل ١ : ٢١٥ - ٢١٦ غير منسوبة ، وفيه : قال أبو الحسن بعضهم يقول هو للأبيرد الرياحي . البيت : ١ في النويري ٧ : ١٢٥، تحرير التحبير : ١٦٧ غير منسوب فيهما . البيت : ٦ مع آخر في البحتري : ٧١ لسلمة بن زيد ، العقد ٤ : ٣٢٢ غير منسوب . ولم أشر هنا إلى أبيات الأبيرد المتداخلة في هذه الأبيات ما وجدتها منسوبة للأبيرد ، وسأشير إليها عند تخريج قصيدة الأبيرد الآتية برقم : ٥٩٢ .

(*) في باقي النسخ : سلمة الجعفي .

(١) ما هذا التجلد : استفهام على طريق التوبيخ والإنكار .

(٢) أخوه : في الحماسة (التبريزي ٣ : ٥٩) : هو أخوه لأمه ولم يسمه ، وسماه القالي : قيس ابن سلمة (الأمالي ٢ : ٧١) وكذلك قال البكري (السمط ٢ : ٧٠٧) ثم قال في التنبيه (٩٧) الصحيح أنه مسلمة بن مغراء ، وفي الإصابة (٣ : ١٢٠) أنه قيس بن يزيد . أوصال : جمع وُصْل (وذكر التبريزي أنه بفتح الواو أيضا) ، وهي أعضاء الجسم المتصل بعضها ببعض .

(٣) الكاف في قوله : « كالموت » اسم . كأنه قال : وكنت أرى مثل الموت ، ويجوز أن يكون « كالموت » صفة لموصوف محذوف ، أي شيئا مثل الموت . والبين : الفراق . « من » : للتبيين ، أي كنت أعد مفارقتي له في ليلة كالموت ، ويصح أن تكون « من » هنا زائدة ، ويكون التقدير : كنت أرى ليلة ، أي فراق ليلة كالموت .

٤ - وهَوَّنَ وَجْدِى أَنَّنى سَوْفَ أَغْتَدِى ... على إِثْرِهِ يَوْمًا ، وإنْ نُفِّسَ العُمْرُ
٥ - فتًى كان يُعْطِى السَّيْفَ فى الرَّوْعِ حَقَّهُ ... إذا ثَوَّبَ الدَّاعِى ، وتَشْقَى به الجُزْرُ
٦ - فتًى كان يُدْنِيهِ الغِنَى مِن صَدِيقِهِ ... إذا ما هو اسْتَغْنَى ويُبْعِدُهُ الفَقْرُ

(٥٣٤)

وقال مَرْوان بن أَبِى حَفْصَة

١ - لقَدْ أَصْبَحَتْ تَخْتالُ فى كُلِّ بَلْدَةٍ ... بقَبْرِ أَمِيرِ المُؤْمِنِين المَقَابِرُ
٢ - أَتَتْهُ التى ابْتَزَّتْ سُلَيْمانَ مُلْكَهُ ... وأَلْوَتْ بِذِى القَرْنَيْنِ مِنْها الدَّوائِرُ
٣ - أَتَتْهُ فغالَتْهُ المَنَايا ، وعَدْلُهُ ... ومَعْرُوفُهُ فى الشَّرْقِ والغَرْبِ ظاهِرُ
٤ - ولَوْ كان تَجْرِيدُ السُّيوفِ يَرُدُّها ... ثَنَتْ حَدَّها عَنْه السُّيوفُ البَواتِرُ
٥ - بأَيْدٍ بِها تُعْطَى الصَّوارِمُ حَقَّها ... وتُرْوَى لَدَى الرَّوْعِ الرِّماحُ الشَّواجِرُ

* * *

---

(٤) نفس العمر : أطيل . وفى ن : نفس (بالتشديد وبالبناء للفاعل) ، ونفس العمر : طال ، وهو هنا لازم .

(٥) ثوب الداعى : دعا ، يعنى استغاث ، وأصل التثويب أن يكون الرجل فى مفازة لا يهتدى بها ، فيلوح بثيابه فربما يراه إنسان فيهديه ويغيثه . و الجزر : جمع جزور ، وهى الناقة تذبح أو الشاة ، سكن عينه للضرورة .

(٦) يبعده الفقر : يعنى إذا افتقر بَعُد عن أصدقائه حتى لا يكون عبئا عليهم أنفةً وعِزَّة .

(٥٣٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٨ عن الحماسة البصرية . البيت الأول مع آخر فى الأغانى ٩ : ٤٥.

(١) أمير المؤمنين : جاء فى الأغانى (٩ : ٤٥) لما مات المهدى ، وفدت العرب على موسى يهنئونه بالخلافة ويعزونه عن المهدى ، وقال مروان هذا الشعر .

(٢) أتته : يعنى المنايا . وألوت به : ذهبت به وأهلكته . الدوائر : يقال دارت عليه الدوائر ، أى نزلت به الدواهى .

(٤) يردها : يعنى المنايا ، أى لو كان تجريد السيوف يرد الموت ويدفعه لدفع عنه الموت حَدُّ سيوفه الباترة المشهورة أبدا .

(٥) فى ن : وتروى (بالبناء للمعلوم ، ثلاثى) ، وهى صحيحة : والشواجر : جمع شاجر ، من شجره بالرمح إذا طعنه .

(٥٣٥)

وقالت امرأةٌ من بَلْحَارِث بن كَعْب

١ - فـارِسًـا مـا غـادَرُوهُ مُـلْـحَـمًـا   غيْـرَ زُمَّيْلٍ ولا نِكْسٍ وَكَلْ

٢ - لـو يَـشَـأْ طـارَ بِـهِ ذُو مَـيْـعَـةٍ   لاحِقُ الآطالِ نَهْدٌ ذو خُصَلْ

٣ - غَـيْـرَ أَنَّ الـبَـأْسَ مِـنْـه شِـيـمَـةٌ   وصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِى بالأَجَلْ

* * *

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧٣ لامرأة من بنى الحارث ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٨٧، ٣٣٣ لها أيضا ، العينى ٢ : ٣٩ لعلقمة بن عبدة وأشار إلى نسبة الحماسة البصرية لها إلى امرأة من بنى الحارث ، وهى فى ديوان علقمة (ما عدا ٣) : ٥٥ ، وهى أيضا فى الخزانة ٤ : ٢٢ . والبيت : ١ فى الإيضاح : ٢٩٠ لامرأة من بنى الحارث . البيت : الثانى فى أسرار البلاغة . (طبعة محمود شاكر) : ٥٦ .

(١) فى ع : فارس .. غير (بالرفع) ، وهى صحيحة ، مرفوع على الابتداء ، « وغير زميل » خبر له . أما رواية الأصل فمنصوبة بفعل مضمر يفسره الظاهر ، و« ما » صلة والتقدير : غادروا فارسا . وكل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ، ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح أحدهما ، يستوى فيه الرفع والنصب ، كما فى قولك : زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه ، والأرجح رفعه لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار . والملحم : المطعم لعوافى السباع والطير . والزميل : الضعيف . والنكس : المقصر عن غاية المجد والكرم والنجدة ، وأصله فى السهام الذى انكسر فجعل أسفله أعلاه . والوكل : الجبان الذى يتكل على غيره .

(٢) لو يشأ : جزم بـ« لو » ، وليس حقها أن يُجْزَم بها ، لأنها مفارقة لحروف الشرط ، وإن اقتضت جوابا كما تقتضيه إن الشرطية ، وذلك أن حرف الشرط ينقل الماضى إلى الاستقبال ، كقولك : إنْ خرجتَ غدا خَرَجْنا ، ولا تفعل ذلك « لو » ، وإنما تقول : لو خرجتَ أمسِ خَرَجْنا ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ١٨٦ - ١٨٧ ، وطبعة الطناحى ١ : ٢٨٨ ففى حواشيها تعليق جيد على هذه المسألة ، ونقل البغدادى (٤ : ٥٣١) كلام ابن الشجرى فانظره . ونقل البغدادى عن شرح الشافية أن هذا البيت لا حجة فيه لأن من العرب من يقول : جا يجى فى جاء يجيء ، شا يشا فى شاء يشاء ، فيمكن قائل هذا البيت أن يكون من لغته ترك همزة يشاء ، ثم أبدل الألف ، كما قيل فى عالَم وخاتَم : عَأْلم وخَأْتم . وفى ع : لو يشا ، سهل الهمزة . وذو ميعة : فرس ذو نشاط وحدّة . ولاحق الآطال : ضامر الجنبين . الآطال : جمع إِطِل (وقد تسكن الطاء) وهو من الأسماء التى جاءت على فِعِل مثل إِبِل . وَجَمَعَتْ إطل فى موضع التثنية ، ولو قالت : لاحق الإِطْلَيْن لصَحّ . والنهد : الغليظ . ذو خصل : جمع خصلة ، وهى من الشَّعر معروفة ، والمراد ذيله الكثير الشعر .

(٣) صروف الدهر : أحداثه ونوائبه .

(٥٣٦)

وقال عَبْد الأَعْلى بن كُناسَة المازِنيّ *

١ - أَبْعَدْتَ مِن يَوْمِكَ الفِرارَ فما جاوَزْتَ حيثُ انْتَهى بكَ القَدَرُ
٢ - لَوْ كان يُنْجِي مِن الرَّدَى حَذَرٌ نَجَّاكَ مِمَّا أَصابَكَ الحَذَرُ
٣ - يَرْحَمُكَ الله مِن أَخِي ثِقَةٍ لَمْ يكُ فى صَفْوِ وُدِّهِ كَدَرُ
٤ - فهكذا يَذْهَبُ الزَّمانُ ويَفْـ ـنَى العِلْمُ فِيه ويَدْرُسُ الأَثَرُ

* * *

الترجمة :

ذكره ابن خلكان فقال : ابن كناسة ، لقبه ، واسمه عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن نضلة ابن أُنَيف بن مازن . وقال صاحب الفهرست : هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن خليفة بن نضلة بن أنيف بن مازن ، يكنى أبا يحيى . قال أبو الفرج : محمد بن كُناسة ، واسم كناسة عبد الله . وفي اسمه وكنيته خلاف . ولد بالكوفة سنة ١٢٣ وانتقل إلى بغداد وأقام بها وأخذ عن جلة أهلها . وله من الكتب كتاب الأنواء وكتاب معانى الشعر ، وكتاب سرقات الكميت من القرآن ، وشعره قليل . توفى سنة ٢٠٧.

الأغانى ١٣ : ٣٣٧ - ٣٤٦ ، الفهرست : ٧٠ - ٧١، ابن خلكان ١ : ١٦٥، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢١٠.

التخريج :

الأبيات فى الفهرست : ٩٢ يرثى حمادا ، معجم الأدباء (ما عدا الأول) ٤ : ١٤٠، ابن خلكان (ما عدا الأول) ١ : ١٦٥، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢١٠، وهى لرجل من بنى أسد فى الحماسة ٣ : ٥٠ - ٥١ وقال التبريزى يقال إنها لابن كناسة ، وهى فى البيان ١ : ٢٥٧ غير منسوبة . وانظر ديوانه : ٣٦ .

(*) فى باقى النسخ : بعض بنى أسد .

(١) أبعدت : يعنى حماد بن ميسرة بن المبارك ، المعروف بحماد الراوية ، وهو مشهور . وفى الفهرست : من نَوْمِكَ الغِرار ، والغرار : قلّة النوم ، ولا أراها جيدة . فى الأصل : جاورتْ (بالراء المفتوحة والتاء الساكنة) ، خطأ .

(٣) « من » هنا للتبيين ، أى من أخ يُوثق بودّه .

(٤) فى ن : منا ، مكان : فيه ، وفى الأصل يدرس (بفتح الراء) ، خطأ . ويدرس : يبلى .

(٥٣٧)

وقــال

١ - إذا ما امرؤٌ أَثْنَى بآلاءِ مَيِّتٍ ... فلا يُبْعِدِ اللهُ الوَلِيدَ بنَ أَدْهَما

٢ - فما كان مِفْراحًا إذا الخَيْرُ مَسَّهُ ... ولا كانَ مَنّانًا إذا هو أَنْعَما

٣ - لَعَمْرُكَ ما وارَى التُّرابُ فَعالَهُ ... ولكنَّه وارَى ثِيابًا وأَعْظُما

(٥٣٨)

وقال النّابِغَة الذُّبْيانِيّ

١ - فإنْ يَهْلِكْ أبو قابُوسَ يَهْلِكْ ... رَبِيعُ النّاسِ والشَّهْرُ الحَرامُ

٢ - ونأْخُذْ بَعْدَهُ بذِنابِ عَيْشٍ ... أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْس له سَنامُ

* * *

التخريج :

الأبيات مع رابع فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٥ - ١٩٦ غير منسوبة .

(١) الآلاء : واحداها أَلَى وإِلَى وإِلْي ، وهى النِّعَم . الوليد بن أدهم : لا أعرفه . يبعد الله : انظر البصرية ٤٩٢ ، هامش ٢ .

(٢) المفراح : الكثير الفرح . ولصيغة مِفْعال انظر البصرية : ١٢٨ ، هامش : ١ .

(٣) فى ع : ولكنما وارى . الفعال (بفتح الفاء) : مكارم الأفعال .

(٥٣٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥.

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ٢٣١ - ٢٣٢، وهما أيضا فى ديوان المعانى ١ : ٢٧ - ٢٨، أمالى ابن الشجرى ١ : ٢١، الخزانة ٣ : ٣٦١.

(١) أبو قابوس : النعمان بن المنذر ، صاحب النابغة ، وكان قد بلغ النابغة أن النعمان مريض - وكانت بينهما جفوة - فأتاه وقال هذا الشعر يخاطب به عصاما حاجبه (الديوان : ٢٣٠ - ٢٣١) .

(٢) نأخذْ : مجزوم بالعطف على جواب الشرط فى البيت السابق . وفى ن : نأخذُ ، بالرفع على الاستئناف ، وقال ابن الشجرى : ويروى : ونأْخُذَ ، نصبا على الجواب (١ : ٢١) ، ونقل ذلك البغدادى (٣ : ٣٦١) . الأجب : المقطوع .

(٥٣٩)

وقال محمد بن بَشير بن خارِجَة العَدْوانِيّ *
وتُرْوى لأَبِي البَلْهَاء عُمَيْر بن عامِر ، مولى يَزِيد بن مَزْيَد

١ - نِعْمَ الفَتَى فَجَعَتْ به إِخْوانَهُ يَوْمَ البَقِيع حوادِثُ الأَيّامِ

٢ - سَهْلُ الفِناءِ إذا حَلَلْتَ بِبابِه طَلْقُ اليَدَيْنِ مُؤَدَّبُ الخُدّامِ

٣ - وإذا رَأَيْتَ خَلِيلَهُ وشَقِيقَهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهما أَخُو الأَرْحامِ

* * *

الترجمة :

هو محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن أسعد بن حبيب بن سنان بن عدى بن عوف بن بكر ابن يشكر بن عدوان الخارجى ، من بنى خارجة . وقال ابن خلكان : وقيل محمد بن يسير ، أقول : ابن يسير شاعر آخر (تأتى ترجمته برقم : ٦٢٦) . يكنى أبا سليمان ، حجازى ، من شعراء الدولة الأموية . وكان منقطعا إلى عبيدة بن عبد الله بن زمعة ، وإلى يزيد بن الحسن وابنه الحسن ، وكلهم كان برا به . وكان يبدو فى أكثر زمانه ، يقيم فى بوادى المدينة ، ولا يكاد يحضر مع الناس . وهو شاعر فصيح مطبوع .

الأغانى ١٦ : ١٠٢ - ١٣٣، معجم الشعراء : ٣٤٣، الخزانة ٤ : ٣٧، تهذيب ابن عساكر (فى ترجمة زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب) ٥ : ٤٦٢ - ٤٦٣.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٥٥، معجم الشعراء : ٣٤٣، الخزانة ٤ : ١١٢ لابن بشير فيهما . وانظر مجموع شعره : ١١٦ (طبعة البقاعى) . ولأبى البلهاء فى ابن خلكان ٢ : ٢٨٨ وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٤٠، البديعى : ٢١٣، ومع رابع فى معجم الشعراء : ٧٥. ولابن هرمة فى البيان ١ : ١٦٨، العيون ١ : ٨٩، العقد ٢: ٣١٥. وهى فى ديوان ابن هرمة عن البيان : ٢٧٩ - ٢٨٠.

(*) فى باقى النسخ : محمد بن بشير ، فقط . ويزيد بن مزيد مضت ترجمته فى البصرية : ٣١١.

(١) فى الديوان : لله دَرُّك من فتى .

(٢) فى الديوان : هَشٌّ إذا نزل الوفود ... سهل الحِجاب .

(٣) فى ع : صديقه وشقيقه . وفى الديوان : شقيقه وصديقه .

(٥٤٠)

وقال حاطِب بن قَيْس *

١ - سَلامٌ على القَبْرِ الذى ضَمَّ أَعْظُمًا
تَحُومُ المعالى حَوْلَهُ فَتُسَلِّمُ

٢ - سَلامٌ عَلَيْه كُلَّما ذَرَّ شارِقٌ
وما امْتَدَّ قِطْعٌ مِن دُجَى اللَّيلِ مُظْلِمُ

٣ - فيا قَبْرَ عَمْرٍو جادَ أَرْضًا تَعَطَّفَتْ
عليك مُلِثٌّ دائِمُ القَطْرِ مُرْزِمُ

٤ - تَضَمَّنْتَ جِسْمًا طابَ حَيًّا ومَيِّتًا
فأنتَ بِما ضُمِّنْتَ فى الأَرْضِ مُعْلَمُ

٥ - فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ يا عَمْرُو هالِكًا
فقَدْ كنتَ نُورَ الخَطْبِ والخَطْبُ مُظْلِمُ

* * *

الترجمة :

هو حاطب بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس (ابن حزم : ٣٣٥) ، جاهلى ، وكان سيدا شريفا منيعا فى قومه . وهو الذى هاج حرب حاطب بين الأوس والخزرج ، وقُتِل فيها ، قتله يزيد بن فُسْحُم (ديوان قيس بن الخطيم : ١٣٣- ١٣٤، ابن الأثير ١ : ٢٨٣) .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى الأمالى ٢ : ١٤٠ - ١٤١.

(*) زاد فى باقى النسخ : يرثى عمرو بن حممة الدوسى ، جاهلى . أقول : وعمرو من حكماء العرب فى الجاهلية ، وعُمِّر عُمْرا طويلا ، ويقال إنه مات فى الجاهلية ، ويقال بل وفد على رسول الله ﷺ (الإصابة ٤ : ٢٩٥، المعمرون : ٢٥٨) .

(٢) ذر شارق : يعنى الصباح ، كلما طلعت الشمس ونشرت ضوءها . والقطع : القطعة من الليل . وفى ن : معتم ، مكان مظلم .

(٣) الملث : المطر الدائم ، لا ينقطع . والمرزم : الشديد الوقع ، يُسمَع لوقعه صوت .

(٥) فلا يبعدنك الله : انظر البصرية : ٤٩٢ ، هامش : ٢ .

(٥٤١)

وقال الرَّبيع بن زِياد العَبْسِيّ ، جاهلي

١ - إنِّى أَرِقْتُ فَلَمْ أُغَمِّضْ حارِ	مِن سَيِّىءِ النَّبأ الجَلِيلِ السَّارِى
٢ - مِن مِثْلِهِ تُمْسِى النِّساءُ حَواسِرًا	وتَقُومُ مُعْوِلَةً مع الأَسْحارِ
٣ - أَفَبعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بنِ زُهَيْرٍ	تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ
٤ - ما إنْ أَرَى فى قَتْلِهِ لِذَوِى النُّهَى	إلَّا المَطِىَّ تُشَدُّ بالأَكْوارِ
٥ - مَن كان مَسْرُورًا بمَقْتَلِ مالِكٍ	فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنا بوَجْهِ نَهارِ
٦ - يَجِدِ النِّساءَ حَواسِرًا يَنْدُبْنَهُ	بالصُّبْحِ قَبْلَ تَبَلُّجِ الأَسْحارِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٣٠.

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٢٨ - ٣٠، الضبى : ٣٠ - ٣١، ومع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٤ - ٢٧، النقائض ١ : ٨٩، المرتضى (ما عدا الأخير) ١ : ٢١٠- ٢١١. الأبيات : ١، ٥، ٦، ٣ فى الفاخر : ٢٢٣، الخزانة ٣ : ٥٣٨. البيتان : ٣، ٤ مع آخر فى البحترى : ٣٣. البيتان : ٥، ٦ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٨. البيتان : ٦، ٧ فى النويرى ٣ : ١٢٢، القلقشندى ١ : ٤٠٥ بدون نسبة فيهما . البيت : ٣ فى شروح سقط الزند ٣ : ١١٤٧، الشعر والشعراء ١ : ٩٦ وغيرهما .

(١) حار : أراد يا حارث ، فرخم ، وقد مضى الكلام على ترخيم المنادى ، انظر البصرية : ٤٤٢، هامش : ٢ .

(٣) مالك بن زهير : أخو قيس بن زهير ، وكان متزوجا فى بنى فزارة ، نازلا فيهم . فلما قتل أخوه قيس ابنا لحذيفة بن بدر الفزارى ، قتل حذيفة مالكا بابنه . وقد مر ذكر ذلك فى البصرية : ١٠٨ فى ترجمة قيس بن زهير . زهير : نقص حرف من عروض البيت ، وبعض العلماء يسمى ذلك إقواء . انظر الشعر والشعراء ١ : ٩٦، التبريزى ٣ : ٢٥ وغيرهما . وقوله : ترجو النساء : كانوا يواقعون نساءهم فى قبل إطهارهن ويدعون أن ذلك أنجب للولد . وكانوا لا يمسون طيبا ، ولا ينكحون امرأة ولا يشربون خمرا ولا يأتون لذة إذا كانوا طالبى ثأر حتى يدركوه .

(٤) الأكوار : جمع كور ، وهو الرحل بأداته : أى تركب الإبل وتجنب الخيل ويسار إلى العدو .

(٥) وجه النهار : صدره وأوله . يقول : من كان مسرورا شماتةً بمقتل مالك ، فلا يشمتنّ ، فقد أدركنا ثأرنا ، وذلك أن العرب كانت تندب قتلاها بعد إدراك الثأر .

(٦) الصبح ههنا : الأمر الجلى ، والحق . ولو جعل الصبح الوقت المعروف لكان محالا لأن الصبح لا يكون قبل التبلج ، ومثله قوله :

ونحنُ أناسٌ يَنْطِقُ الصُّبْحُ دُونَنا ... ولَمْ نَرَ كالصُّبْحِ الجَلِيِّ مُبَيِّنا

٧ - قد كُنَّ يَخْبَأْنَ الوُجُوهَ تَسَتُّرًا فاليومَ حينَ بَدَوْنَ للنُّظَّارِ
٨ - يَضْرِبْنَ حُرَّ وُجُوهِهِنَّ على فتًى عَفِّ الشَّمائِلِ طَيِّبِ الأَخْبارِ

(٥٤٢)

وقال عِكْرِشَة العَبْسِيّ
وكان قد خَرَج إلى الشامِ فهَلَكَ بنُوه بالطّاعُون

١ - سَقَى الله أَجْداثًا وَرائِى تَرَكْتُها بحاضِرِ قِنَّسْرِينَ مِن سَبَلِ القَطْرِ
٢ - مَضَوْا لا يُرِيدُونَ الرَّواحَ ، وغالَهُمْ مِن الدَّهْرِ أَسْبابٌ جَرَيْنَ على قَدْرِ
٣ - لَعَمْرِى لَقَدْ وارَتْ وضَمَّتْ قُبُورُهُمْ أَكُفًّا شِدادَ القَبْضِ بالأَسَلِ السُّمْرِ
٤ - ولَوْ يَسْتَطِيعُون الرَّواحَ تَرَوَّحُوا مَعِى وغَدَوْا فى المُصْبِحِينَ على ظَهْرِ
٥ - غَطارِفَةٌ زُهْرٌ مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ فَلَهْفِى على تلكَ الغَطارِفَة الزُّهْرِ
٦ - أَبَعْدَ بَنِىَّ الدَّهْرَ أَرْجُو غَضارَةً مِن العَيْشِ أو آسَى لِما فاتَ مِن عُمْرِى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٤.

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٦، ١٠) مع آخرين فى ابن الأعرابى رقم : ٤. الأبيات : ١ - ٤، ٧ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٤٩ - ٥٠، البلدان (حاضر قنسرين) . الأبيات : ٦، ٥، ١، ٧ فى الحصرى ٢ : ٧٩٨. الأبيات : ١، ٢، ٧ فى المجالس : ٢٠١ لأعرابى فيهما . البيتان : ٥، ٧ مع ثالث فى البيان ٣ : ٣٢٩. البيت : ٧ فى شروح سقط الزند ٢ : ٨٧٠، العقد ٦ : ١٨٤ غير منسوب .

(١) الأجداث : القبور . والسبل : المطر ، أو ما سال من الماء ، والغرض من طلب السقيا أن تبقى عهودها غضة طرية لا تدرس ، لا يتسلط عليها ما يزيل نضارتها ، ويدعون عليها بضد ذلك ، كما مضى فى قصيدة المرار ، رقم : ٦٥، البيت : ٣.

(٣) قال : وارت وضمت ، لأن الموارى هو الساتر ، وساتر الشيء يكون ضاما له وغير ضام ، فجعل القبور موارية وضامة ، لذلك جمع بين اللفظين . الأسل : الرماح ، والسمر صفة لازمة لها ، لأن القناة إذا انتهت وصلبت اسمرت .

(٥) الغطارفة : جمع غطريف (بكسر فسكون) وهو السيد الشريف ، والسخى السرى . والزهر : البيض ، جمع أزهر .

٧ - يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وشَرٌّ ، فما أَنْفَكُّ مِنْهُمْ على ذُكْرِ
٨ - وآخِرُ عَهْدٍ منكَ يا شَغْبُ شَمَّةٌ بِشَرْحَ وَداعًا والمَطِيُّ بِنا تَسْرِى
٩ - فكانَ وَداعًا لاتَلاقِىَ بَعْدَهُ بَعِيدًا إلى يوم القِيامَةِ والحَشْرِ
١٠- وأَبْدَى لِىَ الشَّحْناءَ مَنْ كان مُخْفِيًا عَداوَتَهُ لَمَّا تَغَيَّبَ فى القَبْرِ

(٥٤٣)

وقال مُرَّة بن مالِك العُذْرِىّ

١ - وباكِيَةٍ تَبْكِى عَدِيًّا ، وإنَّما نَثَتْ لِىَ أَحْزانًا فَثابَ عُرامُها
٢ - قُبُورٌ تحاماها الجُيُوشُ مَهابَةً وخَوْفًا وإنْ لَمْ يَبْدُ إلّا رِمامُها
٣ - إذا ذَكَرَ الأَعْداءُ وَقْعَ سُيُوفِها وطَعْنَ قَناها لَمْ يُطِعْها مَنامُها
٤ - تَفانَوْا فَلَمْ يَبْقَوْا ، وكُلُّ قَبِيلَةٍ سَرِيعٍ إلى وِرْدِ الحِمام كِرامُها

* * *

(٧) أراد أنهم كانوا يعملون الخير أو يلون فيه ، وأنهم كانوا يكفون عن الشر ، أو دفعه عمن يليهم ، لذا ذكرهم كلما رأى خيرا أو شرا . الذكر (بضم الذال) يكون بالقلب ، وبكسرها يكون باللسان .

(٨) فى ن : شمة (بالنصب) ، خطأ . وشرح : هكذا أيضا فى ابن الأعرابى ، ولم أجده فى المعاجم ، ولعلها : سرح وهو موضع بالشام عند بصرى ، وقد يؤيد ذلك أن أبناءه هلكوا بالشام .

(١٠) الشحناء : العداوة .

(٥٤٣)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(١) نثت لى : أى ذكرتنى . وفى باقى النسخ : ثنت . وثاب : رجع . والعرام : الشدة . وفى ع : غرامها ، والغرام : الألم والحزن اللازم الشديد .

(٢) الرمام : جمع رِمّة ، وهو العظم البالى .

(٣) فى ع : وقع سيوفهم . والقنا : الرماح ، واحدتها قناة .

(٤) تفانوا : أفنى بعضهم بعضا فى الحرب .

(٥٤٤)

وقال عَدِىّ بن رَبيعة ، جاهلى *

يَرْثى أخاه مُهَلْهِلا

١ - ضَرَبَتْ صَدْرَها إلىّ وقالتْ : يا عَدِيًّ لقَدْ وَقَتْكَ الأَواقِى

٢ - ما أُرَجِّى فى العَيْشِ بَعْدَ نَدامَى قد أَراهُمْ سُقُوا بِكأْسِ حَلاقِ

٣ - إنَّ تَحْتَ الأَحْجارِ حَزْمًا وعَزْمًا وخَصِيمًا أَلَدَّ ذا مِغْلاقِ

الترجمة :

ذكر ابن سلام : ٣٣ (الطبعة الثانية ١ : ٤٠) وابن قتيبة (الشعر والشعراء ١ : ٢٩٧) وعنه البغدادى (الخزانة ١ : ٣٠٠) أن عديا هذا هو المهلهل . وقد رجحت ذلك فى ترجمة المهلهل فى البصرية : ٥٣، حيث سماه البصرى امرأ القيس ، وكذلك تفعل بعض المصادر ، غير أن المرزبانى (معجم الشعراء : ٧٩- ٨٠) جعل عديا أخا لامرىء القيس ، كما فعل البصرى ههنا ، ونقل عن سلمة بن عاصم الشعر المذكور هنا لعدى فى رثاء المهلهل . وكذلك نقل التبريزى - عن أبى رياش - وقال : لكليب أربعة إخوة : عدى وامرؤ القيس وهو مهلهل ، وسلمة بن ربيعة وعبد الله بن ربيعة (الحماسة ٢ : ١٩٨) . وجعل البكرى (السمط ١ : ١١١) وابن هشام (السيرة ٢ : ١٧٤) عديا وامرأ القيس اسمين لشخص واحد هو المهلهل . وقال الزبيدى (التاج : هلهل) : مهلهل اسمه امرؤ القيس بن ربيعة ، أخو كليب وائل ، وأخوهما عدى بن ربيعة .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ١) فى معجم الشعراء : ٨٠ لعدى مع ثلاثة . الأبيات (ما عدا : ٥) فى الأغانى ٥ : ٥٤ - ٥٥ لمهلهل مع خمسة ، العينى ٤ - ٢١٢. البيتان : ٤، ٥ فى الأغانى ١٦ : ٩٢ لمهلهل ، الاستيعاب ٤ : ١٤٤٦ (غير منسوبين) . البيت : ١ فى السمط ١ : ١١١، السيرة ٢ : ١٧٤ ، السيوطى : ٢٣٥، الخزانة ١ : ٣٠٠ لمهلهل فيها جميعا . البيت : ٣ فى الكامل ١ : ٣٨، اللسان (علق) ، المقتضب ٤ : ٢١٤، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٩، رسالة الغفران : ٢٧٠ . وانظر ديوان مهلهل : ٥٨ - ٥٩ :

(*) فى ع : مهلهل بن ربيعة .

(١) قوله « عدى » حقه البناء على الضم ، ولكنه نونه للضرورة ، وترويه كتب النحو : يا عديا (بالنصب) ، نونه ضرورة ثم نصب تشبيها بالمضاف . والأواقى : جمع واقية ، وذكر ابن الشجرى فى أماليه (٢ : ٩) أن أصلها : الوَوَاقى ، فأبدلت الهمزة من الواو ، وإنما تفعل العرب ذلك لأنهم نزّلوا الضمة منزلة الواو ، فكأنه اجتمع واوان ، ففروا لذلك إلى الهمزة . وانظر مزيدا لتخريج هذا البيت فى كتب النحاة فى أمالى ابن الشجرى ، نشرة الطناحى ٢ : ١٨٨ .

(٢) الندامى : جمع ندمان ، وهو النديم . وحلاق : المنية ، وهى على زنة فعال ، معدولة عن الصفة الغالبة .

(٣) الخصيم : الشديد الخصومة ، وكذلك الألد . والمغلاق : الذى يغلق باب الحجة على خصمه .

٤ - حَيَّةٌ فى الوِجارِ أَرْبَدُ لا يَنْـ ـقَعُ مِنْهُ السَّلِيمَ نَفْثَةُ راقِ

٥ - فارِسٌ يَضْرِبُ الكَتِيبَةَ بالسَّيْـ ـفِ دِراكًا كَلاعِبِ المِخْراقِ

(٥٤٥)

وقال نَهار بن تَوْسِعَة

١ - أَلا ذَهَبَ الغَزْوُ المُقَرِّبُ لِلْغِنَى وماتَ النَّدَى والحَزْمُ بَعْدَ المُهَلَّبِ

٢ - أَقاما بِمَرْوِ الرُّوذِ رَهْنَ ضَرِيحَهِ وقَدْ غُيِّبا فى كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبِ

* * *

---

(٤) الحية : يطلق على الذكر والأنثى . والوجار : الجحر ، وأصله للضبع ، ويستعار لغيره . والأربد : الذى يضرب لونه إلى السواد . والسليم : الملدوغ .

(٥) المخراق : منديل أو ثوب يفتل ، يلعب به الصبيان . الدراك : المتابعة واللحاق ، يعنى يلحق بالأعداء ويضربهم ضربا لا توقّف فيه . ويقال : هو مخراق حرب ، أى صاحب حرب . وذلك أن الصفة والمصدر - فى الدلالة على الفعل - بمنزلة اسم الفعل الذى هو نَزالِ فى دلالته على انزِلْ .

(٥٤٥)

الترجمة :

هو نهار بن توسعة بن تميم بن عَرْفَجة بن عمرو بن حَنْتَم بن عدى بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة . اتصل بالمهلب ومدحه ومدح مخلد بن يزيد بن المهلب . هجا قتيبة بن مسلم ، فطلبه ثم عفا عنه . وكان هو وأبوه توسعة من شعراء بكر بن وائل . وكان نهار أشعر بكرى بخراسان .

الشعر والشعراء ١ : ٥٣٧ - ٥٣٨، المؤتلف : ٢٩٦، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٩، الأمالى ٢ : ١٩٤ - ١٩٥، السمط ٢ : ٨١٧.

التخريج :

البيتان فى الأمالى ٢ : ١٩٤، العقد ٣ : ٢٩٨، ابن خلكان ٢ : ١٤٧، طبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٤، البلدان (مرو الروذ) ، لباب الآداب : ٣١، ومع خمسة فى الطبرى ٢ : ١٠٨٤.
البيت : ١ فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٣٨، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٤ : ٨٧.

(١) المهلب : هو المهلب بن أبى صفرة ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣٣٥.

(٢) مرو الروذ : مدينة قرب مرو الشاهجان بخراسان بينهما خمسة أيام . أقاما وغيبا : يعنى الندى والحزم .

(٥٤٦)

وقال سَلْم الخاسِر

فى محمد المَهْدِىّ *

١ - بمَوْتِ أميرِ المُؤْمِنينَ محمدٍ زَها الموتُ واخْتالَتْ عليه المَقابِرُ
٢ - رأيتُ المَنايا يَفْتَخِرْنَ بمَوْتِهِ كأَنَّ المَنايا تَبْتَغِى مَن تُفاخِرُ
٣ - فَلوْ بَكَتِ الأَيَّامُ مَيْتًا بكَتْ لهُ سَوالِفُها والباقياتُ الغَوابِرُ
٤ - وما النّاسُ إلّا للفَناءِ مَصِيرُهُمْ لِكلِّ امْرِىءٍ مِن يَوْمِهِ ما يُحاذِرُ

(٥٤٧)

وقال آخر

وتُروى لعلىّ عليه السّلام

١ - لكُلِّ اجْتِماعٍ مِن خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ وكُلُّ الذى دُونَ المَماتِ قَلِيلُ
٢ - وإنَّ افْتِقادِى واحِدًا بَعْدَ واحِدٍ دَلِيلٌ على أَنْ لا يَدُومَ خَلِيلُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٥ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٩٨ عن الحماسة البصرية .

(*) فى الأصل ، ع : محمد بن المهدى ، خطأ . فليس فى أولاد المهدى من يسمى محمدا ، وإنما محمد هو أمير المؤمنين المهدى : محمد بن أبى جعفر المنصور . ولد سنة ١٢٦ وتوفى سنة ١٦٩ .

(٣) سوالفها : ما مضى منها ، عكس الغوابر ههنا ، والغوابر حرف من الأضداد ، يكون بمعنى الماضى والباقى .

(٥٤٧)

التخريج :

البيتان مع ثالث فى البيان ١ : ١٨١ غير منسوبة ، وذكر عبد السلام هارون رحمه الله فى الهامش رقم ٢ أنه جاء فى هامش نسخة هـ والتيمورية ما يلى : « ذكر ابن الأنبارى أن هذه الأبيات لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه حين دفن فاطمة رضى الله عنهما . وقال ابن الأعرابى : إنها لشقران السلامى » ، ولعلىّ مع ثالث فى زهر الآداب ١ : ٤٥ ، وانظر ديوان الإمام على : ١٤٩ - ١٥٠ طبعة (زرزور) ففيه =

(٥٤٨)

وقال كَعْب بن جُعَيْل ، أموى الشعر *

١ - برابِيَةِ الثَّرثارِ قَبْرٌ تُرابُهُ يضُمُّ الغَمامَ الجَوْدَ والشَّمسَ والبَدْرا
٢ - رَأَتْ تَغْلِبُ العَلْياءُ عِندَ مُصابِهِ عُيُونَ الأعادِى نَحْو أَعْيُنِها خُزْرا
٣ - وَودَّتْ نُجُومُ الجَوِّ يوَم حَمَلْنَهُ على النَّعْشِ لو كانتْ بأَجْمَعِها قَبْرا
٤ - مُنافَسَةً مِنْها عَلَيْهِ وضِنَّةً على التُّربِ أَنْ يَحْوِى المَآثِرَ والفَخْرا

= البيتان مع ستة ، وفيه فضل تخريج . البيتان مع هذا البيت الثالث أيضا فى التعازى : ٢٠٥. والبيتان فى الكامل ٤ : ٣٠، العقد ٣ : ٢٤١، النويرى ٥ : ١٦٧، وفيها أن عليا تمثل بهذا الشعر لما دفن فاطمة رضى الله عنها ، البحترى : ١٥١ غير منسوبين .

(٥٤٨)

الترجمة :

هو كعب بن جعيل بن قُمَيْر بن عُجْرَة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب بن وائل ، إسلامى . وهو شاعر معاوية وأهل الشام ، مدحهم ورد عنهم ورثى موتاهم ، وذم عليا . وشهد مع معاوية صفين . وهو الذى دل يزيد بن معاوية على الأخطل لما أراد هجاء الأنصار . وهو شاعر مفلق ، أقدم من الأخطل والقطامى ولحقا به وكانا معه . جعله ابن سلام فى الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين .

ابن سلام : ٤٨٥ - ٤٨٩، والطبعة الثانية ٢ : ٥٧١ - ٥٧٦، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٩-٦٥٠، معجم الشعراء : ٢٣٣ - ٢٣٤، السمط ٢ : ٨٥٣ - ٨٥٤، المؤتلف : ١١٤ - ١١٥، الاشتقاق : ٣٣٦، الاقتضاب : ٢٥، ١٤٤ - ١٤٥، الخزانة ١ : ٢٣٠ - ٢٣١ وانظر أيضا ترجمة الأخطل ففيها شىء من أخباره (مضت برقم : ٣٢) .

(*) قوله أموى الشعر ، لم يرد فى باقى النسخ .

التخريج :

لم أجدها .

(١) الثرثار : واد عظيم بالجزيرة . والمطر الجود : الغزير ، الذى لا مطر فوقه .

(٢) الخَزَر : النظر بمؤخر العين ، تكبرا واستهانة . وفى الأصل : خزرا (بفتح أوله) ، وإنما هو جمع أخزر .

(٤) فى باقى النسخ : وبخلًا وضنة .

٥ - وما بَخِلَتْ عَيْناىَ بالدَّمْعِ بَعْدَهُ ... على هالكٍ إلّا ذَكَرْتُ لها عَمْرا
٦ - فتَسْمَحُ لى بالدَّمْعِ حُزْنًا لِذِكْرِهِ ... وتَبْعَثُ مِنْه لا بَكِيًّا ولا نَزْرا

(٥٤٩)

وقال ابنُ أُمِّ حَزْنَة ، واسمه ثَعْلَبَة بن حَزْن بن زَيْد مَناة ، إسلامى
ورواها الخالِدِيّان لمالك بن نُوَيْرَة وليست له *

١ - أَلُومُ النَّائباتِ مِن اللَّيالى ... وما تَدْرِى اللَّيالِى مَن أَلُومُ
٢ - وكان أخِى زَعِيمَ بَنِى تَمِيمٍ ... وكُلُّ قَبِيلَةٍ فلَها زَعِيمُ
٣ - وكانَ إذا الشَّدائِدُ أَرْهَقَتْنِى ... يَقُومُ بها وأَقْعُدُ لا أَقُومُ

* * *

---

(٥) عمرو : لا أعرفه .
(٦) البكى : المنقطع أو القليل . والنزر : اليسير .
(٥٤٩)

الترجمة :

هو ثعلبة بن حزن بن زيد مناة بن الحارث بن ثعلبة بن سليمة بن مالك بن عامر بن الحارث بن أنمار ابن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس ، وفى المفضليات أنه ثعلبة بن عمرو ، وقال البكرى إن ثعلبة بن عمرو شاعر آخر غير ابن أم حزنة وهو من فرسان عبد القيس ، له فرس تسمى عجلى .

ابن الأنبارى : ٥١١، الاشتقاق : ٣٢٦، السمط ١ : ٥٣، التنبيه : ٢٠ - ٢١، خيل ابن الأعرابى : ٨٤.

التخريج :

الأبيات مع رابع فى الأمالى ١ : ٢٧١ غير منسوبة .
(*) نسبها فى باقى النسخ إلى مالك بن نويرة . والأبيات ليست فى الأشباه للخالدين .
(٢) فى الأمالى : بنى حُيَىٍّ ... لهمُ زعيم .
(٣) فى الأمالى : وكنت إذا .

(٥٥٠)

وقال عُمارَة بن عَقِيل

١ - رَحِـم الله خَـالِـدًا فـلَـقَـدْ مـا ... تَ حَمِيدًا وعاشَ ذا إِفْضالِ

٢ - لَمْ يَمُتْ مُوسِرًا مِن المالِ ولكنْ ... مُوسِرًا مِـن مَـحامِـدٍ وفَعالِ

(٥٥١)

وقال الضَّحّاك بن عُقَيْل *

١ - دِيـارٌ أَقْـفَـرَتْ مـن بَـعْـدِ قَـوْمٍ ... بِـهِـمْ يُـسْـتَـمْـطَـرُ البَـلَـدُ المحُولُ

٢ - وَرِثْـنـاهُـمْ مَـنـازِلَـهُـمْ فـزالُـوا ... وأَيُّ نَـعِـيـمِ دُنْـيـا لا يَـزُولُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤١١ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه . البيت : ٢ في المحاضرات ٢ : ٥٢٠ .

(١) خالد : أظنه خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني ، فلعمارة فيه مديح . انظر الأغاني ٢٠ : ١٨٧. الإفضال : الإحسان .

(٢) الفعال : الأفعال الحميدة .

(٥٥١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وهو من بني خفاجة ، بطن من عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ذكره ابن الشجري (١٥٧، طبعة ملوحي ١ : ٥٣٧) ، وابن خلكان١ : ١٠٥، (طبعة إحسان عباس ١: ٣٣٠) ، وذكر الآمدي (١٥٧) أن الخنساء بنت أبي الطماح كانت زوجه ، وكانت شاعرة ، وله قصيدة عينية جميلة تختلط بعينية قيس بن ذريح . وانظر بعض شعره في البلدان (البين) .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) في الأصل : عقيل (بفتح فكسر) ، والتصحيح من باقي النسخ .

(١) المحول : المقفر المجدب .

(٥٥٢)

وقال آخر

١ – عافُوا حِياضَ المَوْتِ فاخْتَلَجَتْهُمُ   حِياضُ المَنايا عن لَئِيمِ المَشارِبِ
٢ – فماتُوا جَمِيعًا خَشْيَةَ العارِ وابْتَنَوْا   مَكارِمَ ناطُوا عِزَّها بالكَواكِبِ
٣ – شَرَوْا أَنْفُسًا كانُوا قَدِيمًا أَضِنَّةً   بِها ، طَمَعًا فى باقِياتِ العَواقِبِ
٤ – وَأَضْحَوْا وهُمْ سَنُّوا الوَفاءَ وأَوْرَثُوا   مَوارِيثَ مَجْدٍ ذِكْرُها غَيْرُ ذاهِبِ

(٥٥٣)

وقال الغَطَمّش الضَّبِّى

١ – سَقَى اللهُ قَبْرًا كنتِ رَوْضَةَ عَيْشِهِ   وجَنَّتَهُ ، كَيْفَ اسْتَبَدَّ بِكِ الدَّهْرُ
٢ – لقَدْ كنتِ عن لَحْظِ العُيُونِ رَفِيقَةً   يُؤَثِّرُ فِيكِ اللَّحْظُ والنَّظَرُ الشَّزْرُ
٣ – جَمِيلٌ وحَقٌّ اللهِ فى مِثْلِكِ البُكا   وأَجْمَلُ لِى مِنهُ التَّجَلُّدُ والصَّبْرُ
٤ – فإِنْ صَبَرَتْ نَفْسِى فذلكَ شِيمتِى   وإِنْ جَزِعَتْ يومًا فأنتِ لها عُذْرُ

* * *

التخريج :
الأبيات فى الأشباه ١ : ١٢٧ لأعرابى .
(١) اختلجتهم : اجتذبتهم وانتزعتهم .
(٢) فى ن : وانتنوا مكارم ، تحريف . فى الأشباه : ظماء خيفة العار . ناط الشىء : علّقه .
(٣) شروا : باعوا ، وشرى حرف من الأضداد . وفى ن : قديما أعزة بها .

(٥٥٣)

الترجمة :
جاء فى الحماسة (التبريزى ٣ : ٤٠) الغطمش : من بنى شُقْرَة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضَبّة . وجاء فى التاج (غطمش) : هو الغطمش بن عمرو بن عطية ، ونقل عن ابن الكلبى أنه من بنى معاوية بن عمرو بن عامر بن ربيعة .
التخريج :
لم أجد الأبيات .
(١) فى الأصل : وجنته (بكسر التاء) خطأ . استبد فلان بكذا : انفرد به دون غيره .
(٢) النظر الشزر : النظر بمؤخر العين تكبرا واستهانة .
(٤) فى الأصل : جزعت (بفتح ثانية) ، خطأ .

(٥٥٤)

وقال تَوْبَة بن مُضَرِّس العُذْرِيّ *

١ - رَأَتْ إخْوَتِى بَعْدَ اجتِماعٍ تَفَرَّقُوا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا واحِدٌ مِنْهُمْ فَرْدُ

٢ - تقَسَّمَهُمْ رَيْبُ المَنونِ كأَنَّما على الدَّهْرِ فِيهِمْ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ عَهْدُ

(٥٥٥)

وقال آخر *

١ - فما تَقْشَعِرُّ الأَرضُ إنْ نَزَلُوا بِها ولكنَّها تَزْهو بِهِمْ وتَطيبُ

٢ - أصابَ الحَيا تلكَ القُبُورَ وشُقِّقَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ غُرِّ السَّحابِ جُيُوبُ

* * *

الترجمة :

هو توبة بن مضرس بن عبد الله بن عباد بن محرث بن سعد بن حزام بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا الجعد ، ويلقب بالخنوت (بكسر الخاء وفتح النون المشددة) . وجعله البحترى (٢٢٨) عبديا ، ابن منظور (اللسان : أجل) عبسيا ، إسلامى . وكان يقال لأمه : رميلة ، وكان هو وإخوته يعرفون بها . وهى رميلة بنت عوف بن علقمة . وهو شاعر محسن ، له رثاء جيد فى أخويه . المؤتلف : ٩١ - ٩٢، الكامل ١ : ٩١، ٤ : ٧٠، القاموس (خنت) .

التخريج :

البيتان فى البحترى : ٢٢٨.

(*) فى النسخ كلها : توبة بن مضر .

(١) فى ع : اجتماع تفرق ، خطأ . واحد منهم فرد : يعنى نفسه .

(٢) ريب المنون : مصائبه ، والمنون تذكر وتؤنث .

(٥٥٥)

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) الحيا : المطر ، يحيى الأرض .

(٥٥٦)

وقال أبو عَطاء السِّنْدِى *
فى نَصْر بن سَيّار ، من مخضرمى الدولتين

١ - فاضَتْ دُمُوعِى على نَصْرٍ وما ظَلَمَتْ	عَيْنٌ تَفِيضُ على نَصْرِ بن سَيّارِ
٢ - يا نَصْرُ مَن لِلقاءِ الحَرْبِ إنْ لَقِحَتْ	يا نَصْرُ بَعْدَكَ أَو للضَيْفِ والجارِ
٣ - الخِنْدِفِىُّ الذى يَحْمِى حَقِيقَتَهُمْ	فى كُلِّ يَوْمٍ مَخُوفِ الشَّيْنِ والعارِ
٤ - والقائِدُ الخَيْلَ قُبًّا فى أَعِنَّتِها	بالقَومِ حتّى يَلُفَّ الغارَ بالغارِ
٥ - مِن كُلِّ أَبْيَضَ كالمِصْباحِ مِن مُضَرٍ	يَجْلُو بسُنَّتِهِ الظَّلْماءَ للسّارِى
٦ - ماضٍ على الهَوْلِ مِقْدامٌ إذا اعْتَرَضَتْ	سُمْرُ الرِّماحِ وولّى كُلُّ فَرّارِ
٧ - إنْ قالَ قَوْلًا وَفَى بالقَوْلِ مَوْعِدُهُ	إنَّ الكِنانِىَّ وافٍ غيرُ غَدّارِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠.

التخريج :

الأبيات فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٨١.

(*) قوله : فى نصر بن سيار ، لم يرد فى باقى النسخ . وفى ع : من شعراء بنى أمية . خطأ .

(١) نصر بن سيار : مضى الحديث عنه فى البصرية : ٢٢٧.

(٢) فى الأصل : لحقت ، والتصحيح من باقى النسخ ، ولقحت : حملت ، ضربه مثلا .

(٣) فى الأصل : الخندفى (بفتح الخاء والدال) ، خطأ ، نسبة إلى خندف وهى أم ولد إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . والحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه .

(٤) القب : جمع أقب ، وهو الضامر البطن . والغار : الجيش الكثير ، ومنه قول الأحنف فى انصراف الزبير عن وقعة الجمل : وما أصنع به أن كان جمع بين غارين من الناس ثم تركهم وذهب . يلف : يعنى شدة المداخلة فى القتال .

(٥) السنة : صورة الوجه وما أقبل عليك منه .

(٦) سمر الرماح : السمر صفة لازمة لجياد الرماح ، لأنها إذا صلبت اسمرّت .

(٧) الكنانى : لأن نصر بن سيار ينتهى نسبه إلى كنانة ، كما مر فى ترجمته .

(٥٥٧)

وقال أُهْبان بن هَمَّام بن نَضْلَة الأَسَدِيّ *

١ - خَلِيلَيَّ عُوجا إنَّها حاجَةٌ لَنا ... على قَبْرِ هَمّامٍ سَقَتْهُ الرَّواعِدُ

٢ - على قَبْرِ مَنْ يُرْجَى نَداهُ ويُبْتَغَى ... قِراهُ إذا لَمْ يَحْمَدِ الأرْضَ حامِدُ

٣ - كَرِيمُ النَّثا حُلْوُ الشَّمائِلِ بَيْنَهُ ... وبَيْنَ المُزَجَّى نَفْنَفٌ مُتباعِدُ

٤ - إذا نازَعَ القَوْمُ الأَحادِيثَ لم يكُنْ ... عَيِيًّا ولا عِبْئًا على مَنْ يُقاعِدُ

٥ - وَضَعْنا الفَتَى كُلَّ الفَتَى فى حَفِيرَةٍ ... بِحُرِّينَ قد ناحَتْ عليهِ العَوائِدُ

٦ - صَرِيعًا كنَصْلِ السَّيْفِ تَضْرِبُ حوْلَهُ ... تَرائِبَهُنَّ المُعْوِلاتُ الفَواقِدُ

* * *

الترجمة :

قال الآمدى : هو أهبان بن خالد بن نضلة الأسدى ، وكان يقال له النواح لحسن مراثيه (المؤتلف : ٣٤) . وفى الأغانى (٦ : ٨١) أنه : هفان بن همام بن نضلة .

التخريج :

الأبيات مع سابع فى الأغانى ٦ : ٨١ لهفان بن همام يرثى أباه . الأبيات : ١، ٣، ٤ فى المؤتلف : ٣٤ لأهبان ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٨ لامرأة من بنى أسد ، ثم أورد البيت الرابع مع ثلاثة : ٣: ٥٣ - ٥٤ ونسبها لابن أهبان الفقعسى يرثى أخاه . الأبيات : ١، ٣، ٤ أيضا فى الكامل ١: ٢٥٥، ٤: ٤٠ بدون نسبة فى الموضعين .

(*) قوله : الأسدى جاهلى : لم يرد فى باقى النسخ . وزاد فى ع : والصحيح أنها لابن أهبان الفقعسى .

(١) همام : رجل من بنى أسد (المؤتلف : ٣٤) ، وفى الحماسة أنه أخوه (التبريزى ٣ : ٥٣) . وفي ع : على قبر أهبان ، وهى رواية الحماسة (٣ : ١٨) . والرواعد : السحب التى فيها الرعد ، وقوله هذا دعاء للقبر بالسقيا .

(٢) القرى : الطعام الذى يقدم للأضياف .

(٣) فى الأصل : الثنا ، والتصحيح من باقى النسخ ، والنثا : ما حدثت به عن الرجل . وفى المؤتلف (٣٤) : « المزجى هنا ابن عمه » ، والمزجى : الضعيف من الرجال الذى ليس بكامل ولا قوى . والنفنف : الأرض بين أرضين .

(٤) فى باقى النسخ : ولا ثقلا على من . وفى التبريزى : ولا ربًّا ، أى لا يتكبر على من يقاعد .

(٥) حرين : بلد قرب آمد ، وفى الأصل بجوين . والعوائد : جمع عائدة ، وهى التى تزور المريض .

(٦) الترائب : جمع تريبة ، وهى ما بين الثديين والترقوتين . المعولات : أعولت المرأة إذا رفعت صوتها بالبكاء .

(٥٥٨)

وقال الفَضْل بن عبد الصَّمَد الرَّقاشِيّ
فى جَعْفَر بن يَحْيَى البَرْمَكِيّ

١ - أَمـا واللهِ لَـوْلا خَـوْفُ واشٍ ... وعَـيْـنٌ لـلـخَـلِيفَـةِ لا تَـنـامُ

٢ - لَطُفْنَا حَوْلَ جِذْعِكَ واسْتَلَمْنا ... كما للنّاس للحَجَرِ اسْتِلامُ

٣ - فما أَبْصَرتُ بَعْدَكَ يا ابْنَ يَحْيَى ... حُسامًا قَدَّهُ السَّيفُ الحُسامُ

٤ - على المَعْرُوفِ والدُّنْيا جَمِيعًا ... ودَوْلَـةِ آلِ بَـرْمَـكٍ الـسّـلامُ

* * *

الترجمة :

هو الفضل بن عبد الصمد ، مولى رقاش من ربيعة . وكان من العجم من أهل الرى ، انقطع إلى آل برمك ، فأحسنوا إليه ، ورووا أولادهم أشعاره . وصالوا به على الشعراء ، فلما نكبوا ، صار إليهم فى حبسهم وأقام معهم . ولما ماتوا رثاهم فأكثر . ثم اتصل بطاهر بن الحسين ولازمه حتى مات . وكان ماجنا خليعا ، متهاونا بدينه ، وله قصيدة مشهورة يوصى فيها بالخلاعة والمجون . هاجى أبا نواس شيئا يسيرا ، وأحمد بن إسحاق الخاركى هجاء كثيرا . وهو شاعر مطبوع ، سهل الشعر كثيره ، نقى الكلام . توفى فى حدود المائتين .

ابن المعتز : ٢٢٦ - ٢٢٧، الأغانى ١٦ : ٢٤٥ - ٢٥٠، معجم الشعراء : ١٨٠ - ١٨١ ، الموشح : ٤٥٦ - ٤٥٧ ، الورقة : ٥٨ (فى ترجمة أحمد بن إسحاق الخاركى) ، الفوات ٢ : ١٢٥- ١٢٦ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٨٣ - ١٨٥) ، تاريخ بغداد : ١٢ : ٣٤٥ - ٣٤٦ الصفدى ٢٤ : ٥٣ - ٥٤ ، عيون التواريخ حوادث سنة : ٢٠٠ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ١٦ : ٢٤٩ ، ومع أربعة فى ابن خلكان ١ : ١١٠، طبعة إحسان عباس ١: ٣٤٠، ومع ثلاثة فى الصفدى ، مجلد : ١١ ورقة : ٧٤ (المطبوع ١١ : ١٦٢) . البيتان : ١، ٢ فى معجم الشعراء : ١٨١ . وفيه : وروى هذا الشعر لقابوس الحيرى ، والصحيح أنه للرقاشى . البيت : ٤ فى الفوات ٢ : ١٢٥.

(*) قوله : الفضل بن عبد الصمد ، لم يرد فى باقى النسخ . وفى ع : يرثى ، مكان : فى . وجعفر مضت ترجمته فى البصرية : ٣١٨ .

(٢) فى الأغانى (١٦ : ٢٤٩) لما صلب جعفر اجتاز به الرقاشى وهو على الجذع فقال هذا الشعر ، فكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى الرشيد ، فأحضره ، وقال : ما حملك على ما قلت ؟ قال : كان إلى محسنا . قال : وكم كان يجرى عليك ؟ قال : ألف دينار كل سنة . قال : قد أضعفناها لك .

(٣) قده السيف الحسام : يعنى هارون الرشيد .

(٥٥٩)

وقال أَوْس بنَ حَجَر التَّمِيمِىّ ، جاهلى *

١ - أَيَّتُها النَّفْسُ أَجْمِلِى جَزَعا ... إنَّ الذى تَحْذَرِينَ قد وَقَعا
٢ - إنّ الذى جَمَّعَ السَّماحَةَ والنَّـ ... ـجْدَةَ والبَأْسَ والنَّدَى جُمَعا
٣ - الأَلْمَعِىُّ الذى يَظُنُّ بِكَ الظَّـ ... ـنَّ كأنْ قد رَأَى وقَدْ سَمِعا

(٥٦٠)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد الأنْصارى *

١ - وإنّى وإسْماعِيلَ يومَ وَفاتِهِ ... لَكَالجَفْنِ يَوْمَ الرَّوْعِ فارَقَهُ النَّصْلُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩.

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ٥٣ - ٥٥ والتخريج هناك . وزد الأبيات مع سبعة فى التعازى : ٣٠، وأولها فيه أيضا : ٦. والبيتان : ١، ٣ فى الأشباه ٢ : ٣٤٢ مع ستة . البيت : ١ فى المصون : ١٦، الفوائد : ١٤٠، ١٩٨ بدون نسبة فى الموضعين .

(*) قوله : التميمى ، لم يرد فى باقى النسخ .

(٢) يعنى فضالة بن كلدة ، أبا دليجة (الأغانى ١١ : ٧٣) .

(٣) الألمعى : الحديد القلب والذهن . وأكثر ما يروى : لك الظن .

(٥٦٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨.

التخريج :

الأبيات مع ستة فى صلة ديوانه : ٣٣٢ - ٣٣٣، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ١ مع آخر فى الوحشيات : ١٢٧، الورقة : ٨٠، عيار الشعر : ٨٩، الفاضل : ٦٧، مجموعة المعانى : ١٢٠، وطبعة ملوحى : ٣٠١ .

(*) قوله : الأنصارى ، ليس فى باقى النسخ .

(١) إسماعيل : هو إسماعيل بن جرير ، وكان صَدِيقًا ونديمًا لمسلم (الورقة : ٨٠) . والجفن : =

٢ - يُذَكِّرُنِيكَ الجُودُ والفَضْلُ والحِجَى وقِيلُ الخَنا والحِلْمُ والعِلْمُ والجَهْلُ
٣ - فَأَلْقاكَ فى مَذْمُومِها مُتَنَزِّهًا وأَلْقاكَ فى مَحْمُودِها ولكَ الفَضْلُ
٤ - وأَحْمَدُ مِن أَخْلاقِكَ البُخْلَ ، إنَّهُ بِعِرْضِكَ لا بالمالِ ، حاشَا لكَ البُخْلُ

(٥٦١)

وقال مُرّة بن مُنْقِذ التَّنوخِي *
ويُرْوَى لمُقَرَّب التَّنوخى

١ - جَسُورٌ لا يُرَوَّعُ عندَ هَمٍّ ولا يَثْنِى عَزِيمَتَهُ اتِّقاءُ
٢ - حَلِيمٌ فى شَراسَتِهِ إذا ما حُبَى الحُلَماءِ أَطْلَقَها المِراءُ
٣ - فإنْ تَكُنِ المَنِيَّةُ أَقْصَدَتْهُ وحُمَّ عليه بالتَّلَفِ القَضاءُ
٤ - فقَدْ أَوْدَى به كَرَمٌ ومَجْدٌ وعَوْدٌ بالمَكارِمِ وابْتِداءُ

* * *

= غمد السيف . والنصل : أراد السيف كله ، لا حديدته فقط . ويروى : يوم وداعه . ويروى أيضا : لكالغمد .

(٢) يروى ، كما فى الديوان : الدين والفضل والحجى .

(٥٦١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان ٢ : ١٥٩.

التخريج :

الأبيات مع خامس فى الأشباه ٢ : ١٥٩، وفيه : يرثى جاهل بن ظالم . والبيت : ١ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٦ بدون نسبة .

(*) فى ع : مرة بن منقذ ، فقط . وفى ن : مرة بن منقذ الهلالى .

(٢) الحبى : جمع حبوة ، وهى الثوب يحتبى به ، أى يشتمل ، وحل الحبى كناية عن الاستعداد للشرّ والحرب .

(٣) أقصدته : قتلته ، يقال : رماه فأقصده ، إذا أصاب مقتله .

(٤) قوله « به » أى بسبب موته ، أى بموته مات الكرم والمجد .

(٥٦٢)

وقال عَدِىّ بن الرِّقاع العامِلِىّ
يخاطِبُ مَنازِلَ قَوْمِه *

١ - فسُقِيتِ مِن دارٍ وإنْ لَمْ تَسْمَعِى أَصْواتَنا صَوْبَ الغَمامِ المُسْبِلِ
٢ - ورُعِيتِ مِن دارٍ وإنْ لَمْ تَنْطِقِى بِجَوابِ حاجَتِنا وإنْ لَمْ تَعْقِلِى
٣ - قد كانَ أَهْلُكِ بُرْهَةً لَكِ زِينَةً فَتَبدَّلُوا بَدَلًا ولَمْ تَسْتَبْدِلِى
٤ - فابْكِى إذا بَكَتِ المَنازِلُ أَهْلَها مَعْذُورَةً ، وظَلَمْتِ إنْ لَمْ تَفْعَلِى

(٥٦٣)

وقال رجل من بنى تَمِيم

١ - ولَوْ لمْ يُفارِقْنِى عَطِيَّةُ لم أَهُنْ ولَمْ أُعْطِ أَعْدائِى الذى كنتُ أَمْنَعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤.

التخريج :

الأبيات : ١، ٣، ٤ هى الأبيات رقم ٣٦ - ٣٨ فى ديوانه : ٦٩ من قصيدة عدتها ستون بيتا ، ثم جعل المحققان البيت الثانى فى صلة الديوان ص : ٢٦٤ عن الأنوار ومحاسن الأشعار .

(*) فى باقى النسخ : أموى الشعر ، مكان : العاملى يخاطب منازل قومه .

(١) المسبل : السبل ، القطر ، يقال : أسبلت السماء ، أى أمطرت .

(٥٦٣)

التخريج :

الأبيات فى الكامل ١ : ٨٥ لرجل من تميم ، ولكنها فى طبع أوروبا (١ : ٥٠) منسوبة للفرزدق ، وهى فى ديوانه : ٥٢٧، وذكر الأستاذ الدالى فى طبعته : ١١٤ أنها ليست فى ديوان الفرزدق ! وفى ذيل الأمالى : ٧٥ أنها لحكيم بن معية ، أحد بنى ربيعة الجوع ، يرثى أخاه عطية .

(١) ذكر المرصفى فى رغبة الآمل أن الفرزدق يرثى بهذا الشعر عطية بن جعال . ولم أجد ذلك فى =

٢ - شُجاعٌ إذا لاقَى ، ورامٍ إذا رَمَى ، وهادٍ إذا ما أَظْلَمَ اللَّيلُ مِصْدَعُ
٣ - سَأبْكِيكَ حتَّى تُنْفِدَ العَيْنُ ماءَها ويَشْفِيَ مِنِّى الدَّمْعُ ما أَتَوَجَّعُ

(٥٦٤)

وقال الفَرَزْدَق *

١ - أَلَمْ تَرَ أَنِّى يومَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ بكَيْتُ ، فنادَتْنِى هُنَيْدَةُ ما لِيا
٢ - فقلتُ لها : إنَّ البُكاءَ لَرَاحَةٌ به يَشْتَفِى مَنْ ظَنَّ أَنْ لا تَلاقِيا

* * *

= مصادرى ، ولعل المرصفى استظهره ، فقد كان عطية بن جعال - وهو من غُدْوان - صديقا ونديما للفرزدق (الأغانى « ساسى » ١٩ : ٥٠ ، النقائض ١ : ٢٧٥) . فى ن : لم أَهِنْ ، وأشار المبرد (الكامل ١ : ٨٥) إلى هاتين الروايتين ، وقال : أحسن الإنشادين عندى : « لم أَهِنْ » يأخذه من وَهَن يَهِن ، لأنه إذا قال : « لم أُهُنْ » فهو من الهوان ، ومن قال « لم أَهِنْ » فإنما هو من الضعف ، وهو أشبه بقوله « ولم أُعطِ أعدائى الذى كنتُ أَمْنَعُ » .

(٢) المصدع : الماضى فى الأمر .

(٥٦٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٨٩٥ - ٨٩٦ وعدة أبياتها ٢٩ بيتا ، النقائض ١ : ١٦٧ - ١٧٢. وهما مع آخرين فى الكامل ١ : ٨٧ ، العقد ٣ : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، ومع آخر فى البلدان (العقيق) . والبيتان أيضا فى الأغانى ١١ : ٣٤٣ ، العكبرى ٢ : ٢٥٥ ، البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ١٩٩، الصناعتين : ١٢٦ .

(*) فى ع : الفرزدق بن غالب . وهذان البيتان ليسا من الرثاء فى شيء ، وهما من مطلع قصيدة يهجو بها جريرًا والبعيث وسيختار المصنف هذين البيتين مع بيتين آخرين فى باب النسب (رقم : ١١٤٢) .

(١) سويقة : من أجوبة الصمان . هنيدة : هى هنيدة بنت صعصعة ، عمته (النقائض ١ : ١٦٧) .

(٥٦٥)

وقال آخـر

١ - أَمِنْتُ شَبا الزَّمانِ فما أُبالِى   أَيَعْدِلُ بَعْدَ يَوْمِكَ أَمْ يَجُورُ
٢ - وكنتَ سُرُورَ قَلْبِى والمُرَجَّى   فلمَّا مُتَّ فارَقَنِى السُّرُورُ

(٥٦٦)

وقال الصِّينىّ

١ - لمَّا مَضَتْ قَبْلَهُ اللَّيالِى   وأُحْدِثَتْ بَعْدَهُ أُمُورُ
٢ - واعْتَضْتُ باليَأْسِ عنه صَبْرًا   فاعْتَدَلَ الحُزْنُ والسُّرُورُ
٣ - فَلَسْتُ أَخْشَى ولا أُبالِى   ما فَعَلَتْ بَعْدَكَ الدُّهُورُ
٤ - فَلْيَجْهَدِ الدَّهرُ فى مَساتِى   فما عَسَى جُهْدُهُ يَصِيرُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(١) شبا كل شىء : حده .

(٥٦٦)

الترجمة :

هو محمد بن على الصينى ، راوية العتبى . انقطع إلى طاهر بن الحسين ، ثم وجد عليه فحبسه . فقال له المأمون : أيستحق من زعم أن الخلافة ما استقامت فى دارها إلا بمقامك فى ظلال السيوف أن يساء إليه (يشير إلى مدح الصينى لطاهر فى البصرية القادمة) ، ولكن إذ فعلت ما فعلت فما أحد يطلبه بحقى غيرى ، ليعلم كيف يقول بعدها ، والله لئن أخرجته لأضربن عنقه . فعلم طاهر أنه قد قابل الصينى بغير الجميل . فكان يجرى عليه فى محبسه الكثير ولا يجترىء على إخراجه خوفا من المأمون . ولما مات طاهر لزم الصينى ابنه عبد الله .

ابن المعتز : ٣٠٤ - ٣٠٥ ، ٤٤٥ - ٤٤٦ ، معجم الشعراء : ٣٥٨ .

التخريج :

الأبيات فى معجم الشعراء : ٣٥٨ . ولإبراهيم بن العباس الصولى فى ديوانه : ١٧٠ ، وجاء الأول والثانى فى البديع : ٣٠٨ للعتابى ثم الثالث والرابع بدون نسبة ، ثم أوردهما مرة أخرى ص : ٣٤٩ بدون نسبة أيضا ، الأبيات كلها غير منسوبة فى التذكرة الحمدونية ٩ : ٥٧ .

(*) فى الأصل : الضبى ، خطأ . وفى باقى النسخ : آخر .

(٥٦٧)

وله فى طاهِر بن الحُسَيْن *

١ - وقُوفُكَ تحتَ ظلالِ السُّيوفِ أَقَـرَّ الخِلافَـةَ فـى دارِهـا
٢ - كـأَنَّـك مُـطَّلِعٌ فـى القُـلُوبِ إذا مـا تَـنـاجَـتْ بِـأَسْـرارِهـا
٣ - فَـكَـرَّاتُ طَـرْفِـكَ مُـرْتَـدَّةٌ إلـيـكَ بِـغـامِـضِ أَخْـبـارِهـا
٤ - وفِى راحَتَيْكَ الرَّدَى والنَّدَى وكِـلْـتـاهُـمـا طَـوْعُ مُمْـتـارِهـا
٥ - وأَقْـضِـيـةُ الله مَـحْـتُـومـةٌ وأَنـتَ مُـنَـفِّـذُ أَقْـدارِهـا

(٥٦٨)

وقال عِكْرِشَة أَبو الشَّغْب *

فى وَلَـدِه

١ - قد كان شَغْبٌ لَوَ انَّ الله عَمَّرَهُ عِزًّا تُزادُ به فى عِزِّها مُضَرُ

---

(١) قبله : هكذا بالأصل ، والأشبه : بعده ولكنى أبقيتها ، لأن بعض الظروف أحيانا تكون من الأضداد ، كما فى قول لبيد ، مثلا .

أَلَيْسَت وَرائى إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِى لُزُومُ العَصا تُحْنَى عَلَيها الأصابعُ

فـ « وراء » هنا بمعنى : أمام . هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(٤) مساتى : خفف الهمزة ، فالأصل : مَساءَة . فى ع : يضير ، وهى جيدة .

(٥٦٧)

التخريج :

الأبيات فى معجم الشعراء : ٣٥٨.

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ . وهى ليست من الرثاء فى شىء ، بل يمدح بها طاهر بن الحسين ، وقد مر فى ترجمته فى البصرية السابقة أن المأمون أقسم ليضربن عنقه لمكان البيت الأول فى هذه الأبيات ، فاحتال طاهر لذلك . وطاهر : هو طاهر بن الحسين بن مصعب . يلقب بذى اليمنيين . قائد جيوش المأمون فى الفتنة بينه وبين أخيه الأمين ، والذى مهد له الأمر . فولاه المأمون الموصل ، وبلاد الجزيرة والشام والمغرب ، ثم خراسان . وفى سنة ٢٠٧ خلع طاهر المأمونَ وقطع الدعاء وطرح السواد ولكنه مات من ليلته . وكان شجاعا مقداما حليما أديبا (ابن خلكان ١ : ١٣٥ - ١٣٧ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٥١٧ - ٥٢٣، تاريخ بغداد ٩ : ٣٥٣ - ٣٥٦ ، العبر ١ : ٣٥١ ، ابن العماد ٢ : ١٦١ ، الصفدى ١٦ : ٣٩٤ - ٣٩٩ ، النجوم ٢ : ١٨٣، الولاة : ١٨٠ - ١٨٤ ، الورقة : ٧٩ - ٨٠) .

(٤) امتار الشىءَ : استخرجه .

(٥٦٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٤ .

٢ - لَيتَ الجِبالَ تَداعَتْ يَوْمَ مَصْرَعِهِ دَكًّا فلَمْ يَبْقَ مِن أحْجارِها حَجَرُ
٣ - فارَقْتُ شَغْبًا وقَدْ قَوَّسْتُ مِن كِبَرٍ بِئْسَ الحَلِيفانِ : طُولُ الحُزْنِ والكِبَرُ

(٥٦٩)

وقال آخــر

١ - لا يُبْعِدِ اللهُ أَقْوامًا رُزِئْتُهُمُ بانُوا لِوقْتِ مَناياهُمْ وقَدْ بَعُدُوا
٢ - أَضْحَتْ قُبورُهُمْ شَتَّى ، وَيَجْمَعُهُمْ حَوْضُ المَنايا ، وَلمْ يَجْمَعْهُمُ بَلَدُ
٣ - رَعَوْا مِن المَجْدِ أَكْنافًا إلى أَجَلٍ حتّى إذا بَلَغَتْ أَظْماؤُهُمْ وَرَدُوا
٤ - كانَتْ لَهُمْ هِمَمٌ فَرَّقْنَ بَيْنَهُمُ إذا القَعادِيدُ عن أَمْثالِها قَعَدُوا
٥ - بَذْلُ الجَمِيلِ وتَفْرِيجُ الجَلِيلِ وإعْـ ـطاءُ الجَزِيلِ إذا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدُ

* * *

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٤٥، الكامل ١ : ٢٢٢، العقد ٣ : ٢٥٧ ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٣٢ . البيتان : ١، ٣ فى الأمالى ٢ : ٨٦ .

(*) فى ع : أبو الشغب يرثى ولده شغبا . وقوله : عكرشة ، ليس فى ن .

(٣) قوّست : انحنيت كالقوس . فى ع : لبئست الخلتان . وفى الحماسة : الثُّكل والكبر .

(٥٦٩)

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الأمالى ٢ : ٩٣ لأم معدان الأنصارية . والأبيات : ٣ - ٥ مع آخر فى البحترى : ٢٧٤ لسلمى بنت الأحجم ، الحصرى ٢ : ٩٦٥ لامرأة من العرب ، يقال أنها امرأة العباس عم رسول الله ﷺ ترثى بنيها .

(١) فى الأمالى : فتيانا رزئتهم . لا يبعد الله : انظر البصرية : ٤٩٢ ، هامش : ٢ .

(٢) شتى : متفرقة ، جمع شتيت . فى الأمالى : زَوّ المنون ، والزو : الهلاك وما يكون من أفعال المنية .

(٣) فى النسخ : رقدوا ، مكان : وردوا ، والتصحيح عن البحترى والأمالى . والأظماء : جمع ظِمْء (بكسر فسكون) الوقت الذى بين الشربين .

(٤) القعاديد : جمع قُعْدُد ، وهو اللئيم الجبان الذى يقعد عن المكارم والحرب .

(٥) فى الأمالى : فِعْلُ الجميل . الجليل : أى تفريج الأمر الجليل الذى ينزل بالناس .

(٥٧٠)

وقال حارِثَة بن بَدْر *
فى زياد بن أبيه

١ - صَلَّى الإلهُ على قَبْرٍ وطَهَّرَهُ ... عِنْدَ الثَّوِيَّةِ يُسفَى فَوْقَهُ المُورُ

٢ - زَفَّتْ إليه قُرَيْشٌ نَعْشَ سَيِّدِها ... فَثَمَّ كُلُّ التُّقَى والبِرِّ مَقْبُورُ

٣ - قد كان عِنْدَكَ بالمَعْرُوفِ مَعْرِفَةٌ ... وكانَ عندَكَ للنَّكْراء تَنْكِيرُ

٤ - وكنتَ تُغْشَى وتُعْطِى المالَ مِن سَعَةٍ ... الآنَ بَيْتُكَ أضْحَى وهْوَ مَهْجُورُ

٥ - النّاسُ بَعْدَكَ قد خَفَّتْ حُلُومُهُمُ ... كأنَّما نَفَخَتْ فِيها الأعاصِيرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٢.

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة (بينها بيت الهامش) فى الحصرى ٢ : ٩١٤، ومع سادس (وهو بيت الهامش) فى الكامل ١ : ٣١٧، التعازى : ٨٢. الأبيات (ما عدا : ٤) مع آخر (وبيت الهامش) فى البلدان (الثوية) . الأبيات (ما عدا الأخير) مع آخرين (بينهما بيت الهامش) فى العقد ٣ : ٢٩٧ . والأبيات : ٢ - ٤ مع ثلاثة (بينها بيت الهامش) فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٩. الأبيات : ٣، ٤، ١ مع رابع (وهو بيت الهامش) فى الحيوان ٧ : ١٥٩. البيت : ٣ مع آخرين (بينهما بيت الهامش) فى العقد ٣ : ٥٩، ٢٤١. وانظر مجموع شعره : ٣٤٦ ، فالأبيات فيه وبيت الهامش مع ثلاثة عن الحصرى ، وانظر فيه فضل تخريج .

(*) فى ع : حارثة بن هند ، خطأ وفى ن : ابن أخيه ، خطأ .

(١) الثوية : موضع قريب من الكوفة . وسفت الريح التراب : ذرته وحملته . والمور : التراب . وفى ن : يسفى (بالبناء للمعلوم) ، جعل الفعل للمور ، كما تقول : سقاك الله الغيثَ ، سقاك الغيث (بالرفع) .

(٢) قوله : نعش سيدها ، يريد موضعه من النسب ، لأنه نسبه إلى أبى سفيان ، وكان أبو سفيان رئيس قريش قبل مبعث النبى ﷺ (الكامل ١ : ٣١٩) . وزاد بعده فى باقى النسخ :

أَبا المُغِيرَةِ والدُّنْيا مُفَجِّعَةٌ ... وإنَّ مَنْ غَرَّتِ الدُّنْيا لَمَغْرُورُ

(٤) فى الأصل ، ن : لأن .. معمور ، خطأ والتصحيح من ع .

(٥) قوله : كأنما نفخت فيه الأعاصير ، أراد خفة حلوم القوم ، فجعله مثلا .

(٥٧١)

وقالت امرأةٌ فى زَوْجِها *

١ - لَعَمْرِى وما عَمْرِى علىَّ بهَيِّنٍ   لَنِعْمَ الفَتَى غادَرْتُمُ آلَ خَثْعَما

٢ - وكانَ إذا ما أَوْرَدَ الخَيْلَ بِيشَةً   إلى جَنْبِ أَشْراجٍ أَناخَ فَأَلْجَما

٣ - فَأَرْسَلَها رَهْواً رِعالًا كأَنَّها   جَرادٌ زَفَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فأَتْهَما

(٥٧٢)

وقالت امرأةٌ فى أَخِيها *

١ - هل خَبَّرَ القَبْرُ سائِلِيهِ   أَمْ قَرَّ عَيْنًا بِزائِرِيهِ

التخريج :

الأبيات فى الكامل ٢ : ٢٠١ بدون نسبة ، ومع خمسة فى ديوان الخنساء : ٢٣٤. البيت : ٢ مع آخرين فى البكرى : (بيشة) للخنساء ، وقال : هذا الشعر يرويه أبو عبيدة لريطة بنت عباس الأصمّ الرعلى ، وانظر هامش : ٥ من طبعة الدالى (الكامل ٢ : ٧٣٥) .

(*) فى باقى النسخ : ترثى ، مكان : فى .

(١) فى الكامل (٢ : ٢٠١) : قتلت خثعم رجلا من بنى سليم بن منصور يوم جبلة ، فرثته أخته .

(٢) بيشة : من أودية اليمن . أشراج : مجارى الماء من الحَرة إلى السهل . وقولها : أناخ فألجما ، ذلك أنهم عند الغزو كانوا لا يركبون الخيل ، وإنما يجنبونها إلى المطايا حتى لا تجهد .

(٣) رهوا : أى ساكنة . والرعال : جمع رعيل ، وهو ما تقدم من الخيل . وفى ع : زهته ، مكان زفته ، وهما بمعنى ، أى استخفته ورفعته . وأتهم : أتى تهامة .

(٥٧٢)

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٤، ٩) مع خمسة فى الأمالى ٢ : ٣٢٣ - ٣٢٤. والأبيات : ١ - ٦ ، ٨ ، ١٠ مع آخرين فى الأخبار الموفقيات ٨٦ بدون نسبة الأبيات : ١ - ٣ ، ٦ ، ١٣ ، ١١ مع آخر فى حماسة الظرفاء ١ : ٩٤ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ١١ - ١٣ مع آخرين فى أخبار النساء : ١٤١ .

(*) فى ع : أنشد الأصمعى لامرأة كانت تندب أخاها . وفى ن : ترثى أخاها ، مكان : فى أخيها .

٢ - أمْ هل تَراهُ أَحاطَ عِلْمًا   بالجَسَدِ المُسْتَكِنِّ فِيهِ
٣ - لو يَعْلَمُ القَبْرُ ما يُوارِى   تاهَ على كُلِّ ما يَلِيهِ
٤ - يا مَوْتُ لو تَقْبَلُ افْتِداءً   كنتُ بنَفْسِى سأَفْتَدِيهِ
٥ - أَنْعَى بُرَيْدًا إلى حُرُوبٍ   تَحْسِرُ عن مَنْظَرٍ كَرِيهِ
٦ - يا جَبَلًا كان ذا امْتِناعٍ   ورُكْنَ عِزٍّ لِآهِلِيهِ
٧ - ويا مَرِيضًا على فِراشٍ   تُؤْذِيهِ أَيْدِى مُمَرِّضِيهِ
٨ - ويا صَبُورًا على بلاءٍ   كانَ به الله يَبْتَلِيهِ
٩ - ذَهَبْتَ يا مَوْتُ بابنِ أُمِّى   بالسَّيِّدِ الفاضِلِ النَّبِيهِ
١٠- تَحْلُو نَعَمْ عِنْدَه سَماحًا   ولَمْ يَقُلْ قَطُّ لا بِفِيهِ
١١- يا مَوْتُ ماذا أَردْتَ مِنِّى   حَقَّقْتَ ما كنتُ أَتَّقِيهِ
١٢- دَهْرٌ رَمانِى بفَقْدِ إِلْفِى   أَذُمُّ دَهْرِى وأَشْتَكِيهِ
١٣- آمَنَكَ الله كُلَّ رَوْعٍ   وكُلَّ ما كُنْتَ تَتَّقِيهِ

* * *

---

(٢) فى ن : تراه (بضم أوله) .
(٣) فى الأمالى : مَنْ يوارى .
(٥) تحسر : تكشف .
(٦) فى الأصل ركن (بالجر) لا وجه لها . وفى الأمالى :

* وطَوْدَ عِزٍّ لمنْ يَلِيهِ *

(١٠) فى الأمالى : ولم تَدُرْ قط .
(١١) مكان هذا البيت فى الأمالى :

يا دهرُ ماذا أردتَ منىّ   أَخْلَفْتَ ما كنتُ أَرْتَجِيهِ

(١٢) فى الأمالى : أشكو زمانى .

(٥٧٣)

وقالت امرأةٌ مِن بَنِي عُذْرَة *

١ - لَقدْ غادَرَ الرَّكْبُ اليَمانُونَ خَلْفَهُمْ   شَدِيدَ نِياطِ القَلْبِ ذا مِرَّةٍ شَزْرِ

٢ - تَرَى خَيْرَهُ فى السَّهْلِ لا حَزْنَ بَعْدَهُ   إذا كانَ بَعْضُ الخَيْرِ فى جَبَلٍ وَعْرِ

(٥٧٤)

وقال آخــر *

١ - فإنْ يَكُنِ الفِراقُ عَدا عَلَيْـنـا   فَـفـاقَـمَ شَـعْـبَنا بَـعْـدَ اتِّـفـاقِ

٢ - فكُلُّ هَوًى يَصِيرُ إلى انْقِضاءٍ   كما صارَ الهِلالُ إلى مَحاقِ

٣ - فإنْ تَكُ قد نَأَتْ ونَأَيْتُ عَنْها   وَفرَّق بَيْـنَنا حَدَثُ الشِّقاقِ

٤ - فـكُـلُّ قَـرِيـنَـةٍ وقَـرِيـنِ إلْـفٍ   مَصِيرُهُما إلى أَمَدِ الفِراقِ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) فى ع : امرأة ، فقط .

(١) المرة : القوة والاستحكام . والشزر : فتل الحبل عن يسار ، أو من خارج ورده إلى بطنه ، وهذا أحكم له .

(٢) الحزن : ما غلظ من الأرض .

(٥٧٤)

التخريج :

لم أجدها .

(*) زاد فى باقى النسخ : يرثى زوجته .

(١) فى باقى النسخ : الزمان ، مكان : الفراق . وفى الأصل ، ن : غدا ، والتصحيح من ع وفى ن : شعبنا (بكسر أوله) ، خطأ . والشعب : الاجتماع ، والتفرق ، فهو حرف من الأضداد .

(٢) فى ع : محاق (بضم أوله) وهى صحيحة .

(٥٧٥)

وقال آخـر

١ - وكـنـتُ مُـجاوِرًا لـبَنى سَـعِـيـدٍ   فَـأَفْـقَـدَنِـيـهُـمُ رَيْـبُ الـزَّمـانِ
٢ - فـلـمَّـا أَنْ فَـقَـدْتُ بَـنِـى سَـعِـيـدٍ   فَـقَـدْتُ الـوُدَّ إِلَّا بـالـلِّـسـانِ

(٥٧٦)

وقال لَبِيد بن رَبِيعَة العامِرِىّ

١ - يـا أَرْبَدَ الخَيْـرِ الـكَرِيمِ جُدُودُهُ   أَفْرَدْتَنى أَمْشِى بقَرْنٍ أَعْضَبِ
٢ - إِنَّ الـرَّزِيَّـةَ لا رَزِيَّـةَ مِـثْـلَـهـا   فِقْدانُ كُلِّ أَخٍ كَضَوْءِ الكَوْكَبِ
٣ - ذَهَبَ الذين يُعاشُ فى أَكْنافِهِمْ   وَبقِيتُ فى خَلْفٍ كجِلْدِ الأَجْرَبِ
٤ - يَـتـأَكَّـلُـونَ مَـغـالَـةً وخِـيـانَـةً   ويُعابُ قائلُهُمْ وإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

* * *

التخريج :

البيتان فى الأمالى ١ : ٢٣ بدون نسبة ، السمط ١ : ١٠٨، وفيه : رأيت هذا الشعر منسوبا إلى بعض بنى أسد .

(١) فى السمط (١ : ١٠٨) : أحسبه يعنى ببنى سعيد : آل سعيد بن العاص الأمويين .

(٥٧٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٢.

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى ديوانه : ١٥٣ - ١٥٥ والتخريج هناك . وانظر أيضا ص : ١٥٦ - ١٥٧ حيث أورد نفس القصيدة فى اثنى عشر بيتا ، والأبيات باختلاف فى الترتيب فى الحماسة المغربية ٢ : ٨٣٤ .

(١) أربد : أخوه لأمه ، وقد مضت ترجمته فى البصرية : ٤٦٦، هامش : ٨. فى ن : الكريم (بالرفع) ، وهى صحيحة . فى الديوان : خليتنى أمشى . والأعضب : المكسور القَرْن ، يعنى ذهب حَدُّه .

(٣) الخلف : البقية ، أى خُلِّفت وبقيت فى قوم لا خير فيهم ، كجلد الجمل الأجرب ، لا ينتفع به .

(٤) فى كل النسخ : يتأكلون مقالة ، ليس بشىء ، والتصحيح من الديوان . ومغل فلان بفلان : إذا وقع فيه وأساء الكلام .

(٥٧٧)

وقال أيضـا

١ - لَعَمْرِى إذا كانَ المُخَبِّرُ صادِقًا   لقَدْ رُزِئَتْ فى حادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ
٢ - أَخًا لِى ، أَمَّا كُلَّ شَىْءٍ سَأَلْتَهُ   فيُعْطِى ، وأمّا كُلَّ ذَنْبٍ فَيغْفِرُ
٣ - فإنْ يَكُ نَوْءٌ مِن سَحابٍ أَصابَهُ   فَقَدْ كانَ يَعْلُو كُلَّ قِرنٍ ويَظْفَرُ

(٥٧٨)

وقال كُثَيِّر بن أَبِى جُمْعَة المُلَحِىّ *

١ - عَدانِىَ أَنْ أَزُورَكَ غَيْرَ بُغْضٍ   مَقامُكَ بَيْنَ مُصْفَحَةٍ شِدادِ

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٦٧، والتخريج هناك .

(١) فى الديوان : لئن كان ... فى سالف . جعفر : يعنى قومه ، بنى جعفر بن كلاب .

(٢) أخوه : أربد ، وهو أخوه لأمه ، مضت ترجمته فى البصرية : ٤٦٦، هامش : ٨. فى الديوان : فتى كان .

(٣) قوله : فإن يك نوء ، لأن أربد أصابته صاعقة ، كما مر فى حديثه .

(٥٧٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٢ : ١٦٤ - ١٦٥ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، الأغانى ١٢ : ١٧٧ - ١٧٩ (٢٥ بيتا) . الأبيات : ٢ - ٤ فى ابن خلكان ١ : ١٠٩، طبعة إحسان عباس ١ : ٣٣٨، ابن العماد ١ : ٣١٣، الصفدى مجلد ١١ ورقة ٧٤ بدون نسبة فيها المطبوع ١١ : ١٦١) . وانظر ديوانه طبعة إحسان عباس : ٢١٩ - ٢٢٢ وما فيها من فضل تخريج .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) يعنى خندق بن مرة - أو ابن بدر - الأسدى . وكان صديقا لكثير ، يقول بالرجعة ، وهو الذى أدخل كثيرًا فى مذهب الخشبية . وقف بالموسم فذكر فضل آل محمد ﷺ ، وظلم الناس لهم ، وتبرأ من أبى بكر وعمر . فوثب عليه الناس فضربوه ورموه حتى قتلوه ، انظر الأغانى ١٢ : ١٧٤ - =

٢ - فلا تَبْعَدْ فكلُّ فَتًى سيَأْتِي عليه المَوْتُ يَطْرُقُ أو يُغادِي
٣ - وكُلُّ ذَخِيرَةٍ لابُدَّ يَوْمًا وإنْ بَقِيَتْ تَصِيرُ إلى نَفادِ
٤ - فلَوْ فُودِيتَ مِن حَدَثِ اللَّيالِي فَدَيْتُكَ بالطَّرِيفِ وبالتِّلادِ

(٥٧٩)

وقال عَتِيك بن قَيْس *

١ - بِرُغْمِ العُلا والجُودِ والمَجْدِ والنَّدَى طَواكَ الرَّدَى ، يا خَيْرَ حافٍ وناعِلِ
٢ - لقَدْ غالَ صَرْفُ الدَّهْرِ منكَ مُرَزَّأً نَهُوضًا بأَعْباءِ الأُمورِ الأثاقِلِ
٣ - فإمّا تُصِبْكَ الحادِثاتُ بنَكْبَةٍ رَمَتْكَ بِها إحْدَى الدَّواهِي الضَّآبِلِ
٤ - فلا تَبْعَدَنْ إنَّ الحُتُوفَ مَوارِدٌ وكُلُّ فَتًى مِن صَرْفِها غَيْرُ وائِلِ

* * *

= ١٩٢ حيث أورد أبو الفرج لكثير أخبارا معه . وعداني : صرفني . والمصفحة : الحجارة العريضة ، يعنى القبر .

(٢) يطرق : يأتي ليلا .

(٤) الطريف : المال المستحدث . والتلاد : المال القديم الموروث . وفى الديوان : حدث المنايا ... وقيتك .

(٥٧٩)

الترجمة :

هو عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك الأوسى ، جاهلى . وعمه حاطب بن قيس هو الذى هاج حرب حاطب (مضت ترجمته فى البصرية : ٤٠) . وابنه جبر بن عتيك ، بدرى .

ابن حزم : ٣٣٥، معجم الشعراء : ١٧٤ - ١٧٥، الإصابة ١ : ٢٣١ فى ترجمة جبر بن عتيك .

التخريج :

البيتان : ١، ٢ مع أربعة فى معجم الشعراء : ١٧٤ - ١٧٥.

(*) فى ع : عبد الله بن قيس ، خطأ . والأبيات ليست فى ن .

(١) طواك : يعنى عمرو بن حُمَمَة الدوسى (معجم الشعراء : ١٧٤) وعمرو مضت ترجمته فى البصرية : ٥٤٠.

(٢) صرف الدهر : كوارثه ونوازله . والمرزأ : الكريم يصاب منه كثيرا ، يعم الناس خيره . الأثاقل : جمع لم يرد فى المعاجم ، وهو مثل كبير وأكابر .

(٣) الضآبل : الدواهى ، واحدتها ضئبل (بكسر فسكون فكسر) . وفى الأصل : الضآبيل . وفى ع : الصيائل ، تحريف . والصواب : الصآبل ، والصآبل والضآبل بمعنى ، والمفرد كالمفرد .

(٤) وائل : ناج ، وفعله وأل (كوعد) .

(٥٨٠)

وقال عَمْرو بن أَحْمَر الباهِلِيّ *

١ - أَبَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا أَنْ تَلِجَّا ... وتَخْتالا بمائِهِما اخْتِيالا

٢ - كَأَنَّهُما شَعِيبا مُسْتَغِيثٍ ... يُزَجِّى ظالِعًا بِهِما ثِفالا

٣ - وَهَى خَرَزاهُما فالماءُ يَجْرِى ... خِلالَهُما ويَنْسَلُّ انْسِلالا

٤ - على حَيَّيْنِ فى عامَيْنِ شَتَّا ... فَقَدْ عَنَّى طِلابُهُما وطَالا

٥ - وأَيّامَ المَدِينَةِ ودَّعُونا ... فلَمْ يَدَعُوا لِقائِلَةٍ مَقالا

الترجمة :

هو عمرو بن أحمر بن العَمَرّد بن عامر بن عبد شمس بن عبد قُدام بن فراص بن معن الباهلى ، وفى نسبه خلاف كثير . يكنى أبا الخطاب . أحد عوران قيس الخمسة . جاهلى ، أدرك الإسلام ، وغزا فى مغازى الروم . مدح الخلفاء خلا أبا بكر ، لم يلقه . أدرك عصر عبد الملك بن مروان وقد بلغ سنا عالية . وكان من أفصح بقعة من الأرض أهلا : يذبل والقعاقع . وكان صحيح الكلام ، كثير الغريب . وذكر ابن قتيبة أن ابن أحمر أتى بأربعة ألفاظ لا تعرف فى كلام العرب .

ابن سلام : ٤٨٥، ٤٩٢، ٤٩٣ - ٤٩٣، (الطبعة الثانية ٢ : ٥٧١، ٥٨٠ - ٥٨١)، الشعر والشعراء ١ : ٣٥٦ - ٣٥٩، معجم الشعراء : ٢٤، المؤتلف : ٤٤، السمط ١ : ٣٠٧، الاشتقاق : ٥٦١، الإصابة ٥ : ١١٤، الخزانة ٣ : ٣٨ - ٣٩.

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى أمالى ابن الشجرى ١ : ١٣٧ - ١٣٨ ، والأبيات : ٥ - ٨ مع أربعة فيه أيضا ٢ : ٩٣ - ٩٤. والأبيات (ما عدا : ٥) فى العينى ٢ : ٤٢١ - ٤٢٢. والبيت : ٧ فى سيبويه ١ : ٣٤٣، الأزمنة ١ : ٢٤٠، ٢٩٨، اللسان (حنش) . وانظر ديوانه : ٢١٤، وما فيه من تخريج ، وانظر لتخريج البيت : ٧ خاصة أمالى ابن الشجرى طبعة الطناحى ١ : ١٩٢.

(*) زاد فى باقى النسخ : مخضرم .

(١) وتختالا بمائهما : من قولهم اختالت السماء وتخيّلت وخيّلت وأخالت إذا تهيأت للمطر . وفى النسخ : تجتالا .

(٢) الشعيب : المزادة البالية . ويزجى : يسوق . والظالع : البعير يظلع فى مشيه ، أى يعرج . والثفال : البطىء . وبلى المزادة وظلع البعير وبطؤه ، يجعل انصباب الماء أكثر . وفى الأصل : يرجى ... ثقالا .

(٣) الوهى : الاسترخاء ، أى استرخى خرز المزادتين فالماء يجرى خلال الخرز .

(٤)على حيين : يعنى تبكيان على حيين . قال ابن الشجرى : ومعنى « شتا » افترقا ، ولا يجوز أن تكتب بالياء ، لأن الألف فيها ضمير المثنى . عنَّى : أتقل وأتعب ، وهو متعدٍّ ، حذف مفعوله .

(٥) قوله : لم يدعوا لقائلة ، أى لم يدعوا بهلاكهم لنائحة تأبينا ، فقد أنفد الحزن عليهم أقوال النوائح .

٦ - فأَيَّةُ لَيْلَةٍ تَأْتِيكَ سَهْوًا ... فتُصْبِحَ لا تَرَى مِنْهُم خَيالا
٧ - يُؤَرِّقُنا أبُو حَنَشٍ وطَلْقٌ ... وعَمّارٌ وآوِنَةً أُثالا
٨ - أَراهُمْ رُفْقَتِي حَتَّى إذا ما ... تَجافَى اللَّيْلُ وانْخَزَلَ انْخِزالا
٩ - إذا أنا كالذى يَجْرِى لوِرْدٍ ... إلى آلٍ فلَمْ يُدْرِكْ بِلالا

(٥٨١)

وقال أبو حُزابَة الحَنْظَلِيّ

١ - لَعَمْرِى لقَدْ هَدَّتْ قُرَيْشٌ عُرُوشَنا ... بأَبْيَضَ نَفّاحِ العَشيّاتِ أزْهَرا

---

(٦) تأتيك سهوا : أى تأتيك ذات سكون ولين ، أى ليست تمر بك ليلة لاشىء منها يسهرك إلا رأيت منهم خيالا .

(٧) فى أمالى ابن الشجرى (٢ : ٩٢) : ليس فى العرب أثالة علما ، وإنما هو أثال سمى بجبل يقال له أثال . وقال المبرد : ذهب سيبويه إلى أن أثالا مرخم ، وليس القول عندى كما قال ، ولكنه نصبه لأنه مفعول معطوف على ما قبله من الضمير المنصوب ، فهذا القول من المبرد وفاق لقول من زعم أنه ليس فى العرب أثالة علما ، فإن صح هذا بطل كونه مرخما ، وبطل أيضا قول أبى العباس أنه مفعول معطوف على الضمير المنصوب فى قوله : يؤرقنى ، لأن أثالا من الجماعة المؤرقين لابن أحمر ، ولم يرد يؤرقه ويؤرق أثالا ، وإنما انتصابه بفعل مضمر ، تقديره وأتذكر أثالا .

(٨) أراهم : يعنى فى المنام . وتجافى : ارتفع وذهب . وانخزل : انقطع و« أرى » الذى هو من الرؤية نصب مفعولين وهما : الضمير « هم » فى أراهم و« رفقتى » ، انظر العينى ٢ : ٤٢٥ .

(٩) الآل : السراب . والبلال : الماء .

(٥٨١)

الترجمة :

هو الوليد بن حنيفة ، أحد بنى ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، من شعراء الدولة الأموية . بدوى ، سكن البصرة ، ثم اكتتب فى الديوان ، وضرب عليه البعث إلى سجستان ، ثم عاد إلى البصرة وخرج مع ابن الأشعث لما خرج على عبد الملك بن مروان ، فقتل معه فيما يظن . مدح طلحة الطلحات ، ووفد على يزيد وهو أمير ، فلم يصل إليه فهجاه . وهو شاعر راجز فصيح ، هجّاء .

الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٥٢ - ١٥٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٣ .

التخريج :

الأبيات مع خامس فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٥٢ . الأبيات : ٢ - ٤ مع ثلاثة فى البيان ٣ : ٣٢٩ - ٣٣٠ . البيتان : ٢ ، ٤ مع آخرين فى الأشباه ٢ : ٢٢٠ - ٢٢١ ، البيت : ٣ فيه أيضا ٢ : =

٢ - وكانَ حَصادًا لِلْمَنايا زَرَعْتَهُ   فهَلَّا تَرَكْنَ النَّبْتَ ما دامَ أَخْضَرا
٣ - لَحَا الله قَوْمًا أَسْلَمُوك وجَرَّدُوا   عَناجِيجَ أَعْطَتْها يَمِينُكَ ضُمَّرا
٤ - أَما كان فِيهِمْ ماجِدٌ ذُو حَفِيظَةٍ   يَرَى المَوْتَ فى بَعْضِ المَوَاطِنِ أَفْخَرا

(٥٨٢)

وقال أبو عَدِىّ العَبَلِىّ *

١ - تَـقُــولُ أُمــامَــةُ لَمَّا رَأَتْ   نُشُوزِى عن المَضْجَعِ الأَنْفَسِ

= ١٣١ - ١٣٢ مع آخرين لمسعود بن مالك الجرمى ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٢ بدون نسبة .

(١) بأبيض : يعنى عبد الله بن ناشرة (البيان ٣ : ٣٢٩) وكان قد غلب على سجستان (الاشتقاق : ٢٤٢) . وقوله « بأبيض » : لم يرد اللون ذاته ، بل أراد نقاء العرض عما يشينه . نفّاح العشيات : جواد فى ذلك الوقت الذى يأتى فيه الأضياف .

(٢) فى البيان : ازدرعته ... ما كان أخضرا .

(٣) أسلموك : خذلوك وتَخلوْا عنك . فى البيان : ورفَّعوا ، مكان : وجَرَّدوا . والعناجيج : جياد الخيل . والضمر : جمع ضامر .

(٤) الحفيظة : الحمية والغضب والمحافظة على العهد . فى البيان : أعذرا ، مكان : أفخرا .

(٥٨٢)

الترجمة :

هو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن على بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، يكنى أبا عدى ، ويقال له العبلى . وليس من العَبَلات ، لأن العبلات من ولد أمية الأصغر بن عبد شمس . من مخضرمى الدولتين . وكان فى أيام بنى أمية يذمهم ويميل إلى بنى هاشم ، فجفوه ، فعرف له العباسيون ذلك . ثم خرج على المنصور مع محمد بن عبد الله بن الحسن ، وقتل معه . وهو من شعراء قريش المجيدين . وله مراث جميلة فى قومه ممن قتلهم العباسيون .

الأغانى ١١ : ٢٩٣ - ٣٠٩، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٤، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٢٩٩ ، الصفدى ١٧ : ٣٦٥ - ٣٦٨ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى الأغانى ٤ : ٣٤٠ - ٣٤١، ومع ١٥ بيتا فيه أيضا ١١ : ٢٩٨ - ٣٠٠، الأبيات مع ١٢ بيتا فى نهج البلاغة ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٣ . البيت : ٦ مع آخرين فى الصفدى ١٧ : ٣٦٨ .

(*) فى ع : آخر .

(١) جاء عبد الله العبلى إلى سُوَيْقَة وهو طريد بنى العباس ، فقصد عبد الله وحسنا ابنىْ الحسن بن =

٢ - وقِلَّةَ نَوْمِى على مَضْجَعِى ... لَدَى هَجْعَةِ الأَعْيُنِ النُّعَّسِ

٣ - أبى ما عَرَاكَ ؟ فقلتُ : الهُمُومُ ... عَرَيْنَ أباكِ فلا تُبْلِسِى

٤ - لِفَقْدِ الأَحِبَّةِ إذْ نالَها ... سِهامٌ مِن الحَدَثِ المُبْئِسِ

٥ - فذاكَ الذى غالَنِى فاعْلَمِى ... ولا تَسْأَلِى بامْرِئٍ مُتْعَسِ

٦ - أَذَلُّوا قَناتِى لِمَنْ رامَها ... وقَدْ أَلْصَقُوا الرَّغْمَ بالمَعْطِسِ

(٥٨٣)

وقال أبو محمد التَّيْمِىّ*

فى يَزِيد بن مَزْيَد

١ - أَحَقٌّ أَنَّهُ أَوْدَى يَزِيدُ ... تَبَيَّنْ أَيُّها الدَّاعِى المُشِيدُ

= حسن ، فاستنشده عبد الله بن حسن شيئا من شعره فأنشده ، ثم قال له : أريد أن تنشدنى شيئا مما رثيت به قومك ، فأنشده هذه الأبيات السينية ، فجرت دموع عبد الله بن حسن على وجهه (الأغانى ٤ : ٣٤٠ - ٣٤١) .

(٣) عراه الهم (كضرب ونصر) : غشيه ، وفى الأغانى : عَرَوْنَ . والإبلاس : التحير والدهشة .

(٦) الرغم : التراب . والمعطس : الأنف . وفى ن : بالمعطس (كمقعد) ، وهى صحيحة .

(٥٨٣)

الترجمة :

هو عبد الله بن أيوب ، مولى بنى تيم ثم بنى سليم ، يكنى أبا محمد . من شعراء الدولة العباسية ، من أهل الكوفة . أحد الخلعاء المجان الوصافين للخمر . وكان صديقا لإبراهيم الموصلى وابنه إسحاق ونديما لهما . مدح البرامكة ، والأمين ، وانقطع إلى يزيد بن مزيد . وكان له أخ شاعر يقال له أبو التيجان . وشعره جيد ، استنفده أو أكثره فى وصف الخمر .

الأغانى (ساسى) ١٨ : ١١٥ - ١٢٢، الوزراء والكتّاب : ٣٢٠ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤١١ - ٤١٣ ، الصفدى ١٧ : ٧٩ - ٨٠ .

التخريج :

هذه الأبيات يتنازعها معه مسلم بن الوليد ، كما ينسب بعضها إلى أبى سعيد المخزومى . والشعر للتيمى فى العقد ٣ : ٢٩٣ - ٢٩٥ من قصيدة عدة أبياتها خمسون بيتا ، والأبيات مع ١٢ بيتا فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ١١٦ - ١١٧، ابن الأثير ٦ : ٦٠ - ٦١ (حوادث سنة ١٨٥) . البيتان : ١، ٢ فى السمط ٢ : ٧١٨، وقال البكرى : الشعر للتيمى بلا خلاف . والأبيات فى ديوان مسلم : ١٤٧ =

٢ - أَتَدْرِى مَنْ نَعَيْتَ وكَيْفَ فاهَتْ ... به شَفَتاكَ ، واراكَ الصَّعِيدُ
٣ - أَحامِى المَجْدِ والإِسْلامِ تَنْعَى ... فما للأَرْضِ وَيْحَكَ لا تَمِيدُ
٤ - تَأَمَّلْ هل تَرَى الإِسْلامَ مالَتْ ... دَعائِمُهُ وهَلْ شابَ الوَلِيدُ
٥ - وهَلْ تَسْقِى البِلادَ عِشارُ مُزْنٍ ... بِدِرَّتِها وهَلْ يَخْضَرُّ عُودُ
٦ - أَلَمْ تَعْجَبْ له أَنَّ المَنايا ... فَتَكْن به وهُنَّ له جُنُودُ
٧ - لِيَبْكِكَ شاعِرٌ لَمْ يُبْقِ دَهْرٌ ... له نَشَبًا ، وقَدْ كَسَدَ القَصِيدُ

(٥٨٤)

وقال يَعْقُوب بن حارِثَة بن الرَّبِيع *
فى امرأَتِه

١ - فَلَوْ أَنَّنِى إِذْ حُمَّ يَوْمُ وَفاتِها ... أُحَكَّمُ فى عُمْرِى إِذَنْ لَشاطَرْتُها عُمْرِى

= - ١٤٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . قال ابن خلكان (٢ : ٢٨٧، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٣٨) : الصحيح أنها للتيمى . الأبيات (ماعدا : ٢ ، ٧) مع سبعة فى الحماسة المغربية ٢ : ٨٥٠ - ٨٥١ للتيمى ومسلم . البيتان : ١، ٦ مع آخرين فى ابن الشجرى : ٩١، طبعة ملوحى ١ : ٣٣٤ لأبى سعيد المخزومى . البيت : ٦ مع آخر فى الحيوان ٦ : ٥٠٥ للتيمى .

(*) فى ع : آخر . والأبيات ليست فى ن . أما فى ع فأورد منها الأبيات : ٣ - ٦.

(١) يزيد بن مزيد الشيبانى ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣١١. فى ديوان مسلم : تأمّلْ أيها . والإشادة : التنديد بالمكروه ، وهو رفعك الصوت بما يكره صاحبك .

(٢) فى ديوان مسلم : تأمّلْ من ... كان بها الصعيد . الصعيد : الأرض ، يدعو عليه بالموت .

(٥) عشار : جمع عشراء ، وهى الناقة التى مضى على حملها عشرة أشهر ، استعاره للمزن ، أى أن السحاب مثقل بالماء .

(٦) روى فى الحيوان :

ومن عَجَبٍ قَصَدْنَ له المنايا ... على عَمْدٍ ، وهنَّ له جنودُ

(٧) فى ديوان مسلم : ويبكك ، عطفا على « لتبكك قُبّةُ الإِسلام » فى بيت سابق . لم يختره المصنف هنا .

(٥٨٤)

الترجمة :

هو يعقوب بن الربيع الحاجب ، مولى المنصور . وقيل هو الربيع بن يونس بن محمد بن أبى فروة - واسمه كيسان - مولى الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان . وكان ظريفا جميلا ماجنا خليعا . وهو شاعر =

٢ – فحَلَّ بِنا المَقْدُورُ فى ساعَةٍ معًا　　فماتَتْ ولا أَدْرِى ومُتُّ ولا تَدْرِى

(٥٨٥)

وقال دِيك الجِنّ ، عبد السَّلام *

فى مَعْنـاه

١ – لا مُتُّ قَبْلَكِ بل نَحْيَى وأنتِ معًا　　ولا بَقِيتُ إلى يومِ تَمُوتِينا

٢ – لكنْ نَعِيشُ كما نَهْوَى ونَأْمَلُهُ　　ويُرْغِمُ الله فِينا أَنْفَ واشِينا

٣ – حتّى إذا ما انْقَضَتْ أيّامُ مُدَّتِنا　　وحانَ مِنْ يَوْمِنا ما كان يَعْدُونا

٤ – مُتْنا كِلانا كغُصْنَىْ بانَةٍ ذَبَلا　　مِن بَعْدِ ما اسْتَوْرَقا واسْتَنْضَرا حِينا

* * *

= مجيد غير مطيل ، حسن الافتنان فى العلوم . استنفد شعره فى مراثى جاريته مُلْك ، طلبها سبع سنين ، يبذل فيها ماله وجاهه حتى ملكها ، فأقامت عنده ستة أشهر ثم ماتت ، فرثاها فأحسن وأجاد .

معجم الشعراء : ٤٩٧، تاريخ بغداد ١٤ : ٢٦٧ – ٢٦٨.

التخريج :

البيتان فى ديوان المعانى ٢ : ٢٢٤، وغير منسوبين فى الوحشيات : ١٨٧، وللمجنون فى ديوانه : ١٦٦.

(*) فى ع : يعقوب بن الربيع بن حارثة . وقوله : الربيع ، لم يرد فى ن .

(١) فى الوحشيات : حان وقت حمامها ... إذن لقاسمتها .

(٢) فى الوحشيات :

فحلَّ بنا الفِقْدانُ ......　　فمِتُّ ولاتَدْرِى وماتتْ ولاأَدْرِى

(٥٨٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٢٢.

التخريج :

أخل ديونه – فى طبعاته الثلاث – بهذه الأبيات .

(*) فى ع : مثله قول ديك الجن .

(١) فى باقى النسخ : بل أحيا . حذف الجار والضمير ، والأصل تموتينا فيه .

(٣) يعدونا : عدا الأمرَ والشىءَ : تجاوزه . هذا البيت جاء فى ع مكان الرابع ، والرابع مكانه .

(٤) فى ع : ذبل (ككرم) ، وهى صحيحة . استورق : ظهر ورقه . استنضر : لم يرد منه استفعل فى المعاجم ، وإنما فيها : أنضر ، أنضر النبتُ : اخضرّ ورقه .

(٥٨٦)

وقال آخـر

١ - لَئِنْ كانتِ الأَحْداثُ طَوَّلْنَ عَبْرَتِى   لفَقْدِك أو أَسْكَنَّ قَلْبِى التَّخَضُّعا
٢ - لَقَدْ أَمِنَتْ نَفْسِى المَصائِبَ كُلَّها   فأَصْبَحْتُ مِنْها آمِنًا أنْ أُرَوَّعا
٣ - فَما أَتَّقِى فى الدَّهْرِ بَعْدَك نَكْبَةً   ولا أَرْتَجِى للدَّهْرِ ما عِشْتُ مَرْجِعا

(٥٨٧)

وقال أَشْجَع السُّلَمِىّ

١ - حَلَفْتُ لقَدْ أَنْسَى يَزِيدُ بنُ مَزْيَدٍ   رَبِيعَةَ مِنْها فَقْدَ كُلِّ فَقِيدِ
٢ - فَتًى يَمْلأُ العَيْنَيْنِ حُسْنًا وبَهْجَةً   ويَمْلأُ هَمًّا قَلْبَ كُلِّ حَسُودِ

* * *

التخريج :

لم أجدها .

(١) فى ن : لقد كانت ، ليس بشىء . والكاف من قوله : لفقدك ، غير مضبوطة فى النسخ ، كذلك فى قوله : بعدك ، فى البيت الثالث ، فلا أدرى أرجلا يرثى أو امرأة .

(٢) فى الأصل : أمنت (بفتح الميم) ، والتصحيح من ن ، يعنى أن أى شىء ينزل به - بعد موت مَن أحبّ - هيّن يسير ، فهو فى أمن لا يروّع .

(٣) زاد بعده فى ع :

سلامٌ على اللّذّاتِ واللَّهْوِ والصِّبا   تَوَلَّى بِها رَيْبُ الزَّمانِ فأَسْرَعا

(٥٨٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٨.

التخريج :

البيتان فى ديوانه عن الحماسة البصرية : ٢٠٨، وذكر المحقق أنهما فى عيون التواريخ .

(١) فى ن : فقد (بالرفع) لا وجه لها . وترجمة يزيد مضت فى البصرية : ٣١١.

(٥٨٨)

وقال آخـر

١ - رَمَتْنا المَنايا يَوْمَ ماتَ بحادِثٍ   بَطِيءٍ تَدانِى شَعْبِهِ المُتَبَدِّدِ

٢ - فقُلْ للمَنايا : ما تَرَكْتِ بَقِيَّةً   عَلَينا ، فعِيثِى كَيْفَ شِئْتِ وأَفْسِدِى

(٥٨٩)

وقال الحكَمِىّ *

١ - طَوَى المَوْتُ ما بَيْنى وبَيْنَ محمّدٍ   ولَيْسَ لِما تَطْوِى المَنِيَّةُ ناشِرُ

٢ - وكنتُ عليه أَحْذَرُ المَوْتَ وَحْدَهُ   فَلَمْ يَبْقَ لى شَىْءٌ عليهِ أُحاذِرُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(١) فى النسخ : شعبة ، مهملة الضبط . والشعب : التفرق ، وأيضا الاجتماع ، فهو حرف من الأضداد .

(٢) عاث وأفسد بمعنى .

(٥٨٩)

الترجمة :

هو أبو نواس ، مضت ترجمته فى البصرية : ٢٥٨.

التخريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه : ١٢٩، أخبار أبى نواس : ٧٠، ومع ثالث فى ابن الشجرى ٩١ - ٩٢، طبعة ملوحى ١ : ٣٣٦، التعازى : ٨١، النويرى ٥ : ١٦٦، ذيل الأمالى : ٣٥، الحصرى ٢ : ٧٩٨، العقد ٣ : ٢٥٤، وهما أيضا فى مجموعة المعانى : ١١٧، طبعة ملوحى : ٢٩٥ ، تاريخ العباسيين . البيت : ٢ فى ابن خلكان ٢ : ٢٨٧، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٣٩، البديعى : ٢١٤، العكبرى ٢ : ٤٦٩ ، البديع : ٣٤٨ .

(*) فى باقى النسخ آخر .

(١) محمد : أمير المؤمنين ، أبو عبد الله محمد الأمين بن الرشيد (١٩٣ - ١٩٨) .

(٥٩٠)

وقال محمد بن يَزِيد الأُموى *

١ - هـانَـتْ عَـلَـىَّ نَـوائِـبُ الـدَّهْـرِ   فَلْتَجْرِ كيفَ تُحِبُّ أَنْ تَجْرِى
٢ - هـل بَـعْـدَ يَـوْمِـكَ مـا أُحـاذِرُهُ   يا بَكْرُ ، كُلُّ مُصِيبَةٍ بَكْرُ

(٥٩١)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب

١ - أبا خالِدٍ ضاعَتْ خُراسانُ بَعْدَكُمْ   وقالَ ذَوُو الحاجاتِ أَيْنَ يَزِيدُ
٢ - فلا قَطَرَتْ بالرَّىِّ بَعْدَكَ قَطْرَةٌ   ولا اخْضَرَّ بالمَرْوَيْنِ بَعْدَكَ عُودُ

* * *

الترجمة :

هو محمد بن يزيد بن مسلمة بن هشام بن بشر بن مروان بن الحكم ، يكنى أبا جعفر ، جزرى ، من أهل ميافارقين . قدم سر من رأى ، فأقام بها دهرا . واتصل بعيسى بن فرخنشاه . وله فى المتوكل مراث .

ابن حزم : ١٠٦، معجم الشعراء : ٣٩٨ - ٣٩٩.

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) فى النسخ : كل (بالكسر) ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٥٩١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٦٠، البلدان (المَرْوان) غير منسوبة ، وللأخطل فى ابن خلكان ٢: ٢٦٥، طبعة إحسان عباس ٦ : ٢٧٩، وقال : والمشهور أنها للفرزدق ، ورأيت الأبيات فى ديوان زياد الأعجم ، أقول : لم ترد فى مجموع شعره ، وللأخطل أيضا فى الغرر : ٢٢١، وألحقها المحقق بصلة ديوانه : ٣٨١.

(١) أبو خالد : هو يزيد بن المهلب بن أبى صفرة ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣٢٣. وكان الحجاج حبسه لمال عليه بخراسان وأقسم ليأخذن منه كل يوم مائة ألف درهم وإلا سامه سوء العذاب . فبينما هو قد جباها ذات يوم دخل عليه الفرزدق فأنشده هذا الشعر فأعطاها له وقال : إنا نصبر على عذاب الحجاج . فبلغ ذلك الحجاج ، فقال : لله دره ، لو كان تاركا السخاء يوما لتركه اليوم وهو يتوقع الموت (الغرر : ٢٢١) .

(٢) المروان : أراد مَرْو الرُّوذ ومرو الشاهجان ، وبها مات يزيد بن المهلب (انظر معجم البلدان رسم مروان) .

(٥٩٢)

وقال الأُبَيْرِد بن المُعَذَّر اليَرْبُوعِي *

١ - تَطاوَلَ لَيْلِي لا أَنامُ تَقَلُّبًا	كأَنَّ فِراشِي حالَ مِن دُونِهِ الجَمْرُ
٢ - أُراقِبُ مِن لَيْلِ التِّمامِ نُجُومَهُ	لَدُنْ غابَ قَرْنُ الشَّمس حتّى بَدا الفَجْرُ
٣ - تَذَكُّرَ عِلْقٍ بانَ مِنّا بنَصْرِهِ	ونائِلِهِ ، يا حَبَّذا ذلكَ الذُّكْرُ
٤ - فإنْ تكُنِ الأيّامُ فَرَّقْنَ بَيْنَنا	فقَدْ عَذَرَتْنا فى صَحابَتِهِ العُذْرُ
٥ - أحَقًّا عِبادَ الله أنْ لَسْتُ لاقِيًا	بُرَيْدًا طَوالَ الدَّهْرِ ماأَلْأَ العُفْرُ

الترجمة :

هو الأبيرد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرمى بن رياح بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . من شعراء الإسلام ، وأول دولة بنى أمية . وكانت بينه وبين حارثة بن بدر مهاجاة . وهو - وابن عمه الأحوص - الذى أحفظ سحيم بن وثيل (مر خبر ذلك فى البصرية : ٢١٧) . وهو شاعر بدوى فصيح ، ليس بمكثر .

الأغانى ١٣ : ١٢٦ - ١٣٩، المؤتلف : ٢٦ - ٢٧، السمط ١ : ٤٩٤. الاشتقاق : ٢٢١، المعمرون : ٧٥ ، الصفدى ٦ : ١٩٣ - ١٩٤ .

التخريج :

الأبيات فى المراثى : ٨٢ - ٩١، العقد ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٥ من قصيدة عدد أبياتها ٤٧ بيتا فى كليهما ، ذيل الأمالى : ٢ - ٤ (٤٦ بيتا) ، الأغانى ١٣ : ١٣٦ - ١٣٨ (٣٦ بيتا) ، وهى مع آخر فى المؤتلف : ٢٦ - ٢٧ . وهى (ماعدا : ٢٨ مع ثلاثة فى حاشية على شرح بانت سعاد ٢/١/ ٤٦٢ - ٤٦٣ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ مع خامس فى الصفدى ٦ : ١٩٤ . الأبيات : ٧ - ٩ مع ثلاثة فى البيان ٤ : ٨٥ - ٨٦. البيتان : ٤، ٧ مع ثمانية فى الأشباه ٢ : ٣٢٢. البيتان : ٧، ٥ مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٨ - ٥٩. البيتان : ٨، ٩ مع ثمانية فى مجموعة المعانى : ١١٨، وطبعة ملوحى : ٢٩٧ - ٢٩٨. البيت : ٧ مع آخر فيه أيضا : ٨٠، التنبيه : ٦٥ غير منسوبين ، السمط ١ : ٤٩٤ مع آخرين . وانظر مجموع شعره (شعراء أمويون) ٤ : ٢٥٩ - ٢٦٥ ومافيه من تخريج .

(*) فى ع : الأبيرد الرياحى ، ولم يرد فى هذه النسخة سوى البيتين : ١، ٤.

(٢) ليل التمام : أطول ما يكون من الليل ، ولا يكون إلا بكسر التاء ، ومثله فى الولد ، يقال : وُلِد الوَلَدُ لِتِمام وأما ما عداهما لا يكون فيه إلا الفتح .

(٣) العلق : النفيس من كل شيء . والذكر : التذكر . وفى ن : بضم الذال ، وهو أجود .

(٤) أنّث « عَذَرَتْنا » ، لأن العُذْر فى معنى المَعْذِرَة ، فكأنه قال : عذرتنا المعذرة ، ونقل القالى عن محمد بن يزيد أن « العذر » جمع عُذْرَة ، مثل بُسْرَة وبُسْر ، وهو أبلغ فى المعنى لأن فيه معنى التكثير ، كأنه قال : عذرتنا المَعاذير . والصحابة والصُّحبة واحد .

(٥) العفر : الظباء ، ولألأت : حركت أذنابها .

٦ – فتًى ليس كالِفْتيان إلَّا خِيارُهُمْ مِن القَوْمِ جَزْلٌ لا قَلِيلٌ ولا وَغْرُ
٧ – فتًى إنْ هو اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فى الغِنَى وإنْ كانَ فَقْرٌ لَمْ يَؤُدْ مَتْنَه الفَقْرُ
٨ – تَرَى القَوْمَ فى العَزَّاءِ يَنْتَظِرُونَهُ إذا ضَلَّ رَأْىُ القَوْمِ أو حَزَبَ الأَمْرُ
٩ – فلَيْتَكَ كنتَ الحَىَّ فى النّاس باقِيًا وكنتُ أنا المَيْتَ الذى أَدْرَكَ الدَّهْرُ

(٥٩٣)

وقال الغَطَمّش الضَّبِّىّ *

١ – إلى الله أشْكُو لا إلى النّاسِ حاجَتِى أَرَى الأَرْضَ تَبْقَى والأَخِلَّاءُ تَذْهَبُ
٢ – أَخِلَّاىَ لو غَيْرُ الحِـمامِ أصابَكُمْ عَتَبْتُ ، ولكنْ ما على الدَّهْرِ مَعْتَبُ

* * *

---

(٦) رجل جزل : ثقف عاقل أصيل الرأى ، وأيضا التام الخلق (بفتح فسكون) . ورجل قليل : قصير دقيق الجسم .

(٧) تخرق : توسع . وآده الأمر : ثقل عليه .

(٨) العزاء : الشدة . وحزب : عسر واشتد ، وهو فعل متعد ، يقال : حزبه الأمر ، ولكنه حذف المفعول هنا لوضوحه ، أى حزبهم الأمر . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٩) أدرك الدهر : حذف المفعول ، أى أدركه الدهر .

(٥٩٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥٣ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٣٣٦ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨٣، ٣ : ٤٠ – ٤١ مع ثلاثة ، وهما أيضا فى اللسان (عتب) .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٢) أخلاى : قصر الممدود ، قال التبريزى : والأجود أن تترك مدته على حالته ، وتحذف الياء من آخره فى النداء لأن الكسرة تدل عليه .

(٥٩٤)

وقال الأَشْهَب بن رُمَيْلَة

١ - وإنَّ الذى حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ   هُمُ القَومُ كُلُّ القومِ يا أُمَّ خالِدِ

٢ - هُمُ ساعِدُ الدَّهرِ الذى يُتَّقَى به   وما خَيْرُ كَفٍّ لا تَنُوءُ بساعِدِ

٣ - أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ   تَساقَتْ على لَوْحٍ سِمامَ الأَساوِدِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٠.

التخريج :

الأبيات فى البيان ٤ : ٥٥، السمط ١ : ٣٥ وفيه : نسب قوم هذا الشعر للفرزدق . أقول : الأبيات ليست فى ديوان الفرزدق . ومع آخرين فى الخزانة ٢ : ٥٠٩، ومع ثلاثة فى العينى : ١ : ٤٨٣، السيوطى : ١٧٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٥١٧) وقالا إن أبا تمام نسبها إلى حريث بن محفص فى المختار من أشعار القبائل . البيتان : ١، ٢ فى البلدان (فلج) ، المؤتلف : ٣٧. البيت : ١ فى الكامل ١ : ٥٢، ٣ : ١٧، سيبويه والأعلم ١ : ٩٦، الأزهية : ٣٠٩، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٠٧، وانظر مزيدا من التخريج له فى طبعة الطناحى ٣ : ٥٧. ابن خلكان ٢ : ٣٠١ بدون نسبة . البيت : ٣ فى الأمالى ١ : ٨، العقد ١ : ١٠٣، اللسان (حرد) ، وغير منسوب فى أضداد ابن الأنبارى : ٢٢٩، الحيوان ٤ : ٢٤٥، ابن ولاد : ٥٨، المخصص ١١ : ٤٨، وانظر اللسان (خفى ، شرى) . وانظر مجموع شعره (شعراء أمويون) ٣ : ٢٢١ - ٢٣٢ ومافيه من تخريج .

(١) حان الرجل : هلك ، ومعنى حانت دماؤهم : لم يُؤْخَذ لهم بدِيَة ولا قصاص . فلج : واد فى البصرة وحمى ضرية . وقوله : الذى ، أصله : الذين فحذف النون تخفيفا (سيبويه ١ : ٩٦، العينى ١ : ٤٨، الخزانة ٢ : ٥٠٧) . وقد يكون أراد (الذين) فأتى بواحد يدل على الجنس ، كما قال عز وجل : ﴿ والذى جاءَ بالصِّدْقِ وصَدَّقَ به أولئكَ همُ المتقُون ﴾ . وقال ابن كيسان هذه لغة لربيعة يحذفون النون فيكون الجمع كالواحد ، أو قد يكون أراد جمع « اللذ » لغة فى « الذى » ، فتقول فى التثنية : اللذا وفى الجمع : اللذى فيكون الجمع كالمفرد ، وهم اسم لا يدخله الإعراب (السمط ١ : ٣٥) . نقل البغدادى عن الواحدى أن قولهم : يا أم خالد ، ويا ابنة القوم ، هو من عادة العرب بهذا الخطاب للنساء لحثهن على البكاء . ويروى : إن التى مارت ، وعلى هذا فلا شاهد فيه .

(٣) خفية : أجمة فى سواد الكوفة . اللوح : العطش . والأساود : جمع أسود . وأسود ههنا نعت ولكنه غالب ، فلذلك جرى مجرى الأسماء لأنه يدل على الحية . وأفعل إذا كان نعتا فجمعه : فعل (بضم فسكون) ، أما إذا جرى مجرى الأسماء فجمعه : أفاعل ، كأجادل وأداهم .

(٥٩٥)

وقال الحارث بن ضِرار النَّهْشَلِيّ *

١ - سَقَى جَدَثًا أَمْسَى بِدُومَةَ ثاوِيًا   مِنَ الدَّلْوِ والجَوْزاءِ غادٍ ورائِحُ

٢ - لِيَبْكِ يَزِيدَ ضارِعٌ لِخُصُومَةٍ   ومُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوائِحُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وأرجح أنه هو الذى أورد له الجاحظ شعرًا فى البيان (٣ : ١٩) ، غير أن المحقق جعله الحارث بنَ أبي ضرار ، والد جويرية زوج رسول الله ﷺ ، وأظنهما مختلفين . فلا يؤثر عن والد جويرية أنه كان شاعرا . انظر ترجمة الحارث والد جويرية فى كتب الصحابة ، وفى أخبار غزوة بنى المصطلق ، وكتب السيرة والتاريخ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى العينى ٤ : ٤٥٢، الخزانة ١ : ١٥٢ وفيه : نسب النحاس هذه الأبيات فى شرح أبيات الكتاب وتبعه ابن هشام للبيد الصحابى ، وحكى الزمخشرى أنها لمزرد أخى الشماخ ، وقال ابن السيرافى للحارث بن ضرار النهشلى يرثى يزيد بن نهشل ، وقال اللبْلى إنها لضرار النهشلى ، وذكر البعلى أنها للحارث بن نهيك النهشلى ، وقيل هو لمهلهل ، والصواب أنها لنهشل بن حرى ... أقول الشعر ليس فى ديوان لبيد ، وألحقه المحقق بصلة الديوان : ٣٦١ . والشعر ليس فى ديوان مزرد . وهو فى مجموع شعر نهشل بن حرى فى كتاب شعراء مقلون : ٨٧ - ٨٨ ، وانظر ما هناك من تخريج . البيت : ٢ فى الشعر والشعراء ١ : ١٠٠ ، ما يقع فيه التصحيف : ٢٠٨، ابن يعيش ١ : ٨٠ ، ٢٢٤ غير منسوب فيها جميعا ، سيبويه ١ : ٤٥ للحارث بن نهيك، ١٨٣ بدون نسبة ، الشنتمرى ١ : ١٤٥ للبيد ، الخصائص ٢ : ٣٥٣. ومع ستة فى المعاهد ١ : ٢٠٣ لضرار بن نهشل . وانظر له تخريجا مستفيضا فى : ما يحتمل الشعر من الضرورة : ٢٥٠ - ٢٥١ .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) دومة : من قرى غوطة دمشق ، غير دومة الجندل ، من أعمال المدينة . والدلو : برج فى السماء ، وسط فصل الشتاء . والجوزاء : مضى الحديث عنها ، انظر البصرية : ١٢، هامش : ١. والغادى : الممطر بالغداة . والرائح : الممطر بالعشى .

(٢) يروى : لِيُبْكَ (بالبناء للمفعول) ورفع يزيد ، والبيت على هذه الرواية شاهد نحوى ، والشاهد فيه حذف الفعل المسند إلى « ضارع » جوازًا (الخزانة ١ : ١٤٧) . وكان الأصمعى ينكر هذه الرواية ويقول : ما اضطره إليه ، وإنما الرواية : ليبك يزيد ضارع ، كما فى النص ههنا . (الشعر والشعراء ١ : ١٠٠) . المختبط : مضى تفسيرها فى البصرية : ٤٠، هامش : ٣ . وأطاحته الطوائح ، أهلكته الحادثات .

(٥٩٦)

وقال ذُو الإِصْبَع حُرْثان بن مُحَرِّث العَدوانيّ *

١ - عَـذِيـرَ الحَيِّ مِـنْ عَـدْوا نَ كـانُـوا حَـيَّـةَ الأَرْضِ
٢ - بَـغَـى بَـعْـضُـهُـمُ بَـعْـضًـا فَـلَـمْ يُـرْعُـوا عـلـى بَـعْـضِ
٣ - فَـقَـدْ أَمْـسَـوْا أَحـادِيـثًـا بِـرَفْـعِ الـقَـوْلِ والخَفْـضِ
٤ - ومـنـهُـمْ كـانـتِ الـسَّـادا تُ والمُوفُـونَ بـالـقَـرْضِ
٥ - ومـنـهُـمْ حَـكَـمٌ يَـقْـضِـى فـلا يُـنْـقَـضُ مـا يَـقْـضِـى
٦ - ومـنـهُـمْ مَـن أَجـازَ الحَـ جَّ بـالـسُّـنَّـةِ والـفَـرْضِ
٧ - وهُـمْ كـانُـوا فـلا تَـكْـذِبْ ذَوِى الـعِـزَّةِ والـنَّـهْـضِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤٤.

التخريج :

الأبيات : ١، ٢، ٤ - ٦ فى الأصمعيات رقم : ١٨، وتخريجها هناك ، وزد : نفس الأبيات فى السيرة ١ : ١٢١، المرتضى ١ : ٢٥٠، أنساب الأشراف ٥ : ٣٥٣. الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ مع ثلاثة فى المعمرون : ٥٨. الأبيات : ١، ٢، ٦، ٥ فى الشريشى ٢ : ٤٢٧. الأبيات : ١، ٢، ٤، ٥ مع آخر فى المصون : ١٧١ بدون نسبة . البيت : ١ فى الثمار : ٥١٧، سيبويه والشنتمرى ١ : ١٣٩، اللسان (حيا ، عدا) . البيت : ٢ فى اللسان (رعى) .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) عذير : العُذْر أو العاذر ، يقول : هات لهم عذرا أو عاذرا يعذرهم . قوله : حية الأرض ، مثل ، تقول العرب للرجل الداهية ، والحى المنيع : حية الأرض . ويقال أيضًا : حية الوادى (الحيوان ٤ : ٢٣٣ - ٢٣٤، الثمار : ٥١٧) .

(٢) بغى بعضهم بعضا أى طلب بعضهم بعضًا ، أى سعوا فى هلاك أنفسهم ، وقد تكون بغى ههنا بمعنى الظلم والاستطالة ، فلما أسقط حرف الجر « على » ، نصب : وأرعى عليه : أبقاه .

(٤) القرض : ما يتجازى به القوم بينهم ويتقارضونه من إحسان أو إساءة .

(٥) قوله : حكم يقضى ، يعنى عامر بن الظرب العدوانى . وكانت العرب لا يكون بينها نائرة ولا عضلة فى قضاء إلا أسندوا ذلك إليه ثم رضوا بما قضى فيه ، وقد مر الكلام عنه فى البصرية : ٩١.

(٦) قوله : منهم من أجاز الحج ، لأن الإفاضة من المزدلفة كانت فى عدوان (السيرة ١ : ١٢٢) .

(٧) النهض : الطاقة والقوة .

٨ - لـهـمْ كـانَـتْ جِـمـامُ المـا ءِ لا المُزْجَـى ولا الـبَـرْضِ

(٥٩٧)

وقال آخـر *

١ - أَلَا للهِ مـا مِـرْدَى حُـرُوبٍ حَواهُ بَيْـنَ حِضْنَيْـهِ الظَّلِيـمُ
٢ - وقَدْ باتَتْ عـليـه مَهـا رُمـاحٍ حَـواسِـرَ مـا تَـنـامُ ولا تُـنِـيـمُ

(٥٩٨)

وقال العَبّاس بن الأَحْنَف *

فى رواية بَعْضِهم

١ - إذا ما دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ والبُكا أَجابَ البُكا طَوْعًا ولَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ

---

(٨) المزجى : القليل ، وكذلك البرض .

(٥٩٧)

التخريج :

البيتان فى معانى الشعر : ٨٩ بدون نسبة . البيت : ١ فى اللسان (ظلم) . البيت : ٢ فى البلدان : (رماح) غير منسوب فى الموضعين ، البكرى : (رماح) لعبيد بن الأبرص ، وهو فى ديوانه عن البكرى : ١٢٠.

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) المردى : حجر يرمى به ، ثم استعاروه للشجاع يقذف قومُه الأعداءَ به . والظليم : تراب القبر .

(٢) فى الأصل : نهيى رماح ، خطأ . وفى البكرى : رماح ، نقا ببلاد بنى ربيعة بن عبد الله بن كلاب ، يقال : نقا رماح ، وفى أصله الرماحة : ماءة لبنى ربيعة أيضا ، ولكثرة المها برماح قال الشاعر .... البيت ، يعنى النساء . ما تنام ولا تنيم : لأنهن ينحن ويعولن .

(٥٩٨)

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٢٧ - ٨٣١، الأغانى ٨ : ٣٥٢ - ٣٧٢، ابن المعتز : ٢٥٤- ٢٥٧، السمط ١ : ٣١٣، ٤٩٧، الموشح : ٤٤٥ - ٤٤٩، ابن خلكان ١ : ٢٤٥ - ٢٤٦، وطبعة =

٢ - فإنْ يَنْقطِعْ منكَ الرَّجاءُ فإنَّه سَيْبقَى عليكَ الحُزْنُ ما بَقِيَ الدَّهْرُ

(٥٩٩)

وقال آخر *

١ - لعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على أُبَىٍّ رِماحَ بَنِى مُقَيِّدَةِ الحِمارِ

٢ - ولكنِّى خَشِيتُ على أُبَىٍّ رِماحَ الجِنِّ أوْ إيَّاكَ حارِ

* * *

= إحسان عباس ٣ : ٢٠ - ٢٧، المعاهد ١ : ٥٤ - ٥٧، ابن العماد ١ : ٣٣٤ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٧، معجم الأدباء ٤ : ٢٨٣ - ٢٨٤ البداية والنهاية ١ : ٢٠٩ ، العبر ١ : ٣٢١ ، الصفدى ١٦ : ٦٣٨ - ٦٤٤ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٩٨ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٣٧، وتخريجهما هناك ، وهما أيضا فى العقد ٣ : ٢٥٨ لأعرابى ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٣٣ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٥٩٩)

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الأغانى ١١ : ٢٠٠ لفاختة بنت عدى ، وهما فى الحيوان ٦ : ٢١٩ للأسدى يخاطب الحارث الملك الغسانى ، الثمار : ٦٨ لامرأة قتل ابنها غير أكفائه ، المجالس : ٥٧٤، اللسان (رمح ، قيد) ، نهج البلاغة ٣ : ٤٦٩، معانى الشعر : ٧٨ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٨٠، وانظر طبعة الطناحى ٢ : ٣٠٣ ففيها فضل تخريج . البيت : ١ فى الأشباه ٢ : ٣٢٧ بدون نسبة فيها جميعا .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) فى الأغانى والحيوان : على عدى ، وكأنى بذلك صواب . قال الطوسى : أغار ملك من ملوك غسان يقال له عدى ، وهو ابن أخت الحارث بن أبى شمرالغسانى ، على بنى أسد فلقيته بنو سعد بن ثعلبة بن دودان بالفرات ورئيسهم ربيعة بن حذار ، فاقتتلوا قتالا شديدا فقتلت بنو سعد عديا ، اشترك فى قتله عمر وعمير ابنا حذار أخوا ربيعة ، وأمهما امرأة من كنانة يقال لها تماضر ، إحدى بنى فراس بن غنم ، وهى التى يقال لها مقيدة الحمار . فقالت فاختة بنت عدى هذا الشعر ترثيه (الأغانى ١١: ١٩٩) . وفسر الثعالبى مقيدة الحمار بمن يرتبطون الحمير ، وفى اللسان (رمح) : يعنى ببنى مقيدة الحمار : العقارب . وفى أمالى ابن الشجرى وغيره : سيوف بنى .

(٢) رماح الجن : تقول العرب أن الطاعون وخز من الشيطان (الحيوان ٦ : ٢١٨، نهج البلاغة ٣ : ٤٦٩) . أقول : جاء فى الحديث عن الطاعون : إنه وخز أعدائكم من الجن . ولما كان طاعون عمواس قام عمرو بن العاص فى الناس خطيبا فقال : أيها الناس ، إن هذا الطاعون قد ظهر ، وإنما =

(٦٠٠)

وقال أبو العَتاهِية *

١ - طَوَتْكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرٍ
كَذاكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وطَيَّا

٢ - بَكَيْتُكَ يا أُخَيَّ بدَمْعِ عَيْنِى
فلَمْ يُغْنِ البُكاءُ عليكَ شَيّا

٣ - كَفَى حَزَنًا بدَفْنِكَ ثمّ إِنِّى
نَفَضْتُ تُرابَ قَبْرِكَ مِن يَدَيّا

٤ - وكانَتْ فى حَياتِكَ لِى عِظاتٌ
فأَنتَ اليومَ أَوْعَظُ مِنْك حَيّا

* * *

= هو من وخز الشياطين . حار : ترخيم حارث .

(٦٠٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٠.

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ٦٧٥ - ٦٧٩، وانظر أيضا : ٤٤٢، والتخريج هناك .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) طوتك : يعنى على بن ثابت ، وكان صديقا لأبى العتاهية ، وبينهما مجاوبات كثيرة فى الزهد والحكمة (الأغانى ٤ : ٤٣ - ٤٤) .

(٦٠١)

وقال الفَرَزْدَق

١ - نَعاءِ ابنَ لَيْلَى للسَّماحِ وللنَّدَى
وأَيْـدِى شَـمـالٍ بارِداتِ الأَنامِلِ

٢ - يَعَضُّونَ أَطْرافَ العِصِىِّ تَلُفُّهُمْ
مِن الشّام حَمْراءُ السُّرَى والأَصائِلِ

٣ - سَرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيلَ حتّى تَفَرَّجَتْ
دُجاهُ لَهُمْ عن واضِحٍ غيرِ خامِلِ

٤ - وَقدْ خَمَدَتْ نارُ النَّدَى بَعْدَ غالِبٍ
وقَصَّرَ عن مَعْرُوفِهِ كُلُّ فاعِلِ

٥ - ألَا أَيُّها الرُّكْبانُ إنّ قِراكُمْ
مُقِيمٌ بِشَرْقِيِّ المَقَرِّ المُقابِلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانه : ٦١١ - ٦١٢.

(١) نعاء : اسم فعل بمعنى انْعَ ، من نَعَى الميتَ . ابن ليلى : أبوه غالب بن صعصعة ، وليلى : هى بنت حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، أخت الأقرع بن حابس (النقائض ١ : ١٧٢) ، وقد ذكرها الفرزدق فى غير موضع من شعره . وأبوه مضى الكلام عنه فى البصرية : ٣٨٤. وأيدى شمال : يعنى زمن الشتاء ، حين يسود القحط والجدب .

(٢) قوله : يعضون أطراف العصى ، وذلك لاصطكاك أسنانهم من شدة البرد . حمراء : يعنى رياحا تكون فى وقت السنة الشديدة والقحط ، لأن آفاق السماء تحمر فى سنى القحط .

(٥) القرى : الطعام يقدم للأضياف . المقر : جبل قريب من كاظمة ، به قبر غالب ، وكاظمة =

(٦٠٢)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى *
يَرْثِي عُمَر بن عبد العزيز

١ - نَعَى النُّعاةُ أميرَ المُؤْمنينَ لنا
يا خَيْرَ مَن حَجَّ بيتَ اللهِ واعْتَمَرا

٢ - حُمِّلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فاصْطَبرْتَ له
وقُمْـتَ فِيه بإذْنِ اللهِ يا عُـمَرا

٣ - الشَّمسُ طالِعَةٌ ليسَتْ بكاسِفَةٍ ،
تَبْكِي عليك ، نُجُومَ الليلِ والقَمَرا

* * *

= على ليال من البصرة على طريق اليمامة ، ديوان الفرزدق (طبعة الفحام) : ٤٤.

(٦٠٢)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٠٤، وانظر طبعة دار المعارف ٢ : ٧٣٦، الكامل ٢ : ٢٧٣، العقد ٣ : ٢٨٦، ٤ : ٤٤٠، الرماني : ١١٧ - ١١٨، سيرة ابن كثير : ٧٤.

(*) هذه الأبيات ليست فى ن .

(٢) فى ع : عملت فيه . يا عمرا : أراد يا عمراه ، على الندبة .

(٣) انتصب قوله : نجوم الليل والقمرا ، بقوله : كاسفة ، والتقدير : الشمس طالعة ليست بكاسفة نجوم الليل والقمرا ، لشدة حزنها ذهب ضياؤها ، فلم تدار الكواكب ، فظهرت . ويجوز انتصابه على الظرفية ، أى تبكى الشمس عليك مدة نجوم الليل والقمر ، ويجوز أن تكون الواو فى قوله (والقمرا) بمعنى مع ، على أن يرتفع ما قبلها ، أى تبكى عليك نجوم (بالرفع) الليل والقمرا .

(٦٠٣)

وقال النَّابِغَة الجَعْدِىّ *

١ - سـأَلَـتْنى جـارَتِـى عَـن أُمَّـتِـى ‏ ‏ ‏ ‏ وإذا ما عَىَّ ذُو اللُّبِّ سَأَلْ

٢ - سَـأَلَـتْنى عـن أُنـاسٍ هَـلَـكُـوا ‏ ‏ ‏ ‏ شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيهِمْ وأَكَلْ

٣ - وأرانِـى طَـرِبـاً مِـن بَـعْـدِهِـمْ ‏ ‏ ‏ ‏ طَـرَبَ الـوالِـهِ أو كـالمُخْـتَـبَـلْ

(٦٠٤)

وقال أعْرابىّ

يَرْثى وَلَدَ عمر بن عبد العزيز

١ - تَـعَـزَّ أَمِـيـرَ المُؤْمـنـين فـإنَّـهُ ‏ ‏ ‏ ‏ لِما قد تَرَى يُغْذَى الوَلِيدُ ويُولَدُ

٢ - هـلِ ابـنُـكَ إلَّا مِـن سُلالَـةِ آدَمٍ ‏ ‏ ‏ ‏ لكلٍّ على حَوْضِ المَنِيَّةِ مَوْرِدُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٨٥ - ٩٦ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا ، والتخريج هناك .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ.

(١) الجارة : تكون بمعنى امرأة الرجل . أمّة الرجل : أهله وقومه ، وهو فى اللفظ واحد ، وفى المعنى جمع . عَىَّ بالأمر عِيًّا : عجز عنه ولم يطقه .

(٢) شطره الثانى مثل ، وتذكره كتب الأمثال هكذا : أكل عليه الدهر وشرب ، يضرب لمن طال عمره ، يريدون : أكل وشرب دهرا طويلا . انظر مجمع الأمثال : ٦٩.

(٣) الطرب خفة تعترى الإنسان من فرح أو حزن . والواله : الذى ذهب عقله أو قارب الذهاب لفقد حبيب . والمختبل هنا : الذى قطع عضو من أعضائه ، يقال : بنو فلان يطالبون بنى فلان بدماء وخبول ، أى بقطع يد أو رجل ، أما المختبل بمعنى فاسد العقل - وهو قريب من الواله - فليس بجيد ههنا .

(٦٠٤)

التخريج :

البيتان فى الكامل ٤ : ١٩، التعازى : ٤٧، العيون ٣ : ٥٣ غير منسوبين فيها جميعا .

(١) يغذى : يربّى . وفعله كدعا ، ولا تقول : غذيته ، وإن جاء فى الشعر . وفى التعازى والعيون : يغذى الصغير .

(٦٠٥)

وقال دِيك الجِنّ عبد السّلام *

١ - لَيْسَ يَخْشَى جَيْشَ الحَوادِثِ مَنْ جُنْـ ـداهُ وَفْـدا صَـبـابَـةٍ ودُمـوعِ
٢ - قَـمَـرٌ حـينَ هَـمَّ أَنْ يَـتَـجَـلَّـى سارَ فيه المُحاقُ قَبْلَ الطُّلُوعِ
٣ - فِلْذَةٌ مِن صَمِيمِ قَلْبِى ، وجُزْءٌ مِن فُؤادِى ، وقِطْعَةٌ مِن ضُلُوعِى
٤ - لِـصَـغِـيـرٍ أَعـارَ رُزْءَ كَـبِـيـرٍ وفَـرِيـدٍ أَذاقَ فَـقْـدَ جَـمِـيـعِ
٥ - إن تكُنْ فى التُّرابِ خَيْرَ ضَجِيعٍ كنتَ لى فى المَعادِ خَيْرَ شَفِيعِ

(٦٠٦)

وقال إسْحَاق بن خَلَف *

فى بِنْتٍ له

١ - أَضْحَتْ أُمَيْمَةُ مَعْمُورًا بِها الرَّجَمُ لَقًا صَعِيدٍ عَلَيْها التُّرْبُ مُرْتَكِمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٢٢

التخريج :

أخل ديوانه فى طبعاته الثلاث بهذه الأبيات .

(*) قوله : عبد السلام ، ليس فى باقى النسخ : وزاد فى ع : وأحسن ديك الجن فى قوله .

(١) فى ن : وفد الحوادث .

(٢) فى ن : تم أن يتجلى ، خطأ .

(٣) الفلذة : القطعة .

(٤) الفريد : الواحد الذى لا نظير له .

(٦٠٦)

الترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، ويعرف بابن الطبيب . من شعراء الدولة العباسية . =

٢ - قد كنتُ أَخْشَى عَلَيها أَنْ تُقَدِّمَنى　　إلى المَماتِ فيُبْدِى وَجْهَها العَدَمُ
٣ - للمَوْتِ عِنْدِى أَيادٍ لَسْتُ أَكْفُرُها　　أَحْيا سُرُورًا وبِى مِمَّا أَتَى أَلَمُ

(٦٠٧)

وقال أيضا *

١ - أُمَيْمَةُ تَهْوَى عَيْشَ شَيْخٍ يَسُرُّهُ　　لَها المَوْتُ قَبْلَ الوَيْلِ ، لو أَنَّها تَدْرِى
٢ - يَخافُ عَلَيْها نَكْبَةَ الدَّهْرِ بَعْدَهُ　　وهَلْ خَتَنٌ يُرْجَى أَعَفُّ مِن القَبْرِ

* * *

= كان على رسم الفتوة ، ومعاشرة الشطار والصيد بالكلاب ، وإيثار أصحاب الطنابير ، وأحد الذين يحملون السكاكين ويظهرون التجلد للضرب . وكان فيه إمساك . وكان من أحسن الناس إنشادا كأنه يتغنى فى إنشاده . وأشعاره كثيرة فى مديح الخلفاء ، وفى الهجاء ووصف الشراب والغزل .

ابن المعتز : ٢٩٢ - ٢٩٣، ٤٤٣، الفوات ١ : ١٠ (طبعة إحسان عباس ١ : ١٦٣ - ١٦٤) ، الصفدى ٨ : ٤١١ - ٤١٢ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الحصرى ١ : ٤٨٥، نهج البلاغة ٣ : ١٨٨، ومع آخرين فى الكامل ٤: ٢٠. والبيت : ٢ مع آخرين فى العيون ٣ : ٩٤ لأعرابى يرثى ابنته .

(*) فى ع : أعرابى . وفى ن : آخر .

(١) أميمة : جاء فى الحصرى (١ : ٤٨٥) أن أميمة كانت بنت أخت له كان قد تبناها . والرجم : القبر . واللقا : الشىء الملقى المطروح . والصعيد : الأرض .

(٢) تقدمنى : هكذا فى الكامل أيضا . وتقدمنى ليست بمعنى تسبقنى ههنا ، لأنه نقيض ما يريد ، فهو يخشى أن يموت قبلها ، فتبقى بعده وحيدة ، تقاسى ذل العدم . وذلك أوضح ما يكون فى الرواية التى اختارها الحصرى :

قد كنت أخشى عليها أن يُؤَخِّرَها　　عنى الحمام ....

وقد اختار البصرى القطعة التالية لتضمنها نفس هذا المعنى ، وسيأتى هذا المعنى أيضا فى بصرية أخرى لإسحاق بن خلف (رقم : ٦١٠) .

(٦٠٧)

التخريج :

البيتان فى معجم الأدباء ٢ : ١٤٢ بدون نسبة .

(*) فى باقى النسخ : آخر .

(٢) الختن : الصهر ، أو كل من كان من قبل المرأة ، كالأب والأخ .

(٦٠٨)

وقال آخر
يُحِبّ امرأتَه *

١ - رَأَيْتُ رِجالًا يَكْرَهُونَ بَناتِهُمْ وفِيهِنَّ ، لا تُكْذَبْ ، نِساءٌ صوالِحُ
٢ - وفيهِنَّ ، والأيّامُ تَذْهَبُ بالفَتَى ، عَوائِدُ لا يَمْلَلْنَهُ ونَوائِحُ

(٦٠٩)

وقال عِمْران بن حِطّان الشَّيْبانِيّ
وأبو رِياش نسَبَها إلى محمد بن عبد الله الأَزْدِى
وتروى لابن العَرَبِيّة اليَشْكُرِى *

١ - لَقَدْ زادَ الحَياةَ إلَىّ حُبًّا بَناتِى أَنّهُنَّ مِن الضِّعافِ

التخريج :

البيتان لمعن بن أوس فى ديوانه : ٣٩، القالى ٢ : ١٨٥، الأغانى ١٢ : ٥٥، المعاهد ٤ : ١٨، المحاضرات ١ : ٢٠٤، السيوطى : ٢٧٣ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٠٨) ، نكت الهميان : ٢٩٤، السمط ٢ : ٨٠٤ وفيه : البيت الأول من أبيات لحسان بن الغدير ، ثم أورد خمسة أبيات ، ونقل عنه البغدادى (الخزانة ٣ : ٢٥٨) . والأبيات التى أوردها البكرى وفيها البيت الأول من بيتى معن فى المؤتلف : ٢٤٦ - ٢٤٧ لحسان بن الغدير ، وانظر ما ذكره الميمنى عن الاختلاف فى نسبة أبيات حسان هذه .

(*) فى باقى النسخ : وكان يحب ابنته ، مكان : يحب امرأته ، وهو الأشبه بالصواب ، جاء فى الأغانى (١٢ : ٥٥) : كان معن بن أوس مئناثا ، وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهن ، فولد لبعض عشيرته بنت فكرهها وأظهر جزعا . فقال معن هذا الشعر .

(٢) تذهب بالفتى : أى بقوته وصحته . العوائد : جمع عائدة ، من قولهم عاد المريض ، إذا زاره .

(٦٠٩)

الترجمة :

هو عمران بن حطان - وفى نسبه خلاف - بن طبيان بن عمرو الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، يكنى أبا شهاب أو أبا سماك . بصرى ، تابعى ، من دعاة الشراة المقدمين فى مذهبهم . وكان رأس القعدة من الصفرية ، وكان قبل أن يفتن بالشراة =

٢ - مَخافَةَ أَنْ يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدِى وأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بَعْدَ صافِ
٣ - وأَنْ يَعْرَيْنَ إنْ كَسِىَ الجَوارِى فيُنْبِدِى الضُّرُّ عن كَرَمٍ عِجافِ
٤ - وأَنْ يَضْطَرَّهُنَّ الدَّهْرُ بَعْدِى إلى فَحْمٍ غَلِيظِ القَلْبِ جافِ
٥ - وَلَوْلاهُنَّ قد أَبْصَرْتُ رُشْدِى وفى الرَّحمنِ للضُّعَفاءِ كافِ

* * *

= مشتهرا بطلب الحديث . أدرك صدرا من الصحابة وروى عنهم . طلبه الحجاج ، فلم يزل متنقلا متواريا حتى مات بمكان قرب الكوفة . وكان غزير العلم واسع المعرفة لا يسأل عن شيء إلا أجاب عنه ، خطيبا شاعرا فصيحا .

الأغانى (ساسى) : ١٦ : ١٤٩ - ١٥٢، الكامل ٣ : ١٦٧ - ١٨٠، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠، الاشتقاق : ٣٥٣، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٨٤ - ٢٨٦ ، نهج البلاغة ١ : ٤٥١، طبقات ابن سعد ٧ : ١٥٥ ، ابن كثير ٩ : ٥٢ ، العبر ١ : ٩٨ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٢١٤ ، الخزانة ٢ : ٤٣٦ - ٤٤١ .

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف ، فلعمران الأبيات (ماعدا : ٤) فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٤٩، وأشار إلى نسبتها لعيسى الخارجى ، ثم أورد البيتين : ١، ٥ ص : ١٥٠ . ولعيسى الخارجى الأبيات مع سادس فى الوحشيات : ٩٠ ، معجم الشعراء : ٩٥ - ٩٦ (الأبيات ماعدا : ٤) ، الأبيات : ١- ٣ مع آخر فى أنساب الأشراف ٤ : ٩٥. وانظرها منسوبة له فى شعر الخوارج : ٥٧ - ٥٨ وما فيه من تخريج . ولأبى خالد الخارجى الأبيات (ماعدا : ٤) مع آخر فى الكامل ٣ : ١٦٧ وعنه فى السيوطى : ٣٠٠ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٨٦ - ٨٨٧) مع بيت زائد ، وأشار إلى نسبة صاحب البصرية لها إلى عمران . الأبيات : ١ - ٣ فى نهج البلاغة ١ : ٤٥١، التاج (كرم) ، اللسان (كرم) مع آخرين . ولسعيد بن مسجوح الشيبانى الأبيات : ١ - ٣ فى اللسان (كسا) . ولمرداس بن أذنة البيت : ٣ فى اللسان (عجف) . وبدون نسبة الأبيات : ١ - ٣ فى العيون ٣ : ٩٧، المرزوقى ١ : ٢٨٤ ، ديوان سحيم: ٥٥ . البيتان : ١ ، ٢ فى البحر المحيط ٣ : ١٧٧. البيت : ١ فى اللسان (ضعف) . البيت ٣ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٣٣ ، الخصائص ٢: ٢٩٢ ، ٣٤٢ ، المخصص ١٧ : ٣١ ، البحر المحيط ٦ : ٢٧١ ، الأساس (كرم) .

(*) قوله : « وأبو رياش ... إلخ » لم يرد فى ع . وفى ن : قيل هى لابن لقربته (العربية) اليشكرى ، مكان : وتروى لابن العربية اليشكرى .

(٢) يروى : أن يذقن البؤس . الرنق : الكدِر ، عكس الصافى .

(٣) كَسِىَ : مثل رَضِىَ يَرْضَى ، ويجعله بعض المحققين : كُسِىَ ، بالبناء للمجهول ، وهو وَهْم ، قال ابن هشام (مغنى اللبيب ٢ : ٥٨١، طبعة مازن المبارك) : يقال كَسِىَ زيدٌ ، بوزن فَرِحَ ، فيكون قاصرا (أى لازما) ، واستدل بالبيت . فإذا فتحت السين ، أى كَسا صار بمعنى سَتَر وغطى وتعدى إلى واحد ، واستدل بقول امرىء القيس :

وأركبُ يومَ الرَّوْعِ خَيْفانَةً كَسا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ =

(٦١٠)

وقال إسْحاق بن خَلَف *

١ - لَولا أُمَيْمَةُ لم أَجْزَعْ مِن العَدَمِ	وَلَم أَجُبْ فى الدَّياجِى حِنْدِسَ الظُّلَمِ
٢ - مَخافَةَ الفَقْرِ يومًا أنْ يُلِمّ بِها	فَيَكْشِفَ السِّتْرَ عن لَحْمٍ على وَضَمِ
٣ - للموْتِ عِنْدِى أَيادٍ لستُ ناسِيَها	لَمَّا كَفانِىَ ما أَخْشَى على الحُرَمِ
٤ - قد كنتُ أَحْذَرُ أَنْ يَبْتَزَّنِى عَدَمٌ	فيَكْشِفَ السِّتْرَ عن خِيمٍ وعَنْ كَرَمِ
٥ - تَهْوَى حَياتِى وأَهْوَى مَوْتَها شَفَقًا	والموتُ أَكْرَمُ نَزّالٍ على الحُرَمِ

= أو بمعنى أعطى كسوة ، وهو الغالب فيتعدى إلى اثنين ، نحو : كسوتُ زيدًا جُبَّةً ، ومن هذا الباب قولهم : شَتِرت عَيْنُه ، أى انقلب جفنُها ، وشتَرَ الله عينَه ، أى قَلَبَها ، ونقل عن الكوفيين أن هذه التعدية بتحويل حركة العين ، وعدها هو من باب المطاوعة ، أما ابن جنى فسماها التعدية بالمثال ، أى الوزن والبناء (الخصائص ٢ : ٢١٤) . وللأخ الصديق المحقق الثبْت الدكتور الطناحى كلام مستفيض جيد عن هذا الخطأ الشائع ، فانظره فى أمالى ابن الشجرى مع تخريج هذا البيت (١ : ٣٥٥) . وقوله : كرم ، وصف بالمصدر فيقال للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث . وفى ع : عن حرم ، والأصل أجود . وفى ن : عن رحم ، ليس بشىء .

(٤) القحم : أصله بتسكين الحاء : الشيخ المُسِنّ ، ورواية سائر المصادر : جلف ، وهى أجود .

(٦١٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٠٦

التخريج :

الأبيات : ١، ٦، ٥، ٢، ٧ فى البيهقى ٢ : ٣٨١ بدون نسبة . الأبيات ١، ٦، ٢، ٥ فى الحصرى ١ : ٤٨٤ - ٤٨٥، ومع آخر فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٥١. الأبيات : ١، ٦، ٣، ٥ فى العيون ٣ : ٩٤ غير منسوبة . الأبيات : ١، ٦، ٧، ٥ فى الفوات ١ : ١٠، ومع آخر فى الصفدى ٨ : ٤١٢ ، ابن المعتز : ٢٨١ - ٢٨٢ لمحمد بن يسير ، ٤٤١ وأشار إلى نسبتها لإسحاق ابن خلف . البيتان : ١، ٥ فى الشريشى ٢ : ١٨٥، معجم الأدباء ٢ : ١٤٢ بدون نسبة .

(*) فى باقى النسخ : آخر ، ولم يرد فيها الأبيات ٣ - ٥، وفى ن أورد البيتين : ٤، ٥ كمقطوعة مستقلة .

(١) فى الأصل : حندس (بفتح الدال) خطأ . والحندس : شدة الظلمة . وإضافة الحندس إلى الظلم إضافة البعض إلى الكل ، أى فى الشديد من الظلم .

(٢) فى التبريزى : أحاذر الفقر ، فيهتك الستر . الوضم : خشبة الجزار ، أى يكشف الستر عمن لا دفاع له ، والعرب تقول : النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه .

(٤) قد كنت : كان هنا بمعنى مازال ، كما فى قوله تعلى ﴿ وكانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ أى لا يزال كذلك . فى الأصل : مبتزها . والخيم : الأصل ، والشيمة والطبيعة .

٦ - وزادَني رَغْبَةً في العَيْشِ مَعْرِفَتِي ذُلَّ اليتيمةِ يَجْفُوها ذَوُو الرَّحِمِ

٧ - إذا تَذَكَّرْتُ بِنْتِي حينَ تَنْدُبُنِي فاضَتْ لرَحْمَةِ بِنْتِي عَبْرَتِي بِدَمِ

(٦١١)

وقال حِطّان بن المُعَلَّى *

١ - أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ على حُكْمِهِ مِن شامِخٍ عالٍ إلى خَفْضِ

٢ - وغالَنِي الدَّهْرُ بوَفْرِ الغِنَى فَلَيْس لِي مالٌ سِوَى عِرْضِي

٣ - أَبْكانِيَ الدَّهْرُ ويارُبَّما أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بما يُرْضِي

٤ - لَوْلا بُنَيّاتٌ كَزُغْبِ القَطا رُدِدْنَ مِن بَعْضٍ إلى بَعْضِ

٥ - لَكانَ لِي مُضْطَرَبٌ واسِعٌ مِن الأَرْضِ ذاتِ الطُّولِ والعَرْضِ

٦ - وإنّما أَوْلادُنا بَيْنَنا أَكْبادُنا تَمْشِي على الأَرْضِ

* * *

---

(٦) في الأصل : ذل (بالرفع) .

(٦١١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره التبريزي (الحماسة ١ : ١٥٢) وهو عند المرزوقي : خطاب بن المعلى ، وذكره البكري (السمط ٢ : ٨٠٣) .

التخريج :

الأبيات مع آخر في الحماسة (التبريزي) ١ : ١٥٢ - ١٥٣، العيون (ماعدا ٣) ٣ : ٩٥ لأعرابي ، الأمالي ٢ : ١٨٥ مع آخر بدون نسبة . الأبيات : ١ : ٣ في السمط ٢ : ٨٠٣، ومع آخر في العقد ٢ : ٤٣٨.

(١) خفض : مصدر وضع موضع المفعول ، يريد إلى مكان مخفوض .

(٢) غال : أهلك . قوله : بوفر الغنى ، أي غالني بسلب وفر الغنى . والوفر : كثرة المال ، وأضافه إلى الغنى ، لأنهم يضيفون الشيء إلى الشيء لأدنى مناسبة بينهما سواء كان له أو عليه ، أو معه أو فيه ، أو من أجله أو مما يليه .

(٣) ياربما : حذف المنادى ، كأنه قال : ياقوم ربما ، وهو نداء على وجه التحسّر والتفجّع من معاملة الدهر وسوء تنقله .

(٤) زغب القطا : فراخ القطا التي عليها الزغب ، وهو الشعر اللين . قوله رددن من بعض إلى بعض : أي اجتمعن لي في مدة يسيرة ، فمن ثانية بعد أولى ، وواحدة إلى جنب أخرى .

(٥) لكان : جواب لولا في البيت السابق .

(٦١٢)

وقال بَشِير بن النِّكْث الثَّقَفِيّ *

١ - أَلا لَيْتَ شِعْرِى إِنْ سُلَيْمَةُ فاتَها   بِىَ المَوْتُ ما تَلْقَى من النّاسِ والدَّهْرِ

٢ - إذا ظَلَمُوها حَقَّها ، وتَناصَرُوا   عَلَيْها ، ولَجُّوا فى القَطِيعةِ والهَجْرِ

٣ - فتَدْعُو أَباها ، والصَّفائِحُ دُونَهُ   ولَبَّيْكِ ! لَوْ أَنِّى أَجَبْتُ مِن القَبْرِ

(٦١٣)

وقال جَرِير بن الخَطَفى *

١ - لَوْلا الحَياءُ لَعادَنِى اسْتِعْبارُ   وَلَزُرْتُ قَبْرَكِ والحَبِيبُ يُزارُ

٢ - كانَتْ إذا هَجَر الضَّجِيعُ فِراشَها   صِينَ الحَدِيثُ وعَفَّتِ الأَسْرارُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وذكره القالى (الأمالى ١ : ٩٤، الذيل : ٥٦) حيث أورد شعرا له وجعله كلبيا ، وذكره الآمدى (المؤتلف : ٧٩) وجعله يربوعيا ، وابن الأعرابى (١١٦) وأورد له شعرا ، وكذلك سيبويه ٢ : ٢٢٨ ، والفيروزبادى (التاج : نكث) وذكره ابن منظور فى مادة نكث ، ثم فى مادة (دعا) وجعله هناك بصيغة التصغير : بُشَيْر .

التخريج :

لم أجدها ، ولكنها فى حفظى .

* فى جميع النسخ : بشر ، والتصحيح من سائر المصادر ، ونص عليه صاحب التاج ، قال : « والنكث والد بشير الشاعر » .

(١) فى الأصل ، ن : أَنَّ سليمةَ .. مِن الموتِ ، ولعل الصواب ما أثبت . وهذا البيت ليس فى ن .

(٣) الصفائح : الحجارة العريضة ، يعنى القبر .

(٦١٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.   =

٣ - كانُوا الخَلِيطَ هُم الخَلِيطُ فَزايَلُوا ولَقَدْ تَبَدَّلُ بالدِّيارِ دِيارُ

(٦١٤)

وقال ثابِت قُطْنَة بن كَعْب العَتَكِيّ *

١ - كُلُّ القَبائِلِ بايَعُوكَ على الذى تَدْعُو إليه طائِعِينَ وسَارُوا

٢ - حَتَّى إذا حَمِيَ الوَغَى وتَرَكْتَهُمْ نَصْبَ الأَسِنَّةِ أَسْلَمُوكَ وطَارُوا

٣ - إنْ يَقْتُلُوكَ فإنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عارًا عليكَ ، ورُبَّ قَتْلٍ عارُ

* * *

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٩٩ - ٢١٠ وعدة أبياتها ١١٧ بيتا ، وانظر أيضا ديوانه (طبعة دار المعارف) ٢ : ٨٦٢ - ٨٧٥ وما فيه من تخريج ، النقائض ٢ : ٨٤٧ - ٨٦٥ (١١٤ بيتا) . البيتان : ١، ٢ (وبيت الهامش) فى الأغانى ٨ : ٣٨ - ٣٩ ، المصارع ٢ : ٨٣، الزهرة ١: ٣٩٥ ، الشريشى ٢ : ٧٣، ومع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٤٩١ . البيتان : ١، ٣ (وبيت الهامش) مع عشرة فى الأشباه ٢ : ٣٥٠ . البيت : ١ (وبيت الهامش) مع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٢٨. وبيت الهامش فى المصون : ١٧ بدون نسبة .

(١) قبرك : يعنى أم حزرة زوجه ، خالدة بنت سعد بن أوس بن معاوية بن بجاد (النقائض ٢: ٨٤٧) . واستعبر الرجل جرت عبرته وحزن .

(٣) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وتبدل : أصلها تتبدل ، حذف إحدى التاءين . فى ن مكان هذا البيت :

لَنْ يَلْبَثَ القُرناءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُرُّ عليهِمُ ونَهارُ

(٦١٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦ .

التخريج :

الأبيات فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٣١ ، الأغانى ١٤ : ٢٧٩ ، البديعى : ٢٦٥ ، الأشباه ١ : ٨١ بدون نسبة ، السيوطى : ٣٣ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٨٩) ، البيان ١ : ٢٩٣ غير منسوبة ، ابن خلكان ٢ : ٢٧٦ ، وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٠٧ ، الروض المعطار : ٤١٩ ، ومع آخرين فى الخزانة ٤ : ١٨٤ . البيتان : ٣، ٢ مع آخرين فى ابن الشجرى : ٩٠ ، طبعة ملوحى ١ : ٣٣٠ . البيت : ٣ فى الضرائر : ١٧٣ ، المقتضب ٣ : ٦٦ .

(*) قوله : « ابن كعب العتكى » لم يرد فى ن . وهذه الأبيات لم يوردها المصنف فى نسخة ع فى باب الرثاء ولكنه أوردها فى باب الحماسة مرتين برقم ٧٧ ، ١٩٢ ليزيد بن المهلب !.

(٦١٥)

آخـــر *

١ - اسْأَلِ الرِّيحَ إنْ أَحارَتْ جَوابا ... واسْأَلَنْ إنْ أُجِبْتَ عَنّا السَّحابا
٢ - هل جَرَى ذَيْلُ تِيكَ أو جادَ هذا ... لأناسٍ أَعَزَّ مِنّا جَنابا
٣ - خُلِقَ النَّاسُ سُوقَةً وعَبِيدًا ... وخُلِقْنا المُلُوكَ والأَرْبابا
٤ - كَان ذُو أَصْبَحَ الرَّبِيعَ غِياثا ... يُحْسِبُ النَّاسَ سَيْبُهُ إِحْسابا
٥ - يُمْطِرُ البُؤْسَ والنَّعِيمَ وتُبْدِى ... رَاحتاهُ مَثُوبَةً وعِقابا
٦ - وَطِىءَ الأَرْضَ بالجُنُودِ اقْتِداراً ... واقْتِسارًا حتَّى أَذَلَّ الصِّعابا
٧ - وتَغُضُّ العُيُونَ مِنْ دُونِه الأَمْـ ... ـلاكُ إمَّا بَدا وتَحْنُو الرِّقابا
٨ - فَرَماهُ الزَّمانُ مِنْهُ بيَوْمٍ ... غادَرَ المُعَمَّرَ الخَصِيبَ خَرابا
٩ - فكَأَنَّ الجُمُوعَ والعَدَدَ الدُّهْـ ... ـمَ وذاكَ النَّعِيمَ كان تُرابا

* * *

---

(١) بايعوك : يعنى يزيد بن المهلب ، يرثيه (الأغانى ١٤ : ٢٧٩) وترجمة يزيد مضت فى البصرية : ٣٢٣.

(٢) أسلموك : خذلوك .

(٣) استدل الأخفش بهذا البيت على اسمية « رب » فهى مبتدأ و« عار » خبرها (الخزانة ٤ : ١٨٤) . ويروى : وبعض قتل عار ، وعلى هذه الرواية فلا شاهد فى البيت . وأورده ابن عصفور (الضرائر : ١٧٣) فى باب حذف الضمير الرابط للصفة بالموصوف إذا كان الضمير مبتدأ مخبرا عنه باسم غير ظرف ولا مجرور ، ولم يكن فى الصفة طول ، أى : ورب قتل هو عار .

(٦١٥)

التخريج :

الأبيات : ٢، ٤، ٦ - ٩ مع آخر فى الأزمنة ٢ : ١٥٢ بدون نسبة .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) أحارت : أرجعت .

(٣) السوقة : من هم دون الملك . والأرباب : جمع رب ، وهو المالك والسيد .

(٤) ذو أصبح : من ملوك اليمن ، من أجداد مالك بن أنس . ينسب إليه السوط الأصبحى ، لأنه أول من اتخذ السياط التى يعاقب بها السلطان (الكامل ١ : ١٩٨، ٣ : ١٨٣، ٤ : ١٠٠، القاموس : صبح) . وفى الأصل ، ن : يحسب الناس (على أن الفعل ثلاثى ، والناس فاعل) ، خطأ . وأحسب : كفى . السيب : العطاء .

(٧) فى الأصل : العيون (بالرفع) ، خطأ . والأملاك : جمع ملك .

(٩) الدهم : الكثير . كان ترابا : كذافى ن أيضا ، ولو أنها « كانت ترابا » لكانت أصح ، فتكون « فاعلاتن » دون خبن ، ويعود التأنيث على أسماء غير العاقلين .

(٦١٦)

وقال أبو دُؤاد الإيادِىّ *

١ - لا أَعُدُّ الإِقْتارَ عُدْمًا ، ولكنْ فَقْدُ مَن قد رُزِئْتُهُ الإِعْدامُ

٢ - مِن شَبابٍ كأَنَّهُمْ أُسْدُ غِيلٍ خالَطَتْ فَرْطَ حَدِّها الأَحْلامُ

٣ - وكُهُولٍ بَنَى لَهُمْ أَوَّلُوهُمْ مَأْثُراتٍ تَهابُها الأَقْوامُ

٤ - فَهُمْ لِلمُلايِنِين لَيانٌ وعُرامٌ إذا ما يُرادُ العُرامُ

٥ - وسَماحٌ لَدَى الجُدُوبِ إذا ما قَحَطَ العامُ واسْتَقَلَّ الرِّهامُ

٦ - سُلِّطَ الموتُ والمَنُونُ عليهِمْ فَلَهُمْ فى صَدَى المَقابِرِ هامُ

٧ - فَعَلى مِثْلِهِمْ تَساقَطُ نَفْسِى حَسَراتٍ ، وذِكْرُهُم لِى سَقامُ

* * *

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٢٣٧ - ٢٤٠، الأغانى ١٦ : ٣٧٣ - ٣٨١، السمط ٢ : ٨٧٩، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥، المؤتلف : ١٦٦، الاشتقاق : ١٦٨، العينى ٢ : ٣٩١، ٣ : ٣٢٨، ٤٤٥، السيوطى : ١٢٤ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٥٩ - ٣٦٠) ، الخزانة ٤ : ١٩٠ - ١٩١.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٣٧ - ٣٤١ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا ، والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) « أعد » بمعنى الظن ، لا بمعنى العد والحساب فنصب مفعولين (العينى ٢ : ٣٩٥) . والإقتار : قلة المال وضيق العيش .

(٢) الفرط : الغلبة والإسراف . والحد : الحدة . وفى ن : جدها (بفتح أوله) ، والصواب بالكسر . ورواية الأصل أجود . والأحلام : جمع حلم (بكسر فسكون) ، وهو الأناة والعقل .

(٤) فى الديوان : للملائمين أناة . العرام : الشدة . وصف بالمصدر ، كما فى قوله « ليان » وقوله « سماح » فى البيت التالى .

(٥) السماح والسماحة : الجود .فى الديوان : قحط القَطْر . واستقل : خف وذهب . الرهام : المطر الضعيف .

(٦) المنون : الدهر ههنا . الهام : جمع هامة ، وكان أهل الجاهلية يزعمون أن عظام الميت أو روحه تصير هامة فتطير ، ويسمون ذلك الصدى .

(٧) تساقط : حذف إحدى التاءين .

(٦١٧)

نُبَذٌ مِن قَوْلِ مَنْ رَثَى نَفْسَه حَيًّا *

قال مالِك بن الرَّيْب بن قُرْط التَّمِيمِىّ

١ - أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بوادِى الغَضا أُزْجِى القِلاصَ النَّواجِيا

٢ - تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِى عَلَىَّ فلَمْ أَجِدْ ... سِوَى السَّيفِ والرُّمْحِ الرُّدَيْنِىِّ باكِيا

٣ - وأَشْقَرَ مَحْبُوكٍ يَجُرُّ عِنانَهُ ... إلى الماءِ لَمْ يَتْرُكْ له الموتُ ساقِيا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٤١.

التخريج :

الأبيات من قصيدة له فى ذيل الأمالى (ماعدا : ٤) : ١٣٦ - ١٣٧ وعدة أبياتها ٥٨ بيتا ، الاختياريين : ١٦٧ - ١٧٨ (٥٥ بيتا) ، أمالى اليزيدى (٥٣ بيتا) ، القرشى : ٢٩٦ - ٣٠٠ (٥٢ بيتا) ، الخزانة ١ : ٣١٧ - ٣١٩ (٥٨ بيتا) . المراثى : ١٠٩ - ١١٩ (٥٣ بيتا) الأبيات : ١، ٥ ،٦ ،٨ ،١٣ - ١٦ مع سبعة فى السيوطى : ٢١٥ - ٢١٦ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٣١ - ٦٣٢) . الأبيات : ١، ٦ - ٨، ٢ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٣٥٤. الأبيات : ٦ - ٨، ٢، ٣، ٢١، ٢٢، ١٥، مع ١٢ بيتا فى العقد ٣ : ٣٤٥ - ٣٤٧. الأبيات : ٦ - ٨ مع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٦٢، ثم ذكر البيت : ٦ ص : ١٦٩ وقال : قال أبو عبيدة : الذى قاله ثلاثة عشر بيتا ، والباقى منحول ولّده الناس عليه . البيتان : ١٥، ٢٤ مع ثالث فى معجم الشعراء : ٢٦٥ . الأبيات : ٣ - ٥ ، ١٣ - ١٥ ، ٢٠ مع خمسة فى مجموعة المعانى : ٥٨، وطبعة ملوحى : ١٥٢ - ١٥٣ . الأبيات : ١٣ - ١٧ مع آخرين البلدان (الشبيك) ، الأبيات : ٥ - ٩ ، ١١، ١٧ مع خمسة فيه أيضا (مرو) ، البيتان : ٢١، ٢٢ فيه أيضا (بولان) ، البيت : ١ مع ثلاثة فيه (خراسان) ، ومع عشرة فى العينى ٣ : ١٦٥ - ١٦٦ . البيت : ١٧ فى الفاخر : ١٣٢. والبيت : ١٩ فى الأغانى ١١ : ٤٨ ضمن أبيات لجعفر بن علبة ، وقال عنه أبو الفرج : هذا البيت بعينه يروى لمالك بن الريب فى قصيدته المشهورة يرثى فيها نفسه . وانظر القصيدة فى مجموع شعره : ٨٨ - ٩٦ ، وما فيه من تخريج .

(*) فى ن : نبذة ، وهذه العبارة لم ترد فى ع . وقوله : ابن قرط ليس فى باقى النسخ . وفيها : وكان بصحبة سعيد بن عثمان بخراسان . وهذه القصيدة جاءت فى نسخة ع فى باب الحماسة .

(١) الغضا : شجر ينبت فى الرمل ، فى الديوان : بجنب الغضا . أزجى : أسوق . والقلاص : جمع قلوص ، وهى الناقة الشابة . والنواجى : السراع .

(٢) الردينى : نسبة إلى ردينة ، امرأة كانت بهجر تقوم الرماح .

(٣) فى النسخ : وأشقر مجدوب ، لا معنى له ، يعنى فرسه .

٤ - يُقادُ ذَلِيلًا بَعْدَ ما ماتَ رَبُّهُ ... يُباعُ بِبَخْسٍ بَعْدَ ما كان غالِيا

٥ - أَقولُ لأَصْحابِي : ارْفَعُونِي فإِنَّنِي ... يَقِرُّ بعَيْنِي أَنْ سُهَيْلٌ بَدا لِيا

٦ - فياصاحِبَيْ رَحْلِي دَنا المَوْتُ فانْزِلا ... بِرابِيَةٍ ، إِنِّى مُقِيمٌ لَيالِيا

٧ - وخُطَّا بأَطْرافِ الأَسِنَّةِ مَضْجَعِي ... ورُدَّا على عَيْنَيَّ فَضْلَ رِدائِيا

٨ - وَلا تَحْسُدانِي ، بارَكَ اللهُ فِيكُما ... مِن الأَرْضِ ذاتِ العَرْضِ أَنْ تُوسِعا لِيا

٩ - فقَدْ كنتُ عَطَّافًا إذا الخَيْلُ أَحْجَمَتْ ... سَرِيعًا لَدَى الهَيْجا إلى مَنْ دَعانِيا

١٠- فَطَوْرًا تَرانِى فى ظِلاءٍ ونَعْمَةٍ ... وطَورًا تَرانِي والعِتاقُ رِكابِيا

١١- ويومًا تَرانِي فى رَحًى مُسْتَدِيرَةٍ ... تُخَرِّقُ أَطْرافُ الرِّماحِ ثِيابِيا

١٢- فلا تَنْسَيا عَهْدِي خَلِيلَيَّ إِنَّنِي ... تَقَطَّعُ أَوْصالى وتَبْلَى عِظامِيا

١٣- وقُوما على بِئْرِ الشُّبَيْكِ فأَسْمِعا ... بِها الوَحْشَ والبِيضَ الحِسانَ الرَّوانِيا

١٤- بأَنَّكُما خَلَّفْتُمانِي بِقَفْرَةٍ ... تُهِيلُ علىَّ الرِّيحُ فِيها السَّوافِيا

١٥- يقولُونَ : لا تَبْعَدْ وهُمْ يَدْفِنُونَنِي ... وأَيْنَ مَكانُ البُعْدِ إِلَّا مَكانِيا

١٦- غَداةَ غَدٍ يالَهْفَ نَفْسِي على غَدٍ ... إذا راحَ أَصْحابِي وخُلِّفْتُ ثاوِيا

١٧- وأَصْبَحَ مالِي مِن طَرِيفٍ وتالِدٍ ... لِغَيْرِى ، وكانَ المالُ بالأَمْسِ مالِيا

١٨- فياراكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فبَلِّغَنْ ... بَنِى مالِكِ بنِ الرَّيْبِ أَنْ لا تَلاقِيا

١٩- وعَطِّلْ قَلُوصِى فى الرِّكابِ ، فإِنَّها ... سَتُبْرِدُ أَكْبادًا وتُبْكِى بَواكِيا

* * *

---

(٥) سهيل : نجم ، مضى ذكره فى البصرية : ٥٣، هامش : ٥.

(٧) خطا : احفرا . ومضجعه : يعنى قبره . (٩) زاد بعده فى ع .

وقَدْ كنتُ صَبَّارًا على القِرْنِ فى الوَغَى ... وعن شَتْمِيَ ابنَ العَمِّ والجارَ جافِيا

(١٠) فى ع : فى ظلال . والطلاء : الخمر .

(١١) الرحى : موضع الحرب ، ومستديرة : حيث يستدير القوم للقتال .

(١٢) تقطع : أصلها تتقطع ، حذف إحدى التاءين .

(١٣) الشبيك : موضع فى بلاد بنى مازن . والروانى : جمع رانية ، من الرنو ، وهو إدامة النظر بسكون الطرف ولهو مع شغل قلب وبصر وغلبة الهوى . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(١٤) السوافى : الأتربة . (١٧) الطريف : المال المستحدث . والتالد : المال القديم الموروث .

(١٨) عرض الرجل : أتى العروض ، وهى مكة والمدينة وما حولهما . وصدر هذا البيت كثير الدوران فى شعر الشعراء . (١٩) القلوص : انظر هامش : ١ . وفى ع : فى الرقاب ، تحريف .

٢٠- أُقَلِّبُ طَرْفِي فى الرِّفاقِ فلا أَرَى ... به مِن عُيُونِ المُؤْنِساتِ مُراعِيا
٢١- وبالرَّمْلِ مِنّا نِسْوةٌ لو شَهِدْنَنِى ... بَكَيْنَ وفَدَّيْنَ الطَّبِيبَ المُداوِيا
٢٢- عَجُوزٌ وأُخْتاىَ اللَّتانِ أُصِيبتَا ... وبنْتُ أَبِى لَيْلَى تَهِيجُ البَواكِيا
٢٣- صَرِيعٌ على أَيْدِى الرِّجالِ بقَفْرةٍ ... يُسَوُّونَ لَحْدِى حيثُ حُمَّ قَضائِيا

(٦١٨)

وقال عمرو بن أَحْمَر الباهلِىّ *

١ - شَرِبْتُ الشُّكاعَى ، والتَدَدْتُ أَلِدَّةً ، ... وأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُرُوقِ المَكاوِيا
٢ - لِأُنْسَأَ فى عُمْرِى قَلِيلاً ، وما أَرَى ... لِدائِىَ إنْ لَمْ يَشْفِهِ اللهُ شافِيا
٣ - فياصاحِبَىْ رَحْلِى سَواءٌ عليكما ... أَداوَيْتُما العَصْرَيْنِ أَمْ لَمْ تُداوِيا
٤ - وفِى كُلِّ عامٍ تَدْعُوانِ أَطِبَّةً ... إلىّ ، وما يُجْدُونَ إلَّا هَواهِيا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٨٠.

التخريج :

الأبيات فى الاقتضاب : ٣٤٢ - ٣٤٣ . الأبيات : ١، ٣ - ٥ مع ستة فى الشعر والشعراء ١: ٣٥٦. البيتان : ١، ٢ مع ثالث فى السمط ٢ : ٧٧٨. البيتان : ٤، ٢ مع ثلاثة فى المعانى الكبير ٣: ١٢١٩ - ١٢٢٠. البيت : ١ فى اللسان (لدد ، شكع) ، العيون ٣ : ٢٧٤ مع آخر ، الجواليقى : ٢٢٦. البيت : ٤ فى اللسان (هوه) ، معجم المقاييس ٦ : ٢١. وانظر مجموع شعره ففيه القصيدة فى خمسة وثلاثين بيتا : ١٦٧ - ١٧٦.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الشكاعى : نبات دقيق العيدان ، صغير أخضر ، يتداوى به الناس . واللد : أن يؤخذ بلسان المريض فيمد إلى أحد شقيه ، ويوجر فى الآخر الدواء فى الصدف بين اللسان والشدق . والألدة : جمع لدود ، وهو الدواء الذى يسقى بهذه الصفة . وأقبل المكواة الداء : جعلها قبالته .

(٢) أنسأ : أخر ، يقال : نسأ الله أجلك .

(٣) فى الديوان : فلا تحرقا جلدى سواء . العصران : اليوم والليلة .

(٤) أجود روايات البيت ، كما فى اللسان : وفى كل يوم . الأطبة جمع قِلّة . الهواهى : الأباطيل واللغو من القول .

٥ - فإنْ تَحْسِما عِرْقاً مِن الدَّاءِ تَتْرُكا إلى جَنْبِهِ عِرْقًا مِن الدّاءِ ساقِيا

(٦١٩)

وقال أبو الطَّمَحان القَيْنِيّ *

١ - أَلا عَلِّلانِى قَبْلَ نَوْحِ النَّوائِحِ وقَبْلَ ارْتِقاءِ النَّفْسِ بَيْنَ الجَوانِحِ
٢ - وقَبْلَ غَدٍ ، يا لَهْفَ نَفْسِى على غَدٍ إذا راحَ أَصْحابِى ولَسْتُ بِرائِحِ
٣ - إذا راحَ أَصْحابِى تَفِيضُ عُيُونُهُمْ وغُودِرْتُ فى لَحْدٍ علىَّ صَفائِحِى
٤ - يقولُون : هل أَصْلَحْتُمُ لِأَخِيكُمُ ، وما القَبْرُ فى الأَرْضِ القَضاءِ بِصالحِ

* * *

---

(٥) سقى بطنه : أصابه السَّقْى ، وهو ماء أصفر يقع فى البطن ويجتمع .

(٦١٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٨٠.

التخريج :

يتنازع هدبة معه هذا الشعر . فلأبى الطمحان فى خاص الخاص : ٧٧، والبيتان : ١، ٢ فى الحماسة ٣ : ١٣٢، الأغانى ١٣ : ١٢. ولهدبة الأبيات فى العقد ٣ : ٢٤٨، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧، السيوطى : ١٤٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٢٧٧) ، الأبيات : ١ - ٣ فى البيهقى ٢: ٢٥٣ . وانظر مجموع شعر هدبة : ٨٢ - ٨٣ ففيه الأبيات مع خامس .

(*) جاء منها فى ن البيتان : ١، ٢ فقط وأوردها فى ع فى باب النسيب برقم ١١٤.

(١) الجوانح : ضلوع الصدر . وارتقاء النفس : بلوغها التراقى . وقدم ذكر نوح النوائح على الموت ، مع أن النوح يكون بعده لأن العطف بالواو لا يوجب ترتيبا ، كما فى قوله تعالى : ﴿واسْجُدِى وارْكَعِى﴾ ، والركوع قبل السجود فى الصلاة .

(٢) فى النسخ : وبعد غد .

(٣) الصفائح : حجارة عراض .

(٦٢٠)

وقال لَبِيد بن رَبِيعة العامِرِىّ *

١ – تَمَنَّى ابْنَتاىَ أنْ يَعِيشَ أَبُوهُما	وهَلْ أَنا إلَّا مِن رَبِيعَةَ أو مُضَرْ
٢ – فإنْ حانَ يومٌ أَنْ يَمُوتَ أَبُوكُما	فلا تَخْمِشا وَجْهًا ولا تَحْلِقا شَعَرْ
٣ – وقُولا : هو المَرْءُ الذى لا خَلِيلَهُ	أَضاعَ ، ولا خانَ الصَّدِيقَ ولا غَدَرْ
٤ – إلى الحَوْلِ ، ثُم اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكُما	ومَنْ يَبْكِ حَولًا كامِلًا فَقَد اعْتَذَرْ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٢ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاث فى ديوانه : ٢١٣ – ٢١٤ والتخريج هناك . والبيت : ١ فى عيار الشعر : ٣٠، وانظر له مزيدا من التخريج فى أمالى ابن الشجرى (طبعة الطناحى ١ : ٧٥) .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) تمنى : حذف إحدى التاءين . قال ابن هشام فى مغنى اللبيب (طبعة مازن المبارك) ٢ : ٧٤٦ : ووهم ابن مالك (شرح التسهيل ٢ : ١١١ – ١١٢) فجعله ماضيا من باب :

* ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها *

وهذا حمل على الضرورة من غير ضرورة . يستدل الكوفيون بهذا البيت على أن « أو » فيه بمعنى الواو . وللبصريين فى « أو » أقوال مختلفة ، انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٤ : ٤٢٤ – ٤٢٥ ، وأمالى ابن الشجرى ٢ : ٣١٨ وما بعدها ، الأزهية : ١١٥ – ١٢٢ .

(٤) يستدل بعض النحاة بهذا البيت على أن لفظ (اسم) مقحم . وقد أفاض البغدادى فى الحديث عنه (الخزانة ٢ : ٣١٧) . وللطبرى فى ذلك كلام بالغ ، قال : السلام ، اسم من أسماء الله ، أى الزما اسم الله وذكره بعد ذلك ، ودعا ذكرى والبكاء على ، على وجه الإغراء (تفسير الطبرى ١ : ١٢٠) ، وانظر تعليق شيخنا العلامة محمود شاكر فى الحواشى . واعتذر : بمعنى أعذر ، أى بلغ أقصى الغاية فى العذر .

(٦٢١)

وقال هُذْبَة بن خَشْرَم *

١ - ولا تَنْكِحِى إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا أَغَمَّ القَفا والوَجْهِ لَيْسَ بأَنْزَعا

(٦٢٢)

وقال عَبْدَة بن الطَّبِيب *

١ - أَبَنِيَّ إنِّى قد كَبِرْتُ ورابَنِى بَصَرِى ، وفِيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٧ .

التخريج :

البيت فى اللسان (نزع ، غمم) ، البيان ٤ : ١٠ بدون نسبة ، خلق الإنسان للأصمعى : ١٧٨ ، وخلق الإنسان لثابت : ٩٩ ، الجمهرة ١ : ٦٦ ، ٣ : ٩ ، ومع آخر فى الكامل ٤ : ٨٦، الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٤ ، البيهقى ٢ : ٢٥٣ ، الاقتضاب : ٣٤٣ ، ومع آخرين فى العيون ٤ : ١٥ بدون نسبة ، ومع ثلاثة فى نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦١ ، السيوطى : ٩٧ ، ومع أربعة فى الخزانة ٤ : ٨٦ ، ومع خمسة فى البحترى : ١٢٦ - ١٢٧ ، ومع تسعة فى الحيوان ٧: ١٥٦ - ١٥٧ ، وانظر مجموع شعره : ١٠٤ - ١٠٨ فى قصيدة عدتها سبعة عشر بيتا .

(*) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(١) بعد هذا البيت بياض بالأصل بقدر بيت . وقوله : لا تنكحى ، يخاطب زوجه وقد قدم ليقتل (مر خبر مقتله فى البصرية : ٩٧) . فاصطلمت أنفها ، وقالت : أهذا فِعْل من له فى الرجال حاجة ! (الكامل ٤ : ٨٧) . والأغم القفا : الطويل شعر القفا ، وكانوا يذمون ذلك ويتشاءمون منه . والأنزع : الذى انحسر شعره عن جانبى رأسه .

(٦٢٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦٣

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٢٧ وعدة أبياتها ثلاثون بيتا . الأبيات : ١ - ٥ ، ٧ - ١٠ ، ١٢ ، =

٢ - فلَئِنْ هَلَكْتُ فقدْ بَنَيْتُ مَساعِيًا ... يَبْقَى لَكُمْ مِنْها مَآثِرُ أَرْبَعُ

٣ - ذِكْرٌ إذا ذُكِرَ الكِرامُ يَزِينُكُمْ ... ووِراثَةُ الحَسَبِ المُقَدَّمِ تَنْفَعُ

٤ - ومَقامُ أَيّامٍ لهُنَّ فَضِيلَةٌ ... عِنْدَ الحَفِيظَةِ والمَجامِعُ تُجْمَعُ

٥ - ولُهًى مِنَ الكَسْبِ الذى يُغْنِيكُمْ ... يَوْمًا إذا احْتَضَرَ النُّفُوسَ المَطْمَعُ

٦ - ونَصِيحَةٌ فى الصَّدْرِ ثابِتَةٌ لكُمْ ... مادُمْتُ أُبْصِرُ فى الحَياةِ وأَسْمَعُ

٧ - أُوصِيكُمُ بِتُقَى الإلهِ فإنَّهُ ... يُعْطِى الرَّغائِبَ مَنْ يَشاءُ ويَمْنَعُ

٨ - وبِبِرِّ والِدِكُمْ وطاعَةِ أَمْرِهِ ... إنَّ الأَبَرَّ مِنَ البَنِينَ الأَطْوَعُ

٩ - إنَّ الكَبِيرَ إذا عَصاهُ أَهْلُهُ ... ضاقَتْ يَداهُ بأَمْرِهِ ما يَصْنَعُ

١٠- ودَعُوا الضَّغِينَةَ لا تكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ ... إنَّ الضَّغائِنَ لِلقَرابَةِ تَقْطَعُ

١١- واعْصُوا الذى يُزْجِى الضَّغائِنَ بَيْنَكُمْ ... مُتَنَصِّحًا ، ذاكَ السِّمامُ المُنْقَعُ

= ١٤ ، ١٥ مع آخرين فى المعاهد ١ : ١٠٠ - ١٠١ . البيتان : ١١ ، ١٢ مع خمسة فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٧ - ٧٢٨ ، العيون ٢ : ٢١ ، ومع أربعة فى البحترى ٤ : ١٥٥ ، الحيوان : ٤ : ١٦٦ - ١٦٧ . البيت : ١٣ مع آخرين فى نوادر أبى زيد : ١٣ ، الإصابة ٥ : ١٠١ .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) رابنى بصرى : كلّ ونقص ، وأصله إذا تيقنت منه الريبة ، أما بالهمزة (أرابنى) إذا شككت فيه . وقوله : وفى لمصلح مستمتع ، أى عندى رأى وعقل لمن استصلحنى فاستمتع بعقلى .

(٢) هلكت : لا يريد بالهلاك هنا الموت وانتهاء الحياة ، وإنما يعنى إذا كان قد هلك ضعفا وبِلًى وهرمًا . المآثر : جمع مَأْثُرة ، وهو ما يُتَحدَّث به من الأخلاق وعظيم الفعال .

(٤) المقام : مقام الرجل فى خطبة أو خصومة أو مفاخرة ونحو ذلك ، وبضم الميم : الإقامة بالموضع . الحفيظة : الغضب ، وفعله بالهمزة ، يقال : أحفظنى فلان ، أى أغضبنى .

(٥) اللُّهَى : العطايا ، واحدها لُهْوَة ، ولُهْيَة (بضم فسكون فيهما) . وحضر واحتضر بمعنى .

(٦) فى الأصل : نصيحةٍ ... ثابتةٍ (بالجر فيهما) ، ولا وجه للجر .

(٧) الرغائب : العطايا الكثيرة ، الواحدة : رَغِيبَة .

(٨) يعنى أبرّكم بأبيكم هو أطوعكم له .

(٩) ما يصنع : أى لم يدر ماذا يصنع .

(١٠) فى المفضليات : للقرابة تُوضَعُ ، وفى هامشها عن إحدى النسخ : الأصمعى : تُوضَع كما يُوضَع البعيرُ إذا حُمِل على الرَّفْع فى السير .

(١١) يزجى : يسوق . وفى المفضليات : النمائم ، مكان : الضغائن . والمتنصح : المتكلف النصيحة ، المتشبه بالنصحاء . السمام : السم . المنقع : القاتل .

١٢- يُزْجِى عَقارِبَهُ ليَبْعَثَ بَيْنَكُمْ   حَرْبًا ، كما بَعَثَ العُرُوقَ الأَخْدَعُ
١٣- ولقَدْ عِلِمْتُ بأَنَّ قَصْرِىَ حُفْرَةٌ   غَبْراءُ يَحْمِلُنِى إليها شَرْجَعُ
١٤- إنّ الحوادِثَ يَخْتَرِمْنَ ، وإنَّما   عُمْرُ الفَتَى فى أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ
١٥- يَسْعَى ويَجْمَعُ جاهِدًا مُسْتَهْتَرًا   جِدًّا ، ولَيْسَ بآكِلٍ ما يَجْمَعُ

(٦٢٣)

وقال أَراكَة بن عبد الله بن سُفْيان الثَّقَفِى *

١ - لَعَمْرِى لقَدْ أَرْدَى ابنُ أَرْطاةَ فارِسًا   بصَنْعاءَ كاللَّيْثِ الهِزَبْرِ أَبِى أَجْرِ

---

(١٢) عقاربه : نمائمه وشروره . الأخدع : عرق فى العنق ، إذا ضرب أجابته العروق . يقول : إن الشيء يجيب بعضه بعضا بنميمة كما تجيب العروق الأخدع بالدم .

(١٣) قصرى : آخر أمرى . والشرجع : خشب يشد بعضه إلى بعض يحمل عليه الميت .

(١٤) يخترمن : يقطعن ويستأصلن .

(١٥) مستهترا : فى الأصل بكسر التاء على وزن اسم الفاعل ، وهكذا جاء أيضا فى شرح المفضليات فى النص والشرح . ولكن المعاجم تجعل هذا الحرف على وزن اسم المفعول ، وفعله أيضا بالبناء للمفعول . والمستهتر : المولع بالشيء ، الحريص عليه .

(٦٢٣)

الترجمة :

هو أراكة بن عبد الله بن سفيان بن الحارث بن حبيب بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف ، وهو شاعر محسن . المؤتلف : ٦٨ .

التخريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٦٨ ، العقد (ما عدا : ١) مع آخر ٣ : ٣٠٩ ، ومع آخرين فى الفاضل : ٦٥ ، أمالى الزجاجى : ٩ بدون نسبة ، المرتضى ١ : ٤٦١ لابن أراكة ، معجم الشعراء : ٥٣ وعنه فى ابن الشجرى : ١٣٨ - ١٣٩ ، وطبعة ملوحى ١ : ٤٧٩ ، ومع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٢٥ - ٢٦. البيتان : ١ ، ٣ فى ديوان المعانى ٢ : ١٨٥ . البيت : ٤ فى مجموعة المعانى ٧٣ مع =

٢ - فقلْتُ لعبد اللهِ إذْ خَنَّ باكِيًا ... بدَمْعٍ على الخَدَّيْنِ مُنْهَمِلٍ يَجْرِى
٣ - تَبَيَّنْ ، فإنْ كان البُكا رَدَّ هالِكاً ... على أَحَدٍ ، فاجْهَدْ بكُاكَ على عَمْرِو
٤ - ولا تَبْكِ مَيْتًا بَعْدَ مَيْتٍ أَجَنَّهُ ... عَلِيٌّ وعَبّاسٌ وآلُ أَبِى بَكْرِ

تمّ بابُ المَراثِى

= آخرين ،وطبعة ملوحى : ١٩٠ .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع . وزاد فى ن : « يرثى ولده عمرا ، وكان قد استخلفه عبد الله ابن العباس على اليمن لما شخص إلى على عليه السلام فقتله عمر بن أرطاة وقتل ولدى عبد الله » أقول : الصواب عبيد الله ، وأيضا : بُسْر بن أرطاة . وهذا الخبر فى الكامل ٤ : ٢٥ - ٢٦ ، الفاضل : ٦٥ - ٦٦ .

(١) هو بسر بن أرطاة بن عمير بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤى ، يكنى أبا عبد الرحمن . وفى سماعه عن النبى عليه السلام خلاف . أحد الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص مددا لفتح مصر . كان من أكابر قواد معاوية وحارب معه يوم صفين . وهو قاتل عبد الرحمن وقثم ولدى عبيد الله بن العباس ذبحهما أمام أمهما حين وجهه معاوية إلى اليمن وعليها عبيد الله من قبل على ، وأسر نساء همدان ، فكن أول مسلمات سبين فى الإسلام (الاستيعاب ١ : ١٥٧ - ١٦٦ ، أسد الغابة ١ : ١٧٩ - ١٨١ ، الإصابة ١ : ١٥٢ - ١٥٣ ، ابن عساكر ٣ : ٢٢٠ - ٢٢٥ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٦ ، الصفدى ١ : ١٢٩ - ١٣٣) . والأجر : جمع جرو ، وهو ولد الأسد .

(٢) عبد الله : هو عبد الله بن أراكة ، ابنه وكان قد جزع حين قتل أخوه (الكامل ٤ : ٢٥، المؤتلف : ٢٦٨) . خن باكيا : رفع صوته بالبكاء . وفى ن : حن (بالحاء المهملة) .

(٤) بعد ميت : يعنى سيدنا رسول الله ﷺ .

بـــاب الأدب

(٦٢٤)

قال عليّ بن أَبِى طالِب عليهِ السّلام
وتُرْوَى لحَسَّان بن ثَابِت الأَنْصارِىّ *

١ - إذا اشْتَمَلَتْ على اليَأْسِ القُلُوبُ وضاقَ لِما به الصَّدْرُ الرَّحِيبُ

٢ - وأُوطِنَتِ المَكارِهُ واطْمَأَنَّتْ وأَرْسَتْ فى مَكامِنِها الخُطُوبُ

٣ - ولَمْ يُرَ لانْكِشافِ الضُّرِّ وَجْهٌ ولا أَغْنَى بحِيلَتِهِ الأَرِيبُ

٤ - أَتَاكَ على قُنُوطٍ مِنْكَ غَوْثٌ يَجِىءُ به القَرِيبُ المُسْتَجِيبُ

٥ - وكُلُّ الحادِثاتِ وإنْ تَناهَتْ فمَوْصُولٌ بِها الفَرَجُ القَرِيبُ

(٦٢٥)

وقال الأَعْوَر الشَّنِّىّ

١ - هَوِّنْ عليكَ ، فإنَّ الأُمُورَ بكَفِّ الإلَهِ مَقادِيرُها

التخريج :

الأبيات فى الأمالى : ٢ : ٣٠٥ بدون نسبة ، السمط ٢ : ٩٥٤ لمحمد بن يسير ، ابن خلكان ٢: ٣١١ لابن السكيت ، وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٩٩ ، لباب الآداب : ٣٦١ بدون نسبة ، الفرج (ماعدا : ٣) ٢ : ٢٠٣ ، المستطرف (ماعدا الأخير) ٢ : ٨٦ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى ديوان المعانى ٢ : ٢٤٣ بدون نسبة . والأبيات ليست فى ديوان حسان ، ولا فى طبعة دار المعارف ، ولا طبعة وليد عرفات .

(*) قوله : « وتروى لحسان ... الخ » لم يرد فى باقى النسخ .

(١) فى باقى النسخ : بما به ، وهى رواية لباب الآداب والأمالى وغيرهما .

(٢) أوطنت : بالبناء للفاعل فى لباب الآداب والأمالى . وفى ابن خلكان : وأرست فى أماكنها .

(٣) فى ن : بحملته ، ولا وجه لها ههنا .ولم تَرَ ... وَجْهًا : فى الأمالى ولباب الآداب . وفى ن : ولا أغنى بحملته ، ولا وجه لها هنا

(٤) يمن به : فى الأمالى ، لباب الآداب ، ابن خلكان ، وأيضا : اللطيف المستجيب .

(٥) فى الأمالى واللباب : فمقرون بها .

(٦٢٥)

الترجمة :

هو بشر بن منقذ ، أحد بنى شن بن أَقْصَى بن عبد القيس بن أَقْصَى بن دعمى بن جديلة =

٢ - فَلَيْسَ بِآتِيكَ مَنْهِيُّها ولا قاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُها

(٦٢٦)

وقال آخــــر *

١ - لا تَيْأَسَنَّ وإنْ طالَتْ مُطالَبَةٌ إِذا اسْتَعَنْتَ بصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجا

= ابن أسد بن نزار ، يكنى أبا منقذ ، كان مع على رضى الله عنه يوم الجمل . وكان له ابنان شاعران . وهو شاعر مجيد .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٩ - ٦٤٠ ، المؤتلف : ٤٥ - ٤٦ ، السمط ٢ : ٨٢٦ - ٨٢٧ .

التخريج :

البيتان فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٣١ ، المقتضب ٤ : ١٩٦ ، العقد ، ٣ : ٢٠٧ لابن أبى حازم ، أنساب الأشراف ٥ : ٣٦٢ بدون نسبة ، السيوطى : ١٤٦ عن الحماسة البصرية ، ٢٩٥ غير منسوبين (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٢٧ ، ٢ : ٨٧٤) ، المغنى ٢ : ٤٨٧ ، وانظر مزيدا من التخريج فى معجم شواهد العربية ١ : ١٧٢ .

(٢) فى ن : ولا قاصر (بالجر) ، وذلك بأن يكون المأمور للمنهى ، والمنهى هو الأمور لأنه من الأمور وهو بعضها ، فأجرى وأنث ، والبيت من شواهد سيبويه ، والشاهد فيه جواز النصب فى الخبر المعطوف على خبر ليس وإن كان أجنبيا ، لأن ليس تعمل فى الخبر مقدما ومؤخرا . ووجه أنه أجنبى أن حق الكلام : ليس منهيا آتيك ولا قاصراً مأموره ، ولكنه قال : « مأمورها » فأعاد الضمير من مرفوع الخبر المعطوف على الخبر إلى غير الاسم ، ورواية النصب « قاصِرًا » فى نسخة ع .

(٦٢٦)

الترجمة :

هو محمد بن يسير الرياشى ، ويقال إنه مولى لبنى رياش ، ويقال إنه منهم صليبة ، يكنى أبا جعفر . بصرى ، لم يفارق البصرة ، ولا وفد إلى خليفة أو أمير أو شريف منتجعا . كان فى زمن أبى نواس . وكان بخيلاً ، ماجنًا ، هجّاء خبيثًا ، مغرمًا بالنبيذ ، مستهترًا بالشراب ، ما بات قط إلا وهو سكران ، وكان من أنعت الناس للحيوان والطير . وله حكم كثيرة .

ابن المعتز : ٢٨٠ - ٢٨٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٩ ، الأغانى ١٤ : ١٧ - ٥٠ ، الورقة : ١١٢ ، معجم الشعراء : ٣٥٣ - ٣٥٤ ، الموشح : ٤٥٧ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٩٧ - ٩٨ ، ومع أربعة فى الأغانى ١٤ : =

٢ - إنَّ الأُمُورَ إذا اسْتَدَّتْ مَسالِكُها فالصَّبْرُ يَفْرُجُ مِنْها كُلَّ ما ارْتَتَجا
٣ - ولا يَغُرَّنْكَ صَفْوٌ أَنتَ شارِبُهُ فرُبَّما كانَ بالتَّكْدِيرِ مُمْتَزِجا
٤ - أَخْلِقْ بذِى الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بحاجَتِهِ ومُدْمِنِ القَرْعِ لِلأَبْوابِ أَنْ يَلِجا

(٦٢٧)

وقال أبو طالِب بن عبد المُطَّلِب بن هاشِم *

١ - لا تَيْأَسَنَّ إذا ما ضِقْتَ مِن فَرَجٍ يَأْتِى به اللهُ فى الرَّوْحاتِ والدُّلَجِ
٢ - فما تَجَرَّعَ كَأْسَ الصَّبْرِ مُعْتَصِمٌ باللهِ إلَّا أَتاهُ اللهُ بالفَرَجِ

* * *

= ٤١ - ٤٢ ، التذكرة السعدية : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، الأبيات (ماعدا : ٣) فى بهجة المجالس ١ : ١٨٢ ، ٣٢٥ لمحمد بن بشير فى الموضع الثانى ، والصواب : يسير ، العيون ٣ : ١٢٠ بدون نسبة ، ومع آخر فى ابن المعتز : ٣٠٩ لمحمد بن حازم ، العقد ١ : ٦٩ - ٧٠ ، الأبيات : ٢ ، ١ ، ٤ فيه أيضًا : ٢٤١ . والبيتان : ٢ ، ٤ فى البيان ٢ : ٣٦٠ مع آخرين ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٩ والبيت : ٤ فى الحماسة المغربية ٢ : ١٢٣٩ .

(*) فى ن : « رأيت فى بعض كتب الأدب أنه محمد بن بشير » . أقول الصواب : يسير ، فحمد بن بشير شاعر أموى ، مضت ترجمته فى البصرية ٥٣٩ .

(٢) باقى النسخ : إذا انسدتْ وهى رواية التبريزى فى الحماسة ، وفى ع : فالصبر يفتق . وارتتج : استغلق .

(٣) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٤) أخلق : أجدِر .

(٦٢٧)

الترجمة :

انظر البصرية : ٢٤٧ .

التخريج :

البيتان بدون نسبة فى بهجة المجالس ١ : ١٨٠ مع آخرين .

(*) قوله : « هاشم » ليس فى باقى النسخ .

(١) الروحات : جمع روحة ، وهى المرة من الرواح ، والرواح : من لدن زوال الشمس إلى الليل . والدلج : جمع دلجة (بضم فسكون) ، الساعة من آخر الليل . وفى ن : الدلج (بفتح الدال واللام) ، وهما بمعنى .

(٦٢٨)

وقال الأَضْبَط بن قُرَيْع السَّعْدِيّ

١ - لِكُلِّ ضِيقٍ مِن الأُمُورِ سَعَهْ　　والصُّبْحُ والمُسْيُ لا بَقاءَ مَعَهْ

٢ - اِقْنَعْ مِن العَيْشِ ما أَتاكَ بِهِ　　مَن قَرَّ عَيْنًا بعَيْشِهِ نَفَعَهْ

٣ - قد يَجْمَعُ المالَ غيرُ آكِلِهِ　　وَيَأْكُلُ المالَ غيرُ مَنْ جَمَعَهْ

٤ - فلا تُهِينَ الكَرِيمَ علَّكَ أَنْ　　تَرْكَعَ يومًا والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ

٥ - فَصِلْ حِبالَ البَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الـ　　ـحَبْلَ ، وأَقْصِ القَرِيبَ إِنْ قَطَعَهْ

* * *

الترجمة :

هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . جاهلى قديم عمر عمراً طويلاً . وكان سيد قومه ، سيىء الحظ فى مجاورته ، أساء قومه مجاورته فانتقل عنهم إلى آخرين فأساءوا مجاورته ، فانتقل إلى آخرين فأساءوا مجاورته فرجع إلى قومه وقال : أينما أذهب ألق سعدا . وكان يشير على قومه بالرأى ، فإذا أبرمه نقضوه وخالفوه وأروه مع ذلك أنهم على رأيه .

الشعر والشعراء ١ : ٣٨٢ - ٣٨٣ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٥٤ - ١٥٥ ، السمط ١ : ٣٢٦ - ٣٢٧ ، المعمرون : ١١ - ١٢ ، الحصرى ١ : ٥١٧ ، جمهرة الأمثال : ١ : ٤٠ - ٤١، الميدانى ١ : ٣٤ - ٣٥ ، الخزانة ٤ : ٥٩٠ - ٥٩١ .

التخريج :

الأبيات فى البيان ٣ : ٣٤١ - ٣٤٢ ، النويرى ٨ : ١٨٩ ، تذكرة ابن حمدون ١ : ٢٠ ، ومع أربعة فى الحصرى ١ : ٥١٦ - ٥١٧ ، ومع ثلاثة فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٥٤ ، الأمالى ١ : ١٠٧ ، السيوطى ١ : ١٥٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٥٢ - ٤٥٣) ، الخزانة ٤ : ٥٨٩ . الأبيات (ماعدا : ١) فى ابن الشجرى : ١٣٧، وطبعة ملوحى ١ : ٤٧٣ - ٤٧٤ ، العينى ٤ : ٣٣٥ ، ومع آخر فى الشعر والشعراء ١ : ٣٨٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، مع آخر فى السمط ١ : ٣٢٦ ، المعمرون : ١١ - ١٢ مع آخرين . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٣ فى الفرج ٢ : ١٩٢ . الأبيات : ٣، ٤ ، ٢ فى النويرى ٣ : ٦٩ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٤ مع آخر فى حماسة الظرفاء ١ : ١٥٤ . الأبيات : ٥ ، ٣ ، ٢ فى العيون ٢ : ٣١٥ . البيت : ٤ فيه أيضًا ١ : ٢٤٧ بدون نسبة فى الموضعين . البيتان : ٢ ، ٣ فى العقد ٢ : ٢٠٨ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٢٩ - ١٢٣٠ . البيت : ٤ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٨٥ ، وانظر طبعة الطناحى ٢: ١٦٦ فله فيها تخريج جيد فى كتب النحاة . البيت : ٥ فى المجالس : ٤١٢ .

(٤) قد تحذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين ، فأصله لاتُهِينَنْ ، فحذفت النون وبقيت الفتحة دليلاً عليها لكونها مع المفرد المذكر . ويروى كما فى حماسة ابن الشجرى : ولا تعادِ الفقير ، وفى البيان : ولا تحقرن الفقير ، فلا شاهد فى البيت إذن . والرواية المشهورة : الفقير ، مكان : الكريم .

(٦٢٩)

وقال دِعْبِل بن رَزِين الخُزاعِيّ *

١ - وإنَّ أَوْلَى البَرايا أَنْ تُواسِيَهُ عِنْدَ المَسَرَّةِ مَنْ آساكَ فى الحَزَنِ
٢ - إنَّ الكِرامَ إذا ما أَسْهَلُوا ذَكَرُوا مَنْ كانَ يَأْلَفُهُمْ فى المَوْطِنِ الخَشِنِ

(٦٣٠)

وقال أَوْس بن حَجَر *

١ - ولَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ العَهْدِ بالذى يَسُوءُكَ إنْ وَلَّى ويُرْضِيكَ مُقْبِلا
٢ - ولكنَّه النَّائِى إذا كنتَ آمِنًا وصاحِبُكَ الأَدْنَى إذا الأَمْرُ أَعْضَلا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٩٢ ، والتخريج هناك ، وهما أيضًا فى تذكرة ابن حمدون : ٢٤ للصولى ، وليسا فى مجموع شعره فى الطرائف الأدبية . ونسبهما فى الغرر لأبى تمام ، وليسا فى ديوانه ، ووهم الأستاذ الأشتر محقق ديوان دعبل (ص ٤٦٢) ، فذكر أنهما فى ديوان أبى تمام من قصيدة له فى مدح أبى الحسن على بن مُرّ ، وفى ديوان أبى تمام قصيدة نونية مجرورة القافية من البحر البسيط ولكن ليس فيها هذان البيتان (٣ : ٣٣٧ - ٣٣٩) . وهما فى بهجة المجالس ١ : ٧١٤ لدعبل ، وذكر أنهما يرويان لأبى تمام . والبيت : ٢ فى الحماسة المغربية ٢ : ١٢٣٣ .

(*) قوله : ابن رزين ، لم يرد فى باقى النسخ .

(١) المَسَرَّة : أداة التعريف هنا بمعنى الضمير ، أى مَسَرَّتكَ .

(٢) أسهل القوم : صاروا إلى السهل من الأرض ، بعد ما كانوا بالحزن ، وهو الموضع الوعر الخشن . وفى ع : فى المنزل الخشن .

(٦٣٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٩٢ من قصيدة عدة أبياتا ٥٢ بيتًا ، والتخريج هناك . والبيتان أيضًا فى الموشى : ٢٧ وهما أيضا مع آخرين فى بهجة المجالس ١ : ٦٧٠ .

(٦٣١)

وقال المُقَنَّع الكِنْدِيّ *

١ - وإذا رُزِقْتَ مِن النَّوافِلِ ثَرْوَةً فامْنَحْ عَشِيرَتَكَ الأَقارِبَ فَضْلَها

٢ - واسْتَبْقِها لِدِفاعِ كُلِّ مُلِمَّةٍ وارْفُقْ بِناشِئِها وطاوِعْ كَهْلَها

٣ - واحْلُمْ إذا جَهِلَتْ عليكَ غُواتُها حتَّى تَرُدَّ بفَضْلِ حِلْمِكَ جَهْلَها

٤ - واعْلَمْ بأَنَّكَ لا تَسُودُ عَشِيرَةً حتَّى تُرَى دَمِثَ الخَلائِقِ سَهْلَها

* * *

(*) هذان البيتان ذكرهما المصنف مرة أخرى بعد رقم ٨٢٩ ونسبهما لعبدة بن الطيب ، وكذلك فعل فى نسخة ن ، فأسقطتهما فى الموضع الثانى .

(٦٣١)

الترجمة :

هو محمد - وفى نسبه خلاف - بن ظَفَر بن عُمَيرة بن أبى شمر بنَ فُرْعان بن قيس بن الأسود ابن عبد الله بن الحارث الولادة - سمى بذلك لكثرة ولده - بن عمرو بن معاوية بن كندة . والمقنع لقب غلب عليه ، فقد كان من أمد الناس قامة وأكملهم وأجملهم وجهًا ، فكان إذا سفر أصابته العين ، فيمرض ، فكان لا يمشى إلا مقنعا . وكان له محل كبير وشرف وسؤدد فى عشيرته . وكان متخرقًا فى عطاياه سمح اليد ، لا يرد سائلاً . وهو شاعر أموى مقل .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٩ - ٧٤٠ ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٥١ ، السمط ١ : ٦١٥ ، السيوطى : ١٢٨ .

التخريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ١٤١ ، طبعة ملوحى ١ : ٤٨٨ - ٤٨٩ ، التذكرة السعدية : ٣٥٠ - ٣٥١ . البيت : ١ فى الصناعتين : ١٢٣ بدون نسبة ، الموازنة ١ : ١٧٨ لإسماعيل بن يسار ، وله أيضًا فى الأشباه ٢ : ٢٦٤ مع أربعة .

(*) نسبها فى ع إلى عبد الله العبلى .

(٣) روى الشطر الثانى فى ن كالشطر الثانى من البيت الرابع ، سهو من الناسخ . والجهل هنا نقيض الحلم .

(٤) فى ابن الشجرى : بأنك لا تكون فَتاهمُ .

(٦٣٢)

عُبَيد الله بن زِياد الحارِثيّ

١ - لا يَبْلُغُ المجْدَ أَقْوامٌ وإنْ كَرُمُوا حَتَّى يَذِلُّوا - وإنْ عَزُّوا - لِأَقْوامِ
٢ - ويُشْتَمُوا ، فَتَرَى الأَلْوانَ مُسْفِرَةً لا عَفْوَ ذُلٍّ ، ولكِنْ عَفْوَ أَحْلامِ
٣ - وإنْ دَعا الجارُ لَبَّوْا عِنْدَ دَعْوَتِهِ فى النَّائِباتِ بإِسْراجٍ وإِلْجامِ

(٦٣٣)

وقال آخر

الزُّبَيْر بن عبد المُطَّلِب *

١ - لَقَدْ تَرْجُو فيَعْسُرُ ما تُرَجِّى عليكَ ، ويَنْجَحُ الأَمْرُ العَسِيرُ
٢ - وما تَدْرِى أَفِى الأَمْرِ المُرَجَّى أَمِ الأَمْرِ الذِى تَخْشَى السُّرُورُ
٣ - لَوَ انَّ الأَمْرَ مُقْبِلُهُ جَلِىٌّ كمُدْبِرِهِ لَمَا عَىَّ البَصِيرُ
٤ - إذا ما العَقْلُ لم يُعْقَدْ بقَلْبٍ فَلَيْسَ يَجِىءُ بالعَقْلِ الدُّهُورُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وفى المزهر أنه أبو عبيد الله بن زياد (١ : ١٥٦) .

التخريج :

لم ينسبها لعبيد الله بن زياد إلا السيوطى فى المزهر ١ : ١٥٦ - ١٥٧ .

الأبيات مع آخر فى ذيل الأمالى : ٤١ ، بهجة المجالس ١ : ٦٠٣ . البيتان : ١ ، ٢ فى لباب الآداب : ٣٢٤ ، العيون ١: ٢٨٧، العقد ٢ : ٢٧٩ ، ديوان المعانى ١ : ١٣٢ ، الفاضل : ٨٩ ، الوحشيات : ١٧٠ ، النويرى ٦ : ٥٤ ، تهذيب ابن عساكر ٥ : ٢٩ ، المستطرف ١ : ٢٣٠ بدون نسبة فيها جميعًا ، وللصولى فى ديوانه : ١٨٧ .

(١) فى الوحشيات : لن يدرك المجد ... وإن شَرُفوا .

(٦٣٣)

التخريج :

لم أجدها .

(*) فى ع بياض مكان النسبة . وقوله : الزبير بن عبد المطلب ، لم يرد فى ن . وإذا كان يعنى بالزبير هنا عمّ رسول الله ﷺ . فهو مشهور معروف ، وجعله ابن سلام (١ : ٢٣٣) فى طبقة شعراء القرى (مكة) وقال : والحاصل من شعره قليل .

٥ – ولَيْسَ الفَقْرُ مِن إِقْلالِ مالٍ ... ولَكِنْ أَحْمَقُ القَوْمِ الفَقِيرُ
٦ – صَغِيرُ القَوْمِ فى التَّأْدِيبِ يُرْجَى ... ولا يُرْجَى على الأَدَبِ الكَبِيرُ
٧ – تُصِيبُ الخَيْرَ مِمَّنْ تَزْدَرِيهِ ... ويُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ
٨ – مَتَى تُطْفِى كَبِيرَ الشَّرِّ يُطْفَى ... وإِنْ أَوْقَدْتَهُ كَبُرَ الصَّغِيرُ
٩ – كَمالُ المَرْءِ حُسْنُ الدِّينِ مِنْهُ ... ويَنْقُصُهُ – وإِنْ كَمَلَ – الفُجُورُ
١٠– إذا لَمْ تَدْرِ ما الإِنْسَانُ فانْظُرْ ... مَنِ الخِدْنُ المُفاوِضُ والوَزِيرُ

(٦٣٤)

وقال أبو البِلادِ الطُّهَوِىّ

١ – وإِنّا وَجَدْنا النَّاسَ عُودَيْنِ : طَيِّبًا ، ... وعُودًا خَبِيثًا لا يَبِضُّ على العَصْرِ
٢ – تَزِينُ الفَتَى أَخْلاقُهُ وتَشِينُهُ ... وتُذْكَرُ أَخْلاقُ الفَتَى وهْوَ لا يَدْرِى

* * *

---

(٣) عىّ بالأمر وعَيِىَ وتعايا واستَعْيا : عجز عنه ولم يُطِقْ إحكامه . البصير : الخبير بالأمور البصير بها .

(٧) الطرير : ذو المنظر والرواء . وانظر البصرية : ٦٣٨ ، البيت : ٢ .

(١٠) الوزير : المشاور الذى تلتجىء إلى رأيه وتدبيره ، مشتقة من الوزر (بفتحتين) وهو الجبل الذى يعتصم به لينجى من الهلاك ، أو هو مشتق من الوزر (بكسر فسكون) ، وهو الثقل ، ومنه قيل لموازر السلطان وزير لأنه يحمل عن السلطان أثقال ما أسند إليه .

(٦٣٤)

الترجمة :

لم أجد من ذكر اسمه خلا البصرى نفسه (فى باب ماجاء فى أكاذيبهم) ، سماه : بشر بن العلاء بن حنيف . وهو من بنى عبد شمس بن أبى سُود ، من بنى طُهَيَّة ، يكنى أبا البلاد ، وأبا الغول لأنه – فيما زعم – رأى غولا فقتلها (المؤتلف : ٢٤٥) ، وقال البغدادى : لم أقف على زمنه (الخزانة ٤ : ١٣٢) ، وذكر التبريزى أنه إسلامى (الحماسة ١ : ١٤ – ١٥) . وأرجح أنه عاش فى أواخر الدولة الأموية ، وربما أدرك الدولة العباسية ، فله هجاء فى حماد الراوية (الأغانى ٦ : ٨٦) . وترجم ابن المعتز (١٤٩ – ١٥٠) لأبى الغول (ا) وذكر له أشعاراً فى مدح الرشيد ، وانظر النقائض ١ : ٤٣٤ – ٤٣٧ .

(٦٣٥)

وقال آخــــر

١ - هى المَقادِيرُ تَجْرِى فى أَعِنَّتِها فاصْبِرْ ، فَلَيْسَ لها صَبْرٌ على حالِ

٢ - يَومًا تَرِيشُ خَسِيسَ القَوْمِ تَرْفَعُهُ دُونَ السَّماءِ ، ويَوْمًا تَخْفِضُ العالِى

(٦٣٦)

وقال إياس بن القائف *

١ - يُقِيمُ الرِّجالُ الأَغْنِياءُ بأَرْضِهِمْ وتَرْمِى النَّوَى بالمُقْتِرِينَ المَرامِيا

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢١١ لأبى البلاد الطهوى ، وأرجح أن البصرى نقل ذلك عن الأشباه ، ونسبا فى البيان ٢ : ١٠٤ لأبى البلاد ، فجعله الأستاذ عبد السلام هارون ، رحمه الله ، أبا البلاد الكوفى ونقل ترجمته المختصرة عن المعارف لابن قتيبة ، وفيه أن أبا البلاد كان من أروى أهل الكوفة وأعلمهم ، وكان أعمى ، جيد اللسان ، وهو مولى لعبد الله بن غطفان . وكان فى زمن جرير والفرزدق . ثم قال الأستاذ عبد السلام : وأبو البلاد هذا غير أبى البلاد الطهوى (البيان ١ : ٣٥٤) !! البيت : ٢ فى بهجة المجالس ١ : ٥٩٨ بدون نسبة .

(١) يبض : يخرج منه ماء .

(٢) فى الأصل : تشينه (بضم أوله) ، خطأ .

(٦٣٥)

التخريج :

البيتان فى المحاسن والأضداد : ١١١ ، البيهقى ١ : ٤٦٣ بدون نسبة فيهما .

(٢) راش فلان فلانًا : نعشه وقواه على معاشه ، ومنه الرياش وهو الخصب والمال واللباس الحسن الفاخر . وأصله من الريش ، كأن الفقير المملق لا نهوض به كالمقصوص ريش الجناح .

(٦٣٦)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٨١ - ٨٢ ، التذكرة السعدية : ٢٧١ .

٢ - فَأَكْرِمْ أَخاكَ الدَّهْرَ ما عِشْتُما معًا ‏ ‏ ‏ كَفَى بالمَماتِ فُرْقَةً وتَنائِيا

٣ - إذا جِئْتُ أَرْضًا بَعْدَ طُولِ اجْتِنابِها ‏ ‏ ‏ فَقَدْتُ صَدِيقِى ، والبِلادُ كما هِيا

(٦٣٧)

وقال مَعْن بن أَوْس

وكانَ مُزَوَّجًا بأُخت صَدِيقٍ له ، فَطلَّقَها ، فَأَقْسَم أَنْ لا يُكَلِّمَه فقال يَسْتَعْطِفُه :

١ - لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإِنِّى لأَوْجَلُ ‏ ‏ ‏ على أَيِّنا تَعْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ

(*) قوله : إياس ، ليس فى باقى النسخ .

(١) فى باقى النسخ : تقيم ، وهى رواية التبريزى فى الحماسة ، والتأنيث جائز إذا كان الفاعل جمع تكسير . والنوى : وجهة القوم التى ينوونها . والمقترون : الذين قل مالهم . والمرامى : جمع مرمى ، وهو المكان لا غير هنا ، لأنه قابل الأغنياء بالفقراء ، وأرض الأغنياء بأرض الفقراء . ومفعل (بفتح فسكون ففتح) يكون اسمًا للحدث وزمانه ومكانه .

(٢) فى الحماسة : ما دمتما معا .

(٣) قوله : اجتنابها ، يعنى اجتنابى إياها .

(٦٣٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٧ - ٦٠ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧٨ - ٨٠ ، الصداقة : ١٣٤ - ١٣٥ ، المعاهد ٤ : ٤ - ٥ ، الخزانة ٣ : ٥٠٦ ، ومع آخر فى اللباب : ٣٩٩ - ٤٠٠ . والأبيات (ماعدا : ٣ ، ٦) فى الحصرى ٢ : ٨١٦ - ٨١٧ . الأبيات (ماعدا : ٥ ، ١٣) فى ذيل الأمالى : ٢١٨ - ٢١٩ . الأبيات : ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ فى معجم الشعراء : ٣٢٣ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٢٤ ، ٩ ، ١٠ ، ٨ فى العقد ٤ : ٤٤٤ . الأبيات : ٢ - ٥ ، ٧ فى البحترى : ٦٦ . الأبيات : ٢ ، ٩ ، ٧ ، ١٣ فى الأغانى ١٢ : ٥٣ . البيتان : ٩ ، ١٠ فى الوساطة : ١٩٢ لعبد الله بن الزبير ، وكذلك فى الكامل ٢ : ٢١١ ، وفيه : أنشدهما عبد الله معاوية ، ولم ينشب معن أن دخل فأنشده القصيدة وفيها البيتان ، فقال معاوية : يا أبا بكر ، أما ذكرت أن الشعر لك ؟ فقال : أنا أصلحت معانيه ، وهو ألف الشعر ، وهو بعد ظئرى . فما قال من شىء فهو لى ، ديوان المعانى ١ : ١١٣ - ١١٤ ، الخزانة ٣ : ٥٠٧ ، لعبد الله فيهما ، البحترى : ٢٧ ، والبيتان : ١١ ، ١٢ فيه أيضًا : ٦٣ . البيتان : ٧، ١٣ فى العقد ٥ : ٦٣ بدون نسبة . البيت : ١ فى الكامل ٢ : ٣٠٧ ، الوساطة : ١٩٣ ، الخزانة ٣ : ١٣٣ . البيت : ١٣ فى العقد ٤ : ٤٤٦ غير منسوب .

(١) أوجل : هذا مما جاء فيه « أفعل » ، ولا « فعلاء » له ، وإنما يقال : وَجِلَة . وفى الحماسة : تغدو . وقوله : أول ، بنى على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه .

٢ – وإنّى أخوكَ الدَّائِمُ العَهْدِ لم أَحُلْ ... إنَ ٱبْزاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبا بِكَ مَنْزِلُ
٣ – أُحارِبُ من حارَبْتَ مِن ذى عَداوَةٍ ... وأَحْبِسُ مالى إنْ غَرِمْتَ فأَعْقِلُ
٤ – وإنْ سُؤْتَنِى يوْمًا صَفَحْتُ إلى غدٍ ... ليُعْقِبَ يومًا مِنْكَ آخَرُ مُقْبِلُ
٥ – كَأَنَّكَ تَشْفِى مِنْكَ داءً مَساءَتِى ... وسُخْطِى ، وما فى رَيْثَتِى ما تَعَجَّلُ
٦ – وإنِّى على أَشْياءَ مِنْكَ تُرِيبُنِى ... قَدِيمًا لَذُو صَفْحٍ على ذَاكَ مُجْمِلُ
٧ – سَتَقْطَعُ فى الدُّنيا إذا ما قَطَعْتَنى ... يَمِينَكَ ، فانْظُرْ أَىَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ
٨ – وفى النَّاسِ إنْ رَثَّتْ حِبالُكَ واصِلٌ ... وفى الأَرضِ عن دارِ القِلَى مُتَحَوَّلُ
٩ – إذا أنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخاكَ وَجَدْتَهُ ... على طَرَفِ الهِجْرانِ إنْ كان يَعْقِلُ
١٠– ويَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِن أَنْ تَضِيمَهُ ... إذا لم يَكُنْ عن شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ
١١– وكنتُ إذا ما صاحِبٌ رامَ ظِنَّتِى ... وبَدَّلَ سُوءًا بالذى كنتُ أَفْعَلُ
١٢– قَلَبْتُ له ظَهْرَ المِجَنِّ فَلَمْ أَدُمْ ... على ذاكَ إلَّا رَيْثَ ما أَتَحَوَّلُ
١٣– إذا انْصَرفَتْ نَفْسِى عن الشَّىْءِ لم تَكَدْ ... إليه بوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

* * *

(٢) يروى : لم أَخُن ، كما فى الحماسة . أبزى فلان بفلان : بطش به . وألقى حركة الهمزة فى « أبزاك » على النون من « إن » وحذف الهمزة وهى لغة حجازية جيدة ، وقد قرأ بها وَرْش إلا أن قطع الهمزة أحسن .

(٣) المال : الإبل . وأعقل : أشدها بالعقل (بضمتين) فى فنائك لتدفعها فى غرامتك ، أو أراد : أعقل عنك ، أى أغرم مالزمك من الدية ، وحذف « عنك » ، لأنه يقال : عقلته ، إذا أعطيت ديته ، وعقلت عنه ، إذا غرمت ما لزمه من دية .

(٤) يقول : إن أتيت ما يسوءنى تجاوزتُ إلى غد ، ليجىء آخر مقبل بما يسرنى .

(٥) مساءتى يريد مساءتك إلى ، وكذلك سخطى ، أى سخطك على ، أضافهما إلى المفعول . الريثة : الأناة ، ضد العجلة ، يقول : ليس فى أناتى وتركى مكافأتك مايجب أن تتعجل علىّ بما يسوءنى .

(٨) رثت حبالك : أى خلقت أسباب وصالك ومودتك . فى الأصل : حبالك (بفتح اللام) ، والتصحيح من ن .

(٩) إن كان يعقل : يعقل ما تأتيه ، لأنه إن لم يعقل لم يفرق بين الإحسان وإساءة إليه ، ولم يميز بين الظلم والإنصاف .

(١٠) قوله : من أن تضيمه ، أى بدلا من أن تضيمه . ومزحل : سعة وتحول .

(١١) الظنة : التهمة . وقوله : بالذى كنت أفعل ، أى أفعله ، فحذف الضمير استطالة للصلة .

(١٢) المجن : الترس ، وقلب له ظهر المجن ، مثل ، يُضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد ، انظر الميدانى (طبعة أبى الفضل إبراهيم) ٢ : ٤٩٠، وجمهرة الأمثال (طبعة أبى الفضل أيضا) ٢ : ١٢٥ وغيرهما.

(٦٣٨)

وقال العَبَّاس بن مِرْداس السُّلَمِى *

١ - تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فتَزْدَرِيهِ   وفى أَثْوابِهِ أَسَدٌ مَزِيرُ

٢ - ويُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فتَبْتَلِيهِ   فيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ

٣ - فما عِظَمُ الرِّجالِ لَهُمْ بفَخْرٍ   ولكنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وخِيرُ

٤ - بُغاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُها فِراخًا   وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ

٥ - ضِعافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُها جُسُومًا   ولَمْ تَطُلِ البُزاةُ ولا الصُّقُورُ

٦ - لَقدْ عَظُمَ البَعِيرُ بغَيْرِ لُبٍّ   فَلَمْ يَسْتَغْنِ بالعِظَمِ البَعِيرُ

٧ - يُصَرِّفُهُ الصَّبِىُّ بكُلِّ وَجْهٍ   وَيحْبِسُهُ على الخَسْفِ الجَرِيرُ

٨ - وتَضْرِبُهُ الوَلِيدَةُ بالهَراوَى   فلا غِيَرٌ لَدَيْهِ ولا نَكِيرُ

٩ - فإنْ أَكُ فى شِرارِكُمُ قَلِيلاً   فإنِّى فى خِيارِكُمُ كَثِيرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية ٢٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٨ - ٦٠ ، والتخريج هناك . وأيضًا ديوان كثير مع خمسة ٢ : ٢٠١ - ٢٠٤ ، وطبعة إحسان عباس : ٥٢٩ - ٥٣٠ . والبيتان : ١ ، ٢ لكثير فى البلوى ١ : ٣٨ ، نهج البلاغة ٣ : ١٨٧ بدون نسبة . والبيتان : ٩ ، ٤ فى الأغانى ١٣ : ٢٦٢ بدون نسبة . البيت : ٤ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٨٨ .

(*) زاد فى باقى النسخ : مخضرم .

(١) المزير : الجلد النافذ فى الأمور .

(٢) الطرير : ذو المنظر والرواء . مضى عجزه فى البصرية : ٦٣٣ ، البيت : ٧ .

(٣) فى ع : عظم (بضم أوله) ، خطأ . والخير : الطبيعة والسجية .

(٤) بغاث الطير : صغارها وما لا يصيد منها . مقلات : مفعال من القلت ، وهو الهلاك . والنزور : القليلة الأولاد ، من النزر ، وهو القلة .

(٥) البزاة : جمع باز ، نقل الجاحظ أنه عشرة أنواع فى طريقة صيده للحمام (الحيوان ٣ : ١٨٧) وسيأتى الكلام عن البزاة بالتفصيل فى البصرية رقم : ٧٤٩ ، هامش : ٢ .

(٧) الجرير : الزِّمام .

(٨) الهراوى : جمع هِراوَة ، وهو جمع على غير قياس مثل مَطايا وأَداوَى ، الهراوة : العصا الضخمة .

(٦٣٩)

وقال رجلٌ مِن بَنِى فَزارَةَ *

١ - أَكْنِيهِ حينَ أُنادِيهِ لأُكْرِمَهُ ولا أُلَقِّبُهُ ، والسَّوْأَةَ اللَّقَبا

٢ - كَذاكَ أُدِّبْتُ حتّى صارَ مِن خُلُقِى أَنِّى وَجَدْتُ مِلاكَ الشِّيمَةِ الأَدَبا

(٦٤٠)

وقال القَتَّال الكِلابِىّ عبد الله بن المَضْرَحِىّ ، أُموى *

١ - لَا يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ النّاسِ أَنْ يَجِدُوا مِثْلِى، وإنْ كان شَخْصِى غَيْرَ مَشْهُورِ

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٨٧ لبعض الفزاريين ، العينى ٢ : ٤١١ ، الخزانة ٤ : ٥ - ٦ عن الحماسة . البيت : ١ فى تحفة المولود : ٧٩ بدون نسبة . وانظر مزيدا من التخريج فى الخزانة (طبعة عبد السلام هارون) ٤ : ١٣٩ .

(*) فى ع : آخر ، مكان رجل .

(١) فى ن : السوة ، مكان : السوءة ، خطأ ظاهر ، وهى اللفظة القبيحة . فى ن : اللقبُ ، انظر الهامش التالى .

(٢) الكاف هنا : اسم مفعول مطلق ، أى أُدِّبت تأديبا مثل ذلك . مِلاك الأمر (بفتح الميم وكسرها) : مايقوم به . الشيمة ، الخلق . والأدب هنا : ما يحسن من الأخلاق وفعل المكارم . هكذا روى البيتان فى الحماسة بنصب القافية . وفى نسخة ن جاءت القافية مرفوعة : اللقبُ ، الأدبُ ، ويكون ذلك على أساس إلغاء (وجد) عن العمل مع تقدمها ، وهذا ضعيف . والأولى أن تقدر لام الابتداء ، فتعلق (وجد) عن العمل ، وما بعدها من المبتدأ والخبر فى محل نصب على أنهما سادان مسد مفعولى (وجد) . وإما على تقدير ضمير الشأن ، فيكون ضمير الشأن المحذوف هو المفعول الأول ، والجملة بعده فى محل المفعول الثانى . وعلى رواية الرفع هذه يرتفع البيت الأول على المبتدأ والخبر (الخزانة ٤ : ٥ - ٧) ، أما على رواية النصب كما ههنا فـ « اللقبا » منصوب بـ « ألقبه » ، وينتصب (السوأة) على أنه مفعول معه ، أى : ألقبه اللقب مع السوءة ، أو أنه منصوب بفعل مقدر ، أى لا ألقبه اللقب ، وآتى السوءة ، ثم حذف ناصب السوأة كقوله :

يالَيتَ بَعْلَكِ قد غَدا مُتَقَلِّدًا سَيفًا ورُمْحا

فحذف ناصب الرمح ، لأن الرمح لا يتقلد .

(٦٤٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٥ .

٢ - أُبْدِى خَلائِقَ للأَعْداءِ طَيِّبَةً مِنِّى ، وأَقْسِرُ نَفْسِى غَيْرَ مَقْسُورِ
٣ - وأَتْرُكُ الأَمْرَ فى قَلْبِى تَلَهُّبُهُ حِينًا ، وأَضْحَكُ مِنْهُ غَيْرَ مَسْرُورِ
٤ - حتَّى أَرَى فُرْصَةً مِمَّنْ أُكاشِرُهُ والحَزْمُ أَمْرُكَ أَمْرًا بَعْدَ تَقْدِيرِ

(٦٤١)

وقال مالِك بن النُّعْمان

وتُرْوى لـمحمد بن عَوْف الأَزْدِى *

١ - وإِنِّى لأَسْتَبْقِى إذا العُسْرُ مَسَّنِى بَشاشَةَ وَجْهِى حينَ تَبْلَى المَنافِعُ
٢ - مَخافَةَ أَنْ أُقْلَى إذا جِئْتُ زائِرًا وتَرْجِعَنِى نَحْو الرِّجالِ المَطامِعُ
٣ - فأَسْمَعُ مَنًّا أَو أُشَرِّفُ مُنْعِمًا وكُلُّ مُصادِى نِعْمَةٍ مُتَواضِعُ

* * *

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه ، وهى فى البحترى : ١٨ لمقاعس الكلابى .

(*) فى كل النسخ : جاهلى ، خطأ .

(٤) أكاشره : ابتسم له . وفى ن : بعد تقرير ، ليس بشىء .

(٦٤١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات لمالك فى الأشباه ٢ : ٢١٨ . ولمحمد بن عبيد بن عوف فى معجم الشعراء : ٣٥٢ ، (ومنها أبيات مما لم يختره البصرى ههنا فى الحماسة ١ : ٢٢١ ، السمط ٢ : ٨٥٦ لمحمد) . ولعبيد السلامى فى الأشباه ١ : ٧٦ حيث أورد البيتين : ١ ، ٢ مع تسعة . ولحاجز الأسدى البيتان : ١ ، ٢ فى ديوان المعانى ٢ : ٢٢٨ ، ولبعض اليهود فى مجموعة المعانى : ٦٨ مع آخر ، وانظر طبعة ملوحى : ١٧٧ - ١٧٨ ، البيان ٣ : ٣٠٨ مع رابع . وبدون نسبة البيت : ٣ مع آخرين فى البحترى : ١٤٩ .

(*) قوله : « وتروى .. الخ » ليس فى باقى النسخ .

(٣) المصادى : اسم فاعل من المصاداة ، وهى الموالاة والمداجاة ، والمداراة .

(٦٤٢)

وقال حاتِم بن عبد الله الطَّائِيّ *

١ - وعاذِلَتَيْنِ هَبَّتا بَعْدَ هَجْعَةٍ تَلُومانِ مِتْلافًا مُفِيدًا مُلَوَّما

٢ - تَلُومانِ لَمَّا غَوَّرَ النَّجْمُ ضِلَّةً فَتًى لا يَرَى الإِنْفاقَ فى الحَمْدِ مَغْرَما

٣ - فقلتُ وقَدْ طالَ العِتابُ عَلَيْهِما وأَوْعَدَتانِى أَنْ تَبِينا وتَصْرِما

٤ - أَلا لا تَلُومانِى على ما تَقَدَّما كَفَى بصُرُوفِ الدَّهْرِ للمَرْءِ مُحْكِما

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٨١.

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٢٦ - ٢٩) فى ديوانه : (٧٩ - ٨٣) من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتًا ، وانظرها ، أيضا فى ٤٢ بيتا فى ديوانه (ط . ثانية ، الخانجى) ٢٢٠ - ٢٢٧ وانظر ما هناك من تخريج . والأبيات فى نوادر أبى زيد : ١٠٩ - ١١١، الخزانة (ماعدا : ١٤) ١ : ٤٩٢ - ٤٩٣ عن البصرية ، والقصيدة فى مختارات ابن الشجرى ١ : ١١ - ١٤ (٤١ بيتًا) . الأبيات : ٦ - ١٦ مع أربعة فى السيوطى : ٣٢١ - ٣٢٢ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٥١ - ٩٥٢) . الأبيات: ١٩، ٢٠، ٢٢، ١٧، ١٨، ٢٤، ٢٧ - ٢٩ مع آخرين فى الخزانة ٤ : ١٩٤ - ١٩٥. الأبيات : ١ - ٤ مع ١١ بيتًا فى الأغانى ٨ : ٢٠٤ - ٢٠٦ ، الأبيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ مع ثلاثة فى حماسة الظرفاء ١ : ٤٦ ، الأبيات : ١٩، ٢٠، ٢٢ مع آخر فيه أيضًا : ٦ : ٣١٥، ٣٢٣ مهملة النسبة فى الموضع الأول ولعروة بن الورد أو لحاتم فى الموضع الثانى ، وصحح نسبتها لحاتم . الأبيات : ١١، ١٣، ١٤، فى مجموعة المعانى : ٤٥، طبعة ملوحى: ١١٨. الأبيات : ٧ - ١٠ فى البحترى : ٢٣٧، البيتان : ١٤، ١٥ مع ثالث فيه أيضًا : ١٧٠ - ١٧١. البيتان : ١٩، ٢٤ فى ابن سلام : ٤٨٣، الطبعة الثانية ٢ : ٥٦٩ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١١٧. البيت : ٦ فى البحترى : ١٥٩ غير منسوب ، الوساطة : ٢٠١. البيت : ١١ فى سيبويه والشنتمرى ٢ : ٢٤٠. البيت : ١٤ فى سيبويه ، والشنتمرى ١ : ١٨٤، ابن عساكر ٣ : ٤٢ بدون نسبة . البيت ١٩ فى الوساطة : ٢٧٢، المعاهد ٣ : ١٢١.

(*) قوله : ابن عبد الله ، لم يرد فى باقى النسخ . وأورد المصنف هذه القصيدة فى نسخة ع خلا البيتين : ١٣، ١٤ حيث أوردهما كمقطوعة مستقلة ، كما أورد أيضًا فى هذه النسخة ونسخة ن فى باب الحماسة الأبيات : ١٩، ٢٠، ٢٢ ونسبها فى كلا الموضعين إلى عروة بن الورد . والأبيات ليست فى ديوان عروة .

(١) المفيد : أفاد المال ، إذا أعطاه . والملوم : الذى لامه الناس مرة بعد مرة .

(٢) غور النجم : غاب . والنجم هنا : الثريا ، مضى الحديث عنها فى البصرية : ١٢، هامش : ١.

(٤) فى ع : على ما فقدته . صروف الدهر : مصائبه . ومحكم : من أحكمته التجارب .

٥ - فإنَّكُما لا ما مَضَى تُدْرِكانِهِ ... ولَسْتُ على ما فاتَنِى مُتَنَدِّما
٦ - فنَفْسَكَ أَكْرِمْها ، فإنَّكَ إنْ تَهُنْ ... عليكَ فَلَنْ تَلْقَى لَها الدَّهْرَ مُكْرِما
٧ - أَهِنْ للذى تَهْوَى التِّلادَ فإنَّهُ ... إذا مُتَّ كانَ المالُ نَهْبًا مُقَسَّما
٨ - ولا تَشْقَيَنْ فيه فيَسْعَدَ وارِثٌ ... به ، حِينَ تَغْشَى أَغْبَرَ الجَوْفِ مُظْلِما
٩ - يُقَسِّمُهُ غُنْمًا ، ويَشْرِى كَرامَةً ، ... وقَدْصِرْتَ فى خَطٍّ مِن الأَرضِ أَعْظُما
١٠- قَلِيلًا به ما يَحْمَدَنَّكَ وارِثٌ ... إذا نالَ مِمّا كنتَ تَجْمَعُ مَغْنَما
١١- تَحَلَّمْ عن الأَدْنَيْنَ واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ ... ولَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّما
١٢- مَتَى تَرْقَ أَضْغانَ العَشِيرَةِ بِالأَنا ... وتَرْكِ الأَذَى يُحْسَمْ [لَكَ] الدَّاءُ مَحْسَما
١٣- وَعوْراءَ قد أَعْرَضْتُ عَنْها فَلَمْ تَضِرْ ... وذِى أَوَدٍ قَوَّمْتُهُ فتَقَوَّما
١٤- وأَغْفِرُ عَوْراءَ الكَرِيمِ ادِّخارَهُ ... وأُعْرِضُ عن شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّما
١٥- ولا أَخْذُلُ المَوْلَى وإنْ كان خاذِلاً ... ولا أَشْتُمُ ابنَ العَمِّ إنْ كانَ مُفْحَما
١٦- ولا زادَنِى عنه غِنائِى تَباعُدًا ... وإنْ كانَ ذا نَقْصٍ مِن المالِ مُصْرِما
١٧- ولَيْلٍ بَهِيمٍ قد تَسَرْبَلْتُ هَوْلَهُ ... إذا اللَّيلُ بالنِّكْسِ الدَّنِىِّ تَجَهَّما

---

(٧) التلاد : المال القديم المورث . فى ع : يكون إذا ما مت نهبا .

(٨) فى الأصل : تشقين (بكسر القاف) ، والتصحيح من ن . وفى ع : أغبر اللون ، يعنى القبر ، وهى رواية الديوان .

(٩) فى ع : ويحوى كرامة .. صرت فى لحد .

(١٠) فى ن : تجمع مقسمًا ، والمقسم : نصيب الإنسان من الشىء .

(١١) تحلم : بناء « تفعَّل » يكون لمن أدخل نفسه فى الشىء وإن لم يكن من أهله كما قالوا : تعرب . انظر سيبويه ٢ : ٢٤٠. الأدنون : جمع الأدنى .

(١٢) رقيت فلانا إذا تملقت له وسللت حقده بالرفق ، كما ترقى الحية حتى تجيب . والأنا : الحلم . لك : زدتها من ع : وهذا البيت ليس فى ن . وبعده فى ع :

وما ابْتَعَثَتْنِى فى هَواىَ لَجاجَةٌ ... إذا لم أَجِدْ فِيما أَمامِى مُقَدَّما

(١٣) العوراء : الكلمة القبيحة . والأود : العوج .

(١٤) هذا البيت شاهد على أن اشتراط التنكير فى المفعول له ليس بشىء ، فادخاره مفعول له ، وهو معرفة (الخزانة ١ : ٤٩١) .

(١٦) المصرم : القليل المال .

(١٧) فى ع : بالنكس الضعيف ، وهما بمعنى .

١٨- وَلَنْ يَكْسِبَ الصُّعْلُوكُ حَمْدًا ولاغِنًى إذا هو لم يَرْكَبْ مِن الأَمْرِ مُعْظَما
١٩- لَحَا اللهُ صُعْلُوكًا مُناهُ وهَمُّهُ مِن العَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا ومَطْعَما
٢٠- يَنامُ الضُّحَى حتَّى إذا يَوْمُهُ اسْتَوَى تَنَبَّهَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ مُوَرَّما
٢١- مُقِيمًا مع المُثْرِينَ لَيْس بِبارِحٍ إذا نالَ جَدْوَى مِن طَعامٍ ومَجْثِما
٢٢- ولله صُعْلُوكٌ يُساوِرُ هَمَّهُ ويَمْضِى على الأَحْداثِ والدَّهْرِ مُقْدِما
٢٣- فَتَى طَلِباتٍ لا يَرَى الخَمْصَ تَرْحَةً ولا شَبْعَةً إنْ نالَها عَدَّ مَغْنَما
٢٤- يَرَى الخَمْصَ تَعْذِيبًا وإنْ يَلْقَ شَبْعَةً يَبِتْ قَلْبُهُ مِن قِلَّةِ الهَمِّ مُبْهَما
٢٥- إذا ما رَأَى يومًا مَكارِمَ أَعْرَضَتْ تَيَمَّمَ كُبراهُنَّ ثُمَّتَ صَمَّما
٢٦- ويَغْشَى إذا ما كانَ يومُ كَرِيهَةٍ صُدُورَ العَوالِى فهْوَ مُخْتَضِبٌ دَما
٢٧- يَرَى رُمْحَهُ ونَبْلَهُ ومِجَنَّهُ وذا شُطَبٍ عَضْبِ الضَّرِيبَةِ مِخْذَما
٢٨- وأَحْناءَ سَرْجٍ قاتِرٍ ولِجامَهُ عَتادَ فتًى هَيْجا وطِرْفًا مُسَوَّما
٢٩- فذلكَ إنْ يَهْلِكْ فحُسْنَ ثَناؤُهُ وإنْ عاشَ لم يَقْعُدْ ضَعِيفًا مُذَمَّما

* * *

---

(٢٠) مثلوج الفؤاد : ضعيف القلب ، ساقط النفس والرأى . والمورم : من كثرة النوم .

(٢١) في الديوان : إذا كان جدوى . مجثم : موضع يقيم فيه .

(٢٢) يساور : يواثب . الهم : العزم .

(٢٣) الخمص : الجوع . والترح : الحزن .

(٢٤) هذا البيت ليس فى ن . أما فى ع فجاء بعد البيت : ١٩، وهو مكانه الصحيح لأنه من صفة الصعلوك الضعيف . والمبهم : القليل الهم .

(٢٦) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ . والعوالى : الرماح .

(٢٧) المجن : الدرع . وذو شطب : السيف ، وشطب جمع شطبة وهى الطريقة فى متن السيف . والعضب : القاطع . والضريبة موضع الضرب . والمخذم : القاطع . وفى الأصل بفتح الميم ، خطأ .

(٢٨) أحناء : جمع حنو ، يعنى قربوس السرج وآخرته ، سميا بذلك لانحنائهما وانعطافهما . وقاتر : يترك فى ظهر الدابة آثاراً ، يعقرها ، وفى كل النسخ : فاتر وكذلك فى متن ديوان حاتم وشرحه ، والصواب ما أثبت . والمسوّم : الكريم من الخيل .

(٢٩) فحسن : أصلها فعل (ككرم) ، ثم سكّن السين ونقل حركتها إلى الحاء . وفى ع : فحُسْنَى ، وهى اسم مثل بُشْرَى . وفى ن : فحَسْبِى .

(٦٤٣)

وقال أيضًا

١ – وعاذِلَةٍ هَبَّتْ بلَيْلٍ تَلُومُنِى وقَدْ غابَ عَيُّوقُ الثُّرَيّا فعَرَّدا

٢ – تلُومُ على إعْطائِىَ المالَ ضِلَّةً إذا ضَنَّ بالمالِ البَخِيلُ وصَرَّدا

٣ – تقولُ : أَلا أَمْسِكْ عليكَ ، فإنَّنى أَرَى المالَ عِنْدَ المُمْسِكِينَ مُعَبَّدا

٤ – ذَرِينِى ومالِى ، إنَّ مالَكِ وافِرٌ وكُلُّ امْرِئٍ جارٍ على ما تَعَوَّدا

٥ – ذَرِينِى يَكُنْ مالِى لِعِرْضِىَ جُنَّةً يَقِى المالُ عِرْضِى قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدا

٦ – أَرِينِى جَوادًا ماتَ هُزْلًا لَعَلَّنِى أَرَى ما تَرَيْنَ ، أَو بَخِيلًا مُخَلَّدَا

٧ – وإلَّا فكُفِّى بَعْضَ لَوْمِكِ واجْعَلِى إلى رَأْيِ مَنْ تَلْحَيْنَ رَأْيَكِ مُسْنَدا

٨ – أَلَمْ تَعْلَمِى أَنِّى إذا الضَّيْفُ نابَنِى وعَزَّ القِرَى أَقْرِى السَّدِيفَ المُسَرْهَدا

٩ – وإنِّى لأَعراضِ العَشِيرَةِ حافِظٌ وحَقِّهِمُ حتَّى أَكُونَ مُسَوَّدا

١٠ – يَقولُونَ لِى : أَهْلَكْتَ مالَكَ فاقْتَصِدْ ، وما كنتُ – لَوْلا ما يَقُولُونَ – سَيِّدا

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٤٠ – ٤١، وانظر ديوانه (ط . ثانية ، مكتبة الخانجى) : ٢١٧ – ٢١٩ وما فيه من تخريج . الأبيات فى العينى ١ : ٣٧٠ – ٣٧١. البيتان : ٨، ١١ مع ثالث فى ذيل الأمالى : ٦٩. الأبيات : ١ – ٤، ٦ لمعن بن أوس فى ديوانه : ٤٤ – ٥٣. البيتان : ٦، ٥ فى الأشباه ١ : ٨٤ مع آخر لحطائط . ولتخريج البيت : ٦ انظر البصرية : ٧٨٣.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) العيوق : كوكب أحمر مضىء بحيال الثريا من ناحية الشمال ، يطلع قبل الجوزاء . وسمى بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا . وعرد : غاب .

(٢) صرد : أعطى القليل .

(٣) معبد : يُعَبّد ويكرم ، فلا يُمَسّ ولا يُنْفَق .

(٥) جنة : ستر ، وأصله ما واراك من السلاح واستترت به .

(٧) لحاه : عذله ولامه (من باب فتح) . يقول : أسندى رأيك إلى رأى من تلومينه (يعنى نفسه) ، فإنه أصوب منك رأيًا .

(٨) ناب : نزل . والسديف : لحم السنام . والمسرهد : يقال سنام مسرهد ، أى ممتلىء سمين . وهذا البيت وتالياه ليست فى ن .

(٩) فى الديوان : وأُلْفَى لأعراض العشيرة حافظًا .

(١٠) فى الأصل : مفسدًا ، والتصحيح من الموفقيات والعينى والديوان .

١١- سأَذْخُرُ مِن مالى دِلاصًا وسابِحًا وأَسْمَرَ خَطِّيًا وعَضْبًا مُهَنَّدا
١٢- فذلكَ يَكْفِينى مِن المالِ كُلِّهِ مَصُونًا إذا ما كانَ عِنْدِىَ مُتْلَدا

(٦٤٤)

وقال أيضًا *

١ - وما أَهْلُ طَوْدٍ مُشْمَخِرٍّ حُصُونُهُ مِن المَوْتِ إِلَّا مِثْلُ مَنْ حَلَّ بالصَّحْرِ
٢ - ومـا دارِعٌ إِلَّا كـآخَـرَ حـاسِـرٍ وما مُقْتِرٌ إِلَّا كآخَرَ ذِى وَفْرِ
٣ - تَنُوطُ لنا حُبَّ الحياةِ نُفوسُنا شَقاءً ، ويَأْتِى الموتُ مِن حيثُ لانَدْرِى
٤ - ولا أَخْذُلُ المَوْلَى لسُوءِ بَلائِهِ وإِنْ كان مَحْنِىَّ الضُّلُوعِ على غِمْرِ

* * *

(١١) ذخر الشيء : اختاره وأبقاه . الدلاص : الدرع اللينة . والسابح : الفرس يسبح فى عدوه . والأسمر : الرمح : صفة له لازمة . والخطى : نسبة إلى الخط ، موضع بسيف البحرين وعمان تنسب إليه الرماح ، انظر ماكتبته عنه فى البصرية : ٢٥١ ، هامش : ١١ . والعضب : السيف القاطع .
(١٢) المتلد : القديم والموروث .

(٦٤٤)

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ٤٥ - ٤٦، وانظر ديوانه (ط . ثانية ، مكتبة الخانجى) : ٢٣٦ - ٢٣٩ وما فيه من تخريج .
(*) الأبيات ليست فى ع .
(١) الطود : الجبل العظيم . المشمخر : العالى ، وفى الديوان : مُكْفَهِرّ ، وهو الشديد المتراكب . الصحر : جماعة صحرة ، وهى جوبة تنجاب فى الحرة ، تكون أرضًا لينة تطيف بها حجارة .
(٢) الدارع : اللابس الدِّرْع . الحاسر : نقيض الدارع . المقتر : القليل المال .
(٣) تنوط : تَعْلَق حبَّ الحياة النفوسُ .
(٤) المولى : ابن العم ههنا . والغمر : الحقد والعداوة .

(٦٤٥)

وقال قَيْس بن الخَطِيم *

١ - وما بَعْضُ الإقامَةِ فى دِيارٍ	يُهانُ بِها الفَتَى إلّا بَلاءُ
٢ - وبَعْضُ خَلائِقِ الأَقْوامِ داءٌ	كَداءِ البَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَواءُ
٣ - وبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفاهُ	وداءُ النُّوكِ لَيْسَ له شِفاءُ
٤ - فَما يُعْطَى الحَرِيصُ غِنًى بحِرْصٍ	وقَدْ يَنْمِي على الجُودِ الثَّراءُ
٥ - ولَمْ أَرَ كامْرِىءٍ يَدْنُو لخَسْفٍ	له فى الأَرْضِ سَيْرٌ وانْتِواءُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧ .

التخريج :

هذه الأبيات من القصيدتين : ١١، ١٢ فى ديوان قيس : ٩٥ - ١٠١ وهى تختلط اختلاطًا شديدًا بقصيدة النابغة الشيبانى التى منها الأبيات الآتية . ينسب بعضها أيضًا إلى الربيع بن أبى الحقيق اليهودى . والتخريج فى ديوان قيس ، وانظر أيضًا صلة ديوانه : ١٦١ - ١٦٢، وديوان النابغة الشيبانى : ٤٠ - ٥١.

(*) جاء منها فى ع البيت : ٤ فى باب المديح (ا) منسوباً للنابغة .

(١) فى ديوان قيس : يكون بها ... عناء .

(٢) روى الشطر الثانى فى ديوان قيس هكذا :

* كَداءِ الكَشْحِ ليس له شِفاءُ *

(٣) النوك : الحمق . وهذا البيت لم يرد فى ديوان قيس ، وأثبته المحقق عن الحماسة البصرية وكامل ابن الأثير ، وتعقبه فى مصادر أخرى ، فانظر تعليقه هناك .

(٤) بحرص : أى بسبب حرصه ، وفى الديوان : لحرصه ، أى من أجل حرصه ، وفيه أيضا : ينمى لذى العجز .

(٥) انتواء : القصد لبلد تسير إليه وتقيم فيه .

(٦٤٦)

وقال النَّابِغَة عبد الله بن المُخَارِق الشَّيْبانيّ

١ - غَنِيُّ النَّفْسِ ما اسْتَغْنَتْ غَنِيٌّ　　وفَقْرُ النَّفْسِ ما عَمِرَتْ شَقاءُ

٢ - وَلَيْسَ بنافِعٍ ذا البُخْلِ مالٌ　　ولا مُزْرٍ بصاحِبِهِ السَّخاءُ

٣ - ومَنْ يَكُ سائِلًا لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا　　يُنِخْ يَوْمًا بعَقْوَتِهِ البَلاءُ

٤ - وكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بقَوْمٍ　　سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِها رَخاءُ

٥ - فقُلْ للمُتَّقِي عَرَضَ المَنايا　　تَوَقَّ ، فَلَيْس يَنْفَعُكَ اتِّقاءُ

٦ - يُعَمَّرُ ذُو الزَّمانَةِ وهْوَ كَلٌّ　　على الأَدْنَى ولَيْسَ له غَناءُ

٧ - ويَرْدَى المَرْءُ وهْوَ عَمِيدُ قَوْمٍ　　ولَوْ فادَوْهُ ما قُبِلَ الفِداءُ

٨ - فلا تَجْعَلْ طَعامَ اللَّيْلِ ذُخْرًا　　حِذارَ غَدٍ ، لكُلِّ غَدٍ غِذاءُ

٩ - وكُلُّ جِراحَةٍ تُوسَى فتَبْرَى　　ولا تَبْرَى إذا جَرَح الهِجاءُ

* * *

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ٧ : ١٠٦ - ١١٣، السمط ٢ : ٩٠١، المؤتلف : ٢٩٤ - ٢٩٥، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ .

التخريج :

ديوانه : ٤٠ - ٥١ من قصيدة طويلة ، والأبيات : ٤، ٥، ١ تتداخل فى قصيدة قيس التى مر منها أبيات فى البصرية السابقة ، انظر التخريج هناك .

(*) فى الأصل ، ن : الأعشى عبد الله ، خطأ محض . البيت الرابع جاء فى باب المديح من نسخة ع مع ثلاثة بينها البيت : ٤ من البصرية السابقة .

(٢) هذا البيت لم يرد فى ن .

(٣) أناخ : نزل ، وأصله فى الإبل . وذكر ابن منظور عن ابن الأعرابى : أنه ليس هناك فعل ولا أفعل ، فلا يقال ناخ البعير ولا أناخ ، وإنما تنوَّخ . فعقب صاحب التاج على ذلك بقوله : حكى أرباب الأفعال : أنخت الجمل : أبركته ، فأناخ الجمل نفسه . وفيه استعمال أفعل لازمًا ومتعديًا ، وهو كثير .

(٥) العرض : من أحداث الدهر ، من الموت والمرض ونحو ذلك . توقى واتقى بمعنى ، لذا وضع مصدر اتقى مكان مصدر توقى .

(٦) الزمانة : العاهة . الكل : الضعيف . والأدنى : القريب .

(٧) يردى : يهلك .

(٩) توسى : بالبناء للمجهول ، وأصله بالهمز : أَسا يأسو ، أى داوى وعالج ، وخفف الهمزة أيضا فى يبرى .

(٦٤٧)

وقال جَمِيل بن المُعَلَّى الفَزارِىّ *

١ - وأُعْرِضُ عن مَطاعِمَ قد أَراها وأَتْرُكُها وفى بَطْنِى انْطِواءُ

٢ - فلا وأَبِيكِ مافى العَيْشِ خَيْرٌ ولا الدُّنْيا إذا ذَهَبَ الحَياءُ

٣ - يَعِيشُ المَرْءُ ما اسْتَحْيا بخَيْرٍ ويَبْقَى العُودُ ما بَقِىَ اللِّحاءُ

(٦٤٨)

وقال عبد الله بن كُرَيْز *

١ - لَيْتَ شِعْرِى عن أَمِيرِى ما الذى غالَهُ فى الحُبِّ حتَّى وَدَعَهْ

الترجمة :

هو جميل بن المعلى ، أحد بنى عُمَيرة بن جُوَيَّة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدى بن فَزارة ، شاعر فارس . المؤتلف : ٩٧، الخزانة ١ : ١٩٢، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٧٠

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٩٣، التذكرة الحمدونية ٢ : ١٨٢ - ١٨٣ بدون نسبة . مجموعة المعانى : ٢٨، طبعة ملوحى : ١٩٧ حيث ورد البيت الأول فقط . العبيدى : ٥٣، روضة العقلاء : ٤٣ ، التذكرة السعدية : ٢٧٨ بدون نسبة فيها . البيتان : ١، ٢ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٧٠، المؤتلف : ٩٧، نهاية الأرب ٣ : ٣٤٢ بدون نسبة . وهما مع ثالث فى بهجة المجالس ١ : ٥٩٠ - ٥٩١ لأبى تمام . البيت : ١ مع آخر فى اللباب : ٢٨٤ - ٢٨٥. البيت : ٢ مع آخر فيه أيضا : ٢٨٦ - ٢٨٧ ، البيت : ٣ فيه أيضا : ٢٨٦ بدون نسبة فى المواضع الثلاثة . البيت : ٢ فى العقد ٢ : ٢١٤ غير منسوب ، الخزانة ١ : ١٩٢.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) يتركها مخافة العار والإثم ، لما فى هذه المطاعم من الدنس .

(٣) فى ن : اللحاء (بفتح اللام) ، خطأ .

(٦٤٨)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

٢ - لا تُهِنِّى بَعْدَ إكْرامِكَ لِى ‌‌ ‌‌ فَشَدِيدٌ عادَةٌ مُنْتَزَعَهْ
٣ - واذْكُرِ البَلْوَى التى أَبْلَيْتَنِى ‌‌ ‌‌ ومَقالًا قُلْتَهُ فى الجَمَعَهْ
٤ - لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقًا خُلَّبًا ‌‌ ‌‌ إنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ
٥ - كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نالَ العُلا ‌‌ ‌‌ وكَرِيمٍ بُخْلُهُ قد وَضَعَهْ

* * *

التخريج :

لم أجد من نسبها لعبد الله . ولأبى الأسود الأبيات ماعدا الأخير فى العيون ٣ : ١٥٦. الأبيات : ١، ٢، ٤ فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٩ -٧٣٠. البيتان : ٤، ٢ فى ابن عساكر ٧ : ١١٤. البيت : ١ فى الخزانة ٣ : ٣٥٠ وليس منها فى ديوان أبى الأسود سوى البيت : ٤ مع سبعة : ١٢٢ - ١٢٣. ولأنس بن زنيم الأبيات ماعدا الثالث فى الخزانة ٣ : ١٢٠ . الأبيات : ١، ٢، ٤ فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٧، الإصابة ١ : ٧٠. البيتان : ١، ٢ مع ثالث فى البحترى : ٢٥٩. البيتان : ١، ٤ فى اللسان (ودع) . البيتان : ٤ ، ٢ فى تمام المتون لعمرو بن معديكرب ، وعنه فى ديوانه : ١١٩ ، وغير منسوبين فى حماسة الظرفاء ١ : ١٦٧ . البيت : ١ فى العبيدى : ١٠٢ بدون نسبة . البيت : ٢ فى العيون ٣: ١٩٥. البيت : ٤ فى العبيدى : ١٠٢ بدون نسبة . البيـــت : ٥ فى مقصورة ابن دريد : ٢٨، الأغانى ٦ : ٣٢، المختار : ٢٦٣. وانظر مزيدا لتخريج هذا البيت فى كتب النحاة فى سيبويه (طبعة عبد السلام هارون) ٢ : ١٦٧.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الأمير : يعنى عبد الله بن زياد (الأغانى - ساسى - ٢١ : ١٦ - ١٧) . ودعه : مضارعه : يدع . قال سيبويه : استغنوا عن وَذَر ، ووَدَع بقولهم : تَرَك . أقول : قد جاء : ودع فى الشعر فى مفضلية سويد بن أبى كاهل :

فَسَعَى مَسْعاتَهُ فى قَوْمِهِ ‌‌ ‌‌ ثم لم يُدْرِكْ ولا عَجْزًا وَدَعْ

وجاء منه أيضا اسم الفاعل كما فى قوله (اللسان : ودع) :

فأَيَّهما ما أَتْبَعَنَّ فإنَّنى ‌‌ ‌‌ حَزِينٌ على تَرْكِ الذى أنا وادِعُ

وجاء منه اسم المفعول ، كما فى قول خُفَاف بن نُدْبَة (الأصمعية رقم : ٢) :

إذا ما اسْتَحَمَّتْ أَرْضُه من سَمائِه ‌‌ ‌‌ جَرَى مَوْدُوعٌ وواعِدَ مَصْدَقِ

وجاء منه المصدر أيضا كما فى قوله ﷺ : « لينتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِم الجُمُعات أو لَيُخْتَمَنَّ على قلوبهم » ، انظر النهاية فى غريب الحديث ٥ : ١٦٥.

(٤) البرق الخلب : الذى لا مطر معه ، وتضرب العرب به المثل لمن يخلف وعده .

(٥) المقرف : النذل اللئيم الأب . وفصل هنا بين كم الخبرية وبين مميزها بالظرف ضرورة (الخزانة ٣ : ١١٩) . ويروى برفع « مقرف » ، على أن يكون مبتدأ وتكون « كم » للتكثير ، والخبر هو جملة « نال العلا » ، ويروى أيضا بالنصب على التمييز ، وتكون « كم » فى موضع الابتداء - انظر سيبويه ١: ٢٩٦. الكريم هنا : الكريم الآباء والأصل ، لا اليد . وهذا البيت ليس فى ن .

(٦٤٩)

وقال الشَّنْفَرَى *

١ - وَلوْلا اجْتِنابُ الذَّامِ لم يُلْفَ مَشْرَبٌ	يُعاشُ به إلَّا لَدَىَّ ومَأْكَلُ
٢ - ولكنَّ نَفْسًا حُرَّةً ما تُقِيمُ بِى	على الضَّيْمِ إلَّا رَيْثَما أَتَحَوَّلُ
٣ - أُدِيمُ مِطالَ الجوعِ حتَّى أُمِيتَهُ	وأَضْرِبُ عنه الذِّكْرَ صَفْحًا فأَذْهَلُ
٤ - وأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كىْ لا يَرَى لهُ	عَلَىَّ مِن الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ
٥ - وَلَيْلَةِ قُرٍّ يَصْطَلِى القَوْسَ رَبُّها	وأَقْطُعَهُ اللاَّتِى بِها يَتَنَبَّلُ
٦ - دَعَسْتُ عَلى غَطْشٍ وبَغْشٍ ، وصُحْبَتِى	سُعارٌ وإرْزِيزٌ ووَجْرٌ وأَفْكَلُ
٧ - وأَصْبَحَ عَنِّى بالغُمَيْصاءِ جالِساً	فَرِيقانِ مَسْؤُولٌ وآخَرُ يَسْأَلُ
٨ - فأَيَّمْتُ نِسْوانًا وأَيْتَمْتُ إِلْدَةً	وعُدْتُ كما أَبْدَأْتُ واللَّيْلُ أَلْيَلُ

الترجمة :

مضت برقم : ٢٠١ .

التخريج :

الأبيات من قصيدته الشامخة المعروفة بلامية العرب ، ديوانه : ٣٩ والتخريج هناك ، والقصيدة أيضا فى مختارات ابن الشجرى ١ : ١٨ - ٢٥، (٦٩ بيتا) ، المنتخب ، رقم : ٤٥ (٦٥ بيتا) وانظر شرح العكبرى لها فى دراسات عربية وإسلامية : ٢٥١ - ٢٧٩ . الأبيات : ٣، ١، ٢ فى الصناعتين : ٥٦.

(*) زاد في باقى النسخ : الأزدى جاهلى .

(٣) فى الأصل : مطال (بفتح أوله) خطأ . حتى : بمعنى إلى أو كَىْ . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤) الطول : المن والتَّفَضُّل .

(٥) يروى : وليلة نَحْس ، وهى الشديد البرد والرياح . ربها : صاحبها . الأقطع : جمع قطع (بكسر فسكون) سهم قصير عريض النصل . وهذا البيت وتالياه ليست فى باقى النسخ .

(٦) الدعس : شدة الوطء . الغطش : الظلمة . والبغش : المطر الضعيف الصغير القطر . والسعار : شدة الجوع . الإرزيز : البرد . الوجر : الخوف . الأفكل : الرعدة . تكون من برد أو خوف ، ليس له فعل منه .

(٧) الغميصاء : موضع فى البادية قرب مكة .جالسا : خبر أصبح قدّمه على اسمها ، ولم يثنّه اكتفاء بأحد الشيئين .

(٨) أيمت : جعلتها أيما ، وهى المرأة لا زوج لها ، يعنى قتل رجلها . إلدة : جمع ولد ، والمفرد هذا يقع على الواحد والجميع والذكر والأنثى ، ويجمع على أولاد ، وولدة (بكسر فسكون) ، وإلدة ، بقلب الواو همزة وقلب الواو المكسورة همزة قليل . وليل أليل : شديد الظلمة .

٩ – ويومٍ مِن الشِّعْرَى يَسِيلُ لُعابُهُ   أَفاعِيهِ فى رَمْضائِهِ تَتَمَلْمَلُ
١٠– نَصَبْتُ له وَجْهِى ولا كِنَّ دُونَهُ   ولا سِتْرَ إلَّا الأَتْحَمِىُّ المُرَعْبَلُ

(٦٥٠)

[ ]*

١ – نَفَرَتْ سَوْدَةُ عَنِّى أَنْ رَأَتْ   صَلَعَ الرَّأْسِ وفى الجِلْدِ وَضَحْ
٢ – قلتُ : ياسَوْدَةُ هذا والذى   يَفْرِجُ الكُرْبَةَ عَنِّى والكَلَحْ
٣ – هو زَيْنٌ لِىَ فى الوَجْهِ كما   زَيَّنَ الطِّرْفَ تَحاسِينُ القَرَحْ

* * *

(٩) الشعرى : كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه فى شدة الحر ، وهما الشعريان : العبور التى فى الجوزاء ، والغميصاء التى فى الذراع . وعبد الشعرى العبور طائفة من العرب فى الجاهلية ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وأنه هو رَبُّ الشِّعْرَى ﴾ أى الشعرى التى تعبدونها . وقوله يسيل لعابه : كناية عن شدة الحر .

(١٠) الأتحمى : ضرب من البرود ، ويبدو أن لونه كان بين الصفرة والشقرة : يقول الشاعر :

* صَفْراءَ مُتْحَمَةً حِيكَتْ نَمائِمُها *

ويقال فرس متحم اللون ، إذا كان إلى الشقرة . المرعبل : الممزق .

(٦٥٠)

التخريج :

الأبيات فى العيون ٤ : ٦٥ لبعض النهشليين .

(*) بياض بالأصل . وفى ن : بعض بنى نهشل . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الوضح : البرص ، ومنه قيل لجذيمة الأبرش : الوضّاح .

(٢) الكلح : تَكَشُّر فى عبوس ، ومنه حديث علىّ : إن من ورائكم فتنا وبلاء مُكْلِحا ، أى يكلح الناس بشدته ، ومنه أيضا قيل للسنة المجدبة : الكُلاح .

(٣) الطرف : الفرس الكريم الأطراف ، أى الآباء والأمهات ، وفى الأصل ، ن : الطرف (بفتح الطاء) ، خطأ . القرح : بياض يسير فى وجه الفرس دون الغُرّة . وفى الأصل ، ن : القزح (بضم القاف وفتح الزاى) ، خطأ .

(٦٥١)

*[   ]

١ - تِلْكَ عِرْسَايَ تَنْطِقَانِ بِهُجْرٍ   وتَقُولانِ قَوْلَ أَثْرٍ وعَتْرٍ
٢ - سالَتَانِي الطَّلاقَ أَنْ رَأَتَانِي   قَلَّ مالِي ، قد جِئْتُمانِي بِنُكْرِ
٣ - فَلَعلِّي أَنْ يَكْثُرَ المالُ عِنْدِي   ويُخَلَّى مِن المَغَارِمِ ظَهْرِي
٤ - وَيْكَأَنْ مَنْ يَكُنْ له نَشَبٌ يُحْـ   ـبَبْ ، ومَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

* * *

التخريج :

هذا الشعر فى نسبته خلاف . لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الأبيات مع ثلاثة فى البيان ١ : ٢٣٥، البخلاء : ١٨٣، السيوطى : ٢٦٦ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٨٦ - ٧٨٧) . ولزيد بن عمرو بن نفيل الأبيات مع ثلاثة فى الخزانة ٣: ٩٧. البيتان : ٢، ٤ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٢٩٠، البيت : ٢ فيه أيضا ٢ : ١٧٠. البيت : ٤ مع آخر فى العيون ١ : ٢٤٢. ولنبيه بن الحجاج الأبيات مع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٦٠ - ٦١، (ما عدا الأول) مع آخر فى المصعب : ٤٠٤. البيت : ١ فى الخزانة ٣ : ١٠١. البيت : ٤ فى اللسان (ويا) . ولورقة بن نوفل الأبيات مع خامس فى كتاب حذف من نسب قريش : ٥٥. وبدون نسبة البيتان : ٢، ٤ فى شرح القصائد الجاهليات : ٣٦٠ ، شرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢ : ١٨٤ ، الهمع ٢ : ١٠٦. البيت : ٤ فى المجالس ٣٢٢.

(*) بياض بالأصل . وفى ن : نبيه بن الحجاج بن حذيفة السهمى . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الهجر : اسم من الإهجار ، وهو الإفحاش فى المنطق والخنا . والأثر : مصدر أثرت الحديث ، إذا ذكرته عن غيرك ، ومنه الحديث المأثور ، أى ينقله خلف عن سلف . عتر : من عتر الرمح ، إذا اضطرب واهتز ، ويروى : أثر وهَتْر .

(٢) استشهد سيبويه بهذا البيت على أن الشاعر أبدل الألف من الهمزة فى قوله : سالتانى (٢ : ١٧٠) .

(٣) فى الأصل : المال (بالنصب) ، خطأ واضح .

(٤) ويكأن مركبة من : وى ، ومعناها التنبيه ، وكأن المخففة التى للتشبيه ، ومعناها : ألم تر (سيبويه ١ : ٢٩٠، الخزانة ٣ : ٩٥) ويجعل بعض النحويين ويكأن بمعنى : ويلك اعلم أن ، فحذفت اللام من ويلك ، وحذفت اعلم ، لعلم المخاطب مع كثرة الاستعمال .

(٦٥٢)

*[ ]

١ – أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ مِن ضِيقِ عَيْشِهِ   يُلامُ على مَعْرُوفِهِ وهْوَ مُحْسِنُ
٢ – وما كان مِن بُخْلٍ ولا مِن ضَراعَةٍ   ولكِنْ كما يَزْفِنْ له الدَّهْرُ يَزْفِنُ

(٦٥٣)

*[ ]

١ – تُسائِلُنِى هَوازِنُ أَيْنَ مالِى   وهَلْ لِى غَيْرُ ما أَنْفَقْتُ مالُ
٢ – فقُلْتُ لَها : هَوازِنُ إنَّ مالِى   أَضَرَّ به المُلِمّاتُ الثِّقالُ
٣ – أَضَرَّ به نَعَمْ ، ونَعَمْ قَدِيمًا   على ما كانَ مِن مالٍ وَبالُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) بياض بالأصل . والبيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٢) الزفن : اللعب ، وأيضا الدفع .

(٦٥٣)

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٣٥ ليزيد بن الجهم ، ديوان المعانى ١ : ٨٢ بدون نسبة . ويزيد بن الجهم مذكور أيضا فى مقصورة ابن دريد بشرح ابن هشام اللخمى ، حيث نسب له البيت : ١٥٨ من المقصورة .

(*) بياض بالأصل . وفى ن : يزيد بن الحكم بن [أبى] العاص الثقفى . (تأتى ترجمته برقم : ٦٦٨) ، وليست فى مجموع شعره فى « شعراء أمويون » . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) الملمات : الشدائد ، يعنى ما يتحمله عن قومه من دَيْن أو غُرْم وما أشبه ذلك .

(٣) نعم : يعنى أنه لا يرد طالب معروف ، وإنما يعطيه ما سأل . الوبال : الفساد والشدة والمكروه والثِّقَل .

(٦٥٤)

*[ ]

١ - وإنِّى لَعَفٌّ عن زِيارَةِ جارَتِى وإنِّى لَمَشْنُوءٌ إلىَّ اغْتِيَابُها
٢ - إذا غابَ عَنْها بَعْلُها لم أكُنْ لها زَءُورًا ، ولَمْ تَنْبَحْ علىَّ كِلابُها
٣ - ولا أنا بالدَّارِى أَحادِيثَ بَيْتِها ولا عالمٌ من أىِّ حَوْكٍ ثِيابُها
٤ - وإنَّ قِرابَ البَطْنِ يَكْفِيكَ مَلْؤُهُ ويَكْفِيكَ سَوْءاتِ الرِّجالِ اجْتِنابُها

(٦٥٥)

وقال جُؤَيَّة بن النَّضْر *

١ - قالَتْ طُرَيْفَةُ : ما تَبْقَى دَراهِمُنا وما بنا سَرَفٌ فِيها ولا خُرُقُ

التخريج :

الأبيات فى الحيوان ١ : ٣٨٢ - ٣٨٣ لهلال بن خثعم ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٦٩ لرافع بن حميضة ، البخلاء (ما عدا : ٤) : ٤٠، أمالى المرتضى ١ : ٣٧٩، له أيضا ، ولبشار بن بشر المجاشعى فى بهجة المجالس (ماعدا : ٤) ١ : ٢٩١ ، ابن الشجرى : ١٣٥ مع خامس طبعة ملوحى (١ : ٤٦٧ - ٤٦٨) ، العيون ٣ : ١٨٣ - ١٨٤. ولحميد بن ثور فى الحماسة المغربية ١ : ٦١٩ ، وليست فى ديوانه . البيتان : ١، ٢ فى المعانى الكبير ١ : ٢٣٧. البيت : ٢ فى اللسان (زور) . البيت : ٤ مع آخر فى الوحشيات : ٧٨ .

(*) بياض بالأصل . والأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) مشنوء : مكروه .

(٢) زءور : رجل زَوّار وزءور : كثير الزيارة . ويروى : ولم تأْنَس إلىّ كلابها ، وهى جيدة ، أما على رواية البصرية ، فيعنى أن الكلاب لا تنبح لأنه لا يزورها أصلا ، كما فى قولهم : لا ترى الضَبّ فيها يَنْجَحِرْ ، أى ليس فيها أصلا ضب فينجحر .

(٤) ملء : يروى بكسر أوله وهو اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ ، أما بالفتح فهو مصدر . يروى : ويكفيك سوءات الأمور .

(٦٥٥)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

٢ - إنّا إذا اجْتَمَعَتْ يومًا دَراهِمُنا ظَلَّتْ إلى طُرُقِ المَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ
٣ - ما يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ الصَّيَّاحُ صُرَّتَنا إلّا يَمُرُّ عَلَيْـها وهْوَ مُنْطَلِقُ
٤ - حتَّى يَصِيرَ إلى نَذْلٍ يُخَلِّدُهُ يَكادُ مِن صَرِّهِ إيّاهُ يَنْمَزِقُ

(٦٥٦)

وقال الفَرَزْدق *

١ - أَلَمْ تَرَنِى عاهَدْتُ رَبِّى وإنَّنِى لَبَيْـنَ رِتـاجٍ قـائِمٌ ومَـقـامِ

التخريج :

الأبيات لجؤية فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٢٦، المعاهد ١ : ٢٠٧. ولحاتم الطائى الأبيات : ١ - ٣ مع آخر فى تهذيب ابن عساكر ٣ : ٤٢٤، البداية ٢ : ٢١٦، سيرة ابن كثير ١ : ١٣، وانظر ديوانه (نشر الخانجى ، ط . ثانية) : ٢٨٦ وما فيه من تخريج وخبر الأبيات إن صحت نسبة الشعر لحاتم . ولمالك بن أسماء فى الفاضل : ٤٢. والبيت : ٣ فى العكبرى ١ : ٨٦.

(*) الأبيات ليست فى ن .

(١) الخرق : الحمق ، وأصله بسكون الراء ، وحركه للشعر .

(٣) الصياح : الذى له صوت إذا نُقِر ، ومثله : دِرْهَم صِرِّى ، أى له صرير وصوت إذا نقر ، وكذلك الدينار ، ويروى : الدرهم المضروب .

(٦٥٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٧٦٩ - ٧٧١ وعدد أبياتها ٣٦ بيتا . الأبيات مع ١٥ بيتا فى الخزانة ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١. البيتان : ١، ٢ مع ثالث فى النقائض ١ : ١٢٦، الكامل ١ : ١٢٠، الرمانى : ٢٤٣. البيت : ٤ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٨٣، وانظر تخريج هذا البيت فى كتب النحاة فى سيبويه (طبعة المرحوم عبد السلام هارون) ٣ : ٣٦٥.

٢ - على حَلْفَةٍ لا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا
ولا خارِجًا مِن فِيَّ زُورُ كَلامِ

٣ - وإنَّ ابنَ إبْلِيسٍ وإبْلِيسَ أَلْبَنا
لَهُمْ بعَذابِ النَاسِ كُلَّ غُلامِ

٤ - هُما نَفَثا فِى فِيَّ مِن فَمَوَيْهِما
علي النَّابِحِ العاوِى أَشَدَّ رِجامِ

٥ - وكَمْ مِن قُرُونٍ قد أَطاعُوكَ أَصْبَحُوا
أَحادِيثَ كانُوا فى ظِلالِ غَمامِ

* * *

(*) جاء منها فى ع البيتان : ١، ٢ فقط .

(١) الرتاج : غلق الباب . وقال الفرزدق هذا الشعر فى آخر عمره ، حين تعلق بأستار الكعبة ، وعاهد الله ألا يكذب ولا يشتم مسلما (الكامل ١ : ١٢٠) . ولكنه نقض التوبة ، فقد هجاه جرير والبعيث وأفحشا فى هجاء نساء بني مجاشع قوم الفرزدق ، فأتينه وهو مقيد وقلن : قَبَحَ اللهُ قَيْدَك ، فقد هَتَكَ جرير عورات نسائك ، فلُحِيتَ شاعرَ قوم . فأغضبنه ، ففضَّ قَيْدَه ، وقال قصيدة لامية هجا فيها جريرا ، والبعيث (النقائض ١ : ١٢٦ - ١٢٧) .

(٢) قوله : ولا خارجا : وضع اسم الفاعل فى موضع المصدر ، أراد : ولا أشتم الدهر مسلما ، ولا يخرج خروجا من فىّ زور كلام . والمصدر يقع فى موضع اسم الفاعل .

(٣) ألبنا : سقيا اللبن ، يريد أن إبليس وابنه سقيا كلَّ غلام من الشعراء هجاء وكلاما خبيثا .

(٤) نفثا : ألقيا . والنابح : أراد من يتعرض للهجو من الشعراء ، والعاوى مثله . والرجام : مصدر راجمه بالحجارة ، أى راماه ، وراجم فلان عن قومه ، إذا دافع عنهم . جعل الهجاء كالمراجمة لما جعل الهاجى كالكلب النابح . وقوله « فمويهما » : جمع بين البدل والمبدل منه ، وهما الميم والواو . قال سيبويه (٢ : ٨٣) وأما فم فقد ذهب من أصله حرفان ، لأنه كان فى أصله فَوْهٌ ، فأبدلوا الميم مكان الواو ، فهذه الميم بمنزلة العين نحو ميم دم ، فمن ترك « دم » على حاله إذا أضاف ، ترك « فم » على حاله ، ومن ردّ إلى « دم » اللام ، ردّ إلى « فم » العين ، فجعل مكانها اللام ، كما جعلوا الميم مكان العين فى فم . وانظر أيضا الخزانة ٢ : ٢٦٩.

(٦٥٧)

وقال تَأَبَّط شَرًّا *

١ - عاذِلَتِي إنَّ بَعْضَ اللَّوْمِ مَعْنَفَةٌ	وهَلْ مَتاعٌ وإنْ أَبْقَيْتُهُ باقِ
٢ - يقولُ أَهْلَكْتُ مالًا لو قَنِعْتُ بهِ	مِن ثَوْبِ صِدْقٍ ومِنْ بَزٍّ وأعْلاقِ
٣ - إنِّي زَعِيمٌ لَئِنْ لَمْ تَتْرُكِي عَذَلِي	أَنْ يَسْأَلَ الحَيُّ عنِّي أَهْلَ آفاقِ
٤ - سَدِّدْ خِلالَكَ مِن مالٍ تُجَمِّعُهُ	حتَّى تُلاقِي الذى كُلُّ امْرِىءٍ لاقِ
٥ - لَتَقْرَعِنَّ عليَّ السِّنَّ مِن نَدَمٍ	إذا تَذَكَّرتِ يومًا بَعْضَ أَخْلاقِي

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٤.

التخريج :

الأبيات من المفضلية رقم : ١ وعدة أبياتها ٢٦ بيتا وهى فى ديوانه : ١٢٥ - ١٣١، وانظر أيضا : ٣٦٩ - ٤١٥ والتخريج هناك ، والقصيدة فى اثنين وثلاثين بيتا فى المنتخب رقم : ٤٣.

(*) جاءت الأبيات : ١، ٧، ٥ فى نسخة ع فى باب النسيب برقم ٢٢ (!) .

(١) عاذلتى : أراد به رجلا ، وألحق الهاء للمبالغة ، كما فى قولهم : نابغة ، وترى ذلك أيضا فى قوله « عذَّالة » ، مثل علاَّمة ونَسَّابة ، لذلك راوح بين تأنيث الفعل (تتركى عذلى) على اللفظ وتذكيره على المعنى . مكان هذا البيت فى ن :

يامَنْ لِعَذَّالَةٍ خَذَّالَةٍ أَشِبٍ ... حَرَّقَ باللَّوْمِ جِلْدِى أَيَّ تَحْراقِ

(٢) ثوب صدق : نقيض ثوب سوء ، أراد به الثوب الجيّد . البز : الثياب ، وأيضا السلاح . الأعلاق : جمع علق ، وهو ما كرم من سيف أو ثوب أو نحوه . وأكثر ما يروى بفتح التاء من أهلكت ، قنعت .

(٣) فى الأصل : الحى (بالنصب) أهل (بالرفع) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ن . وتكرر البيت الأول بعد هذا البيت فأسقطته .

(٤) الخلال : خصاصات الفقر ، واحدها خَلة (بفتح أوله) . وفى شرح المفضليات (ص : ١٩) : قال أبو محمد الأنبارى : وأنشد بُندار إلىّ هذه القصيدة ، فلما صرت إلى هذا البيت أنكر علىّ « حتى تلاقى الذى » ، وقال : الرواية « حتى تلاقى ما » . فقصدت أحمد بن عبيد فأخبرته ، فقال : الرواية المعروفة « الذى » ، وقال هذه لغة تسكن فيها الياء فى نصبها . وفى ن : كلَّ امرىء ، وهى صحيحة وذكرها شارح المفضليات .

٦ - أَنْ يَسْأَلَ الحَيُّ عنىّ أَهْلَ مَعْرِفَةٍ فلا يُخَبِّرُهُمْ عن ثابِتٍ لاقِ
٧ - لاشَيْءَ أَسْرَعُ منِّى غيرُ ذِى عُذَرٍ أو ذِى جَناحٍ بأَعْلَى الجَوِّ خَفّاقِ
٨ - ولا أقولُ إذا ما خُلَّةٌ بَخِلَتْ ياوَيْحَ نَفْسِىَ مِن شَوْقٍ وإشْفاقِ
٩ - لَكِنَّما عِوَلِى إنْ كنتُ ذَا عِوَلٍ على بَصيرٍ بكَسْبِ المَجْدِ سَبّاقِ
١٠- سَبّاقِ غاياتِ مَجْدٍ فى عَشِيرَتِهِ مُرَجِّعِ الصَّوْتِ هَدًّا بَيْنَ أَرْفاقِ
١١- عارِى الظَّنابِيبِ مُمْتَدٌّ نَواشِرُهُ مِدْلاجِ أَدْهَمَ وَاهِى الماءِ غَسّاقِ
١٢- حَمّالِ أَلْوِيَةٍ شَهّادِ أَنْدِيَةٍ هَبّاطِ أَوْدِيَةٍ جَوّالِ آفاقِ

(٦٥٨)

وقال حُمَيْد بن ثَوْر الهِلالِى *

١ - وإنْ قال غاوٍ مِن تَنُوخٍ قَصِيدَةً بِها جَرَبٌ كانَتْ علىَّ بِزَوْبَرا

---

(٦) هذا البيت وتالياه ليست فى ن . وفى المفضليات : أن يسأل القومُ .

(٧) ذو عذر : يعنى الفرس ، والعذر ما أقبل من شعر الناصية على الوجه . وفى المفضليات : ليس ذا عذر ... وذا جناح بجنب الريد .

(٨) الخلة : الصديق ، الذكر والأنثى والواحد والجميع فى ذلك سواء ، لأنه فى الأصل مصدر .

(٩) عولى : يقال فلان عولى من الناس : أى عمدتى ومحملى ، وذكر المفضل أن عولا هنا بمعنى العويل والحزن . وقال الأصمعى هو جمع عولة ، مثل بدرة وبدر . فى المفضليات : بكسب الحمد .

(١٠) الهد : الصوت الغليظ ، يعنى أنه يصيح بأصحابه آمرا ناهيا . فى القاموس : رُفْقَة تجمع مثل كتاب وأصحاب وصُرَد .

(١١) الظنابيب : جمع ظنبوب ، وهو حرف عظم الساق ، يصف قلة أكله ، والعرب تمدح الهزال فى الرجال وتذم السِّمَن . والنواشر : عروق ظاهر الذراع ، واحدتها ناشرة وامتداد نواشر الذراع كناية عن طول الذراع وتمام خلقه . الإدلاج : سير الليل . الأدهم : الليل الشديد الظلمة . الغساق : الكثير المطر .

(١٢) حمال ألوية : كناية عن رئاسته فى الحرب وشجاعته ، وإنما يحمل اللواءَ شجاعُ القوم ومَن يُوثَق بغَنائه وصبره ، لأن المحاربين يقاتلون ما رأوْا لواءَهم مرفوعا ، فإذا أُخِذ أو انهزم حامله فلَّ ذلك عزمهم . شهاد أندية : كناية عن سداد رأيه واعتماد القوم عليه ، فلا يشهد مجالس القوم إلا ذوو الرأى وأهل الكرم ، لأن طالب الحماية والرأى والضيف والمستجير إنما يقصدون النادى . وفى المفضليات : قَوَّال مُحْكَمة جَوَّاب .

(٦٥٨)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٤٩٦ - ٤٩٧ ، والطبعة الثانية ٢ : ٥٨٤ - ٥٨٥ . الشعر والشعراء ١ : ٣٩٠ - ٣٩٤ ، الأغانى ٤ : ٣٥٦ - ٣٥٨ ، رسالة الغفران : ٢٦٣ - ٢٦٧ ، السمط ١ : ٣٧٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، الاستيعاب ١ : ٣٧٧ - ٣٧٨ ، الإصابة ٢ : ٣٩ ، معجم الأدباء ٤ : ١٥٣ ، العينى ١ : ١٧٧ - ١٧٨ ، الصفدى ١٣ : ١٩٣ - ١٩٤ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٦ - ٤٦٠ .

٢ - ويَنْطِقُها غَيْرى وأُكْلَفُ جُرْمَها   فهذا قَضاءٌ حُكْمُهُ أنْ يُغَيَّرا
٣ - كذاكَ وإنْ غَنَّتْ بأَيْكٍ حَمامَةٌ   دَعَتْ ساقَ حُرٍّ قِيلَ صَوْتُ ابنِ أَحْمَرا

(٦٥٩)

وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِيّ *

١ - وما الجُودُ عن فَقْرِ الرِّجالِ ولا الغِنَى   ولَكِنَّهُ خِيمُ الرِّجالِ وخِيرُها

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه . والبيتان : ١، ٢ فى الاشتقاق : ٤٨، السمط ١ : ٥٥٤. البيت : ١ فى المعانى الكبير ٢ : ١١٧٨، الأمالى ١ : ٢٤٢، اللسان ، الصحاح ، التاج (زبر) ، الخزانة ١ : ٧١، وعجزه فقط فى معجم المقاييس ٣ : ٤٤ . البيتان : ١، ٢ من قصيدة لابن أحمر فى مجموع شعره ص : ٨٥ وعدتها ثلاثون بيتا ، فانظر ما فيه من تخريج .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) فى ن ، عاو ، وقد مر شرح ذلك فى البصرية : ٦٥٦، البيت : ٤، وفى ديوان ابن أحمر : غاوٍ ، كما فى البصرية هنا . والجرب : العيب ، وفى ن : عدت علىّ بزوبرا . وهى رواية ديوان ابن أحمر . يقال أخذ الشيء بزوبره ، أى جميعه لم يترك منه شيئا ، يعنى نسبت إليه بكمالها مع أنه لم يقلها . وترك صرف « زوبر » وهى منصرفة .

(٢) فى ديوان ابن أحمر : حَقُّه أن يغيرا .

(٣) ساق حر : ذكر القمارى ، أو صوته . فى الأصل ، ن : قَبْلَ صَوْتِ ، خطأ .

(٦٥٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦٥.

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٥، ٦) مع ثمانية فى المرتضى ١ : ٤٣٣. الأبيات : ١، ٤، ٢ مع رابع فى ديوان المعانى ٢ : ٤٨، غير منسوبة . الأبيات : ١، ٤، ٢ مع آخر فى فضل العطاء : ٣٨ - ٣٩. البيتان : ٢، ٥ مع ثالث فيه أيضا ١ : ٤١ - ٤٢، الخزانة ٤ : ٤٨٦، الأغانى ١٦ : ٢١، ذيل الأمالى : ٢١، مع آخرين فى مجموعة المعانى : ٢٧ (طبع ملوحى) البيتان : ١ ، ٤ فى التذكرة الحمدونية ٢ : ١٩٩ بدون نسبة . البيتان : ٤، ٥ فى ابن عساكر ٤ : ٣٦٣. البيت : ٢ مع آخر فى البيهقى ٢ : ١٢٦. وانظر ديوانه : ٥٠ - ٥٢ من قصيدة عدتها ٢٥ بيتا وما فيه من تخريج .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

٢ - وقَدْ تَخْدَعُ الدُّنْيا فيُمْسِى غَنِيُّها فَقِيرًا ، ويَغْنَى بَعْدَ عُسْرٍ فَقِيرُها

٣ - ومَنْ يَتَّبِعْ ما يُعْجِبُ النَّفْسَ لا يَزَلْ مُطِيعًا لَها فى كُلِّ أَمْرٍ يَضِيرُها

٤ - فَنفْسَكَ أَكْرِمْ عن أُمُورٍ كَثِيرَةٍ فمالَكَ نَفْسٌ بَعْدَها تَسْتَعِيرُها

٥ - ولا تَقْرَبِ الشَّىْءَ الحَرامَ فإنَّما حَلاوَتُهُ تَفْنَى ويَبْقَى مَرِيرُها

٦ - ولا تُلْهِكَ الدُّنْيا عن الحَقِّ واعْتَمِلْ لآخِرةٍ لابُدَّ أنْ ستَصِيرُها

(٦٦٠)

وقال العُدَيْل العِجْلِىّ *

١ - أَفِى الحَقِّ أَنْ يُعْطَى الفَرَزْدَقُ حُكْمَهُ وَتَخْرُجَ كَفِّى مِن نَوالِكُمْ صِفْرا

---

(١) الخيم : الطبيعة والسجية . الخير : الكرم والشرف والأصل .

(٢) فى ذيل الأمالى : وقد تغدر الدنيا .

(٣) فى ن : ومن يبتغ .. لم يزل .

(٥) فى ن : الأمر الحرام ، وهى رواية ذيل الأمالى ومجموعة المعانى .

(٦) فى الأصل : تهلك ، والتصحيح من ن . ستصيرها : صار يتعدى بإلى ، ولكن عداه هنا بنفسه .

(٦٦٠)

الترجمة :

هو العديل بن الفرخ بن معن بن الأسود بن عمرو بن عوف بن ربيعة بن جابر بن ثعلبة بن سُمَى ابن الحارث بن ربيعة بن عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، يُلَقَّب بالعَبَّاب ، وهو كلب له . وهو من رهط أبى النجم العجلى . من شعراء الدولة الأموية . هجا الحجاج فطلبه حتى أخذه ، ثم عفا عنه . وكان صاحبا ونديما للفرزدق وهو شاعر مقل جيد الشعر ، وربما رجز . مات بالبصرة ورثاه الفرزدق .

الشعر والشعراء ١ : ٤١٣ - ٤١٤ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١١ - ١٩، الاشتقاق : ٣٤٥، الصفدى ١٩ : ٥٣٥ - ٥٣٧ ، الخزانة ٢ : ٣٦٧ - ٣٦٨.

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ابن الشجرى : ٦٦، وطبعة ملوحى ١ : ٢٥١، وهى فى مجموع شعره (شعراء أمويون) : ١ : ٢٩٩ عن الحماسة البصرية .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الصفر : الخالى .

٢ - أَهُـمُّ فـتَـثْـنِـينِى أَواصِـرُ بَـيْـنَنَا وأَيْدٍ حِسانٍ لا أُؤدِّى لها شُكْرا

(٦٦١)

وقال المُثَقِّب العَبْدِىّ *

١ - لا تَـقُـولَـنَّ إذا مَـا لمْ تُـرِدْ أَنْ تُتِمَّ الوَعْدَ فى شَىْءٍ : نَعَمْ

٢ - حَسَنٌ قَوْلُ نَعَمْ مِن بَعْدِ لا وقَبِيحٌ قَوْلُ لا بَعْدَ نَعَمْ

٣ - إنَّ لا بَعْـدَ نَعَـمْ فـاحِـشَـةٌ فبِلا فابْدَأْ إذا خِفْتَ النَّدَمْ

* * *

(٢) فى ابن الشجرى : لم أُؤَدِّ . يعنى يهم بعتاب أو هجاء الممدوح ، فتثنيه عن ذلك أواصر وأياد سلفت ، ولو فعل لما أدَّى شكر هذه الأيادى .

(٦٦١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٠ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، المنتهى ١ : ٣٠٢ (١٦ بيتا) ، المفضليات رقم : ٧٧ (١٨ بيتا) ، الأبيات مع ثمانية فى الخزانة ٤ : ٤٣١ . البيتان : ٢، ٣ مع آخر فى الميدانى ١ : ٦٥ . البيت : ١ مع آخر فى الموشى : ٤٣ ، البحترى : ١٤٥ للمُمَزَّق ، وهو ابن أخت المثقب ، وانظر لها تخريجا جيدا فى ديوانه طبع الصيرفى رحمه الله ٢١٧ - ٢١٩ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) فى ن : أنْ يَتِمَّ الوَعْدُ .

(٦٦٢)

وقال المُتَوَكِّل اللَّيْثِي بن عبد الله بن نَهْشَل *

١ - لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ عارٌ عليكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

٢ - وأَقِمْ لِمَنْ صافَيْتَ وَجْهاً واحِداً وخَلِيقَةً إنَّ الكَرِيمَ قَؤُومُ

٣ - وإذا أَهَنْتَ أخاكَ أو أَفْرَدْتَهُ عَمْداً ، فأَنتَ الواهِنُ المَذْمُومُ

الترجمة :

هو المتوكل بن عبد الله بن نَهْشَل بن مُسافِع بن وهب بن عمرو بن لقيط بنَ يَعْمَر الشَّدَّاخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا جَهْمَة . كوفى ، كان على عهد معاوية وابنه يزيد ، وله فيهما مديح . ناشد الأخطل ، فقدمه الأخطل . جعله ابن سلام فى الطبقة السابعة من الإسلاميين .

ابن سلام : ٥٥١ - ٥٥٣، الطبعة الثانية ٢ : ٦٨١ - ٦٨٦. الأغانى ١٢ : ١٥٩ - ١٦٧، المؤتلف : ٢٧٢ - ٢٧٣، معجم الشعراء : ٣٣٩ - ٣٤٠، الخزانة ٣ : ٦١٧.

التخريج :

الأبيات مع أربعة في السيوطى : ٢٦٤ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٧٩) ، وذكر الخلاف حول نسبة البيت الأول فقال : هذا البيت لأبى الأسود (ديوانه : ٢٣١) ، وقد وقع فى قصيدة المتوكل ، فعزاه بعضهم إليه . فإما أن يكون من توارد الخواطر ، أو سرقه منه فإنه متأخر عنه ورأيت فى تاريخ ابن عساكر أنه للطرماح (ليس فى ديوانه) ، وفى شواهد الزمخشرى أنه لحسان (ليس فى ديوانه) وقيل للأخطل (صلة ديوانه : ٣٩٨) ، ونسبه الحاتمى لسابق البربرى . البيتان : ١، ٦ فى معجم الشعراء : ٣٣٩. البيت : ١ فى العقد ٢ : ٣١١، ٣٣٥ مع آخر بدون نسبة ، وهو فى المؤتلف : ٢٧٣، الأغانى ١٢ : ١٦٠ مع ثلاثة ، وعنه فى الخزانة ٣ : ٦١٧، ومع آخرين (من قصيدة أبى الأسود) فى البحترى ١٧ ، العيون ٢: ١٩ بدون نسبة ، ومع آخر فى تذكرة ابن حمدون ١ : ٣٢ ، ومع بيت الهامش فى الحماسة المغربية ٢ : ١٢٣٢ لأبى الأسود . وانظر شعر المتوكل : ٢٨٣ - ٢٨٤ وما فيه من تخريج .

(*) فى ع : المتوكل الليثى جاهلى ، خطأ . وفى ن : النهشلى ، مكان : ابن نهشل . وفى الأصل ، ن : واسمه عبد الله ، خطأ .

(١) قوله « تأتى » منصوبة بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة بعد النهى (الخزانة ٣ : ٦١٧) . وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٢٤. ولم يرد فى ع إلا هذا البيت ، وجاء بعده بيت آخر وهو من قصيدة أبى الأسود ، وهو :

ابْدَأْ بنَفْسِكَ فانْهَها عن غَيِّها فإذا انْتَهَتْ عنه فأَنت حَكِيمُ

(٢) شرحه شيخنا فقال : خليقة : الخلق ، يعنى وخلقا واحدا أيضا لا يتغير . وأقام وجهه له : =

٤ - وإذا رَأَيْـتَ المَرْءَ يَـقْـفُـو نَـفْـسَـهُ والمُحْصَناتِ ، فما لِذاكَ حَرِيمُ
٥ - ومُعَيِّرِى بالفَقْرِ قلتُ له : اتَّئِدْ إنّى أَمامَكَ فى الأنامِ قَدِيمُ
٦ - قد يُكْثِرُ النِّكْسُ المُقَصِّرُ هَمُّهُ وَيَـقِـلُّ مـالُ المَرْءِ وهْـوَ كَـرِيمُ

(٦٦٣)

وقال عَمْرو بن الأَهْتَم المِنْقَرِىّ ، مخضرم

١ - أَلَمْ تَرَ ما بَيْنِى وَبَيْنَ ابنِ عامِرٍ مِنَ الوُدِّ قد بالَتْ عليه الثَّعالِبُ
٢ - وَأَصْبَحَ باقِى الوُدِّ بَيْنِى وبَيْنَهُ كأَنْ لَمْ يَكُنْ ، والدَّهْرُ فِيه العَجائِبُ
٣ - فقلتُ : تَعَلَّمْ أَنَّ وَصْلَكَ جاهِداً وهَجْرَكَ عِنْدِى شِقُّهُ مُتَقارِبُ

= منحه وجها واحدا لا يتغير . وقؤوم : معناه هنا مستقيم على طريقة واحدة ، ولم تذكره كتب اللغة ، بل قالوا : أمر قيم ومستقيم (ابن سلام ٢ : ٦٨٤، هامش : ٣) .

(٤) قفا فلان فلانا : رماه بالبهتان وأتبعه قبيح الكلام . وعنى هنا بقوله : يقفو نفسه ، أنه يتبجح بإتيان المنكرات كالزنا ونحوه . والحريم : الذى حرم مسه فلا يدنى منه .

(٥) يروى : قلت له : اقتصد . أمامك : يعنى قبلك ، سابقا لك قد خبرت الدنيا وجربت الأمور .

(٦) أكثر الرجل : كثر ماله . النكس : الضعيف الساقط الهمة .

(٦٦٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩٩.

التخريج :

الأبيات : ١، ٢، ٥ فى معجم الشعراء : ٢١ - ٢٢ ، وانظر مجموع شعره : ٧٩ ومافيه من تخريج . ومع آخرين فى الأغانى ١٢ : ٣٢٦، لأبى الأسود ، وهى فى ديوانه : ١٥٨.

(*) قوله : المنقرى مخضرم ، ليس فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) بالت عليه الثعالب : ضربه مثلا ، والعرب تستعمله للقوم يقع بينهم الفساد . انظر جمهرة الأمثال ١ : ٢٢١، والمثل عنده : بالت بينهم الثعالب .

(٣) تعلم : بمعنى : اعلم . شق الشىء : نصفه ، يعنى أنه إذا كان قد اجتهد فى وصاله محافظة عليه ، فهو أيضا قادر على أن يهجره هجرا بيّنا ، فكلاهما عليه يسير هين .

٤ - فما أَنا بالباكِى عليكَ صَبابَةً ولا بالذى تَأْتِيكَ مِنِّى المَثَالِبُ

٥ - إذا المرءُ لم يُحْبِبْكَ إلَّا تَكَرُّهًا بَدا لك مِن أَخْلاقِهِ ما يُغالِبُ

٦ - فدَعْهُ ، وصَرْمُ الكَلِّ أَهْوَنُ حادِثٍ وفى الأَرْضِ للمَرْءِ الجَلِيدِ مَذاهِبُ

(٦٦٤)

وقال كُثَيِّر بن أَبِى جُمْعَة المُـلَحِىّ *

١ - وَمنْ لا يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عن صَدِيقِهِ وعن بَعْضِ مافِيهِ يَمُتْ وهْو عاتِبُ

٢ - ومَـنْ يَتَتَبَّعْ جاهِـدًا كُلَّ عَثْرَةٍ يَجِدْها ، ولَمْ يَسْلَمْ له الدَّهْرَ صاحِبُ

* * *

---

(٥) يغالب : يجتهد فى كتمانه .

(٦) فى ن : الكل (بضم الكاف) ، خطأ . والكل : الضعيف الذى لا خير فيه . الصرم : القطيعة .

(٦٦٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية ٢٧٣.

التخريج :

البيتان فى ديوانه ١ : ٢١٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٥ بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ١٥٤ (٣١ بيتا) ، المنتهى ١ : ٣٣٤ - ٣٣٥ (٣١ بيتا) . وهما فى الشعر والشعراء ١ : ٥١٣، ذيل الأمالى : ٢١٨، البحترى : ٧٢، معجم الشعراء : ٢٤٣، العيون ٣ : ١٦، الآداب : ٨٧، العقد ٤ : ٤٤٣ (بدون نسبة) ، الزهرة ١ : ١٣٠ للعرجى ، وليسا فى ديوانه ، الموشى ٢٣، التمثيل والمحاضرة : ٧٢.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٦٦٥)

وقال سُحَيْم عَبْدُ بَنِى الحَسْحاس ، إسلامى *

١ – وما كنتُ أخْشَى جَنْدَلًا أنْ يَبِيعَنِى ... بِشَىءٍ ، وإنْ أَضْحَتْ أَنامِلُهُ صِفْرا

٢ – أخُوكُمْ ومَوْلَى مالِكُمْ وَرَبِيبُكُمْ ... وَمَنْ قد ثَوَى فِيكُمْ وعاشَرَكُمْ دَهْرا

٣ – أَشَوْقاً ولَمَّا تَمْضِ لِى غيرُ لَيْلَةٍ ... فَكَيْفَ إذا سارَ المَطِيُّ بِنا عَشْرا

(٦٦٦)

وقال عبد القَيْس بن خُفاف *

١ – أَجُبَيْلُ إنَّ أَباكَ كارِبُ يَوْمِهِ ... فإذا دُعِيتَ إلى المكارِمِ فاعْجَلِ

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١٤٣، ١٥٦ – ١٥٧، والطبعة الثانية ١ : ١٧٢، ١٨٧ – ١٨٨ فى الطبقة التاسعة من الشعراء الإسلاميين ، الشعر والشعراء ١ : ٤٠٨ – ٤٠٩، الأغانى (ساسى) ٢٠: ٢ – ٩، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٧٢ – ٢٧٣، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٥، السمط ٢ : ٧٢١، الأشباه ٢ : ٢٤ – ٢٦، ديوان المعانى ٢ : ١٦٦، الإصابة ٣ : ١٦٣ – ١٦٤، الفوات ٢ : ٤٢ – ٤٤ ، الصفدى ١٥ : ١٢١ – ١٢٣ ، السيوطى : ١١٢ ، (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٢٠) . الخزانة ٢ : ٢٧٢ – ٢٧٤.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٦، والتخريج هناك . وزد : الأبيات فى الصفدى ١٥ : ١٢٢ .

(*) قوله : إسلامى ، لم يرد فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) يبيعنى : كان أصحابه قد أتوا به عثمان بن عفان ليشتريه ، وقالوا له : إنه شاعر ، يرغبونه فيه . وقال : لا حاجة لى به . فالشاعر لا حريم له ، إن شبع شبب بنساء أهله ، وإن جاع هجاهم . فاشتراه غيره . فلما رحل قال فى طريقه هذه الأبيات فلما بلغتهم رثوا له فاستردوه (الأغانى – ساسى ٢٠: ٤) . وصفر : خال ، يعنى لا مال عنده .

(٢) ثوى : أقام .

(٦٦٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤ .

التخريج :

الأبيات من المفضلية رقم ١١٦ فى ثمانية عشر بيتا ، والأصمعية رقم : ٨٧ فى سبعة عشر بيتا، =

٢ - واعْلَمْ بأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ ... بَمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
٣ - واتْرُكْ مَحَلَّ السَّوْءِ لا تَنْزِلْ به ... وإذا نَبا بِكَ مَنْزِلٌ فتَحَوَّلِ
٤ - وإذا افْتَقَرْتَ فلا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا ... تَرْجُو فَواضِلَ عِنْدَ غَيْرِ المِفْضَلِ
٥ - وإذا هَمَمْتَ بأَمْرِ شَرٍّ فاتَّئِدْ ... وإذا هَمَمْتَ بأَمْرِ خَيْرٍ فافْعَلِ
٦ - وإذا تَشاجَرَ فى فُؤادِكَ مَرَّةً ... أَمْرانِ فاعْمِدْ للأَعَفِّ الأَجْمَلِ

(٦٦٧)

وقال مُهَلْهِل بن مالِك الكِنانى *

وتُرْوَى لمحمد بن عِيسَى بن طَلْحَة بن عبيد الله التَّيْمى

١ - ولا تَقْطَعْ أَخًا لكَ عِنْدَ ذَنْبٍ ... فإنَّ الذَّنْبَ يَغْفِرُهُ الكَرِيمُ
٢ - ولا تَعْجَلْ على أَحَدٍ بظُلْمٍ ... فإنَّ الظُّلْمَ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ
٣ - ولا تُفْحِشْ وإنْ مُلِّئْتَ غَيْظًا ... على أَحَدٍ فإنَّ الفُحْشَ لُومُ

* * *

= ولها تخريج جيد فى المفضليات ، ويزاد : الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ مع ثمانية فى حماسة الظرفاء ١ : ١٥٣ ، والبيت الثانى سيأتى فى البصرية : ١١٨٧ غير منسوب .

(*) فى ن : قيس ، والمعروف : عبد القيس . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) كرب الأمر : دنا .

(٤) المفضل (كمنبر) : الكثير الفضل ، وفى المفضليات وغيرها : المُفْضِل .

(٦) تشاجر : اشتبك .

(٦٦٧)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى التذكرة السعدية : ٣٧٢ - ٣٧٣ منسوبة للأصمعى ، ومع رابع فى ابن الشجرى لمحمد بن عيسى : ١٣٦، طبعة ملوحى ١ : ٤٧٠ - ٤٧٢، مع ثلاثة له أيضا فى معجم الشعراء : ٣٤٧ ، ومع آخر له أيضا فى أنساب الأشراف ، القسم الثالث : ١٩٤ . ومن الغريب أن العينى (٢ : ١٤٦) وعنه فى الخزانة (٢ : ١٤٧) يورد أبياتا ميمية أخرى يتنازعها مهلهل هذا ومحمد بن عيسى . وليزيد بن الحكم قصيدة ميمية فيها البيت الثانى هنا برواية مختلفة ، انظر التذكرة السعدية : ٢٩٢ - ٢٩٣ . ومجموع شعره فى « شعراء أمويون » ٣ : ٢٧٢ .

(*) نسبها فى ن إلى محمد بن عيسى . والأبيات ليست فى ع .

(٣) فى الأصل ، ن : ولا تفحش (كيفرح) ، وكذا فى حماسة ابن الشجرى ، ويقال =

(٦٦٨)

وقال يَزِيد بن الحكَم الثَّقفِيّ *

١ - تَرَى المَرْءَ يَخْشَى بَعْضَ ما لا يَضِيرُهُ ... ويَأْمُلُ شَيْئًا دُونَهُ الموتُ واقِعُ

٢ - ومـا المالُ والأَهْـلُـونَ إلّا وَدائِـعٌ ... ولا بدَّ يومًا أَنْ تُرَدَّ الوَدائِعُ

٣ - وكُـلُّ أَمـانِيٍّ امْرِىءٍ لا يَنـالُـهـا ... كأَضْغاثِ أَحْلامٍ يَراهُنَّ هاجِعُ

٤ - وفى اليَأْسِ عن بَعْضِ المَطامِعِ راحَةٌ ... ويارُبَّ خَيْـرٍ أَدْرَكَتْهُ المَطَامِعُ

٥ - أَبَى الشَّيْبُ والإِسْلامُ أَنْ أَتْبَعَ الهَوَى ... وفى الشَّيْـبِ والإِسلامِ للمَرْءِ رادِعُ

* * *

= أيضا : فَحُشَ . لوم : أراد : لؤم ، فخفف الهمزة .

(٦٦٨)

الترجمة :

هو يزيد بن الحكم بن أبى العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار ابن مالك بن حطيط بن جشم بن قسى ، وهو ثقيف . من شعراء الدولة الأموية . مدح سليمان بن عبد الملك . وهم الحجاج أن يوليه كورة فارس . ولما أزمع المهلب الخروج على يزيد بن عبد الملك سانده بشعره . وكان شريفا أبيا . وهو جيد الشعر .

الأغانى ١٢ : ٢٨٦ - ٢٩٦، السمط ١ : ٢٣٨ - ٢٣٩، تاريخ الإسلام ٤ : ٦٩ - ٧٠، العينى ٣ : ٨٧ - ٨٨، السيوطى : ٢٣٧ - ٢٣٨ (طبعة لجنة التراث العربى) ، الخزانة ١ : ٥٤ - ٥٦.

التخريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ١٣٩، طبعة ملوحى ١ : ٤٨٠ - ٤٨١. البيت : ٢ مع آخر فى النويرى ٣ : ٧٠ للبيد ، ومع أربعة له أيضا فى الحماسة المغربية ٢ : ١٣٩٩ ، عيار الشعر : ٨٨ بدون نسبة ، وانظر ديوان لبيد ففيه هذان البيتان وأبيات الحماسة المغربية من قصيدة له : ١٦٨ - ١٧٢ وقد اختار المصنف قبل منها أبياتا فى باب الرثاء برقم : ٤٦٦. وانظر مجموع شعر يزيد فى « شعراء أمويون » ٣ : ٢٦٢ ومافيه من تخريج .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٤) فى حماسة ابن الشجرى : وفى الناس ، ولا إخال ذلك صوابا . فى ن : أدركته المجامع ، ليس بشىء .

(٦٦٩)

وقال البَخْترِىّ بن أبى صُفْرَة

١ - وإنّى لَتَنْهَانِى خَلائِقُ أَرْبَعٌ عن الفُحْشِ فِيها للكَرِيمِ رَوادِعُ

٢ - حَياءٌ وإسْلامٌ وشَيْبٌ وعِفَّةٌ وما المَرْءُ إلّا ما حَبَتْهُ الطَّبائِعُ

٣ - فما أنا مِمَّنْ تَطَّبِيهِ خَرِيدَةٌ ولَوْ أَنَّها بَدْرٌ مِن الأُفْقِ طالِعُ

٤ - وقَدْ كنتُ فى عَصْرِ الشَّبابِ مُجانِبًا هَوایَ ، فأَنَّى الآنَ والشَّيْبُ وازِعُ

* * *

الترجمة :

هو أخو المهلب بن أبى صفرة ، وكان من أكمل فتيان العرب جمالا وبيانا ونجدة وشعرا . انظر الأمالى ٢ : ١٣٣، السمط ٢ : ٧٦١.

المناسبة :

كان بنو المهلب يحسدون البخترى لشرفه وفضله ، فدست إليه أم ولد عمارة بن قيس اليَحْمَدِى فراودته عن نفسه ، فأبى فما زالت بعمارة حتى شكاه إلى المهلب ، وأكثر فى ذلك بنوه القول حتى عرف ذلك فى وجه المهلب . فكتب إليه قصيدة منها هذه الأبيات (الأمالى ٢ : ١٣٣ - ١٣٤) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة عشر بيتا فى الأمالى ٢ : ١٣٣ - ١٣٤

(٣) اطباه : استماله ، افتعل قلبت التاء طاء وأدغمت . الخريدة : البكر من النساء التى لم تمس ، وأيضا الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة .

(٤) فى الأصل وباقى النسخ : فإنى الآن ، خطأ . فأنى الآن : استنكار وتعجب ، أى كيف آتى ذلك الآن وقد غشى الشيب رأسى واستحكمت ، وكنت عنه عزوفا أيام الشباب ونزقه !

(٦٧٠)

محمد بن حازِم *
وتُرْوَى لأَبِى الأَسْوَد الدُّؤلِيّ

١ - وإنِّى لَيَثْنِينِى عن الجَهْلِ والخَنا وعَن شَتْمِ أَقْوامٍ خَلائِقُ أَرْبَعُ

٢ - حَيـاءٌ وإسـلامٌ وبُـقْـيا وأَنَّـنِـى كَرِيمٌ ، ومِثْلِى قد يَضُرُّ ويَنْفَعُ

٣ - فَشتَّانَ ما بَيْنِى وبَيْنَك ، إنَّنِى على كُلِّ حالٍ أَسْتَقِيمُ ، وتَظْلَعُ

آخِر الجُزْءِ الأَوَّلِ من الحَماسَة البَصْرِيّة
يَتْلُوه فى الجُزْء الثَّانى إنْ شاء الله تَعالَى
قال إسْحق بن إبراهيم المَوْصِلِيّ
الحَمْدُ لله وحْدَه ، وصَلواتُه على سَيِّدِنا محمّد وآلِهِ وسَلَّم تَسْليمًا كثيرًا

الترجمة :

هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلى ، أو هو مولى لهم ، يكنى أبا جعفر . من ساكنى بغداد ، ومولده ومنشؤه بالبصرة . من شعراء الدولة العباسية . كان كثير الهجاء للناس فاطرح ، ساقط الهمة ، يرضيه اليسير ، من ألحف الناس إذا سأل مع كثرة ذكره للقناعة فى شعره ، وهو أحد جماعة يصفون أنفسهم بضد ما هم عليه حتى اشتهروا بذلك . وعلى سقوطه هذا له مواقف محمودة ، عجيبة من مثله . وهو شاعر مطبوع ، يقول المقطعات فيحسن ، شعره سبعون ورقة .

ابن المعتز : ٣٠٨ - ٣١١ ، الأغانى ١٤ : ٩٢ - ١١١ ، الورقة : ١٠٩ - ١١٢ ، معجم الشعراء : ٣٧١ - ٣٧٢ ، الفهرست : ١٦٤ ، أمالى الزجاجى : ٣٥ ، الديارات : ١٨٠ - ١٨٣، تاريخ بغداد ٢ : ٢٩٥ .

التخريج :

البيتان : ١، ٢ فى العقد ٢ : ٤١٥ ، اللباب : ٢٨٦ لمحمد بن حازم ، ولأبى الأسود فى ديوانه : ١٤٩ - ١٥٠ ، وتخريجها منسوبة إليه هناك ، وانظر أيضا الأبيات فى المستطرف ١ : ١٦١ لأبى الأسود . البيتان : ١، ٢ فى الفاضل : ٩١ بدون نسبة .

(*) فى باقى النسخ : محمد بن خازم ، وكذا ذكر فى بعض نسخ أمالى الزجاجى . وفى الفهرست : ابن خادم . وفى ع : ابن خازم ، فقط .

(٢) البقيا : الإبقاء ، أبقى على الرجل إذا وجب عليه قتل فعفا عنه . يعنى يعفو عن الإساءة مهما عظمت .

(٣) ظلع : عرج وغمز فى مشيه . والظلع أيضا الميل عن الحق .

الجزء الثّانى من الحَماســة

تأليف

الشّيخ العَلّامة ، شيخُ الأَدَب

وحُجَّة العَرَب ، صَدْر الدِّين

علىّ بن أبى الفَرَج بن الحَسَن

البَصْرِى

وَفَقَّه الله لمَرْضاتِهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسّر

(٦٧١)

وقال إسْحق بن إبراهيم المَوْصِليّ *

١ - وآمِرَةٍ بالبُخْلِ ، قلتُ لها : اقْصُرِى ... فذلكَ شَىْءٌ ما إليه سَبِيلُ

٢ - فمِنْ خَيْرِ حالاتِ الفَتَى لو عَلِمْتِهِ ... إذا نالَ شَيْئًا أنْ يَكُونَ يُنِيلُ

٣ - فإنِّى رَأَيْتُ البُخْلَ يُزْرِى بأَهْلِهِ ... فأَكْرَمْتُ نَفْسِى أنْ يُقالَ بَخِيلُ

٤ - فِعالِى فِعالُ المُكْثِرِينَ تَكَرُّمًا ... ومالِى كما قد تَعْلَمِينَ قَلِيلُ

الترجمة :

هو إسحاق بن إبراهيم بن ميمون - أو ماهان - بن بَهْمَن بن نسك ، من الفرس ولهم بيت فى العجم وشرف . يكنى أبا محمد . اتصل بخلفاء الدولة العباسية ، وكان له ولأبيه مكانة عندهم . ولإسحاق موضع من العلم ومكانة من الأدب ومحل من الرواية وتقدم فى الشعر . روى الحديث ولقى أهله مثل مالك بن أنس وسفيان بن عيينة . وهو الذى صحح أخبار الغناء وطرائقه وميزه تمييزا لم يقدر عليه أحد قبله ولا تعلق به أحد بعده . وعلى هذا كان الغناء أصغر علومه ، وأدنى ما يوسم به . روى عنه المصعب والزبير بن بكار . توفى سنة ٢٣٥ .

ابن المعتز : ٣٦٠ - ٣٦٢ ، الأغانى ٥ : ٢٦٨ - ٤٣٥ ، السمط ١ : ١٣٧ - ١٣٨ ، إنباه الرواة ١ : ٢١٥ - ٢١٩ ، النويرى ٥ : ١ - ٩ ، ابن عساكر ٢ : ٤١٤ - ٤٢٨ ، معجم الأدباء ٢ : ١٩٧ - ٢٢٦ ، تاريخ بغداد ٦ : ٣٣٨ - ٣٤٥ ، ابن خلكان ١ : ٦٥ - ٦٦ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٢٠٢ - ٢٠٥ ، الفهرست : ١٤٠ - ١٤٢ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢٣٥) ، وغيرها .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ٣٠ - ٣١ ، الأغانى ٥ : ٣٢٢ ، النويرى ٥ : ٧ ، ابن عساكر ٢ : ٤٢٠ ، فضل العطاء : ٢١ ، معجم الأدباء ٢ : ٢٠٥ ، الحصرى (ماعدا : ٣) ٢ : ١٠١٤ ، ابن العماد (عدا : ٤) ٢ : ٨٤ . الأبيات : ٤ ، ١ ، ٦ ، ٥ فى المحاسن والأضداد : ٧ - ٨ ، البيهقى ٢ : ١٧٧ . الأبيات : ١ ، ٣ - ٥ فى ابن الشجرى : ١٣٨ وطبعة ملوحى ١ : ٤٧٦ - ٤٧٧ لحاتم الطائى ، خطأ ، وانظر صلة ديوانه : ٢٩٦ - ٢٩٧ وما فيه من تخريج . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ فى العقد ١ : ٢٥٨ غير منسوبة . البيتان : ٥ ، ٣ فى الغرر : ١٩٥ . البيت : ١ فى السمط ١ : ١٣٧ .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) قصر (من باب نصر) : كَفَّ عن فعل الشئ .

(٢) هذا البيت ليس فى ن . (٤) يروى .. كما فى الأمالى : عطائى عطاء .

٥ - أَرَى النَّاسَ خُلَّانَ الجَوادِ ، ولا أَرَى بَخِيلاً له فى العَالَمِينَ خَلِيلُ
٦ - وكَيْفَ أَخافُ الفَقْرَ أو أُحْرَمُ الغِنَى وَرأْىُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ جَمِيلُ

(٦٧٢)

وقال آخر *

١ - وما كَان ظَنِّى أَنْ تُرَى لِىَ زَلَّةٌ ولكنْ قَضاءُ اللهِ ما عَنْه مَذْهَبُ
٢ - إذا اعْتَذَرَ الجانِى ، مَحا العُذْرُ ذَنْبَهُ وكُلُّ امرئٍ لا يَقْبَلُ العُذْرَ مُذْنِبُ

(٦٧٣)

وقال آخـــــر *

١ - كَفَى حَزَنًا أَنَّ الغِنَى مُتَعَذِّرٌ علىَّ ، وأَنِّى بالمَكارِمِ مُغْرَمُ
٢ - وما قَصَّرَتْ بِى فى المَكارِمِ هِمَّةٌ ولكنَّنى أَسْعَى إليها فأُحْرَمُ

* * *

(٦) أمير المؤمنين : هارون الرشيد ، ولما أنشده إسحاق هذا الشعر ، قال : لا تخف إن شاء الله ، لله در أبيات تأتينا بها ، ما أشد أصولها وأحسن فصولها وأقل فضولها . وأمر له بخمسين ألف درهم . فقال له إسحاق : وصفك والله يا أمير المؤمنين لشعرى أحسن منه ، فعلام الجائزة . فقال الرشيد : اجعلوها لهذا القول مائة ألف (الأغانى ٥ : ٣٢٢) .

(٦٧٢)

التخريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ١٤١ بدون نسبة ، وطبعة ملوحى ١ : ٤٨٦ ، بهجة المجالس ١ : ٤٨٦ . والبيت : ٢ فى العقد ٢ : ١٤٣ بدون نسبة فيهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) فى ابن الشجرى : وماكنت أَخْشَى أن .

(٦٧٣)

التخريج :

البيتان فى الوحشيات : ١٧٩، ابن الشجرى : ١٤٠ وطبعة ملوحى ١ : ٤٨٢ ، ومجموعة المعانى (طبع ملوحى) ٣٤٠، التذكرة الحمدونية ٢ : ٦٠ غير منسوبين فيهما . وهما فى ديوان المجنون : ٢٤٣ ، وليس الشعر يشبه شعر المجنون . ونسبا لبكر بن النطاح فى بهجة المجالس ١ : ٢٩٣ ، وعنه فى مجموع شعره « شعراء مقلون » : ٢٦٢ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) يروى ، كما فى بهجة المجالس :

* فوالله ما قَصَّرْتُ فى نَيْلِ غايَةٍ *

(٦٧٤)

وقال طُرَيْح بن إسماعيل الثَّقَفِيّ *

١ - مالِى أُذادُ وأُقْصَى حينَ أَقْصِدُكُمْ	كما تُوَقَّى مِن ذِى العُرَّةِ الجَرَبُ
٢ - كَأَنَّنِى لَمْ يكُنْ بَيْنِى وبَيْنَكُمُ	إِلٌّ ولا خُلَّةٌ تُرْعَى ولا نَسَبُ
٣ - لو كانَ بالوُدِّ يُدْنَى مِنْكَ أَزْلَفَنِى	بِقُرْبِكَ الوُدُّ والإِشْفاقُ والحَدَبُ
٤ - وكنتُ دُونَ رِجالٍ قد جَعَلْتَهُمُ	دُونِى ، إذا ما رَأَوْنِى مُقْبِلًا قَطَبُوا
٥ - رَأَوْا صُدُودَكَ عَنِّى فى اللِّقاءِ فقَدْ	تَرامَسُوا أَنَّ حَبْلِى مِنْكَ مُنْقَضِبُ

الترجمة :

هو طريح بن عبيد بن أَسِيد بن عِلاج بن أبى سَلَمَة بن عبد العزى بن عَنَزَة بن عوف بن قَسِىّ ، وهو ثقيف . يكنى أبا الصلت من شعراء الدولة الأموية ، استفرغ شعره فى الوليد بن يزيد ، وكان الوليد يقربه لاختصاصه به ولخؤولته فى ثقيف . أدرك دولة بنى العباس ومدح أبا جعفر المنصور . مات أيام المهدى . وهو شاعر مجيد .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٧٨ - ٦٧٩، الأغانى ٤ : ٣٠٢ - ٣٢٩، السمط ٢ : ٧٠٥، معجم الأدباء ٤ : ٢٧٦ - ٢٧٧ ، الإصابة ٢ : ٢٣٨ ، ابن عساكر ٧ : ٥٦ ، الصفدى ١٦ : ٤٣٢ - ٤٣٣ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٦، ١٧، ١٩) من قصيدة فى الأغانى ٤ : ٣١٠ - ٣١٢ وعدد أبياتها ٢٨ بيتًا . والبيتان : ٧، ٢٠ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء : ٢ : ٦٧٨ - ٦٧٩. الأبيات : ١ - ٤ ، ٢٠ ، ٦ فى الصفدى ١٦ : ٤٣٣ . والبيت ٢ فى الكامل ٢ : ٣١٤، وانظر مجموع شعره : « شعراء أمويون » ٣ : ٢٩٣ - ٢٩٥ ومافيه من تخريج .

(*) قوله : ابن إسماعيل ، لم يرد فى ع وجاء فيها هذه الأبيات فقط : ١، ٢، ٤، ٥، ٦، ١٣.

(١) فى هامش الأصل : « العَرّ : الجرب ، والعُرّ بالضم : قروح تخرج فى مشافر الإبل وقوائمها فيسيل منها مثل الماء الأصفر ، فتكوى الصحاح كى لا تعديها المرضى » . أقصدكم : يعنى الوليد بن يزيد ، وكان قد جفاه ومنعه من الدخول إليه وقطع أرزاقه ، انظر خبر ذلك فى الأغانى فى ترجمته .

(٢) الإلّ : القرابة ، والعهد . والخلة : الصداقة .

(٣) أزلفه : قرّبه وأدناه . وحدب (كشرب) فلان على فلان : تعطّف وحنا عليه .

(٤) قطب (كرجع) زَوَى ما بين عينيه عند العبوس والغضب .

(٥) فى ع : تحدثوا أن حبلى ، وهى رواية الأغانى . وترامسوا : من الرمس ، وهو كتمان الخبر .

٦ - فإنْ وَصَلْتَ فأَهْلُ العُرْفِ أَنتَ ، وإنْ تَدْفَعْ يَدَىَّ فلِى بُقْيا ومُنْقَلَبُ
٧ - أينَ الذِّمامَةُ والحَقُّ الذى نَزَلَتْ بحِفْظِهِ وبتَعْظِيم له الكُتُبُ
٨ - وهَزِّىَ العِيسَ مِن أَرْضٍ يَمانِيَةٍ إليكَ خُوصًا ، بِها التَعْيِينُ والنَّقَبُ
٩ - يَقُودُنِى الوُدُّ ، والإخْلاصُ مُخْتَرِمِى مِن أَبْعَدِ الأَرْضِ حتَّى مَنْزِلِى كَثَبُ
١٠- وحَوْكِىَ الشِّعْرَ أُصْفِيهِ وأَنْظِمُهُ نَظْمَ القِلادَةِ فِيها الدُّرُّ والذَّهَبُ
١١- وكنتُ جارًا وضَيْفًا منكَ فى خَفَرٍ قد أَبْصَرَتْ مَنْزِلِى فى ظِلِّكَ العَرَبُ
١٢- وكانَ مَنْعُكَ لِى كالنَّارِ فى عَلَمٍ فَرْدٍ يَشُبُّ سَناها الرِّيحُ والحَطَبُ
١٣- وقَدْ أَتاكَ بقَوْلٍ آثِمٍ كَذِبٍ قَوْمٌ بَغَوْنِى ، فَنالُوا فىَّ ما طَلَبُوا
١٤- وما عَهِدْتُكَ فِيما زَلَّ تَقْطَعُ ذا قُرْبَى ولا تَدْفَعُ الحَقَّ الذى يَجِبُ
١٥- فقَدْ تَقَرَّبْتُ جُهْدِى فى رِضاكَ بِما كانَتْ تُنالُ بِه مِن مِثْلِكَ القُرَبُ
١٦- فلا أَرانِى ، بإخْلاصِى وتَنْقِيَتِى لكَ الثَّناءَ وقُرْبَى ، مِنْكَ أَقْتَرِبُ
١٧- قد كنْتُ أَحْسَبُنِى غيرَ الغَرِيبِ ، فقَدْ أَصْبَحْتُ أُعْلِنُ أَنِّى اليومَ مُغْتَرِبُ
١٨- أَمْشَمِتٌ بِىَ أَقْوامًا صُدُورُهُمُ علىَّ فِيكَ إلى الأَذْقانِ تَلْتَهِبُ
١٩- فاحْفَظْ ذِمامَكَ ، واعْلَمْ أَنَّ صُنْعَكَ بِى بَمْسَمَعٍ مِن عُداةٍ ضِغْنُهُمْ ذَرِبُ
٢٠- إنْ يَعْلَمُوا الخَيْرَ يُخْفُوهُ ، وإنْ عَلِمُوا شَرًّا أَذاعُوا ، وإنْ لَمْ يَعْلَمُوا كَذَبُوا

* * *

---

(٨) العيس : الإبل تضرب إلى الشقرة . واحدها أعيس . والخوص : جمع أخوص وخوصاء ، وهو البعير الغائر العينين من الكلال وطول السفر . والتعيين والنقب بمعنى ، وهو دقة أخفاف البعير من كثرة الأسفار ودوامها

(٩) كذا بالنسختين ، ولعل الصواب مختزمى . أى يقودنى إليك ، ومنه قول أبى الدرداء : اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا الإسلام بخزائمهم ، أى الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمة .

(١٠) فى الأغانى : نظم القلائد .

(١١) الخفر : أصله بسكون الفاء ، مصدر خفر الرجلَ وخفر به وعليه ، أى أجاره ومنعه .

(١٢) العلم : الجبل . شب : أوقدها ورفعها . وسنا النار : ضوؤها . وكان سادة القوم يوقدون النار بيفاع ليراها السارى فيأتيها طلبا للمبيت والقرى . يعنى أن أمر تقريب الوليد له وحمايته صار معروفا كالنار على رأس العلم .

(١٣) فى الأغانى : كاذبٍ أثِم .

(١٤) زل هنا : بمعنى مضى وذهب . (١٨) فى الأصل : على الأذقان ، والتصحيح من ن .

(١٩) الذرب : الحادّ الشديد . (٢٠) فى ع :

إنْ يَسْمَعُوا الخَيْرَ يُخْفُوهُ وإنْ سَمِعُوا شَرًّا أُذِيعَ وإنْ لم يَسْمَعُوا كَذَبُوا

(٦٧٥)

وقال عِصام بن عُبَيْـدَة الزِّمّانِيّ *

١ - أَبْلِغْ أَبا مِسْمَعٍ عنّى مُغَلْغَلَةً وفى العِتابِ حَياةٌ بَيْنَ أَقْوامِ

٢ - أَدْخَلْتَ قَبْلِىَ قَوْمًا لم يَكُنْ لَهُمُ فى الحَقِّ أَنْ يَلِجُوا الأَبْوابَ قُدّامِى

٣ - لو عُدَّ قَبْرٌ وقَبْرٌ كنتَ أَكْرَمَهُمْ مَيْتًا ، وأَبْعَدَهُمْ عن مَنْزِلِ الذَّامِ

٤ - فقَدْ جَعَلْتُ إِذا ما حَاجَتِى عَرَضَتْ بِبـابِ دارِكَ أَدْلُـوهـا بـأَقْـوامِ

* * *

الترجمة :

هو عصام بن عبيدة - أو عبيد فيما ذكر المرزباني والتبريزى ٣ : ٧٧، أو عبيد الله فيما ذكر المرزوقى ٣ : ١١٢٠، من بنى زمّان بن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، من شعراء الدولة الأموية . وكان يناقض يحيى بن أبى حفصة مولى مروان بن الحكم . وذكر البغدادى أنه جاهلى ، وهذا خطأ محض .

انظر معجم الشعراء : ١١٤ - ١١٥، الخزانة ٣ : ٣٤٦.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧٧، معجم الشعراء (ماعدا : ٤) : ١١٤، تاج العروس (علل) ، رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢ : ٧٦ (ماعدا : ٣) . ولهمام الرقاشى فى البيان ٢ : ٣١٦، ٣ : ٣٠٢، ٤ : ٨٥، بهجة المجالس ١ : ٧٢٥ ، وفى العقد ١ : ٦٩ لهشام الرقاشى . ولأبى القمقام الأسدى فى العيون ١ : ٩١ - ٩٢، الخزانة ٣ : ٣٤٥، وأشار إلى نسبة أبى تمام والبصرى لها لعصام ونسبة الجاحظ لها إلى همام ، ولبعض المتقدمين فى أمالى اليزيدى : ١٥١.

والبيت : ١ فى اللسان (علل) بدون نسبة .

(*) فى ع : عبيد ، فقط .

(١) فى الأصل : مسمع (بفتح أوله) ، والتصحيح من باقى النسخ . والمغلغلة : الرسالة . وهذه الرسالة فى أول البيت الثانى . وعنى بالشطر الثانى أن ما دام العتاب قائما فإنهم يعاودون الصلاح ، أما إذا ذهب العتاب ، امتلأت صدورهم بالضغينة .

(٣) تعاطف المفردين هنا ليس من قبيل الضرورة ، بل لقصد التكثير إذ المراد لو عدت القبور قبرًا قبرًا . ولم يرد قبرين فقط ، وإنما أراد الجنس متتابعًا واحدًا بعد الآخر (الخزانة ٣ : ٣٤٥) ، ولما اختصر وحذف القبور رفع « قبر » على أن يقوم مقام الفاعل ، ولما رفعه وأزاله عن سنن الحال ، كما فى قولهم : أخذت المال درهما درهما ، رد حرف العطف لأنه من مواضع العطف ، ولكنهم اتسعوا فيه لعلم المخاطب .

(٤) فى ن : بباب غيرك ، ليس بشىء . وأدلوها : يقال دلوت الدلو إذا أخرجتها من البئر ، يريد : أحوجتنى إلى استشفاع الناس فى تنجز حوائجى .

(٦٧٦)

وقال الأَعْوَر الشَّنِّيّ *

١ - يا أُمَّ عُقْبَةَ إِنِّى أَيُّما رَجُلٍ   إذا النُّفُوسُ ادَّرَعْنَ الرُّعْبَ والرَّهَبا
٢ - لا أَمْدَحُ المَرْءَ أَبْغِى فَضْلَ نائِلِهِ   ولا أَظَلُّ أُداجِيهِ إذا غَضِبا
٣ - ولا تَرانِى على بابٍ أُراقِبُهُ   أَبْغِى الدُّخولَ إذا ما بابُهُ حُجِبا

(٦٧٧)

وقال آخر

١ - أَبَيْتُ ، ويَأْبَى البَأْسُ لِى أَنْ يُذِلَّنِى   وُقُوفٌ بِبابٍ صَدَّنى عنه حاجِبُ
٢ - أَأُوجِبُ حَقًّا لامْرِئٍ غَيْرِ مُوجِبٍ   لِحَقِّى ، لقَدْ ضاقَتْ علىَّ المَذاهِبُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٢٥.

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٣٣، البصائر والذخائر : ٢١٧ بدون نسبة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أيما رجل : تعجُّب ، وأى للتعجب لا تدخل إلا على النكرات ، وما هنا زائدة لأنك تقول : أىُّ رجلٍ زيدٌ . وفى الأشباه : ياأمّ عقبة سَمْعًا إننى . ادرعن الرعب : أحاط بها من كل جانب ، كما يحيط الدرع بجسد اللابس ، ومنه يقال : ادّرع فلان الليلَ ، إذا دخل فى ظلمته ، فكأنه لبس الظلمة فاستتر بها .

(٢) النائل : العطاء . أداجيه : داجى فلان فلانًا : إذا داراه ، وساتره بالعداوة وأخفاها عنه ، وتكون أيضا بمعنى المجاملة والمعاشرة ، ليستلّ ضِغْنَه .

(٣) فى الأشباه : ولا تَرَيْنِى ، وهى أجود . وفيه أيضا : إذا بَوَّابُه حَجَبا .

(٦٧٧)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) فى كل النسخ : اليأس ، تصحيف .

(٦٧٨)

وقال مَسْعُود بن شَيْبان المُرِّىّ

١ - ما بالُ حاجِبِنا يَعْتامُ بِزَّتَنا ... ولَيْس للحَسَبِ الزّاكِى بمُعْتامِ

٢ - تَدْعُو أَمامِى رِجالًا لا يُعَدُّ لَهُمْ ... جَدٌّ كجَدِّى ولا عَمٌّ كأَعْمامِى

٣ - مَتى رَأَيْتَ الصُّقُورَ الجُدْلَ يَقْدُمُها ... خِلْطانِ مِن رَخَمٍ قُوْعٍ ومِن هامِ

٤ - لو كانَ يَدْعُو على الأَحْسابِ قَدَّمَنى ... مَجْدٌ تَلِيدٌ وجَدٌّ رَاجِحٌ نامِى

(٦٧٩)

وقال أَبو المَيّاح العَبْدِى

١ - إذا خِفْتَ مِن دارِ هَوانًا فَوَلِّها ... سِوَاكَ ، وعن دارِ الأَذَى فتَحَوَّلِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وفى الأشباه ٢ : ١٩٦ أنه مسعود بن سنان بن أبى حارثة المرى ، وكان شريفًا شجاعًا .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٩٦ لمسعود ، الأبيات (ماعدا : ٢) فى الأمالى ٢ : ٧٩ غير منسوبة ، العيون ١ : ٨٩. البيتان : ١، ٤ فى مجموعة المعانى : ١٧٩ لبعض الأعراب ، وطبعة ملوحى : ٤٣٥ باختلاف فى الرواية .

(١) فى كل النسخ : حاجتنا ، تحريف . والبزة : الثياب ، وفى الأصل : البزة (بفتح أوله) ، ويعتام : يختار .

(٣) الجدل : جمع أجدل ، والأجدل : الصقر ، والمحكم القوى من كل شيء . يقدمها : يتقدمها . الخلطان : مثنى خِلْط ، وهو الشيء يختلط بآخر . والرخم : جمع رخمة ، وهو طائر أبقع على شكل النَّسْر خلقة إلا أنه مُبَقَّع بسواد وبياض ، وهو موصوف بالقَذَر ، ومنه قولهم : رَخِم السِّقاء ، إذا أَنْتَن . والهام : جمع هامة ، وهى البومة ، يقول : كيف يقدم الحاجب عليه من هو دونه شرفا وحسبا ، وهل رأيت هذين الطائرين الخسيسين يتقدمان الصقر ؟

(٤) التليد : القديم الموروث . نماه جدُّه : رفع إليه نسبه .

(٦٧٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

٢ - ولا تَكُ مِمَّنْ يَغْلِقُ الهَمُّ بابَهُ　　عَلَيْه بِمِغْلاقٍ مِن العَجْزِ مُقْفَلِ
٣ - وما المَرْءُ إلَّا حيثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ　　فَفِي صالحِ الأعْمالِ نَفْسَكَ فاجْعَلِ

(٦٨٠)

وقال كَعْب بن زُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى *

١ - لوكنتُ أَعْجَبُ مِن شَيْءٍ لأَعْجَبَنِي　　سَعْيُ الفَتَى وهْوَ مَخْبُوءٌ له القَدَرُ
٢ - يَسْعَى الفَتَى لأُمُورٍ لَيْس يُدْرِكُها　　فالنَّفْسُ واحِدَةٌ والهَمُّ مُنْتَشِرُ
٣ - والمَرْءُ ما عاشَ مَمْدُودٌ له أَمَلٌ　　لا تَنْتَهِي العَيْنُ حتَّى يَنْتَهِي الأَثَرُ

* * *

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأشباه ٢ : ١٥٨ - ١٥٩ التذكرة السعدية : ٣٢١ - ٣٢٢ لحزن بن جناب مع ثلاثة . البيتان : ١، ٢ مع آخرين فى المؤتلف : ١٤٢ - ١٤٣ لحزن بن جناب . البيتان : ١، ٣ فى البيان ٣ : ٢٢٨ لمنقر بن فروة المنقرى ، البيت : ٣ فيه أيضًا ٢ : ١٠٣، ورسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٢٣٦ غير منسوب فيهما .

(*) نسبها فى ع برقم : ٩ إلى المقنع الكندى ثم أورد البيت الثانى برقم ٣٥ لأبى المياح .

(١) زاد فى ع قبله :

ولاتَجْعَلِ الأَرْضَ العَرِيضَ مَحَلُّها　　عليكَ سَبِيلًا وَعْثَةَ المُتَنَقَّلِ

(٢) فى ن : يُغْلِق وهى عالية ، أما رواية الأصل فلغة رديئة . وفى الأشباه : من العَجْز مُثْقِلِ .

(٦٨٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٥.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٢٩ والتخريج هناك ، وهى أيضا فى الصفدى ٢٤ : ٣٤٤ ، ومع رابع فى البصائر والذخائر ٣ : ٤٤٦.

(*) قوله (ابن أبى سلمى) لم يرد فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) الهم : العزم ، وماهَمّ الإنسان أن يأتيه . منتشر : متفرق ، يعنى أن الفتى يروم أمورا كثيرة تتطلع إليها نفسه ، فيسعى لها هنا وهناك .

(٣) يعنى لا تنتهى العين عن التطلع ، فالأمل مبسوط له يسعى وراءه حتى يأتيه الموت ، فينتهى أجله ، وهو الأثر . ورواه فى اللسان (أثر) : لا ينتهى العمر حتى ينتهى الأثر ، ونسبه لزهير ، لا لكعب .

(٦٨١)

وقال الحارِث بن خالِد بن العاصِ المَخْزُومِيّ *

١ - عليَّ لإِخْوانِى رَقِيبٌ مِن الصَّفا يَبِيدُ اللَّيالِى وهْوَ لَيْسَ يَبِيدُ
٢ - يُذَكِّرُنِيهِمْ فى مَغِيبٍ ومَشْهَدٍ فَسِيَّانِ عِنْدِى غُيَّبٌ وشُهُودُ
٣ - وإِنِّى لأَسْتَحْيِى أَخِى أَنْ أَبَرَّهُ قَرِيبًا ، وأَجْفُوَ والمَزارُ بَعِيدُ

(٦٨٢)

وقال أَنَس بن زُنَيْم
لمَّا طال مَقامُه ببابِ عُمَر بن عُبَيْد اللهِ التَّيْمِيّ

١ - لقَدْ كنتُ أَسْعَى فى هَواكَ ، وأَبْتَغِى رِضاكَ ، وأَعْصِى أُسْرَتِى والأَدَانِيا

التَرجمة :

هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى . وأخوه عكرمة محدث جليل ، وله أخ شاعر يقال له عبد الرحمن . وكان الحارث ذا قدر وخطر ومنظر فى قريش ، ولاه عبد الملك مكة ، فقد كان الحارث مروانيا دون بنى مخزوم فهم زبيريون ، وكان يهوى عائشة بنت طلحة . والحارث أحد شعراء قريش المعدودين الغزلين ، وكان يذهب مذهب عمر بن أبى ربيعة لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء . ونقل البغدادى عن الزبير بن بكار أن للحارث شعرا كثيرا .

الأغانى : ٣ : ٣١١ ، ابن عساكر ٧ : ٤٣٨ ، غاية المرام ١ : ١٢٦ - ١٣٥ ، الصفدى ١١ : ٢٥٥ - ٢٥٦ ، الجرح والتعديل حـ: ١ ، ق : ١ ، ص : ٧٣ ، الخزانة ١ : ٢١٧ - ٢١٨ .

التخريج :

الأبيات فى مجموع شعره : ٦٨ عن الحماسة البصرية ، وأفاد المحقق أنها أيضا فى الجزء الثالث من كتاب الزهرة (مخطوط بمكتبة المتحف العراقى) : ٨١ . البيتان : ١، ٣ فى السمط ١ : ٢٧٢ ، الشريشى ٢ : ٢٨٢ بدون نسبة فيهما .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى الأصل : فسيان (بفتح النون) خطأ .

(٦٨٢)

الترجمة :

هو أنس بن أبى أُناس بن زنيم بن محمية بن عبد بن عدى بن الديل بن بكر بن كنانة ، وذكر =

٢ - حِفاظًا وإِشْفاقًا لِما كانَ بَيْـنَنا   لِتَجْزِيَنِى يَوْمًا ، فما كنتَ جازِيا
٣ - أَرانى إِذا ما شِمْتُ مِنْكَ سَحَابَةً   لِتُمْطِرَنِى عادَتْ عَجاجًا وسافِيا
٤ - إِذا قُلْتُ نَالَتْنِى سَماؤُكَ ، يامَنَتْ   شَآبِيبُها واثْعَنْجَرَتْ عن شِماليا
٥ - وأَدْلَيْتُ دَلْوِى فى دِلاءٍ كَثِيرةٍ   فأُبْنَ مِلاءً غَيْرَ دَلْوِى كما هِيا
٦ - أأُقْصَى ، ويُدْنَى مَنْ يُقَصِّرُ رَأْيُهُ   ومَنْ لَيسَ يُغْنِى عَنْكَ مِثْلَ غَنائيا

* * *

= ابن الشجرى فى أماليه ١ : ٩ وحماسته ١ : ٢٧٩ أنه هذلى ، وهو خطأ ، فلعل ذلك تحريف قديم عن الدؤلى . وسماه الجاحظ أنس بن أبى إياس ، والمرتضى : أنس بن أبى أنيس . أدرك أبوه رسول الله ﷺ ومدحه . وعمه سارية الذى قال له عمر رضى الله عنه : ياسارية ، الجبل الجبل . كان صديقًا لعبيد الله بن زياد ، ثم جفاه وقرب حارثة بن بدر وأغرى بينهما ، فتهاديا الشعر زمانًا ووقع الشر بينهما . وكان أبوه شاعرًا . وهو شاعر جيد الشعر .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٧ - ٧٣٨، المؤتلف : ٧٠، ابن حزم : ١٨٤ - ١٨٥، الحيوان ٥: ٢٥٥، أمالى المرتضى ١ : ٣٨٤، الإصابة ١ : ٧٠، السيرة ٢ : ٤٢٤ - ٤٢٥، الاستيعاب ٤ : ١٦٠٥ ، الصفدى ٩ : ٤٠٧ - ٤٠٨ ، الأغانى ٣ : ٣٦١ (فى ترجمة موسى شهوات) ، ٢١ (ساسى) : ١٥ - ٢٦ (فى ترجمة حارثة بن بدر) ، الخزانة ٣ : ١٢١ .

التخريج :

الأبيات لأنس فى حماسة ابن الشجرى : ٧٤، طبعة ملوحى ١ : ٢٧٩، وفى أماليه ١ : ٩ - ١٠. وللمغيره بن حبناء الأبيات : ١ - ٣ مع أربعة فى الأغانى ١٣ : ٨٤ وهى مع ستة فى مجموع شعره فى « شعراء أمويون » ٣ : ١٠٧ - ١٠٨ . ولنصيب الأصغر الأبيات (ماعدا الثانى) مع ثلاثة فى ابن المعتز : ١٥٦. ولأبى حزابة البيتان : ٥، ٣ مع ثالث فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٥٣.

(١) هواك : يعنى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى ، وفد عليه فى جماعة من الشعراء ، فصدّه الحاجب عن الدخول لأمر كان بينهما ، وأذن لغيره فلما طال حجابه كتب إليه هذه الأبيات . وكان عمر سيد بنى تيم فى عصره ، فارسا جوادا . ولاه مصعب بن الزبير بلاد فارس وحرب الأزارقة سنة ٦٨، ثم أرسله عبد الملك بن مروان لحرب أبى فديك سنة ٧٣ ففلّ جموعه . انظر المحبر : ٦٦، ١٥١، نسب قريش : ١٨٩ وغيرهما خاصة كتب التاريخ كالطبرى ٦ : ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١١٩ - ١٢٠، ١٣٤، وعنه فى الكامل لابن الأثير ٤ : ١٠٩ - ١١٠، ١١٩.

(٢) فى باقى النسخ : حفاظًا وإمساكًا ، وهى رواية ابن الشجرى .

(٣) شام البرق والسحاب : نظر أين هو ، وأين مصابه . والعجاج : الغبار . والسافى : تراب تحمله الريح .

(٤) الشآبيب : جمع شؤبوب ، وهى الدفعة من المطر . وفى أمالى ابن الشجرى : أو أثجمت عن شماليا ، وشرح الاثعنجار بأنه الهطلان .

(٦٨٣)

وقال الحَجَّاج كُلَيب بن يُوسف الثَّقَفِيّ
وكَتَب بها إلى عبد الملك *

١ - إذا أَنا لم أَطْلُبْ رِضاكَ وأَتَّقِي ... أَذاكَ ، فَيَوْمِي لا تُوارَى كَواكِبُهْ

٢ - أُسالِمُ مَن سالَمْتَ مِن ذِى قَرابَةٍ ... وإنْ لَمْ تُسالِمْهُ فإنِّى مُحارِبُهْ

٣ - إذا قارَفَ الحَجَّاجُ فِيكَ خَطِيَّةً ... فقامَتْ عليه فى الصَّباحِ نَوادِبُهْ

٤ - إذا أَنا لَمْ أُدْنِ الشَّفِيقَ لِنُصْحِهِ ... وأُقْصِ الذى تَسْرِى إلىَّ عَقارِبُهْ

٥ - وأُعْطِى المُواسِى فى البَلاءِ عَطِيَّةً ... تَرُدُّ الذى ضاقَتْ عليه مَذاهِبُهْ

٦ - فمَنْ يَتَّقِى يَوْمِى ، ويَرْعَى مَوَدَّتِى ، ... ويَخْشَى غَدِى ، والدَّهْرُ جَمٌّ عَجائِبُهْ

٧ - وإلَّا فَذَرْنِى والأُمُورَ فإنَّنِى ... شَفِيقٌ رَفِيقٌ أَحْكَمَتْهُ تَجارِبُهْ

* * *

الترجمة :

الحجاج بن يوسف الثقفى عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ، غنى عن التعريف .

المناسبة :

لما أسرف الحجاج فى قتل أسارى دير الجماجم وإعطاء الأموال ، كتب إليه عبد الملك بن مروان يتهدده وحكم عليه فى الدماء فى الخطأ بالدية ، وفى العَمْد بالقَوَد ، وفى الأموال بردّها ، وكتب فى أسفل كتابه أبياتا أولها :

إذا أنتَ لم تترُكْ أمورا كرِهتُها ... طلبتَ رِضاى بالذى أنتَ طالِبُهْ

فكتب إليه الحجاج ينفى عن نفسه ما بلغ عبد الملك ثم ذيله بهذه الأبيات . انظر ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٢ : ٣٥ - ٣٦.

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى المستطرف ١ : ٦٦. والأبيات : ١ - ٤، ٦ فى ابن عساكر ٤ : ٦٨. الأبيات : ١ - ٤، ٧ مع آخرين فى ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٢ : ٣٦.

(*) الأبيات ليست فى ع . كليب : لقب الحجاج ، انظر الاشتقاق : ٣٠٧. وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) قوله : لا توارى كواكبه ، ضربه مثلا لشدة الأمر .

(٧) فى ن : حنكته تجاربه .

(٦٨٤)

وقال الحارِث بن خالِد بن العاص بن هِشام بن المُغِيرة المَخْزُومى *
لمَّا أَقام ببابِ عبد الملك ولم يَصِلْ إليه فَكرّ رَاجِعًا وقال :

١ - صَحِبْتُكَ إِذْ عَيْنِى عَلَيْها غِشاوَةٌ   فلمَّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسِى أَلُومُها

٢ - ومابِى ، وإنْ أَقْصَيْتَنِى ، مِن ضَراعَةٍ   ولا افْتَقَرَتْ نَفْسِى إِلى مَنْ يَضِيمُها

٣ - عَطَفْتُ عليكَ النَّفْسَ حتَّى كَأَنَّما   بِكَفَّيْكَ بُؤْسِى ، أَو إِليكَ نَعِيمُها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٨١ .

المناسبة :

مر فى ترجمته (رقم ٦٨١) أن عبد الملك بن مروان ولى الحارث مكة . وكان يزيد بن معاوية قبل ولاه مكة أيضا ، ولكن ابن الزبير منعه ، فلم يزل فى داره معتزلا لابن الزبير . وكان الحارث مروانيا دون بنى مخزوم فقد كانوا زبيريين . وبعد أن ولاه عبد الملك مكةَ عزله عنها ، فأتى عبد الملك وأقام ببابه أياما لا يأذن له ، فرجع وقال هذه الأبيات .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٣ : ٣١٧، أنساب الأشراف ، القسم الخامس (تحقيق إحسان عباس) : ٢٠٥ ، ابن الشجرى : ٧٠ وطبعة ملوحى ١ : ٢٦٦، ابن عساكر ٤ : ٤٣٨، والبصائر والذخائر ٤ : ٢٦٨. البيتان : ١، ٣ فى العقد ١ : ٢٨٣ . البيتان : ٣، ٢ فى الخزانة : ١ : ٢١٨. البيت ١ فى الكامل ٣ : ١٤٦ ، اللسان (غشا) ، تفسير الطبرى ١ : ٢٦٥، ١٢ : ٣٤٣ غير منسوب فى الموضع الثانى . وانظر مجموع شعره : ١٣٧ - ١٣٩ ومافيه من تخريج .

(*) قوله « ابن العاص ... المخزومى » لم يرد فى ع ، وفيها : لما طال مقامه .

(١) فى ن : صحبتك (بفتح التاء) خطأ .

(٢) فى باقى النسخ : إن أقضيتنى ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ع .

(٦٨٥)

وقال آخر

وكَتَبَها الوَلِيدُ بن يَزِيد إلى هشام بن عبد الملك *

١ - أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ أَرَى كُلَّ وارِدٍ حِياضَكَ يومًا صادِرًا بالنَّوافِلِ

٢ - فأَرْجِعُ مَجْدُودَ الرَّجاءِ مُصَرَّدًا بتَحْلِئَةٍ عن وِرْدِ تلْكَ المَناهِلِ

٣ - فأَصْبَحْتُ ، مِمَّا كنتُ آمُلُ مِنْكُمُ ولَيْسَ بِلاقٍ ما رَجَا كُلُّ آمِلِ

٤ - كمُقْتَبِضٍ يومًا على عَرْضِ هَبْوَةٍ يَشُدُّ عَلَيْها كَفَّهُ بالأَنامِلِ

(٦٨٦)

وقــال آخــر

١ - أَرَى دُوَلًا هـذا الـزَّمـانَ بـأَهْـلِـهِ وبَيْـنَـهُـمُ فيه تـكـونُ النَّـوائِـبُ

٢ - فلا تَمْنَعَنْ ذا حاجَةٍ جاءَ طالِباً فإنَّكَ لا تَدْرِى متى أَنتَ طالِبُ

التخريج :

الأبيات فى ديوان الوليد : ٤٩ ، وطبعة حسين عطوان : ٧٩ .

(*) فى باقى النسخ : بعث الوليد بن يزيد إلى هشام .

(١) صادرا : راجعا ، وأصله فى الصدور عن الماء بعد الورود . والنوافل : العطايا ، المفرد نافلة .

(٢) مجدود : مقطوع ، وفى ن مجذود . وفى ع : منجدوذ ، خطأ ظاهر . والمصرد : من التصريد ، وهو التقليل . وحلأ الإبل وغيرها عن الماء ، منعها من أن تشرب . والمناهل : المياه ، المفرد منهل .

(٤) قوله : كمقتبض ، متعلق بقوله : فأصبحت فى البيت السابق . الهبوة : دقاق التراب . وفى ع : يسد عليها .

(٦٨٦)

التخريج :

البيتان : ١، ٤ مع بيتين آخرَيْن فى صلة ديوان أبى الأسود : ٢٢٩ والتخريج هناك ، وانظر أيضا البيتين : ٣، ٤ فى بهجة المجالس ١ : ٤٩٦ بدون نسبة .

(١) دول : جمع دولة : يقال . صار الفىء دولة بينهم ، يتداولونه ، مرة لهذا ومرة لهذا .

(٢) فى باقى النسخ : متى أنت راغب .

٣ - وإنْ قلتَ ، فى شَىْءٍ : نَعَمْ ، فأَتِمَّهُ　　فإنَّ نَعَمْ حَقٌّ على الحُرِّ واجِبُ
٤ - وإلَّا فقُلْ : لا ، تَسْتَرِحْ وتُرِحْ بِها　　لِكَىْ لا يقُولَ النّاسُ إنَّكَ كاذِبُ

(٦٨٧)

وقال ثابت قُطْنَة العَتَكِىّ *

١ - أَصْبَحْتُ لا المالُ فى الدُّنْيا يُطاوِعُنى　　لكنَّهُ كيْفَ ما قَلَّبْتُ يَعْصِينى
٢ - وكَمْ طَمِعْتُ ، فما حَصَّلْتُ مِن طَمَعٍ　　غيرَ العَناءِ ، وقوْلٍ ليس يُرْضِينى
٣ - وما اشْتَرَيْتُ بمالِى قَطُّ مَحْمَدَةً　　إلَّا تَيَقَّنْتُ أَنِّى غيرُ مَغْبُونِ
٤ - وما دُعِيتُ إلى مَجْدٍ ومَكْرُمَةٍ　　إلَّا أَجَبْتُ إليْهِ مَن يُنادِينى
٥ - كَمْ مِن عَدُوٍّ رَمانِى ، لو قَصَدْتُ له　　لَمْ يَأْخُذِ النِّصْفَ مِنِّى حينَ يَرْمِينى

* * *

---

(٤) فى ن : ترح به .

(٦٨٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦.

التخريج :

البيتان : ٣، ٤ فى شرح الدرة : ١٧٧ مع أبيات من قصيدة عروة بن أُذَيْنَة ، ابن عساكر جـ : ٨ ورقة : ٣٠ مع أبيات لعروة . البيت : ٥ (وبيت الهامش) مع ١٢ بيتا فى أمالى الزجاجى : ٢٠١ - ٢٠٣، ومع ١١ بيتا فى أمالى المرتضى ١ : ٤٠٧ - ٤٠٨ ثم أورد البيتين : ٣، ٤ مع ثمانية أخر ناسبا إياها لعروة بن أذينة ، وقال : أبيات ثابت تتداخل فى أبيات عروة (وستأتى أبيات عروة هذه فى البصرية : ٨٣٠)

(*) أورد منها فى باقى النسخ البيتين : ١، ٢ فى نسخة ع برقم : ٢٧ ون برقم : ٥٢ ثم أورد البيتين ٣، ٤ فى ع برقم : ٨٢ وفى ن برقم : ١٠٠ ونسبهما لثابت قطنة .

(١) قلّب الأمور : بحثها ونظر فى عواقبها واحتال لها .

(٢) زاد بعده فى باقى النسخ :

لا خَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى إلى طَبَعٍ　　وبُلْغَةٌ مِن قِوامِ العَيْشِ تَكْفِينى

والطبع : الشين والعيب . والبلغة : ما يتبلغ به من العيش .

(٤) أعاد الضمير فى « إليه » مفردا ، ولم يثنّه اكتفاء بأحد الشيئين .

(٥) النصف : الانتصاف .

(٦٨٨)

وقال امرأةٌ من بَنِى سُلَيْـم

١ - هَلَّا سأَلْتِ خَبِيرَ قَوْمٍ عنهـمُ ... وشِفاءُ عِلْمِكِ خابِرًا أنْ تَسْأَلِى

٢ - يُبْدِى لكِ العِلْمَ الجَلِىَّ بفَهْمِهِ ... فَيَلُوحُ قَبْلَ تَفَهُّمٍ وتَأَمُّلِ

(٦٨٩)

وقال آخـــر*

١ - اسْتَخْبِرِ النّاسَ عمّا أنتَ جاهِلُهُ ... مِن الأُمُورِ ، فقَدْ يَجْلُو العَمَى الخَبَرُ

٢ - فإنْ أَقَمْتَ على أنْ لا مُساَءَلَةٌ ... فلَسْتَ تَعْرِفُ ما تَأْتِى وما تَذَرُ

* * *

التخريج :

البيتان فى الخزانة ٣ : ٥٦٥ عن الحماسة البصرية ، وفيه : الشعر لربيعة بن مقروم ، وليس فى ديوانه : ٣٤ سوى البيت الأول فقط ، من قصيدة طويلة موجودة فى الأغانى فيها البيت الأول مما ههنا ١٩ : ٩٢ - ٩٣.

(١) يروى ما نُسِب لربيعة : وخُبْرُ قوم ... وشفاءُ غَيِّكِ . فى الأصل ، ن : حائرا ، والتصحيح من ع . وقولها : خابرا أن تسألى ، نادر ، حيث قدمت المنصوب على فعل منصوب بـ « أن » . وذلك أمر غير جائز عند بعض النحاة ، فلا يصح عندهم أن يقال : أقوم زيدا كى تضرب . انظر الخزانة ٣: ٥٦٤.

(٦٨٩)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) فى باقى النسخ : مثله قول الآخر .

(٢) فى النسخ جميعا : مساءلة ، مهملة الضبط ، فجعلتها كما ترى ، وتكون « لا » هنا عاملة عمل ليس ، لأنها لو كانت « لا » النافية للجنس لبنيت الكلمة على الفتح وأخلّ ذلك بالوزن .

(٦٩٠)

وقال حاتِم الطّائى *

١ – وإنّى لَتَهْوانِى الضُّيوفُ إذا رَأَتْ بِعَلْيَاء نارِى آخِرَ اللَّيْلِ تُوقَدُ
٢ – ولا أَشْتَرِى مالًا بغَدْرٍ عَلِمْتُهُ أَلا كُلُّ مالٍ خالَطَ الغَدْرَ أَنْكَدُ

(٦٩١)

وقال عبد الله بن عبد السّلام العَبْدِىّ

١ – إذا غَدَوْتُ فلا أَغْدُو على حَذَرٍ مِن خِيفَةِ الشَّمْسِ أَخْشاها ولا زُحَلِ
٢ – اللهُ يُمْضِى الذى يَقْضِى علىَّ ، فَلَمْ أَخْشَ البَوائِقَ من ثَوْرٍ ومنْ حَمَلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٨١.

التخريج :

البيت الثانى فقط فى ديوانه (نشر الخانجى) : ٢٤٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٠ بيتا (أما الأول فهو عن الحماسة البصرية) والتخريج هناك ، وهو أيضا فى البحترى : ١٣٨، لباب الآداب : ٢٥١ مع آخر .

(*) زاد فى ٥ : جاهلى .

(١) كذلك كان يفعل سادة القوم ، يدعون السارى إلى القرى والمبيت .

(٦٩١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) زحل : من أبراج السماء .

(٢) أمضى الشىء : أنفذه . البوائق : الدواهى . وثور وحمل : من أبراج السماء .

(٦٩٢)

وقال القُطامِيّ عُمَيْر بن شُيَيْم التَّغْلِبِيّ *

١ - أَرَى اليَأْسَ أَدْنَى للرَّشادِ ، وإنَّما   دَنا الغَيُّ للإنْسانِ مِن حَيْثُ يَطْمَعُ

٢ - فَدَعْ أَكْثَرَ الأَطْماعِ عنكَ فإنَّها   تَضُرُّ ، وإنَّ اليَأْسَ ما زالَ يَنْفَعُ

(٦٩٣)

وقال كَعْب بن بِلال *

١ - ولمَّا رَأَيْتُ الوُدَّ ليس بِنافِعِي   لَدَيْهِ ، ولا يَرْثِى لحاجَةِ مُوجَعِ

٢ - زَجَرْتُ الهَوَى ، إنِّى امْرُؤٌ لا يقُودُنى   هَوايَ ولا رَأْيِى إلى غَيْرِ مَطْمَعِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥١

التخريج :

البيتان فى ملحق ديوانه : ١٧٨ عن الحماسة البصرية .

(*) فى ع ، الثعلبى ، خطأ ظاهر .

(١) فى ع : أرى الناس ، خطأ .

(٦٩٣)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) زاد فى باقى النسخ : فى معناه ، أى فى معنى شعر نصيب ، وسيأتى فى زيادات النسخ ، رقم : ١٦٦٣ .

(٢) فى الأصل ، ن : ولا رأى ، وفضلت رواية ع .

(٦٩٤)

وقال كُثَيِّر عَزَّة

١ - أَوَدُّ لكُمْ خَيْراً وتَطَّرِحُونَنِى   أَكَعْبَ بنَ عَمْرٍو لاخْتِلافِ الصَّنائِعِ

٢ - وكَيْفَ لكُمْ صَدْرِى سَلِيمٌ ، وأَنْتُمُ   على حَسَكِ الشَّحْناءِ حِنْوُ الأَضالِعِ

٣ - إذا قَلَّ مالِى زادَ عِرْضِى كَرَامَةً   علىَّ ، ولم أَتْبَعْ دِقاقَ المَطامِعِ

(٦٩٥)

وقال المَرَّار بن سَعِيد *

١ - إذا شِئْتَ يومًا أنْ تَسُودَ عَشِيرَةً   فبالحِلْمِ سُدْ ، لا بالتَّسَرُّعِ والشَّتْمِ

٢ - ولَلْحِلْمُ خَيْرٌ فاعْلَمَنَّ مَغَبَّةً   مِن الجَهْلِ ، إلَّا أَنْ تَشَمَّسَ من ظُلْمِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

البيتان : ١، ٢ فى ديوانه ٢ : ١١ من قصيدة عدد أبياتها ١٢ بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٢٣٨ - ٢٣٩. والبيت : ٣ فيه أيضا ٢ : ٢٢٨ . البيتان : ١، ٢ مع آخرين فى البحترى : ٢٤٢.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) تطرحوننى : تبعدوننى ، والصنائع : جمع صنيعة .

(٢) الحسك : الحقد . والشحناء : العداوة . وفى الأصل : حنو ، مهملة الضبط فأثبت مافى ن . والأضالع : جمع ضلع .

(٣) دقاق : جمع دقيق ، وفى ن : دُقاق ، وهى جيدة جدا ، وكلاهما بمعنى الخسيس الحقير .

(٦٩٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨.

التخريج :

البيتان فى الحماسة ٣ : ٧٦ ، التذكرة السعدية : ٢٦٩ - ٢٧٠ والبيت : ٢ فى بهجة المجالس ١ : ٦٠٩ .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٢) فاعلمن : حذف مفعوله ، أى فاعلمن الحلم ومغبته . وانتصب مغبة على التمييز . المغبة : العاقبة . وتشمس : يقال إنه لذو شماس شديد ، إذا كان عسرا . وشمس لى فلان إذا تنكر وهمّ بالشر . والجهل هنا : نقيض الحلم ، أى أن الجهل أرجح من الحلم إذا نزل بك الظلم .

(٦٩٦)

وقال الحَكَم بن عَبْدَل ، أموى الشعر

١ - أَطْلُبُ ما يَطْلُبُ الكَرِيمُ مِن الرِّزْ ... قِ بنَفْسِى ، وأُجْمِلُ الطَّلَبا

٢ - وأَحْلُبُ الدِّرَّةَ الصَّفِىَّ ، ولا ... أَجْهَدُ أَخْلافَ غَيْرِها حَلَبا

٣ - إنِّى رَأَيْتُ الفَتى الكَرِيمَ إذا ... رَغَّبْتَهُ فى صَنِيعَةٍ رَغِبا

الترجمة :

هو الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عِقال بن بِلال بن جِبال بن نصر بن غاضِرة ابن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة . منزله ومنشؤه الكوفة ، وكان منقطعا إلى بشر بن مروان ، وكان بشر يأنس به ويحبه ويستطيبه . ومدح عبد الملك وعمر بن هبيرة . وكان مغرما بالشراب ، هجاء خبيث اللسان ، وكان أعرج لا تفارقه العصا ، يكتب عليها حاجته ويبعث بها مع رسله ، فلا يحبس له رسول ولا تؤخر له حاجة خوفا من هجائه ، فقال يحيى بن نوفل :

عَصا حَكَمٍ فى الدَارِ أَوَّلُ داخِلٍ ... ونحنُ على الأَبْوابِ نُقْصَى ونُحْجَبُ

وهو شاعر مجيد مقدم فى طبقته .

الأغانى ٢ : ٤٠٤ - ٤٢٦، المؤتلف : ٢٤٢، السمط ٢ : ٨٩٩، الفوات ١ : ١٤٥ - ١٤٦ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٩٠ - ٣٩٢) ، ابن عساكر ٤ : ٣٩٦ - ٣٩٩ ، معجم الأدباء ٤ : ١٢٣ - ١٢٨ ، الصفدى ١٣ : ١١٤ - ١٧٧ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١١٠ - ١١١، التذكرة السعدية : ٢٩٦ ، ومع أربعة فى الأغانى ٥ : ٢١٥، وكلها فيه أيضا ١٦ : ٢١٥، معجم الأدباء ٤ : ١٢٧ - ١٢٨، ومع آخر فى تهذيب ابن عساكر ٤ : ٣٩٨ . الأبيات كلها لعروة (ليست فى ديوان عروة بن الورد ولا فى ديوان عروة بن أذينة) فى مجالس العلماء : ١٩٩ - ٢٠٠. والأبيات (ماعدا : ٥) مع ثلاثة فى أمالى الزجاجى : ١٩٥ - ١٩٧. والأبيات : ١ - ٥ فى البيهقى ٢ : ١٢٩ - ١٣٠ . الأبيات : ٣ - ٥ فى المختار : ٢٧٨ بدون نسبة ، والبيتان : ٦، ٧ فيه أيضا : ٤٦. البيتان : ٤، ٥ فى العكبرى ١ : ٢٩٣. البيتان : ٦ ، ٧ فى بهجة المجالس ١ : ١٤٦ .

(*) زاد فى باقى النسخ : وأنشدها النضر بن شميل لما سأله المأمون عن أقنع بيت للعرب ، ولترجمة النضر انظر إنباه الرواة ٣ : ٣٤٨ - ٣٥٢ ومافيه من مصادر .

(١) فى ن : لنفسى ، كأن اللام فى قوله « لنفسى » بمعنى الباء ، أى أطلب ما أريد بنفسى لا أعتمد على أحد . يقول : إذا طلبت أجملت وإذا سددت حاجتى اكتفيت .

(٢) الصفى : الغزيرة . وفى ع : أحلب أخلاف . والأخلاف : جمع خلف ، وهو حلمة ضرع الناقة . فى ن : أجهد أخلاف غُبْرِها ، وهى رواية المرزوقى فى شرح الحماسة . الغُبْر : بقية اللبن فى الضرع ، وفى الكلام قلب ، لأن المراد : ولا أحمد غبر أخلافها . وانتصب « حلبا » على الحال ، وهو إما مصدر ، أو بمعنى المحلوب . يعنى أنه يمتاح الكرام ويطلب الرزق من مظانه ، ويعرض عن اللئام .

٤ - والعَبْدُ لا يَطْلُبُ العَلاءَ ولا   يُعْطِيكَ شَيْئًا إلَّا إذا رَهَبا
٥ - مِثْلَ الحِمارِ المُوَقَّعِ السَّوْءِ لا   يُحْسِنُ مَشْيًا إلَّا إذا ضُرِبا
٦ - قد يُرْزَقُ الخافِضُ المُقِيمُ وما   شَدَّ لِعَنْسٍ رَحْلًا ولا قَتَبا
٧ - ويُحْرَمُ الرِّزْقَ ذُو المَطِيَّةِ والرَّحْـ   ـلِ ومَن لا يَزالُ مُغْتَرِبا

(٦٩٧)

وقال آخـــر *

١ - ولا يَرْهَبُ ابنُ العَمِّ ما عِشْتُ سَطْوَتِي   ولا أَخْتَتِي مِن صَوْلَةِ المُتَهَدِّدِ
٢ - وإنِّي وإنْ أَوْعَدْتُهُ ، أو وَعَدْتُهُ   لَمُخْلِفُ إيعادِي ، ومُنْجِزُ مَوْعِدِي

* * *

(٤) فى ع : والنذل لا يطلب ، كتب أمامها فى الهامش : العبد ، وكتب فوقها : صح . وفى ن : الندل ، خطأ .

(٥) فى هامش الأصل : « الموقع : الذى فى ظهره آثار » .

(٦) الخافض : الوادع . والعنس : الناقة الصلبة . وفى ع : بعنس . والقتب : الإكاف .

(٧) فى الأصل : الرزق (بالرفع) ، خطأ . والرحل : مصدر رَحَلْتُ البعير ، إذا شددت عليه الرحل .

(٦٩٧)

التخريج :

البيتان لعامر بن الطفيل فى ديوانه : ٥٨، العقد ١ : ٣٤٥، واللسان والتاج (ختأ) والثانى منهما فيهما أيضا (وعد) لعامر بن الطفيل ، مراتب النحويين : ١٨، العيون ٣ : ١٤٤، شرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢ : ١٨٣ غير منسوبين فيهما ، ولطرفة فى صلة ديوانه : ١٥١.

(*) فى هامش نسخة ع : « أبو فراس الحمدانى ابن عم سيف الدولة » وكتب فوقه صح . وليسا فى ديوانه .

(١) اختتأ (مهموز) : انكسر وذل ، فقلب من الهمزة ياء حين احتاج إلى تسكينها .

(٢) وعدت الرجلَ خيرا ووعدته شرا ، وأوعدته خيرا وأوعدته شرا ، فإذا لم يذكر الخير قالوا : وعدته ولم يدخلوا الألف ، وإذا لم يذكر الشر قالوا : أوعدته ولم يسقطوا الألف .

(٦٩٨)

وقال المُقَنَّع الكِنْدِى ، محمد بن عُمَيْر *

١ - يُعاتِبُنِى فى الدَّيْنِ قَوْمِى ، وإنَّما ... دُيُونِىَ فى أَشْياءَ تَكْسِبُهُمْ حَمْدا

٢ - أَسُدُّ به ما قَدْ أَخَلُّوا وضَيَّعُوا ... ثُغُورَ حُقُوقٍ ما أَطاقُوا لها سَدّا

٣ - فما زَادَنِى الإِقْتارُ إِلَّا تَقَرُّبًا ... وما زادَنى فَضْلُ الغِنَى مِنْهُمُ بُعْدا

٤ - وفى جَفْنَةٍ لا يُغْلَقُ البابُ دُونَها ... مُكَلَّلَةٍ لَحْمًا مُدَفَّقَةٍ ثَرْدا

٥ - وفى فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعلْتُهُ ... حِجابًا لبَيْتى ، ثُم أَخْدَمْتُهُ عَبْدا

٦ - وإنَّ الذى بَيْنِى وبَيْنَ بَنِى أَبِى ... وبَيْنَ بَنِى عَمِّى لَمُخْتَلِفٌ جِدّا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٣١.

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٣، ٧، ١٤، ١٥) فى الحماسة ٣ : ١٠٠ - ١٠١، الأبيات (ماعدا : ١٤، ١٥) مع آخر فى الأمالى ١ : ٢٧٦ - ٢٧٧ . الأبيات : ١، ٦، ٨، ١٠، ١١ مع خمسة فى البحترى : ٢٤٠. الأبيات : ٦، ١١، ٧، ٨، ١ فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٥٠ - ١٥١. الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ - ١٥ فى التذكرة السعدية : ٢٨٧ - ٢٨٨ . الأبيات : ١، ٦، ٣، ٥ فى السمط ١ : ٦١٥ - ٦١٦. الأبيات : ١، ٢، ٤، ٥، ٨، ٩، ٧، ١٠ - ١٣ فى بهجة المجالس ١ : ٧٨٢ - ٧٨٣. والأبيات : ١، ٢، ٨، ١١ - ١٣ فى اللباب : ٣٨١. الأبيات : ١١، ٧، ٨، ١ فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٩، العيون ١ : ٢٢٦. البيتان : ١، ٨ فى العقد ٢ : ٣٦٨. البيت : ٦ فى معجم الشعراء : ٣٣٣ لمحرز بن شريك ، وقال : والصواب للمقنع الكندى ، ومع آخر فى الموازنة ١ : ١٦٩، الصناعتين : ١٢٢. البيت : ١٣ فى المرتضى ٢ : ١٦١.

(*) قوله : محمد بن عمير ، لم يرد فى ع ، وزاد فى باقى النسخ : من شعراء بنى أمية .

(٢) جاء هذا البيت مكان الثالث والثالث مكانه فى نسخة ن . ثغور حقوق : مواضع الحقوق ، أراد ضيعوا الحقوق .

(٣) الإقتار : قلة المال .

(٤) مكللة : عليها اللحم مثل الأكاليل . مدفقة : مملوءة . ثردا : يقال ثريدة وثرائد وثُرَد ، ثم يخفف ، فيفتح أوله ، أى مثردة ثردا دقيقا .

(٥) النهد : المشرف الجسيم . ولم يرد أنه يحجب بيته من نظر ناظر ، وإنما أراد أنه نصب عينيه وأكبر همه .

(٦) جدا : منصوب على الحال ، أى جادا ، أى شديدا .

٧ - أَرَاهُمْ إلى نَصْرِى بِطاءً ، وإنْ هُمُ دَعَوْنِى إلى نَصْرٍ أَتَيْتُهُمُ شَدّا
٨ - فإنْ أَكَلُوا لَحْمِى وَفَرْتُ لُحُومَهُمْ وإنْ هَدَمُوا مَجْدِى بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدا
٩ - وإنْ ضَيَّعُوا غَيْبِى حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ وإنْ هُمْ هَوُوا غَيِّى هَوِيتُ لَهُمْ رُشْدا
١٠- وإنْ زَجَرُوا طَيْرًا بنَحْسٍ تَمُرُّ بِى زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمُرُّ بهِمْ سَعْدا
١١- ولا أَحْمِلُ الحِقْدَ القَدِيمَ عليهمُ ولَيْس رَئِيسُ القَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدا
١٢- لَهُمْ جُلُّ مالى إنْ تَتابَعَ لِى غِنًى وإنْ قَلَّ مالى لَمْ أُكَلِّفْهُمْ رِفْدا
١٣- وإنِّى لَعَبْدُ الضَّيْفِ مادام ثاوِياً وما شِيمَةٌ لِى غَيْرَها تُشْبِهُ العَبْدا
١٤- على أَنَّ قَوْمِى ما تَرَى عَيْنُ ناظِرٍ كَشِيبِهِمُ شِيبًا ولا مُرْدِهِمْ مُرْدا
١٥- بِفَضْلٍ وأَحْلامٍ وجُودٍ وسُؤْدُدٍ وقَوْمِى رَبِيعٌ فى الزَّمانِ إذا اشْتَدّا

* * *

---

(٧) الشد : العَدْو الشديد .
(٨) فى باقى النسخ : فإن يأكلوا ... وإن يهدموا .
(٩) فى الأصل : حفظ (كمنع) ، خطأ .
(١٠) فى ن : طيرى بنحس . ونصب « سعدا » على أنه صفة لقوله « طيرا » .
(١٢) الرفد : العطاء والصلة .
(١٣) انظر إلى ما نُسِب لحاتم الطائى (البصرية : ١١٨٣) .
وإنِّى لعبدُ الضيفِ مادامَ ثاويًا وما فىّ إلَّا تلكَ من شيمةِ العَبْدِ
والثاوى : المقيم . الشيمة : الخليقة . وانتصب « غيرها » على أنه استثناء مقدم ، وذلك أنه لما فصل بين الصفة وهى قوله « شيمة » وبين الموصوف وهو قوله « تشبه » وتقدم على الوصف صار كأنه تقدم على الموصوف ، لأن الصفة والموصوف بمنزلة شىء واحد .
(١٤) المرد : جمع أمرد ، وهو الشاب لم تَبْدُ لحيته بعد .

(٦٩٩)

وقال القُطامِىّ *

١ - والعَيْشُ لا عَيْشَ إلَّا ما تَقَرُّ به
عَيْنٌ ، ولا حالَ إلَّا سَوْفَ تَنْتَقِلُ

٢ - قد يُدْرِكُ المُتَأَنِّى بَعْضَ حاجَتِهِ
وقَدْ يكونُ مع المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

٣ - ورُبَّما فاتَ قَوْمًا بعضُ أَمْرِهِمُ
مِن التَّأَنِّى ، وكانَ الحَزْمُ لو عَجِلُوا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥١

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأخير) فى ديوانه : ٢٣ - ٣٠ من قصيدة عدد أبياتها ٤٢ بيتا ، والتخريج هناك . والقصيدة مع هذا البيت الأخير فى المنتخب رقم : ٥٧. وانظر أيضا البيتين : ١، ٢ مع ثالث فى معجم الشعراء : ٧٤ . والبيتان : ٢، ٣ مع آخر فى النويرى ٣ : ٧٤. البيت : ٢ مع آخر فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٦، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٢٠. البيت : ٣ فى ديوان الأعشين : ٢٥٣.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(٣) لو عجلوا : لو هنا مصدرية ، ويكون أكثر وقوعها بعد « ودّ » ، وقليلا ما تستعمل فى غيره ، وانظر لخبر هذا البيت المنتخب ، رقم : ٥٧، هامش ١٠. فى الأصل : عجلوا (كمنعوا) خطأ .

(٧٠٠)

وقال محمد بن أُمَيَّة *

١ - ومَنْ دَعا النَّاسَ إلى ذَمِّهِ
ذَمُّوهُ بالحَقِّ وبالباطِلِ

٢ - مقالَةُ السُّوءِ إلى أَهْلِها
أَسْرَعُ مِن مُنْحَدِرٍ سائِلِ

* * *

الترجمة :

هو محمد بن أمية بن أبى أمية ، من شعراء الدولة العباسية ، بصرى . له إخوة وأقارب كلهم شعراء ، منهم على وعبد الله والعباس وأبو حشيشة . وكان محمد ينادم إبراهيم بن المهدى ، وينقطع إليه . وكان كاتبا حسن الخط والبيان . وكان أبوه أمية يكتب للمهدى على بيت المال . وشعر محمد يختلط كثيراً بشعر عمه محمد بن أبى أمية لأن الناس لا يفرقون بينهما . وهو شاعر جيد الشعر .

الورقة : ٤٧ - ٤٩، وأيضا ٥٠ - ٥١ (فى ترجمة على وعبد الله وأحمد بنى أمية بن أبى أمية) ، الأغانى ١٢ : ١٤٥ - ١٥٤، معجم الشعراء : ٣٥٤ ، تاريخ بغداد ٢ : ٨٦ - ٨٧ ، وانظر ابن المعتز ٣٢٢ - ٣٢٣ (فى ترجمة عبد الله بن أبى أمية) .

التخريج :

لم ينسبهما أحد - فيما أعلم - له ، وهما لمحمد بن حازم مع ستة (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) فى الحصرى ١ : ٤٩٧، مع ثلاثة (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) فى الورقة : ١١١. ولكعب بن زهير مع ثلاثة (بينها بيتا البصرية ١٢٣٥) فى الروض ٢ : ٣١٢، الخزانة ٤ : ١١، وهما له أيضا فى النويرى ٣ : ٧٠، وليسا فى ديوانه . وهما بدون نسبة فى العيون ٢ : ٢٦، العقد ٢: ٤٤٤، ومع ثلاثة فى اللباب : ٣٦٠، ومع ستة فى الحيوان ١ : ١٥ - ١٦ (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) ، ومع سبعة فى المجتنى : ٨٧ (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) . البيت : ١ فى الحصرى ١ : ٤٩٥، نهج البلاغة ٢ : ١٢٥، البيت : ٢ فى البرهان : ٣٠٨.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٧٠١)

وقال [عبد الله بن] عبد الأَعْلَى القُرَشِيّ ، إسلامى *

١ - انْفُوا الضَّغائِنَ والتَّخاذُلَ بَيْنَكُمْ   عِنْدَ المَغِيبِ وفى الحُضُورِ الشُّهَّدِ

٢ - بصَلاحِ ذاتِ البَيْنِ طُولُ بَقائِكُمْ   إنْ مُدَّ فى عُمْرِى وإنْ لم يُمْدَدِ

٣ - إنَّ القِداحَ ، إذا جُمِعْنَ فرامَها   بالكَسْرِ ذُو حَنَقٍ وبَطْشٍ أَيِّدِ

٤ - عَزَّتْ فَلَمْ تُكْسَرْ ، وإنْ هى فُرِّقَتْ   فالوَهْنُ والتَّكْسِيرُ للمُتَبَدِّدِ

٥ - فبمِثْلِ هذا الدَّهْرُ أَلَّفَ بَيْنَنا   بتَواصُلٍ وتَراحُمٍ وتَوَدُّدِ

(٧٠٢)

وقال آخر

١ - كأَنَّ الغَدْرَ لم يُخْلَقْ لحُرٍّ   فلَسْتَ تَراهُ إلَّا فى لَئِيمِ

الترجمة :

هو عبد الله بن عبد الأعلى بن أبى عمرة ، مولى بنى شيبان ، وأبو عمرة هذا من الغلمان الذين كان خالد بن الوليد سباهم من عين التمر . وهو من المحدّثين ، روى عنه خالد الحذّاء وغيره . وكان من سُمَّار مسلمة بن عبد الملك ومن خاصة أيوب بن سليمان وله فيه رثاء ، وشعر عبد الله كثير وعامته فى الزهد .

الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٥١، السمط ٢ : ٩٦٢ : ٩٦٣، العقد ٣ : ٢٥٧.

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الآداب : ٣١، ومع آخر فى المعمرون : ١١١ (غير منسوبة) . والأبيات : ٢، ٣، ٤ مع آخر فى جمهرة الأمثال ١ : ٤٨ لقيس بن عاصم . والبيتان : ٣، ٤ فى تاريخ الخلفاء : ٢٢٠.

(*) فى الأصل ، ن : عبد الأعلى القرشى وفى ع : عبد العلى ، خطأ . وزاد باقى النسخ : وأنشدها عبد الملك بن مروان عند وفاته لبنيه .

(٣) القداح : جمع قدح (بكسر فسكون) ، وهو السهم قبل أن يراش وينصل . والأيد : القوى الشديد .

(٧٠٢)

التخريج :

لم أجدها .

٢ - يُمَيِّزُ بَيْنَ أَقْوامٍ فيُبْدِى   صَمِيمَ القَوْمِ مِن غَيْرِ الصَّمِيمِ
٣ - فهذا لَيْس يُوجَدُ فى لَئِيمٍ   وهذا ليس يُوجَدُ فى كَرِيمِ

(٧٠٣)

وقال الأُبَيْرِد الرِّياحِىّ ، أموى الشعر *

١ - مَتَى تَرْءَ مَوْصُوفًا مِن الناسِ غائِبًا   تَراهُ عِيانًا دُونَ ما قالَ واصِفُ
٢ - وما المَرْءُ فى الأَخْلاقِ إلَّا كإِلْفِهِ   وأَخْدَانِه ، فانْظُرْ مَن المَرْءُ آلِفُ
٣ - ويارُبَّ كُرْهٍ جاءَ مِن حيثُ لم تَخَفْ   ومَيْسُورِ أَمْرٍ فى الذى أنتَ خائِفُ

* * *

---

(٢) فى ع : صميم القلب ، ولا معنى لها .

(٧٠٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩٢.

التخريج :

لم أجدها ، ولم ترد فى مجموع شعره فى « شعراء أمويون » .

(١) ترء : أجراه على أصله ، أى : رأى يرأى . ورواية الأصل قليلة ، فلا يقال : ترأى ، لأن العرب جعلوا همزة المتكلم فى « أرى » تعاقب همزة « أرأى » التى هى عين الفعل ، حيث كانتا همزتين ، وإن كانت الأولى زائدة والثانية أصلية ، وكأنما فروا من التقاء همزتين وإن كان بينهما حرف ساكن وهي الراء . ومنه قوله :

أَحِنُّ إذا رَأَيْتُ جِبال نَجْدٍ   ولا أَرْأَى إلى نَجْدٍ سَبِيلا

انظر اللسان (رأى) .

(٣) فى كل النسخ : لم تحف ، غير معجمة .

(٧٠٤)

وقال المُرَقِّشُ الأَصْغَر بن سُفْيان *

١ - متى ما يَشَأْ ذُو الوُدِّ يَصْرِمْ خَلِيلَهُ
وَيَعْبَدْ عليه لا مَحالَةَ ظالِما

٢ - فمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النّاسُ أَمْرَهُ
ومَنْ يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِما

٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ يَجْذِمُ كَفَّهُ
ويَجْشَمُ مِن لَوْمِ الصَّدِيقِ العَظائِما

* * *

الترجمة :

هو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة ، ويقال هو عمرو بن حَرْمَلَة ، أو حرملة بن سعد ، أو عمرو بن سفيان ، وهو ابن أخي المرقش الأكبر ، وعم طرفة ، أحد عشاق العرب المشهورين وصاحبته فاطمة بنت المنذر وكانت لها خادمة تجمع بينهما يقال لها هند بنت عَجْلان ثم وقعت بينهما جفوة – لسبب لا أراه صحيحا – فهام على وجهه . وهو أشعر من عمه وعاش بعده زمنا ، وشعره جيد .

ابن سلام : ٣٤ (الطبعة الثانية ١ : ٤٠) ، الشعر والشعراء ١ : ٢١٤ – ٢١٧، الأغانى ٦ : ١٣٦ – ١٣٩ الاقتضاب : ٣٤٠.

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٥٦ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا والتخريج هناك ، وعنها فى ديوان بنى بكر فى الجاهلية : ٥٦١ – ٥٦٥ . البيت ٢ فى اللسان (غوى) .

(*) فى الأصل ، ن : ابن شعبان ، خطأ . وهذه الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم ٢٧.

(١) يعبد : يغضب ، وفى الأصل : طالما ، خطأ ظاهر .

(٢) هذا البيت لم يرد فى ن .

(٣) كان للمرقش ابن عم يقال له جناب بن عوف ، لا يؤثر عليه أحداً ولا يكتمه شيئا من أمره ، فألح جناب عليه أن يخلفه ليلة عند صاحبته فاطمة وكانا متشابهين إلا أن جنابا كان أشعر ، فامتنع عنه زمنا ثم أجابه . فلما دخل جناب عليها وأرادها أنكرته وقالت : لعن الله سرا عند المعيدى . فأتى المرقش فأخبره فعض على إبهامه فقطعها أسفا ، فذلك قوله : يجذم كفه ، انظر الشعر والشعراء ١: ٢١٤، الأغانى ٦ : ١٣٧. يجشم : أى يركب المكروه ويتكلفه . ويروى ، كما فى المفضليات : الصديق المَجاشِما .

(٧٠٥)

وقال النَّمِر بن تَوْلَب العُكْلِى

١ - قالَتْ ، لِتَعْذِلَنِى مِن اللّيلِ : اسْمَعِ ، سَفَهًا تَبَيُّتُكِ المَلَامَةَ فاهْجَعِى

٢ - لا تَعْجَلِى لغَدٍ ، فأَمْرُ غَدٍ له أَتَعَجَّلِينَ الشَّرَّ ما لَمْ تَمْنَعِى

٣ - قامَتْ تُبَكِّى أَنْ سَبَأْتُ لِفِتْيَةٍ زِقًّا وخابِيَةً بِعَوْدٍ مُقْطَعِ

الترجمة :

هو النمر بن تولب بن أقيش بن عبد الله بن كعب بن عوف بن الحارث بن عدى بن عوف بن عبد مناة بن أُدّ وهو عُكْل ، يكنى أبا قيس ، ويسمى الكَيِّس لحسن شعره . جاهلي أدرك الإسلام . ووفد على رسول الله ﷺ فكتب له كتابا وروى عنه حديثا . وكان النمر سيدا معظما جوادا لا يليق شيئا ، واسع القِرَى كثير الأضياف ، عمر عمرا طويلا فخرف وأهتر ، وهو شاعر فصيح جرىء على المنطق ، جعله ابن سلام فى الطبقة الثامنة من الجاهلين .

ابن سلام : ١٣٣ - ١٣٧، الطبعة الثانية ١ : ١٥٩ - ١٦٤، الشعر والشعراء ١ : ٣٠٩ - ٣١١، الاشتقاق ١٨٣، ١٨٤، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٤، المعمرون : ٧٩ - ٨٠، الاختيارين : ٢٦٤، ابن سعد : ٧/١/ ٢٦، الاستيعاب ٤ : ١٥٣١ - ١٥٣٣، أسد الغابة ٥ : ٣٩ - ٤٠، الإصابة ٦ : ٢٥٣ - ٢٥٤ الخزانة ١ : ١٥٦.

التخريج :

الأبيات فى العينى ٢ : ٥٣٦، السيوطى : ١٦١ - ١٦٢ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٧٣)، ومع سبعة فى الخزانة ١ : ١٥٣ - ١٥٦ مع الشرح ، ومع ثمانية فى الاختيارين : ٨٥. الأبيات : ٣ - ٦ فى البخلاء : ١٦٤. البيتان : ٣، ٤ فى السمط ١ : ٤٦٨ مع ثلاثة . البيت : ١ فى تفسير الطبرى ٨ : ٥٦٣، مجاز القرآن ١ : ١٣٣. البيت : ٤ فى الكامل ٣ : ٣٠٠، سيبويه والشنتمرى ١ : ٦٧، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٣ (صدره فقط) ، ٣٣٢، ٢ : ٣٤٦، كتاب الشعر : ١ : ٧٧، ٨٧، ٣٢٦، وانظر مافيه من تخريج فى الموضع الأول . وانظر ديوانه : ٧٢ والتخريج : ١٤٧.

(١) قالت : يعنى زوجه ، وكان نزل به قوم فى الجاهلية فعقر لهم أربع قلائص واشترى لهم زق خمر ، فلامته (الخزانة ١ : ١٥٣) . اسمع : هذا قولها له . وفى ع : سَفَهٌ (بالرفع) ، على أنه خبر مقدم ، و « تبيتك » مبتدأ مؤخر ، أما النصب فعلى أن « كان » مقدرة ، أى كان ذلك منها سفها ، والجملة مقولة لقول محذوف ، أى : فقلت لها .

(٢) تعجلين : أسقط إحدى التاءين . والشر : أراد به الفقر ، أو الجزع منه .

(٣) بكى وبكىّ بمعنى ، أو الثانية للمبالغة . سبأ الخمر : اشتراها . والزق : جلد يخرز ولا ينتف صوفه . يكون للشراب وغيره . والخابية : الجرة العظيمة . والعود : المسن من الإبل . والمقطع : =

٤ - لا تَجْزَعِى إنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ وإذا هَلَكْتُ فعِنْدَ ذلكِ فاجْزَعِى
٥ - وإذا أتانِى إخْوَتِى فَذَرِيهِمُ يَتَعَلَّلُوا فى العَيْشِ أو يَلْهُوا مَعِى
٦ - لا تَطْرُدِيهِمْ عن فِراشِىَ إنَّهُ لابُدَّ يومًا أنْ سَيَخْلُو مَضْجَعِى

(٧٠٦)

وقال عُمَيْر بن مِقْدَام الأَسَدِىّ

١ - مَضَى ما مَضَى مِن حُلْوِ عَيْشٍ ومُرِّهِ كأَنْ لم يَكُنْ إلَّا كأَحْلامِ راقِدِ
٢ - وما الدَّهْرُ إلَّا ليلةٌ مِثْلُ لَيْلَةٍ ويَوْمٌ كيَوْمٍ ، صادِرٌ مِثْلُ وارِدِ

* * *

= الذى أقطع عن الضراب ، يعنى أنها لامته فيما لا خطر له ولا قيمة .

(٤) منفسا : هذه رواية البصريين ، على أنه منصوب بفعل مضمر تقديره : إن أهلكت منفسا أهلكته (سيبويه ١ : ٦٧) ، أما الكوفيون فيروونه بالرفع على إضمار فعل مطاوع للظاهر ، والتقدير : إن هلك منفس أهلكته (الخزانة ١ : ١٥٢ - ١٥٣) . والمنفس : النفيس . نقل البغدادى (١ : ١٥٣) عن أبى على فى المسائل البصرية أن الفاء الأولى فى قوله « فعند ذلك فاجزعى » زائدة ، والثانية فاء الجزاء . وانظر كتاب الشعر ١ : ٧٨.

(٥) تعلل بالأمر : تشاغل به .

(٦) الفراش : البيت ههنا . و « أن » هنا مخففة عن الثقيلة .

(٧٠٦)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(٧٠٧)

وقال آخـــر

١ - إذا أنْتَ لم تَسْتَقْبِلِ الأَمْرَ لَمْ تَجِدْ   لِكَفِّكَ فى إِدْبارِهِ مُتَعَلَّقا
٢ - فإنْ أَنْتَ لم تَتْرُكْ أَخاكَ وزَلَّةً   إذا زَلَّها أَوْشَكْتُما أَنْ تَفَرَّقا
٣ - إذا كَدِرَتْ أَخْلاقُ مَوْلاكَ فاقْتَصِرْ   على ماصَفا مِنْهُ ودَعْ ما تَرَنَّقَا

(٧٠٨)

وقال بَشّار بن بُرْد

١ - أَخُوكَ الذى إنْ تَدْعُهُ فى مُلِمَّةٍ   يُجِبْكَ ، وإنْ عاتَبْتَهُ لانَ جانِبُهْ

التخريج :

البيتان : ١، ٢ فى مجالس العلماء : ٣١ لبعض بنى تميم ، بهجة المجالس ١ : ٦٥٢ بدون نسبة .

(١) فى باقى النسخ لكفيك . الإدبار : مصدر أدبر ، أى ولّى وذهب .

(٢) تفرق : حذف إحدى التاءين .

(٣) المولى : ابن العم والجار والحليف . ترنق : صار كدرا ، من الرنق ، وهو تراب فى الماء من قذى ونحوه .

(٧٠٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤.

التخريج :

هذه الأبيات من بائيته المشهورة ، وقد اختار المصنف منها قبل أبياتا فى باب الحماسة برقم : ١٤. فانظر تخريج القصيدة هناك ، وانظر أيضا مافى ديوانه (طبع العلوى) من تخريج ص : ٤٢.

(١) روى فى الديوان : =

٢ - إذا كنتَ في كُلِّ الأُمُور مُعاتِبًا   صَدِيقَكَ ، لمْ تَلْقَ الذى لا تُعاتِبُهْ
٣ - فعِشْ واحِدًا ، أو صِلْ أخاك ، فإنَّهُ   مُقارِفُ ذَنْبٍ تارَةً ومُجانِبُهْ
٤ - إذا أنتَ لم تَشْرَبْ مِرارًا على القَذَى   ظَمِئْتَ ، وأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشارِبُهْ
٥ - إذا كانَ ذَوَّاقًا أَخُوكَ مِن السُّرَى   مُوَجَّهَةً فى كُلِّ فَجٍّ رَكائِبُهْ
٦ - فخَلِّ له وَجْهَ الطَّرِيقِ ، ولا تَكُنْ   مَطِيَّةَ رَحّالٍ كَثِيرٍ مَذاهِبُهْ
٧ - وما النّاسُ إلَّا حافِظٌ ومُضَيِّعٌ   وما العَيْشُ إلَّا ما تَطِيبُ عَواقِبُهْ

(٧٠٩)

وقال مِسْكِين الدّارِمى ، رَبِيعَة بن عامر *

١ - إذا ما خَلِيلِى خانَنِى وائْتَمَنْتُهُ   ويَكْفِيكَ مِن قُبْحِ الأُمُورِ اسْتِماعُها
٢ - نَبَذْتُ إليه وُدَّهُ وتَرَكْتُهُ   مُطَلَّقَةً لا يُسْتَطاعُ ارْتِجاعُها

= أخوك الذى إنْ رِبْتَهُ ، قال : إنما   أَرَبْتُ ....

(٣) المقارف : المخالط . ويروى مفارق ، وعلى هذه الرواية يكون « مجانبه » بمعنى جلس بجنبه .
(٤) القذى : مايقع فى الشراب فيكدره أو العين فيؤذيها .
(٥) السرى : سير الليل . الفج : الطريق بين جبلين .

(٧٠٩)

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٤٠٤.

التخريج :
الأبيات (ماعدا الأخير) في الحيوان ٥ : ١٨٢. الأبيات : ٣ - ٥ فى الأمالى ٢ : ١٧٢، الكامل ٢ : ٣١٠ - ٣١١، الحماسة ٣ : ٧٥. البيتان : ١، ٢ فى البحترى ٦٤ - ٦٥. البيتان : ٣، ٤ فى العيون ١ : ٣٩، رسائل الجاحظ (كتمان السر) مع ثالث ١ : ١٥٢. البيت : ٣ فى المرتضى ١ : ٣٩٩. وانظر ديوانه : ٥٢ - ٥٣.
(*) زاد فى باقى النسخ : من شعراء بنى أمية . ولم يرد فى ع منها إلا البيتان : ١، ٢.
(١) يروى الشطر الثانى :
* فَذاكَ فَداعِيهِ وذاكَ وَداعُها *
(٢) يروى : وتركتُها .... رِجاعُها .

٣ - وفتْيانِ صِدْقٍ لستُ مُطْلِعَ بَعْضِهِمْ ... على سِرِّ بَعْضٍ غيرَ أَنِّى جِماعُها
٤ - يَظلُّونَ شَتَّى فى البِلادِ ، وسِرُّهُمْ ... إلى صَخْرَةٍ أَعْيا الرِّجالَ انْصِداعُها
٥ - لكُلِّ امْرِىءٍ شِعْبٌ مِن القَلْبِ فارِغٌ ... ومَوضِعُ نَجْوَى لا يُرامُ اطِّلاعُها

(٧١٠)

وقال امرأةٌ كان زوجُها فى بَعْثِ عمر بن الخَطّاب *

١ - تَطاوَلَ هذا الليلُ وازْوَرَّ جانِبُهْ ... ولَيْس إلى جَنْبِى حَبِيبٌ أُلاعِبُهْ
٢ - فوالله لَوْلا الله لا شَىْءَ غَيْرُهُ ... لَزُعْزِعَ مِن هذا السَّرِيرِ جَوانِبُهْ
٣ - مَخافَةَ رَبِّى ، والحَياءُ يَصُونُنِى ... وأُكْرِمُ زَوْجِى أَنْ تُنالَ مَراكِبُهْ

* * *

---

(٣) فتيان صدق : أضاف الفتيان إلى الصدق ، أى أنهم يصدقون فى الود ، ويقال فى ضده : رجل سوء ، فإذا عرّفت قلت : الرجل السوء ، ولم تُضِف ، ولكن لا تقول : الرجل الصدق على التعريف والوصف . الجماع : اسم لكل مايُجْمَع به الشىءُ ، مثل النِّظام ، اسم لما يُنْظَم به الشىء . والضمير فيه يعود على الفتيان ، ويجوز أن يُرَدّ إلى مادل عليه الكلام من ذكر الأسرار . وانتصب « غير » على أنه استثناء منقطع .

(٤) يظلون شتى في البلاد : أى يتفرقون فى البلاد ، ولكن سرهم مكتوم عندى محفوظ كأنه أُودِع صخرة .

(٥) الشعب : الشق والجانب ههنا . والنجوى : أى الأمر المكتوم ، والنجوى تجرى على أحكام المصادر كالدَّعْوَى والعَدْوَى ، وألفه للتأنيث ، وقد يوصف بالنجوى الواحد والجمع .

(٧١٠)

التخريج :

الأبيات فى المحاسن والأضداد : ١٨٩ - ١٩٠، كنايات الجرجانى : ١٨، المحاضرات ٢ : ١٥٧، نهج البلاغة ٣ : ١١٠، السيوطى : ٢٢٩ مع أربعة (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٦٨) .
البيتان : ١، ٢ فى كنايات الثعالبى : ٩، ومع ثلاثة فى المصارع ٢ : ١٤٦ بدون نسبة فيها جميعا .

(*) كان عمر رضى الله عنه يعسّ بالمدينة ، فسمع امرأة تقول هذا الشعر . فسأل عمر عن المرأة ، فقيل له إن زوجها فى البعث . فسأل عمر ابنته حفصة : كم تصبر المرأة عن الرجل ؟ فسكتت واستحيت . فقال : أربعة أشهر ، خمسة أشهر ، ستة أشهر ! فرفعت طرفها . فعلم أنها لا تصبر أكثر من ستة أشهر . فأمر عمر ألّا يمكث الرجل فى الغزو أكثر من ستة أشهر . انظر المحاسن والأضداد : ١٨٩ - ١٩٠.

(١) ازور : مال .

(٧١١)

وقال الأَقْرع بن حابِس *

١ - أَصُـدُّ صُـدُودَ امْرِئٍ مُجْمِلٍ
إذا حالَ ذُو الوُدِّ عن حالِهِ

٢ - ولَسْتُ بِمُسْتَعْتِبٍ صاحِبًا
إذا جَعَلَ الـهَجْرَ مِن بالِـهِ

٣ - ولـكـنَّنِى قـاطِـعٌ حَـبْـلَـهُ
وذلـكَ فِـعْـلِـى بـأَمْـثـالِـهِ

٤ - وإنِّـى عـلـى كُـلِّ حـالٍ لـه
مِـنِ آدْبـارِ وُدٍّ وإِقْـبـالِـهِ

٥ - لَـراعٍ لِأَحْـسَـنِ مـا بَـيْـنَنا
بِـحِـفْـظِ الإِخـاءِ وإِجْـلالِـهِ

* * *

الترجمة :

هو فِراس بن حابس بن عِقال بن سفيان بن مجاشع التميمى . سمى الأقرع لقرع كان فى رأسه . جاهلى أدرك الإسلام وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينا والطائف ، من المؤلفة قلوبهم ، وفد مع وجوه قومه على رسول الله ﷺ ، وهم أصحاب الحجرات ، وحثهم على الإسلام . ولاه عليه السلام صدقات بنى دارم ، وكان من فرسان بنى تميم .

السيرة ٢ : ٥٦٠ - ٥٦٧، الاستيعاب ١ : ١٠٣، أنساب الأشراف ١ : ٥٣٠، الاشتقاق : ٢٣٩، ابن سعد ٧/١/ ٢٤، أسد الغابة ١ : ١٢٩ - ١٣٢، الإصابة ١ : ٥٨ - ٥٩، وتاريخ الإسلام ٢ : ٦٦ الوافى بالوفيات ٩ : ٣٠٧ - ٣٠٨ .

التخريج :

الأبيات فى المحاضرات ٢ : ١٤ مع آخر له . وهى مع آخر فى حماسة البحترى : ٧٥ ونسبها لعبد الله بن معاوية ، وعنه فى مجموع شعره : ٧٢ .

(*) فى الأصل ، ن : الأخنع ، وفى ع : الأخنس ، خطأ .

(١) أجمل الصنيعة عند فلان ، وأجمل فى صنيعه ، وأجمل فى طلبه : اتَّأد واعتدل ولم يفرط . وحال : تغير .

(٢) استعتب : طلب إليه العتبى ، أى الرضا ، أى لا أترضاه .

(٧١٢)
وقال مَعْن بن أَوس المُزَنِيّ *

١ - وذِى رَحِم قَلَّمْتُ أَظْفارَ ضِغْنِهِ ... بِحِلْمِىَ عَنْهُ ، وهْوَ لَيْسَ له حِلْمُ

٢ - يُحاوِلُ رَغْمِى لا يُحاوِلُ غَيْرَهُ ... وكالمَوْتِ عِنْدِى أنْ يَحِلَّ به الرَّغْمُ

٣ - فإنْ أَعْفُ عنه أُغْضِ عَيْنًا على القَذَى ... ولَيْسَ له بالعَفْوِ عن ذَنْبِهِ عِلْمُ

٤ - وإنْ أَنْتَصِرْ مِنْه أَكُنْ مِثْلَ رائِشٍ ... سِهامَ عَدُوٍّ يُسْتهاضُ بِها العَظْمُ

٥ - فبادَرْتُ مِنْه النَّأْىَ ، والمَرْءُ قادِرٌ ... على سَهْمِهِ مادامَ فِى كَفِّهِ السَّهْمُ

٦ - حَفِظْتُ له ماكان بَيْنِى وبَيْنَهُ ... وما يَسْتَوِى حَرْبُ الأَقارِبِ والسِّلْمُ

٧ - ويَشْتِمُ عِرْضِى فى المُغَيَّبِ جاهِدًا ... ولَيْس له عِنْدِى هَوانٌ ولا شَتْمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢ - ١٢ من قصيدة عدة أبياتها خمسون بيتا ، ثم انظر ديوانه طبع حاتم الضامن : ٣٥ - ٣٦ وما فيه من تخريج ، والقصيدة فى خمسين بيتا فى المنتخب رقم : ٦٦. الأبيات (ماعدا : ١٥) مع ثلاثة فى الأمالى ٢ : ٩٩ - ١٠٠، الأبيات (ماعدا : ١٤) مع آخرين فى البحترى : ٢٤١ - ٢٤٢. الأبيات (ماعدا : ١٥، ١٧) مع آخر فى الحصرى ٢ : ٨١٧ - ٨١٨. الأبيات : ١، ٢، ٨، ٣ - ٥، ١٦ - ١٨، ٢١ مع ثلاثة فى اللباب : ٤٠١ - ٤٠٢. الأبيات : ١، ٨، ٢، ٤، ٥، ٣، ٦، ١٦، ١٩ مع آخر فى ديوان المعانى ١ : ١٥٣. الأبيات : ١، ٨، ٢، ٤، ١٦، ١٩، ٥ مع آخرين فى الصداقة : ١٣١. الأبيات : ١، ٨، ٢، ١٦، ١٩، ٢١ مع آخر فى الآداب : ٨٦ بدون نسبة . الأبيات : ١، ٨، ٢، ١٦، ١٩ مع آخر فى الأغانى : ١٢: ١٦، المعاهد ٤ : ٢١ - ٢٢، الخزانة ٣ : ٢٥٩. الأبيات : ١، ٨، ٥، ١٩ فى النويرى ٦ : ٥٥ بدون نسبة . والأبيات : ١ - ٦، ١٦ - ٢١ مع آخر فى المختار : ٢٠٠. والأبيات : ١، ٨، ٥ فى العقد ٢ : ٢٧٦ غير منسوبة . البيت : ١ فى السمط ٧٣٧.

(*) فى ن : المرى ، خطأ .

(٢) فى ن : يَحُلّ ، وهى صحيحة . والرغم : الذل . وفى الديوان : أن يَحُرّ به الرغم ، أى يصيبه .

(٤) رائش : راش السهم ، ركب عليه الريش . هاض العظم واهتاضه واستهاضه : كسره ، واستهاض العظم نفسه انكسر بعد جبر .

(٥) السهم ههنا : مصدر سهمه ، أى قرعه ، وقد يكون اسما ، للسهم المعروف .

(٦) فى الأصل : حفظت (بفتح عينه) ، والصواب بالكسر . ويروى : صبرت على ماكان .

٨ - إذا سُمْتُهُ وَصْلَ القَرابَةِ سامَنِى ... قَطِيعَتَها ، تلكَ السَّفاهَةُ والظُّلْمُ
٩ - وإنْ أَدْعُهُ للنِّصْفِ يَأْبَ ويَعْصِنى ... ويَدْعُ بحُكْمٍ جائِرٍ غَيْرُهُ الحُكْمُ
١٠- وَلَوْلا اتِّقاءُ الله والرَّحِمُ التى ... رِعايَتُها بِرٌّ وتَعْطِيلُها إثْمُ
١١- إذَنْ لَعلاهُ بارِقِى ، وخَطمْتُهُ ... بوَسْمِ شَنارٍ لا يُشارِكُهُ وَسْمُ
١٢- يَوَدُّ لَوَ انِّى مُعْدِمٌ ذُو خَصاصَةٍ ... وأَكْرَهُ جُهْدِى أَنْ يُلِمَّ به العُدْمُ
١٣- ويَعْتَدُّ غُنْماً فى الحَوادِثِ نَكْبتِى ... ولَيْسَ له فِيها سَناءٌ ولا غُنْمُ
١٤- رَأَيتُ انْثِلامًا بَيْنَنا فرَقَعْتُهُ ... برِفْقِى وإحْيائِى ، وقَدْ يُرْقَعُ الثَّلْمُ
١٥- وأَدْفَعُ عنه كُلَّ أَبْلَخَ ظالِمٍ ... أَلَدَّ ، شَدِيدِ الشَّغْبِ ، غايَتُهُ الغَشْمُ
١٦- فمازِلْتُ فى لِينِى له وتَعَطُّفِى ... عَلَيْه ، كما تَحْنُو على الوَلَدِ الأُمُّ
١٧- وَقَوْلِى إذا أَخْشَى عليه مُصِيبَةً ... أَلا اسْلَمْ ، فِداكَ الخالُ والأَبُ والعَمُّ
١٨- وصَبْرِى على أَشْياءَ مِنْهُ تُرِيبُنِى ... وَكَظْمِى على غَيْظِى، وقدْ يَنْفَعُ الكَظْمُ
١٩- لأَسْتَلَّ مِنْه الضِّغْنَ ، حتَّى اسْتَلَلْتُهُ ... وَقَدْ كان ذا حِقْدٍ يَضِيقُ به الجِرْمُ
٢٠- فأَبْرَأْتُ ضِغْنَ الصَّدْرِ منْهُ تَوَسُّعًا ... بِحِلْمِى ، كما يُشْفَى بأَدْوِيةٍ سُقْمُ
٢١- وأَطْفَأْتُ نارَ الحربِ بَيْنِى وبَيْنَه ... فأَصْبَحَ بَعْدَ الحَرْبِ وهْوَ لَنا سِلْمُ

* * *

(٨) تلك السفاهة : أى هذه هى حقا السفاهة . ويروى : الإثم ، مكان : الظلم .

(٩) النصف : الانتصاف .

(١١) البارق : من صفة السيف ، فهو يبرق للمعانه . وخطمه : ضربه على أنفه . والوسم : العلامة . والشنار : العار . ويروى : لا يشاكهه وسم ، وهما بمعنى .

(١٢) الخصاصة : الفقر والحاجة . ويروى : أن يخالطه العدم .

(١٣) السناء : المجد والشرف والرفعة .

(١٤) الثلم : الكسر والشقّ والخَلَل .

(١٥) فى باقى النسخ أبلج (بالجيم) ، والأصل أجود بكثير . والأبلخ : المتكبر ، وكذلك صفة المنازل ، أما الأبلج : فهو الأبيض . الألد : الشديد الخصومة .

(١٧) فى ديوانه : الخال والعقد ، وفيه : العقد هو العهد والجوار .

(١٨) تريبنى : تسوءنى وتزعجنى .

(١٩) الجرم : الجسد .

(٢١) فى ن : سلم (بفتح أوله) ، وهى صحيحة ، وهذا الحرف مما يذكر ويؤنث .

(٧١٣)

وقال نَهْشَل بن حَرِّىّ *

١ - ومَوْلًى عَصانِى ، واسْتَبَدَّ برأيِهِ
كما لَمْ يُطَعْ بالبَقَّتَيْنِ قَصِيرُ

٢ - فلَمَّا رَأَى ما غِبُّ أَمْرِى وأَمْرِهِ
وناءَتْ بأَعْجازِ الأُمُورِ صُدُورُ

٣ - تَمَنَّى نَئِيشاً أنْ يَكُونَ أَطاعَنِى
وقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ الأُمُورِ أُمُورُ

(٧١٤)

وقال الأَحْوَص عبد الله بن محمد الأَوْسِى *

١ - أرانِى إذا عادَيْتُ قَوْماً رَكَنْتُمْ
إليهِمْ ، فآيَسْتُمْ مِن النَّصْرِ مَطْمَعِى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٦.

التخريج :

الأبيات فى البحترى : ١٧٢ – ١٧٣، اللباب : ٣٨٦، الغفران : ٥٣٣، العيون ١ : ٣٣ (غير منسوبة) ، معجم البلدان (بقة) ، اللسان (نأش) . البيتان : ٢، ٣ فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت : ٣٠٣. البيت : ١ فى معجم ما استعجم (بقة) ، فصل المقال : ١١٠. البيت : ٢ فى اللسان (غيب) . البيت : ٣ فى ابن السكيت : ٥٩٤ . وانظر مجموع شعره فى « شعراء مقلون » : ٩٤ – ٩٥ .

(*) الأبيات لم ترد فى ع .

(١) بقة : موضع بالعراق ، قريب من الحيرة ، كان به جذيمة الأبرش ، وفيه المثل : ببقة تركت الرأى ، وقد مر حديث قصير وجذيمة فى البصرية : ١٦٥ ، هامش : ٢.

(٢) غب الأمر : عاقبته .

(٣) نئيشا : أخيرا ، بعد مافات الأمر . وأورده ابن السكيت شاهدا على « جاء نئيشا ، أى بطيئا ، آخر الناس » ، وفى موضع آخر على أنه بمعنى بأُخَرَة ، كما فى قولهم : لقيته نئيشا .

(٧١٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠.

٢ - وكَمْ نَزَلَتْ بِى مِن أُمُورٍ مُمِضَّةٍ
خَذَلْتُمْ عَلَيْها ، ثُم لَمْ أَتَخَشَّعِ
٣ - فَأَدْبَرَ عنِّى كَرْبُها لَمْ أُبالِهِ
ولَمْ أَدْعُكُمْ فى هَوْلِها المُتَطَلِّعِ
٤ - أُؤمِّلُ فِيكُمْ أَنْ تَرَوْا غَيْرَ رَأْيِكُمْ
وَشِيكاً ، وكَيْما تَنْزِعُوا خَيْرَ مَنْزَعِ
٥ - وقَدْ أَبْقَتِ الحَرْبُ العَوانُ وعَضُّها
على خَذْلِكُمْ مِنِّى فَتًى غيرَ مُقْمَعِ

* * *

التخريج :
الأبيات مع ثلاثة في ديوانه برقم : ١٠٢، رقم ١٠٠ فى الطبعة الثانية . والتخريج هناك .
(*) فى الأصل : الأخوص ، خطأ . وفى باقى النسخ : عبد الله الأحوص بن محمد الأوسى فى معناه (أى معنى قصيدة معن بن أوس) .
(١) فى باقى النسخ : فآنستم ، خطأ . وأيس : لغة فى يئس .
(٢) فى الديوان : من أمور مهمة ، ومهمة هنا من الهم ، يقال : أهمّه الأمر إذا أقلقه وسبب له همّا . « مِن » على طريقة الأخفش تكون زائدة ، لأنه يجوز زيادتها فى الواجب ، كما فى قولهم « قد كان من مَطَرٍ فَخلِّ عنى » . ويجوز أن يكون قوله « من أمور » بيان لـ « كم » التى هى فى موضع الابتداء ، وقد فصل بينهما بخبره وهو قوله « نزلت بى » ، أى كم من أمور نزلت بى ، أى كثير من الأمور .
(٣) لم أباله : يكاد هذا الفعل لا يستعمل إلا مع النفى ، ويأتى نادرا مع الإثبات على أن يتكرر مرة أخرى مع النفى ، كما فى قول زهير :

لقد باليْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى ولكنْ أُمُّ أَوْفَى لا تُبالِى

وهذا البيت لم يرد فى ع .
(٤) فى كل النسخ : غير منزع ، وفى الأصل : غير بالرفع ، خطأ .
(٥) الحرب العوان : التى حورب فيها مرة بعد مرة ، يعنى استمرار نزول الخطوب به . عضُّها : شِدّتها . وفى الأصل غير مقمع ، برفع غير ، خطأ . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٧١٥)

وقال عَمْرو بن أُمَيَّة *
وتُرْوَى للغَطَمَّش الضَّبِّىّ

١ - وإنِّى لأَسْتَبْقِى ابنَ عَمِّى وأَتَّقِى ... مُعاداتَهُ حتَّى يَرِيعَ ويَعْقِلا

٢ - وأَلْبَسْتُهُ مِن فَضْلِ حِلْمِى خَلِيقَةً ... تكونُ لِذِى رَأْيٍ مِن الجَهْلِ مَوْئِلا

٣ - أُعِدُّ له مالِى إذا اعْتَلَّ مالُهُ ... رُجُوعًا عَلَيه بالنَّدَى وَتَفَضُّلا

٤ - لِيُعْتِبَ يومًا أو يُراجِعَ عَقْلَهُ ... فيُصْبِحَ ما فى نَفْسِهِ قد تَبَدَّلا

٥ - وآخُذُ أَقْصَى حَقِّهِ مِن عَدُوِّهِ ... لهُ ، وأُدَاجِيهِ وإنْ كان مُوغِلا

٦ - ولا طَوْلَ إلَّا لامْرِئٍ صانَ عِرْضَهُ ... وحاوَلَ بالمَعْرُوفِ أنْ يتَطَوَّلا

* * *

الترجمة :

هو عمرو بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى ، له شعر صالح ، وأكثر ما يُرْوَى له فى هجاء عمته أم موسى ابنة عمرو بن سعيد . المرزبانى فى المعجم : ٥٢ ، مَن اسمه عمرو مِن الشعراء : ١٦٧ - ١٦٩ . أما الغطمش فقد مضت ترجمته فى البصرية : ٥٥٣ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الأشباه ٢ : ٢٥٦ .

(*) قوله : وتروى للغطمش الضبى ، لم يرد فى باقى النسخ .

(١) يريع : يرجع .

(٢) الخليقة : الطبيعة والسجيّة . الجهل هنا ضد الحلم . الموئل : الملاذ والملجأ .

(٣) اعتل : أصابته عِلَّة ، وكأنه ذهب بالمال إلى أصله ، وهو الإبل .

(٤) أعتب : أعطى العتبى ، أى الرضا .

(٥) أوغل الرجل فى الشىء : بالغ وأبعد .

(٦) الطول : الفضل .

(٧١٦)

وقال المُغيرة بن حَبْناء التَّميميّ *

١ - إذا ما رَفيقِى لَمْ يَكُنْ خَلْفَ ناقَتِى
له مَرْكَبٌ فَضْلٌ، فلا حَمَلَتْ رَحْلى

٢ - وَلَمْ يَكُ مِن زادِى له نِصْفُ مِزْوَدِى
فلا كنتُ ذا زادٍ ولا كنتُ ذا رَحْلِ

٣ - شَرِيكَيْنِ فِيما نحنُ فِيه ، وقَدْ أَرَى
علىَّ له فَضْلًا بما نالَ مِن فَضْلى

* * *

التَرجمة :

هو المغيرة بن جُبَيْر بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وحبناء لقب غلب على أبيه لحَبَن أصابه ، يكنى أبا عيسى . من شعراء الدولة الأموية وكان هو وأخواه صخر ويزيد شعراء فرسانا ، وكان يزيد خارجيا . والمغيرة شاعر تميم فى عصره . هاجى زيادا الأعجم فأفحش كل منهما على صاحبه ، كما هاجى أخاه صخرا . مدح المهلب ، وحارب الأزارقة فى جيوشه . استشهد بخراسان يوم نَسَف عام ٩١. وأبوه شاعر ، وأخوه صخر شاعر ، وشعره يفوق شعرهما .

الشعر والشعراء ١ : ٤٠٦ - ٤٠٧، الأغانى ١٣ : ٨٤ - ١٠١، السمط ١ : ٧١٥ - ٧١٦، معجم الشعراء : ٢٧٣، المؤتلف : ١٤٨ - ١٥١، الاشتقاق ٢٢٠.

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٠٢ ، ٢٦٨ ، بدون نسبة فى الموضع الأول ، وكذلك فى الغرر : ١٥، وهى له فى المجالس ١ : ٣٩٣ - ٣٩٤ ، وانظرها فى مجموع شعره فى « شعراء أمويون » ٣ : ٩٨ .

(*) قوله : التميمى ، لم يرد فى ع .

(١) فى باقى النسخ : حملت رجلى ، وكذلك فى بهجة المجالس ، وهى ضعيفة .

(٧١٧)

وقال حاتِم الطّائِيّ *

١ - إذا كنتَ رَبًّا للقَلُوصِ فلا تَدَعْ
رَفِيقَكَ يَمْشِى خَلْفَها غيرَ راكِبِ

٢ - أَنِخْها ، فأَرْدِفْهُ ، فإنْ حَمَلَتْكُما
فذاكَ ، وإنْ كان العِقابُ فعاقِبِ

٣ - وما أنا بالسَّاعِى بِفَضْلِ زِمامِها
لِتَشْرَبَ ما فى الحَوْضِ قَبْلَ الرَّكائِبِ

٤ - إذا أَوْطَنَ القومُ البُيوتَ وَجَدْتَهُمْ
عُماةً عن الأَخْبارِ خُرْقَ المَكاسِبِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية ٣٨١.

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانه : ٢٩ - ٣٠، وانظر الطبعة الثانية (طبع الخانجى) ص : ١٩٥ - ١٩٦ وما هناك من تخريج . وهى أيضا فى الشريشى : ٣١ - ٣٢ (طبع أبى الفضل) ، الحماسة (للتبريزى) ٣ : ٩٥. والبيتان : ١، ٢ فى الأغانى ٦ : ٣١٦ - ٣٢٣ غير منسوبين فى الموضع الأول ، الصداقة : ١٤٣ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٢٧٤.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الرب : الصاحب والمالك . القلوص : الناقة الشابة .

(٢) فى الأصل : انجها ، خطأ . العقاب : التبادل ، أى يركب مرة ، ورفيقه أخرى ، يتعاقبان .

(٣) الساعى بفضل زمامها : أى السابق ، بما أعطى راحلتى من زمامها وأرخيه لها .

(٤) فى ن : إذا أوطنوا ... وجدتهم (بضم التاء) ، أى اتخذوها وطنا فاستقروا بها . عماة عن الأخبار أراد : صُمًّا . الأخرق : الذى لا يحسن القيام على الشىء ، يعنى أنهم لا يبقون مكاسبهم ، بل ينفقونها ، فتهلك ، فكأنهم لايحسنون القيام عليها .

(٧١٨)

وقال عُمارَة بن عَقِيل

١ - تَجَرَّمْتَ لِي مِن غَيْرِ جُرْمٍ عَلِمْتُهُ سِوَى أَنْ يكُونَ الدَّهْرُ لى قد تَغَيَّرا
٢ - فأَقْبَلَ بالأَعْداءِ مِن كُلِّ جانِبٍ عليَّ ، ووَلَّى بالصَّدِيقِ فأَدْبَرا
٣ - وقَدْ كنتَ لى عَوْناً على الدَّهرِ ناصِراً عَزِيزاً ، وغَيْثاً كلَّما شِئْتُ أَمْطَرا
٤ - وما كنتُ غَدَّارًا كَفُورًا ، فلا تَكُنْ بِصاحِبِكَ الوافِى أَعَقَّ وأَغْدَرا
٥ - فما أنتَ إلَّا مِن زَمانِكَ ، إنَّهُ زَمانٌ جَفَتْ خُلَّانُهُ وَتَنَكَّرا

(٧١٩)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَوْث *

١ - أَبَنِى أُمَيَّةَ إنْ أَخَذْتُ كَثِيرَكُمْ دُونَ الأَنامِ فَما أَخَذْتُمْ أَكْثَرُ
٢ - أَبَنِى أُمَيَّةَ لِى مَدائِحُ فِيكُمْ تُنْسَوْنَ إنْ طالَ الزَّمانُ وتُذْكَرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤١١.

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٧٥، وانظر ديوانه : ٤١ وما فيه من تخريج .

(١) تجرّم فلان على فلان : تجنّى عليه وادعى عليه جُرْما وإن لم يُجْرِم .

(٥) فى ع : جفت أحلافه ، وليس بشىء .

(٧١٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢.

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، ولم يردا أيضا فى شعره ، صنعة السكرى ، تحقيق قباوة . ونسبا له فى الأشباه ١ : ١٨٦.

(*) فى باقى النسخ : الأخطل وقد فضل الشكر على النعمة .

(٧٢٠)

وقال مَعْن بن أَوْس المُزَنِىّ

١ - لَعَمْرُكَ ما أَهْوَيْتُ كَفِّى لرِيبَةٍ ولا حَمَلَتْنِى نَحْوَ فاحِشَةٍ رِجْلِى

٢ - وأَعْلَمُ أَنِّى لم تُصِبْنِى مُصِيبَةٌ مِن الدَّهْرِ إلَّا قد أَصابَتْ فَتًى قَبْلِى

٣ - ولا قادَنِى سَمْعِى ولا بَصَرِى لَها ولا دَلَّنِى رَأْىٌ عَلَيْها ولا عَقْلِى

٤ - ولا مُؤْثِرًا نَفْسِى على ذِى قَرابَةٍ وأُوثِرُ ضَيْفِى ، ما أَقامَ ، على أَهْلِى

(٧٢١)

وقال عاصِم بن هِلال التَّمِرِىّ

١ - أَلَمْ تَعْلَمِى أَنِّى ، لكُلِّ مُلِمَّةٍ تَحَيَّفُ أَمْوالَ الرِّجالِ ، رَؤُومُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى ديوانه : ٧٢ - ٧٣ ، الأمالى ٢ : ٢٣٢، المختار : ١٩٨.

(٢) فى باقى النسخ : فتى مثلى ، وجاء فيها هذا البيت مكان الثالث والثالث مكانه .

(٤) مؤثرا : منصوبة ههنا عطفا ، على محلّ قوله « ولست بماش » فى بيت سابق ، لم يختره المصنف ههنا ، وهو :

ولستُ بماشٍ ما حَيِيتُ بمُنْكَرٍ مِن الأَمْرِ ما يَمْشِى إلى مِثْلِهِ مِثْلِى

(٧٢١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٦٥.

(١) تحيف : حذف : إحدى التاءين ، أى تنقصته .

٢ – وأَنَّ النَّدَى مَوْلَى طَرِيفِى وتالِدِى وأَنِّى قَرِيبٌ للعُفاةِ حَمِيمُ
٣ – أَصُونُ بِبَذْلِ المالِ عِرْضاً تَكَشَّفَتْ صُرُوفُ اللَّيالِى عَنْهُ وهْوَ سَلِيمُ

(٧٢٢)

وقال صالِح بن عَبْد القُدُّوس الأَزْدِىّ ،
من شعراء الدولة العباسية

١ – رَأَيْتُ صَغِيرَ الأَمْرِ تَنْمِى شُؤُونُهُ فَيَكْبُرُ ، حتَّى لا يُحَدُّ ، وَيَعْظُمُ
٢ – وإنَّ عَناءً أنْ تُفَهِّمَ جاهِلًا وَيَحْسِبُ جَهْلًا أنَّه مِنْكَ أَفْهَمُ

---

(٢) الطريف : المال المستحدث . والتالد : المال القديم الموروث . والعفاة : جمع عاف ، وهو طالب المعروف .

(٣) صروف الليالى : حوادثها ومصائبها .

(٧٢٢)

الترجمة :

هو صالح بن عبد القدوس ، بصرى من موالى الأزد ، فارسى الأصل ، يدين بالثنوية ، ويُرِى غير ذلك إبقاء على نفسه ، وكان متكلما يقدمه أصحابه فى الجدال عن مذهبهم ، ناظر أبا الهذيل العلاف وكان واسع العلم غزير الأدب ، حسن البيان ، يمتلىء شعره بالزهد فى الدنيا والترغيب فى الجنة والحث على طاعة الله ، ويذكر الموت والقبر ، تجرى فيه الحكم والأمثال حتى ليقول ابن المعتز : فيا عجبا كيف يمكن أن يقول زنديق مثل هذا . قتله المهدى .

ابن المعتز : ٩٠ – ٩٢، الأغانى ١٤ : ١٧٤ – ١٧٦ (فى ترجمة على بن الخليل) ، المرتضى ١ : ١٤٤ – ١٤٦، النويرى ٣ : ٨٢ – ٨٣، الغفران : ٤٣٦ – ٤٣٧، معجم الأدباء ٤ : ٢٦٨ – ٢٦٩، ابن عساكر ٦ : ٣٧٢ – ٣٧٨، تاريخ بغداد ٩ : ٣٠٣ – ٣٠٥، الفوات ١ : ١٩١ – ١٩٢ (طبعة إحسان عباس ٢ : ١١٦ – ١١٧) ، لسان الميزان ٣ : ١٧٢ – ١٧٤، عيون التواريخ (حوادث سنة ١٦٠) ، نكت الهميان : ١٧١ – ١٧٢ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٩٢ – ٤٩٣) ، الصفدى ١٦ : ٢٦٠ – ٢٦١ .

التخريج :

الأبيات فى البحترى : ١٣٨. البيتان : ٢، ٣ فى ابن عساكر ٦ : ٣٧٧ ، التمثيل والمحاضرة : ٧٨، مجموعة المعانى (طبع ملوحى) : ٥٩ لعمرو بن زعبل التميمى ، النويرى ٣ : ٨٢، البيان ٤ : ٢٢. والبيت : ٣ فيه أيضا : ٦٧ لعمرو بن شأس ، (وعنه فى مجموع شعره : ٧٩) والبيت : ٢ فيه أيضا ١ : ١٤٦ غير منسوب .

(١) نَمَى يَنْمِى نَمْيا ، ونما يَنْمُو نُمُوًّا بمعنى . يُحَدّ : يُمْنَع ويُكَفّ .

٣ - متى يَبْلُغُ البُنْيانُ يَوْماً تَمامُهُ ... إذا كنتَ تَبْنِيهِ وغَيْرُكَ يَهْدِمُ

(٧٢٣)

وقال أيضـــا

١ - ما يَبْلُغُ الأَعْداءُ مِن جاهِلٍ ... ما يَبْلُغُ الجاهِلُ مِن نَفْسِهِ

٢ - والشَّيْخُ لا يَتْرُكُ أَخْلاقَهُ ... حتَّى يُوارَى فى ثَرَى رَمْسِهِ

٣ - إذا ارْعَوَى عادَ إلى جَهْلِهِ ... كذِى الضَّنا عادَ إلى نُكْسِهِ

٤ - وإنَّ مَنْ أَدَّبْتَهُ فى الصِّبا ... كالعُودِ يُسْقَى الماءَ فى غَرْسِهِ

٥ - حتَّى تَراهُ مُورِقًا ناضِرًا ... بَعْدَ الذى أَبْصَرْتَ مِن يُبْسِهِ

٦ - فالْقَ أَخا الضِّغْنِ بإيناسِهِ ... لتُدْرِكَ الفُرْصَةَ فى أُنْسِهِ

* * *

---

(٣) فى ع : يبلغ النقصان ، ليس بشىء .

(٧٢٣)

التخريج :

الأبيات مع آخر فى تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٧٣ - ٣٧٤. الأبيات : ١ - ٥ مع آخر فى لسان الميزان ٣ : ١٧٢. الأبيات : ١ - ٣ فى التمثيل والمحاضرة : ٧٨، البلوى ١ : ٢١. الأبيات ٢ - ٥ فى ابن المعتز : ٩٠، العقد ٢ : ٤٣٦، البحترى : ٢٣٥. البيتان : ١، ٢ فى تاريخ الخلفاء : ٢٧٥، ومع آخرين فى النويرى ٣ : ٨٢. والبيتان : ٢، ٣ فى تاريخ بغداد ٩ : ٣٠٣، المرتضى ١ : ١٤٥، السمط ١ : ١٠٥، البيان ١ : ١٢٠، الحيوان ٣ : ١٠٢. البيتان : ٤، ٢ فى جمهرة الأمثال ٢: ٢٢٥. البيتان : ٤، ٥ فى الحيوان ١ : ٤٠ - ٤١، المحاسن والأضداد : ١٠ بدون نسبة . البيت : ١ فى الفوات (طبعة إحسان عباس) ٢ : ١١٦ . البيت : ٢ فى الأغانى ١٤ : ١٧٧.

(١) « ما » الأولى نافية ، « وما » الثانية موصولة .

(٢) الرمس : القبر .

(٧٢٤)

وقال أيضا

١ – إذا ما أَهَنْتَ النَّفْسَ لَمْ تَلْقَ مُكْرِماً ... لها ، بَعْدَ إِذْ عَرَّضْتَها لِهوانِ
٢ – إذا ما لَقِيتَ النّاسَ بالجَهْلِ والخَنا ... فَأَيْقِنْ بذُلٍّ مِن يَدٍ ولِسانِ
٣ – لَعَمْرُكَ ما أَدَّى امرؤٌ حَقَّ صاحِبٍ ... إذا كانَ لا يَرْعاهُ فى الحَدَثانِ
٤ – ولا أَدْرَكَ الحاجاتِ مِثْلُ مُثابِرٍ ... ولا عاقَ عَنْها النُّجْحَ مِثْلُ تَوانِ

(٧٢٥)

وقال صالِح بن جَناح اللَّخْمِىّ ، أحد الحُكَماء

١ – أَلا إنَّما الإِنْسانُ غِمْدٌ لِقَلْبِهِ ... ولا خَيْرَ فى غِمْدٍ إذا لَمْ يَكُنْ نَصْلُ
٢ – وإنْ تُجْمَعِ الآفاتُ ، فالبُخْلُ شَرُّها ... وشَرٌّ مِن البُخْلِ المَواعِيدُ والمَطْلُ
٣ – ولا خَيْرَ فى وَعْدٍ إذا كان كاذِبًا ... ولا خَيْرَ فى قَوْلٍ إذا لَمْ يَكُنْ فِعْلُ

* * *

التخريج :

الأبيات مع ستة فى تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٧٥. البيتان : ١ ، ٢ فى التذكرة السعدية : ٣٢٥ للأقيشر ، وليسا فى ديوانه . البيت الأول فى البحترى : ١٥٩. والبيت الثالث فى جمهرة الأمثال ١ : ٣٨ بدون نسبة .

(٣) فى ع : حق واجب ، خطأ . الحدثان : الحوادث والنوازل .

(٧٢٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٤.

التخريج :

الأبيات الثلاثة فى تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٨. البيتان : ١، ٢ فى مجموعة المعانى : ٣٠ (طبعة ملوحى) : ٨٢ ، ومع آخر فى العقد ٢ : ٢٥٣. البيتان : ٢ : ٣ فى المستطرف : ١ : ٢٣٤. البيت : ١ مع آخر فى أمالى الزجاجى : ١١٦ لعبد الله بن طاهر .

(٧٢٦)

وقال مُحَلِّم بن بَشامَة

١ - ورُبَّ ابنِ عَمٍّ سَنَّ لى حَدَّ سَهْمِهِ ... ونَكَّبَ عَمْداً عن مَقاتِلِهِ سَهْمِى

٢ - رَعَيْتُ الذى لم يَرْعَ بَيْنِى وبَيْنَهُ ... وعادَ إلى ما دَلَّ مِنْ حِلْمِهِ حِلْمِى

(٧٢٧)

وقـال آخـر *

١ - هَبَّتْ تلُومُ وتَلْحانِى على خُلُقِ ... عُوِّدْتُهُ عادَةً ، والخَيْرُ تَعْوِيدُ

٢ - قالَتْ : رَأَيْتُكَ مِتْلافًا لِما مَلَكَتْ ... مِنْكَ اليَمِينُ ، فَهلَّا فيكَ تَصْرِيدُ

٣ - قلتُ : اتْرُكِينى أَبِعْ مالِى بمَكْرُمَةٍ ... يَبْقَى ثَنائِى بِها ما أَوْرَقَ العُودُ

٤ - إنَّا إذا ما أَتَيْنا فِعْلَ مَكْرُمَةٍ ... قالَتْ لَنا أَنْفُسٌ مَحْمُودَةٌ : عُودُوا

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٤.

(١) نكب : مال وحاد . فى الأصل : عن مقالته ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٢) الشطر الثانى لم يستقم لى معناه . ورواية الأشباه : على ما دُلَّ من حَمْله ، ولا أرى لها وجها أيضا .

(٧٢٧)

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١١٩ لرجل من آل حرب .

(*) فى ع : بعض آل حرب .

(١) هبت : يعنى امرأته ، وكان السفاح قد أمر بقتل هذا الشاعر فتبعته امرأته وابنه الصغير ، فجعل يفرق أمواله وامرأته تقول ولدك ، ولدك ! فقال هذا الشعر (الحماسة ٤ : ١١٩) .

(٢) التصريد : التقليل .

(٧٢٨)

وقال أُحَيْحَة بن الجُلاح ، جاهلى

١ - اسْتَبْقِ مالَكَ ، لا يَغْرُرْكَ ذُو نَشَبٍ
مِن ابنِ عَمٍّ ولا عَمٍّ ولا خالِ

٢ - فَلَنْ أَزالَ على الزَّوْراءِ أَعْمُرُها
إنَّ الحَبِيبَ إلى الإِخْوانِ ذُو المالِ

٣ - كُلُّ النِّداءِ إذا نادَيْتُ يَخْذُلُنِى
إلَّا نِداىَ إذا نادَيْتُ يا مالِى

* * *

التزجمة :

هو أحيحة بن الجلاح بن الحَرِيش بن جَحْجَبَى بن كُلْفَة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، يكنى أبا عمرو . وكان سيد قومه ، صَنَعًا للمال ، شحيحا عليه ، يبيع بيع الربا بالمدينة ، وكانت عنده سلمى بنت عمرو من بنى عدى بن النجار ، ثم خلف عليها هاشم بن عبد المطلب من بعده فولدت له . حاربه تبع أبو كرب فما قدر عليه . وكان ذا رأى ، لا يظن شيئا فيخبر به قومه إلا كان كما يقول ، حتى قالوا إن معه تابعا من الجن يعلمه الخبر لكثرة صوابه .

الأغانى ١٥ : ٣٧ - ٥٥، الاشتقاق : ٤٤١، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢: ١٩٤، السيرة ١ : ١٣٧، الخزانة ٢ : ٢٢ - ٢٥.

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى معجم البلدان (زوراء) ، ومع رابع فى فصل المقال : ٢٢٩، العيون ١: ٢٤٠، والأبيات فى العقد ٣ : ٣١. البيتان : ١، ٢ فى البخلاء : ١٨٢، مجموعة المعانى : ١٢٧ (طبعة ملوحى) : ٣١٧، البيان ٢ : ٣٦١، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٧، ومع ثالث فى الأغانى ١٥ : ٢٧. البيت ٢ فى البحترى : ٢١٦، اللسان (زور) ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٣٣٤ . وانظر مجموع شعره : ٧٨ - ٨٠ ومافيه من تخريج .

(١) النشب : المال القديم الصامت منه والناطق .

(٢) الزوراء : أرض لأحيحة سميت ببئر كانت فيها .

(٣) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٧٢٩)

وقـــال أيضـــا *

١ - وما يَدْرِى الفَقِيرُ مَتَى غِناهُ وما يَدْرِى الغَنِىُّ مَتَى يَعِيلُ
٢ - وما تَدْرِى إذا يَمَّمْتَ أَرْضًا بأَىِّ الأَرْضِ يُدْرِكُكَ المَقِيلُ

(٧٣٠)

وقال أبو دُؤاد الإيادِىّ

١ - لا يَخافُ النَّدِيمُ جَهْلِى على الكَأْ سِ ، ولا يَحْذَرُ الصَّدِيقُ عُقُوقِى

التخريج :

البيتان من مذهبته فى الجمهرة : ٢٥٤ - ٢٥٧ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، ومع عشرة فى ابن الأثير ١ : ٢٧٨، ومع سبعة فى الأشباه ١ : ١٦، ومع ثالث فى البحترى : ١٢٤ - ١٢٥، ومع آخرين فى اللسان (عيل) ، التذكرة السعدية : ٣٧١ ، وهما فى مجموعة المعانى : ٦ (طبعة ملوحى) : ٢٧، والتذكرة الحمدونية ١ : ٢٧٦، النويرى ٨ : ١٨٩. البيت : ١ فى الإتباع : ٦٦ . وانظر مجموع شعره : ٧٣ - ٧٨ ومافيه من تخريج .

(*) لامرىء القيس بيتان كما هنا تماما غير أنهما على قافية التاء ، أوردهما البحترى فى حماسته ص : ١٢٤، وألحقهما أبو الفضل إبراهيم ، رحمه الله ، بديوان امرىء القيس : ٤٥٨، وهما :

وما يدرِى الفقيرُ متى غناهُ وما يدرى الغنىُّ متى يموتُ
وما تدرِى إذا يمّمتَ أرضًا بأىِّ الأرض يدركُكَ المبيتُ

(١) يعيل : يفتقر .

(٢) المقيل : النوم فى الظهيرة ، وأيضا الموضع ، ولعله يعنى هنا الموت والأجل .

(٧٣٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦١٦.

التخريج :

لم أجدها ، وليست فى ديوانه .

(١) الجهل هنا : ضد الحلم .

٢ - أَمْنَعُ النَّفْسَ لَذَّةَ الماءِ ظَمْآ ... نَ إذا لَمْ يَنَلْهُ قَبْلُ رَفِيقِى
٣ - وأُبِيحُ الصَّدِيقَ جاهِى ومالِى ... إنْ دَعانِى بِظَهْرِ غَيْبٍ صَدِيقِى
٤ - طامِحُ الطَّرْفِ ، لا يُدَنِّسُ عِرْضِى ... طَمَعٌ عِنْدَ ناقِصٍ مَرْزُوقِ

(٧٣١)

وقال عبد الله بن المُخَارِق

١ - تَوَدُّ عَدُوِّى ، ثُمَّ تَزْعَمُ أَنَّنِى ... صَدِيقُكَ ، إنَّ الرَّأْىَ مِنْكَ لَعازِبُ
٢ - ولَيْس أَخِى مَنْ وَدَّنِى بِلِسانِهِ ... ولكنْ أخِى مَنْ وَدَّنِى وهْوَ غائِبُ

(٧٣٢)

وقال عبد الله بن مُعاوِية الطَّالِبِيّ

١ - أَنَّى يكُونُ أَخًا أَوْ ذا مُحافَظَةٍ ... مَن أنتَ مِن غَيْبِهِ مُسْتَشْعِرٌ وَجَلا

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٦٤٦.

التخريج :
البيتان ليسا فى ديوانه ، وهما لبشار فى السمط ١ : ٢٧١، والشريشى ٢ : ٢٨٢ وعنه فى صلة ديوان بشار ٤ : ١٩ وانظر فيه كلاما جيدا عن مصادر هذا الشعر . وللعتابى فى العيون ٣ : ٦، العقد ٢ : ٣٠٧، ولصالح بن عبد القدوس فى البحترى : ١٧٦ - ١٧٧، وبدون نسبة فى الأمالى ١ : ٨٢، المحاسن والأضداد : ٤٠، البيهقى ٢ : ٣٨٨، الموشى : ٢٧، ومع ثالث فى المستطرف ١ : ١٤٥، وهما أيضا فى الصداقة : ٢٠ بجر القافية ، وكذلك فى شرح شواهد الكشاف : ١٠، ومع آخرين فى مطالع البدور ١ : ١٧٩ بدون نسبة .

(١) العازب : البعيد ، أى مجانب للصواب بعيد عنه .
(٢) فى ن : رأى عينه . وهى أجود بكثير من رواية الأصل لمقابلتها « وهو غائب » فى آخر البيت .

(٧٣٢)

الترجمة :
هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، يكنى أبا معاوية . ولد زمن معاوية ، =

٢ - إذا تَغَيَّبْتَ لَمْ تَبْرَحْ تَظُنُّ به ظَنًّا ، وَتَسْأَلُ عَمّا قالَ أو فَعَلا

(٧٣٣)

وقـــال آخـر *

١ - إذا ما كنتَ فى أَرْضٍ غَرِيبًا تَصِيدُ بها ضَراغِمَها البُغاثُ

٢ - فـكُـنْ ذا بِـزَّةٍ ، فـالمَرْءُ يُـزْرِى بـه فـى الحَىِّ أَثْـوابٌ رِثـاثُ

* * *

= وكان جوادا فارسا ، ولكنه كان سيىء السيرة ردىء المذهب مستظهرا ببطانة السوء ، يرمى بالزندقة ، من أقسى خلق الله قلبا . خرج بالكوفة ودعا إلى نفسه أيام يزيد بن الوليد وغلب عليها وعلى مياه البصرة وهمدان وقم والرى وقوسى وأصبهان وفارس وكان رأس الجناحيّة من الرافضة . فلما ولى مروان بن محمد بعث إليه عامر بن ضبارة فى عسكر كثيف ففر إلى خراسان وفيها أبو مسلم ، فوضعه أبو مسلم فى الحبس ولم يزل فى حبسه حتى مات أو قتل سنة ١٣١، وكان عالما ناسبا وخطيبا مفوها ، وشاعرا مجيدا .

الأغانى ١٢ : ٢١٥ - ٢٣٨، المقاتل : ١٦١ - ١٦٩، المعارف : ٢٠٧، نوادر المخطوطات (أسماء المغتالين ٢ : ١٨٩ ، الطبرى ٢: ١٨٧٩، ١٨٨٧، ١٩٧٦ - ١٩٨١)، تاريخ أصبهان : ٤٢ - ٤٣، الحصرى ١ : ٨٤ - ٨٥، ابن الأثير ٥ : ١٣٠ - ١٣٢، ١٤٩ - ١٥١، لسـان الميزان ٣ : ٣٦٣ - ٣٦٥ ، الصفدى ١٧ : ٦٢٩ - ٦٣٢ ، تاريخ الإسلام ٥ : ٩٧ .

التخريج :

البيتان مع آخرين له فى البحترى : ٥٩، الكامل ١ : ٢١٤، ومع ثالث فى حذف من نسب قريش : ١٩ ، ولعبد الرحمن بن حسان فى العيون ٣ : ٧٧، وليست فى مجموع شعره ، ولعبد الله ابن حسن أو بعض الهاشميين فى ذيل الأمالى : ١٠٩ ، وانظر مجموع شعر عبد الله : ٦٨ .

(١) فى الأصل : مستشعرا وجلا (بنصب الأولى ، وبكسر جيم الثانية) ، خطأ .

(٧٣٣)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان جاءا فى ع باب النسيب برقم : ١٩.

(١) البغاث : صغار الطير وما لا يصيد منها .

(٢) البزة : الثوب .

(٧٣٤)

وقال مالِك بن حَرِيم الهَمْدانِيّ
وتُرْوَى لكَعْب بن سَعْد الغَنَوِيّ

١ - وذِى نَدَبٍ دامِى الأَظَلِّ قَسَمْتُهُ   مُحافَظَةً بَيْنِى وبَيْنَ زَمِيلِى

٢ - وزادٍ رَفَعْتُ الكَفَّ عَنْه تَجَمُّلًا   لِأُوثِرَ فى زادٍ علىّ أَكِيلِى

٣ - وما أنا للشَّىءِ الذى ليس نافِعِى   ويَغْضَبَ منه صاحِبِى ، بقَؤُولِ

٤ - ولَنْ يَلْبَثَ الجُهَّالُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا   أخا الحِلْمِ ما لَمْ يَسْتَعِنْ بجَهُولِ

* * *

الترجمة :

هو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دَأْلان . واختلف فى ضبط اسم أبيه ، فقال الهمدانى : حريم ، وكان المبرد يقول خُريم ، وقال أبو بكر بن السراج : وجدت بخط التبريزى الروايتين جميعا ، وقال نفطويه : خُرَيْم . وقال البكرى : يروى حزيم ومن قال ذلك فقد صحف وأن الصواب حَريم . وقال الأعلم : الصواب خُرَيْم . وقال البكرى : هو شاعر جاهلى إسلامى ، أما المرزبانى فقال عنه : شاعر فحل جاهلى وكان بينه وبين يزيد بن مُخَرِّم الجاهلى ملاحاة .

السمط ٢ : ٧٤٨ - ٧٤٩، معجم الشعراء : ٢٥٥، ٤٧٩، الاشتقاق : ٤٢٧، سيبويه : ١: ١٠، الاقتضاب : ٤٣٥. وترجمة كعب مضت فى البصرية : ٥١٥.

التخريج :

لم ينسب الشعر لمالك سوى ثعلب فى قواعد الشعر حيث أورد البيت الثالث مع آخر : ٨١، وهى لكعب فى سائر المصادر من الأصمعية : ١٩ (٢٧ بيتا) والتخريج هناك ، وهى أيضا فى المنتخب رقم : ٨٧ منسوبة لجُوَيْن بن سعد الغنوى وانظر تخريجا جيدا للبيت : ٣ فى كتاب الشعر لأبى على ٢: ٢٤٦ ، وزد التذكرة السعدية : ٣٦٩ مع آخرين لكعب بن سعد .

(١) الندب : الأثر . والأظل : باطن خفى البعير . يريد أنه قسم ظهر بعيره بينه وبين رفيقه فى الركوب ، أى أردفه .

(٣) فى الأصل : بالشىء ، خطأ . وفى ن : يغضب بالرفع ، وهما صحيحتان . النصب على تقدير « أن » عطفا على « الشىء » أى وما أنا للشىء ، ولأن يغضب صاحبى ، وكان سيبويه يقدمه على الرفع (١ : ٢٤٦) . والرفع لأن « يغضب » فى صلة الذى ، وكان المبرد يقول به (الخزانة ٣: ٦١٩ - ٦٢٠) . وقد فصلت القول فيه في المنتخب رقم : ٨٧، هامش ٢٠ نقلا عن كتاب أبى على الفارسى ٢ : ٢٤٦.

(٤) الجهل : نقيض الحلم ههنا . ويتهضموا : يظلموا .

(٧٣٥)

وقال عَدِىّ بن الرِّقاع *

١ - وفراقِ ذِى حَسَبٍ ورَوْعَةِ فاجِعٍ   دَارَيْتُهُ بتَجَمُّلٍ وعَزاءِ
٢ - لِيَرَى الرِّجَالُ الكاشِحُون صَلابَتِى   وأَكُفُّ ذاكَ بِعِفَّةٍ وحَياءِ

(٧٣٦)

وقال آخر

١ - وذِى لَطَفٍ عَزَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ   حِذارَ الشَّامِتِينَ وقَدْ شَجانِى
٢ - قَطَعْتُ قَرِينَتِى مِنْهُ فأَغْنَى   غِناهُ فَلَنْ أَراهُ ولَنْ يَرانِى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤.

التخريج :

البيتان فى البحترى : ١٢٨ له ، وليسا فى ديوانه ولا فى صلته .

(*) زاد فى ن : من شعراء بنى أمية .

(٢) الكاشحون : المبغضون .

(٧٣٦)

التخريج :

البيتان فى البحترى : ١٢٩ لحضرمى بن عامر الأسدى .

(١) اللطف : لغة فى اللطف (بضم اللام وسكون الطاء) .

(٢) القرينة والقرين والقرون والقرونة : النفس . يقول أوس بن حجر :

فلاقَى امرءًا مِن مَيْدَعَانَ وأَسْمَحَتْ   قَرُونَتُهُ باليَأْسِ مِنها فعَجَّلا

(٧٣٧)

وقـــال آخـــر

١ - لَعَمْرُكَ ما أَتْلَفْتُ مالًا كَسَبْتُهُ   إذا كنتُ مُعْتاضًا بإتْلافِهِ نُبْلا
٢ - ولا قِيلَ لى ، والحَمْدُ لله : غادِرٌ   ولااسْتَحْسَنَتْ نَفْسِى على صاحِبٍ تَبْلا
٣ - ولا نَـزَلَـتْ بِى لـلـزَّمـانِ مُـلِـمَّـةٌ   فأَحْدَثْتُ مِنْها حينَ تَنْزِلُ بِى ذُلَّا
٤ - صَبَرْتُ لرَيْبِ الدَّهرِ يَفْعَلُ ما اشْتَهَى   فلمَّا رَأَى صَبْرِى لِأَفْعالِه مَلَّا

(٧٣٨)

وقـــال آخـــر

١ - إذا مُتُّ فَابْكِينِى بشَيْئَيْنِ ، لا يُقَلْ   كَذَبْتِ ، وشَرُّ الباكِياتِ كَذُوبُها
٢ - بعِفَّةِ نَفْسٍ حِينَ يُذْكَرُ مَطْمَعٌ   وعِزَّتِها إنْ كان أَمْرٌ يُرِيبُها
٣ - فإنْ قُلْتِ : سَمْحٌ بالنَّدى ، لَمْ تُكَذَّبِى   فأمَّا تُقَى نَفْسِى فَرَبِّى حَسِيبُها

* * *

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ١ : ١٣٠ غير منسوبة .

(١) فى كل النسخ : ولا كنت ، خطأ ، والتصحيح من الأشباه .

(٢) التبل : العداوة ، والأسقام ، والذحل .

(٣) فى الأشباه : فأحذَر منها .

(٤) ريب الدهر : مصائبه .

(٧٣٨)

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ١ : ١٣٠ غير منسوبة .

(١) لا يُقَل : جواب شرط ، حُذِفت أداته وفعله ، والتقدير : فإن قُلْتِ لا يقل ، يؤيد ذلك قوله فى البيت الثالث : فإن قلتِ .

(٢) فى ن : يَريبها (بفتح أوله) .

(٣) رجل سَمْح ، أى جواد كثير العطاء .

(٧٣٩)

وقــــال آخــــر

١ - أَبْقَى لِيَ الدَّهْرُ أَقْوامًا أُجامِلُهُمْ　　فى شَتْمِ عِرْضِىَ ، لا يَأْلُونَ ما قَدَحُوا

٢ - تَدْنُو مَوَدَّتُهُمْ مِنِّى إذا افْتَقَرُوا　　يومًا إِلَيَّ ، وانْ نالُوا الغِنَى نَزَحُوا

(٧٤٠)

وقال زُهَيْر بن أَبِى سُلْمَى *

١ - ومَنْ يَعْصِ أَطرافَ الزِّجاجِ فإنَّه　　يُطِيعُ العَوالِى رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

٢ - ومَنْ يُوفِ لا يُذْمَمْ ، ومَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ　　إلى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ

٣ - ومَنْ هابَ أَسْبابَ المَنايا يَنَلْنَهُ　　ولَوْ رامَ أَنْ يَرْقَى السَّماءَ بسُلَّمِ

التخريج :

لم أجدهما .

(١) يألون : يقصرون . وقدح : عاب وذم .

(٢) نزح : بَعُد .

(٧٤٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠.

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة .

(*) زاد فى باقى النسخ : جاهلى .

(١) فى هامش الأصل : « الزِّجاج : جمع زُجّ وهو أسفل الرمح . والعوالى : جمع عالية وهى أعلى الرمح . واللهذم : الحاد . ومعناه من لا يقبل الأمر الصغير ، وهو الزج الذى لا يُقاتَل به ، كنى به عن الصلح ، فإنه يطيع الحرب ، وهو السنان الذى يقاتل به » ، أقول : سكن العوالى ، اللغة الجيدة فتحها .

(٢) فى الأصل ، ن : مطمئن الأرض ، وفى ع : مطمئن البحر ، خطأ .

(٣) فى ع : ولو رام أسباب السماء . وفى هامش الأصل : قوله : « ومن هاب أسباب المنايا كقوله =

٤ – ومَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ ، فَيبْخَلْ بفَضْلِهِ ... على قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْه ويُذْمَمِ
٥ – ومَنْ لا يَزَلْ يَسْتَرْحِلُ النّاسَ نَفْسَهُ ... ولَمْ يُعْفِها يَوْمًا مِن الذُّلِّ يَنْدَمِ
٦ – ومَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ ... ومَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ
٧ – ومَنْ لا يَذُدْ عن حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ ... يُهَدَّمْ ، ومَنْ لا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ
٨ – ومَن لا يُصانِعْ فى أُمورٍ كَثِيرةٍ ... يُضَرَّسْ بأَنْيابٍ ويُوطَأْ بمَنْسِمِ
٩ – ومَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِن دُونِ عِرْضِهِ ... يَفِرْهُ ، ومَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
١٠ – سَئِمْتُ تَكاليفَ الحَياةِ ، ومَنْ يَعِشْ ، ... ثَمانِينَ عامًا لا أَبالَكَ ، يَسْأَمِ
١١ – رَأَيْتُ المَنَايا خَبْطَ عَشْواءَ ، مَنْ تُصِبْ ... تُمِتْهُ ، ومَنْ تُخْطِىءْ يُعَمَّرْ فيَهْرَمِ
١٢ – ومَهْما تَكُنْ عندَ امْرِىءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ... ولَوْ خالَها تَخْفَى على النّاسِ تُعْلَمِ
١٣ – وأَعْلَمُ مافِى اليومِ والأَمْسِ قَبْلَهُ ... ولكنَّنِى عن عِلْمِ مافِى غَدٍ عَمِ

* * *

= تعالى : ﴿ قل إنَّ الموتَ الذى تَفِرُّون مِنْه فإنَّه مُلاقِيكُمْ ﴾ ، والموت يلاقى من فر ومن لا يفر وكذلك المنايا تنال من هابها ومن لا يهابها » ، وقوله تعالى هو من الآية : ٨ ، سورة الجمعة .

(٥) يسترحل الناس : يجعل من نفسه لهم راحلة يركبونها ، أى يخضع لهم ويذل .

(٨) يضرس : يعض ويمضغ . ويوطأ بمنسم ، مَثَل ، يقال : « طَأَنى بظلف وكُلْنى بضرس » ، انظر شرح المعلقات لابن الأنبارى : ٢٨٦، وجاء فى مجمع الأمثال (٢ : ٤٢٠) : يأكله بضِرْس ويطؤه بظلف ، يضرب لمن يكفُر صنيعةَ المحسن إليه .

(٩) يَفِرْهُ : يجعله وافرا ، وهو من باب وصل .

(١٠) تكاليف الحياة : ما تجىء به من المشقة .

(١١) خبط عشواء : تعشو فلا تقصد ، فمن أصابته قتلته ، يقال : عشا ، إذا جاء على غير بصر .

(١٢) مهما : معناها « ما » ، أرادوا أن يصلوا « ما » بـ « ما » التى يوصل بها حروف الجزاء ، كما فى : إمّا ، متى ما ، فثَقُلَ أن يقولوا : ما ما ، لاستواء اللفظين ، فأبدلوا من الألف الأولى هاء ووصلوها بالثانية فقالوا : مهما . الخليقة : الطبيعة والسجية .

(١٣) « الأمس » عطف على « اليوم » ، وسبيل « أمس » أن يكون مكسورا إذا كان بلا ألف ولا لام ، فإذا دخلت عليه الألف واللام صار معربا ، فيرفع كما فى قولهم : مضى الأمسُ بما فيه ، وينصب كما فى : لقيته الأمسَ ، ويجر كما فى هذا البيت ، وربما دخلته الألف واللام وتُرِك الكسر على حاله ، كما فى قول لبيد :

* إنى حُبِسْتُ اليومَ والأمسِ قَبْلَهُ *

(٧٤١)

وقال طَرَفَة بن العَبْد ، جاهلى

١ - سَتُبْدِى لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهِلًا
وَيَأْتِيكَ بالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

٢ - ويَأْتِيكَ بالأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ له
بَتاتًا ، ولَمْ تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

٣ - لعَمْرُكَ ما الأَيّامُ إلَّا مُعارَةٌ
فما اسْطَعْتَ مِن مَعْرُوفِها فَتَزَوَّدِ

٤ - عن المَرْءِ لا تَسْأَلْ ، وأَبْصِرْ قَرِينَهُ
فإنَّ القَرِينَ بالمُقارَنِ مُقْتَدِى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٥

التخريج :

البيتان : ٣، ٤ ليسا فى معلقته المشهورة فى شروحها المعروفة كابن الأنبارى والتبريزى ، ولكنهما وردا ضمن معلقته فى رواية أبى زيد القرشى فى الجمهرة ، وهما أيضا فى ديوانه كقطعة مستقلة (طبع بيروت) ص : ٤٤ وانظرهما فى صلة ديوانه (طبعة درية الخطيب) ص : ١٥١ عن الجمهرة . البيت : ٣ من قصيدة لقيس بن الخطيم فى ديوانه : ٧٤، ومع آخرين فى العيون ٣ : ١٨١ لأعرابى . والبيت : ٤ فى العقد ٢ : ٣١١ لعدى بن زيد ، وهو فى ديوانه : ١٠٦، ومع ثلاثة لعدى أيضا فى النويرى ٣ : ٦٥ (وبين هذه الثلاثة بيت فى معلقة طرفه وهو : وظلم ذوى القربى) ، وانظر قصيدة عدى الآتية برقم : ٧٤٧.

(٣) فى الأصل ، ن : معادة ، والتصحيح من ع .

(٤) فى ن : يَقْتَدِى .

(٧٤٢)

وقال الحَسَن بن عَمْرو الإِباضِيّ *
وتُرْوَى لأبِي محمد التَّيْمِيّ

١ – إذا ما خَلَوْتَ الدَّهْرَ يومًا فلا تَقُلْ   خَلَوْتُ ، ولكنْ قُلْ علىَّ رَقِيبُ
٢ – ولا تَحْسَبَنَّ اللهَ يَغْفُلُ ساعَةً   ولا أَنَّ ما يَخْفَى عليه يَغيبُ
٣ – إذا كانتِ السَّبْعُونَ أُمَّكَ لم يكُنْ   لِدائِكَ إلَّا أنْ تَمُوتَ طَبِيبُ
٤ – وإنَّ امرأً قد سارَ سَبْعِينَ حِجَّةً   إلى مَنْهَلٍ مِن وِرْدِهِ لَقَرِيبُ
٥ – إذا ماانْقَضَى القَرْنُ الذى أَنْتَ مِنْهُمُ   وخُلِّفْتَ فى قَرْنٍ فأَنتَ غَرِيبُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وسلكه الدكتور إحسان عباس فى شعراء الخوارج ولكنه لم يذكر عنه شيئا . أما ترجمة أبى محمد التيمى فقد مرت فى البصرية : ٥٨٣.

التخريج :

لم أجد من نسبها للحسن بن عمرو . وللتيمى الأبيات (ماعدا : ٢) فى البيان ٣ : ١٩٥، العيون ٢ : ٣٢٢. البيتان : ١، ٢ مع آخرين فى معجم الأدباء ٢ : ١٤٥ – ١٤٦ . الأبيات : ٣ – ٥ فى مجموعة المعانى : ١٢٤ (طبعة ملوحى) : ٣٠٩ . البيتان : ٤، ٥ فى الأغانى (ساسى) ١٨: ١١٩، الحصرى ٢ : ٨٠٥ . وبدون نسبة . البيت : ٣ فى البحترى : ٢٠٧ ، ولحميد بن ثور فى تفسير الطبرى ١ : ١٠٨ وهو وهم ، وليس فى ديوانه . البيت : ٤ فى ذيل الأمالى : ١ . البيت : ٥ فى الأشباه ٢ : ٢١٥.

(*) جاء منها فى باقى النسخ البيتان : ٤، ٥ بدون نسبة .

(٢) سياق الكلام : ولا أن ما يخفى يغيب عليه .

(٣) فى الأصل : أمك (بالرفع) ، خطأ ، ولأن السبعين جامعة ما دونها من العدد فسماها أُمًّا للذى قد بلغها . وانظر تفسير الطبرى لكلمة « أم » فى هذا البيت وغيره (١ : ١٠٧ – ١٠٨) .

(٥) القرن : مقدار التوسط فى أعمار أهل الزمان .

(٧٤٣)

وقـــال آخـــر

١ - إذا قَلَّ إنْصافُ الفَتَى لِصدِيقِهِ
على غَيْرِ مَعْرُوفٍ فلا لَوْمَ فى الهَجْرِ
٢ - وما النَّاسُ إلَّا مُنْصِفٌ فى مَوَدَّةٍ
وإلّا مُعِينٌ للصَّدِيقِ على الدَّهْرِ

(٧٤٤)

وقـــال آخـــر

١ - سأَبْعُدُ ضارِبًا فى الأَرْضِ حتَّى
أَفُوتَ الفَقْرَ ، أو يَفْنَى الطَّرِيقُ
٢ - ولا أُلْفَى على الإِخْوانِ كَلًّا
يُمِلُّهُم غُدُوِّى والطُّرُوقُ

* * *

التخريج :
لم أجدهما .
(٢) وما الناس : أى هكذا يجب أن يكون الإنسان .

(٧٤٤)

التخريج :

لم أجدهما .
(٢) الكل : الثقيل لا خير فيه . والطروق : الإتيان ليلا .

(٧٤٥)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد

١ - فإِنَّ الهُوَيْنا تَخُونُ الرِّجالَ
إذا ما الشَّدائِدُ لم تُرْكَبِ

٢ - ولَمْ أَرَ كائِنِ السُّرَى فى الفَلا
أَسَرَّ بِعاقِبَةِ المَطْلَبِ

(٧٤٦)

وقال المُمَزَّق العَبْدِىّ

١ - ولَنْ يَسْتَطِيعَ الدَّهْرَ تَغْيِيرَ طَبْعِهِ
لَئِيمٌ ، ولا يَسْطِيعُهُ مُتَكَرِّمُ

٢ - كما أنَّ ماءَ المُزْن ، ما ذِيقَ ، سائِغٌ
زُلالٌ ، وماءَ البَحْرِ يَلْفِظُهُ الفَمُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨.

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه .

(١) الهوينا : تصغير الهونى ، والهونى مؤنث الأهون .

(٢) فى ع : وإن أر ، خطأ . والسرى : سير الليل .

(٧٤٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٩.

التخريج :

البيتان لصالح بن عبد القدوس فى البحترى : ٢١٩ - ٢٢٠، مجموعة المعانى : ١٦١ (طبعة ملوحى) : ٣٩٧، وانظر ديوانه : ١١٧.

(٢) المزن : السحاب ، أو الأبيض منه خاصة .

(٧٤٧)

وقال عَدِىّ بن زَيْـد العِبادِىّ *

١ - وعـاذِلَةٍ هَبَّتْ بلَيْـلٍ تَـلُومُنِى	فلمَّا غَلَتْ فى اللَّوْمِ ، قلتُ لها: اقْصِدِى
٢ - أَعاذِلَ إنَّ الجَهْلَ مِن لَذَّةِ الفَتى	وإنَّ المَنَـايا لـلـرِّجـالِ بِمَـرْصَـدِ
٣ - أَعـاذِلَ مـا يُـدْرِيـكِ أَنَّ مَنِيَّتِى	إلى ساعةٍ فى اليومِ أو فى ضُحَى الغَدِ
٤ - ذَرِينى ومالِى ، إنَّ مالِىَ ما مَضَى	أَمامِىَ مِن مالٍ إذا خَفَّ عُوَّدِى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤١.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٠٢ - ١٠٩ وعدد أبياتها ٤٩ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا الأبيات : ٢، ٦ مع آخرين فى مجموعة المعانى (طبعة ملوحى : ٢١) ، والأبيات : ٩، ١٠، ١٣ مع أربعة فيه أيضا : ٤٧. والبيت : ٦ فى النويرى ٣ : ٦٥ مع ثلاثة . والبيت : ١٢ مع آخر فى البحترى : ٢٥٤.

(*) زاد فى باقى النسخ : جاهلى .

(١) فى الأصل : أقصدى (بهمزة القطع) ، خطأ . والقصد : الاعتدال ، نقيض الغلو .

(٢) أعاذلَ : للعرب فى العلم المنادى المرخم مذهبان : حَذْف آخر الاسم وترك ما قبله على حركته أو سكونه ، إلا أن يؤدى السكون إلى الجمع بين ساكنين فيلزم التحريك ، والمذهب الثانى حَذْف آخر الاسم وضم ماقبل المحذوف إن صح فيه الضم ، فيجعله اسما قائما بنفسه ، كأنه لم يحذف منه شىء . قال ابن الشجرى فى أماليه (٢ : ٨٨) ولم يأت ترخيم مُنَكَّر قُصِد قَصْدُه إلا ترخيم « صاحب » وذلك لكثرة استعماله وتشبيهه بالعلم من حيث وَهَتْه النداءُ بالبناء ، فاستجازوا فيه : ياصاحِ ، ولا يجوز : ياصاحُ ، لأن من يضم المنادى يجعله بعد الحذف كاسم قائم بنفسه ، لا دلالة فيه على المحذوف ، فلم تحتمل النكرة أن يُفْعَل بها هذا ، قال امرؤ القيس :

* أصاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ *

أقول : بيت عدى شاهد على أنّ الأمر غَير مقصور على « صاحب » ، وقد رويت أيضا بضم اللام : أعاذِلُ . الجهل هنا : جهالة الصبا وشِرَّة الشباب ونزقه .

(٤) العود : جمع عائد ، وهو زائر المريض . يعنى إذا مات .

٥ - وللوارِثِ الباقِى مِن المالِ فاتْرُكِى
عِتابِىَ ، إنِّى مُصْلِحٌ غيرُ مُفْسِدِ

٦ - كَفَى زاجِرًا للمَرْءِ أَيّامُ دَهْرِهِ
تَرُوحُ له بالواعِظاتِ وتَغْتَدِى

٧ - بُلِيتُ وأَبْلَيْتُ الرِّجالَ ، وأَصْبَحَتْ
سِنُونَ طِوالٌ قد أَتَتْ دُونَ مَوْلِدِى

٨ - فما أَنا بِدْعٌ مِن حَوادِثَ ، تَعْتَرِى
رِجالًا ، أَتَتْ مِن بَعْدِ بُؤْسٍ بأَسْعُدِ

٩ - فَنَفْسَكَ فاحْفَظْها مِن الغَىِّ والخَنا
مَتَى تَغْوِها يَغْوَ الذى بِكَ يَقْتَدِى

١٠- وإنْ كانتِ النَّعْماءُ عندَكَ لِامْرِىءٍ
فَمِثْلًا بِها فاجْزِ المُطالِبَ وازْدَدِ

١١- إذا ما امرؤٌ لم يَرْجُ منكَ هَوادَةً
فلا تَرْجُها مِنْهُ ولا حِفْظَ مَشْهَدِ

١٢- إذا أنتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فَلا تَمِلْ
وقُلْ مِثْلَ ما قالُوا ولا تَتزيَّدِ

١٣- ولا تَقْصُرَنْ عن سَعْيِ مَن قد ورِثْتَهُ
وماسْطَعْتَ مِن خَيْرٍ لنفْسِكَ فازْدَدِ

* * *

(٧) فى النسخ كلها والديوان : بَلَيْتُ ، ولا وجه لها ، فجعلتها بالبناء للمجهول ، وبلا الرجلَ : اختبره بخير أو شر ، وكذلك أَبْلَى .

(٩) فى ن : تُغْوِها (على وزن أفعل) وهى صحيحة .

(١٣) فى ن : ولا تُقْصِر (على وزن أفعل) ، وهى صحيحة .

(٧٤٨)

وقـــال أيضـــا

١ - ولا تُفْشِيَـنْ سِرًّا إلى غَيْرِ حِرْزِهِ
ولا تُكْثِرِ الشَّكْوَى إلى غَيْرِ عائِدِ

٢ - فيارُبَّ مَنْ يَشْجَى بِسِرِّكَ شامِتٍ
ومَوْلًى ، وإنْ قَرَّبْتَهُ ، مُتباعِدِ

٣ - ومَعْذِرةٍ جَرَّتْ إليكَ مَلَامَةً
وطارِفِ مالٍ هاجَ إتْلافَ تالِدِ

* * *

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٩٧.

(١) الحرز : الموضع الحصين لا يُوصَل إليه ، وفى حديث الدعاء : اللهم اجعلنا فى حِرْزٍ حارِز . العائد : الذى يأتيك مرة بعد أخرى ، وإن اشتهر ذلك فى عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به ، يعنى هنا من يودّك ويكثر زيارتك فتركن إليه .

(٢) فى الأصل : قربته (بضم التاء) ، خطأ . المولى : ابن العم والجار والحليف .

(٣) الطارف : المستحدث . والتالد : القديم المورث .

(٧٤٩)

وقال أَوْس بن حَجَر ، جاهلى

١ - وقَومَكَ لا تَجْهَلْ عليهمْ ، ولا تكُنْ
لَهُمْ هَرِشًا تَغْتابُهُمْ وتُقاتِلُ

٢ - فما يَنْهَضُ البازِى بغَيْرِ جَناحِهِ
وما يَحْمِلُ الماشِينَ إلَّا الحوامِلُ

٣ - ولا قائِمٌ إلا بِساقٍ سَلِيمَةٍ
ولا باطِشٌ ما لَمْ تُعِنْهُ الأَنامِلُ

٤ - إذا أَنتَ لَمْ تُعْرِضْ عن الجَهْلِ والخَنا
أَصَبْتَ حَليماً أو أَصابَكَ جاهِلُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩.

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ٩٩ والتخريج هناك ، وانظر البيت : ٤ فى الشعر والشعراء ١ : ١٥٠ - ١٥١ لزهير أو لكعب ، وديوان زهير : ٣٠٠ ففيه البيت من قصيدة له ، وهو لكعب فى العيون : ١ : ٢٣١، العقد : ٢ : ٢٨٠، النويرى ٦ : ٥٦، وفى صلة ديوان كعب : ٢٥٧، وهو لأعرابى مع آخر فى الأشباه ١ : ٢٠٥، وهو غير منسوب مع آخر فى الغرر : ٧١.

(١) فى باقى النسخ : بهم مولعا . والهرش : المائق الجافى .

(٢) صقور الصيد ضربان : صقر وباز . فالصقور سود العيون ، محددة الرؤوس ، طوال الأجنحة ، قصار الأرجل . والبزاة : حمر العيون أو زرقها أو صفرها ، مدورة الرؤوس ، قصار الأجنحة ، طوال الأرجل ، حُجْن المناقير . الحوامل : يعنى أرجلهم التى تحملهم . انظر الشطر الأول فى شعر قتادة الآتى برقم ٧٥١، البيت : ٣، وشعر قيس بن عاصم الآتى برقم : ٧٧٧، البيت : ٢.

(٣) فى الديوان : ولا سابق إلا بساق .

(٧٥٠)

وقال سالِم بن وابِصَة

١ - أُحِبُّ الفَتَى يَنْفِى الفَواحِشَ سَمْعُهُ
كأَنَّ به عن كُلِّ فاحِشَةٍ وَقْرا

٢ - سَلِيمُ دَواعِى الصَّدْرِ ،لاباسِطًا أَذًى ،
ولا مانِعًا خَيْرًا ، ولا قائِلًا هُجْرا

٣ - إذا ما أَتَتْ مِن صاحِبٍ لكَ زَلَّةٌ
فكُنْ أَنْتَ مُحْتالًا لِزَلَّتِهِ عُذْرا

٤ - غِنَى النَّفْسِ ما يُغْنِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ
فإِنْ زادَ شَيْئًا عادَ ذاكَ الغِنَى فَقْرا

* * *

الترجمة :

هو سالم بن وابصة بن عُبَيْد بن قيس بن كعب بن نهد بن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان ابن أسد . شاعر إسلامى ، تابعى . وثقه ابن حِبّان ، وكان مسلما متدينا عفيفا ، ولى الرقة عن محمـــد بن مروان . مات فى آخر خلافة هشام .

المؤتلف : ٣٠٣ - ٣٠٤، السمط ٢ : ٨٤٤، السيوطى : ١٤٣ (طبعة لجنة التراث العربى ١: ٤٢٠) ، أنساب الأشراف ٥ : ٣٤٤، أسد الغابة ٢ : ٢٤٩، ابن عساكر ٦ : ٥٦ ، الجرح والتعديل ١٨٨/١/٢ ، الصفدى ١٥ : ٩٣ - ٩٤ ، الإصابة ٣ : ٥٥ - ٥٦.

التخريج :

الأبيات مع خامس فى الحماسة ٣ : ٨٥ - ٨٦، المختار : ١٩٢، الأمالى ٢ : ٢٢١، التذكرة السعدية : ٢٧٢ السمط (ماعدا : ٣) ٢ : ٨٤٤. والبيتان : ١، ٢ مع ثالث فى الحيوان ٧ : ١٦٣ لامرأة من باهلة .

(١) الوقر : ثقل فى الأذن .

(٢) دواعى الصدر : همه ، أى هى سليمة ، لا تدعوه إلا إلى خير . الهُجْر : الإفحاش فى القول .

(٤) رواية سائر المصادر : غنى النفس ما يكفيك . الخلة : الفقر . وزاد : بمعنى ازداد ، فلا يتعدى . وقوله : عاد الغنى فقرا ، يريد أن الإنسان إذا انتهى إلى منزلة ، ولم يقنع بها ، طلب منزلة فوقها ، فيبقى أبدا ساعيا طالبا متعبا فقيرا .

(٧٥١)

وقال قَتادَة بن جَرِير *

وتُرْوَى لعبد الله بن أُبَىّ

١ - ولَمْ أر مِثْلَ الحَقِّ أَنْكَرَهُ امْرُؤٌ ولا الضَّيْمَ أَعْطاهُ امرؤٌ وهْوَ طائِعُ

٢ - متى ما يَكُنْ مَوْلاكَ خَصْمَكَ جاهِدًا تُضَلَّلْ ، ويَصْرَعْكَ الذين تُصارِعُ

٣ - وهَلْ يَنْهَضُ البازِى بغَيْرِ جَناحِهِ وإنْ جُذَّ يَوْماً رِيشُهُ فهْوَ واقِعُ

(٧٥٢)

وقال نُصَيْب بن رَباح *

١ - وما ضَرَّ أَثْوابِى سَوادِى ، وإنَّنِى لكالمِسْكِ ،لايَسْلُو عن المِسْكِ ذائِقُهْ

٢ - ولا خَيْرَ فى وُدِّ امرىءٍ مُتَكارِهٍ عليكَ ، ولا فى صاحِبٍ لا تُوافِقُهْ

٣ - إذا المَرْءُ لم يَبْذُلْ مِن الوُدِّ مِثْلَما بَذَلْتُ لهُ ، فاعْلَمْ بأَنِّى مُفارِقُهْ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . أما عبد الله بن أبىّ بن سلول فكان من كبار المنافقين ، وانظر ترجمته فى الصفدى ١٧ : ١١ - ١٢ ، وهناك المصادر .

التخريج :

البيتان : ١، ٢ مع آخرين للكميت بن معروف فى الوحشيات ، وعنه فى مجموع شعره « شعراء مقلون » ١٩٣ - ١٩٤ ، وهما فى المؤتلف : ١٣٦ لحيان بن جرير الذهلى . والبيتان : ٢، ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٨٦ لعبد الله بن أبى ، السيرة ١ : ٥٨٧. والشطر الأول من البيت : ٣ فى بصرية أوس برقم ٧٤٩ (البيت : ٢) ، وبصرية قيس بن عاصم برقم : ٧٧٧ (البيت : ٢) .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ . (٢) المولى : هنا ابن العم .

(٣) البازى : انظر البصرية : ٧٤٩، هامش : ٢ .

(٧٥٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ١١٠ - ١١١ ، والتخريج هناك ، وهما أيضا فى التذكرة السعدية : ٣٠٢ ، وأحد هذين البيتين فى اللسان (قوه) منسوب لعبد بنى الحسحاس مع البيت الأول هنا ، وكذلك فى المحاضرات ٢ : ١٧٥، وانظر ديوانه : ٦٩ .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) ذائقة : الذوق يكون بالفم وبغير الفم ، ويأتى فى القرآن مع العذاب والجوع والخوف =

(٧٥٣)

وقال سُحَيْم عَبْد بَنِى الحَسْحاس *

١ - أَشْعارُ عبدِ بَنِى الحَسْحاسِ قُمْنَ له　　　يَوْمَ الفَخارِ مَقامَ الأَصْلِ والوَرِقِ

٢ - إِنْ كنتُ عَبْدًا فَنَفْسِى حُرَّةٌ كَرَمًا　　　أَو أَسْودَ اللَّوْنِ ، إِنِّى أَبْيَضُ الخُلُقِ

(٧٥٤)

وقال الأَحْــوَص *

١ - وإِنِّى لآتِى البَيْتَ ما إِنْ أُحِبُّهُ　　　وأُكْثِرُ هَجْرَ البَيْتِ وهْوَ حَبِيبُ

= والموت ، ويأتى فى الشعر مع القوس كما فى زائية الشماخ « فَذاقَ فأَعْطَتْه ... » .

(٧٥٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٦٥.

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٥٥، الأمالى ٢ : ٨٦، الأغانى ٢٠ : ٣، العقد ٢ : ٢٧٣، السيوطى : ١١٢ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٢٨) ، البلوى ١ : ٢٧١، ابن خلكان ١ : ٨ (طبعة إحسان عباس ١ : ٤٠) ، الصفدى ١٥ : ١٢١ . والبيت ٢ فى الخصائص ١ : ٢١٦ غير منسوب .

(*) البيتان ليسا فى ع وجاءا فى ن فى باب المديح برقم ٢٩.

(١) الورق : الدراهم .

(٧٥٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠.

التخريج :

الأبيات فى قصيدة فى ديوانه رقم : ٨ وعدد أبياتها ١٢ بيتا والتخريج هناك .

(*) زاد فى باقى النسخ : من شعراء بنى أمية .

(١) « البيت » فى الشطر الثانى : هو بيت أم جعفر ، وهى امرأة من الأنصار ، من بنى خطمة ، =

٢ - وإنّى إذا ما جِئْتُكُمْ مُتَهلِّلًا بَدا مِنْكُمْ وَجْهٌ علىَّ قَطُوبُ
٣ - وأُغْضِى على أَشْياءَ مِنْكُمْ تُرِيبُنِى وأُدْعَى إلى ما سَرَّكُمْ فأُجِيبُ

(٧٥٥)

وقال قُراد بن أَقْرم الفَزارِىّ ، أموى الشعر *

١ - أَبِى الإسْلامُ ، لا أَبَ لى سِواهُ إذا هَتَفُوا بِبَكْرٍ أو تَمِيمِ
٢ - دَعِىُّ القَوْمِ يَنْصُرُ مُدَّعِيهِ فيُلْحِقُهُ بذِى النَّسَبِ الصَّمِيمِ

* * *

= وهى بنت عبد الله بن عرفطة بن قتادة . وللأحوص فيها أشعار كثيرة ، لم يبق منها إلا القليل . وأفرد أبو الفرج فى الجزء السادس أخبارًا للأحوص معها خاصة .

(٧٥٥)

التَرجمة :
لم أجد له ترجمة .

التخريج :
البيتان فى الكامل ٣ : ١٧٩ لنهار بن توسعة ، ومع ثالث فى الشعراء له أيضا ١ : ٥٣٧ ، وشرح المفصل ١ : ٢٧٠، ومعجم الشعراء : ٩٦ لعيسى بن عاتك ، وانظر شعر الخوارج : ٥٨.
(*) البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٢٠.
(١) هتف بفلان : إذا دعاه أو مدحه .

(٧٥٦)

وقــال آخــر

١ - وزَهَّدَنى فى النّاسِ مَعْرِفَتِى بِهِمْ
وطُولُ اخْتِيارِى صاحِبًا بَعْدَ صاحِبِ

٢ - فلَمْ تُرِنِى الأَيَّامُ خِلًّا تَسُرُّنِى
بَوادِيه إلَّا ساءَنِى فى العَواقِبِ

٣ - ولا قُلْتُ أَرْجُوهُ لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ
مِن الدَّهْرِ إلَّا كانَ إحْدَى النَّوائِبِ

* * *

المناسبة :

كتب المعتصم بهذا الشعر إلى أبى بكر بن عمّار يعاتبه . والمعتصم : هو أبو يحيى محمد بن مَعْن ابن أحمد بن صُمادح التجيبى ، صاحب المَرِيَّة وبجاية والصُّمادحية من بلاد الأندلس . كان - على نقيض أبيه - رحب الفناء ، جزل العطاء ، حليما عن الدماء ، فطافت به الآمال ، ولزمه جماعة من فحول الشعراء كأبى عبد الله بن أحمد بن خلف المعروف بالحَدَّاد القيسى ، توفى سنة ٤٨٤. انظر لترجمته ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٥ : ٣٩.

التخريج :

الأبيات مع ثالث فى ابن خلكان ٢ : ٣٥ للمعتصم بن صُمادح الأندلسى وطبعة إحسان عباس ٥ : ٤٠.

(١) فى باقى النسخ :

وزَهَّدَنى فى كُلِّ خِلٍّ وصاحِبٍ مِن النَّاس كَشْفِى كُلَّ خِلٍّ وصاحِبِ

(٢) فى باقى النسخ :

وما كَسَبَتْ كَفَّاىَ شَيْئًا يَسُرُّنِى

والبوادى : نقيض العواقب ، والعواقب : جمع عاقبة ، وعواقب الأمور أواخرها .

(٣) الملمة : المصيبة .

(٧٥٧)

وقال عَقِيل بن عُلَّفة *

١ - وللدَّهرِ أثوابٌ ، فكُنْ فى ثِيابِهِ كَلِبْسَتِهِ يَوْمًا أَجَدَّ وأَخْلَقا

٢ - وكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إذا كُنْتَ فيهمُ وإنْ كنتَ فى الحَمْقَى فكُنْ أنتَ أَحْمَقا

(٧٥٨)

وقال آخـــر

١ - إلى كَمْ يكُونُ الجَهْلُ مِنْكَ وأَحْلُمُ وتَظْلِمُنِى حَقِّى ولا أَتَكَلَّمُ

٢ - وأَسْكُتُ عن شَكْواكَ ، والحالُ ناطِقٌ وتَعْتُبُ أَفْعالى وإنْ سكَتَ الفَمُ

٣ - ومابِى قُصُورٌ ، لو عَلِمْتَ ، عن الأَذَى ولكنْ ثَنانِى عن أَذاكَ التَّكَرُّمُ

٤ - فلَوْ قَدْ عَرَفْتَ الحَقَّ ، لا كنتَ عارِفاً لَلامَكَ دُونِى مِن سَجاياكَ لُوَّمُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٢٦.

التخريج :

البيتان لعقيل فى الحماسة ٣ : ٨٦، معجم الشعراء : ١٦٥، المرتضى ١ : ٣٧٤، التذكرة السعدية : ٢٧٤ ، ومع ثالث لماجد الأسدى فى المجالس : ٤٣٤، وغير منسوبين فى البيان ١ : ٢٤٥، ٤ : ٢١، تذكرة ابن حمدون ١ : ٢٣.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) اللبسة : اسم حالة اللابس ، أى البس ثيابه لبسته مُجِدًّا أو مُخْلِقًا . وأَخْلَقَ الثوب : بلى ، نقيض أجدَّ ، يريد : كن مُتلوِّنا كتلوّن الدهر ، وخالِق الناس بأخلاقهم .

(٧٥٨)

التخريج :

لم أجدها .

(٢) فى ن : تعتب (بكسر التاء الثانية) ، وهى صحيحة .

(٧٥٩)

وقـال آخـــر *

١ - يَقِرُّ بعَيْنِى ، وهْوَ يَنْقُصُ مُدَّتِى
تَمَرُّ اللَّيالِى أنْ يَشُبَّ حَكِيمُ

٢ - مَخافَةَ أَنْ يَغْتالَنِى الموتُ قَبْلَهُ
فَيغْشَى بُيُوتَ الحَىِّ وهْوَ يَتِيمُ

* * *

التخريج :

البيتان لأبى حكيم المُرِّى فى الحماسة ٣ : ٤٨، وهما غير منسوبين فى الأشباه ٢ : ٢٣٥ ، حماسة الظرفاء ١ : ٣٩ ، محاضرات الأدباء ١ : ٣٢١ .

(*) زاد فى باقى النسخ . فى معناه ، أى فى معنى أبيات أبى الوليد فى البصرية القادمة وقد جاءت فى باقى النسخ قبل هذين البيتين .

(٢) من عجيب الأمر إن ابنه حكيما مات قبله ، فرثاه بهذين البيتين :

وكنتُ أُرَجِّى من حكيم قِيامَهُ ... علىَّ ، إذا ما النَّعْشُ زال ارْتَدانِيا

فقُدِّمَ قَبْلِى نَعْشُه فارْتَدَيْتُهُ ... فياويْحَ نَفْسِى من رداءٍ عَلانِيا

انظر الحماسة بشرح التبريزى ٣ : ٤٨ .

(٧٦٠)

وقال أبو الولِيد الكِنانِيّ

١ - أُسَرُّ بِمَرِّ يومٍ بَعْدَ يَوْمٍ	وبالحَوْلَيْنِ والعامِ الجَدِيدِ
٢ - وأَفْرَحُ بالمُحاقِ وبالدَّآدِى	يَسُقْنَ البِيضَ فى أَكْنافِ سُودِ
٣ - وفِى تَكْرارِهِنَّ نَفَادُ عُمْرِى	ولكنْ كَى يَشِبَّ أبو الوَلِيدِ
٤ - غُلامٌ مِن سَراةِ بَنِى لُؤَىٍّ	مَنافِىُّ العُمُومَةِ والجُدُودِ
٥ - خَشاشٌ يَسْتَحِيلُ الطَّرْفُ منه	بناظِرَتَىْ قُطامِىٍّ صَيُودِ
٦ - خَلِيقٌ عن تَكامُلِ خَمْسِ عَشْرٍ	بإنْجازِ المَواعِدِ والوَعِيدِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولكن وجدت له خبرا يدل على أنه عاش فى أواخر الدولة الأموية ، وربما شهد أوائل العباسية ، فقد جاء فى الكامل (٣ : ٤٤) أن أبا الهندى كان يشرب مع قيس بن أبى الوليد وكان أبو الوليد ناسكا ، فاستعدى عليهما نصر بن يسار . وجاء فى معجم الشعراء (٥١٤) فى باب الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين من غلبت عليه كنيته : أبو الوليد الكلابى ، فلعله هو ، ولعل أيضا الكلابى قد صحفت .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ فى الأشباه ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٥. والأبيات : ١ - ٤، ٦ فى البصائر : ١٧٧ - ١٧٨

(٢) الدآدى : ليالى المحاق . البيض والسود : يعنى الأيام ، النهار والليل .

(٣) فى ع : بقاء عمرى ، خطأ . وقوله « يشب » مهملة الضبط فى جميع النسخ .

(٤) السراة : جمع السرى ، وهو الشريف . ومنافى : نسبة إلى عبد مناف .

(٥) الخشاش : الماضى من الرجال . يستحيل الطرف : أى ينظر الطرف ، وهو استعمال عزيز ، وفى حديث طَهْفَة : ونَسْتَحِيل الجَهامَ ، أى ننظر إليه . والقطامى : الصقر ، فى ن : بفتح القاف ، وهى لغة قيس ، وسائر العرب يضمون (انظر اللسان : قطم) ، وانظر للكلام عن الصقور البصرية : ٧٤٩، هامش : ٢.

(٦) انظر استعمال وعد وأوعد فى البصرية : ٦٩٧، هامش : ٢.

(٧٦١)

وقال ابن الحُمام الأَزْدِى *

١ - كُنّا نُدارِيها فَقَدْ مُزِّقَتْ
واتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ

٢ - كالثَّوْبِ إذْ أَنْهَجَ فيه البِلَى
أَعْيَى على ذِى الحِيلَةِ الصَّانِعِ

* * *

الترجمة :

ترجم له الآمدى : ١٢٧ ترجمة مختصرة جدا .

التخريج :

البيتان له فى المؤتلف : ١٢٧ ، جمهرة الأمثال ١ : ١١٣ ، ولأنس بن عباس بن مرداس فى العينى ٢ : ٣٥١، ولبعض اليشكريين فى ذيل الأمالى : ٧٢ . ولنصر بن سيار مع آخرين فى المروج ٣: ١٧٣. ولشقران السلامى مع أربعة فى المجتنى : ٧٨ . البيت : ١ فى ابن الأنبارى : ١٦٤، الوساطة : ٦ للأسدى فيهما .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) قوله : اتسع الخرق على الراقع ، مَثَلٌ ، معناه زاد الفساد حتى فات التلافى (جمهرة الأمثال ١: ١١٣) . وانظر إلى قول أنس بن عباس بن مرداس ، أو أبى عامر جد العباس بن مرداس .

لا نسبَ اليومَ ولا خُلَّةٌ إتَّسَعَ الخرقُ على الرَّاتِق

وقد خلط العينى بين هذا الشعر وشعر ابن الحمام فوضع (الراقع) مكان الراتق (٢ : ٣٥١) .

(٢) أنهج : وضح وظهر ، وأنهج فلان الثوبَ : أبلاه ، وأنهج الثوبُ : بلى .

(٧٦٢)
وقال أبو الأَسْوَد الدُّؤَلِيّ

١ - إذا قلتُ: أَنْصِفْنِى ولا تَظْلِمَنَّنِى ،
رَمَى كُلَّ حَقٍّ أَدَّعِيهِ بِباطِلِ

٢ - فَمَاطَلْتُهُ حتَّى ارْعَوَى وهْوَ كارِهٌ
وقَدْيَرْعَوِى ذو الشَّغْبِ بَعْدَ التَّحامُلِ

٣ - فإنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ على الحَقِّ ظالِمًا
بِمِثْلِ خَصِيمٍ عاقِلٍ مُتجاهِلِ

(٧٦٣)
وقال عُرْوَة بن لَقِيط الأَزْدِىّ

١ - فخَيْرُ الأَيادِى ما شُفِعْنَ بِمِثْلِها   وخَيْرُ البَوادِى ما أَتَيْنَ عوائِدا

٢ - ولستَ تَرَى مالًا على الدَّهْرِ خالِدًا   وحَمْدُ الفَتى يَبْقَى على الدَّهْرِ خالِدا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٤٧.

التخريج :

الأبيات مع رابع فى ديوانه : ١٩٠.

(١) يعنى عويمر بن شريك المخزومى (الديوان : ١٩٠) .

(٣) الخصيم : الشديد الخصومة .

(٧٦٣)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٥.

(١) البوادى : ما تبدأ به من عمل .

(٧٦٤)

وقال مُويال بن جَهْم المَذْحِجِىّ
وتروى لمُبَشِّر بن الهُذَيْل الفَزارِىّ *

١ - وأَنِّىَ لا أَخْزَى إذا قِيلَ : مُمْلِقٌ ... جَوادٌ ، وأَخْزَى أَنْ يُقالَ بَخِيلُ

٢ - فإلّا يَكُنْ جِسْمِى طَويلًا ، فإنَّنى ... له بالخِصالِ الصَّالِحاتِ وَصُولُ

٣ - إذا كنتُ فى القَوْمِ الطِّوالِ عَلَوْتُهُمْ ... بِعارِفَةٍ حتَّى يُقالَ طَوِيلُ

٤ - ولاخَيْرَ فى حُسْنِ الجُسُومِ وطُولِها ... إذا لم يَزِنْ حُسْنَ الجُسُومِ عُقُولُ

٥ - وكَمْ قد رَأَيْنا مِنْ فُرُوعٍ كَثِيرةٍ ... تَمُوتُ إذا لَمْ تُحْيِهِنَّ أُصُولُ

٦ - ولَمْ أَرَ كالمَعْرُوفِ ، أَمَّا مَذاقُهُ ... فَحُلْوٌ ، وأما وجْهُهُ فجَمِيلُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما مبشر فترجم له المرزبانى : ٤٤٦ ترجمة مختصرة .

التخريج :

لمويال الأبيات مع آخر فى العينى ٣ : ٤١٢، السيوطى : ٢٩٩ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٨٤) وقالا إنها تنسب لمبشر . الأبيات : ١ - ٤ مع خامس فى الأشباه ٢ : ٢٥٣، ولمبشر الأبيات فى ديوان المعانى ١ : ٨٩ - ٩٠ . الأبيات : ٢ - ٥ فى معجم الشعراء : ٤٤٦. ولأبى العيناء الأبيات مع آخر فى معجم الأدباء ٧ : ٧٢. ولبعض الفزاريين أو بدون نسبة فى البيان ٣ : ٢٤٣ - ٢٤٤ مع سادس ، ومع سبعة فى الأمالى ١ : ٣٨ - ٣٩، الحصرى ١ : ٣٥٦. الأبيات ٢ - ٦ فى الحماسة ٣: ١٠١. الأبيات : (ماعدا : ١) فى التذكرة السعدية مع آخر لرجل من الفزاريين : ٢٨٩ . البيتان : ١، ٣ فى نهج البلاغة ٣ : ١٨٧. البيتان : ٣، ٢ مع آخر فى الغرر : ١٤ - ١٥. البيتان : ٤، ٦ فى العبيدى: ٦٠. البيت : ١ فى نقد الشعر : ٢٢٢. البيت : ٢ فى العيون ٤ : ٥٤. البيت: ٤ فى بهجة المجالس ١: ٥٣٤، غير منسوب .

(*) قوله : وتروى ... إلخ لم يرد فى باقى النسخ .

(١) وأَنِّى : معطوف على قوله « أَلَمْ تَعْلَمِى يا عَمْرَكِ اللّٰهُ أَنَّنى ... » فى بيت سابق لم يختره المصنف . المملق : الفقير .

(٢) فى الأصل : وصول (بضم أوله) ، خطأ . والعرب تمدح الطول وتحبه .

(٣) العارفة : اليد تسدى ، وجمعها عوارف ، ولا يصرف منها فعل ، وتكون فاعلة بمعنى مفعولة .

(٧٦٥)

وقال المُغيرة بن حَبْناء التَّمِيمِىّ *

١ - أَعُوذُ باللهِ من حالٍ تُزَيِّنُ لى
لَوْمَ العَشِيرةِ أو تُدْنِى مِن النّارِ

٢ - لا أَدْخُلُ البَيْت أَحْبُو مِنْ مُؤَخَّرِهِ
ولا أُكَسِّرُ فى ابْنِ العَمِّ أَظْفارِى

٣ - إنْ يَحْجُبِ اللهُ أَبْصارًا أُراقِبُها
فَقَدْ يَرَى اللهُ حالَ المُدْلِجِ السّارِى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧١٦.

التخريج :

الأبيات فى الكامل ١ : ١٠٣ لابن حبناء ، وأورد البيت : ١ مع أربعة لأحد ابنى حبناء ورجح نسبتها إلى صخر (١٠٥ - ١٠٦) . وهى فى مجموع شعره (شعراء أمويون) ٣ : ٩٠ - ٩١ .

(*) قوله : التميمى لم يرد فى باقى النسخ . وبعد هذه المقطوعة فى نسخة ع بياض بقدر ثلاثة أبيات .

(٢) قوله : لا أحبو من مؤخره ، يعنى لا يدخل لريبة ، وقوله : لا أكسر فى ابن العم أظفارى ، أى لا أغتابه .

(٣) فى ن : أنصارا ، خطأ واضح . المدلج : يكون الإدلاج للسير من أول الليل أو لليل كله ، وأما الادّلاج فيكون للسير فى آخره ، وقت السحر . وقد رأيت فى شعر الشماخ وغيره استعمال الإدلاج فى وقت السحر . السرى يكون لسير الليل كله .

(٧٦٦)

وقال عبد الله بن مُعاوِية بن جَعْفَر الطَّالِبِيّ

من شعراء الدولتين *

١ - ولَسْتَ براءٍ عَيْبَ ذِى الوُدِّ كُلَّهُ	ولا بَعْضَ مافِيه إذا كنتَ راضِيا
٢ - فعَيْنُ الرِّضا عن كُلِّ عَيْبٍ كَليلَةٌ	ولكنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِى المَساوِيا
٣ - أأنتَ أَخِى ما لَمْ تَكُنْ لىَ حاجَةٌ	فإنْ عَرَضَتْ أيقَنْتُ أنْ لا أَخا لِيا
٤ - فلا زادَ ما بَيْنِى وبَيْنَكَ بَعْدَما	بَلَوْتُكَ فى الحالَيْنِ إلَّا تَمادِيا
٥ - كِلانا غَنِيٌّ عن أَخِيهِ حَياتَهُ	ونحنُ إذا مُتْنا أَشَدُّ تَغانِيا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٣٢.

التخريج :

الأبيات مع سادس فى العيون ٣ : ٧٥ - ٧٦، الكامل ١ : ٢١٢، ابن الشجرى : ٦٦ (طبعة ملوحى) ١ : ١٨٣ - ١٨٤ ، السيوطى : ١٨٩ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٥٥٥) . الأبيات : ٢ - ٥ مع آخر فى الحصرى ١ : ٨٥. الأبيات : ١ - ٤ فى العقد ٢ : ٣٤٨. الأبيات (ماعدا الأخير مع آخر فى الصفدى ١٧ : ٦٣٢ ، الأبيات : ٣، ٤، ٢، ٥ مع آخر فى شرح الدرة : ١٤٧. الأبيات : ٣، ١، ٢ مع آخر فى ثمار القلوب : ٣٢٧. الأبيات ٢ - ٤ فى الأغانى ١٢ : ٢١٤ . الأبيات : ٤، ١، ٢ فى مجموعة المعانى : ١٠٦، طبعة ملوحى : ٢٦٧. البيتان : ١، ٢ فى العيون ٣ : ١١. والبيت : ٢ فى الحيوان ٣ : ٤٨٨، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٤١ . والبيت : ٥ يتنازعه غير شاعر : فهو للمغيرة فى اللسان (غنى) ، مجموعة المعانى : ١٠٦ مع خمسة ، طبعة ملوحى : ٢٩٦ - ٢٦٧. ولنصيب الأصغر فى ابن المعتز : ١٥٦ من قصيدة مضت منسوبة لأنس برقم : ٦٨٢، ولسيار بن هبيرة فى ذيل الأمالى : ٧٢ - ٧٤ من قصيدة ، وللأبيرد فى الأغانى ١٣ : ١٢٨ من أبيات ، وللحارثة بن بدر كما أشار السيوطى : ١٨٩، وللأعشى الكبير فى صلة ديوانه : ٢٦١، وغير منسوب فى الأشباه : ١ : ٢٠٥، المرتضى ١ : ٣١. وانظر مجموع شعره : ٨٩ - ٩٠، وانظر أيضا البصرية : ٦٨٢.

(*) قوله : من شعراء الدولتين ، لم يرد فى باقى النسخ . وهو قول غير دقيق ، فقد قتل فى حبس أبى مسلم سنة ١٣١.

(٢) يقال إن عبد الله هو أول من قال : عين الرضا ، فأرسلها مثلا (الثمار : ٣٢٦) .

(٣) يخاطب الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، وقيل بل يخاطب قصى بن ذكوان (الأغانى ١٢ : ٢١٤) .

(٧٦٧)
وقال والِبَة بن الحُباب

١ - ولَيْسَ فَتَى الفِتْيانِ مَنْ راحَ أو غَدا
لشُرْبِ صَبُوحٍ أو لشُرْبِ غَبُوقِ

٢ - ولكنْ فتَى الْفِتْيانِ من راحَ أو غَدا
لضَرِّ عَدُوٍّ أو لنَفْعِ صَدِيقِ

* * *

الترجمة :

هو والبة بن الحباب ، أسدى صليبة ، يكنى أبا أسامة ، كوفى من شعراء الدولة العباسية . وكان ظريفا خفيف الروح ماجنا خبيث الدين ، وهو أستاذ أبى نواس وعنه أخذ ومنه اقتبس . هاجى بشارا وأبا العتاهية ففضحاه ، فرحل إلى الكوفة كالهارب . وهو شاعر غزل وصاف للشرب والغلمان ، وشعره فى غير ذلك مقارب ليس بالجيد .

ابن المعتز : ٧٨ - ٧٩، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٤٢ - ١٤٩ ، تاريخ بغداد ١٣: ٥١٨-٥٢٠، الفوات (طبعة إحسان عباس) ٤ : ٢٤٧ - ٢٤٨ ، وله أخبار متفرقة فى تراجم أبى نواس وأبى العتاهية وبشار والحسين بن الضحاك . توفى فى حدود المائتين .

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٠١ ، العيون ٣ : ١٧٨ ، العقد ٣ : ١٧ ، بهجة المجالس ١ : ٦٤٧ ، التذكرة السعدية : ٣٠٨ بدون نسبة ، العكبرى ١ : ١٢٤ . البيت : ١ فى الوساطة : ٢٧٢. البيت : ٢ فى العكبرى ١ : ٤٣٤ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) الصبوح : شرب الغداة . الغبوق : شرب العشى .

(٧٦٨)

وقال زَرافَة بن سُبَيْع الأَسَدِىّ *
وتُرْوَى لخالِد بن نَضْلَة الجَحْوانِىّ الأَسَدِىّ

١ - لَعَمْرِى لرَهْطُ المَرْءِ خَيْرُ بَقِيَّةً
عليه ، وإنْ عالَوْا به كُلَّ مَرْكَبِ

٢ - مِن الجانِبِ الأَقْصَى وإنْ كانَ ذا غِنًى
جَزِيلٍ ، ولَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرِّبِ

٣ - إذا كنتَ فى قَوْمٍ عِدًى لستَ مِنْهُمُ
فكُلْ ما عُلِفْتَ مِن خَبِيثٍ وطَيِّبِ

٤ - وإنْ حَدَّثَتْكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قادِرٌ
على ماحَوَتْ أَيْدِى الرِّجالِ فَكَذِّبِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما خالد بن نضلة فله حديث فى يوم النسار ، انظره فى ابن الأثير والعقد وغيره . .

التخريج :

الأبيات كلها فى التذكرة السعدية : ٣٠٣ - ٣٠٤ بدون نسبة . الأبيات : ١ - ٣ مع رابع لزرافة بن سبيع فى الاقتضاب ٣٧٩ وأشار إلى نسبة الجاحظ لها لخالد بن نضلة ، ولخالد بن نضلة الأبيات : ١ - ٣ مع رابع فى الحيوان ٣ : ١٠٣. والبيت : ٣ فى البيان ٣ : ٢٥٠ له أيضا ، ولدودان بن سعد الأبيات (ماعدا : ٤) فى العبيدى : ٨٥ - ٨٦. وللكميت بن زيد الأبيات (ماعدا : ٢) فى معجم الشعراء : ٢٣٩ ، وعنه فقط فى مجموع شعره : ١٣٩ . والأبيات بدون نسبة فى الكامل ١ : ٣١٥. والأبيات : ١ - ٣ فى الحماسة ١ : ١٨٦ . والبيت : ٤ مع آخرين فى ذيل الأمالى : ٤٩، ومع آخر لامرأة من مراد فى البيهقى ١ : ٤١٦ - ٤١٧.

(*) جاءت الأبيات مهملة النسبة فى باقى النسخ .

(١) الرهط : يقع على ما دون العشرة ، ولهذا دخل عليه من العدد أسماء الآحاد فقيل ثلاثة رهط ، ومثله : نَفَرٌ . ونصب « بقية » على التمييز . عاليت بفلان : بمعنى أعليته . وقوله : كل مركب ، أى كل مركب مذموم ، يعنى : أن أهل الرجل أحسن إبقاء عليه وإن أركبوه مراكب صعبة .

(٢) قوله : من الجانب الأقصى ، يتعلق بقوله « خير بقية » فى البيت السابق ، الأقصى : الأبعد .

(٣) العدى : الغرباء ههنا .

(٧٦٩)

وقال ضابِىء بن الحارِث البُرْجُمِىّ

١ – ومَنْ يَكُ أَمْسَى فى المَدِينةِ رَحْلُهُ   فإِنِّى ، وقَيَّارٌ ، بِها لَغَرِيبُ

٢ – وما عاجِلاتُ الطَّيْرِ يُدْنِينَ مِلْ فَتى   نَجاحًا ، ولا فِى رَيْثِهِنَّ يَخِيبُ

٣ – ورُبَّ أُمُورٍ لا تَضِيرُكَ ضَيْرَةً   ولِلقَلْبِ مِن مَخْشاتِهِنَّ وَجِيبُ

٤ – ولا خَيْرَ فِيمَنْ لا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ   على نائباتِ الدَّهْرِ حينَ تَنُوبُ

٥ – وفى الشَّكِّ تَفْرِيطٌ ، وفى العَزْمِ قُوَّةٌ   ويُخْطِى الفَتَى فى حَدْسِهِ ويُصِيبُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢١٢.

التخريج :

وطىء ضابىء دابته صبيا فقتله ، فرفع إلى عثمان ، فاعتذر بضعف بصره وقال لم أره ولم أتعمده ، فحبسه (ابن سلام : ١٤٤، الطبعة الثانية ١ : ١٧٢) .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الأصمعية رقم : ٦٤، الشعر والشعراء ١ : ٣٥١ – ٣٥٢ مع سادس ، العينى ٢: ٣١٨، السيوطى : ٢٩٤ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٦٨) ، المعاهد ١ : ١٨٦، الخزانة ٤ : ٣٢٧ وذكر أن أبا تمام أوردها فى مختار أشعار القبائل . والأبيات (ماعد : ١) فى المرتضى ١ : ١٠٤ غير منسوبة . والأبيات (ماعدا : ٥) فى الكامل ١ : ٣٢٠. والأبيات : ٢، ٤، ٣ فى الحصرى ١ : ٤٧٩، تذكرة ابن حمدون ١ : ٣٠. الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٥ فى التذكرة السعدية : ٣٦٨ . والبيتان : ١، ٢ فى الغندجانى : ٤٠. والبيتان ٢، ٣ فى مجموعة المعانى : ١٥٣ (طبعة ملوحى : ٣٧٦) . والبيت : ١ فى ابن سلام : ١٤٤ (الطبعة الثانية ١ : ١٧٢) ، تأويل مشكل القرآن : ٣٨، سيبويه والشنتمرى ١ : ٣٨، الإنصاف : ٦٥، اللسان (قير) ، الخزانة ٤ : ٨١. والبيت : ٤ فى المؤتلف : ٩٠ لشبيب بن البرصاء وفيه يروى لضابىء .

(١) قيار : مبتدأ حذف خبره والجمله اعتراضية بين اسم إن وخبرها (الخزانة ٤ : ٣٢٣) ، ويرويه سيبويه منصوبا (١ : ٣٨) على تقدير إنى بها لغريب وإنّ قيارا بها لغريب . وقيار : فرسه (ابن سلام : ١٤٤، الطبعة الثانية ١ : ١٧٢، الشنتمرى ١ : ٣٨) ، وقال أبو زيد : اسم جمله (السيوطى : ٢٩٤) ، وأغرب العينى فقال : اسم رجل (٢ : ٣١٩) .

(٢) الطير : يعنى ما يزجرون به من الطير ، إن مرت سراعا كان ذلك محمودا وتيمنوا به ، وإن كانت بِطاء ، كان ذلك مذموما وتشاءموا به . مِلْ فتى : هذه لغة تميم . فى باقى النسخ : تدنى من الفتى . والريث : البطء .

(٣) فى الأصل : يُضِيرك (بالياء وعلى وزن أفعل) والمعروف فيه الثلاثى .

(٥) يخطى : سهّل الهمزة : ويروى : ويخطىء فى الحَدْس الفتى . هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٧٧٠)

وقال طَرَفَة بن العَبْد

١ - قد يَبْعَثُ الأَمْرَ العَظِيمَ صَغِيرُهُ   حتَّى تَظَلَّ له الدِّماءُ تَصَبَّبُ
٢ - والإِثْـمُ داءٌ لا يُـرَجَّـى بُـرْؤُهُ   والبِرُّ بُرْؤٌ لَيْسَ فيه مَعْطَبُ
٣ - وقِرابُ مَنْ لا يَسْتَفِيقُ دَعارَةً   يُعْدِى كما يُعْدِى الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ

(٧٧١)

وقال أبو جَعْفَر المَنْصُور *

١ - إذا كنتَ ذا رَأْيٍ فكُنْ ذا عَزِيمَةٍ   فإنَّ فَسادَ الرَّأْيِ أنْ تَتَرَدَّدا
٢ - ولا تُمْهِلِ الأَعْداءَ يَومًا لِقُدْرَةٍ   وبادِرْهُمُ أنْ يَمْلِكُوا مِثْلَها غَدا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٥.

المناسبة :

مات أبو طرفة وطرفة صغير فأبى أعمامه أن يقسموا ماله ، فقال هذا الشعر (الشعر والشعراء ١ : ١٨٧) .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى ديوانه : ٣٤٨ - ٣٤٩، وانظر ديوانه بشرح الشنتمرى : ١٠٧ - ١٠٨ .
البيت : ١ فى البحترى : ١٣٦، الشعر والشعراء ١ : ١٨٧، ومع ثلاثة فى الخزانة ١ : ٤١٧.
(٣) قراب : مصدر قارب ، كالمقاربة ، وفى شرح الأعلم على ديوانه : وقِراف ، وهى المداناة . وفى الأصل : دعاؤه ، ولا وجه لها ، وأثبت ما فى ن .

(٧٧١)

التخريج :

البيتان للمنصور فى تاريخ الخلفاء : ٢٦٨، مجموعة المعانى : ٢٩ (طبعة ملوحى : ٦١) غير منسوبين ، وذكر أن المنصور تمثل بهما . والبيت : ١ فى معجم الشعراء : ٣٦٣، الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٦ بدون نسبة فيهما .

(*) البيتان ليسا فى ع . وزاد فى ن بعد « المنصور » : بالله .

(٧٧٢)

وقال بَشّار بن بُرْد العُقَيْليّ *
قيل هو مَوْلَى بنى سَدُوس

١ – إذا بَلَغَ الرَّأْىُ المَشُورَةَ فاسْتَعِنْ
برَأْيِ لَبِيبٍ أو مَشُورَةِ حازِمِ

٢ – ولاتَحْسِبِ الشُّورَى عليك غَضاضَةً
فإنَّ الخَوافِى قُوَّةٌ للقَوادِمِ

٣ – وخَلِّ الهُوَيْنا للضَّعِيفِ ولا تكُنْ
نَؤُومًا ، فإنَّ الحَزْمَ ليس بنائِمِ

٤ – فإنَّكَ لا تَسْتَطْرِدُ الهَمَّ بالمُنَى
ولا تَبْلُغُ العَلْيا بغَيْرِ المَكارِمِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤ : ١٧٣ من قصيدته المشهورة والتخريج هناك ، وانظر أيضا العيون : ١: ٣٢ ففيه الأبيات مع آخرين غير منسوبة ، ومع ١٧ بيتا فى ديوان المعانى ١ : ١٣٦ – ١٣٧، ومع أربعة فى النويرى ٦ : ٧١ – ٧٢. والأبيات (ماعدا : ٤) فى المصون : ١٦٢ – ١٦٤ مع ١٤ بيتا ثم ذكر الأبيات الثلاثة مرة أخرى فى : ١٦٥. البيتان : ١، ٢ فى المجالس : ٤٦٦ – ٤٦٧ غير منسوبة ، كنايات الجرجانى : ٦٠، بحر العلوم : ٥٩.

(*) قوله : (العقيلى ...) لم يرد فى باقى النسخ .

(٢) فى ن تحسب (بفتح السين) وهى صحيحة . والخوافى : سبع ريشات بعد السبع المقدمات فى جناح الطائر .

(٤) فى الأصل : تستطرد ، تبلغ (بالكسر فيهما) ، خطأ ، واستطرد مثل طَرَد . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٧٧٣)

وقال عبد الله بن جَعْفَر الطَّالِبِيّ
ومنهم مَن نَسبَها إلى صالح بن عبد القُدُّوس *

١ - إنَّ اللَّبِيبَ الذى يَرْضَى بعِيشَتِهِ لا مَنْ يَظَلُّ على مافاتَ مُكْتَئِبا

٢ - لَا تَحْقِرَنَّ مِن الأَقْوامِ مُحْتَقَرًا كُلُّ امْرِىءٍ سَوْفَ يُجْزَى بالذى اكْتَسَبا

٣ - لا تُفْشِ سِرًّا إلى غَيْرِ اللَّبِيبِ ولا الـ ـخَرْقِ المُشِيعِ له يومًا إذا غَضِبا

٤ - قد يَحْقِرُ المَرْءُ ما يَهْوَى فيَرْكَبُهُ حتّى يكونَ إلى تَوْرِيطِهِ سَبَبا

٥ - شَرُّ الأَخِلَّاءِ مَنْ كانَتْ مَوَدَّتُهُ مع الزّمانِ إذا ما خاف أو رَغِبا

٦ - إذا وَتَرْتَ امرءًا فاحْذَرْ عَداوَتَهُ مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لا يَحْصِدْ بِهِ عِنَبا

٧ - إنَّ العَدُوَّ ، وإنْ أَبْدَى مُسالَمَةً ، إذا رَأَى مِنْكَ يَوْمًا فُرْصَةً وَثَبا

* * *

الترجمة :

ترجمة عبد الله بن معاوية بن جعفر مضت فى البصرية : ٧٣٢ ، ترجمة صالح فى البصرية : ٧٢٢ .

التخريج :

الأبيات فى مجموع شعره : ٣٢ - ٣٣ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك وزد : البيتان : ٦ ، ٧ فى الحماسة المغربية ٢ : ١٢٤١ .

(*) قوله « منهم ....» ليس فى باقى النسخ .

(٢) فى الأصل : سوف يجرى ، والتصحيح من ن .

(٣) الخرق : الأحمق الذى لا يحسن شيئا ، وأصلها بكسر الراء ، ولكنه سكنها .

(٥) فى الأصل : رغب (كفتح) ، خطأ .

(٦) يحصد ، فى الأصل مهملة الضبط ، وضبطت فى ن بضم الصاد وفى ع بكسرها .

(٧٧٤)

وقال أيضا

١ - إذا كنتَ في حاجَةٍ مُرْسِلًا فأَرْسِلْ حَكِيمًا ولا تُوصِهِ
٢ - وإنْ بابُ أَمْرٍ عليكَ الْتَوَى فشاوِرْ لَبِيبًا ولا تَعْصِهِ
٣ - وإنْ ناصِحٌ مِنْكَ يَوْمًا دَنا فلا تَنْأَ عَنْه ولا تُقْصِهِ
٤ - وذا الحَقِّ لا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ فإنَّ القَطِيعَةَ في نَقْصِهِ
٥ - ولا تَذْكُرِ الدَّهْرَ في مَجْلِسٍ حَدِيثًا إذا أنت لَمْ تُحْصِهِ
٦ - ونُصَّ الحَدِيثَ إلى أَهْلِهِ فإنَّ الأَمَانَةَ في نَصِّهِ
٧ - فَكَمْ مِن فَتًى عازِبٍ لُبُّهُ وقَدْ تَعْجَبُ العَيْنُ مِن شَخْصِهِ
٨ - وآخَرَ تَحْسِبُهُ أَنْوَكًا ويَأْتِيكَ بالأَمْرِ مِن فَصِّهِ

* * *

التخريج :

الأبيات مع آخريْن في ديوان طرفة بشرح الأعلم : ١٦٧ - ١٦٨، وانظر مافيه من تخريج . البيتان : ٧، ٨ في البحترى : ١٣٥ لعبد الله ، والبيت : ١ مع آخر فيه له أيضا : ١٣٢. الأبيات : ١، ٢، ٥، ٦، ٤ في جمهرة الأمثال ١ : ٦٤ للزبير بن عبد المطلب ، والبيتان ١، ٢ له أيضا في ابن سلام : ٢٠٥، الطبعة الثانية ١ : ٢٤٦، وله أيضا (الأبيات ماعدا ٤) في مجموعة المعاني : ١٣ ، طبعة ملوحي : ٤٣ - ٤٤، وتذكرة ابن حمدون ١ : ٨٧ - ٨٨ . والبيتان : ١، ٢ بدون نسبة في العكبرى ٢ : ٢٢٩. البيتان : ٧، ٨ في اللسان (فصص) بدون نسبة ، واختلاف في الرواية . وانظر مجموع شعر عبد الله : ٥١ ففيه الأبيات عن الحماسة البصرية .

(١) قوله « فأرسل ...» مثل (جمهرة الأمثال ١ : ٦٤) . لا توصه : قال ابن سلام (١ : ٢٤٦) لخلف : الخليل يقول هذا خطأ في بناء القوافي ، فقد قال بَعْدُ : « ولا تعصه » . قال خلف : أخطأ الخليل ، نُراها جائزة .

(٥) أحصى الشيء : أحاط به .

(٦) نص الحديث : رفعه إلى قائله .

(٧) العازب : البعيد .

(٨) الأنوك : الأحمق . فص الأمر : أصله وحقيقته ، يقال : أنا آتيك بالأمر من فصه ، أى مخرجه الذى خرج منه .

(٧٧٥)

وقال أبو المِنْهال بُقَيْلَة الأَكْبَر *

١ – وإنَّما الشِّعْرُ لُبُّ المَرْءِ يَعْرِضُهُ   على المَجَالِسِ إنْ كَيْسًا وإنْ حُمُقا

٢ – وإنَّ أَشْعَرَ بَيْتٍ أنتَ قائِلُهُ   بَيْتٌ يُقالُ إذا أَنْشَدْتَهُ صَدَقا

٣ – الْبَسْ جَدِيدَكَ إنِّى لابِسٌ خَلَقِى   ولا جَدِيدَ لِمَنْ لا يَلْبِسُ الخَلَقا

* * *

الترجمة :

هو بقيلة الأكبر من بنى هند بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع ، يكنى أبا المنهال ، ويقال إنه هو الذى أمد النبى ﷺ يوم أحد . وكان سيدا كريما ، غزا فى عهد عمر بن الخطاب ، وكان ممن شهد القادسية مع سعد بن أبى وقاص .

المؤتلف والمختلف : ٨١ – ٨٢، الإصابة ١ : ١٦٢.

وهناك شاعر آخر من قومه أشجع وهو أبو المنهال الأصغر ويسمى أيضا بقيلة ، ستأتى ترجمته فى البصرية ١٠٧٣.

التخريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٨٢، وعنه فى الإصابة ١ : ١٦٢ ، البلوى ١ : ١٧. ومع رابع فى التذكرة السعدية : ٣٢٥ ونسبها لبعض بنى أسد . البيتان : ١، ٢ لحسان فى ديوانه : ١٩٢، طبعة دار المعارف : ٢٧٧ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ٤٣٠ ، العمدة ١ : ١١٤، القلقشندى ٢ : ٩٣. البيت : ٣ فى السمط ١ : ١٥٤، ٢٥٢، مجموعة المعانى (طبع ملوحى) : ٣١٧ غير منسوب فيها ، وفى الفاخر : ٢٩٧ لبقيلة ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٧ غير منسوب ، البحترى : ٢١٧ لعدى ابن زيد ، وانظر ديوانه : ٢٠٢.

(*) فى الأصل ، ن : أبو المنهال بن بقيلة ، خطأ ، فبقيلة اسمه ، وأبو المنهال كنيته . ونسب الشعر فى ع إلى حسان بن ثابت .

(٣) قوله : البس جديدك ، مثل يضرب لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوقى عليه بالخلق (الميدانى ٢: ١٢١) . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٧٧٦)

وقال حُمارِس بن عَدِىّ العُذْرِىّ *

١ - إنِّى لَأَسْكُتُ عن عِلْمٍ ومَعْرِفَةٍ خَوْفَ الجَوابِ وما فِيهِ مِن الخَطَلِ

٢ - أَخْشَى جَوابَ جَهُولٍ لَيْسَ يُنْصِفُنى ولا يَهابُ الذى يَأْتِيهِ مِن زَلَلِ

(٧٧٧)

وقال قَيْس بن عاصِم المِنْقَرِىّ *

وتروى لِمِسْكِين الدَّارِمِىّ

١ - أخاكَ أخاكَ ، إنَّ مَنْ لا أخَا لهُ كَساعٍ إلى الهَيْجا بغَيْرِ سِلاحِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره البحترى باسم : حمارش بن عدى العذرى .

التخريج :

البيتان فى البحترى : ٢٣٤.

(*) فى ع : ثابت ، مكان : عدى .

(٧٧٧)

الترجمة :

هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن مِنْقَر بن عبيد بن مُقاعِس – وهو الحارث – بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا على . جاهلى أدرك الإسلام ، وفد على رسول الله ﷺ فى وفد بنى تميم وهم أصحاب الحجرات سنة تسع ، فقال : هذا سيد أهل الوبر . وكان سيدا معظما فى الجاهلية والإسلام ، فارسا شجاعا كثير الغارات عظيم الحلم . كان بينه وبين عبدة بن الطبيب لحاء . حرم على نفسه الخمر فى الجاهلية ، وكان ممن وأد بناته فيها . وذكر ابن خلكان أنه أول من فعل ذلك فى الجاهلية للغيرة والأنفة من النكاح . صحب النبى ﷺ وعمر بعده وروى عنه وولاه عليه السلام مع الزبرقان بن بدر صدقات بنى سعد .

الأغانى ١٤ : ٦٩ – ٩٠، الاستيعاب ٣ : ١٢٩٤ – ١٢٩٦، السيرة ٢ : ٥٦١ – ٦٠٠، النويرى ٦ : ٥٠ – ٥١، معجم الشعراء : ١٩٩ – ٢٠٠، الميدانى ١ : ١٤٨، ابن خلكان =

٢ - وإنَّ ابنَ عَمِّ المَرْءِ فاعْلَمْ جَناحُهُ وهَلْ يَنْهَضُ البازِى بغَيْرِ جَناحِ

(٧٧٨)

وقال عَقِيل بن هاشِم القَيْنِىّ

١ - يا آل عَمْرٍو أَمِيتُوا الضِّغْنَ بَيْنَكُمُ إنَّ الضَّغائِنَ كَسْرٌ ليس يَنْجَبِرُ

٢ - قد كانَ فى آلِ مَرْوانٍ لكُمْ عِبَرٌ إذ هُمْ مُلوكٌ وإذ ما مِثْلَهُمْ بَشَرُ

٣ - تَحاسَدُوا بَيْنَهُمْ بالغِشِّ فاخْتُرِمُوا فما تُحَسُّ لَهُمْ عَيْنٌ ولا أَثَرُ

* * *

= (طبعة إحسان عباس) ١ : ١٨٣ - ١٨٤ ، الصفدى ٢٤ : ٢٨٥ - ٢٨٧ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٣٩٩ ، الجرح والتعديل ٧ : ١٠١ ، التاريخ الكبير ٧ : ١٤١ ، مشاهير علماء الأمصار : ٣٩ .

التخريج :

البيتان لقيس فى البحترى : ٢٤٥، ولمسكين فى الخزانة ١ : ٤٦٦ مع ثلاثة ، ومع ثالث فى الأغانى ١٨ : ٦٩، وهى أيضا له فيه : ٧٠، وانظر ديوانه : ٢٩ ومافيه من تخريج ، وبدون نسبة فى العيون ٣: ٢، العقد ٢ : ٣٠٤، بهجة المجالس ١ : ٧٨٤.

(*) قوله « تروى لمسكين الدارمى » لم يرد فى باقى النسخ وقد مرت ترجمة مسكين برقم ٤٠٤.

(١) أخاك : منصوب على الإغراء ، وهو مكرر ، يريد الزم أخاك (الخزانة ١ : ٤٦٥) .

(٢) عجزه مضى فى شعر أوس برقم : ٧٤٩، وشعر قتادة برقم : ٧٥١، فانظر شرح البازى فى الموضع الأول .

(٧٧٨)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة وذكر فى البحترى عقيل (بالتصغير) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى البحترى : ٢٤٥.

(٢) مامثلهم بشر : انظر ماسلف ، البصرية : ٢٧١، هامش : ٧.

(٣) اخترموا : استؤصلوا .

(٧٧٩)

وقال الهَيْثَم بن الأَسْوَد النَّخَعِيّ

١ - بَنِي عَمِّنا ، إنَّ العَداوَةَ شَرُّها ضَغائِنُ تَبْقَى فى نُفُوسِ الأَقارِبِ
٢ - تكُونُ كَداءِ البَطْنِ لَيْس بظاهِرٍ فَيَبْرا ، وداءُ البَطْنِ مِن شَرِّ صاحِبِ
٣ - بَنِى عَمِّنا ، إنَّ الجَناحَ يَشُلُّهُ تَنَقُّصُ نَسْلِ الرِّيشِ مِن كُلِّ جانِبِ

(٧٨٠)

وقال يَحْيَى بن زِياد الحارِثِيّ *

١ - تَهادَى رجالٌ أنْ مَرِضْتُ ، سَفاهَةً بذاكَ ، وأَيُّ النّاسِ سالَمَهُ الدَّهْرُ
٢ - وإنَّ امْرَأً بالمَوْتِ أَصْبَحَ شامِتًا لَرَهْنٌ به يومًا وإنْ غَرَّهُ العُمْرُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٩٤ .

التخريج :

الأبيات فى البحترى : ٢٤٩ .

(٧٨٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٣١ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى البحترى : ١٠٤ .

(*) قوله الحارثى لم يرد فى باقى النسخ .

(١) تهادى : أهدى بعضهم بعضا ، فرحا واستبشارا بمرضه لشدة كرههم له .

(٧٨١)
وقال الأَعْشَى ميمُون *

١ - ومَنْ يَغْتَرِبْ عن قَوْمِهِ لا يَزَل يَرَى
مصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا ومَسْحَبا

٢ - وتُدْفَنُ منه الصَّالِحَاتُ ، وإنْ يُسِيءْ
يكُنْ ، ما أَساءَ ، النَّارَ فى رأسِ كَبْكَبا

٣ - ولَيْسَ مُجِيرًا ، إنْ أَتَى الحَيَّ خائِفٌ
ولا قـائِـلًا إلَّا هُـوَ المُتَـعَـيَّـبـا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه رقم : ١٤ وعدد أبياتها ٤٣ بيتا ، والتخريج هناك . ويزاد : البيتان : ١ ، ٢ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٤٤٩ ، البحترى : ١٠٦ ، النويرى ٣ : ٦٨ ، اللسان (زيب ، كبب) ، البُلْغَة : ٨٢ .

(*) زاد فى باقى النسخ بعد الأعشى : البصير ، خطأ ، كنيته أبو بصير . وبعد هذه المقطوعة فى ن بياض بقدر بيتين ، وأرجح أن هذين البيتين هما رقم : ١٣٤ من نسخة ع وسيأتيان فى زيادات الحماسة .

(١) هذا البيت ملفق من بيتين ، هما كما فى الديوان :

مَتَى يَغْتَرِبْ عَن قَوْمِهِ لا يَجِدْ له … على مَنْ له رَهْطٌ حَوالَيْه مُغْضَبا
ويُحْطَمْ بظُلْمٍ لا يزالُ يَرَى له … مَصارِعَ مَظْلُومٍ مجرًّا ومَسْحَبَا

مجر ومسحب : مصدر جر ، وسحب .

(٢) كبكب : جبل خلف عرفات مشرف عليها ، يعنى يضخمون إساءته ويشيعونها فيسمع بها الدانى والقاصى ، كالنار على رأس هذا الجبل تُرى من كل مكان .

(٧٨٢)
وقال الأَحْـوَص

١ - وإنّى لَأَسْتَحْيِيكُمُ أَنْ يَقُودَنِى   إلى غَيْرِكُمْ من سائِرِ النّاسِ مَطْمَعُ
٢ - وأَنْ أَجْتَدِى للنَّفْعِ غَيْرَكَ مِنْهُمُ   وأنتَ إِمامٌ للبَرِيَّةِ مَقْنَعُ

(٧٨٣)
وقال حُطائِط بن يَعْفُر ، أخو الأَسْود النَّهْشَلِيّ *

١ - تقولُ ابنةُ العَبَّابِ رُهْمٌ : حَرَبْتَنا   حُطائِطُ ، لم تَتْرُكْ لنَفْسِكَ مَقْعَدا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه برقم : ٨٤ ، الطبعة الثانية رقم : ٨٧ والتخريج هناك .

(١) أستحييكم : حَيِىَ منه حياء واستحيا واستحى ، حذفوا الياء الأخيرة كراهية التقاء الياءين ، واستحيا واستحى تتعديان بحرف وبغير حرف ، فيقال : استحياك واستحيا منك . والخطاب هنا لعمر ابن عبد العزيز رضى الله عنه . وذكر القالى (الأمالى ١ : ٦٨) أن الأحوص دخل على يزيد بن عبد الملك ، فقال له يزيد : لو لم تمتّ إلينا بحرمة ، ولا توسّلت بدالّة ، ولا جددت لنا مدحا غير أنك مقتصر على بيتيك هذين لاستوجبت عندنا جزيل الصلة .

(٢) اجتدى فلان فلانا : طلب معروفا ، أو سأله حاجة . رجل مقنع : يُقْنَع برأيه ويُرْضَى ، لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه مصدر مثل فَضْل وعَدْل ، ومن ثنَّى وجمع نظر إلى الاسمية ، وجاء فى الشعر مجموعا ، وفى الحديث : كان المَقانِع من أصحاب محمد ﷺ يقولون كذا .

(٧٨٣)

الترجمة :

لم يترجم له أحد فيما أعلم ، وسيأتى ذكره فى ترجمة أخيه الأسود بن يعفر برقم ١٥٩٨ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأغانى ١٣ : ٢٧ - ٢٨ ، العينى ١ : ٣٧٠ ، الحماسة ٤ : ١٢٥ (ماعدا =

٢ – إذا ما أَفَدْنا صِرْمَةً بعْدَ هَجْمَةٍ
تكونُ عَلَيْها كابْنِ أُمِّكَ أَسْوَدا

٣ – فقلتُ : ولَمْ أَعْيَ الجَوابَ : تَبَيَّنِى
أَكانَ الهُزالُ حَتْفَ زَيْدٍ وأَرْبَدا

٤ – ذَرِينى أَكُنْ لِلْمالِ رَبًّا ولا يَكُنْ
لِيَ المالُ رَبًّا تَحْمَدِى غِبَّهُ غَدا

٥ – أَرِينِى جَوادًا ماتَ هَزْلًا لَعلَّنِى
أَرَى ماتَرَيْنَ أو بَخِيلًا مُخَلَّدا

* * *

= ٤) . الأبيات : ١، ٤، ٥ فى السمط ٢ : ٧١٥. الأبيات : ٤، ٥، ٣ فى العيون ٣ : ١٨١. البيتان : ٥، ٤ مع ثالث فى الأشباه ١ : ٨٤، الخزانة ١ : ١٩٥ – ١٩٦، وهما أيضا فى الشعر والشعراء ١ : ٢٤٨، البيت : ٥ فيه أيضا ١ : ٢٥٦، وهو لمعن فى ديوانه : ٤٩ من قصيدة ، وهو لحاتم الطائى من قصيدة فى ديوانه وقد مرت وفيها البيت فى البصرية : ٦٤٣، هو غير منسوب فى الأمالى ٢ : ٧٧.

(*) فى باقى النسخ اليربوعى ، مكان : أخو الأسود النهشلى ، ولم يرد فيها سوى البيتين : ٤، ٥.

(١) رهم بنت العباب : هى أمه : وكانت قد عابته على جوده (الأغانى ١٣ : ٢٧) . وفى العينى (١ : ٣٧١) هى امرأة من بنى عجل من بطن منهم يقال لهم العباب – قال أبو رياش وليس فى العرب عباب غيره – وابنة العباب هذه امرأة حطائط . وحربه : سلبه . وقوله : مقعدا ، أى لم يبق لك ما يمكنك القعود له أو به .

(٢) الصرمة : القطعة من الإبل . والهجمة : القطعة من الإبل ، أكبر من الصرمة ، تقع على الثلاثين أو الأربعين . وقوله : كابن أمك أسود : أى كأخيك الأسود بن يعفر ، تعنى : تسلك سبيل أخيك ، فتفنيها .

(٣) زيد وأربد : أخواه (التبريزى ٤ : ١٢٥) .

(٤) غب الأمر : عاقبته .

(٥) أثبت نون الوقاية مع لعل ، والأكثر فيه ترك النون (العينى ١ : ٣٧٤) .

(٧٨٤)

وقال حَسّان بن ثابِت الأَنْصارِىّ *

١ - أَصُونُ عِرْضِى بمالِى لا أُدَنِّسُهُ لا بارَكَ الله بَعْدَ العِرْضِ فى المالِ
٢ - أَحْتالُ للمالِ إنْ أَوْدَى فأَكْسِبُهُ ولسْتُ للعِرْضِ إنْ أَوْدَى بمُحْتالِ

(٧٨٥)

وقال كُلْثُوم بن عَمْرو التَّغْلِبِىّ *

مِن شعراء الدولة العباسية

١ - إنَّ الكَرِيمَ لَيُخْفِى عَنْكَ عُسْرَتَهُ حتَّى تَراهُ غَنِيًّا ، وهْوَ مَجْهُودُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٣٢٦ - ٣٢٧ من قصيدة عدد أبياتها ١٣ بيتا ، وانظر طبعة وليد عرفات ١: ٣١٤ وما فيها من تخريج ، والبيتان فيها زيادة عن الحماسة البصرية ، ولم يرد هذان البيتان مع بقية أبيات هذه القصيدة فى طبعة سيد حنفى ، انظر ص : ١٤٦ - ١٤٧ ، ولا فى زيادات الديوان . وهما لحسان أيضا فى التذكرة السعدية : ٢٨٦ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٨٤ . وينسب الشعر أيضا لجِيَّة بن خلف الطائى (اللسان : طبخ) .

(*) قوله : الأنصارى ، ليس فى ن . وهذان البيتان ليسا فى ع .

(٢) أودى : هلك ، ويروى : إن أودى فأجمعه .

(٧٨٥)

الترجمة :

هو كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عمرو بن كلثوم – قاتل عمرو بن هند – بن مالك عَتَّاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، يكنى أبا عمرو ، ويعرف بالعَتّابى . من شعراء الدولة العباسية ، من أهل قنسرين . كان منقطعا إلى البرامكة ، وبلغ عند الرشيد كل مبلغ ، ومدح المأمون وعبد الله بن طاهر . وكان منصور النمرى =

٢ - وللبَخِيلِ على أَمْوالِهِ عِلَلٌ
زُرْقُ العُيُونِ عَلَيْها أَوْجُهٌ سُودُ

٣ - إذا تَكَرَّهْتَ عن بَذْلِ القَلِيلِ ولَمْ
تَقْدِرْ على سَعَةٍ لم يَظْهَرِ الجُودُ

٤ - بُثَّ النَّوالَ ، ولا تَمْنَعْكَ قِلَّتُهُ
فكُلُّ ما سَدَّ فَقْرًا فهْوَ مَحْمُودُ

* * *

= تلميذه وراويته ثم فسد ما بينهما . وهو شاعر بليغ مطبوع مقتدر ، متصرف فى فنون الشعر ، وكاتب جيد الرسائل حاذق ، وقلما يجتمع هذا لأحد . وله من الكتب : كتاب الآداب ، وكتاب فنون الحكم ، وكتاب الخيل ، وكتاب الألفاظ ، وكتاب المنطق . توفى فى حدود ٢٢٠.

ابن المعتز : ٢٦١ - ٢٦٣، الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٣، الأغانى ١٣ : ١٠٩ - ١٢٥، معجم الشعراء : ٢٤٤ - ٢٤٥، الفهرست : ١٢١، الفوات ٢ : ١٣٩ - ١٤٠، ابن خلكان طبعة (إحسان عباس) ٤ : ١٢٢ - ١٢٤ ، الصفدى ٢٤ : ٣٥٥ - ٣٥٨ ، معجم الأدباء ٦ : ٢١٢ - ٢١٥، تاريخ بغداد ١٢ : ٤٨٨ - ٤٩٢، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢٢٠) .

التخريج :

الأبيات فى تاريخ بغداد ١٢ : ٤٩١، ومع آخر فى فضل العطاء : ١٦، الأمالى ٢ : ١٣٢، فعلق البكرى (٢ : ٧٥٩) على ذلك بقوله : وهذا غلط فاحش ، والشعر لبشار لا للعتابى يهجو به العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس وأورد الأبيات (ماعدا ٢) مع آخرين فى التنبيه : ١٠٦ - ١٠٧، وهى لبشار فى ديوانه ٣ : ١٢٧ - ١٢٩ مع آخرين ، والأغانى ٣ : ١٩٥. وللعتابى فى ابن خلكان (ماعدا : ٣) ٤ : ١٢٤ ، والبيتان : ١، ٤ فى المنتحل : ١٠٧، وهى لحماد عجرد مع خامس فى العيون ٣ : ١٧٨، وفى العقد (ماعدا : ٣) مع رابع ١ : ٢٣٦. والبيتان : ١، ٢ مع ثالث فيه أيضا ٦ : ١٩٤.

(*) جاءت الأبيات مهملة النسبة فى باقى النسخ .

(١) يروى : لتَخْفَى عنك عسرتُه .

(٢) العلل : المَعاذير . قوله « زُرْق العيون » ، فإن العرب كانت تكره زرقة العين ، لأنها من ملامح الشر عندهم ، قال ذو الرمة (ديوانه ٣ : ١٥٧١) :

زُرْقُ العيونِ إذا جاوَرْتَهُمْ سَرَقُوا ... ما يَسْرِقُ العَبْدُ أو نَابَأْتَهُمْ كَذَبُوا

ومضى هذا الوصف فى أبيات الشماخ فى باب الرثاء رقم : ٤٤٤، يصف به أبا لؤلؤة الذى طعن عمر رضى الله عنه .

(٣) تكرّه وكَرِهَ بمعنى .

(٧٨٦)

وقال قَيْس بن الخَطِيم

١ - إذا جاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ فإنَّهُ بنَثٍّ وتَكْثِيرِ الحَدِيثِ قَمِينُ

٢ - وإنْ ضَيَّعَ الإِخْوانُ سِرًّا فإنَّنِي كَتُومٌ لأَسْرارِ العَشِيرِ أَمِينُ

٣ - أَبَى الذَّمَّ آباءٌ نَمَتْنِي جُدُودُهُمْ وفِعْلِي بِفعْلِ الصَّالِحِينَ مُعِينُ

٤ - سَلِي مَنْ جَلِيسِي في النَّدِيِّ ومَأْلَفِي ومَنْ هو لي عِنْدَ الصَّفاءِ خَدِينُ

٥ - وإنِّي لأَعْتامُ الرِّجالَ بخُلَّتِي إلى الرَّأْيِ في الأَحْداثِ حِينَ تَحِينُ

٦ - فأُبْرِي لَهُمْ صَدْرِي، وأُصْفِي مَوَدَّتِي، وسِرُّكَ عِنْدِي بَعْدَ ذاكَ مَصُونُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧.

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٦) مع خمسة في ديوانه : ١٠٥ - ١٠٨ والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين : ١، ٢ مع آخرين في بهجة المجالس ١ : ٤٥٨ - ٤٥٩. والبيت السادس مع بيت الهامش في صلة الديوان : ١٧٤، وانظر أيضا البيت : ١ في ابن عساكر ١ : ٢٧٥ غير منسوب ، الجليس الصالح : ١ ، الصناعتين : ١٥١ لجميل ، وانظر ديوان جميل : ٢٠٠، وهو وبيت الهامش في المختار : ١٥٧ لقيس .

(١) النث : إفشاء الحديث ، وفي الديوان : بنَشْر . قمين : خَليق . الإثنين : جعل الألف مقطوعة ، وهو شاذ ، فهي ألف وصل ، انظر اللسان (ثنى) ، شرح شافية ابن الحاجب : ٢٦٥. وعلق البكري على ذلك (السمط ٢ : ٧٩٦) : رواه غير واحد : إذا جاوز الخِلَّيْن ، فيسلم من الضرورة . وانظر تعليق الميمني (هامش : ٥) على كلام البكري ، وإيراده بعض الشواهد استعملت ألف « الاثنان » فيها ألف قطع .

(٤) في الأصل : الندى (بفتح الدال المشددة) ، خطأ . والنديّ : مجلس القوم . وفي باقي النسخ : في الندى ومؤالفي ، وفي الديوان : في النَّدامَى ومألفي . وزاد بعده في ع :

أَجُودُ بمَضْنُونِ التِّلادِ وإنَّني بسِرِّكَ عَمَّنْ سالَنِي لَضَنِينُ

(٥) أعتام : اختار . والخلة : الصداقة . وإلى : بمعنى مع ، وفي الديوان : أُولِي الرأى .

(٦) سرك : في الأصل غير مضبوطة ، وضبطت في ن بفتح الكاف .

٧ - أَمَرُّ على الباغِى ، ويَغْلِظُ جانِبِى وذُو الوُدِّ أَحْلَوْلِى له وأَلِينُ

(٧٨٧)

وقــال آخـــر

١ - لا يَعْلَمُ المَرْءُ لَيْلاً ما يُصَبِّحُهُ إِلَّا كَواذِبَ مِمَّا يُخْبِرُ الفالُ

٢ - والفالُ والزَّجْرُ والكُهَّانُ كُلُّهُمُ يُضَلِّلُونَ ، ودُونَ الغَيْبِ أَقْفالُ

(٧٨٨)

وقال جَبَلَة العُذْرِى عبد المَسِيح بن بُقَيْلَة الغَسّانِيّ *

١ - اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وارْضَيَنْ به فَبَيْنَما العُسْرُ إِذْ دارَتْ مَياسِيرُ

---

(٧) فى ن : أَمِرُّ (على وزن أفعل) ، وهى صحيحة ، أى أغلظ وأشتد .

(٧٨٧)

التخريج :

البيتان فى المحاسن والأضداد : ٤٥، الكامل ١ : ٣٢٣ ، الخزانة ٤ : ٣٢٧ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) الفأل : معروف ، ضد الطِّيَرة ، وفى الحديث أن النبى ﷺ كان يحب الفأل ويكره الطِّيَرة . وقد يستعمل الفأل فيما يسوء أيضا .

(٢) الزجر : زجر الطير ، وهو التيمن بِسُنُوحها والتشاؤم ببروحها ، وسمّى الكاهن زاجرا لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زجر بالنهى عن المضىّ فى تلك الحاجة . وفى باقى النسخ : مُضَلِّلون .

(٧٨٨)

الترجمة :

هو عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقيلة الغسانى ، من نصارى الحيرة ، عمر عمرا طويلا ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وأرسله أهل الحيرة حين نزل بها خالد بن الوليد يتكلم معه ، وهو الذى أرسل إليه كسرى لما ارتج إيوانه ليلة ولد سيدنا رسول الله ﷺ ليسأله تفسير ذلك .

المعمرون : ٤٧ - ٤٨ ، المرتضى ١ : ٢٦٠ - ٢٦٣ ، العقد ٢ : ٢٨ - ٣١ ، البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية) ٢ : ٢٥٠ - ٢٥٢ .

٢ - تَأْتِى أُمورٌ فما تَدْرِى أعاجِلُها ... خَيْرٌ لنَفْسِكَ أَمْ ما فِيه تَأْخِيرُ

٣ - وبَيْنَما المَرْءُ فى الأَحْياءِ مُغْتَبِطاً ... إذْ صارَ فى الرَّمْسِ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ

٤ - يَبْكِى الغَرِيبُ عَلَيه لَيْسَ يَعْرِفُهُ ... وذُو قَرابَتِهِ فى الحَىِّ مَسْرُورُ

٥ - حتَّى كأَنْ لم يُكنْ إلَّا تَذَكُّرُهُ ... والدَّهْرُ أَيَّتَما حالٍ دَهارِيرُ

٦ - الخيرُ والشَّرُّ مَقْرُونانِ فى قَرَنٍ ... والخَيْرُ مُتَّبَعٌ والشَّرُّ مَحْذُورُ

٧ - والنّاسُ أوْلادُ عَلَّاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا ... أنْ قد أَقَلَّ فمَجْفُوٌّ ومَحقُورٌ

٨ - وهُمْ بنُو الأُمِّ إنْ رَأَوْا له نَشَبًا ... فذاكَ بالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَخْفُورُ

* * *

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف . فلعبد المسيح الأبيات : ١، ٣ - ٥ مع ثلاثة فى المستجاد : ٢١١ - ٢١٢. الأبيات : ٦ - ٨ مع أربعة فى اللسان (سطح) . الأبيات : ٧ ، ٨ ، ٦ مع خمسة فى البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية) ٢ : ٢٥٠ - ٢٥١ . البيتان : ٧، ٦ مع أربعة فى العقد ٢: ٣٠ - ٣١. البيتان : ٧، ٨ فى المرتضى ١ : ٢٦٢، اللسان (علل) ، مجموعة المعانى : ٦٥، طبعة ملوحى : ١٦٩ .

ونسبت لحريث بن جبلة الأبيات : ١، ٣ - ٥ فى اللسان (دهر) ، معجم الأدباء ٥ : ١٢. الأبيات : ١ - ٤ فى العيون : ٢ : ٣٠٥. الأبيات : ١، ٣، ٥، ٤ مع خمسة فى العقد ٣: ١٩٢، البيت : ٣ فى العكبرى ١ : ٧٦.

ونسب لجبلة بن الحارث فى اللباب : ١٢٤ الأبيات : ١، ٣ - ٥ مع آخر . ونسب لعثر بن لبيد العذرى الأبيات : ١ - ٥ مع آخرين فى السيوطى : ٨٦ ونقل عن الموفقيات أنها تنسب لابن كثير العذرى ، ونسب لنويفع بن لقيط الفقعسى البيت : ١ فى المختار : ٢٦٧ . وبدون نسبة ، الأبيات : ١ - ٥ مع آخر فى الأمالى ٢ : ١٧٧. الأبيات : ١، ٣ - ٥ فى البيهقى ٢ : ١٨ - ١٩. الأبيات : ١، ٣، ٤ فى أسد الغابة ٣ : ٣٥١، الدرة : ٣٣. البيتان : ٣، ٥ فى الشنتمرى ١ : ١٢٢. البيت : ٣ فى اللسان (عصر) . البيت : ٥ فى السمط ٢ : ٨٠٠، سيبويه ١ : ١٢٢.

(١) استقدر الله خيرا : أى اطلب منه أن يقدّر لك خيرا . العسر : خبره محذوف ، أى حاضر أو كائن .

(٣) الرمس : القبر . تعفوه : تُبْليه وتصيره عفاء ، أعنى القبر . الأعاصير : جمع : إعصار .

(٥) كان هنا تامة وفاعلها قوله « تذكره » . الدهارير : أول الدهر فى الزمان الماضى ، لا واحد له ، وقيل : مفرده دهر ، أو دهور . ودهر دهارير : أى شديد ، كقولهم : ليلة ليلاء .

(٧) وأولاد العلات : أولاد من أمهات شتى من رجل واحد . محقور : حقر الشيء (من باب ضرب ونصر) وحقَّره واحتقره واستحقره بمعنى .

(٨) بنو الأم : أى يصير عندهم أخا شقيقا من أمهم وأبيهم ، لا ابن عَلَّة ، كما ذكر فى البيت السابق . النشب : المال الأصيل من الناطق والصامت .

(٧٨٩)

وقال النَّمِر بن تَوْلَب

١ - أَعاذِلَ إنْ يُصْبِحْ صَداىَ بقَفْرَةٍ
بَعِيداً نَآنِى صاحِبِى وقَرِيبِى

٢ - تَرَىْ أَنَّ ما أَبْقَيْتُ لَمْ أكُ رَبَّهُ
وأَنَّ الذى أَنْفَقْتُ كانَ نَصِيبِى

٣ - وذِى إبِلٍ يَسْعَى ويَحْسِبُها له
أَخِى نَصَبٍ فى رَعْيِها ودُؤُوبِ

٤ - غَدَتْ ، وغدا رَبٌّ سِواهُ يَسُوقُها
وبُدِّلَ أَحْجَارًا وجالَ قَلِيبِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٠٥.

التخريج :

الأبيات فى الأشباه : ٢ : ١٨، الكامل ١ : ٣٧٣، ومع ثلاثة فى البخلاء : ١٦٣ - ١٦٤. البيتان : ١، ٢ فى ابن سلام : ١٣٥، الطبعة الثانية ١ : ١٦١ - ١٦٢، البيان ١ : ٢٨٤، الأشباه ١ : ١٦١، الأغانى ١٩ : ١٦١، الخزانة ١ : ٢٦٥، ٢ : ١٦٤. والبيتان : ٣، ٤ فى البحترى : ٢٥٢. والبيت : ٣ فى نهج البلاغة ٤ : ٣٩٧ - ٣٩٨ مع آخر . والأبيات لحاتم الطائى فى المختار : ١٣٤، وانظر ديوانه (الطبعة الثانية) ص : ٢٩٢. والصحيح أن الشعر للنمر ، انظر ديوانه : ٣٩ - ٤١ وما فيه من تخريج .

(١) أعاذل : مضى الكلام على ترخيم المنادى الذى ليس علما فى البصرية : ٧٤٧، هامش : ٢. الصدى : جسد الميت . نآنى : أصله نأى عنى ، فعداه بنفسه . وفى ع إزاء كلمة صاحبى ، كتب : ناصرى .

(٢) الرب : المالك .

(٣) النصب : التعب .

(٤) الجال : الجانب . والقليب : البئر ، أراد القبر . وانظر إلى قول بشار :

بُنَىَّ على رَغْمِى وسُخْطِى رُزِئْتُهُ وبُدِّلَ أحجارًا وجالَ قَلِيبِ

(٧٩٠)

وقال أبو الأَسْوَد الدُّؤَلِيّ

١ - أَفْنَى الشَّبابَ الذى أَبْلَيْتُ جِدَّتَهُ   كَرُّ الجَدِيدَيْنِ مِن آتٍ ومُنْطَلِقِ
٢ - لَمْ يَتْرُكا لى فى طُولِ اخْتِلافِهِما   شَيْئًا أَخافُ عليه لَذْعَةَ الحَدَقِ

(٧٩١)

وقال مالِك بن أَسْماء الفَزارِيّ *

١ - كَتَمْتُ شَيْبِى لِيَخْفَى بَعْدَ رَوْعَتِهِ   فلاحَ مِنْه وَمِيضٌ ليس يَنْكَتِمُ
٢ - راعَ الغَوانِى ، فما يَقْرَبْنَ ناحِيَةً   رَأَيْنَ فِيها بُرُوقَ الشَّيْبِ تَبْتَسِمُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٤٧.

التخريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ٢٢٢ والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين فى العيون ٤ : ١٩، الفاضل : ٧٢.

(١) الجديدان : الليل والنهار .

(٢) اختلافهما : تعاقبهما ، يمر هذا فى إثر هذا . لذعة الحدق : يعنى الحسد .

(٧٩١)

الترجمة :

هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حُذَيْفَة بن بدر الفزارى ، يكنى أبا الحسن . وفى قومه من فزارة البيت والشرف . وأبوه من سادات العرب (مرت ترجمته فى البصرية : ٢٩٠ هامش : ١) . تزوج الحجاج أخته هند بنت أسماء وولاه أصبهان فظهرت منه خيانة فحبسه ، ثم فر وظل متواريا حتى مات الحجاج . وكان لمالك جمال يبهر من يراه ، مولعا بالشراب . وشعره قليل جيد .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٢ - ٧٨٣، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٠ - ٤٤، السمط ١٥ : ١٧، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢: ٢٩٣.

التخريج :

البيتان فى البحترى : ١٩٧.

(*) فى باقى النسخ : من شعراء بنى أمية ، مكان : الفزارى .

(٧٩٢)

وقال الحارِث بن كَلَدَة الثَّقَفِيّ *
وتروى لغَيْلان بن سَلَمَة الثَّقفِيّ

١ - أَلا أَبْلِـغْ مُـعـاتَـبَـتِـي وقَـوْلِـي ... بَنِى عَمِّى ، فقَدْ حَسُنَ العِتابُ

٢ - وسَلْ هل كان لى ذَنْبٌ إليهِمْ ... هُمُ مِنْهُ ، فأُعْتِبُهُمْ ، غِضابُ

٣ - كَـتَـبـتُ إلـيـهـمُ كُـتُـبًا مِرارًا ... فَـلَـمْ يَرْجِعْ إلىَّ لـهـا جَـوابُ

٤ - فـمـا أَدْرِى أَغَـيَّـرَهُـمْ تَـنـاءٍ ... وطُولُ العَهْدِ ، أَمْ مالٌ أَصابُوا

٥ - فـمَـنْ يـكُ لا يَـدُومُ لـه وَفـاءٌ ... وفِيه حـيـنَ يَـغْـتَـرِبُ انْـقِـلابُ

٦ - فـعَـهْـدِى دائِـمٌ لَـهُـمْ ووُدِّى ... على حالٍ إذا شَهِدُوا وغابُوا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠ ، وترجمة غيلان تأتى فى البصرية : ١٦٨٦ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى حماسة ابن الشجرى : ٦٨، وطبعة ملوحى ١ : ٢٦٠ - ٢٦١، وهى أيضا فى أماليه ١ : ٨ ، أمالى القالى ٢ : ١١٦ لأعرابى . والبيت : ٤ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٢٦، سيبويه ١ : ٤٥ ، ٦٦ ، الأزهية : ١٤٦، ابن عقيل ٢ : ١٥٦ وغيرها من كتب النحاة ، انظر لتخريجه فيها طبعة الطناحى من أمالى ابن الشجرى ١ : ١٠ ، هامش : ٢ .

(*) فى ع : أعرابى وقد خرج إلى الشام فكتب إلى بنى عمه فلم يجيبوه . وهذا الخبر فى ابن الشجرى : ٦٨ عن الحارث بن كلدة . وفى ن : قال غيلان بن سلمة الثقفى ، وتروى للحارث بن كلدة الثقفى .

(٢) أعتب : أعطى العتبى ، أى الرضا .

(٤) عطف « طول العهد » على « تناء » بالواو ، وعطف « مال » بـ « أم » ، لأنه لم يرد أن يجعل طول العهد عديلا للتنائى ، وإنما جعل التنائى وطول العهد بمنزلة اسم واحد عادل بينهما وبين المال بأم ، كأنه قال : وما أدرى أغيّرهم هذا أم غيرهم مال أصابوه . فـ « أم » تستعمل للسؤال عن شيء بعينه ، والجواب فيها أن تذكر أحد الشيئين ، كما فى قولك أتصدقت بدرهم أم بدينار ؟ أما العطف بـ « أو » فيكون للسؤال عن شيء بغير عينه ، كقول السائل : أقام زيد أو عمرو ، لأنه لا يعلم أقام أحدهما أو لم يقم ، فاستفهم عن الواقع القيام أم لا ، فالجواب أن تقول : نعم أو لا ، ولكن لا يكون بذكر أحد الاسمين (انظر الأزهية : ١٤٣) . وقوله « أصابوا » ، حذف الهاء ، لأنه أراد أصابوه ، وحذف العائد من جملة الصفة إلى الموصوف حسن كثير .

(٥) شهد : حضر . الواو فى قوله « وغابوا » بمعنى « أو » .

(٧٩٣)

وقـــال آخـــر

١ - وإذا صاحَبْتَ فاصْحَبْ ماجِدًا ذا حَـيـاءٍ وعَـفـافٍ وكَـرَمْ
٢ - قَوْلُهُ للشَّيْءِ : لا ، إنْ قُلْتَ : لا ، وإذا قُلْتَ : نَعَمْ ، قال : نَعَمْ

(٧٩٤)

وقال الحُطَيْئَةُ العَبْسِيّ

١ - ولَسْتُ أَرَى السَّعادَةَ جَمْعَ مالٍ ولـكـنَّ التَّـقِـيَّ هـو الـسَّـعِـيـدُ
٢ - وتَـقْـوَى الله خَـيْـرُ الزّادِ ذُخْرًا وعـنـدَ الله لـلأَتْـقَـى مَـزِيـدُ
٣ - ومـا لابُـدَّ أنْ يَـأْتِـي قَـرِيـبٌ ولـكـنَّ الـذى يَمْـضِـي بَـعِـيـدُ

* * *

التخريج :

البيتان فى البحترى : ٥٧ لعبد الله بن معاوية الطالبى ، وعنه فى ديوانه : ٧٧، الأمالى ٢ : ١٧٨، الآداب : ٩٠، بهجة المجالس ٢ : ١١٤، الصداقة : ٤٧ بدون نسبة فيهما .

(٧٩٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣.

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ١٠٧، والتخريج هناك ، وانظر طبعة الخانجى : ٣٢١. والبيتان : ١، ٢ فى البحترى : ١٥٩ للنابغة الشيبانى ، وهما فى ديوانه من قصيدة طويلة : ٣٢ - ٣٩ ، وسيأتى من هذه القصيدة بيتان فى باب الزهد برقم : ١٦٩٠ .

(٧٩٥)

وقال هُدْبَة بن خَشْرَم ، أموى الشعر

١ - وكُنْ مَعْقِلًا للحِلْمِ ، واصْفَحْ عن الخَنا
فإنَّكَ راءٍ ما حَيِيتَ وَسامِعُ

٢ - فأَحْبِبْ إذا أَحْبَبْتَ حُبًّا مُقارِبًا
فإنَّكَ لا تَدْرِى مَتَى أنتَ نازِعُ

٣ - وأبْغِضْ إذا أَبْغَضْتَ بُغْضًا مُقارِبًا
فإنَّكَ لا تَدْرِى مَتَى أنتَ راجِعُ

(٧٩٦)

وقال الأَعْوَر الشَّنِّىّ جُهَيْم بن الحارث
من بنى عائِذَة بن شَنّ *

١ - لَقَدْ عَلِمَتْ عُمَيْرَةُ أنَّ جارِى ، إذا ضَنَّ المُثَمِّرُ ، مِن عِيالِى

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٩٧

التخريج :
الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٠٠. وبدون نسبة فى العقد ٢ : ٢٨٦، لباب الآداب : ٢٥. البيتان : ٢، ٣ فى فصل المقال : ٢٧، بهجة المجالس ١ : ٦٦٥ بدون نسبة فيهما . وانظر مجموع شعره : ١٣٩ - ١٤٠ ، وذكر المحقق أن الأبيات فى ديوان أبى الأسود الدؤلى (تحقيق محمد حسن آل ياسين) ، ولم أجدها فيه .

(٧٩٦)

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٦٢٥.

التخريج :
الأبيات مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٩ - ٦٤٠، ومع آخر فى الأمالى ٢ : ٢٠٤ للأعور ، =

٢ – وأنّى لا أَضَنُّ على ابنِ عَمِّى بنَصْرِى فى الخُطُوبِ ولا نَوالِى
٣ – ولستُ بقائِلٍ قَوْلًا لأُحْظَى بقَوْلٍ لا يُصَدِّقُهُ فَعالِى
٤ – وما التَّقْصِيرُ ، قد عَلِمَتْ مَعَدٌّ وأَخْلاقُ الدَّنِيَّةِ مِن خِلالِى
٥ – وأَكْرَمُ ما تُكونُ علىَّ نَفْسِى إذا ما قَلَّ فى اللَّزباتِ مالِى
٦ – فتَحْسُنُ نُصْرَتِى ، وأَصُونُ عِرْضِى ويَجْمُلُ عِنْدَ أَهْلِ الرَّأْيِ حالى
٧ – وإنْ نِلْتُ الغِنَى لَمْ أَغْلُ فِيهِ ولَمْ أَخْصُصْ بجَفْوَتِىَ المَوالِى
٨ – وقَدْ أَصْبَحْتُ لا أَحْتاجُ ممّا بَلَوْتُ مِن الأُمُورِ إلى سُؤالِ
٩ – وذلكَ أَنَّنِى أَدَّبْتُ نَفْسِى وماحَلْتُ الرِّجالَ ذَوِى المِحالِ
١٠– إذا ما المَرْءُ قَصَّرَ ثُمّ مَرَّتْ عليه الأَرْبَعُون ، مِن الرِّجالِ
١١– ولَمْ يَلْحَقْ بصالِحِهِمْ فدَعْهُ فَلَيْسَ بلاحِقٍ أُخْرَى اللَّيالِى

* * *

= وقال أبو على : ويقال إنها لابن خذاق ، فعلق البكرى (٢ : ٨٢٦ – ٨٢٧) بعد أن أورد البيت الأول : الشعر للأعور بلا امتراء إلا أبياتا منه ، وإنما التبس الأمر على من قال إنها لابن خذاق من أجل شعر ابن خذاق الذى على الوزن والروى . والغريب أن البكرى (١ : ٢٦٣) يورد البيتين : ١٠، ١١ وينسبهما للأعور ثم يقول : ويروى هذا الشعر ليزيد بن خذاق . الأبيات : ١ – ٧ مع آخرين فى المختار : ١٩١. الأبيات : ١ – ٤ ، ٧ ، ٨ فى التذكرة السعدية : ٣١١ – ٣١٢ ، الأبيات : ٢ ، ٥ ، ٨ ، ٤ ، ١٠ ، ٨ فيها أيضا : ٣٥١ – ٣٥٢ ، للأعور . البيتان : ٧، ٨ فى مجموعة المعانى : ٣٠ ، طبعة ملوحى : ٨٢. البيتان : ٨، ٩ فى البحترى : ١٠٣. البيتان : ١٠، ١١ فى المؤتلف : ٤٦، الأشباه ٢ : ١٢٧، ومع آخرين فى البحترى : ٢٣٥. والبيت : ٣ فيه أيضا : ١٤٤ مع آخر .

(*) الصحيح أن اسمه : بشر بن منقذ . وفى باقى النسخ . الأعور الشنى .

(١) المثمر : الذى يثمر المال وينميه .

(٣) أحظى : بالبناء للمفعول ، يقال : أحظيت فلانا على فلان ، أى فضّلته عليه .

(٤) الخلال : الصفات والطِّباع .

(٥) اللزبات : جمع لزبة ، وهى الشدة والضيق . فى الأصل : فى اللذات ، والتصحيح من باقى النسخ . وجاء فى الأصل البيتان : ٥، ٦ مرتين بين البيت السادس والبيت السابع ، وكتب أمامهما : مكرر .

(٦) يروى ، كما فى الأمالى : فتحسن سيرتى ، وهى أجود .

(٧) الموالى : جمع مولى . وهو ابن العم والحليف والجار .

(٩) المحال : الحيلة والمكر والمكايدة .

(٧٩٧)
وقال المُتَلَمِّس ، واسمه جَرِير

١ - وأعْلَمُ عِلْمَ حَقٍّ غَيْرَ ظَنٍّ
وتَقْوَى الله مِن خَيْرِ العَتادِ

٢ - لَحِفْظُ المالِ خَيْرٌ مِن بُغاهُ
وضَرْبٍ فى البِلادِ بغَيْرِ زادِ

٣ - وإِصْلاحُ القَلِيلِ يَزِيدُ فِيهِ
ولا يَبْقَى الكَثِيرُ مع الفَسادِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩١.

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٢١ : ١٣٦، الشعراء ١ : ١٨٤، البيهقى ١ : ٣٠٨، الحيوان ٣ : ٤٧، فصل المقال : ٢٢٩، العقد ٣ : ١٣٨ - ١٣٩، الخزانة ٣ : ٧٢ مع أربعة أوردها ص : ٧١ (وهذه الأبيات الأربعة أوردها ابن الشجرى : ٢٤٩) . والبيتان : ٢، ٣ فى الأغانى ٢١ : ١٣٧، البحترى : ٢١٦، المحاسن والأضداد : ٥٣، العقد ٣ : ٣٤، ٥ : ٣٣٦، ٦ : ١٩٧، السيوطى : ٧٥، النويرى ٣ : ٣١٤. البيت : ٣ فى النويرى ٣ : ٣٤، البخلاء : ١٨١ (غير منسوب) . وانظر ديوانه : ١٧٢ - ١٧٣، وانظر نشرة أستاذنا الجليل الصيرفى رحمه الله ص : ١٦٣ - ١٧٣ وما فيهـا من تخريج جيد .

(٧٩٨)

وقال الأَفْوَه الأَوْدِىّ صَلاءَة بن عَمْرو بن الحارث *

١ - البَيْتُ لا يُبْتَنَى إِلَّا لهُ عَمَدٌ	ولا عِمادَ إذا لَمْ تُرْسَ أَوْتادُ
٢ - وإنْ تَجَمَّعَ أَوْتادٌ وأَعْمِدَةٌ	وساكِنٌ بَلَغُوا الأَمْرَ الذى كادُوا
٣ - لا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لا سَراةَ لَهُمْ	ولا سَراةَ إذا جُهّالُهُمْ سادُوا
٤ - تُلْفَى الأُمُورُ بأَهْلِ الرَّأْيِ ما صَلَحَتْ	فإنْ تَوَلَّتْ فبِالأَشْرارِ تَنْقادُ
٥ - إذا تَوَلَّى سَراةُ القَوْمِ أَمْرَهُمُ	نَمَى على ذاكَ أَمْرُ القَوْمِ وازْدادُوا
٦ - أَمارَةُ الغَيِّ أَنْ يُلْفَى الجَمِيعُ لَدَى الـ	إِبْرامِ للأَمْرِ والأَذْنابُ أَكْتادُ
٧ - كَيْفَ الرَّشادُ إذا ما كنتَ مِن نَفَرٍ	لهُمْ عن الرُّشْدِ أَغْلالٌ وأَقْيادُ
٨ - أَعْطَوْا غُواتَهُمُ جَهْلًا مَقادَتَهُمْ	فَكُلُّهُمْ فى حِبالِ الغَيِّ مُنْقادُ
٩ - حانَ الرَّحِيلُ إلى قومٍ وإنْ بَعُدُوا	فيهِمْ صَلاحٌ لِمُرْتادٍ وإرْشادُ
١٠ - فسَوْفَ أَجْعَلُ بُعْدَ الأَرْضِ دُونَكُمُ	وإنْ دَنَتْ رَحِمٌ منكُمْ ومِيلادُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٩.

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانه : ٩ - ١٠ والتخريج هناك .

(*) فى باقى النسخ : الأفوه الأزدى ، جاهلى . وقوله الأزدى ، خطأ .

(٢) كادوا : طلبوا وأرادوا .

(٥) نمى يَنْمِى ونما يَنْمُو واحد . هذا البيت ليس فى ع .

(٦) أكتاد : جمع كَتَدَ (بفتحتين) ، وهو مجتمع الكتفين من الإنسان ، ضربه مثلا للأذناب والسفلة وقد صاروا فى مقدمة القوم .

(٧) هذا البيت وتالياه ، لم ترد فى باقى النسخ .

(٨) فى الأصل : غواتهم (بفتح أوله) ، خطأ .

(٧٩٩)

وقال المُغِيرة بن حَبْناء

١ - خُذْ مِن أَخِيكَ العَفْوَ واغْفِرْ ذُنُوبَهُ	ولا تَكُ فى كُلِّ الأُمُورِ مُعاتِبَهْ
٢ - فإنَّكَ لَنْ تَلْقَى أَخاكَ مُهَذَّبًا	وأَىُّ امْرِىءٍ يَنْجُو مِن العَيْبِ صاحِبُهْ
٣ - أَخُوكَ الذى لا يَنْقُضُ النَّأْىُ عَهْدَهُ	ولا عنْدَ صَرْفِ الدَّهْرِ يَزْوَرُّ جانِبُهْ
٤ - ولَيْسَ الذى يَلْقاكَ بالبِشْرِ والرِّضَى	وإنْ غِبْتَ عنه لَسَّعَتْكَ عَقارِبُهْ

(٨٠٠)

وقال أيضـــا

وتُرْوَى للجَعْجاع الزِّيادِى *

١ - إذا المَرْءُ أَوْلاكَ الـهَـوانَ فـأَوْلِـهِ	هَوانًا ، وإنْ كَانَتْ قَرِيبًا أَواصِرُهْ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧١٦.

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٢٧ - ٢٢٨، والمختار (ماعدا ٢) : ٢٨٢ لابن الزبرقان بن بدر .
البيتان : ٣، ٤ فى السمط ١ : ٢٧٢. وهى فى مجموع شعره « شعراء أمويون » ٣ : ٧٩ .

(١) فى الأصل : من أبيك ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٢) فى الأصل : أن تلقى ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٣) ازورّ : مال وبُعد .

(٨٠٠)

التخريج :

لم أجد من نسبها للجعجاع : وهى للمغيرة (ماعدا : ١) مع خمسة فى الأمالى ٢ : ٢٢٨.
والأبيات : ١ - ٣ مع آخرين فى السمط ٢ : ٨٥٢ - ٨٥٣، معجم الشعراء : ٢٧٣. والأبيات :=

٢ - فإنْ أنْتَ لَمْ تَقْدِرْ على أَنْ تُهِينَهُ فدَعْهُ إلى اليومِ الذى أنتَ قادِرُهْ
٣ - وقارِبْ إذا لم تَجِدْ لكَ حِيلَةً وصَمِّمْ إذا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عاقِرُهْ
٤ - وإنّى لأَجْزِى بالمَوَدَّةِ أَهْلَها وبالشَّرِّ حتَّى يَسْأَمَ الشَّرَّ حافِرُهْ
٥ - وأَغْضَبُ للموْلَى فأَمْنَعُ ضَيْمَهُ وإنْ كان غِشًّا ما تُجِنُّ ضَمائِرُهْ
٦ - فأَحْلُمُ ما لَمْ أَلْقَ فى الحِلْمِ ذِلَّةً وللجاهِلِ العِرِّيضِ عِندىَ زاجِرُهْ

(٨٠١)

وقال حاتِم الطّائِىّ

١ - أَماوِىَّ قد طالَ التَّجَنُّبُ والهَجْرُ وقَدْ عَذَرَتْنى فى طِلابِكُمُ العُذْرُ

= ١ - ٣ لأوس بن حبناء فى الحماسة ٢ : ١٠١، التذكرة السعدية : ٣٠٦ ، وغير منسوبة فى النويرى ٦ : ٢٦٦، ٣ : ٦١، البيان ٢ : ٣٥٧، الآداب : ١١١. البيت : ١ مع آخر فى البيان ٣ : ٦١ للأسدى ، تذكرة ابن حمدون ١ : ٢٣ بدون نسبة . وهى فى مجموع شعر المغيرة (شعراء أمويون) ٣ : ٨٨ - ٩٠ .

(*) قوله « تروى للجعجاع الزيادى » لم يرد فى ع . وفى ن : آخر ومنهم من يرويها للجعجاع الزيادى . وقد أورد المصنف الأبيات : ١ - ٣ مرة أخرى فى ع برقم : ١٠٦، وفى ن برقم : ١١٥ من باب الحماسة ونسبها إلى أوس بن حبناء فيهما .

(١) قريبا : خبر كان مقدم ، ولم يؤنثه لأنه أراد النسبة فلم يبنه على الفعل ، ومثله قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ ﴾ .

(٢) قادره : أراد قادر فيه ، فقدّر الظرف تقدير المفعول الصحيح ، لأن الظرف إذا أضيف إليه يخرج من أن يكون ظرفا ، كما يخرج منه إذا دخل عليه حرف الجر .

(٣) عاقره : الهاء تعود على المرء فى البيت الأول ، وعاقره هنا بمعنى قاتله ، وأصل العَقْر : القطع .

(٥) المولى : ابن العم ، الجار ، الحليف . تجن : تخفى .

(٦) العريض : الذى يتعرض للناس بالشر .

(٨٠١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٨١ .

المناسبة :

أتى حاتم ماوية بنت عفزر يخطبها فوجد عندها النابغة الذبيانى ورجلا من النبيت يخطبانها ، فقالت =

٢ - أَمــاوِيَّ إنَّ المالَ غــادٍ ورائِــحٌ	ويَبْقَى مِن المالِ الأَحادِيثُ والذِّكْرُ
٣ - أَماوِيَّ إنْ يُصْبِحْ صَداىَ بقَفْرَةٍ	مِن الأَرْضِ لا مالٌ لَدَيَّ ولا خَمْرُ
٤ - تَرَىْ أَنَّ ما أَنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَرَّنِى	وأَنَّ يَدِى مِمّا بَخِلْتُ به صِفْرُ
٥ - أَماوِيَّ ما يُغْنِى الثَّراءُ عن الفَتَى	إذا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وضَاقَ بِها الصَّدْرُ
٦ - وقَدْ عَلِمَ الأَقْوامُ لَوْ أَنَّ حاتِمًا	أَرادَ ثَراءَ المالِ كانَ له وَفْرُ
٧ - وأَنِّىَ لا آلُو بِمالِى صَنِيعَةً	فــأَوَّلُــهُ زادٌ وآخِــرُهُ ذُخْــرُ
٨ - يُفَكُّ به العانِى ويُؤْكَلُ طَيِّبًا	وما إنْ تُعَرِّيهِ القِداحُ ولا الخَمْرُ

= لهم : انقلبوا إلى رحالكم وليقل كل رجل منكم شعرا يذكر فيه فعاله ومنصبه فإنى متزوجة أكرمكم وأشعركم فانطلقوا ، فلبست ثيابا لأمة لها واتبعتهم فأطعمها حاتم أحسن طعام ولم يفعل الآخران فعله . فلما أصبحوا أنشدوها ما قالوا ففضلت حاتما لهذه الأبيات (الشعر والشعراء ١ : ٢٤٤ - ٢٤٧) .

التخريج :

الأبيات مع تسعة فى ديوانه : ٥٠ - ٥١ وانظر الطبعة الثانية من ديوانه (نشر الخانجى) : ١٩٨ - ٢٠٣ ومافيه تخريج . والبيتان : ١٠، ١١ لم يردا فى أصل الديوان برواية ابن الكلبى ، وهما مع ثالث فى صلة ديوانه بتحقيقنا ص : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، ومع سبعة فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٠١، ومع ستة فى الخزانة ٢ : ١٦٣ - ١٦٤. الأبيات : ١، ٢، ٥، ٣، ٤، ٦، ٩ مع ثمانية فى العقد ١: ٢٩٠ - ٢٩٣. الأبيات : ٢، ٥، ٣، ٤، ٦ مع آخرين فى الشعراء ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧. الأبيات : ٣، ٤، ٦، ٩ مع خامس فى الأشباه ٢ : ١٧. الأبيات : ٥، ٤، ٢، ٩ مع آخر فى الحصرى ٢ : ٧٦٧. الأبيات : ١، ٥، ٦ مع آخر فى أمالى الزجاجى : ١٠٨ - ١٠٩. الأبيات : ٥، ٣، ٤ فى لباب الآداب : ١٢٥. الأبيات : ٤، ٢، ٩ مع رابع فى ذيل الأمالى : ٣٠. البيتان : ١، ٦ فى النويرى ٣ : ٦٧. والبيتان : ٣، ٤ فى الأشباه ١ : ١٦٦ . البيت : ٥ فى أمالى الزجاجى : ٩٢، العقد ٣ : ٢٣٢ بدون نسبة ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٥٩.

(١) ماوية : زوجه ، انظر مقدمة ديوانه (ط . ثانية) بتحقيقنا ص ١٠ - ١٢. العذر : جمع عذير ، أى عاذر . وأصله بضمتين . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٣) الصدى : جسد الميت .

(٤) صفر : خالية .

(٥) حشرجت : أراد الروح ، وإن لم يجر لها ذكر من قبل ، كما فى قوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بالحِجابِ ﴾ أى الشمس ، وجائز حسن رجوع الضمير إلى معلوم قام قوةُ العِلْم به ، وارتفاع اللُّبس فيه بدليل لفظى أو معنوى مقامَ تقدُّم الذكر له .

(٧) لا آلو : لا أدع جهدا . هذا البيت والذى بعده لم يردا فى باقى النسخ .

(٨) العانى : الأسير . تعريه : تفنيه وتذهب به . القداح : سهام الميسر .

٩ - غَنِينا زَمانًا بالتَّصَعْلُكِ والغِنَى وكُلًّا سَقاناهُ بِكَأْسَيْهِما الدَّهْرُ
١٠- وما ضَرَّ جارًا يا ابنةَ القَوْمِ فاعْلَمِي يُجاوِرُنِى أنْ لا يَكُونَ له سِتْرُ
١١- بِعَيْنِيَ عن جاراتِ قَوْمِيَ غَفْلَةٌ وفِى السَّمْعِ مِنِّى عن حَدِيثِهِمُ وَقْرُ

(٨٠٢)

وقال عامر بن عَمْرو من بنى البَكّاء

١ - خُذِى العَفْوَ مِنِّى تَسْتَدِيمِى مَوَدَّتِى ولَا تَنطِقى فى سَوْرَتِى حينَ أَغْضَبُ
٢ - ولا تَنْقُرِينِى نَقْرَكِ الدُّفَّ دائِماً فإنَّكِ لا تَدْرِينَ كَيْفَ المُغَيَّبُ
٣ - فإنِّى رَأَيْتُ الحُبَّ فى القَلْبِ والأَذَى إذا اجْتَمعا لم يَلْبَثِ الحُبُّ يَذْهَبُ

* * *

---

(٩) غنينا : هنا بمعنى بقينا . التصعلك : الفقر . وهذا البيت ملفق من بيتين هما :

غَنِينا زمانًا بالتصعلكِ والغِنَى كما الدَّهْرُ فى أيامِهِ العُسْرُ واليُسْرُ
لَبِسْنا صُروفَ الدهرِ لِينًا وغِلْظَةً وكلا سقاناهُ بكأسيهما الدهرُ

جاء بعده فى باقى النسخ :

فما زادَنا بَغْياً على ذِى قَرابَةٍ غِنانا ولا أَزْرَى بأَحْسابِنا الفَقْرُ

(١١) الوقر : ثقل فى الأذن .

(٨٠٢)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وبنو البكاء من قبائل ربيعة بن عامر ، انظر الاشتقاق : ٢٩٥.

التخريج :

الأبيات لعامر فى ابن الشجرى : ٦٤، طبعة ملوحى ١ : ٢٣٩. ولأسماء بن خارجة فى الأغانى ١٨: ١٢٨. والبيتان : ١، ٣ فى الموشى : ١٤٩، الفوات ١ : ١٢ (طبعة إحسان عباس ١ : ١٦٩) . ولأبى الأسود الدؤلى البيتان : ١، ٣ فى العيون : ٤ : ٧٧ . البيت : ١ فى الأغانى ١٨ : ١٣٢، وانظر صلة ديوانه : ٢٤٤ - ٢٤٥. ولشريح القاضى البيتان : ١، ٣ فى الوحشيات : ١٨٥، حماسة الظرفاء ١ : ١٦٣ ، العيون ٣ : ١١، والبيت : ٣ فيه أيضا : ٣١. وبدون نسبة البيتان : ١، ٣ فى تهذيب ابن عساكر ٣ : ٤٣، البيت : ١ فى ديوان المعانى ، اللسان (عفا) .

(١) العفو : ما يُعطاه المرءُ دون أن يسأل . السورة : الحدة .

(٨٠٣)

وقال أَعْرابى من بنى قُـرَيْـع

١ - مَتَى ما يَرَ النَّاسُ الغَنِيَّ ، وجارُهُ
فَقِيرٌ ، يَقُولُوا : عاجِزٌ وجَلِيدُ

٢ - وليس الغِنَى والفَقْرُ من حِيلَةِ الفَتَى
ولكنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ

٣ - إذا المَرْءُ أَعْيَتْهُ السِّيادَةُ ناشِئًا
فَمطْلَبُها كَهْلًا عليه شَدِيدُ

٤ - وكائِنْ رَأَيْنا مِن غَنِيٍّ مُذَمَّمٍ
وصُعْلُوكِ قَوْمٍ ماتَ وهْوَ حَمِيدُ

* * *

التخريج :

الأبيات فى الحماسة ٣ : ٨٨ لرجل من بنى قريع ، الخزانة ١ : ٥٣٦ عن الحماسة ، التذكرة السعدية : ٢٧٤ . ومع خامس فى العيون ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ للمعلوط . والبيتان : ١، ٢ فى العيون ٣ : ١٨٩ له أيضا ، وهما مع ثالث فى الحصرى ١ : ٤٩٦ - ٤٩٧ لعبد الرحمن بن حسان ، وعنه فى مجموع شعره : ٢١ - ٢٢ ، وهما فى البحترى : ١٥٧، البيهقى ١: ٤٥٣ غير منسوبين . الأبيات : ١ - ٣ لرجل من قريع فى تذكرة ابن حمدون ١ : ٣٣. والأبيات مع تسعة فى المنتخب رقم : ٣٨ منسوبة للمخبّل السعدى ، وانظر مجموع شعره : ٣٢٣ ، وانظر تفصيل ماذكرته فى المنتخب عن نسبة هذا الشعر .

(١) وجاره فقير : الواو هنا للحال ، والجملة مبتدأ وخبره . وقوله : عاجز وجليد ، خبر مبتدأ محذوف ، أى هذان عاجز وجليد . الجليد : الصلب القوى .

(٢) أحاظ : جمع أَحْظٍ ، وأَحْظٍ جمع حَظّ ، وأصله أَحْظُظ ، فأبدل من إحدى الظاءين ياء كراهية التضعيف . الجدود : جمع جَدّ ، وهو الحظ أيضا .

(٣) أعيته : أتعبته وأثقلته . المطلب : مصدر بمعنى الطلب . وكهلا : منصوبة على الحال من الهاء فى « عليه » ، والتقدير : فمطلبها عليه - كهلا - شديد ، فقدم الحال على صاحبها ، انظر الخزانة ١ : ٥٣٦.

(٤) كائن : بمعنى كم الخبرية . الصعلوك : الفقير .

(٨٠٤)

وقال عمّار بن جابر الهلاليّ

١ - يارُبَّ قائِلةٍ يَوْماً لجارَتِها : هل أَنتِ مُخْبِرَتى ما شَأْنُ عَمّارِ
٢ - قالَتْ : أَرَى رَجُلًا عارٍ أَشاجِعُهُ كَأَنَّه ناقِةٌ أو نِضْوُ أَسْفارِ
٣ - إمَّا تَرَيْنِى لجِسْمِى غيرَ مُحْتَشِدٍ فإنَّنى حَشِدٌ للضَّيْفِ والجارِ
٤ - وما على الحُرِّ أَنْ تَعْرَى أَشاجِعُهُ ويَلْبَسُ الخَلَقَ المَرْقُوعَ مِن عارِ

(٨٠٥)

وقـــال آخـــر

١ - لِلجِدِّ ما خُلِقَ الإِنْسانُ ، فالْتَمِسَنْ بالجِدِّ حَظَّكَ لا باللَّهْوِ واللَّعِبِ
٢ - لا يَلْبَثُ الهَزْلُ أَنْ يَجْنِى لِصاحِبِهِ ذَمًّا ويُذْهِبَ عَنْه بَهْجَةَ الأَدَبِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وفى الأشباه (١ : ١٢٥) عمار بن ثقيف الهلالى .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ١ : ١٢٥ - ١٢٦.

(٢) الأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف ، تصفه بقلة اللحم ، وهم يمدحون الهزال . والنضو : المهزول . وفى الأصل : نضو (بضم أوله) ، خطأ .

(٣) الحشد : المعين الذى لا يترك شيئا من النصرة والمال إلا حشده لمن استغاث به ، وحشد واحتشد واحد .

(٤) الخلق : البالى .

(٨٠٥)

التخريج :

لم أجدهما .

(٨٠٦)

وقالت مَيْسُون الكَلْبِيّة *

لما تَزوّج بها مُعاوِية

١ - لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الأَرْواحُ فِيهِ	أَحَبُّ إليَّ من قَصْرٍ مُنِيفِ
٢ - وأَصْواتُ الرِّياحِ بكُلِّ فَجٍّ	أَحَبُّ إليَّ مِن نَقْرِ الدُّفُوفِ
٣ - وكَلْبٌ يَتْبَعُ الأَظْعانَ صَعْبٌ	أَحَبُّ إليّ مِن هِرٍّ أَلِيفِ
٤ - ولُبْسُ عَباءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي	أَحَبُّ إليَّ مِن لُبْسِ الشُّفُوفِ

الترجمة :

هي ميسون بنت بحدل بن أنيف من بني حارثة ، زوج معاوية بن أبي سفيان وأم ابنه يزيد بن معاوية . من بادية كلب . ولما تسرى عليها معاوية ضاقت نفسها فعذلها ، وقال : أنت في مُلْك عظيم وما تدرين ، وكنت قبل اليوم تلبسين العباءة . فقالت هذا الشعر . فقال : الحقى بأهلك ، وقيل بل ازداد بها إعجابا وإليها ميلا .

الاشتقاق : ٥٥٧، ابن الشجرى : ١٦٦ - ١٦٧ (طبعة ملوحى ٢ : ٥٧٣) ، الخزانة ٣ : ٥٩٣ - ٥٩٤.

التخريج :

الأبيات في الأشباه ٢ : ١٣٧، ابن الشجرى : ١٦٦ - ١٦٧ وطبعة ملوحى ٢ : ٥٧٣ - ٥٧٤، ابن الوردى ١ : ١٧٤ - ١٧٥، السيوطي : ٢٤٤ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٥٣ ، ٦٥٤) ، ومع آخرين في الدرة ٢٤، العينى ٤ : ٣٩٧، ومع أربعة في الخزانة ٣ : ٥٩٢ - ٥٩٣. الأبيات : ٤، ٣، ١ في بلاغات النساء لامرأة من ولد طلبة بن قيس بن عاصم . البيت : ٤ في الخزانة ٣ : ٦٢٢، سيبويه والشنتمرى ١ : ٤٢٦، الجمل : ١٩٩ غير منسوب ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٨٠، وانظر تخريجه في كتب النحاة في طبعة الطناحي من الأمالى ١ : ٤٢٧.

(*) في كل النسخ الكلابية ، خطأ .

(١) خفقان الريح : اضطرابها وصوت حركتها . الأرواح : جمع ريح ، وهى هنا بالواو لأنها الأصل فيها ، أما رياح ، فهى بالياء لانكسار ماقبلها . انظر ماقاله الحريرى في الدرة : ٢٤.

(٢) الفج : الطريق بين جبلين .

(٣) الرواية المعروفة : وكلب ينبح الطراق عنى . الطراق : جمع طارق ، وهو من يأتيك ليلا . وفي ن : شغب ، مكان : صعب ، وفي باقى النسخ : ألوف . وفي باقى النسخ جاء هذا البيت آخر المقطوعة .

(٤) « تقر » منصوبة بأن بعد واو العطف . (الخزانة ٣ : ٦٢١) ، ويكون قولها « أن تقر » في تأويل مصدر معطوف على « لُبْس » . الشفوف : جمع شِفٍّ (بفتح السين وكسرها) ، وهو الثوب =

٥ - وخِرْقٌ مِن بَنِى عَمِّى نَجِيبٌ أَحَبُّ إلىَّ مِن عِلْجٍ عَلِيفِ

فقال معاوية : ماكفى أن جَعَلَتْنِى عِلْجًا حتَّى جَعَلَتْنِى عَلِيفًا ، ثم أوْلَدَها يَزِيد

(٨٠٧)

وقـال آخــر

١ - إنِّى سأَسْتُرُ ما ذُو العقْلِ ساتِرُهُ مِن حاجةٍ ، وأُمِيتُ السِّرَّ كِتْمانا

٢ - وحاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قد سَنَحْتُ بِها جَعَلْتُها للَّتِى أَخْفَيْتُ عُنْوانا

* * *

= الرقيق لأنه يُستشفّ ما وراءه ، أى يُبْصَر .

(٥) الخرق : الفتى الحسن الكريم الخليقة . والعلج : الصلب الشديد . والعليف : المسمن بالعلف ، تعنى معاوية لقوته وشدته مع سمنه ونعمته .

(٨٠٧)

التخريج :

البيتان مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٧٠. البيت : ١ فى العكبرى ١ : ٣٢٧. البيت : ٢ فى العقد ٤ : ١٥٩، تهذيب اللغة (سنح) بدون نسبة فيهما ، اللسان (سنح) لسوار ابن المضرب .

(١) فى ن : نسيانا .

(٢) سنح بكذا : عرض ، يقول : رب حاجة عرضت لها وأظهرتها وفى النفس خلافها ، لأنى جعلت المظهر فى التوصل به إلى المضمر كعنوان الكتاب الذى يظهر ، وما ينطوى عليه الكتاب مستور .

(٨٠٨)

وقال مالِك بن أَسْماء بن خارِجَة *

وتُرْوَى لأَبِي دَهْبَل الجُمَحِيّ ، والأوّل أكثر . وتروى لأَيْمَن بن خُرَيْم

١ - أَتانِي بِها يَحْيَى وقَدْ نِمْتُ نَوْمَةً ... وقَدْ غابَتِ الجَوْزاءُ وانْحَدَرَ النَّسْرُ

٢ - فقلتُ:اصْطَبِحْها ،أولغَيْرِىَ سَقِّها ، ... فما أنا بَعْدَ الشَّيْبِ ويْبَكَ والخَمْرُ

٣ - إذا المَرْءُ وَفَّى الأَرْبَعِينَ ولَمْ يَكُنْ ... له دُونَ ما يَأْتِى حَياءٌ ولا سِتْرُ

٤ - فَدَعْهُ ولا تَنْفَس عليه الذى أَتَى ... ولوْ مَدَّ أَسْبابَ الحَياةِ له الدَّهْرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٩١ . وترجمة أبى دهبل مضت برقم : ٣٧٤ .

التخريج :

لم أجد من نسبها لمالك بن أسماء ، وليست فى ديوان أبى دهبل . وهى لأيمن بن خريم مع ثلاثة فى الأمالى ١ : ٧٧، فعلق البكرى على ذلك قائلا : الصحيح أن الشعر للأقيشر (السمط ١ : ٢٦١، التنبيه : ٣٧) ، وعنهما فى ديوان الأقيشر : ٣٧ - ٣٨ ، ومع أربعة فى الشريشى ٢ : ٢٢ - ٢٣، ومع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٤، ابن عساكر ٣ : ١٨٩. البيتان : ٣، ٤ فى الأشباه ٢: ١٢٨ ، وللأقيشر فى البلدان (جرجان) مع أربعة ، وفيه : يقال لابن خريم ، ومع خامس فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٦٢، العقد ٦ : ٣٦٥ . البيتان : ٣، ٤ فى مجموعة المعانى : ٢٩ - ٣٠ ، وطبعة ملوحى : ٨٢، وللمنخل البيتان : ٣ ، ٤ فى العبيدى : ١٠١ - ١٠٢ ولأعرابى مع ثلاثة فى الوحشيات : ١٧٢.

(*) فى الأصل : حسين بن حريم ، خطأ . وقوله : وتروى .. إلخ لم يرد فى ن . وجاءت الأبيات فى نسخة ع فى باب النسيب برقم : ١٦.

(١) الجوزاء : انظر ما سلف ، البصرية : ١٢، هامش : ١ . والنسر : انظر البصرية : ٥٣ ، هامش : ١٢ .

(٢) اصطبحها : اشربها وقت الصباح ، وما يُشرَب فى الصباح يُقال له : الصَّبُوح . يقول : اشربها أنت ، أو اسقها غيرى ، فأنا لها غير مريد . ويْبَك : مثل ويلك .

(٤) نفس (من باب شرِب) فلان على فلان : حَسَده . ويروى : وإن جَرّ أرسانَ .

(٨٠٩)

وقال النّابِغَة الجَعْدِىّ *

١ - وبَيْضاءَ مِثْلِ الرِّئْمِ ، لوشِئْتُ قدصَبَتْ
إلىَّ ، وفِيها للمُخاتِلِ مَلْعَبُ

٢ - تَجَنَّبْتُها ، إنِّى امْرُؤٌ فى شَيْبَتِى
وتَلْعابَتِى عن جانِبِ الجارِ أَجْنَبُ

٣ - وصَهْبَاءَ لا تَنْفِى القَذَى وهْىَ دُونَهُ
تُصَفَّقُ فى راوُوقِها ثم تُقْطَبُ

٤ - تَمَزَّزْتُها والدِّيكُ يَدْعُو صَباحَهُ
إذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣ - ١١ وعدد أبياتها : ٣٢ بيتا والتخريج هناك .

(*) زاد فى ن : مخضرم . وهذه الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم : ٨ .

(١) الرئم : الظبى الخالص البياض . والمخاتل : المخادع .

(٢) التلعاب : تفعال من اللعب . أجنب : بعيد .

(٣) الصهباء : الخمر . تصفق : تحول من إناء إلى إناء لتصفو . وفى ن : تصفق بكسر الفاء ، خطأ . والراووق : ناجود الشراب ، الذى يروق به فيصفو . وتقطب : تمزج .

(٤) تمززتها : تمصصتها . فى السمط (١ : ١٠١) جمع ابن كذا فى كل ما لا يعقل يستوى بالمؤنث فتقول فى جمع بنت لبون : بنات لبون ، وفى جمع ابن أوبر : بنات أوبر ، وفى جمع ابن نعش : بنات نعش . أقول : هذا هو النابغة جمعه جمعا مذكرا ، وكذلك الحارث الباهلى فى قوله : (البحترى : ٢٠٨)

فَنَيْتُ وأَفْنَيْتُ الزَّمانَ وأصبحَتْ ... لِداتِى بنو نَعْشٍ وزُهْرُ الفَراقِدِ

وانظر الخزانة ٣ : ٤٢٢. تصوب : انحدر ، أى للمغيب .

(٨١٠)

وقال أبو الأَسْوَد الدُّؤلِىّ *

١ - دَعِ الخَمْرَ يَشْرَبْها الغُواةُ ، فإنَّنى
رَأَيْتُ أَخاها مُغْنِيًا لِمَكانِها

٢ - فإلَّا يَكُنْها أَو تَكُنْهُ ، فإنَّهُ
أَخُوها غَذَتْهُ أُمُّها بِلِبانِها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٤٧.

المناسبة :

كان لأبى الأسود مولى يحمل تجارة له إلى الأهواز ، وكان إذا مضى إليها تناول شيئا من الشراب فاضطرب أمر البضاعة . فقال أبو الأسود هذا الشعر ينهاه عن شرب الخمر (الديوان : ١٨٩، الخزانة ٢ : ٤٢٦) .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٨٩ والتخريج هناك .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) أخوها : يعنى نبيذ الزبيب ، يقوم مقام الخمر لأنهما من شجرة واحدة ، وقيل فيه خلاف ذلك (الخزانة ٢ : ٤٢٦ - ٤٢٧) .

(٢) يكنها ... ويكنه : وصل الضمير المنصوب بكان ، والقياس : يكن إياها (الخزانة ٢ : ٤٢٦) . قال سيبويه (١ : ٢١) فى باب الفعل الذى يتعدى اسمَ الفاعل إلى اسم المفعولِ ، واسمُ الفاعل والمفعولِ فيه لشىء واحد : تقول : كُنَّاهم ، كما تقول : ضربناهم . وتقول : إذا لم نَكُنْهم فمن ذا يكونهم ، كما تقول : إذا لم نضربهم فمن يضربهم . اللبان : يكون للإنسان ، واللبن لغيره ، وقد يكون اللبان هنا مصدر لابَنَه ، أى شاركه فى اللبن ، كما فى قولهم : هو أخوه بلبان أُمّه ، أى هو أخوه لمشاركته فى الرضاع .

(٨١١)

وقال حارِثَة بن بَدْر *

١ - إذا ما شَرِبْتُ الرَّاحَ أَبْدَتْ مَكارِمِي وجُدْتُ بِما حازَتْ يَدايَ مِن الوَفْرِ
٢ - وإنْ مَسَّنِي جَهْلًا نَدِيمِيَ لم أَزِدْ على : اشْرَبْ هَداكَ الله ، طَيِّبَةَ النَّشْرِ
٣ - أَرَى ذاكَ حَقًّا واجِبًا لِمُنادِمِي إذا قال لى غَيْرَ الجَمِيلِ ، مِن السُّكْرِ

(٨١٢)

وقال الأُقَيْشِر المُغِيرَة بن عبد الله بن عَمْرو

١ - لا تَشْرَبَنْ أَبَدًا راحًا مُسارَقَةً إلَّا مع الغُرِّ أَبْنَاءِ البَطارِيقِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٢ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٢١ : ٣٠ ، وعنه وعن الحماسة البصرية فى مجموع شعره : « شعراء أمويون » ٢ : ٣٥٣ .

(*) الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم : ١٢ .

(١) الراح : الخمر .

(٢) النشر : الرائحة .

(٣) « من السكر » ، مِن هنا للتعليل ، كما فى قوله تعالى فى سورة نوح ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾ .

(٨١٢)

الترجمة :

هو المغيرة بن عبد الله بن مُعْرِض بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، يكنى أبا مُعْرِض ، ويلقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقشر . عمر عمرا طويلا ، فكان أقعد بنى أسد نسـبا ، وما أخلقه بأن يكون ولد فى الجاهلية . ونشأ فى الإسلام . وكان عِنِّينا مغرما بالشراب حتى ليشرب =

٢ - أَفْنَى تِلادِى وما جَمَّعْتُ مِن نَشَبِ
قَرْعُ القَواقِيزِ أَفْواهَ الأَبارِيقِ

٣ - كأَنهنَّ وأَيْدِى القَوْمِ مُعْمَلَةٌ
إذا تَلَأْلَأْنَ فى أَيْدِى الغَرانِيقِ

٤ - عليكَ كُلَّ فَتًى سَمْحٍ خَلائِقُهُ
مَحْضُ العُرُوقِ كَرِيمٌ غيرُ مَمْذُوقِ

* * *

= بشبابه ، ميالا إلى الشر وهجاء الناس ، ماجنا خليعا . رثى مصعب بن الزبير ومدح بشر بن مروان ، ووفد على عبد الملك وله فيه هجاء . وانقطع إلى زكريا بن طلحة الفياض . وشعره جيد ، مات فى حدود الثمانين مقتولا .

الشعراء ٢ : ٥٥٩ - ٥٦٢، الأغانى ١١ : ٢٥١ - ٢٧٦، السمط ١ : ٢٦١ - ٢٦٢، المؤتلف : ٧١، معجم الشعراء : ٢٧٣ - ٢٧٤، العينى ١ : ٣٧٣، الإصابة ٣ : ٥٠٠، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٤٩ - ٢٥٠، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١، (ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠١، والمعاهد ٣ : ٢٤٣ - ٢٥٠، الخزانة ٢ : ٢٨٠ - ٢٨٢.

التخريج :

الأبيات مع ستة فى العينى ٣ : ٥٠٨ - ٥٠٩، وعنه فى ديوانه : ٣٣ - ٣٤ وهى (ماعدا : ٣) مع آخر فى الخزانة ٢ : ٢٨٢. البيتان : ١، ٢ مع ثالث فى الأغانى ١١ : ٢٧٦ . البيتان : ٢، ٣ فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٦١ مع ثالث . البيت : ١ فى المؤتلف : ٧١. وعجز البيت الثانى فى أمالى ابن الشجرى (طبعة الطناحى) ٣: ٢٠٨، وانظر هناك تخريجه فى كتب النحاة .

(*) فى ن : الأمنسر ، خطأ ظاهر . وهذه الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم ١٤.

(١) الراح : الخمر . والغر : جمع الأغر ، وهو الأبيض الغرة ، يعنى الشريف . والبطاريق : جمع بطريق ، وهو الذى فى مرتبة دون مرتبة الملك .

(٢) التلاد : المال القديم الموروث . والنشب : المال الثابت كالدار ، أو هو مطلق المال . والقواقيز : الكؤوس الصغار ، جمع قاقوزة . وقواقيز مخفوضة فى اللفظ مرفوعة فى المعنى . وفى ن : قرع (بالنصب) أفواهُ (بالرفع) ، فتكون « القواقيز » هى المفعولة فى المعنى ، و « أفواه » هى الفاعلة ، انظر العينى ٣ : ٥١١ - ٥١٢.

(٣) كأنهن : خبرها فى بيت لم يختره المصنف . والغرانيق : جمع غرانق وغرنوق ، وهو الشاب الناعم . وهذا البيت ليس فى ن .

(٤) المحض : الخالص . والممذوق : من مذق ، أى خلط ، يعنى كريم النسب .

(٨١٣)

وقال بَكْر بن النَّطّاح بن أَبِى حِمار الحَنَفِىّ *

١ – إذا ما طَوَى دُونِى امرؤٌ بَطْنَ كَفِّهِ　　طَوَيْتُ يَمِينِى دُونَهُ وشِمالِيا

٢ – يَبِينُ لنا ذُو الحِلْمِ مِن حُلَمائِنا　　إذا ما تَعاطَيْنا الزُّجاجَ تَعاطِيا

٣ – أَرَى الكَأْسَ تُهْدِى للَّئِيم مَلامَةً　　وتَتْرُكُ أَخْلاقَ الكَرِيمِ كَماهِيا

٤ – رَأَيْتُ أَقَلَّ النَّاسِ عَقْلًا إذا انْتَشَى　　أَقَلَّهُمْ عَقْلًا إذا كانَ صاحِيا

(٨١٤)

وقال قَعْنَب بن أُمِّ صاحِبِ

ونَسَبها ثَعْلَب إلى طيلة (!) الفَزارِىّ

١ – مَهْلًا أعاذِلَ قد جَرَّبْتِ مِن خُلُقِى　　أَنِّى أَجُودُ لأَقْوامٍ وإنْ ضَنِنُوا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٦٠.

التخريج :

الأبيات فى مجموع شعره « شعراء مقلون » : ٢٧١ ، عن الحماسة البصرية .

(*) فى ن : النطاح بن حمار الحنفى . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى ن : يُبين (على وزن أفعل) وهى صحيحة ، أى يظهر ويتضح . الزجاج : يعنى قوارير الخمر .

(٨١٤)

الترجمة :

هو قعنب بن ضمرة ، وأم صاحب : أمه ، ينسب إليها . وهو أحد بنى عبد الله بن غطفان . كان فى أيام الوليد بن عبد الملك . الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٢، السمط ١ : ٣٦٢.

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٧) من قصيدة عدد أبياتها ٢٢ بيتا فى مختارات ابن الشجرى ١ : ٦ – ٨ =

٢ – مِثْلُ العَصافِيرِ أَحْلامًا ومَقْدِرَةً ... لو يُوزَنُونَ بِزِفِّ الرِّيشِ ما وَزَنُوا

٣ – مالى أُكَفْكِفُ عن سَعْدٍ وتَشْتِمُنِى ... ولَوْ شَتَمْتُ بَنِى سَعْدٍ لَقَدْ سَكَنُوا

٤ – جَهْلًا عَلَيْنا وجُبْنًا عن عَدُوِّهُمُ ... لَبِئْسَتْ الخَلَّتانِ الجَهْلُ والجُبُنُ

٥ – إنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طارُوا بها فَرَحًا ... عنِّى ، وما سَمِعُوا مِن صالِحٍ دَفَنُوا

٦ – وقَدْ عَلِمْتُ على أَنِّى أُعاشِرُهُمْ ... لاتَبْرَحُ الدَّهْرَ إلَّا بَيْنَنَا إِحَنُ

٧ – كُلٌّ يُداجِى على البَغْضاءِ صاحِبَهُ ... ولَنْ أُعالِنَهُمْ إلَّا كما عَلَنُوا

٨ – ولَنْ يُراجِعَ قَلْبِى وُدَّهُمْ أَبَدًا ... زَكِنْتُ مِن بُغْضِهِمْ مِثْلَ الذى زَكِنُوا

* * *

= الأبيات : ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ مع ١١ بيتا فى لباب الآداب : ٤٠٢ – ٤٠٤ . الأبيات : ٦ – ٨ فى البحترى : ١٧ وسماه عمرو بن أم صاحب . البيتان : ٥، ٤ مع آخر فى الحماسة ٤ : ١٢، السيوطى : ٣٢٦ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٦٥) عن الحماسة ، السمط ١ : ٣٦٢ ، ومع آخر فى العبيدى : ٤٧٠ – ٤٧١ ومع بيت الهامش فى الحماسة المغربية ٢ : ١٣٦٩ – ١٣٧٠ بدون نسبة . البيتان : ٦، ٧ فى السمط ٢ : ٩٠٢، ومع ثالث فى الاقتضاب : ٢٩٢. البيت ١ فى السمط ١ : ٥٧٦، الصناعتين : ١٥٠، اللسان (ضنن ، ظلل) ، مايجوز للشاعر فى الضرورة : ٢٢٠، وانظر مافى هوامشه من تخريج . البيت ٤ فى البحترى : ٢٤٨، ومع آخرين فى ابن الشجرى : ٧٠. البيت : ٥ مع آخرين فى العيون ٣ : ٨٤، ومع آخر فى الأشباه ١ : ١١٩ لقيس بن عاصم . البيت : ٨ فى اللسان (زكن) .

(*) قوله : ونسبها .. إلخ ، لم يرد فى ن . وجاءت الأبيات : ٦ – ٨ فقط فى ع مهملة النسبة .

(١) أعاذل : مضى الكلام على المنادى المرخم فى غير العلم فى البصرية : ٧٤٧ هامش : ٢ . ضننوا : فك التضعيف ضرورة .

(٢) زف الريش : صغاره .

(٣) هذا البيت وتالياه لم ترد فى ن . وقد أورد المصنف فى باب الأدب فى نسخة ع برقم : ٧٦، ون برقم : ٢١٣ الأبيات : ٥، ٤، ٢ مع هذا البيت :

صُمٌّ إذا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ به ... وإذا ذُكِرْتُ بشَرٍّ عندَهُمْ أَذِنُوا

وأذنوا : استمعوا ، وهذا البيت فى اللسان (أذن) .

(٦) الإحن : جمع إحنة (بكسر فسكون) ، وهى الحقد .

(٨) يجوز فى « ودهم » النصب والرفع ، لأن المراجعة فعل لا يصح وقوعه إلا من أكثر من واحد زكنت من فلان كذا : أى علمته ، ويروى : زكنت منهم على مِثل ، فعدّاه هنا بعلى لأن فيه معنى اطّلعت ، كأنه قال : اطلعت منهم على مثل الذى اطلعوا عليه منى .

(٨١٥)

وقـــال آخـــر

١ - تَعَلَّمْ ، فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَدُ عالِمًا ... وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هو جاهِلُ

٢ - وإنَّ كَبِيرَ القَوْمِ لا عِلْمَ عِنْدَهُ ... صَغِيرٌ إذا الْتَفَّتْ عليه المَحَافِلُ

(٨١٦)

وقال الرَّبِيع بن أبى الحُقَيْق اليَهُودِىّ *

١ - إنَّا إذا مالَتْ دَواعِي الهَوَى ... وأَنْصَتَ السَّامِعُ للقائِلِ

٢ - واعْتَلَجَ القَوْمُ بأَلْبابِهِمْ ... نَقْضِى بحُكْمٍ عادِلٍ فاصِلِ

التخريج :

البيتان فى المختار : ٢٨٠، نهج البلاغة ٤ : ٢٧٨ ، مروج الذهب ٤ : ٢١، أنشدهما عمر بن عبد العزيز متمثلا ، وليسا له كما وهم المحقق . تحرير التحبير : ٤٠٩. والبيت : ١ فى العقد ٢ : ٢١١ بدون نسبة فيها .

(٨١٦)

الترجمة :

هو الربيع بن أبى الحقيق ، من بنى قريظة . وكان أحد الرؤساء فى حرب بعاث ، وكان حليفا للخزرج هو وقومه فكانت رياسة بنى قريظة له ، وله مع النابغة الذبيانى خبر . وشعره يدل على كبر همة ووفاء . ابن سلام : ٢٣٧ - ٢٣٨، الطبعة الثانية ١ : ٢٨١ - ٢٨٢، الأغانى ٢١ : ٦١ - ٦٢.

التخريج :

الأبيات للربيع فى المصعب : ٤٣. والأبيات مع تسعة فى الأغانى ١٩ : ١٠٠ - ١٠١ لسعية ابن غريض ، ومع ستة فى الخزانة ٣ : ٥٦٧ له أيضا ، ومع آخرين فى ابن سلام : ٢٣٧ - ٢٣٨، الطبعة الثانية ١ : ٢٨١ - ٢٨٢، ومع آخر فى اللباب : ٣٥٨، البيان ١ : ٢١٣. وهى (ماعدا : ٣) فى العقد ٤ : ٤٠١، الأشباه ١ : ٧١. وهى غير منسوبة فى الماوردى : ٢٥ - ٢٦. وانظر فضل تخريج فى ابن سلام ١ : ٢٨١.

(*) فى ن : ابن الحقيق ، خطأ ، وزاد فيها : وكان عبد الملك يتمثل بها .

(١) فى ابن سلام : جارت دواعى ... واستمع المنصت للقائل .

(٢) اعتلج القوم : تصارعوا . وقوله « نقضى » ، جواب إذا فى البيت الأول . كأن هذا البيت =

٣ - نَكْرَهُ أَنْ نَسْفَهَ أَحْلامَنا فنَحْمُلَ الدَّهْرَ مع الحامِلِ
٤ - لا نَجْعَلُ الباطِلَ حَقًّا ولا نَلِطُّ دُونَ الحَقِّ بالباطِلِ

(٨١٧)

وقال آخر *

١ - أَلَمْ تَعْلَمْ ، جزَاكَ اللهُ خَيْرًا بأن أَخا المَكارِمِ لا يَخُونُ
٢ - وحِلْفُ الخَيْرِ مُؤْتَمَنٌ حَفُوظٌ ولكنْ قَلَّ فى النَّاسِ الأَمِينُ

* * *

= ملفق من بيتين (انظر ابن سلام ١ : ٢٨٢) ، وهما :

واعتلج القومُ بألبابهم بِقايِلِ الجَوْرِ ولا الفاعِلِ
إنَّا إذا نَحْكُمُ فى دَينِنا نَرْضَى بحُكْمِ العادِلِ الفاصِلِ

(٣) سفه حِلْمَه ونَفْسَه : استخفه حتى طاش ، من السفاهة .
(٤) نلط : نُخْفِى ونكتم . وفى ن : نلُط (بضم اللام) ، وهى صحيحة .

(٨١٧)

التخريج :

لم أجدهما .
(*) البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم ٣٦.
(٢) وحلف الخير : كذا فى كل نسخ الحماسة ، وظنى أن الصواب : حليف الخير ، فكل شىء لزم شيئا فلم يفارقه فهو حليفه . فيقال : فلان حليف الجود ، وحليف الإقلال ، وهكذا يقول الأعشى :

وشريكَيْنِ فى كثيرٍ من الما لِ وكانا مُحالِفَىْ إقْلالِ

حفوظ : صيغة مبالغة لحافظ ، والمعروف : حفيظ .

(٨١٨)

وقــال آخــر *

١ - سأرْعَى كُلَّ ما اسْتُودِعْتُ جُهْدِى وقَـدْ يَـرْعَـى أَمـانَـتَـهُ الأَمِـينُ

٢ - وذُو الخَيْـرِ المُؤَثَّـلِ ذو وَفـاءٍ كَـرِيمٌ لا يَمَـلُّ ولا يَـخُـونُ

(٨١٩)

وقال حُنَيْف بن عُمَيْرٍ اليَشْكُرِىّ *
وتروى لنَهار ابن أُخْت مُسَيْلِمَة الكَذّاب

١ - اصْبِرِ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍّ إنَّ فى الصَّبْرِ حِيلَةَ المُحْتالِ

التخريج :

البيتان فى لباب الآداب : ٢٥٠ غير منسوبين .

(*) جاء البيتان فى ع فى باب النسيب برقم : ٣٥.

(٢) المؤثل : القديم المؤصل .

(٨١٩)

الترجمة :

نقل ابن حجر عن المرزبانى أنه مخضرم ، وأنه قال هذا الشعر لما قتل محكم بن الطفيل يوم اليمامة . انظر الإصابة ٢ : ٦٧، السيوطى : ٢٤١ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٠٧) ، الخزانة ٢: ٥٤٢.

التخريج :

الأبيات مع رابع فى السيوطى : ٢٤١، وذكر الخلاف فى نسبة البيت الثالث ، وأشار إلى نسبة البصرى لها إلى حنيف . ولعبيد بن الأبرص فى ديوانه : ١١١ - ١١٢. ولأمية بن أبى الصلت البيتان : ٢، ٣ فى اللسان (فرج) وانظر ديوانه : ٦٢ - ٦٥ ، الأبيات بدون نسبة فى بهجة المجالس ١ : ١٨٤. وأما البيت الثالث فقد تنازعه عدة شعراء أيضا . فهو لحنيف فى الإصابة ٢ : ٦٧ مع أربعة . وهو لأمية بن أبى الصلت فى البحترى : ٢٢٣، سيبويه والشنتمرى ١ : ٢٧٠، الحيوان ٣ : ٤٩ على شك منه ، وللصولى فى ديوانه : ١٧٨ وهو وهم ، إنما تمثل به الصولى ، انظر المرتضى ١ : ٤٨٦. وأورده البغدادى (الخزانة ٢ : ٥٤٣) فى جملة أبيات ، وقال : ينسب إلى أمية بـن =

٢ - لا تَضِيقَنَّ بالأُمُورِ فقَدْ تُكْـ ـشَفُ غَمّاؤُها بِغَيْرِ احْتِيالِ
٣ - رُبَّما تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِن الأَمْـ ـرِ لهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقالِ

(٨٢٠)

وقال مالِك بن قُرَّة ، أموى الشعر *

١ - وذِى حَنَقٍ عَلىَّ يَوَدُّ أَنِّى أَتَى دُونِى الصَّفائِحُ والتُّرابُ
٢ - تَرَكْتُ عِتابَهُ وصَفَحْتُ عَنْه ويَبْقَى الوُدُّ مابَقِىَ العِتابُ

* * *

= أبى الصلت ، ولأبى قيس صرمة بن أبى أنس الأنصارى ، ولحنيف بن عمير ، وإلى نهار بن أخت مسيلمة . والبيت غير منسوب فى البيان ٣ : ٢٦٠، المختار : ٣٦٧، معجم الأدباء ١ : ٣٧١، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٣٨، كتاب الشعر لأبى على ١ : ٢٦٣، ٢ : ٤٠٩ وانظر تخريجه فى كتب النحاة فى هوامشه .

(*) نسبها فى ن إلى عبيد بن الأبرص ، وكذلك فعل فى ع ولكنه أوردها فى باب النسيب برقم : ٣٤.

(٢) هذا البيت ليس فى ن .

(٣) « ما » هنا نكرة لدخول رب عليها ، وصفت بجملة « تكره النفوس » ، انظر سيبويه ١ : ٢٧٠، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٣٨، الخزانة ٢ : ٥٤١، ولا يجوز أن تكون « ما » هنا كافّة ، لأن فى « تكره » ضميرا عائدا عليها ، ولا يضمر إلا الاسم . الفرجة : مصدر يكون فى المعانى ، وهى الخلوص من شدة ، والضم فيها لغة ، وحكى الأزهرى الكسر : فِرْجَة ، وأورد الفيروزبادى الثلاثة جميعا . العقال : الحبل الذى تشد به يد الدابة عند البروك أو الوقوف ليمنعها من الذهاب وحَلُّه سهل جدا . وقوله « كحل العقال » ، الكاف فيه إما أن تكون فى موضع نصب على الحال من الضمير فى « له » ، وإما أن تكون فى موضع جر ، صفة ثانية لقوله « الأمر » ، والصفة الأولى هى قوله « له فرجة » ، ولا اعتبار للام التعريف فى كلمة « الأمر » لأنها للجنس ، انظر كتاب الشعر لأبى على ٢ : ٤٠٩، الخزانة ٢ : ٥٤٢.

(٨٢٠)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٣٧.

(١) الصفائح : حجارة عراض ، يعنى يتمنى موته فيوارى فى القبر .

(٨٢١)

وقـــال آخـــر *

١ - إنَّ الكَرِيمَ إذا ما كانَ ذا كَذِبٍ شانَ التَّكَرُّمَ مِنْه ذلكَ الكَذِبُ
٢ - والصِّدْقُ أَفْضَلُ شَيْءٍ أَنتَ فاعِلُهُ لاشَيْءَ كالصِّدْقِ لافَخْرٌ ولا حَسَبُ

(٨٢٢)

وقال الحَجَّاج السُّلَمِيّ *

١ - بَخِيلٌ يَرَى فى الجُودِ عارًا ، وإنَّما على المَرْءِ عارٌ أَنْ يَضَنَّ ويَبْخَلا

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٣٨.

(١) فى ن : التكرم (بالرفع) ، خطأ .

(٢) فاعله : لأن ما تأتى به من أفعال يكون مصداقا لما تقول ، ويصح أن تكون : أنت قائله ، فرسمهما قريب جدا .

(٨٢٢)

الترجمة :

هو الحجاج بن عِلاط بن خالد بن ثُـوَيْـرَة بن بَجشر بن هلال بن عبد بن ظفر بن سعد بن عمرو ابن تميم بن بهز بن امرىء القيس بن بُهْثَة بن سليم ، يكنى أبا محمد . معدود فى أهل المدينة ، سكنها وبنى بها دارًا ومسجدًا يعرف به ، شهد مع رسول الله ﷺ خيبر ، وكان مكثرا من المال ، له معادن بنى سليم ، ورخص له رسول الله ﷺ أن يقول فيه ما يشاء عند أهل مكة من أجل ماله وولده بها ، فأتى وقال ماقال حتى جمع ماله وقفل إلى رسول الله ﷺ . وابنه نصر بن الحجاج المُتَمَنَّى (مرت ترجمته فى البصرية : ٢٧٧، هامش ١) ، ويقال إن جميلة المغنية المشهورة هى مولاته . وشعره قليل .

الاشتقاق : ٣٠٨، الأغانى ٨ : ١٦٨ (فى ترجمة جميلة) ، ابن حزم : ٢٦٢، السيرة ٢ : ٣٤٥ - ٣٤٧ ، ابن حزم : ٢٦٢ ، الاستيعاب ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦، الإصابة ١ : ٣١٣.

التخريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ١٤٢، طبعة ملوحى ١ : ٤٩٠. =

٢ - إِذا المرءُ أَثْرَى ، ثُمَّ لَمْ يَرْجُ نَفْعَهُ
صَـدِيقٌ ، فَـلاقـتْـهُ المَنِـيَّةُ أَوَّلا

(٨٢٣)

وقـــال آخـــر

١ - وما أُبالِى إِذا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِى
ماكان عِنْدِى إِذا أَعْطَيْتُ مَجْهُودِى

* * *

(*) هذان البيتان جاءا فى ع باب النسيب برقم ٣٩. وسيذكرهما المصنف مرة أخرى فى باب الهجاء برقم : ١٢٥٦.
(٢) فى ن : نفعُه (بالرفع) ، خطأ .

(٨٢٣)

التخريج :
البيت لمحمد بن يسير فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٨٠ (مضت ترجمته فى البصرية : ٦٢٦) ، وهو وبيت الهامش مع ثالث فى الورقة : ١١٢، وبيت الهامش مع آخر فى الأغانى ١٤ : ٣٣، الإمتاع ٣ : ٢٧ لمحمد بن بشير (الصواب يسير ، ومحمد بن بشير مضت ترجمته فى البصرية : ٥٣٩) ، وهو وبيت الهامش غير منسوبين فى الحماسة ٤ : ١٣٧، العيون ٣ : ١٧٩ .
(١) فى ن : لَقلَّ عارًا ، وهى رواية الحماسة بشرح التبريزى . واللام فى قوله : لقل ، جواب يمين مضمرة ، وفاعل « لقل » هو قوله « ما كان عندى » ، أراد : لا عار فى القليل الذى عندى إذا أعطيت ما أطيق إذا نزل بى ضيف . زاد بعده فى ن :

جُودُ المُقِلِّ إِذا أَعْطَاكَ مُصْطَبِرًا ... ومُكْثِرٌ مِن غِنًى سِيَّانِ فى الجُودِ

وكذلك فى ع ، غير أنه أوردهما فيها فى باب النسيب برقم : ٤٠ .

(٨٢٤)

وقال امرؤُ القَيْس بن حُجْر الكِنْدِىّ *

١ - إذا ما لم تَكُنْ إِبِلٌ فمِعْزَى كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِها قِسِىُّ

٢ - فتَمْلأُ بَيْتَنا أَقِطًا وسَمْنًا وحَسْبُكَ مِن غِنًى شِبَعٌ ورِىُّ

٣ - تَرُوحُ كَأَنَّها مِمَّا أَصابَتْ مُعَلَّقَةٌ بأَحْقِيها الدُّلِىُّ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤.

المناسبة :

نزل امرؤ القيس بعد مقتل أبيه بالمعلَّى بن تَيْم من جَدِيلة . فغدا قوم منهم يقال لهم بنو زيد فطردوا إبله ، فخرج ونزل ببنى نبهان من طيىء ، فركبوا رواحله ليطلبوا له الإبل فأخذتهن جديلة فرجعوا إليه بلا شىء وأعطوه فِرَقا من مِعْزَى فقال هذا الشعر (الأغانى ٩ : ٩٥) .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٣٦ - ١٣٧، وانظر أيضًا : ٤١٩. البيتان : ١، ٢ فى العقد ٦ : ٢٣٧، الأغانى ٩ : ٩٥، الموشح : ٢٦ . البيت : ٢ فى نقد الشعر : ٢٠، الأمالى ١ : ١٩. البيت : ٣ مع آخر فى ابن سلام : ٧٦ ، والطبعة الثانية ١ : ٩١ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الجلة : جمع جليل ، وهو المسن من الغنم وغيرها . والإبل عندهم أفضل الأموال وأنفسها ، والمعزى أقلها وأدناها .

(٢) الأقط : شىء يصنع من اللبن المخيض على هيئة الجبن .

(٣) تروح : تعود آخر النهار . ومما أصابت : من الربيع فحفلت ضروعها باللبن . والأحقى : جمع حقو ، وهو الخصر . والدلى : جمع دلو . يقول : تعود من المرعى ممتلئة الضروع ، فكأن ضروعها دلاء علقت بجنبيها .

(٨٢٥)

وقـــال آخــــر *

١ - أَجُودُ بمالِي دُونَ عِرْضِي ، ومَنْ يُرِدْ رَزِيَّةَ عِرْضِي يَعْتَرِضْ دُونَه البُخْلُ

٢ - إذا المَرْءُ أَثْـرَى ثُـم ضَـنَّ بمـالِـهِ أَبَى النَّاسُ يومًا أَنْ يكُونَ له الفَضْلُ

(٨٢٦)

وقال الحكَم بن عَبْدَل الأَسَدِيّ *

١ - وإنّى لأَسْتَغْنِى فما أَبْطَرُ الغِنَى وأَبْذُلُ مَيْسُورِى لِمَنْ يَبْتَغِى قَرْضِى

٢ - وأُعْسِرُ أَحْيانًا فتَشْتَدُّ عِزَّتِى وأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى ومَعِى عِرْضِى

* * *

التخريج :

البيت : ١ من أبيات لمعن مجرورة القافية ، والقافية فيها : بُخْلِى ، انظر ديوانه : ٦١ - ٦٣.

(*) البيتان جاءا فى ع فى باب النسب برقم : ٤١

(١) البخل : يعنى بعرضه .

(٨٢٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٩٦.

المناسبة :

اجتمع الشعراء بباب الحجاج وفيهم الحكم بن عبدل الأسدى ، فقالوا : أصلح الله الأمير ، إنما شعر هذا فى الفأر وما أشبهه . قال : ما يقول هؤلاء يا ابن عبدل ؟ قال : اسمع أيها الأمير . قال : هات . فأنشده هذا الشعر ، حتى إذا أتى إلى قوله :

وَلَسْتُ بِذِى وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتَه
ولا البخلُ فاعْلَمْ مِن سَمائى ولا أَرْضِى

فضله الحجاج على الشعراء بجائزة ألف درهم فى كل مرة يعطيهم (الأمالى ٢ : ٢٦٠ - ٢٦١) .

التخريج :

البيتان مع ١٢ بيتًا فى الأمالى ٢ : ٢٦٠، ومع ثالث فى الأغانى ٢ : ٤٢٦. وهما لبعض بنى أسد فى الحماسة ٣ : ٩٣ - ٩٤ مع تسعة أبيات ، ولبعض بنى أسد أيضا فى التذكرة السعدية : ٢٧٩ - ٢٨٠ مع خمسة أبيات . البيت : ١ فى السمط ٢ : ٨٩٩. البيت : ٢ فى الأغانى ٢ : ٤٠٩.

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٢) ويروى : فتشتد عُسْرَتى ، ورواية البصرية أجود .

(٨٢٧)

وقـــال آخـــر *

١ - تُعَلِّمُنِى بالعَيْشِ عِرْسِى كَأَنَّما   تُعَلِّمُنِى الأَمْرَ الذى أَنا جاهِلُهْ

٢ - يَعِيشُ الفَتَى بالفَقْرِ يَوْمًا وبالغِنَى   وكُلًّا كأَنْ لم يَلْقَ حينَ يُزايِلُهْ

(٨٢٨)

وقال الأُقَيْشِر الأَسَدِىّ *

١ - إِنْ كنتَ تَبْغِى العِلْمَ [أَو أَهْلَهُ]   أَو شاهِدًا يُخْبِرُ عن غائِبِ

٢ - فـاعْـتَـبِـرِ الأَرْضَ بـأَرْبـابِـهـا   واعْتَبِرِ الصَاحِبَ بالصَّاحِبِ

* * *

التخريج :

البيتان فى التذكرة السعدية : ٣١٤ لأبى النصر الأسدى ، غير منسوبين فى حماسة الظرفاء ١ : ٤٧ ، البيت : ٢ فى مجموعة المعانى : ٧ لحوط بن رئاب .

(*) جاء البيتان فى ع فى باب النسيب برقم : ٥ ونسبهما لجرير ، وليسا فى ديوانه .

(١) عرس الرجل : امرأته ، ويقال أيضا للرجل : عرس المرأة .

(٨٢٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١٢.

التخريج :

البيتان من قصيدة طويلة فى ديوان الأعشيْن : ٢٧٥ منسوبة لأعشى جلان . والبيتان مع ثالث فى الأغانى ١١ : ٢٥٨، الخزانة ٢ : ٢٨٢، المعاهد ٣ : ٢٤٩، الآداب : ١١٧، للأقيشر ، وبدون نسبة فى العقد ٢ : ٣١١، البيان ١ : ٥٤، شرح المقصورة لابن هشام اللخمى : ١٥٩. وانظر مجموع شعر الأقيشر : ٢٥ ففيه البيتان مع ثالث عن الأغانى .

(*) البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٦.

(١) مابين المعقوفين زيادة من ن .

(٢) فى ن : بأسمائها ، مكان : بأربابها .

(٨٢٩)

وقال عُيَيْنَة بن هُبَيْرَة *

١ – وما صاحِبِى عِنْدَ الرَّخاءِ بِصاحِبٍ   إذا لم يَكُنْ عندَ الأُمُورِ الشَّدائِدِ

٢ – إذا ما رَأَى وَجْهِى فأَهْلًا وَمَرْحَبًا   وَيَرْمِى وَرائِى بالسِّهامِ القَواصِدِ

٣ – إذا انْتَقَدَ النَّاسُ الكِرامَ رَأَيْتَهُ   يَطِنُّ طَنِينَ الزَّيْفِ فى كَفِّ ناقِدِ

(٨٣٠)

وقال عُرْوَة بن أُذَيْنَة القُرَشِىّ ، أُموى الشعر

١ – لقَدْ عَلِمْتُ وما الإِسْرافُ مِن خُلُقِى   أَنَّ الذى هو رِزْقِى سَوْفَ يَأْتِينِى

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ولا ذكرا ، فلعله عقيبة بن هبيرة الأسدى ، انظر نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٣ – ٢٦٥ (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، المحبر : ٢١٨ – ٢٢١ .

التخريج :

لم أجدها .

(*) جاءت الأبيات فى ع فى باب النسيب برقم : ٧ وذكر بعد هذه المقطوعة فى الأصل بيتين نسبهما لعبدة بن الطبيب وقد مرا من قبل فى هذا الباب برقم : ٧٣٠ منسوبين لأوس بن حجر ، فأسقطتهما .

(١) يكن : حذف خبرها لوضوحه .

(٢) القواصد : من أَقْصَدَ السهمُ ، إذا أصاب فقتل من ساعته .

(٣) الزيف : جمع زائف الناقد : الذى يميّز الدراهم ليخرج الزيف منها .

(٨٣٠)

الترجمة :

هو عروة بن أذينة بن مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن زحل بن يعمر بن الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا عامر ، كان شريفًا ثبتا ، معدودًا فى الفقهاء والمحدثين ، يحمل عنه الحديث ، روى عنه مالك بن أنس وعبد الله بن عمر ، =

٢ - أَسْعَى لـه فيُعَنِّينى تَطَلُّبُهُ ولو قَعَدْتُ أَتانِى لا يُعَنِّينى
٣ - لا أَرْكَبُ الأَمْرَ تُزْرِى بى عَواقِبُهُ ولا يُعابُ به عِرْضِى ولا دِينى
٤ - كم مِن فَقِيرٍ غَنِىّ النَّفْسِ تَعْرِفُهُ ومِنْ غَنِىٍّ فَقِيرِ النَّفْسِ مِسْكِينِ
٥ - إِنِّى لأَنْطِقُ فِيما كانَ مِن أَرَبِى وأُكْثِرُ الصَّمْتَ عَمَّا ليس يَعْنِينى
٦ - لا خَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنى إِلى طَبَعٍ وغُبَّرٌ من كِفافِ العَيْشِ تَكْفِينى

* * *

= وهو شاعر غزل مقدم من شعراء المدينة ، شعره كثير يطيل فيه أحيانًا . توفى عام : ١٣٠.
الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٩ - ٥٨٨ - الأغانى ٢١ : ١٠٥ - ١١١ المؤتلف : ٦٩، السمط : ١٣٦ - ١٣٧ ابن عساكر جـ ٨ ورقة ٢٩ - ٣٤ - الصفدى جـ ٢٠ ورقة ٤٦، (المطبوع ١٩ : ٥٥١ - ٥٥٢) ، الفوات ٢ : ٣٤ - ٣٥ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥١ - ٤٥٢) الجرح والتعديل ٣٩٦/١/٣ ، المعرفة والتاريخ ٣ : ١١٥ .

التخريج :
القصيدة فى ٤٧ بيتًا فى المنتهى ١ : ٢٠١ - ٢٠٣. الأبيات مع أربعة فى عيون التواريخ حوادث ١١٨، ومع ثلاثة فى الصفدى جـ : ٢٠ ورقة ٤٦، (المطبوع ١٩ : ٥٥٢) ومع ثلاثة فى الأغانى ٢١ : ١٠٦، الفوات ٢: ٣٥ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥١ - ٤٥٢) . الأبيات : ١، ٢، ٣، ٥، ٤ مع آخرين فى مرآة الزمان ٩ : ٣٩٢. الأبيات : ١، ٢، ٦، ٤ فى مجموعة المعانى : ٦٨، طبعة ملوحى : ١٧٨. البيتان : ١، ٢ فى المؤتلف : ٦٩، البلوى ١ : ٥١، المحاسن والأضداد : ١٠ (غير منسوبين) ، الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٩، الأغانى ٢١: ١٠٥، ١٠٧، العقد ٣ : ٢٠٥، ٥ : ٢٨٩، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٣، العيون ٣ : ١٨٥، المجالس : ٤٣٣، البيهقى ١ : ٤٦٢ (غير منسوبين) ، ومع ثمانية فى المرتضى ١ : ٤٠٨ - ٤٠٩، وهما أيضًا فى ابن خلكان ١ : ٢١٢، طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٩٦، شروح سقط الزند ٣ : ١٢٦١، ابن عساكر جـ : ٨ ورقة : ٣٠ مع أبيات من قصيدة لثابت قطنة (مضت فى البصرية رقم : ٦٨٧) ، شرح الدرة : ١٧٧ مع عشرة (بينها بيتان من قصيدة ثابت قطنة) ، وهما أيضًا فى الدرة : ٨٣. البيت : ١ فى العيون ٣ : ١٨٥. البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ١٠٣. وانظر ديوانه : ١١٦ - ١١٧.

(١) فى باقى النسخ : الإسراف . وهى رواية شائعة ، نص المرتضى على خطئها (١ : ٤٠٩) . والإشراف : التطلع .
(٢) عنّاه : أتعبه وأعياه .
(٣) البيت وما بعده ليسا فى ع .
(٦) الطبع : الدنس والعيب . والغبر : البقية .

(٨٣١)

وقال أبو الرُّبَيْس الثَّعْلَبِيّ *

١ - أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِى إذا كُنْتُ فيهِ   بَيْنَ حَلٍّ وبَيْنَ وَشْكِ رَحِيلِ
٢ - كُلُّ فَجٍّ مِن البِلادِ كأَنِّى   طالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ بِذُحُولِ
٣ - ما أَرَى الفَضْلَ والتَّكَرُّمَ إلَّا   تَرْكَكَ النَّفْسَ عن طِلابِ الفُضُولِ
٤ - وَبلاءٌ حَمْلُ الأَيادِى وأَنْ تَسْـ   ـمَعَ مَنًّا تُؤْتَى به مِن مُنِيلِ

* * *

الترجمة :

هو عباد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أسد بن ناشب بن سُبَيد بن رِزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، يكنى أبا الربيس . من شعراء الدولة الأموية . ذكره السكرى فى كتاب اللصوص وحكى له خبرا طريفا مع عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٤، الخزانة ٢ : ٥٣٢ - ٥٣٤.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٠٨ لمحمد بن أبى شحاذ الضبى ، ولمنقذ الهلالى فى التذكرة السعدية : ٢٩٤ . البيتان : ٣ ، ٤ لمنقذ بن عبد الله القريعى فى معجم الشعراء : ٣٣٠ . ولم ترد فى « أشعار اللصوص وأخبارهم » الذى جمعه عبد المعين ملوحى .

(*) فى الأصل ، ن : التغلبى ، خطأ . وهذه الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم ٩.

(١) فى ن : بين هَمٍّ .

(٢) الفج : الطريق بين جبلين . والذحول : جمع ذحل ، وهو الثأر .

(٣) الفضول : جمع فضل ، أى أن تسأل الناس أن يتفضلوا ، وقد يكون أيضا جمعا لما زاد من الشىء وبقى منه .

(٤) كلمة « منا » مكانها بياض فى ن .

(٨٣٢)

وقال الأَعْوَر الشَّنِّىّ *

١ - أَلَمْ تَرَ مِفْتاحَ الفُؤادِ لِسانَهُ إذا هو أَبْدَى ما يَقُولُ مِن الفَمِ
٢ - وكائِنْ تَرَى مِن صامِتٍ لكَ مُعْجِبٍ زِيادَتُهُ أو نَقْصُهُ فى التَّكَلُّمِ
٣ - لِسانُ الفَتَى نِصْفٌ ونِصْفٌ فُؤادُهُ فلَمْ يَبْقَ إلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ

(٨٣٣)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى *

١ - وكنتُ إذا عَلِقْتُ حِبالَ قَوْمٍ صَحِبْتُهُمْ وشِيمَتِىَ الوَفاءُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٢٥.

التخريج :

الأبيات للأعور فى الموشى : ٨. البيتان : ٢، ٣ لعبد الله بن معاوية الطالبى فى البحترى : ١٣٥، ونسبا لزهير فيه أيضا : ٢٣١، وفى بعض نسخ المعلقات ، انظر المعلقة فى القرشى . وانظر مجموع شعر عبد الله : ٧٧ - ٧٨ وما فيه من زيادة تخريج . الأبيات غير منسوبة فى ديوان المعانى ١: ٦٧، البيهقى ٢ : ١٥٧، البيتان : ٢، ٣ فى البيان ، ١ : ١٧١، الفاضل : ٦.

(*) الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب رقم : ١١.

(٢) وكائن : بمعنى كم الخبرية .

(٨٣٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخريج :

الأبيات ليست فى أى طبعة من طبعات ديوانه . وهى لعوف بن محلم فى ابن المعتز : ١٩١، المعاهد ١ : ٣٧٦ - ٣٧٧، السيوطى : ٢٧٩.

(*) الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم : ١٣. والبيت الأول ليس فى ن ، وقد ذكرها فى ن مرة أخرى برقم : ٢٢٨. وزاد فى ن : ابن عطية ، بعد : جرير .

(١) علق الشيءَ ، وعلق به : لزمه ولهج به . حبال قوم : أسباب مودتهم .

٢ - فأُحْسِنُ حِينَ يُحْسِنُ مُحْسِنُوهُمْ وأَجْتَنِبُ الإِسَاءَةَ إنْ أَسَاءُوا

٣ - وأَنْظُرُ ما بِعَيْنِهِمْ بعَيْنٍ عَلَيْها مِن عُيُوبِهِمُ غِطاءُ

(٨٣٤)

وقال فَضالَة بن زَيْد العَدْوانِيّ

وكان من المُعمَّرِين

١ - إذا جلَّ خَطْبٌ صُلْتَ بالمالِ حَيْثُما تَوَجَّهْتَ من أَرْضَىْ فَصِيحٍ وأَعْجَمِ

٢ - وهابَكَ أَقْوامٌ وإنْ لَمْ تُصِبْهُمُ بنَفْعٍ ، ومَنْ يَسْتَغْنِ يُحْمَدْ ويُكْرَمِ

٣ - وفى الفَقْرِ ذُلٌّ للرِّقابِ ، وطالَما رَأَيْتُ فَقِيرًا غيرَ نِكْسٍ مُذَمَّمِ

---

(٣) بعينهم : كذا فى كل النسخ ، وظنى أن الصواب : يَعيبُهُم .

(٨٣٤)

الترجمة :

ذكر له أبو حاتم خبرا طويلا مع معاوية ، وهو جاهلى عمر عمرا طويلا كانت له مائة وعشرون زمن معاوية . وشعره قليل ، يتشكى فيه الكبر ، ويدل على علو همة وشجاعة .

المعمرون : ١٠٣ - ١٠٦ ، الإصابة ٥ : ٢١٨ .

المناسبة :

سأل معاوية فضالة أى الأشياء أحب إليك وأيها كنت أشد به اكتئابا . فقال : يا أمير المؤمنين ، لم يقطع الظهر قطع الولد شيء ، ولا دفع البلاء والمصائب مثل إفادة المال ، إن المال ليقع من القلب موقعا ما يقعه شيء وإن الولد الصالح بمنزلة المال ، ولكن للمال فضيلة عليه وإن كان طالب المال إنما يجمعه لولده ، فإنه آثر عنده منه ، لأنه قد يمنعه المال إذا طلبه منه ، وإن كان يثمره له فهو أحلى متاع الدنيا عند أهل الدنيا . فقال معاوية : ليس كل أحد على رأيك ، للمال حال ، وللولد حبة القلب ، لا خير فى المال لمن لا ولد له إلا أن يكون مالا ينفقه فى سبيل الله . فقال فضالة عندئذ هذا الشعر (المعمرون : ١٠٥) .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى المعمرون : ١٠٥ .

(*) الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم : ١٨ .

(١) صلت ، توجهت : فى كل النسخ بضم التاء (أى ضمير المتكلم) .

(٣) النكس : المقصر عن غاية الكرم والنجدة .

٤ - يُلامُ وإنْ كان الصَّوابُ بكَفِّهِ
وتُحْمَدُ آلاءُ البَخِيلِ المُدَرْهَمِ
٥ - كذلكَ هذا الدَّهْرُ يَرْفَعُ ذا الغِنَى
بلا كَرَمٍ مِنْهُ ولا بتَحَلُّمِ

(٨٣٥)

وقال أَبُو جِلْدَة *

١ - ما يَسَّرَ اللهُ مِن خَيْرٍ قَنِعْتُ به
ولا أَمُوتُ على ما فاتَنِى جَزَعَا
٢ - ولا أُخاتِلُ جارَ البَيْتِ غَفْلَتَهُ
ولا أَقولُ لشَىْءٍ فاتَ ما صَنَعا

* * *

---

(٤) المدرهم : الكثير الدراهم ، ولا فعل له ، فلم يقولوا : دُرْهِمَ . قال ابن جنى : إذا وُجِد اسم المفعول ، فالفعل حاصل . هذا البيت ليس فى ن .

(٨٣٥)

الترجمة :

لا أدرى أيهما أراد : أبا جلدة اليشكرى الأموى ، أم أبا جلدة مُسْهِر بن النعمان المخضرم !

أما أبو جلدة اليشكرى فتجد ترجمته فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٣، الأغانى ١١ : ٣١٠ - ٣٢٢، المؤتلف : ١٠٦ - ١٠٧.

وأما مسهر فترجمته فى المؤتلف : ١٠٧، معجم الشعراء : ٣٣١، الإصابة ٦ : ١٧٤، الاشتقاق : ١٠٨.

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) خاتله : خادعه .

(٨٣٦)

وقال زُهَيْر *

١ - ومَنْ لا يُقَدِّمْ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً
فيُثْبِتَها فى مُسْتَوَى الأَرْضِ تَزْلَقِ

٢ - وفى الحِلْمِ إِدْهانٌ ، وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ مِن الشَّرِّ، فاصْدُقِ

٣ - ومَنْ يَلْتَمِسْ حُسْنَ الثَّناءِ بِمالِهِ
يَصُنْ عِرْضَهُ مِن كُلِّ شَنْعاءَ مُوبِقِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٤٥ - ٢٥٢ وعدد أبياتها ١٨ بيتا . البيت : ٢ فى جمهرة الأمثال ١ : ٧٤ غير منسوب .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ . وهى مهملة الضبط وغير معجمة .

(٢) إدهان : مداهنة ومصانعة . والدربة : عادة وجرأة على الحرب وكل أمر .

(٣) الشنعاء : كل ماهو شنيع وقبيح من الكلام ، أوبق : أهلك ، ووصف الشنعاء وهى مؤنث بقوله موبق وهى مذكر لأنه ذهب إلى معنى الكلام الشنيع .

(٨٣٧)

وقال عَبِيد بن الأَبْرَص *

١ - مَـنْ يَـسْـأَلِ الـنَّـاسَ يَـحْـرِمُـوهُ	وسَـائِـلُ اللهِ لا يَـخِـيـبُ
٢ - وكُـلُّ ذِى غَـيْـبَـةٍ يَـئُـوبُ	وغـائِـبُ المَوْتِ لا يَـئُـوبُ
٣ - أَفْلِحْ بما شِئْتَ فقَدْ يُبْلَغُ بِالـ	ـضَّعْفِ وقَدْ يُخْدَعُ الأَرِيبُ
٤ - والمَرْءُ مـا عـاشَ فـى تَـكْـذِيـبٍ	طُـولُ الحَيـاةِ لـه تَـعْـذِيـبُ

* * *

آخِرُ بابِ الأَدَب

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٨٢.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٠ - ٢٠ من قصيدة مشهورة عدد أبياتها ٥٠ بيتًا ، والتخريج هناك ، وهى المعلقة العاشرة فى التبريزى ، والجمهرة الثانية فى القرشى .

(*) زاد فى ن : جاهلى وجاء البيتان (١، ٢) فى ع فى باب النسيب برقم : ١٧، وجاءت الأبيات فى ن برقم : ٢٣، وكان قد أورد قبل البيتين : ١، ٢ برقم : ١٩٦.

(١) ذكر التبريزى (شرح المعلقات : ١٦١) أن هذا البيت ليزيد بن ضبّة الثقفى .

(٣) أفلح : عِشْ ، من الفَلاح وهو البقاء ، أى عش كيف شئت فقد يدرك الضعيفُ ما لا يدركه القوىّ . فى الأصل : الضعيف ، خطأ .

(٤) فى تكذيب : الحياة كلها كذب . أراد بالتعذيب : ما يقاسيه الإنسان من الضعف والمرض والكِبَر إذا طالت به الحياة .

